صرف العين

تأليف

أبي الصفاء خليل بن أيبك الصفدي

(ت ٧٦٤ هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد عبد المجيد لاشين

الجزء الثاني



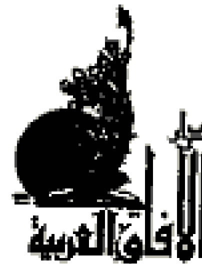
اسم الكتاب : صرف العين
اسم المؤلف : أبو الصفاء خليل بن أيبك الصفدي
اسم المحقق : الدكتور محمد عبد المجيد لاشين

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م



رقم الإيداع : ١٩٨٥٥ / ٢٠٠٤
الترقيم الدولي : ISBN : 977 - 344 - 105 - 9

دار الآفاق العربية
نشر - توزيع - طباعة
٥٥ ش محمود طلعت - من شارع الطيران
مدينة نصر - القاهرة
تليفون : ٢٦١٧٢٣٩ - فاكس : ٢٦١٠١٦٤
e-mail: daralafk@hotmail.com



بسم الله الرحمن الرحيم

عفوَكَ اللَّهم

أمّا بَعْدَ حَمْد الله الَّذِى زَانَ الوُجُوهَ بِالعُيُونِ ، وأَوْدَع جفونها سُيُوفًا حِدَادًا ، ما جَرَّدَتْها الكُمَاة ، ولا أَرْهَفَتْها القُيُون ، وأَقْدَرَها - مع ضَعْف أركانها - على استيفاء ما لها عند مُهَجِ العُشَّاق من الدُّيُون ، وصَلاتِهِ على سيِّدنا محمد ، عبده ورسوله ، الذى كان أَدْعج العين (١) ، أهدب الأشفار (٢) ، ظاهر الوضاءة (٣) ، يتلألأ وجهه تلألُؤَ الأقمار (٤) ، واسع الجبهة (٥) ، أَزَجّ الحاجبين (٦) ، كأنّهما ليل دامس ، والبلج (٧) بينهما كأنّه قطعة من نهار ، وعلى آله ، وصحبه ، عيون الورى (٨) فى

---

(١) الدَّعَج ، والدُّعْجَة : السواد فى العين ، وغيرها ، يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد ، وقيل : الدَّعَج : شدة سواد العين فى شدة بياضها . انظر :

« دعج » فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ٢ / ١١٩ ، واللسان ٢ / ٢٧١ .

(٢) وفى رواية « هَدَب الأشفار » أى : طويل شعر الأجفان ، انظر : النهاية « هدب » ٥ / ٢٤٩ ، ويقول الغَزَّالي : كان رسول الله ﷺ أَهْدَبَ الأشفار ، حتى تكاد تلتبس من كثرتها .

انظر : إحياء علوم الدين ٧ / ١٣٢٩ .

(٣) الوضاءة : الحُسن ، والبهجة ، انظر : النهاية « وضأ » ٥ / ١٩٥ ، واللفظ من حديث أم معبد ، وفى حديث هند بن أبى هالة « أزهر اللون » .

(٤) يتلألأ : يشرق ، ويستنير ، مأخوذ من « اللؤلؤ » .

انظر : النهاية « لألأ » ٤ / ٢٢١ ، وهو من حديث هند بن أبى هالة .

(٥) فى حديث هند « واسع الجبين » .

(٦) فى حديث هند « أزج الحواجب » ، والزَّجَج : تقوس فى الحاجب ، مع طول فى طرفه ، وامتداد ، ويقول ابن سِيدَه : « فى الحاجبين الزَّجَج : وهو طولهما ودِقَّتهما ، وسبوغهما إلى مؤخر الشعر .

انظر : المخصص ١ / ٩٢ ، والنهاية « زجج » ٢ / ٢٩٦ .

(٧) البَلَج ، والبُلْجَة : مسفر الوجه ، مشرقه ، ويقول ابن سيدة : « البلج أنْ ينقطع الحاجبان ، ويكون ما بينهما نقيا من الشعر » .

انظر : المخصص ١/ ٩٣ ، وانظر : اللسان « بلج » ٢ / ٢١٥ .

(٨) عاب الجواليقى ابن قتيبة فى قوله : « عيون الحديث » ، وقال : « الصواب أنْ يقال : أعيان الحديث ؛ لأنَّ العيون : جمع عين الماء ، والعين التى يبصر بها ، ويقال فى سائر الأشياء « أعيان » ، يقال : أعيان المال ، و أعيان الرجال ، و أعيان الثياب ... =

زمانه – وعين الشيء : خياره – وعيونه في الحرب على أعدائه ، فهم أرصاده ، وأنصاره ، وعيون دينه ، فمنهم سالت سيوله ، وانهارت أنهاره [1] ؛ ما رشقت العيون المريضة سهاما ، وامتشقت الجفون الغضيضة حُساما ، وسلامه إلى يوم الدين .

فإنَّ العرب تَغَزَّلت في العيون ؛ فأجادت ، وتَعَزَّلت [2] عن الإملال فى أوصافها ؛ فأفادت ، وتَنَزَّلت عن أَوْج غلظتها إلى حضيض السبب فيها ؛ فأمالت الأعطاف ، وأمادت ، وفتحت باب الأوصاف [3] ....

= انظر : شرح أدب الكاتب ٦٧.

ويقول المُطَرِّزى : « يقال : خذ دراهمك بأعيانها ، ولا يقال فيها أعين ، ولا عيون » .

انظر : المغرب فى ترتيب المعرب « عين » ٣٣٤.

وفى اللسان « عين » ١٣ / ٣٠٦ : « هؤلاء إخوتك بأعيانهم ، ولا يقال فيه : بأعينهم ، ولا عيونهم » ، ويرى ابن الأثير أنَّ هذا راجع إلى الاستحسان ، لا إلى جائز الوضع اللغوى . انظر : المثل السائر ١ / ٣٠١.

وفى قوله « وعلى آله » نظر ، إذ إنَّ كلمة « آل » لا تضاف إلى المضمر فى الفصيح ، والصواب أن يقال : وعلى آل محمد ... انظر : علم اللغة والتطبيق اللغوى ١١١ .

(١) كذا فى الأصل ، ولعله تصحيف « نهرت أنهاره » فكل كثير جرى فقد نهر واستنهر ، راجع : اللسان « نهر » ٥ / ٢٣٧ ، وربما صاغ الصفدى فعلا على وزن « انفعل » من « الهَوْر » وهو بحيرة تغيض فيها مياه غياض وآجام ، فتتسع ، ويكثر ماؤها ، والجمع « أهوار » (انظر : اللسان « هور » ٥ / ٢٦٩)

واشتقاق الأفعال من الأسماء الجامدة كثير ، كـ « اطّاد » من الطود : وهو الجبل (الفلك الدائر ٤٥) ، و « استكان » من الكَيْن : وهو العَجُز (الروض الأنف ١ / ٥٩) ، و« ينجو » من النجو ، وهو الارتفاع (الحيوان ١ / ١٣٣) ، و« التطيُّر» من الطير (الحيوان ٣ / ٤٣٨) ... .

(٢) اعتزل الشيء ، وتَعَزَّله – ويتعدى بحرف الجر « عن » – تَنَحَّى عنه .

انظر : اللسان « عزل » ١١ / ٤٤٠.

(٣) آخر الصفحة الأولى ، من مخطوطة برلين ، وسقطت بعض الأوراق ، من التمهيد ، بعد هذه الصفحة ، وتفيد العبارة أنَّ الصفدى سيشرع فى بيان أوصاف العين ، عند العرب ؛ لذلك رأيت أنَّ خمس الأوراق رقم ٦٢ – ٦٥ من مخطوطة المكتبة العمومية هي من التمهيد ؛ لما فيها من أوصاف العين ، فنقلتها إلى موضعها .

(١)

/ وقال بعض الأعراب : ٦٢/أ

وَمَجْلِسِ لَذَّةٍ لَمْ نَقْوَ فِيهِ عَلَى شَكْوَى ، وَلا عَدِّ الذُّنُوبِ
بَخِلْنَا أَنْ نُقَطِّعَهُ بِلَفْظٍ فَتَرْجَمَتِ العُيُونُ عَنِ القُلُوبِ

(٢)

وقال الشيخ محمد بن إبراهيم الأُزْمَوِيّ :

نَاجَتْهُ فِي السِّرِّ ألحَاظِي عَلَى وَجَلٍ
أَلَيْسَ فِي الحَالِ مَا يُغْنِي عَنِ الشَّكْوَى ؟
فَقَالَ لِي كَسْرُ جَفْنَيْهِ - فَدَيْتُهُمَا -
بِخَجْلَةٍ : قَدْ عَرَفْتُ السِّرَّ وَ النَّجْوَى

---

(١)

القائل : هذان بيتان من أربعة ، أنشدهما أعرابي عِكْرِمَةَ ، ورواهما ابن كثير في ترجمة جرير ، انظر : البداية والنهاية ٩ / ٢٧٦ .

التخريج : الزهرة ٦٤ ، وديوان المعاني ١ / ٣٥٢ ، وزهر الآداب ٢ / ٣٥٠ ، والمصون في سر الهوى المكنون ١٤٢ ، وسرورالنفس ٣٥ ، وشرح المقامات ، للشريشي ٣ / ١٦٤ ، والبداية والنهاية ٩ / ٢٧٦ ، وفن التشبيه ١ / ٦ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول : في الأصل « مجلس لذة » بالخرم في التفعيلة الأولى ، وزيادة الواو من الزهرة وفي زهر الآداب ، وشرح الشريشي « بمجلس لذة » ، وفي سرور النفس « لم نلو فيه » ، و« لا عدد الذنوب » ، وفي الزهرة « ولا عذر الذنوب » . وفي البداية والنهاية « ولا عيب الذنوب » .

الثاني : في البداية والنهاية « فخشينا أن نقطعه » ، ورواية البيت في الزهرة :

فَلَمَّا لَمْ نُطِقْ فِيهِ كَلامًا تَكَلَّمَتِ العُيُونُ عَنِ القُلُوبِ

(٢)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، الصالحي ، الأُزْمَوِيّ - وقيل : الأَزْمَنِيّ - (٦٤٥ - ٧١١ هـ) محدث ، أديب ، زاهد ، سمع منه الذهبي ، وذكره في معجمه ، انظر : معجم الشيوخ ٢ / ١٣٢ ، والبداية والنهاية ١٤ / ٦٤ ، والدرر الكامنة ٣ / ٢٨٧ ، والمقفى الكبير ٥ / ١٠٠ .

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٣)

وما أظرف ما نقلته من خط أمين الدين جوبان القَوّاس له :

تِجِى تَقِفْ ، وَتَنُفُّ الوَرْدَ مِنْ خَدَّيكْ
وَتِلْزِمُو لِفُؤَادِى ، تَعْصِرُو بِايدِيكْ

حَيَّرْتِنِى فِى امْتِثَالِ الأَمْرِ مِنْ عَيْنِيكْ
تَقُلْ : تَعَالَ ، وَفِيهَا شَىْ يَقُولْ لِى : لِيكْ

٦٢/ب / ومنهم من يدَّعى أَنَّ العيون تُدِيرُ على العشاق كئوس خمر ، وهو كثير فى كلامهم . قال ذوالرمة :

(٤)

وَعَيْنَانِ قَالَ اللهُ : كُونَا ، فَكَانَتَا فَعُولاَنِ بِالأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الخَمْرُ

قال صاحب الأغانى ، عن الأصمعى ، عن عبد الله النحوى قال : قلت لذى الرمة ، وهو ينشد :



---

(٣)

القائل : جوبان بن مسعود ، أمين الدين ، وزين الدين ، الدُّنَيْسَرِىّ ، القَوّاس ، التَّوْزِىّ (ت ٦٨٠ هـ) شاعر ، أمى ، من الأذكياء لم يكن يعرف الخط ، ولا النحو ، مولده ، ووفاته فى دمشق ، انظر : الوافى بالوفيات ١١ / ٢١٦ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ٣٢٠ ، والمنهل الصافى ٥ / ٣٥ ، والأعلام ٢ / ١٤٣ .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من المواليا ، والقافية من المترادف .

(٤)

القائل : أبو الحارث ، غيلان بن عقبة بن بيهس ، العدوى ، المضرى (٧٧ - ١١٧ هـ) شاعر من فحول الطبقة الثانية فى عصره ، وأحد عشاق العرب المشهورين ، انظر : الأغانى ١٨ / ١ ، وأسماء المغتالين ٣٠١ ، ومنهاج اليقين ٥٩٩ والعقد الفريد ١ / ٤١٨ ، وسمط اللآلئ ٨١ ، المرقصات المطربات ٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٢٦٧ ، وشرح أبيات المغنى ١ / ٢٣٣ ، وشرح العينى ١ / ٤١٢ ومرآة الجنان ١ / ٢٥٣ ، والكنى والألقاب ٢ / ٢٥٣ والأعلام ٥ / ١٢٤ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ٤٤ .

التخريج : ديوانه ١ / ٥٧٨ ، وتخريجات المحقق ٣ / ١٩٧٩ ، ويزاد عليها : المذاكرة فى ألقاب الشعراء ١٤٠ ، والمذكر والمؤنث ، للأنبارى ١ / ٤١٦ ، والذخيرة ٢ / ١ / ١٣٣ ، ومن غاب

عنه المطرب ١٥٥ ، والتذكرة الفخرية ٨٢ ونهاية الأرب ٢ / ٤٦ ، والأشباه والنظائر ، للسيوطى ٣ / ١٢٥ ، ونتائج التحصيل ٢ / ٤٩٧ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتواتر .

فى الرسالة الموضحة ١١٦ « فعولان فى الألباب » .

والشطر الثانى فى رواية الأنبارى : ...

فعولين بالأحلام ما يفعل الخمر

الرواية : رواية الصفدى للقصة - هنا - ملفَّقة من روايتين ، مختلفتين ، متناقضتين ، وبيان ذلك :

الرواية الأولى : رواية الأغانى ١٨ / ٣٣ ، عن الأصمعى ، عن عنبسة النحوى ، قال : قلت لذى الرمة ، وسمعته ، ينشد ، ويقول :

الرواية الثانية : رواية الخصائص ٣ / ٣٠٢ ، عن الأصمعى ، قال : حضر الفرزدق مجلس ابن أبى إسحاق ، فقال له : كيف تنشد هذا البيت :

وعينان قال الله : كونا ، فكانتا   فعولان بالألباب ما تفعل الخمر ؟

فقال الفرزدق : كذا أنشد ، فقال ابن أبى إسحاق : ما كان عليك لوقلت : « فعولين » ؟ . فقال الفرزدق : لو شِئْتَ أَنْ تُسَبِّح ؛ لَسَبَّحْتَ ، ونهض ، فلم يعرف أحد فى المجلس ما أراد بقوله : « لو شئت أن تسبح ؛ لسبَّحْت » ؛ أَىْ : لو نَصَبَ ؛ لأخبر أنَّ الله خلقهما ، وأمرهما أنْ تفعلا ذلك ، وإنما أراد : أنّهما تفعلان بالألباب ما تفعل الخمر .

قال ابن جِنِّى : كان - هنا - تامَّة ؛ فهى غير محتاجة إلى الخبر ؛ فكأنَّه قال : وعينان قال الله : احدثا ، فحدثتا ، أو اخرجا إلى الوجود ، فخرجتا .

ولذلك جوَّز ابن جِنْزَابة نَصْبَ « فعولين » على القطع ؛ أَىْ : الحال من فاعل « كانت » ، على تمامها ؛ وبذلك تنتفى شبهة القدرية .

صاحب الأغانى : هو أبو الفرج ، على بن الحسين بن محمد ، الأصبهانى ، الأموى القرشى (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ) أديب ، مؤرخ ، نسّابة ، لغوى .

انظر : جمهرة الأنساب ، لابن حزم ١٠٧ ، وذكر أخبار أصبهان ، لأبى نعيم ٢ / ٢٢ ، ونشوار المحاضرة ٤ / ١٠ ، والعبر ٢ / ٩٨ ودول الإسلام ١ / ٢٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٠١ والوافى بالوفيات ٢١ / ٢٠ ، وخزانة الأدب ، للبغدادى ٦ / ٦٢ ، والكنى والألقاب ١ / ١٣٨ ، وأعيان الشيعة ٤١ / ١٥٥ ، الأعلام ٤ / ٢٧٨ ، معجم المؤلفين ٧ / ٧٨ .

ابن أبى إسحاق : هو أبو بحر ، عبد الله بن أبى إسحاق زيد ، الحضرمى ، البصرى (٢٩ - ١١٧هـ) أحد القراء العشرة ، وهو أول من بعج النحو ، ومدَّ القياس ، وشرح العلل ، انظر : المعارف ٥٣٢ ، نور القبس ٢٤ ، إنباه الرواة ٢ / ١٠٤ ، الوافى بالوفيات ١٧ / ١٨٦ بغية الوعاة ٢ / ٤٢ ، غاية النهاية ١ / ٤١٠ ، الأعلام ٤ / ٧١ .

الفرزدق : هو أبو فراس ، هَمّام بن غالب بن صعصعة ، التميمى ، الدارمى (ت ١١٠ هـ) من =

فقلت له : هَلاً فعولين ؟ ، فقال : لوقلت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ؛ لكان خيرا لك ؛ أىْ أَنَّك أردت « القدر » ، وأراد ذو الرمة « كونا فعولين » ، وأراد عبد الله « وعينان فعولان » .

وعينان قال الله : كونا ، فكانتا فعولين بالألباب ما تفعل الخمر

قال : فقلت له : فَهَلاّ قلت : فعولان ؟ . فقال : لو قلت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ؛ كان خيرًا لك ، أىْ : أَنَّك أردت القدر ، وأراد ذوالرمة « كونا فعولين بالألباب » ، وأراد عنبسة « وعينان فعولان » .

٦٣ / أ / ومنهم من شبَّه عيون النساء بعيون الغزال ، وعيون المها (١) ، وهو كثير فى كلامهم .

(٥)

قال النابغة الذبيانى :

وَلَقَدْ أَصَابَ فُؤَادَه مِنْ حُبِّهَا عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصْرَدِ

= شعراء الطبقة الأولى فى الإسلام ، ومن النبلاء له ديوان مشهور ، انظر : سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٩٠ ، وفى الحاشية جريدة مصادر والوافى بالوفيات ٢٧ / ٣٨٣ ، والأعلام ٨ / ٩٣ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ١٥٢

عنبسة : هو عنبسة بن معدان الفيل ، الميسانى ، من علماء القرن الأول الهجرى ، أخذ النحو عن أبى الأسود الدؤلى ، وروى الأشعار ، انظر : الحيوان للجاحظ ٣ / ٨٣ ، وطبقات النحويين واللغويين ٢٩، ونور القبس ٢٣ ، وإنباه الرواة ٢ / ٣٨١ ، ومعجم الأدباء ٦ / ١٣٣ ، والممتع فى علم الشعر وعمله ٢٨٢ ، وبغية الوعاة ٢ / ٢٣٣ .

ابن حِنْزَابة : هو أبو الفضل ، جعفر بن الفضل بن جعفر ، من بنى الحسن ، ابن الفرات (٣٠٨ - ٣٩١ هـ) وزير الإخشيديين ، و من العلماء الباحثين ، له مؤلفات فى الأنساب ، والرجال ، انظر: الوافى بالوفيات ١١ / ١١٨ ، والأعلام ٢ / ١٢٦ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٤٢ .

(١) فى الأصل : « عيون المهى » ، والتصحيح من اللسان « مها » ١٥ / ٢٩٩ والمهاة : البقرة الوحشية ، والجمع [مَهًا ، ومَهَوَات]

(٥)

القائل : أبو أمامة ، زياد بن معاوية بن ضباب ، الذبيانى ، الغطفانى (ت نحو ١٨ ق . هـ) من شعراء الطبقة الأولى ، فى الجاهلية ، ومن الأشراف ، نادم الملوك ، وحكم بين الشعراء ، وديوانه مشهور ، انظر : طبقات فحول الشعراء ٤٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٣ ، وتاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان ق / ١ ص ١٤٦ ، والأعلام ٣ / ٥٤ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ١٨٨ . =

نَظَرَتْ بِمُقْلَةِ شَادِنٍ مُتَرَبِّبٍ   أَحْوَى ، أَحَمِّ المُقْلَتَيْنِ ، مُقَلَّدِ

(٦)

وقال المتوكل الليثى :

هَلْ أَنْتِ إِلاَّ ظَبْيَةٌ بِخَمِيلَةٍ   أَدْمَاءُ ، تَثْنِى جِيدَهاَ لِغَـزَالِ

تُصْبِى القُلُوبَ بِعَيْنِ أَحْوَرَ شَادِنٍ   تَقْرُو دَوَافِعَ رَوْضَـةٍ مِحْلاَلِ ؟

= التخريج : البيتان فى ديوانه ٩١ ، وفى شرح ديوانه ٢٨ ، وفى أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١ / ٢٢٩ . والأول فى أضداد الأنبارى ٢٦٥ ، وأضداد السجستانى ١٣٧ ، والأضداد فى كلام العرب ١ / ٤٣٨ ، واللسان « صرد » ٣ / ٢٤٩ .

والثانى فى أساس البلاغة « ربب » ١٥٠ ، وفى المحب والمحبوب ١ / ٤٣٤ وشعراء النصرانية ٥ / ٦٤٢ .

والشطر الثانى منه فى اللسان « حمم » ١٢ / ١٥٦ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

١ – رواية أشعار الشعراء الستة ، وكتب الأضداد : « ولقد أصابت قلبه » . والمِرْنَان ، والمُرِن ، والمُرِنَّة : القوس . انظر : (اللسان « رنن » ١٣ / ١٨٧) . وصَرِدَ الرمح والسهم ، يَصْرَدُ ، صَرَدًا : نفذ حَدُّه ، والصَّرْد ، والصَّرَد : الخطأ فى الرمح والسهم ؛ فهو على هذا ضِدٌّ ، وفَرَّقَ قُطْرُب بين المعنيين المتضادين باختلاف صيغتين للمادة ، فقال : سهم مُصَرَّد : مصيب ، وسهم مُصْرِد : مخطئ ، وأنشد فى الإصابة : «.. .. على ظهر مرنان بسهم مُصَرَّدِ » فنقل وزن الشطر الثانى من بحر الكامل إلى البحر الطويل . انظر : اللسان « صرد » ٣ / ٢٤٩ .

٢ – فى أساس البلاغة « فبدت ترائب شادن .. »

والحُوَّة : سواد إلى الخضرة ، وقيل : حمرة تضرب إلى السواد ، والنسب إليه أحوى . (انظر : اللسان « حوا » ١٤ / ٢٠٦) .

والحَمَم : مصدر الأحم ، وهو الأسود من كل شىء .

انظر : اللسان « حمم » ١٢ / ١٥٦.

(٦)

القائل : أبو جهمة ، المتوكل بن عبد الله بن نهشل ، الليثى ، شاعر أموى ، كان فى أيام معاوية ، وهو من شعراء الحماسة ، انظر : طبقات فحول الشعراء ٥٥١ والأغانى ١٢ / ١٥٩ ، والتمييز والفصل ٢/ ٥١١ ، والأعلام ٥ / ٢٧٥

التخريج : ديوانه ١٧٠ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

١ – الأُدْمَة فى الظباء : البياض . انظر : اللسان « أدم » ١٢ / ١١.

٢ – فى الأصل « تصبى العيون » ومصححة فى الهامش « تصبى القلوب » ، ورواية الديوان « تصبى الحليم » .

=

(٧)

وما أحسن قول من قال :

وَإِذَا رَنَا مُتَلَفِّتًا فَهُوَ الغَزَالُ بِعَيْنِهْ

٦٣ / ب / ومنهم من يعجز عن وصفها ، فيدَّعي أنَّها خلقت فتنة ، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى (١) : قال رجل من بني فزارة ، لرجل من بني عُذْرة : تَعُدُّون موتكم في الحب مزيَّة ؛ وإنَّما ذلك من ضعف البنية ، ووهن العقدة ، وعجز الرؤية ، فقال العذرى له : أمَا إنَّكم لو رأيتم المحاجر البُلْج ، ترمى بالأعين الدُّعْج ، من فوقها الحواجب الزُّج ، والشفاه السُّمْر ، تفْتَرّ عن الثنايا الغُرّ كأنَّها سَرَدُ الدُّرّ ؛ لاتَّخذتموها اللاَّتَ والعُزَّى ، ونبذتم الإسلام وراء ظهوركم (٢) .

وقال أعرابي : دخلت بغداد ، فرأيت فيها عيونا دُعْجا ، وحواجب زُجّا ؛ يسحبن الثياب (٣) ، ويسلبن الألباب .

= تقرو : قَرَا الأَرْضَ قَرْوًا ، واقْتَرَاهَا ، وتَقَرَّاهَا ، واسْتَقْرَاهَا : تتبعها أرضا أرضا ، وسار فيها ، ينظر حالها وأمرها . انظر : اللسان « قرا » ١٥ / ١٧٥ .

والدوافع : مدافع الماء إلى الميث ؛ أي : الأرض اللينة السهلة ؛ والميث تدفع إلى الوادى الأعظم . انظر : اللسان « دفع » ٨ / ٨٨ ، و« ميث » ٢ / ١٩٢ .

والروضة : عشب وماء ، ولا تكون روضة إلا بماء معها ، أو إلى جانبها .

والمحلال : إذا أكثر الناس الحلول بها ، قال الأزهرى : « لا يقال لها محلال ؛ حتى تمرع ، وتخصب ، ويكون نباتها ناجعا للمال . انظر : اللسان « روض » ٧ / ١٦٢ ، و« حلل » ١١ / ١٦٥ .

(٧)

النص : لم أجد البيت في مصادري ، وهو من مجزوء الكامل المرفل ، والقافية من المتواتر ، ويبدو لى أنَّه مأخوذ من قول ابن نُبَاتَة :

فَإِذَا بَدَا فَإِلَى هِلاَلٍ أَصْلُهُ وَ إِذَا رَنَا فَهُوَ الغَزَالُ بِعَيْنِهِ

وبيت ابن نباتة في ديوانه ٥٣٧ ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤٦٨ .

(١) أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، التيمى بالولاء ، البصرى (١١٠ - ٢٠٩ هـ) من أئمة العلم بالأدب واللغة ، كان إباضيا ، شعوبيا ، له كتب منها مجاز القرآن . « انظر : مروج الذهب ٤ / ٣٦ ، نور القبس ١٠٩ ، سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٤٥ ، الأعلام ٧ / ٢٧٢ ، معجم المؤلفين ١٢ / ٣٠٩ .

(٢) انظر : مصارع العشاق ١ / ٣٧ ، الغيث المسجم ١ / ٢٦٠ ، ديوان الصبابة ٢٥٢ ، تزيين الأسواق ١ / ٩١ .

(٣) يكنى بالثياب عن أشياء كثيرة ، منها : =

(٨)

قيل : إنَّ مالك بن دينار مرَّ ليلة بقائل يقول :

يَا سَيِّدِى ، قَدْ جَاءَكَ المُذْنِبُ   يَرْجُو الَّذِى يَرْجُوهُ مَنْ يَعْتِبُ
فَاصْفَحْ لَهُ عَنْ ذَنْبِهِ مُنْعِمًا   وَهَبْ لَهُ مِنْكَ الَّذِى يَطْلُبُ

فوقف مالك ﷺ يسمع ، ويبكى ، والقائل يُرَدِّدُ البيتين بصوت حزين ، فلمَّا قارب السحر ، قال :

يَا نَاصِبًا مُقْلَتَهُ فِتْنَةً   إِلَيْكَ مِنْ مُقْلَتِكَ المَهْرَبُ

فقال مالك : يا فاسق إنَّمَا كان تَضَرُّعُكَ لغير الله ، ومضى .

= أ - « القلب » ، كقوله تعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ [سورة المدثر ٧٤ : ٤]

وكقول عنترة :

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيَابَهُ   لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ

انظر : المحاسن والمساوئ ، للبيهقى ٢ / ٢١١ .

ب - « الجسم ، أو البدن » ، قال الأصمعى : إذا قالت العرب : الثوب والإزار ؛ فإنَّهم يريدون البدن ، و أنشد :

أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً   فِدًى لَكَ مِنْ أَخِى ثِقَةٍ إِزَارِى

انظر : الصناعتين ٣٥٣ ، والمنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ٨ وتذوق الفن الشعرى ٥٤.

جـ - « النفس » انظر : اتفاق المبانى وافتراق المعانى ، للدقيقى ١١٣ ، وانظر أيضا اللسان « ثوب » ١ / ٢٤٦ .

د - ذكر المرزوقى أنَّ الوصاف يكنون عن أصل الإنسان وجوهره بالثوب ، انظر : المذهب البديعى ٣١١ .

والنص الذى رواه الصفدى منقول من زهر الآداب ٣ / ٧٧٩ بتصرف قليل .

(٨)

القائل : البيتان الأولان فقط ، فى المخلاة بدون عزو .

وابن دينار هو : أبو يحيى ، مالك بن دينار (ت ١٣ هـ) عالم ، محدث ، زاهد

انظر : ذيل المذيل ٦٤٦ ، وصفة الصفوة ٣ / ١٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٣٦٢ ، وشذرات الذهب ١ / ١٧٣ ، والأعلام ٥ / ٢٦٠ .

التخريج : المخلاة ١٠٩ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٩)

٦٤ / أ وقال القاضي الأنصاري (١) : /

جاءَتْ بِقَدٍّ كَالقَضِيبِ غَدَا ... بِلَوَاحِظِ العُشَّاقِ مُنْتَطِقَا

وَبَدَتْ وَقَدْ أَبْدَتْ مَحاسِنُهَا ... خَمْسًا تُبَيِّنُ عُذْرَ مَنْ عَشِقَا

لَيْلاً عَلَى صُبْحٍ عَلَى قَمَرٍ ... فِي غُصْنِ بَانٍ فِي كَثِيبِ نَقَا

وَنَوَاظِرًا مَخْلُوقَةً فِتَناً ... قَطَعَتْ عَلَى أَبْصَارِنَا الطُّرُقَا

٦٤ / ب / ومنهم من يقول : إنَّها ضعيفة ، فادَّعوا لها السُّقم ، وهو كثير في كلامهم .

(١٠)

قال الفرزدق :

مَنَعَ الحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطِيبَهَا ... حَدَقٌ تُقَلِّبُهَا النِّسَاءُ مِرَاضُ

وَكَأَنَّ أَفْئِدَةَ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا ... حَدَقَ النِّسَاءِ لِنَبْلِهَا أَغْرَاضُ

(١١)

وقال جرير :

إِنَّ العُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوَرٌ ... قَتَلْنَنَا ، ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قَتْلَانَا

---

(٩)

القائل : القاضي الأنصاري ، أرجح أنْ يكون هو : أبو عبد الله ، محمد بن عبد المحسن ، زين الدين (٥٦٦ - ٦١٦ هـ) قاضي قضاة حماة ، فقيه ، شاعر وهو والد شرف الدين شيخ الشيوخ ، وسوف يذكره الصفدي بهذا اللقب ، ويذكر له شعرا ، انظر : تذكار الواجد بأخبار الوالد ، ملحقا بديوان الصاحب شرف الدين الأنصاري ٥٧٩ ، والوافي بالوفيات ٤ / ٢٦.

التخريج : لم أجد الأبيات في مصادري .

النص : الأبيات من الكامل الأحذ ، والقافية من المتراكب .

(١٠)

التخريج : ديوانه ١ / ٣٩١ ، والأغاني ١ / ٤٨ والشعر والشعراء ١ / ٣٨٥ ، والمثل السائر ١ / ٢٨٦ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

١ - في الشعر والشعراء « منع الحياة من الرجالِ وَنَفْعَهَا » .

٢ - في الديوان « .. لنبلها الأغراض » .

(١١)

التخريج : ديوانه ١ / ١٦٣ ، والشعر والشعراء ١ / ١٤ ، ووفيات الأعيان ١ / ٣٢٢ ، والنجوم =

يَصْرَعْنَ ذَا اللُّبِّ حَتَّى لاَ حَرَاكَ بِهِ   وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ أَرْكَانَا

وجاء الذين من بعْدُ ، ولمحوا هذا المعنى - وهو السُّقْم - وفرّعوا عليه : الضعف ، والعلة ، والفتور ، والكسل ، والتخنث وبعضهم يدّعى أنّها سقيمة صحيحة .

(١٢)

قال الرماح بن ميّادة :

وَنَظَرْنَ مِنْ خَلَلِ الحِجَالِ بِأَعْيُنٍ   مَرْضَى ، يُخَالِطُهَا السَّقَامُ صِحَاحِ

وَارْتَشْنَ حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنِى   نَبْلاً بِلا رِيشٍ ، وَلا بِقِدَاحِ

(١٣)

وقال عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ :

تَعَرَّضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ، ثُمَّ رَمَيْنَنَا   مِنَ النَّبْلِ ، لا بِالطَّائِشَاتِ الخَفَائِفِ

= الزاهرة ١ / ٢٦٩ ، ومرآة الجنان ١ / ٢٣٥ ، وموطئة الفصيح لموطأة الفصيح ٣ / ١٢١٦ ، وانظر : لذة السمع ١٢٠، والحاشية .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

١ - رواية البيت في مرآة الجنان :

إنَّ العيون التى فى طرفها مرض   يقتلننا ، ثم لا يحيين قتلانا

وفي موطئة الفصيح : « ....حور قَتَّلْننا .. » وقال الفاسى : « فضعّف « قَتَل » لمّا قصد المبالغة فى المشقّة التي أصابته من الهوى ؛ فكأنه قُتِل ، ثم قُتِل على تسليم كون التقتيل للتضعيف » .

تحصيل عين الذهب ٢٥٠ ، وزهر الأكم ٢ / ١٨١ ، والأول فى تحفة العروس ٩٨ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

١ - فى الديوان « فنظرن .. مخالطها » ، فى تحصيل عين الذهب « من خلل الخدور » ، فى تحفة العروس « من خلل الستور » ، وفى بعض المصادر يأتى البيت الأول بعد الثانى .

٢ - فى الكامل ١ / ٤٦ « رَيَّشْنَ » ، وفى زهر الأكم « وأَرَشْنَ » ، ورواية البيت فى الكتاب ١ / ٢٢٧ [طبعة بولاق]

وَارْتَشْنَ حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنَا   نَبْلاً مُقَذَّذَةً بِغَيْرِ قِدَاحِ

والقُذَّة : ريش السهم ، وجمعها قُذَذٌ ، وقِذَاذٌ ، و قَذَذْتُ السهم أَقُذُّه قَذًّا ، وأَقْذَذْتُه جعلت عليه القذذ ، وللسهم ثلاث قُذَذٍ ؛ وهى آذانه ، والسهم الأقذ : الذى عليه القذذ ، وقيل : هو المستوى البرى الذى لا زيغ فيه ولا ميل ، انظر : اللسان « قذذ » ٣ / ٥٠٣ .

(١٣)

القائل : أبو عقيل ، عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، الكلبى ، اليربوعى ، التميمى (١٨٢ =

ضَعَائِفُ ، يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِلاَ دَمٍ   فَيَا عَجَبًا لِلْقَاتِلاَتِ الضَّعَائِفِ

٦٥ / أ / ومنهم من يدَّعى أنَّ فى العيون سحرا يخلب الألباب ، وهو كثير فى كلامهم .

(١٤)

قال أبو حيَّة النُّمَيْرِىّ :

فَأَلْقَتْ قِنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ ، واتَّقَتْ
بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ : كَفٌّ ، وَمِعْصَمِ

وَقَالَتْ ، فَلَمَّا أَفْرَغَتْ فِى فُؤَادِهِ
وَعَيْنَيْهِ مِنْهَا السِّحْرَ ، قُلْنَ لَهُ : قُمِ

= ٢٣٩ هـ) شاعر ، فصيح ، من أهل اليمامة ، كان النحويون فى البصرة يأخذون اللغة عنه ، انظر : الأغانى ٢٠ / ١٨٣ ، واللباب ١ / ٤٥٣ ، ومعجم المرزبانى ٧٨ ، ونزهة الألبا ١٣٦ ، والوافى بالوفيات ٢٢ / ٤٠٨ ، وتصحيح التصحيف ٣١٥ ، ومعجم الشعراء فى تاريخ الطبرى ٣٠٥ ، والأعلام ٥ / ٣٧ .

وفى مصارع العشاق نُسِب البيتان إلى أعرابى من بنى عذرة ، وهما بدون عزو فى شروح الحماسة ، والزهرة ، وذكر بعدهما بيتا ثالثا :

وَلِلْعَيْنِ مَلْهَى فِى التِّلاَدِ ، وَلَمْ يَقُدْ   هَوَى النَّفْسِ شَيْئًا كَاقْتِيَادِ الطَّرَائِفِ

التخريج : ديوانه ٦٧ ، والحيوان ١ / ١٧٠ ، والزهرة ٨ ، وشرح المرزوقى ٣ /١٣٠٣ ، وشرح التبريزى ٣ / ١٤٧ ، والمصون فى سر الهوى المكنون ٥٣ ، والتذكرة السعدية ٣٠٢ ، ومصارع العشاق ١ / ٢٠٤ .

الثانى فقط ، بدون عزو فى الصناعتين ٣٩٩ ، وشرح ديوان أبى تمام ١ / ٢٠.

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

١ - فى الأصل « بالطائشات الضعائف » ، ومصححة فى الحاشية ، وفى التذكرة السعدية ، والزهرة « بالطائشات الخواطف » ورواية البيت فى مصارع العشاق :

تَتَبَّعْنَ مَرْمَى الوَحْشِ حَتَّى رَمَيْنَنَا   مِنَ النَّبْلِ لاَ بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ

(١٤)

القائل : أبو حيَّة ، الهيثم بن الربيع ، النميرى ، البصرى (ت ١٨٣ هـ) شاعر ، راجز ، من أهل البصرة ، يروى عن الفرزدق ، وشهر بالكذب ، انظر : طبقات ابن المعتز ١٤٣ ، والوافى بالوفيات ٢٧ / ٤٠٢ ، والأعلام ٨ / ١٠٣ .

التخريج : ديوانه ٧٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٣ / ١٣٦٩ ، وشرحها للتبريزى ٣ / ١٧٣ والحماسة البصرية ٢ / ١٦٢ ، وأمالى المرتضى ١ / ٤٤٦، ٥٤٩ ، والصناعتين ٤٦٧ ، والاقتضاب ٣ / ٢٠ ، وشرح أدب الكاتب ، للجواليقى ٩٤ ، والمذاكرة فى ألقاب الشعراء ٢٥٣ . =

فَـوَدَّ بِجَذْعِ الأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ
تَنَادَوْا ، وَقَالُوا فِي الْمُنَاخِ لَهُ : نَـمِ

(١٥)

وما أحسن قول أبي نواس :

يَـثْـنِـي إِلَـيْـكَ بِـهَـا سَـوَالِـفَـهُ   رَشَـأٌ صِـنَـاعَـةُ عَـيْـنِـهِ الـسِّـحْـرُ

= والأول والثاني في : زهر الآداب ١ / ٢٦٣ ، والأول فقط في : طبقات ابن المعتز ١٤٦ ، والرسالة الموضحة ١٥٣ ، والسمط ٢ / ٦٨٤ ، والبيان والتبيين ٢ / ٢٢٩ ، والبديع في البديع ٢٨٥ ، والتذكرة الحمدونية ٧ / ٢٨٣ ، والفوائد المحصورة ١١١ ، وشرح الشريشي ٣ / ٨٨٤ ، وتحرير التحبير ١٩١ ، وتفسير ابن كثير ١ / ٦٤ ، ومواد البيان ٤٣١ .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتدارك .

١ - في البيان والتبيين ، والمذاكرة « فأرخت قناعا » ، وفي الفوائد المحصورة « بأحسن سربال : كف ومعصم » ، وذكر صاحب التذكرة الحمدونية أنَّ البيت من قول النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ   فَتَنَاوَلَتْهُ ، وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

٢ - في الحماسة البصرية : « أنخنا ، فلما أفرغت في فؤاده »

٣ - رواية أمالي المرتضى للبيتين : الثاني والثالث :

أَنَخْنَا ، فَلَمَّا أَنْ جَرَتْ فِي دِمَاغِهِ   وَعَيْنَيْهِ كَأْسَ النَّوْمِ ، قُلْتُ لَهُ : قُمِ
وَوَدَّ بِوُسْطَى الْخَمْسِ مِنْهُ لَوَانَّنَا   رَحَلْنَا ، وَقُلْنَا فِي الْمُنَاخِ لَهُ : نَمِ

(١٥)

القائل : أبو علي ، الحسن بن هانئ ، أبو نواس ، الحكمي (١٤٦ - ١٩٨ هـ) شاعر ، عالم ، محدِّث ، روى عنه الشافعي .

انظر : الأغاني ٢٠ / ٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٨ ، والمرقصات المطربات ٩٦ ، وتاريخ ابن الوردي ١ / ٢٨٧ ، وسرح العيون ٣١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٢٩٧ ، والعبر ١ / ٣١٢ والوافي بالوفيات ١٢ / ٢٨٣ ، وأبيات المغني ، للبغدادي ٣ / ٤٢ ، ٣٢٣ ، وفي معجم الشعراء في تاريخ الطبري ٩٨ ثبت ضخم بمصادر ترجمته ، والأعلام ٢ / ٢٢٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٣٠٠ .

التخريج : ديوانه ٤٧٨ ، والشعر والشعراء ٢ / ٧٠٤ .

النص : البيت من الكامل الأحذ ، والقافية من المتواتر .

في الديوان « صناعة عينيه » خطأ .

وفي الشعر والشعراء « صناعة طرفه » .

٦٥ / ب / ومنهم من شَبّه العيون بالنرجس ، وهذا لم أجده فى كلام العرب ، وإنّما هو فى كلام المولدين ، والمتأخرين ، مثل أبى نواس ، وابن الرومى [١] ، وابن المعتز [٢] وأضرابهم ، وأول من علمْتُهُ شبّه العيون بالنرجس [٣] كسرى ملك الفرس [٤] ؛ فإنّه جاء عنه أنّه قال : « أَسْتَحْيِي أَنْ أُبَاضِعَ فى مجلس فيه النرجس ؛ فإنّه أَشْبَهُ شيء بالعيون » [٥] .

ولمّا رأى الشعراء أَنَّ مَنْ تقدمهم شبّه الخدود بالورد ، وشبّه الثغر بالأُقْحُوَان ، وشبّه العِذار بالريحان ، وبالبنفسج ، وبالآس شبّهوا العيون بالنرجس .

---

(١) أبو المحاسن ، على بن العباس بن جريج ، ابن الرومى (٢٢١ - ٢٨٣ هـ) شاعر كبير مشهور ، مولده ، ووفاته في بغداد ، انظر : مروج الذهب ٤ / ٢٨٣ ، ومعجم المرزبانى ١٤٥ ، ورسالة الغفران ٤٦٨ ، والأشباه والنظائر للخالديين ١ / ١٠٢ ، والموشح ٥٤٥ ، والمنتظم ٥ / ١٦٥ ، وخاص الخاص ١٠٢ ، والوافى بالوفيات ٢١ / ١٧٠ ، وأبيات المغنى ، للبغدادى ٣ / ٥٠ ، والأعلام ٤/٢٩٧ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١١٤ .

(٢) أبو العباس ، عبد الله بن محمد المعتز بالله ، أمير المؤمنين (٢٤٧ - ٢٩٦ هـ) شاعر ، أديب ، ناقد ، انظر : مروج الذهب ٤ / ٢٩٣ ، وكامل ابن الأثير ٨ / ١٤، المرقصات المطربات ١٠ ، ٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٢ وتمام المتون ٢٤٨ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٤٤٧ ، ومآثر الإنافة ١ / ٢٧٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ١٦٦ ، والأعلام ٤ / ١١٨ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ١٥٤ ، و١٣/ ٤٠٢ .

(٣) فى الأصل « شبّه النرجس بالعيون » وهو سهو من المؤلف .

(٤) كسرى ، أنوشروان بن قُباذ بن فيروز (٥٣١ - ٥٧٩ م) كان يدعى « كسرى الخير » ، حكم فارس ٤٨ عاما ، وأخباره كثيرة فى العدل ، والسياسة والعمارة ، وكان عام الفيل لأربعين سنة خلت من ملكه . انظر : الأخبار الطوال ٦٧ ، ومروج الذهب ١ / ٢٦٣ ، و ٢ / ٧٨ والأمالى الشجرية ٩٤/١ ، وشرح المقامات ، للشريشى ٣ / ٣٥٩ ، وكامل ابن الأثير ١ / ٢٥٥ ، وسرح العيون ٥٧ .

وعن حبه النرجس ، انظر : زهر الآداب ٢ / ٥٦٥ .

(٥) ردد الثعالبى هذا المعنى فى أكثر من رسالة من رسائله ، انظر : خاص الخاص ٤٩ ، ونص عبارته فى لطائف اللطف ٣٢ « إنّى لأستحيى أن أباضع فى بيت فيه نرجس ؛ لأنّه يشبه العيون الناظرة » ، وفى اللطائف والظرائف ٢٥٠ ، قال : « كان أنوشروان ينظر إلى النرجس ، ويشبهه بالعيون ، ويقول : إنّى لأستحيى أن أجامع فى بيت فيه نرجس » ، وأظن أنّ الصفدى ينقل عنه .

وفى نزهة الأنام ٧٢ : « إنّى لأستحيى أن أغازل .. »

وعن تشبيه العيون بالنرجس راجع ص ص ٢١ ، و٢٢ من القسم الدراسى .

(١٦)

قال أبو نواس :

يَا قَمَرًا أَبْصَرْتُ فِي مَأْتَمٍ   يَنْدُبُ شَجْوًا بَيْنَ أَتْرَابِ
يَبْكِي ، فَيُذْرِي الدُّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ   وَيَلْطِمُ الوَرْدَ بِعُنَّابِ

(١٧)

وقال في النرجس :

عُيُونٌ مِنْ لُجَيْنٍ نَاظِرَاتٌ   لَهَا حَدَقٌ بِهَا الذَّهَبُ السَّبِيكُ
عَلَى قُضُبِ الزَّبَرْجَدِ شَاهِدَاتٌ   أَنَّ اللهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ

---

(١٦)

القائل : أبو نواس ، وبدون عزو فى شرح الشريشى ١ / ٤٠٥ .

التخريج : ديوانه ٢٤٢ ، والزهرة ٢٩٦ ، والأغانى ٢٠ / ٦٩ ، ولطائف اللطف ١٣٢ ، ونثر النظم ١٦٠ ، ومن غاب عنه المطرب ١٥٩ ، والإعجاز والإيجاز ١٦٣ ، وخاص الخاص ١١١ ، ولباب الآداب ٢ / ٦٣ ، وديوان المعانى ١ / ٣٧ ، و ١ / ٢٥٤ ، والتبيان ٤ / ٣٧ ، والموازنة ١ / ٩٥ ، والصناعتين ٢٥٧ ، والعمدة ١ / ٢٩٣ ، والمحب والمحبوب ١ / ٢٣٣ ، والتشبيهات ١١٧ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٤٣٨ ، والبديع فى البديع ١١٦ ، و ٢٧٤ ، ونهاية الأرب ٢ / ٩٤ ، والغيث المسجم ١ / ٢٦٧ ، والبداية والنهاية ١٠ / ٢٢٨ ، وديوان الصبابة ٨٣ ، وأنوار الربيع ٣ / ١٢٢ ، ومعاهد التنصيص ١ / ٩٦ ، ومختارات البارودى ٤ / ٢١٠ .

والثانى فقط فى الوساطة ٣٨ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

١ - فى لطائف اللطف « بصرت ظبيا حلَّ فى مأتم » ، وفى المحب والمحبوب « أبرزه مأتم » ، فى نثر النظم « تندب شجوا » .

٢ - فى الزهرة « يذرى الدر من عينها » ، وفى البداية والنهاية « من عينه » . ولا شاهد فيه على هاتين الروايتين . وفى خاص الخاص « فيلقى الدر » ، وفى لباب الآداب « ويلقى الدر » ، و فى لطائف اللطف « فيذرى الدمع » ، وفى ديوان المعانى ١ / ٣٧ « يلطم الوجه » .

(١٧)

القائل : البيتان لأبى نواس فى اللطائف والظرائف ، والبداية والنهاية ، وتفسير ابن كثير ، وسكردان السلطان ، ومقامات السيوطى ، ولا يوجدان فى ديوانه .

ونسبا لابن المعتز فى ملحق ديوانه ، وكنز الدرر .

(١٨)

وقال ابن الرومي يُفَضِّل النرجس على الورد :

أَيُّهَا المُحتَجُّ للوَرْ ... دِ بِزُورٍ ، وَمِحَالِ

ذَهَبَ النَّرجِسُ بالفَضْـ ... ـلِ ، فَأَنْصِفْ فِي المَقَالِ

لا تُقَاسُ الأَعْيُنُ النُّجْـ ... ـلُ بِأَسْرَامِ البِغَالِ

= ونسبا لابن هانئ في التبيان في البيان ، ولا يوجدان في ديوانه . ونسبا لإسحاق بن محارب في المحب والمحبوب ، ومحاضرات الأدباء . والبيتان بدون عزو في حلبة الكميت .

التخريج : شعر ابن المعتز ٣ / ٤٠٥ ، واللطائف والظرائف ٢٠٥ ، والمحب والمحبوب ٣ / ١٠٣ ، ومحاضرات الأدباء ٢ / ٢٥٣ ، وكنز الدرر ١ /٢٢٨ ، والتبيان في البيان ١٣٣ ، والبداية والنهاية ١٠ / ٢٣٥ ، وتفسير ابن كثير ١ / ٩١ وسكردان السلطان ٢٥٢ ، وحلبة الكميت ٢٣٣ ، ومقامات السيوطي الأدبية والطبية « مقامة الرياحين » ٤٤.

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

رواية البيت الأول : في اللطائف :

عيون من لجين شاخصات ... بأبصار هي الذهب السبيك

وفي المحب والمحبوب :

جفون من لجين ناضرات ... كأن حداقها ذهب سبيك

وفي كنز الدرر :

عصيّ من زبرجد قائمات ... على أطرافها الذهب السبيك

وفي ديوان ابن المعتز : « على أحداقها » ، وفي سكردان السلطان « بأحداق هي الذهب » ، وفي التبيان « بأحداق لها » .

رواية البيت الثاني : في المحب والمحبوب :

على قضب الزبرجد مخبرات ... .

ورواية البيت في كنز الدرر :

عيون من لجين شاهدات ... بأن الله ليس له شريك

(١٨)

التخريج : الأبيات لا توجد في أغلب الطبعات المختلفة لديوانه ، وهي له في سكردان السلطان ٢٢١ ، ومقامات السيوطي « مقامة الرياحين » ٤٥ ، والراجح عندي أنَّ ابن حجة ، والسيوطي ينقلان نسبة الأبيات عن الصفدي .

النص : الأبيات من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

في سكردان السلطان « بأصرام البغال » ، وهو تحريف ، وزعم الخفاجي أنهما واحد .

يراجع : اللسان « سرم » ١٢ / ٢٨٦ ، وشفاء الغليل ١٥٠.

(١٩)

وقال فى أبياته المشهورة :

أَيْنَ العُيُونُ مِنَ الخُدُودِ نَفَاسَةً ... وَرِيَاسَةً ، لَوْلاَ القِيَاسُ الفَاسِدُ ؟

(٢٠)

وقال ابن المعتز : / ٦٦ / أ

وَمُهَفْهَفٍ أَلْحَاظُهُ وَ عِذَارُهُ ... يَتَعَاضَدَانِ عَلَى قِتَالِ النَّاسِ

سَفَكَ الدِّمَاءَ بِصَارِمٍ مِنْ نَرْجِسٍ ... كَانَتْ حَمَائِلُ غِمْدِهِ مِنْ آسِ

---

(١٩)

القائل : ابن الرومى ، ونسب البيت خطأً لأبى نواس فى المطرب .

التخريج : ديوانه ٢ / ٦٤٤ ، وديوان المعانى ٢ / ٢١ ، وتشبيهات ، ابن أبى عون ١٩٣ ، والمطرب ١٢٨ ، وزهر الآداب ٢ / ٥٦٦ ، واللطائف والظرائف ٢٠٧ ، والمحب والمحبوب ٣ / ٩٩ ، والتذكرة الحمدونية ٥ / ٣٦٠ ، والخريدة « شعراء العراق » ٢ / ١ / ١٣١ ، وكنز الدرر ١ / ٢٨٥ ، ونهاية الأرب ١١ / ٢١٠ ، والغيث المسجم ٢ / ١٥٧ ، وسكردان السلطان ٢٢٢ ، وحلبة الكميت ٢٠٢ ، ومطالع البدور ١ / ١٠١ .

النص : البيت من الكامل ، والقافية من المتدارك .

فى الأصل « إنَّ العيون » والتصحيح من الديوان ، ومصادر البيت الأخرى وفى اللطائف والظرائف « لولا القياس البارد » .

(٢٠)

القائل : ابن المعتز فى ملحق ديوانه ، والغيث المسجم ، وأنوار الربيع .

وبدون عزو فى نفح الأزهار ، والوافى بالوفيات .

وفى اللطائف والظرائف نسب المحقق البيتين للشهاب الحجازى ، وهو وهم منه ، وأخطأ - أيضا - فى كتابة اسمه ؛ لأنَّ الشهاب الحجازى هو : أحمد بن محمد بن على ، الأنصارى ، الخزرجى (٧٩٠ - ٨٧٥ هـ) وهو واحد من الشهب السبعة الكبار الذين عاشوا فى مصر ، فى القرن التاسع الهجرى وكانوا شعراء ، وأدباء ، وعلماء ، فلم يكن الشهاب الحجازى حيا فى زمن الثعالبى ، أو الصفدى ، انظر : بدائع الزهور ٢ / ١٢٦ ، ونظم العقيان ٤٥ ، والأعلام ١ / ٢٣٠ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ١٢٩ .

التخريج : شعر ابن المعتز ٣ / ٣٠٥ ، واللطائف والظرائف ١٨٨ ، والغيث المسجم ٢٦٧/١ ، وأنوار الربيع ٣ / ١٢٢ ، ونفح الأزهار ٣١ . =

(٢١)

وما أحسن ما أنشدنيه ، لنفسه ، القاضي زين الدين ، عمر ، ابن الوردي – رحمه الله تعالى – :

تَبَدَّتْ لِتَكْذِيبِ بَطْلَمْيَسِ   وَقَالَتْ : أَنَا الشَّمْسُ فِي الأَطْلَسِي

أَمَاتَتْ بِنَاظِرَتَيْ نَاظِرٍ   وَأَحْيَتْ بِنَاضِرَتِيْ نَرْجِسِ

= والبيت الثاني فقط في الوافي بالوفيات ٤ / ٦٧ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

١ – في الأصل فراغ بمقدار كلمة ، ثم « .... طرفه وعذاره » والمثبت رواية الديوان ، نقلا عن الغيث المسجم ، وأنوار الربيع ، وفي اللطائف والظرائف :

« يتعاضدان على فناء الناس » .

(٢١)

القائل : أبو حفص ، عمر بن مُظَفَّر بن عمر ، ابن الوردي ، زين الدين المعري ، الكندي (٦٩١ – ٧٤٩ هـ) شاعر ، أديب ، مؤرخ ، فقيه ، قاض ، له مؤلفات كثيره . انظر : ألحان السواجع ٢ / ٤٣ ، وتذكرة النبيه ٣ / ١٣٠ ، ودرة الأسلاك ٣٦٦ ، وذيول العبر ٤ / ١٥٠ ، والسلوك ١ / ٢ / ٧٩٥ وتاريخ الأدب العربي ، بروكلمان ق ٦ / ٥٨٧ ، وإعلام النبلاء ٥ / ٧ ، والأعلام ٥ / ٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ٣ .

التخريج : ديوانه ٣١٠ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

١ – رواية البيت في الديوان :

إِذَا بَرَزَتْ فِي قِبَاءِ الْحَرِيرِ   تَقُولُ : هِيَ الشَّمْسُ فِي الأَطْلَسِي

٢ – في الأصل « وأحيت بناظرتي نرجس » ، والمثبت رواية الديوان .

١ – أحمد بن محمد بن سليمان بن حمائل ، شهاب الدين ، ابن غانم ، الجعفري ، الشافعي (٦٥١ – ٧٣٧ هـ) كاتب الإنشاء بصفد ، وغزة .

انظر : الوافي بالوفيات ٨ / ١٩ ، وأعيان العصر ١ / ٧ ، وتذكرة النبيه ٢ / ٢٨٢ ، والمنهل الصافي ٢ / ١١٤ ، والدليل الشافي ١ / ٧٧ ، ودرة الأسلاك ٣٠٠ ، وذيول العبر ٤ / ١٠٧ ، ودرة الحجال ١ / ١٥٣ ، والأعلام ١ / ٢٢٣.

(٧٧ / ٢٢)

وأنشدنى الشيخ شهاب الدين أحمد ، ابن غانم (١) - رحمه الله تعالى - قال : أنشدنى ، من لفظه ، لنفسه ، شهاب الدين ، محمد التَّلَّعْفَرِىّ - رحمه الله تعالى - :

قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي تَشْبِيهِهِمْ أَبَدًا ... لِلنَّرْجِسِ الْغَضِّ بِالأَجْفَانِ وَ الْحَدَقِ
وَمَا أُشَبِّهُهُ بِالْعَيْنِ ، إِنْ نَظَرَتْ ... لَكِنْ أُشَبِّهُـهُ بِالْعَـيْنِ وَالْوَرِقِ

(٢٣)

وقال مُظَفَّرُ الأَعْمى :

لَنَا مَجْلِسٌ فِيهِ كُلُّ الفُنُونِ ... وَنَرْجِسُهُ مِثْلُ شَكْلِ العُيُونِ
فَأَصْفَرُهُ فِي مَكَانِ السَّوَادِ ... وَأَبْيَضُـهُ فِي مَكَانِ الجُفُونِ

---

(٢٢)

القائل : أبو المكارم ، محمد بن يوسف ، الشيبانى ، شهاب الدين التَّلَّعْفَرِىّ ، (٥٩٣ - ٦٧٥هـ) من شعراء الملك الأشرف الأيوبى ، توفى فى حماة ، له ديوان شعر .

انظر : ذيل مرآة الزمان ٣ / ٢١٨ ، والعبر ٣ / ٣٣٠ ، وكنز الدرر ٨ / ٢٧٩ ، وعيون التواريخ ٢١ / ١٢١ ، وتاريخ ابن الوردى ٢ / ٣٢٠ ، والوافى بالوفيات ٥ / ٢٥٥ ، وعقد الجمان ٢ / ١٦٩ ، والمقفى الكبير ٧ / ٥١٥ ، وتاريخ ابن الفرات ٧ / ٧٦ ، ونفح الطيب ٢ / ٢٩٤ ، وأدب الدول المتتابعة ٤٢٣ ، والأعلام ٧ / ٢٥١ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٣٨ .

التخريج : الوافي بالوفيات ٣ / ٣٣٧ ، وسكردان السلطان ٢١٨ ، ولا يوجدان في ديوانه المطبوع .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

٢ - فى سكردان السلطان « إنْ نظرت » .

وسوف يعيد الصفدى الاستشهاد بالبيتين فى القطعة رقم ٧٧ ، انظر صفحة ٤٤٩ .

(٢٣)

القائل : أبو العز ، مظفر بن إبراهيم بن جماعة ، موفق الدين ، العيلانى ، المصرى (٥٤٤ - ٦٢٣هـ) شاعر ، أديب ، عروضي . انظر : التكملة لوفيات النقلة ٣ / ١٦٨ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ١٦٦ ، حسن المحاضرة ١ / ٢٧٢ ، والأعلام ٧ / ٢٥٥ ، معجم المؤلفين ١٢ / ٢٩٧ .

التخريج : لم أجد النص فى مصادرى .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

(٢٤)

وقال مجد الدين ، عبد الوهاب بن سَحْنُون :

لَمَّا تَحَجَّبَ عَنْ طَرْفِي ، وَأَرَّقَنِي بُعْدِي ، وَلَمْ تَحْظَ عَيْنِي مِنْكَ بِالنَّظَرِ
أَرْسَلْتُ مُشْبِهَهَا مِنْ نَرْجِسٍ عَطِرٍ كَيْمَا أَرَاكَ بِأَحْدَاقٍ مِنَ الزَّهَرِ

(٢٥)

ومما اتفق لى نظمه :

مَعَاصِمُ النَّهْرِ تُجْلَى فِي نَقْشِ ظِلِّ الغُصُونِ
وَالنَّرْجِسُ الغَضُّ سَاهٍ فِي حُسْنِهَا بِعُيُونِ

(٢٦)

/ وقلت - أيضا - : ٦٦ / ب

قُلْتُ ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي رَوْضَةٍ بِهَا حَبِيبِي قَدْ قَضَى دَيْنِي :
بِاللهِ يَا مَنْثُورَنَا لا تُشِرْ بِإِصْبَعٍ قَطُّ إِلَى البَيْنِ
وَأَنْتَ يَا نَرْجِسُ ، غَمِّضْ ، وَلاَ تُغَامِزِ النَّمَّامَ بِالعَيْنِ

---

(٢٤)

القائل : أبو محمد ، عبد الوهاب بن أحمد بن أبى الفتح بن سَحْنُون مجد الدين التنوخى ، الدمشقى ، الحنفى (٦١٩ - ٦٩٤ هـ) طبيب ، أديب ، خطيب ، شاعر ، فقيه ، انظر : العبر ٣/٣٨٣ ، والوافى بالوفيات ١٩ / ٢٩٤ ، وعقد الجمان ٣ / ٢٨٨ ، ودرة الأسلاك ١٢٧ ، وتالى كتاب وفيات الأعيان ١١٧ ، وعيون التواريخ (٦٨٨ - ٦٩٩) ١٨٥ ، وتذكرة النبيه ١ / ١٨١ وشذرات الذهب ٥ / ٤٢٦ ، والأعلام ٤ / ١٨٠ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٢١٩ .

التخريج : الوافى بالوفيات ١٩ / ٢٩٥ ، وفوات الوفيات ٢ / ٤١٨ ، وعيون التواريخ (٦٨٨ - ٦٩٩) ١٨٨ ، وعقد الجمان ٣ / ٢٨٩ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

١ - فى الفوات « لما تحجب عن عينى » .

وفى عيون التواريخ ، و عقد الجمان « لما تحجبت عن عينى » .

(٢٥)

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٢٦)

التخريج : تمام المتون ٢٣٦ .

النص : الأبيات من السريع والقافية من المتواتر .

الفصل الأول

« فى ورود العين فى القرآن الكريم »

٢ / أ / ل

[ورد لفظ « العين » فى القرآن الكريم مجازا فى مواضع ، من ذلك قوله تعالى :
﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ (١) قال الإمام القُرطُبىّ - رحمه الله تعالى - : أىْ : بمرأى منا ، وقيل :] (٢) .

/ بأمرنا ، وقيل : بِحِفْظٍ منا وكِلاءَة ، ومنه قول الناس للمُوَدِّع : عين الله عليك : أى حِفْظُه وكِلاءَته ، وقيل : بوحينا ، وقيل : [أىْ] (٣) بالأعين النابعة من الأرض ، وقيل : بأعين أوليائنا من الملائكة المُوَكَّلِين بحفظها ، وكل ما خلق الله تعالى يُمْكِن أنْ يضاف إليه ، وقيل : [أىْ] تجرى بأوليائنا ، كما فى الخبر : (مَرِضَ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِنَا ، فَلَمْ نَعُدْهُ) انتهى (٤) .

ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ ز س ش ص ﴾ (٥) .

وكذلك قوله تعالى :

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ (٦) .

---

(١) سورة القمر ٥٤ : ١٤ .

(٢) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق ، للربط بين أجزاء الكلام ، وقد زدته مسترشدا ببداية الفصل الثانى ، الآتى ، وهو نص عبارة الصفدى ، مع استبدال القرآن الكريم بالحديث ، وهناك جزء مفقود من أصل المخطوطة ، وأول اللوحة الثانية فى مخطوطة برلين : « بأمرنا ، وقيل : بحفظ من » ، وتبيَّن لى أنَّ النص منقول من تفسير القرطبى ، إلى قوله « انتهى » ؛ فسهل ذلك إثبات أول العبارة .

(٣) ما بين القوسين زيادة من تفسير القرطبى .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ١٣٣ ، وروى المنذرى عن أحمد بن يحيى ، قال : يقال : أصابته من الله عين ، وفى حديث عمر - رضى الله عنه - أنَّ رجلا كان ينظر فى الطواف ، إلى حُرَم المسلمين ؛ فلطمه على ﷺ ؛ فاستعدى عليه عمر ﷺ فقال : ضربك بحق ، أصابته عين من عيون الله عزَّ وجلَّ ، أراد خاصة من خواص الله ، ووليا من أوليائه ، انظر : البصائر والذخائر ٣ / ٦٩ ، واللسان « عين » ١٣ / ٣٠٩ .

(٥) سورة هود ١١ : ٣٧ .

(٦) سورة المؤمنون ٢٣ : ٢٧ .

قال الإمام فخر الدين - رحمه الله - : « هذا لا يمكن إجراؤه على ظاهره من وجوه :

أحدها : أنّه يقتضى أن يكون لله تعالى أعين كثيرة ، وهذا يناقض ظاهرقوله تعالى : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ [1] .

وثانيها : أنّه يقتضى أنْ يصنع نوح عليه السلام ذلك الفُلْك بتلك الأعين ، كما يقال : كتبت بالقلم ، وقطعت بالسكين ، ومعلوم أنّ ذلك باطل .

وثالثها : أنّه ثبت بالدلائل القطعية العقلية أنّه تعالى منزّه عن الأعضاء ، والجوارح ، والأجزاء ، والأبعاض فوجب المصير فيه إلى التأويل ، وهو من وجوه ..[2] .

وذكرها الإمام فخر الدين ، وحاصل ذلك أنّه مما تقدم فى قوله تعالى : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ ، والمعنى : العلم ، وأنّ صُنْعَك الفلك بمرأى منّا ، ومسمع ؛ ليكون نوح عليه السلام واثِقًا بأنّ الله معه [3] .

وأمّا لفظ « العين » - وهي للجارحة - فقد وردت كثيرا من ذلك : قوله تعالى : ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ﴾ [4] .

وقوله تعالى : / ﴿ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ [5] . / ب / ل

---

(١) سورة طه ٢٠ : ٣٩ ، قال أبو عمران الجونى ، فى معنى الآية : « تُرَبَّى بعين الله تعالى » . انظر : حلية الأولياء ٢ / ٣١١ .

(٢) عبارة الأصل : « الأول : إنّ هذا يقتضى ... الثانى : .. الثالث : ... فوجب المصير فى هذا إلى التأويل » والمثبت رواية التفسير الكبير ١٧ / ٢٢٢ وتكملة العبارة من التفسير :

الأول : أنّ معنى بأعيننا ، أىْ : بعين الملك الذى كان يُعَرِّفه كيف يتخذ السفينة ويقال : فلان عين على فلان ، نُصِبَ عليه ؛ ليكون منفحصا عن أحواله ، ولا تحول عنه عينه .

الثانى : أنّ مَنْ كان عظيم العناية بالشىء فإنّه يضع عينه عليه ، فلمّا كان وضع العين على الشىء سببا لمبالغة الاحتياط ، والعناية ، جعل « العين » كناية عن الاحتياط ، فلهذا قال المفسرون ، معناه : بحفظنا إيّاك حفظ مَن يراك ، ويملك دفع السوء عنك .

(٣) التفسير الكبير ٢٢ / ٥٣ .

(٤) سورة آل عمران ٣ : ١٣ .

(٥) سورة المائدة ٥ : ٨٣ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾ [1] .

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾ [2] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ ﴾ [3]

وقوله تعالى : ﴿ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ ﴾ [4] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ﴾ [5] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾ [6] .

وقوله تعالى : ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ [7] .

وقوله تعالى : ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ﴾ [8] .

وقوله تعالى : ﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ [9] .

وقوله تعالى : ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ﴾ [10]

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [11] .

وقوله تعالى : ﴿ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ ﴾ [12] .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴾ [13] .



---

(1) سورة الأعراف ٧ : ١٧٩ .

(2) سورة الأعراف ٧ : ١٩٥ .

(3) سورة الأنفال ٨ : ٤٤ .

(4) سورة التوبة ٩ : ٩٢ .

(5) سورة الحجر ١٥ : ٨٨ ، وسورة طه ٢٠ : ١٣١ .

(6) سورة الأنبياء ٢١ : ٦١ .

(7) سورة طه ٢٠ : ٤٠ .

(8) سورة القصص ٢٨ : ٩ .

(9) سورة القصص ٢٨ : ١٣ .

(10) سورة الزخرف ٤٣ : ٧١ .

(11) سورة السجدة ٣٢ : ١٧ .

(12) سورة يس ٣٦ : ٦٦ .

(13) سورة البلد ٩٠ : ٨ .

٣ / أ / ل

[الفصل الثاني
العين في الحديث الشريف] (١)

وكذلك ورد لفظ « العين » في الحديث ، في أماكن ، من ذلك :

(٢٧)

ما جاء عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ : (إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا ، أَدْرَكَ ذَلِكَ ، لاَ مَحَالَةَ ، فَزِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ ، وَزِنَا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ ، وَزِنَا النَّفْسِ تَمَنَّى ، وتَشْتَهِي ؛ والفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، ويُكَذِّبُهُ) . / رواه البخاري .

(٢٨)

وروى أيضا عن ابن عمر – رضي الله عنه – أنَّ رسول الله ﷺ قال : (مِنْ أَفْرَى الفِرَى أَنْ يُرِي عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ) .

---

(١) في الأصل « فصل » وقد رقَّمْت الفصل ، ووضعت له عنوانا .

(٢٧)

التخريج : صحيح البخاري [كتاب الاستئذان ٧٩ / باب ١٢] ٧ / ١٣٠ ، و [كتاب القدر ٨٢ / باب ١١] ٧ / ٢١٤ ، وصحيح مسلم ، بشرح النووي [كتاب القدر / باب ٢١ / ٢٢] ٥ / ٥١١ ، وسنن أبي داود [كتاب النكاح / الحديث ٢١٥٢] ٢ / ٢٤٦ ، ومسند أحمد ١ / ٤١٢ ، والجامع الصغير ١ / ٧٢ ، والفتح الكبير ، للألباني ٢ / ١٢٢ ، الحديث ١٧٩٣ ويذكر الألباني أنَّ الحديث موجود في سنن النسائي ، ولم أجده فيها . وانظر : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث « زنى » ٣٤٨/٣ .

البخاري : أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (١٩٤ – ٢٥٦ هـ) محدث ، حافظ ، مؤرخ ، فقيه ، صاحب واحد من الكتب الصحيحة الستة للحديث الشريف . انظر : العبر ١ / ٣٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٩١ ، وترجمه الذهبي ترجمة مطولة في تاريخ الإسلام [٢٥١ – ٢٦٠] ٢٣٨ ، وفي الحاشية جريدة مصادر ، والروض المعطار ٨٣ ، وطبقات الحفاظ ، للسيوطي ٢٤٨ ، والأعلام ٦ / ٣٤ ، ومعجم المؤلفين ٩ / ٥٢ .

(٢٨)

التخريج : صحيح البخاري [كتاب التعبير ٩١ / باب ٤٥] ٨ / ٨٣ ، مسند أحمد ٢ / ٩٦ ، النهاية ٣ / ٤٤٣ ، الجامع الصغير ١ / ٧٢ .

وانظر : طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٣٤٠ ، والمعجم المفهرس « أرى » ٢ / ٢٠٣ و « عين » ٤ / ٤٥٥ ، « نوم » ٧ / ٥٣ .

=

قلت معناه : أكذب الكذبات أنْ يقول : « رأيت فى النوم كذا » ولم ير شيئا ؛ لأنه كذب على الله تعالى ؛ فإنَّه هو الذى يرسل ملك الرؤيا ؛ فيريه المنام [1] .

(٢٩)

وروى - أيضا - عن ابن عمر ، قال : (اشْتَكَى سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ ؛ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنهم فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : قَدْ قَضَى ؟ ، قَالُوا : لاَ ، يَا رَسُولَ اللهِ ، فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا .

فَقَالَ : أَلاَ تَسْمَعُونَ ؟ إِنَّ اللهَ لاَ يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلاَ بِحُزْنِ الْقَلْبِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ يَرْحَمُ ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ) .

= **النص** : فى الأصل « إنَّ أفرى الفرى أنْ يرى الرجل عينه مالم ير » ، وفى النهاية « من أفرى الفرى أنْ يُرِى الرجل عينيه مالم تريا » ، والمثبت رواية البخارى .

(١) هذا التفسير للحديث منقول من النهاية « فرى » ٣ / ٤٤٣ ، بتصرف قليل ولم يشر الصفدى إلى النقل عنه .

(٢٩)

التخريج : صحيح البخارى [كتاب الجنائز ٢٣ / باب ٤٥] ٢ / ٨٥ ، وصحيح مسلم [باب البكاء على الميت] ٣ / ٤٠ ، و بشرح النووى [كتاب الجنائز / باب البكاء على الميت / ح ١٢] ٢ / ٥٨٦ ، ومسند أحمد ٢ / ٤٤١ ، المحلى ٥ / ١٤٦ ، وعمدة القارى ٨ / ١٠٤ ، وانظر : المعجم المفهرس « بكى » ١ / ٢١١ ، ورواه الصفدى فى لذة السمع مخطوط ، بتحقيقى ١٥٦ .

النص : فى الأصل « .. وعبد الله بن مسعود ، فوجدوه ... فقالوا :... بكاء رسول الله » والمثبت رواية البخارى .

ابن عمر : أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن عمر ، العدوى ، القرشى (١٠ ق . هـ ت ٧٣ هـ) عالم أفتى ستين سنة ، مجاهد غزا أفريقية مرتين . انظر : التاريخ الكبير ٤ / ١٢٥ ، والاستيعاب ٣ / ٩٥ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٤٠ ، ومعالم الإيمان ٧٩/١ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٣٦٢ ، والأعلام ٤ / ١٠٨ .

ابن عبادة : أبو ثابت ، سعد بن عبادة بن دليم (ت ١٤ هـ) صحابى ، سيد الخزرج ، وأحد الأمراء الأشراف ، شهد العقبة ، مات فى خلافة عمر . انظر : التاريخ الكبير ٤ / ٤٤ ، والجرح والتعديل ٨٨/٤ ، والمعارف ٢٥٩ والاستيعاب ٢ / ٥٩٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٥ ، وأسد الغابة ٢ / ٣٥٦ وسير أعلام النبلاء ١ / ٢٧٠ ، والوافى بالوفيات ١٠ / ١٥٠ ، والإصابة ٢ / ٢٧ وتهذيب التهذيب ٤٧٥/٣ ، والأعلام ٣ / ٨٥ .

ابن عوف : أبو محمد ، عبد الرحمن بن عوف ، الزهرى ، القرشى (٤٤ ق . هـ - ٣٢ هـ) =

(٣٠)

وكان عمر – رضى الله عنه – يضرب فيه بالعصا ، ويرمى بالحجارة ، ويحثى بالتراب .

(٣١)

وروى – أيضا – عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال النبى ﷺ : (أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ ؛ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ ؛ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ؛ فَأُصِيبَ ، وإِنَّ عَيْنَىْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَتَذْرِفَانِ ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ ؛ فَفُتِحَ لَهُ) .

= من السابقين فى الإسلام ، شهد بدرا ، وواحد من العشرة المبشرين بالجنة ، انظر : طبقات ابن سعد ٣ / ١٢٤ ، والتاريخ الكبير ٥ / ٢٤٠ والجرح والتعديل ٥ / ٢٤٧ ، والمعارف ٢٣٥ ، والأعلام ٣ / ٣٢١ .

ابن أبى وقاص : أبو إسحاق ، سعد بن أبى وقَّاص مالك بن أهيب ، الزهرى ، القرشى (٢٣ ق . هـ – ٥٥ هـ) فارس الإسلام ، وبطل القادسية ، وواحد من العشرة المبشرين بالجنة ، انظر : التاريخ الكبير ٤ / ٤٣ ، وتاريخ بغداد ١ / ١٤٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٢ ، والتذكرة الصفدية ٢ / ١ / ٣١ ، وغاية النهاية ١ / ٣٠٤ ، ومجمع الزوائد ٩ / ١٥٣ ، والأعلام ٣ / ٨٧ .

ابن مسعود : أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن مسعود بن غافل ، الهذلى (ت ٣٢ هـ) صحابى ، فقيه ، هاجر الهجرتين ، وشهد اليرموك ، انظر : أخبار القضاة لوكيع ٢ / ١٨٨ ، التمييز والفصل ٢ / ٧٧٩ ، البداية والنهاية ٧ / ١٦٢ ، الوافى بالوفيات ١٧ / ٦٠٤ ، مرآة الجنان ١ / ٨٧ ، الأعلام ٤ / ١٣٧ .

(٣٠)

التخريج : صحيح البخارى [كتاب الجنائز ٢٣ / باب ٤٥] ٢ / ٨٥ ، و شروحه : فتح البارى ٣/ ١٤٤ ، وعمدة القارى ٨ / ١٠٤ ، ويقول ابن حجر : « هو موصول بالإسناد المذكور ، فى الحديث السابق ، إلى ابن عمر ، وقد سقط من رواية مسلم » .

عمر : أبو حفص ، عمر بن الخطاب بن نفيل ، العدوى ، القرشى ، الفاروق ، أمير المؤمنين (٤٠ ق . هـ – ٢٣ هـ) الصحابى الجليل ، أعز الله به الإسلام وهو واحد من العشرة المبشرين بالجنة ، ومن أعظم رجالات الدنيا .

انظر : التاريخ الكبير ٤ / ١٣٨ ، ومروج الذهب ٢ / ٣١٢ ، والتنبيه والإشراف ٢٨٨ ، والاستيعاب ٣ / ١١٤٤ ، والوزراء والكتاب ١٦ ، والإمامة والسياسة ١ / ٢٣ والمحبر ١٣ ، وطبقات الفقهاء ، للشيرازى ٣٨ ، ومرآة الزمان ج / ٤ ، حوادث سنة ١٣ هـ وأمراء دمشق فى الإسلام ٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٣٨ ، ومآثر الإنافة ١ / ٨٧ ، والأعلام ٥ / ٤٥ .

(٣١)

التخريج : صحيح البخارى [كتاب الجنائز ٢٣ / باب ٤] ٢ / ٧٢ ومسند أحمد ١ / ٢٠٤ ، =

وروى - أيضا - عن أسامة بن زيد ﷺ قال : (أَرْسَلَتْ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ ، أَنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ ، فَأْتِنَا ، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : « إِنَّ للهِ مَا / أَخَذَ ، وَلَهُ مَا ٣ / ب / ل أَعْطَى ، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى ، فَلْتَصْبِرْ ، وَلْتَحْتَسِبْ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، تُقْسِمُ عَلَيْهِ ،

= وسنن النسائي [كتاب الجنائز] ٤ / ٥ ، وتاريخ الطبرى ٣ / ٤١ ، وسيرة ابن هشام ٤ / ٧٣ ، وانظر : المعجم المفهرس « راية » ٢ / ٣٢٢ .

زيد : أبو أسامة ، زيد بن حارثة بن شراحيل (ت ٨ هـ) حِبّ رسول الله ﷺ لم يبعثه الرسول فى سرية إلا أمّره عليها ، استشهد فى مؤتة ، انظر : التاريخ الكبير ٢ / ٢٠ ، والجرح والتعديل ٢ / ٢٨٣ ، والمعارف ١٤٤ ، والمعرفة والتاريخ / ٣٠٤ ، وذيل المذيل ٥٣٠ ، والاستيعاب ٢ / ٥٤٢ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٨١ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ / ٤٥١ ، وتهذيب الكمال ٢ / ٣٣٨ والتمييز والفصل ١ / ٣٦١ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٢٢٠ ، والوافى بالوفيات ١٥ / ٢٧ ، والأعلام ٣ / ٥٧ .

جعفر : أبو عبد الله ، جعفر بن أبى طالب عبد مناف ، ذو الجناحين ، الطيّار الهاشمى - رضى الله عنه - ت ٨ هـ) من السابقين إلى الإسلام ، هاجر الهجرتين ، واستشهد فى مؤتة . انظر : الاستيعاب ١ / ٢٤٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٤١ ، وجمهرة أنساب العرب ٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٢٠٦ ، والعبر ١ / ٩ ، والوافى بالوفيات ١١ / ٩١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٩٨ ، ومرآة الجنان ١ / ١٤ ، وشذرات الذهب ١ / ٤٨ ، والأعلام ٢ / ١٢٥

ابن رواحة : أبو محمد ، عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصارى ، الخزرجى (ت ٨ هـ) صحابى ، من الأمراء و الشعراء الراجزين ، استشهد فى مؤتة .

انظر : الاستيعاب ٣ / ٨٩٨ ، أسد الغابة ٣ / ٢٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ / ٢٦٥ ، سير أعلام النبلاء ١ / ٢٣٠ ، العبر ١ / ٩ ، الأعلام ٤ / ٨٦ .

خالد : أبو سليمان ، خالد بن الوليد بن المغيرة ، سيف الله ، المخزومى ، القرشى (ت ٢١ هـ) صحابى ، ومن أشهر قواد المسلمين ، وهو هازم المرتدين ، له دور بارز فى فتوح العراق والشام ، انظر : المعارف ٢٦٧ ، والجرح والتعديل ٣ / ٣٥٦ ، وتاريخ الطبرى ٣ / ٦٥ ، وجمهرة أنساب العرب ١٤٧ ، وأسد الغابة ٢ / ١٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٣٦٦ ، والعبر ١ / ٢٥ ، والوافى بالوفيات ١٣ / ٢٦٤ ، والأعلام ٢ / ٣٠٠ .

(٣٢)

التخريج : صحيح البخارى [كتاب الجنائز ٢٣ / باب ٣٢] ٢ / ٨٠ ، و [كتاب المرضى ٧٥/ باب ٩] ٧ / ٥ ، وفتح البارى ٣ / ١٥١ ، ١٣ / ٣٥٨ وعمدة القارى ٨ / ٧٢ ، وصحيح مسلم بشرح النووى [كتاب الجنائز / باب البكاء على الميت / ح ١١] ، ٢ / ٥٨٥ ، سنن ابن ماجة [كتاب الجنائز ٦ / باب ٥٣ / ح ١٥٨٨] ١ / ٥٠٦ ، وسنن أبى داود [كتاب الجنائز / باب فى البكاء على الميت / ح ٣١٢٥] ٣ / ١٩٣ ، وسنن النسائى [كتاب الجنائز] ٤ / ٢٢ ، وفى مجمع الزوائد =

لَيَأْتِيَنَّهَا ، فَقَامَ ، وَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَرِجَالٌ ، فَرُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الصَّبِيُّ ، وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ ، قَالَ : حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ : كَأَنَّهَا شَنٌّ ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا هَذَا ؟ .

فَقَالَ : هَذِهِ رَحْمَةٌ ، جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ) .

= ٣ / ١٨ ، روايتان : الأولى من طريق أبي هريرة ، وفيه أنَّ فاطمة أرسلت إلى أبيها في ابن لها ثقل والثانية من طريق عبد الرحمن بن عوف ، وفيه أنَّ زينب بعثت إلى أبيها في ابنة لها انظر : مسند أحمد ٢٠٤/٥ ، والمعجم المفهرس « أخذ » ١/ ٢٤ .

النص : في الأصل « بنت النبي .... أنَّ ابنا لي قد قبض .... وفاضت عيناه ... ماهذا ؟ قال » والمثبت رواية البخاري .

أسامة : أبو محمد ، أسامة بن زيد بن حارثة ، الكلبي (٧ ق . هـ - ٥٤ هـ) حِبُّ رسول الله ﷺ ، وابن حاضنته ، وقائد عظيم . انظر : التاريخ الكبير ٢ / ٢٠ ، والجرح والتعديل ٢ / ٢٨٣ ، والمعارف ١٤٤ ، والمنتخب من ذيل المذيل ١١ / ٥٣٠ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٣٠٤ ، والاستيعاب ١/ ٧٥ ، وأسد الغابة ١ / ٧١ ، وتهذيب الكمال ٢ / ٣٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٩٦ ، والعبر ١ / ٤٢ ، والوافي بالوفيات ٨ / ٣٧٣ ، وتهذيب التهذيب ١ / ٢٠٨ ، وشذرات الذهب ١ / ٥٩ ، والأعلام ١ / ٢٩١

معاذ : أبو عبد الرحمن ، معاذ بن جبل بن عمرو ، الأنصاري ، الخزرجي (٢٠ ق هـ - ١٨ هـ) صحابي ، شهد العقبة ، وبدرا ، وبعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضيا ومرشدا . انظر : التاريخ الكبير ٧ / ٣٥٩ ، والجرح والتعديل ٨ / ٢٤٤ ، والمعارف ٢٥٤ ، والبرصان ٣٣٧ ، والاستيعاب ٤ / ١٤٠٢ ، والتمييز والفصل ١ / ١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٤٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٩ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ١٨٦ ، والأعلام ٧ / ٢٥٨ .

أبي : أبو منذر ، أُبَيّ بن كعب بن قيس ، الأنصاري ، النّجاري (ت ٢١ هـ) واحد من كتاب الوحي، كان من أحبار اليهود ، وأسلم ، وشهد بدرا ، وشارك في جمع القرآن ، انظر : المعرفة والتاريخ ١/ ٣١٥ ، والاستيعاب ١ / ٦٥، وأسد الغابة ١ / ٦١ ، وتهذيب الكمال ٢ / ٢٦٢ ، والعبر ١ / ١٧ ، ٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٣٨٩ ، والوافي بالوفيات ٦ / ١٩٠ ، والإصابة ١ / ١٩ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٢ ، والأعلام ١ / ٨٢ .

زيد : أبو خارجة ، زيد بن ثابت بن الضحّاك ، الأنصاري ، النّجاري (١١ ق . هـ - ٤٥ هـ) من كتاب الوحي ، والمشاركين في جمع القرآن الكريم .

انظر : جمهرة أنساب العرب ٣٤٨ ، والاستيعاب ٢ / ٥٣٧ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٢٦ والعبر ١ / ٣٨ ، والوافي بالوفيات ١٥ / ٢٤ ، شذرات الذهب ١ / ٥٤ ، الأعلام ٣ / ٥٧ .

وروى - أيضا - عن ثابت ، عن أنس بن مالك ﷺ قال : (دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ الْقَيْنِ - وَكَانَ ظِئْرًا لإِبْرَاهِيمَ - فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ تَذْرِفَانِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ ﷺ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ

---

(٣٣)

التخريج : صحيح البخارى [كتاب الجنائز ٢٣ / باب ٤٤] ٢ / ٨٤ ، وفى أماكن أخرى كثيرة ، وشروح البخارى ، وصحيح مسلم [كتاب الفضائل ٤٣ / باب رحمته صلى الله عليه وسلم على الصبيان والعيال ، وتواضعه ، وفضل ذلك / ح ٥٧] ٥ / ١٧١ ، وسنن أبى داود [كتاب الجنائز / باب فى البكاء على الميت / ح ١٣٢٦] ٣ / ١٩٣ ، وسنن ابن ماجة [كتاب الجنائز ٦ / باب ٥٣ / ح ١٥٨٩] ١ / ٥٠٦ ، وسنن الترمذى [كتاب الجنائز / ح ١٠٠٥] ٣ / ٣٢٨ ، وروى فى مجمع الزوائد ٣ / ١٧ من طريق عبد الرحمن ابن عوف ، وفى مسند أحمد ٣ / ١٩٤ من طريق ثابت البنانى ، وانظر : طبقات ابن سعد ٣ / ٧ ، والاستيعاب ١ / ٢٣ ، والإصابة ١ / ١٠٥ ، والمحلّى ٥ / ١٤٦ ، ومسالك الأبصار ١ / ١٣٢ ، ومرآة الزمان جـ / ٤ حوادث سنة ١٠ هـ ، والتذكرة الصفدية جـ / ١ / أ / ٢٣ ، ولذة السمع ١٥٠ ، واللسان « ظأر » ٤ / ٥١٥ ، والمعجم المفهرس « ذرف » ٢ / ١٧٧ .

النص : فى الأصل : « عن أنس قال ... وشمه ، فجعلت .. عوف : وأنت .. فقال : إنَّ العين » والمثبت رواية البخارى .

ثابت : أبو محمد ، ثابت بن أسلم ، البنانى ، مولاهم ، البصرى (ت ١٢٧ هـ) واحد من أئمة التابعين ، محدِّث ، ثقة ، عابد ، انظر : التاريخ الكبير ٢ / ١٥٩ ، ذيل المذيل ٦٤٥ ، حلية الولياء ٢ / ٣١٨ ، تهذيب الكمال ٤ / ٣٤٢ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٢٠ ، الوافى بالوفيات ١٠ / ٤٦١ ، شذرات الذهب ١٦١/١ .

أبو سيف القين : قال القاضى عياض : هو البراء بن أوس ، وزوجته « أم سيف » هى : أم بردة ، خولة بنت المنذر .

ويقول ابن حجر : جمع بذلك بين هذا الحديث ، وحديث الواقدى ، ولم يأت عن أحد من الأئمة التصريح بأنَّ البراء بن أوس ، يكنى « أبا سيف » ؛ والذى يرويه مسلم عن أنس أنَّ رسول الله ﷺ دفعه إلى أم سيف ، امرأة قين ، يقال له : « أبو سيف » ، انظر : صحيح مسلم ٧ / ٧٦ ، الروض الأنف ٢١٦/١ ، الاستيعاب ١ / ٢٣ ، الإصابة ٤ / ٩٩ ، مرآة الزمان جـ / ٤ حوادث سنة ٨ هـ ، فتح البارى ١٧٣/٣ .

إبراهيم : هو ابن رسول الله ﷺ من مارية القبطية ، ولد فى ذى الحجة سنة ٨ هـ ، بالعالية ، وبشَّر به أبو رافع النبى ﷺ فوهب له عبدا وتوفى إبراهيم بعد سنة ونصف ، ودفن بالبقيع ، وحكى البيهقى أنَّه عاش سبعين يوما فقط ، انظر :الاستيعاب ١ / ٥٤ ، الإصابة ١ / ٩٣ ، أسد الغابة ١ / ٤٩ ، مرآة الزمان جـ / ٤ (حوادث سنة ٨ هـ) ، نهاية الأرب ١٨ / ٢٠٨ الوافى بالوفيات ٦ / ١٠٠ ، شذرات الذهب ١ / ١٣ .

اللهِ ! ، فَقَالَ : يَابْنَ عَوْفٍ ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ ، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَىٰ ، فَقَالَ ﷺ : إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ ، وَلاَ نَقُولُ إِلاَّ مَا يُرْضِى رَبَّنَا ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ – يَا إِبْرَاهِيمُ – لَمَحْزُونُونَ) .

(٣٤)

وفى السنن ، عن على ﷺ قال : (أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ ، وَالْأُذُنَ ، وَأَلاَّ نُضَحِّىَ بِمُقَابَلَةٍ ، وَلاَ مُدَابَرَةٍ ، وَلاَ شَرْقَاءَ ، وَلاَ خَرْقَاءَ) .

قلت : نستشرف العين والأذن ، أى : نَتَأَمَّلُهما ، والاستشراف : أن تضع يدك على حاجبك ، وترفعه عن عينك ، يريد بذلك : سلامة الأُضْحِيَة من الآفة والأذى ، وقيل : هو من الشُّرْفة ، وهى خير المال .

والمقابلة : أنْ يُقْطَع من قِبَل أذن الشاة شىء ، ثم يترك معلَّقة كأنَّه زنمة [١] .

والمدابرة : أنْ يقْطَع من دُبُر الأذن .

/ والشَّرْقاء : المشقوقة الأذن باثنتين [٢] . / أ / ل



والخرقاء : التى فى أذنها ثقب مستدير .

---

(١) فى اللسان « قبل » ١١ / ٥٣٩ « معلقا لا يبين » .

(٢) انظر : النهاية ٢ / ٤٦٢ ، واللسان « شرق » ١٠ / ١٧٧.

(٣٤)

التخريج : سنن ابن ماجة [كتاب الأضاحى ح ٣١٤٣] ٢ / ١٠٥٠ ، سنن النسائى ٧ / ٢١٦ ، سنن أبى داود [ح ٢٨٠٤] ٣ / ٩٧ ، سنن الترمذى [ح ١٤٩٨] ٣ / ٨٦ ، سنن الدارمى ٢ / ٧٧ . وانظر : مسند أحمد ١ / ٩٥ ، والمعجم المفهرس « شرف » ٣ / ١٠٣ .

النص : فى روايات الحديث من العيوب : « ولا نضحى بعوراء .. ، ولا جدعاء .. ولا بتراء » .

على : أبوالحسن ، على بن أبى طالب ، الهاشمى ، القرشى (٢٣ ق . هـ – ٤٠ هـ) أمير المؤمنين ، وابن عم رسول الله ﷺ وصهره ، وهو البطل ، العالم ، الخطيب ، الفصيح ، الشاعر ، الزاهد ، انظر : طبقات ابن سعد ٣ / ١٩ والإمامة والسياسة ١ / ٤٦ ، والاستيعاب ٣ / ١٠٨٩ ، وأسد الغابة ٤ / ٩١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ٣٤٤ ، ودول الإسلام ١ / ٢٨ ، والوافى بالوفيات ٢١ / ٢٦٩ ، ومآثر الإنافة ١ / ٩٩ ، وتاريخ الخلفاء ١٦٦ ، والأعلام ٤ / ٢٩٥ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١١٢ .

(٣٥)

وعن أُمِّ سَلَمَةَ – رضى الله عنها – (أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّىَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَخَشَوْا عَلَى عَيْنِهَا ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِى الْكُحْلِ ، فَقَالَ : لاَ تَكْتَحِلْ ، كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِى شَرِّ أَحْلاَسِهَا – أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا – فَإِذَا كَانَ حَوْلٌ ، فَمَرَّ كَلْبٌ ، رَمَتْ بِبَعْرٍ ، فَلاَ ، حَتَّى تَمْضِىَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ) . مُتَّفَقٌ عليه

قلت : الأحْلاس – بالحاء المهملة ، والسين المهملة – جمع « حِلْس » ، وهو الكساء الذى يلى ظهر البعير ، تحت القِتْب [(١)] فشبّه (ملازمة المرأة بيتها بملازمة الحِلْس ظَهْر البعير ، ومنه :

(٣٦)

حديث أبى بكر ﷺ : (كُنْ حِلْسَ بَيْتِك ؛ حَتَّى تَأْتِيَك يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ) .



---

(٣٥)

التخريج : الموطأ [كتاب الطلاق ٢٩ / باب الإحداد ٣٥ / ح ١٠٣] ٢ / ٥٩٧ ، وصحيح البخارى [كتاب الطب ٧٦ / باب ١٨] ٧ / ١٦ ، وكتاب الطلاق أيضا ، وشروح البخارى ، وصحيح مسلم ، بشرح النووى [كتاب الرضاع] ١٠ / ١١٥ ، وسنن ابن ماجة [كتاب الطلاق ١٠ / باب ٣٤/ ح ٢٠٨٤] ١ / ٦٧٣ ، وسنن النسائى [كتاب الطلاق] ٦ /٢٠٥ ، وسنن أبى داود [كتاب الطلاق / ح ٢٢٩٩] ٢ / ٢٩٠ ، وسنن الترمذى [كتاب الطلاق / ح ١١٩٧] ٣ / ٥٠١ ، ومسند أحمد ٦ / ٢٩٢ ، ٣١١ . وانظر : تنوير الحوالك ٢ / ٤٠ ، ومادة « حلس » فى : الفائق ١ / ٣٠٤ ، و« مضى » و« قبص » فى النهاية ١٣ / ٤٥٤ ، و٤ / ٥ ، « قبص » فى اللسان ٧ / ٢٠٩ ، و شرح المهذب ٩ / ٦٧، ونهاية الأرب ٣ / ١٢٠ ، وتفسير ابن كثير ١ / ٤٢٧ / ٤٢٣ ، والمعجم المفهرس « حلس » ١ / ٤٩٨، و « فضض » ٥ / ١٥٢ .

(١) القِتْب ، والقَتَب : إكاف البعير ، وهو رحل صغير ، على قدْر السنام ، انظر : اللسان « قتب » ٦٦٠/١ .

(٣٦)

التخريج : سنن أبى داود [كتاب الفتن ح ٤٢٥٨ ، ٤٢٦٢] ٤ / ٩٩ ، ١٠١ ، وسنن ابن ماجة [كتاب الفتن ٣٦ / باب ١١ / ح ٣٩٦٢] ٢ / ١٣١٠ ، ومسند أحمد ٤ / ٤٠٨ ، ومادة « حلس » =

ومعنى الحديث : قد خفَّف الله عنكن ، فجعل العِدَّةَ أربعة أشهر وعشرا ، بعد أن كانت سنة ، وكانت في الجاهلية تمكث ملازمة بيتها مدَّة سنة ، فإذا انقضت السنة ، رمت بالبعرة ، وخرجت من العِدَّة ؛ كانفصالها من هذه البعرة ، ورميها بها .

وقال بعضهم : هو إشارة إلى أنَّ الذى فعلته ، وصبرت عليه من الاعتداد سنة ، ولبسها شرَّ ثيابها ، ولزومها بيتا صغيرا (١) هَيِّنٌ (٢) بالنسبة إلى حق الزوج ، وما يجب له من المراعاة ؛ كما يهون الرمى بالبعرة (٣) .

وفي بعض الحديث : ثم تُؤْتَى بدابَّة : حمار ، أو شاة ، أو طير ؛ فَتَفْتَضُّ به .

قال ابن قتيبة : سألت بعض الحجازيِّين عن الافتضاض ، فذكر أنَّ المُعْتَدَّة كانت لا تغتسل ، ولا تمسُّ ماء ، ولا تُقَلِّم ظُفْرًا ، ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ، وتكسر ما هي فيه / من العِدَّة بطائر ، تمسَحُ به قُبُلَها ، وتَنْبِذُه ، فلا يكاد يعيش ما تفتض به (٤) . ٤ / ب / ل

= في : الفائق في غريب الحديث ١ / ٣٠٥ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٤٢٣ ، وانظر : مجمع الأمثال ١ / ٥٦٠ ، والمعجم المفهرس « حلس » ١ / ٤٩٨ .

النص : في سنن أبي داود من حديث أبي موسى « كونوا أحلاس بيوتكم » ، وفي سنن ابن ماجة من حديث محمد بن سلمة » . ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك ...»

أبو بكر : عبد الله بن أبي قحافة عثمان ، أبو بكر الصِّدِّيق ، التيمي ، القرشي أمير المؤمنين (٥١ ق . هـ - ١٣ هـ) أول من أسلم من الرجال وأول الخلفاء الراشدين ، وصهر رسول الله ﷺ ورفيقه في الهجرة ، وواحد من العشرة المبشرين بالجنة ، وواحد من عظماء الدنيا ، عالم بأنساب العرب ، وأيامها ، خطيب ، شجاع ، انظر : الجرح والتعديل ٥ / ١١١ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٢٣٨ ، ومروج الذهب ٢ / ٣٠٤ ، والاستيعاب ٣ / ٩٦٣ ، ومرآة الزمان جـ ٤ حوادث سنة ١١ هـ ، وطبقات الحفاظ ، للشيرازى ٣٦ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢ وتاريخ الإسلام ، للذهبي [الخلفاء الراشدين] ٥ ، وتمام المتون ١٧٨ ، والوافي بالوفيات ١٧ / ٣٠٥ ، وتاريخ الخلفاء ، للسيوطى ٢٧ ، و مرآة الجنان ١ / ٦٥ ومآثر الإنافة ١ / ٨٧ ، وغاية النهاية ١ / ٤٣١ ، والأعلام ٤ / ١٠٢ .

(١) في الحديث « ولزومها حِفشًا صَغيرًا » ، وفي الموطأ ٢ / ٥٩٨ « الحِفْش ، والحِفْش : البيت الردىء ، ويقول الإمام الشافعي : الحفش البيت الصغير الذليل من الشَّعر ، والبناء ، وغيره ، انظر: الأم ٥ / ٢٣١ .

(٢) هَيِّنٌ - بالرفع - : خبر أنَّ .

(٣) يقول النويرى في نهاية الأرب ٣ / ١٢٠ : « رَمْي البَعْرة من أوابد العرب ، ونسخ الإسلام ذلك بقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [سورة البقرة ٢ : ٢٣٤] .

(٤) انظر : اللسان « فضض » ٧ / ٢٠٩ .

وقال مالك : « تمسح به جلدها (كالنُّشْرَة) »[1] .

وقال ابن وهب[2] : « تمسح بيدها عليه ، وعلى ظهره »

وقيل : تمسح به ، ثم تغتسل بالماء العذب ؛ فتعود كالفضة البيضاء نقيَّة .

وقال الشافعي : « تقبص – بالقاف ، والصاد المهملة ، والباء ثانية الحروف – من القبص بأطراف الأصابع »[3] »[4] .

(٣٧)

وعن أبي هريرة ﷺ قال : (خَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : انْظُرْ إِلَيْهَا ؛ فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا) .

يقال : إنَّ ذلك الشيء كان صِغَرًا ، أو زُرْقَة ، والله أعلم .

---

(١) الموطأ ٢ / ٥٩٨ ، وكلمة « النشرة » ناقصة من الأصل ، والتكملة من الموطأ .

وانظر : تنوير الحوالك ٢ / ٤٠ ، ويقول النووى : « النُّشْرَة – بضم النون ، وإسكان الشين المعجمة – ضرب من الرُّقْية ، والعلاج ، يعالج من كان يظن به مسّ من الجنّ ، وقيل : سُمِّيَتْ نشرة ، لأنه ينشرها عنه ، أي : يحلّ عنه ما جاء مرّة من الداء » ، انظر : شرح المهذب ٩ / ٦٧ .

(٢) أبو محمد ، عبد الله بن وهب بن مسلم ، الفهرى بالولاء المصرى (١٢٥ – ١٩٧ هـ) مفسر ، فقيه ، محدِّث ، عابد ، من أصحاب مالك .

انظر : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢١٨ ، وحلية الأولياء ٨ / ٣٢٤ ، وصفة الصفوة ٤ / ٢٨٤ ، وترتيب المدارك ٢ / ٤٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٢٢٣ والعبر ١ / ٢٥١ ، والوافي بالوفيات ١٧ / ٦٦٥ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٢ ، وغاية النهاية ١ / ٤٦٣ ، والأعلام ٤ / ١٤٤ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ١٦٢ .

(٣) قال الإمام الشافعي ، في الأم ٥ / ٢٣١ « باب الإحداد » :

القبص : أن تأخذ من الدابة موضعا ، بأطراف أصابعك ، والقبض : الأخذ بالكف كلها » .

ويقول ابن السِّكِّيت : القبص : مصدر قبصت ، وهو أخذك الشيء بأطراف أصابعك ، والقبص : دون القبضة ، وأصغر منها ، وهو : التناول بأطراف الأصابع ، انظر : إصلاح المنطق ٦ ، ٧٤ .

(٤) شرح الحديث منقول من شرح النووى على صحيح مسلم بتصرف قليل ، انظر : شرح النووى ١٠ / ١١٤ – ١١٥ .

(٣٧)

التخريج : سنن النسائي [كتاب النكاح] ٦ / ٦٩ ، ٧٧ ، وصحيح مسلم [كتاب النكاح] ٢ / ١٠٤٠ ، سنن الدارقطني [المهر / الحديث ٣٤] ٣ / ٢٥٣ ، مسند أحمد ٢ / ٢٧٦ ، ٢٩٩ ، ومشكاة المصابيح [ح ٣٠٩٨] ٢ / ١٣١ ، وانظر : المعجم المفهرس « عين » ٤ / ٤٥٥ ، وفي تحفة العروس ٢٣ ، قيل : كان في أعين الأنصار حول ، وقيل : كان في أعينهم صغر .

ورُوِىَ عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : (قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ ؟ فَقَالَ لِى : يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنَىَّ تَنَامَانِ ، وَلاَ يَنَامُ قَلْبِى) .

قلت : إنْ قيل : إنَّ نومه ﷺ يساوى نومنا ، فى انطباق الأجفان ، وعدم السماع ، حتَّى إنَّه نام عن الصلاة ، فما أيقظهم إلا حرُّ الشمس [1] .

فما الفرق ؟ .

فقد أجاب العلماء عن ذلك بأنَّ النوم يتضمن أمرين : **أحدهما** : راحة الجسد ، وهو الذى نشاركه فيه ﷺ . **والثانى** : غفلة ، وقلبه ﷺ متيقِّظًا [2] ، سليما من الغفلات ، مترقبا للوحى ؛ فما يُعَطَّلُ قلبه عن ذلك أبدا .

---

(٣٨)

التخريج : سنن أبى داود [كتاب الطهارة / ح ٢٠٢ ، والتطوع / ح ١٣٤١] ١ / ٥٢ ، ٢ / ٩٤٠ ، مسند أحمد ١ / ٢٢٠ ، وفى صحيح البخارى [وضوء / ٥ ، أذان / ١٦١ ، توحيد / ٣٧ ، مناقب / ٢٤، تهجد / ١٦ ، تراويح / ١] وفى صحيح مسلم [مسافرين] .

انظر : المعجم المفهرس « عين » ٤ / ٤٥٢ ، و« نام » ٧ / ٤٨ ، وحلية الأولياء ٤ / ٣٠٥ ، والمجموع ٢ / ٢٤ .

النص : فى حلية الأولياء ، الحديث مروى عن ابن عباس ، فقد سأله يهود عن علامات النبوة ؟ ، فقال « تنام عيناه ، ولا ينام قلبه » .

وفى رواية ثانية عنه ، قال : « تنام عيناى ، ولا ينام قلبى » .

(١) عن سعيد بن المسيب أنَّ رسول الله ﷺ حين قَفَل من خيبر ، أسرى ، حتَّى إذا كان من آخر الليل عَرَّسَ ، وقال لبلال : اكْلأْ لنا الصبح . ونام رسول الله ﷺ ونام أصحابه . وكلأ بلالٌ ما قُدِّر له ، ثم استند إلى راحلته وهو مقابل الفجر ، فغلبته عيناه ، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ ولا بلال ، ولا أحد من الركب ، حتى ضربتهم الشمس . انظر : الموطأ [كتاب وقوت الصلاة ١ / باب النوم عن الصلاة ٦ / الحديثان ٢٥ ، ٢٦] ١ / ١٣ – ١٤ .

(٢) هكذا بالنصب على أنَّ الكلمة حال أغنت عن الخبر والحال لا تسد مسد الخبر إلا إذا كان المبتدأ اسم حدث ؛ كقول المتنبى :

بِحُبِّ قَاتِلَتِى ، والشَّيْبِ تَغْذِيَتِى هَوَاىَ طِفْلاً ، وَشَيْبِى بَالِغَ الْحُلُمِ

وقد يعطون العين حكم المصدر ؛ حتى وصفوه بالمصدر ؛ أو جرى خبرا عنه ، قال الشاعر :

أَلِفَ الصُّفُونَ ، فَمَا يَزَالُ كَأَنَّهُ مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلاثِ كَسِيرَا

فقد تكون « كسيرا » – هنا – خبر ما يزال ، أو حالا من الضمير ، وجملة كأنَّ واسمها وخبرها خبر ما يزال ، انظر : معجز أحمد ١ / ١٣١ ، والأمالى الشجرية ١ / ٦٩ – ٧٢ .

(٣٩)

ورُوِي عن حَبِيبِ بن فُوَيْك أنَّ أباه فُوَيْكًا خرج إلى رسول الله ﷺ وعيناه مُبْيَضَّتان ، لا يبصر بهما شيئا ؛ فسأله : (مَا أَصَابَهُ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كُنْتُ أَمُونُ جَمَلاً لِى ، فَوَضَعْتُ رِجْلِى عَلَى بَيْضِ حَيَّةٍ ؛ فَأَصَابَتْ بَصَرِى ، فَنَفَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِى عَيْنَيْهِ ، فَأَبْصَرَ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ يُدْخِلُ الْخَيْطَ فِى الإِبْرَةِ ، وَإِنَّهُ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَمُبْيَضَّتَانِ) .

(٤٠)

/ ورُوِي عن أبي هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال : (مَنِ اطَّلَعَ فِى بَيْتِ قَوْمٍ ، بِغَيْرِ ٥ / أ / ل إِذْنِهِم ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَئُوا عَيْنَهُ) .

---

(٣٩)

التخريج : الاستيعاب ١ / ٣٢٢ ، و٣ / ١٢٧١ ، وأسد الغابة ١ / ٤٤٧ ، و٤ / ٣٧٠ ، والبداية والنهاية ٦ / ١٦٢ ، والإصابة ١ / ٣٠٨ ، و٣ / ٢٠٠

النص : روى الحديث ابن أبي شيبة ، عن محمد بن بشر ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن رجل من سلامان بن سعد ، عن أمه عن خالها حبيب بن فويك ، أنَّ أباه فويكا حدَّثه ... ولم يرد الحديث إلا فى كتب الرجال ، فى ترجمة فويك ، وابنه حبيب .

أمون جملا : المعونة : القوت ، وهى فَعُولَة من مُنْتُه ، أمونه ، مونا .

اللسان « مأن » ١٣ / ٣٩٦ ، وفى الإصابة « كنت أَمْرُن » ومَرَنَ البعير والناقة ، يَمْرُنُهما مَرْنًا : دهن أسفل خفهما بدهن ، من حَفًى به - اللسان « مرن » ١٣ / ٤٠٤ ، وفى أسد الغابة « أَرُمُّ جملا إِلَىَّ » ، والرَّمُّ : إصلاح ما فسد ، ولمُّ ما تفرق - اللسان « رمم » ١٢ / ٢٥٢ .

حُبيب : حبيب بن فُوَيك ، من سلامان بن سعد ، وهم بطن من بنى ثُعَل ، أرمى العرب ، وفد على رسول الله ﷺ فى سنة ١٠ من الهجرة ، وعرض عليه رُقْيَة من العين ، فأذن له فيها ، ودعا له بالبركة ، واختلف فى اسم أبيه ، فقيل : « فُدَيْك ، وفُرَيْك ، وفُوَيْك » ، تنظر ترجمتهما فى تخريج الحديث .

(٤٠)

التخريج : صحيح مسلم ، بشرح النووى [كتاب الآداب / باب ٤٤] ٤ / ٨٦٦ ، وانظر : سنن النسائى [كتاب القسامة] ٨ / ٦١ ، وسنن الدارمى [كتاب الديات / ح ٣٤٨] ٣ / ١٩٩ ، ومسند أحمد ٢ / ٢٤٣ ، والنهاية « فقأ » ٣ / ٤٦٠ ، والمعجم المفهرس « أذن » ١ / ٤٦ .

النص : فى سنن النسائى « فلا دية له ، ولا قصاص » ، ورواية الحديث فى النهاية « لو أنَّ رجلا اطّلع فى بيت قوم ، بغير إذنهم ؛ ففقئوا عينه ، لم يكن عليهم شىء » .

(٤١)

وعنه أنَّ رسول الله ﷺ قال : (لَوْ أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ ؛ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ) .

(٤٢)

وعن أنس ﷺ : (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الحُمَةِ ، والعَيْنِ ، والنَّمْلَةِ) . رواهما مسلم .

---

(٤١)

التخريج : صحيح مسلم ، بشرح النووى [كتاب الآداب / باب ٤٥] ٤ / ٨٦٦ ، وانظر : سنن النسائي [كتاب القسامة] ٨ / ٦١ ، والمعجم المفهرس « أذن » ١ / ٤٦ .

النص : فى الأصل « .. بغير إذنك ..» والمثبت رواية مسلم ، والرواية فى سنن النسائي لو أنَّ امرأ ... ما كان عليك من حرج ، وقال مرة أخرى من جناح ويقول النووى : خَذَفْتَه – فبالخاء المعجمة – أى : رميته بها من بين أصبعيك .

مسلم : أبو الحسين ، مسلم بن الحجاج ، القشيرى ، النيسابورى (٢٠٤ – ٢٦١ هـ) حافظ من أئمة المحدثين ، انظر : التمييز والفصل ١ / ٣٣٧ ، والمنهاج ١ / ١٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٥٧ ، وطبقات الحفاظ ، للسيوطى ٢٦٠ ، والأعلام ٧ / ٢٢١ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ٢٣٢ .

(٤٢)

التخريج : صحيح البخارى [كتاب الطب ٧٦ / باب ١٧] ٧ / ١٦ . وانظر : صحيح مسلم ، بشرح النووى [ح ٥٥] ٥ / ٤٥ ، وسنن ابن ماجة [كتاب الطب ٣١ / باب ٣٤ / ح ٣٥١٦] ٢ / ١١٦٢ ، وسنن الترمذى [كتاب الطب / ح ٢٠٥٦] ٤ / ٣٩٣ ، وسنن أبى داود [كتاب الطب الأحاديث ٣٨٨٤ – ٣٨٨٩] ٤ / ١٠ ، ومسند أحمد ٣ / ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ومشكاة المصابيح [كتاب الطب والرقى / ح ٤٥٢٦] ٢ / ١٢٨٠ ، وتأويل مختلف الحديث ٣٤٤ ، والنهاية « رقى » ٢ / ٢٥٥ .

وانظر : تفسير ابن كثير ٤ / ٦٣٩ ، والمجموع ٩ / ٦٤ ، أدب الكاتب ١٧ – ١٨ ، وشروحه ، واللسان « نمل » ١١ / ٦٨٠ ، و« حما » ١٤ / ٢٠١ ، و« عين ١٣ / ٣٠١ ، ومفتاح كنوز السنة ٢١٠ ، والمعجم المفهرس « عين » ٤ / ٤٥٣ .

النص : فى أدب الكاتب « لا رقية إلا من نملة ، أو حمة ، أو نفس » وقال : النفس : العين ، يقال : أصابت فلانا نفس ، والنافس : العائن .

وقال النووى فى شرح المهذب :

النملة : قروح تخرج فى الجنب ، وغيره .

والحُمَة – بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم ، وقد تشدد ، وأنكره الأزهرى – : السم ، وأصله حُمَوٌ ، أو حُمَىٌ – كَصُرَد ، والهاء فيها عوض من الياء أو الواو المحذوفة .

وانظر : اللسان « نمل » ١١ / ٦٨٠ ، و « حمو » ١٤ / ٢٠١ .

(٤٣)

وفي الترمذي أنَّ أسماء بنت عُمَيْس قالت : (يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ وَلَدَ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ ؛ أَ فَأَسْتَرْقِي لَهُمْ ؟ . فَقَالَ : نَعَمْ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ) .

وقال الترمذي : صحيح .

(٤٤)

وفي صحيح مسلم عن أبي سعيد (أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، اشْتَكَيْتَ ؟ . فَقَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ : بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ ، أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ ، اللهُ يَشْفِيكَ ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ) .

---

(٤٣)

التخريج : سنن الترمذي [كتاب الطب / ح ٢٠٥٩] ٤ / ٣٩٥ ، والموطأ ٢ / ٩٣٩ ، وسنن ابن ماجة [كتاب الطب ٣١ / باب ٣٣ / ح ٣٥١٠] ٢ / ١١٦٠ ، صحيح مسلم ، بشرح النووي [كتاب السلام / ح ٥٧] ٥ / ٤٦ ، مسند أحمد ٣ / ٣٣٣ ، و٦ / ٤٣٨ ، وانظر : ذيل المذيل ٥٧٤ ، المجموع ٩ / ٦٥ ، تفسير ابن كثير ٤ / ٦٤٢ ، المعجم المفهرس « عين » ٤ / ٤٥١ .

النص : في الأصل « .. إنَّ بني جعفر تصيبهم ... فإن كان شيء سابق القضاء » والمثبت رواية الترمذي ، ورواية مسلم بلفظ مخالف ، وفي ذيل المذيل : « يسبق القدر » .

أسماء : أسماء بنت عميس بن معد ، الخثعمية (ت نحو ٤٠ هـ) صحابية ، زوج جعفر بن أبي طالب ﷺ هاجرت الهجرتين ، وصلت القبلتين .

انظر : الاستيعاب ٤ / ١٧٨٤ ، الإصابة ٤ / ٢٣١ ، أسد الغابة ٧ / ١٤ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٢٨٢ ، الوافي بالوفيات ٩ / ٥٣ ، الأعلام ١ / ٣٠٦ .

(٤٤)

التخريج : صحسح مسلم ، بشرح النووي [كتاب السلام « باب » الطب / والمرض / والرقى ، ح ٣٨] ، ٥ / ٣١ ، وسنن ابن ماجة [كتاب الطب ٣١ « باب » ٣٦ ، ح ٣٥٢٣] ٢ / ١١٦٤ ، وسنن الترمذي [الجنائز ٨ « كتاب » ٤] ، ومسند أحمد ٣ / ٢٨ ، ٥٨ ، ٧٥ ، وشرح المهذب ٥ / ١١٤ [الجنائز] وفي تفسير ابن كثير ٤ / ٦٤١ « رواه مسلم ، وأهل السنن إلا أبا داود » ، وانظر : المعجم المفهرس « عين » ٤ / ٤٥٢ ، ومفتاح كنوز السنة ٢١١ .

النص : في الأصل : فقال جبريل : باسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك ، ومن شر كل نفس وعين ، باسم الله أرقيك ، والله يشفيك « والمثبت رواية مسلم ، ويقول النووي : « من شر كل نفس ، =

(٤٥)

وثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنَّه قال : (اَلْكَمْـأَةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ) .

(٤٦)

قلت : وقد رُوِى عنه ﷺ أنّه قال : (اَلْكَمْأَةُ جُدَرِيُّ الْأَرْضِ) لأنَّ مادة الكمأة من جوهر أرضى بخارى ، محتقن في الأرض ، يحتقن ببرد الشتاء ، وتنميه رطوبة الأمطار في الربيع ، فيندفع نحو سطح الأرض ، وتتجسّد .

= قيل : يحتمل أنَّ المراد بالنفس نفس الآدمى ، وقيل : يحتمل أنَّ المراد بها العين ، فإنَّ النفس تطلق على العين » ، ويلاحظ أنَّ الصفدى ينقل النص عن شرح المهذب للنووى ، لا عن الأصل .

أبوسعيد : سعد بن مالك بن سنان ، الخُدْرى ، الأنصارى ، الخزرجي (١٠ ق . هـ - ٧٤ هـ) صحابى ، لازم رسول الله ﷺ ، وغزا اثنتى عشرة غزوة وهو من المكثرين في الحديث ، انظر : الإصابة ٢ / ٣٥ ، والاستيعاب ٢ / ٦٠٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٢ ، وأسد الغابة ٢ / ٣٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٦٨ ، والوافى بالوفيات ١٥ /١٤٨ ، وشذرات الذهب ١ / ٨١ ، والأعلام ٣ / ٨٧ .

(٤٥)

التخريج : رواه البخارى ثلاث مرات عن سعيد بن زيد ، وأماكنها :

أ - [كتاب التفسير ٦٥ ، سورة البقرة/ ٢ ، باب ٤] ٥ / ١٤٨ .

ب - [كتاب التفسير ٦٥ ، سورة الأعراف / ٧ ، باب ٢] ٥ / ١٩٧ .

جـ - [كتاب الطب ٧٦ ، باب ٢٠] ٧ / ١٧ .

ورواه مسلم « بشرح النووى » [كتاب الأشربة ، أبواب ١٦٦ ، ١٧٠] ٤ / ٧٤٠ ، وانظر : سنن ابن ماجة [كتاب الطب ٣١ ، باب ٨ ، ح ٣٤٥٣ ، ٣٤٥٤] ٢ / ١١٤٢ وسنن الترمذى [كتاب الطب ، ح ٢٠٦٧] ٤ / ٤٠١ ومسند أحمد ١ / ١٨٧ ، والنهاية « كمأ » ٤ / ١٩٩ ، وتاريخ بغداد ٦ / ١١١ ، وثمار القلوب ٥١٦ ، وملء العيبة ١٨ ، وربيع الأبرار ١ / ١٦٦ ، وتفسير ابن كثير ١ / ١٤٤ ، والمعجم المفهرس « شفى » ٣ / ١٥٦ ، واللسان « كمأ » ١ / ١٤٩ .

وعن الكمأة انظر : معجم أسماء النبات ١٨٤ ، ومعجم النبات والزراعة فى أماكن كثيرة تراجع فى فهارس الجزء الثانى ٤٩٩ .

(٤٦)

التخريج : سنن ابن ماجة [كتاب الطب ٣١ ، باب ٨ ، ح ٣٤٥٤] ٢ / ١١٤٢ ، وسنن الترمذى [كتاب الطب ، ح ٢٠٦٨] ٤ / ٤٠١ ، ومسند أحمد ٢ / ٣٢٥ ، والحديث مروى عن أبى هريرة في : عيون الأخبار ٣ / ٢٨١ ، وتفسير ابن كثير ١ / ١٤٥ ، وانظر : ثمار القلوب ٥١٦ ، واللسان « جدرى » ٤ / ١٢٠ ، والمعجم المفهرس « جدرى » ١ / ٣٢٧ .

٥ / أ / ل ووجه تشبيهها بالجدرى : أنَّ الجدرى مادته رطوبة دموية ، تندفع عند سن الترعرع ، فى الغالب ، وفى ابتداء استيلاء الحرارة فهذا وجه التشبيه .

والكمأة مما يوجد فى الربيع ، وتؤكل نِيًّا [١] ومطبوخا ، وتسمى « نبات الرعد » ؛ لأنَّها تكثر بكثرته ، وتنفطر عنها الأرض ، وهى من أطعمة الأعراب / ، وأجود ماتكون فى الأرض الرملة ، القليلة الماء ، وهى أصناف : منها صنف قتَّال ، يضرب لونه إلى الحمرة ، يُحْدِثُ لمن أكله الاختناق ، وهى باردة رطبة ، فى الدرجة الثالثة ، رديئة للمعدة ، بطيئة الهضم ، إذا أُدْمِنَ أَكْلُها أَوْرَثَ القُولَنْج [٢] ، والسكتة ، والفالج ، ووجع المعدة ، وعسر البول [٣] ، واليابسة أضر من الرطبة ، فَإِنْ أحبَّ أحد أكلها ؛ فليدفنها فى الطين الرطب ، ويصلقها بالماء ، والملح ، والصعتر [٤] ، وتؤكل بالزيت ، والمُرْتى [٥] ، والتوابل الحارة ؛ لأنَّ جوهرها أرضى غليظ ، وغذاؤها ردىء ، ولكنَّ فيها جوهرا لطيفا مائيا يدل على خفتها [٦] ، والاكتحال بمائها نافع من ضعف البصر ، والرمد الحاد ، وقال الرئيس أبو على ، ابن سينا : ماؤها يجلو العين [٧] .

---

(١) ناء الشيءُ واللحمُ يَنِيء ، نَيْئًا ، وأنأته أنا إناءة إذا لم تنضجه ، ولحم نِيءٌ - بالكسر - لم تمسسه نار ، ؛ هذا هو الأصل ، وقد يترك الهمز ويقلب ياء ، فيقال : نِيّ ، مشدد . انظر : اللسان « نيأ » ١ / ١٧٨ .

(٢) القُولَنْج : - وقد تكسر لامه - Colite, Colique : مرض معوى ، يعسر معه خروج الثقل ، والريح ؛ لانسداد المِعَى المسمى « قولون » ، وهو معرب « كوليكوس » - باليونانية - وهى كلمة مشتقة من « كوتون » ، وهواسم مِعَى كبير ، انظر : مفاتيح العلوم ٩٨ ، والرسالة الألواحيّة ، لابن سينا ٢٠٦ ومعجم الأدباء ١٣ / ١٠٥ ، الحاشية الأولى .

(٣) انظر : عيون الأخبار ٣ / ٢٨٢ ، والقانون ١ / ٣٤٣ ، ونزهة الأنام ١٧٩

(٤) الصعتر ، أوالسعتر : جنس نبات من التوابل ، وهى كلمة آرامية ، أطلقت فى كتب النبات والطب القديمة على ثلاثة أجناس متقاربة من النباتات الشفوية ، انظر : معجم الشهابى المواد , Thymus Origanum , satureia ص ٧٣٤

(٥) المُرْتِى : لم أعثر على تعريف لهذا اللفظ ، وهو فى الدارجة المصرية تطلق على ما تبقى من الزبد بعد غليه ، واستخلاص السمن منه ، ويبدو أنَّ الأصل فيه المَرْى : وهو مسح ضرع الناقة لتدر ، انظر اللسان « مرا » ١٥ / ٢٧٦ .

(٦) فى الأصل « ولكن فيها جوهر لطيف مائى » برفع اسم لكن وصفاته ، وهو سهو .

(٧) القانون ١ / ٣٤٣ .

وقال الغافقي (١) : ماء الكمأة أصلح الأدوية للعين إذا عُجِنَ به الإثمد ، والاكتحال به يزيد في الروح الباصر قُوَّةً وَحِدَّةً ، ويدفع عنها النوازل (٢) .

قلت : ولا يبعد أنَّها قد تكون توافق بعض الأمزجة ، وتضُرُّ ببعض الأمزجة ، كغيرها من مفردات الأدوية ، والله أعلم (٣) .

١٠ / أ / (٤) .. التي كان يرقى بها أولا ، من الرقى التي نهى عنها ؛ ولذا نهاه عنها ، وأمره برقية النبي ﷺ المباركة المعروفة ؛ لأنَّ الشيطان لا يرضى إلا بالرقى الكفرية (٥) .

---

(١) أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن أحمد ، الغافقي (ت بعد ٥٦٠ هـ) صيدلاني ، من أكابر أطباء الأندلس ، كان أعرف أهل زمانه بقوى الأدوية المفردة وصنف فيها كتاب « الأدوية المفردة » ، انظر : الوافي بالوفيات ٧ / ٣٥٠ ، والأعلام ١ / ٢١٥ .

(٢) قال الغافقي عن الكمأة : ينبغي ألا تأكل نيئة ، وليُجتنب شرب الماء القراح بعدها ، ومن خواصها أنَّ من أكلها ، وأي شيء من ذوات السموم لدغه ، والكمأة في معدته مات ، ولم يخلصه دواء آخر البتة ، وماء الكماة من أصلح الأدوية للعين ، إذا ربي به الإثمد ، واكتحل به ؛ فإنَّ ذلك يقوى الأجفان ، ويزيد في الروح الباصر ، وفيه قوة وحدة ، ويدفع عنها نزول الماء . انظر : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، لابن البيطار ٣ / ٧٨ .

(٣) هذا آخر مخطوطة برلين .

(٤) من الواضح أنَّ هنا نقصا ، فقد سقطت ورقة ، أو أكثر من أوراق المخطوطة

(٥) جاء في النهاية « رقا » ٢ / ٢٥٥ : « أنَّ الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي ، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته ، وكلامه في كتبه المنزَّلة ، وأن يعتقد أنَّ الرقية نافعة لا محالة ؛ فيتَّكل عليها ، وإيَّاها أراد بقوله ﷺ : «ما توكل من استرقى» ، ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك ؛ كالتعوُّذ بالقرآن الكريم ، وأسماء الله تعالى ، والرقى المروية ، ولذلك قال للذي رقى بالقرآن ، وأخذ عليه أجرا « من أخذ برقية باطل ، فقد أخذت برقية حق » ، وكقوله في حديث جابر أنَّه عليه الصلاة والسلام ، قال : (اعرضوها عليَّ ، فعرضناها ، فقال : لا بأس بها ، إنَّما هي مواثيق) كأنَّه خاف أنْ يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ، ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية ، وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ، ولا يمكن الوقوف عليه ، فلا يجوز استعماله ، وقد روى ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ : (أنَّه كان يُعَوِّذُ الحسن والحسين - رضي الله عنهما - فيقول : أعيذكما بكلمات الله التَّامَّة ، من شرِّ كل شيطان ، وهامَّة ، ومن شر كل عين لامَّة . ويقول : هكذا كان إبراهيم يُعَوِّذُ إسماعيل ، وإسحاق عليهما السلام) .

انظر : اللسان « لمم » ، و« همم » ١٢ / ٥٥١ ، و١٢ / ٦٢١ .

وقد أصبح « رقى الشيطان » تدل على ما يؤثر في النفس ، ويستولي عليها ؛ فقد ذكر الثعالبي أنَّ رقى الشيطان : هي الشعر ، و« رقى إبليس » : كلمات التغزل ، والخلابة ، والتجميش ، وما جرى مجراها ، في معاشرة النساء .

انظر : ثمار القلوب ٧٤ - ٧٥ .

(٤٧)

وعن أبى سعيد ، قال : (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِ ، وَعَيْنِ الإنسِ ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ) .

وسيأتى الكلام عن الإصابة بالعين ، وما يتعلق بها ، فيما بعد .

(٤٨)

وفى الحديث : (خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ) .

قلت : أراد بذلك - والله أعلم - أنَّ العين الساهرة عين الماء ، وجعل جريانها سهرا ، وعين صاحبها نائمة .

(٤٩)

وفى الحديث - أيضا - : (أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ فَقَأَ عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ) .

---

(٤٧)

التخريج : سنن النسائى [كتاب الاستعاذة] ٨ / ٢٧١ ، وسنن ابن ماجة [كتاب الطب ٣١ ، باب ٣٣ ، ح ٣٥١١] ٢ / ١١٦١ ، وسنن الترمذى [كتاب الطب ، ح ٢٠٥٨] ٤ / ٤٩٥ ، تفسير ابن كثير ٤ / ٦٤١ .

وانظر : المعجم المفهرس « عين » ٤ / ٤٥٣ .

النص : فى الأصل « عن أبى سعيد : كان النبى ﷺ يتعوّذ من الجان ، ومن عين الإنسان » ، والمثبت رواية النسائى ، وفى ابن ماجة ، وتفسير ابن كثير : « ..... أعين الإنس ... أخذهما وترك سواهما » .

(٤٨)

التخريج : الكامل ، للمبرد ١ / ٢٣٥ ، ومروج الذهب ٢ / ٣٠١ ، ومجمع الأمثال ١ / ٣٤٠ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٦ ، والإعجاز والإيجاز ٢٤ ، والنهاية فى غريب الحديث والأثر ٣ / ٣٣١ ، والمثل السائر ٣ / ١٤٤ ، وشرح نهج البلاغة ١ / ٣٤٨ ، وتمثال الأمثال ٢ / ٤٣٤ ، واللسان « عين » ١٣ / ٣٠٣ ، والتاج « عين » ٩ / ٢٨٩ .

النص : لم يرد فى كتب الحديث التى اطّلعت عليها ، باستثناء النهاية ، ومعنى الحديث منقول عنه ، بتصرف .

(٤٩)

التخريج : صحيح البخارى [كتاب الجنائز ٣٣ ، باب ٦٩] ٢ / ٩٢ ، و[كتاب الأنبياء ٦٠ ، باب ٣١] ٤ / ١٣٠ ، وصحيح مسلم ، بشرح النووى [كتاب الفضائل ، باب ١٥٢ ، و١٥٣] ٥ / ٢٢٣ وسنن النسائى [كتاب الجنائز] ٤ / ١١٨ ، ومسند أحمد ٢ / ٢٦٩ ، والنهاية ٣ / ٣٣٢ ، =

١٠ / ب أراد بذلك - والله أعلم - أنّه أغلظ له في القول ، فقال : أتيته ؛ فلطم وجهي بكلام غليظ ، والكلام الذى قاله موسى : « أُحَرِّجُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنُوَ مِنِّي » ، فجعل هذا الكلام كأنه فقأ عينه بذلك .

(٥٠)

وروى عن كعب ، قال : قُحِطَتْ بنو إسرائيل ، على عهد موسى - رضي الله عنه - فسألوه أنْ يستسقي لهم ، فقال : اخرجوا معي إلى الجبل ، فخرجوا ، فلما صعد للجبل قال موسى : لا يتبعني رجل أصاب ذنبا ، فانصرف أكثر من نصفهم ، ثم قال الثانية : لا يتبعني من أصاب ذنبا ، فانصرفوا جميعا إلاّ رجلا أعور ، يقال له « برخ » العابد ، فقال له موسى : ألم تسمع ما قلت ؟ .

قال : بلى .

قال : فلم تصب ذنبا ؟ .

قال : ما أعلم إلاّ شيئا أذكره ، فإنْ كان ذنبا رجعت .

قال : ما هو ؟ .

قال : مررت في طريقي ، فإذا باب حجرة مفتوح / فلمحت عيني - هذه الذاهبة - شخصا ، لا أعلم ماهو ، فقلت لعيني : أنت من بين جسدي سارعت إلى الخطيئة ، لا تصحبيني بعدها ، فأدخلت أصبعي ؛ فقلعتها ، فإنْ كان هذا ذنبا رجعت .

= تاريخ الطبري ١ / ٤٣٤ ، واللسان « عين » ١٣ / ٣٠١ . وفي تأويل الحديث ، لابن قتيبة ٢٧٦ دفاع مستفيض عن هذا الحديث ، ورد على منكريه ، وأصبحت « لطمة موسى » تضرب مثلا لما يسوء أثره .

انظر : ثمار القلوب ٥٣ .

النص : لا خلاف في رواية الحديث ، والشرح منقول من النهاية .

(٥٠)

القائل : أبو إسحاق ، كعب بن ماتع بن ذى هجن ، الحميري ، اليمني ، المعروف بكعب الأحبار (ت ٣٢ هـ) تابعي ، كان من كبار علماء اليهود في الجاهلية ، وأسلم في زمن أبي بكر الصديق (حدَّث بالكثير من أخبار الأمم الغابرة ، انظر : أسد الغابة ٤ / ٤٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٨٩ ، والوافي بالوفيات ٢٤ / ٣٤٥ ، والأعلام ٥ / ٢٢٨ .

التخريج : لم أجد الأثر فيما بين يدى من مصادر .

فقال له موسى : ليس هذا ذنبا ، وقال له : استسق يا برخ ، فقال : قُدُوسٌ ، قُدُوسٌ ، ما عندك لا ينفد ، وخزائنك لا تفنى ، وأنت بالبخل لا تُرْمَى ، فما هذا الذى لا تُعْرَفُ به ؟ اسقنا الغيث ، الساعة ، الساعة .

قال : فانصرفا يخوضان فى الوحل .

(٥١)

وذُكِر عن أبى بكر الدَّقَّاق ، قال :

جاورت بمكة عشر سنين ، فكنت أشتهى اللبن ، فغلبتنى نفسى يوما ، فخرجت إلى عُسْفَانَ (١) ، واستضفت حيًا من العرب ، فنظرت بعينى اليمنى إلى جارية حسناء ، لم أر أحسن منها فأخذت بقلبى .

فقلت : ياجارية ، قد أخذ كلك بكلى ، فما فىَّ لغيرك مطمع .

قالت : يَقْبُحُ بك الدَّعاوى (٢) الغالية ، وأنت فى أسر الشهوة ، لو كنت صادقا ؛ قد ذهبت عنك شهوة اللبن .

قال : فقلعت عينى اليمنى التى نظرت بها إليها .

فقالت : مثلك من نظر لله .

فرجعت إلى مكة ، فطفت أسبوعا ، ثم نمت ، فرأيت فى منامى يوسف الصديق عليه السلام .

---

(٥١)

القائل : أبو بكر ، أحمد بن نصر ، الزقاق الكبير (ت ٢٩٠ هـ) عابد ، زاهد ، متصوف . انظر : حلية الأولياء ١٠ / ٣٤٤ ، اللباب ٢ / ٥٠٥ ، لواقح الأنوار ١ / ٨٩ ، طبقات الأولياء ٩١ ، حسن المحاضرة ١ / ٥١٢ ، النجوم الزاهرة ٣ / ١٣١ . وكثيرا ما اختلطت نسبته « الزقاق الكبير » بنسبة نصر ابن أحمد « الدقاق الكبير » ؛ فسموهما « الدقاق » ، انظر : لواقح الأنوار ١ / ٨٩ .

التخريج : المقفى الكبير ١ / ٧٢٨ .

(١) عُسفَان – بضم أوله ، وإسكان ثانيه – قرية جامعة ، بين مكة والمدينة المنورة ، تبعد عن مكة مسافة تسعة وأربعين ميلا ، وبينها وبين البحر عشرة أميال ، وفيها آبار عذبة ، وبها قلعة حصينة ، و يرد ذكرها كثيرا فى الأحاديث الشريفة ، انظر : معجم ما استعجم ٢ / ٩٤٢ ، ونزهة المشتاق ١ / ١٤١ ، ومعجم البلدان ٤ / ١٢١ ، والروض المعطار ٤٢١ .

(٢) ادَّعى : تمنَّى ، قال الزبيدى : يقال : لى فى هذا الأمر دَعْوَى ، ودَعَاوَى ، ودَعَاوة ، ودِعَاوة ، انظر : اللسان « دعا » ١ / ٢٦٠ .

فقلت : يا نبى الله ، أقرّ الله عينك بسلامتك من زليخا .

فقال لي : يا مبارك ! وأنت أقرّ الله عينك ، بسلامتك من العُشفانية ، ثم تلا ﷺ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ (1)

فصحت من طيب تلاوته ، ورخامة صوته ، وإذا عيني المقلوعة وقد عادت صحيحة كما كانت .



(1) سورة الرحمن ٥٥ : ٤٦ .

الفصل الثالث

/ فصل فى الإصابة بالعين ١١ / أ

يقال : عانه إذا أصابه بالعين [(١)] ، قال الشيخ جمال الدين محمد ابن مالك - رحمه الله - [(٢)] : يقال : حَدَقَنِى - مخففا - بمعنى : أصابنى بحدقته ، ذكر ذلك الشيخ محيى الدين النووى - رحمه الله تعالى - فى شرح المهذب[(٣)] .

(٥٢)

وقال رسول الله ﷺ : (الْعَيْنُ حَقٌّ ، الْعَيْنُ حَقٌّ ، الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَىْءٌ يَسْبِقُ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ) .

(٥٣)

وقال : (إِنَّ الْعَيْنَ لَتُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ ، وَالْجَمَلَ الْقِدْرَ) ، وفى رواية : (الْعَيْنُ حَقٌّ ، تَسْتَنْزِلُ الْحَالِقَ) .

يعنى : تكاد تحط الجبل العالى ، فيندك .

---

(١) العَيْن : أن تصيب الإنسان بعين ، وعان الرجل ، يَعِينُ ، عَيْنًا ، فهو عائن ، والمصاب : معين ، ومعيون ، انظر : اللسان « عين » ١٣ / ٣٠١ .

(٢) أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن مالك ، جمال الدين ، الطائى ، الجيانى (٦٠٠ - ٦٧٢هـ) صاحب « الألفية » ، وأحد الأئمة فى علوم اللغة ، توفى فى دمشق ، انظر : الوافى بالوفيات ٣/ ٣٥٩، والأعلام ٦ / ٢٣٣ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٢٣٤ .

(٣) لم أهتد إلى قول ابن مالك فى شرح المهذب .

(٥٢)

التخريج : صحيح البخارى [كتاب الطب / ٣٦ ، وكتاب اللباس / ٨٦] ، وصحيح مسلم بشرح النووى [كتاب السلام ، ح ٣٩ ، و٤٠] ٥ / ٣١ ، وسنن ابن ماجة [كتاب الطب ٣١ ، باب ٣٢ ، ح ٣٥٠٦ - ٣٥١٠] ٢ / ١١٥٩ ، وسنن أبى داود [كتاب الطب ، ح ٣٨٧٩] ٤ / ٩ وسنن الترمذى ح ٣٩ ، والموطأ ٢ / ٩٣٨ ، ومسند أحمد ١ / ٢٧٤ ، ومسند الطيالسى ح ١٧٦٠ ، وتمييز الطيب ١١١ ، وانظر : المعجم المفهرس « عين » ٤ / ٤٥١ ، ومفتاح كنوز السنة ٢٣٥ .

(٥٣)

التخريج : الحديث عن ابن عباس - رضى الله عنهما - فى : مسند أحمد ١ / ٢٧٤ ، ٢٩٤ ، =

وروى مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة [بن] سهل بن حُنَيْف أنَّه قال : (رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ ابْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ ، فَقَالَ : وَاللهِ ، مَا رَأَيْتُ [كَالْيَوْمِ] وَلاَ جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ ، فَلُبِطَ سَهْلٌ مَكَانَهُ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، وَاللهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ . فَقَالَ : هَلْ تَتَّهِمُونَ [لَهُ] أَحَدًا ؟ .

قَالُوا : نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ ، قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ؟ ، أَلاَ بَرَّكْتَ ، اغْتَسِلْ [لَهُ] .

= والمستدرك ٤ / ٢١٥ ، ورواه ابن كثير في تفسيره ٤ / ٦٤٣ عن جابر بن عبد الله ، وذكر السيوطي في الجامع الصغير ٢ / ٧٤ أنَّ الحديث رواه ابن عَدِيّ في الكامل ، وأبو نعيم في الحلية عن جابر ، وأبي ذر ، وانظر : المعجم المفهرس « حلق » ١ / ٥٠١ .

النص : رواية ابن كثير : (العين حق ، لتورد الرجل القبر ، والجمل القدر ، وإنَّ أكثر هلاك أمّتي في العين) .

ورواه مرة ثانية عن جابر : (قد تُدْخِل الرجلَ العينُ في القبر ، وتُدخل الجملَ القدر) .

(٥٤)

التخريج : الموطأ [كتاب العين ٥٠ ، باب « الوضوء من العين » ، ح ٢] ٢ / ٩٣٩ ، وانظر : تنوير الحوالك ٢ / ٢٢٨ ، وسنن ابن ماجة [كتاب الطب ، ح ٣٥٠٩] ٢ / ١١٦٠ ، ومسند أحمد ٣ / ٤٨٦ ، والنهاية « لبط » ٤ / ٢٢٦ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٢٦ ، وتفسير ابن كثير ٤ / ٦٤١ ، واللسان « لبط » ٧ / ٣٨٨ ، والمعجم المفهرس « لبط » ٦ / ٨٥ وفي شرح المهذب ٩ / ٦٨ قال النووي : رواه النسائي ، وابن ماجة ، والبيهقي في سننهم بأسانيد صحيحة .

النص : في الأصل : ... فقيل له ..قال : هل تتهمون أحدا ؟ قالوا : نعم ..عامر بن ربيعة ، فتغيظ .. فغسل عامر له » والمثبت رواية الموطأ ، وما بين الأقواس زيادة منه .

لبط : لُبِطَ بفلان : إذا صُرِع من عين أو حمى .

انظر : اللسان « لبط » ٧ / ٣٨٨ .

ابن شهاب : أبو بكر ، محمد بن مسلم بن عبيد الله ، الزهري (٥٨ - ١٢٤ هـ) تابعي ، فقيه ، حافظ ، أول من دون الحديث من أهل المدينة ، نزل الشام وتوفي بها ، انظر : ذيل المذيل ٦٤٥ ، وطبقات الفقهاء ، للشيرازي ٦٣ ، والوافي بالوفيات ٥ / ٢٤ ، والأعلام ٧ / ٩٧ ، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢١ .

أبو أمامة : أسعد بن سهل بن حُنَيْف ، الأنصاري ، الأوسي ، المدني (١٠ - ١٠٠ هـ) من علماء الحديث بالمدينة ، ولد قبيل وفاة الرسول ﷺ فدعا له وسماه باسم جده ، وكناه بكنيته . انظر : =

فَغَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ ، وَيَدَيْهِ ، وَمِرْفَقَيْهِ ، وَرُكْبَتَيْهِ ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ ، وِدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ ؛ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ ، لَيْسَ عَلَيْهِ بَأْسٌ) .

(٥٥)

وفي الموطأ – أيضا – عن حميد بن قيس [المكى ، أنه] قال : (دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِابْنَيْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ لِحَاضِنَتِهِمَا : مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ ؟ .

١١ / ب / فَقَالَتْ حَاضِنَتُهُمَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّهُ تُسْرِعُ إِلَيْهِمَا الْعَيْنُ ، وَلَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَسْتَرْقِيَ لَهُمَا إِلاَّ [أَنَّا] لاَ نَدْرِي مَا يُوَافِقُكَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اسْتَرْقُوا لَهُمَا ، لَوْ كَانَ شَيْءٌ يَسْبِقُ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ) .

= الاستيعاب ١ / ٨٢ ، و٤ / ١٦٠٢ وأسد الغابة ١ / ٨٧ ، والإصابة ١ / ٩٧ ، وبغية الطلب ٤ / ١٥٦٥ ، وتهذيب الكمال ٢ / ٥٢٥ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣ / ٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٥١٧ ، والوافى بالوفيات ٩ / ٢٧ ، وشذرات الذهب ١ / ١١٨ .

أبو عبد الله : عامر بن ربيعة بن كعب ، العَنَزِيّ (ت ٣٣ هـ) صحابي ، من الولاة ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ انظر : التاريخ الكبير ٦ / ٤٤٥ ، والجرح والتعديل ٦ / ٣٢٠ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١ والمعارف ٧٨ ، والمحبر ٧٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٣ ، والاستيعاب ٢ / ٧٩٠ ، وأسد الغابة ٣ / ١٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٣ ، والعبر ١ / ٣٥ ، والوافى بالوفيات ١٦ / ٥٧٩ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٦٢ ، ومرآة الجنان ١ / ٨٩ ، والأعلام ٣ / ٢٥١ .

أبو ثابت : وأبو سعيد ، سهل بن حنيف بن وهب ، الأنصاري ، الأوسي (ت ٣٨ هـ) صحابي ، بدري، شهد صفين مع الإمام علي – كرّم الله وجهه – وتوفي بالكوفة ، له ترجمة في جميع مصادر ابنه أسعد .

وانظر أيضا : الاستيعاب / ٦٦٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ / ٢٣٧ والبداية والنهاية ٧ / ٣١٨ ، ومآثر الإنافة ١ / ١٠٤ ، والأعلام ٣ / ١٤٢ .

(٥٥)

التخريج : الموطأ [كتاب العين ٥٠ ، باب ٢، الرقية من العين ، ح ٣] ٢ / ٩٣٩ ، وما بين الأقواس زيادة منه ، ورواه ابن ماجة من طريق أسماء بنت عميس . انظر : السنن [كتاب الطب ، ح ٣٥١٠] ٢ / ١١٦٠

النص : الضارع ، والضَّرَع – بالتحريك – النحيف الجسم ، الضاوى ، انظر : اللسان « ضرع » ٨ / ٢٢٢ .

أبو صفوان : حُمَيْد بن قيس ، الأعرج ، المكي ، الأسدى ، مولاهم (ت ١٣٠ هـ) محدث ، ثقة ، وهو قارئ أهل مكة ، انظر : طبقات ابن سعد ٥ / ٤٧٦ ، والجرح والتعديل ٣ / ٢٢٧ ، والمعارف ٢٢٧، والعبر ١ / ٢٢٢ ، والوافى بالوفيات ١٣ / ١٩٦ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٤٦ ، وغاية النهاية ١ / ٢٦٥ .

(٥٦)

وفى الترمذى من حديث ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ : (الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ ؛ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا) .

(٥٧)

وفى سنن أبى داود ، من حديث عائشة – رضى الله عنها – : (كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ ؛ فَيَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ) .

وهذه الأحاديث كلها تدل على ثبوت أثر العين بقدرة الله تعالى ، وقد ذكر المفسرون فى قوله تعالى : ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ (١) ، قالوا : هو العين ، وكان رسول الله ﷺ يقرأ ، فنظر إليه قوم من قريش ، فقالوا : ما رأينا مثله ، ولا مثل حججه (٢) .

---

(٥٦)

التخريج : سنن الترمذى [كتاب الطب ، ح ٢٠٦٢] ٤ / ٣٩٧ ، وصحيح مسلم ، بشرح النووى [ح ٤٠] ٥ / ٣٢ ، وتحفة الأحوذى ٦ / ٢١٧ ، والنهاية ٣ / ٣٣٢ ، وشرح المهذب ٩/ ٦٧ ، وتفسير ابن كثير ٤ / ٦٤٠ ، ومشكاة المصابيح [كتاب الطب والرقى ، ح ٤٥٣١] ٢ / ١٢٨٠ ، والجامع الصغير ٢ / ٧٤ ، والتاج « عين » ٩ / ٢٨٨ ، والمعجم المفهرس ٤ / ٤٥١ .

النص : فى الأصل : « .. يسبق القدر سبقته .. فاغتسلوا » والمثبت رواية الترمذى وقدم ابن قتيبة حديثا طويلا عن الإصابة بالعين ، ودافع عن هذا الحديث ، وعن الحديث السابق عن ابنى جعفر ، انظر : تأويل مختلف الحديث ٣٢٤ – ٣٣٨ .

(٥٧)

التخريج : سنن أبى داود [كتاب الطب ، ح ٣٨٨٠] ٤ / ٩ ، والنهاية ٣ / ٣٣٢ ، وشرح المهذب ٩ / ٦٨ ، تفسير ابن كثير ٤ / ٦٤٢ ، واللسان « عين » ١٣ / ٣٠١ ، والمعجم المفهرس « عين » ٤ / ٤٥٦ .

النص : فى الأصل : « كان يأمر ... به للعين » والمثبت رواية أبى داود ، وفى شرح المهذب « ثم يغتسل منه » ، وفى تفسير ابن كثير : « ويغسل منه المعين » .

أبو داود : سليمان بن الأشعث بن إسحاق ، الأزدى ، السجستانى (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ) محدث ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، انظر : الوافى بالوفيات ١٥ / ٣٥٣ ، والأعلام ٣ / ١٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٢٥٥ .

(١) سورة القلم ٦٨ : ٥١ .

(٢) فى معانى القرآن ، للفراء ٣ / ١٧٩ : « فقالوا : ما رأينا مثل حججه ، ونظروا إليه ؛ ليعينوه ، فقالوا : ما رأينا مثله ، وإنّه لمجنون » .

وقال أبو عبد الله المَازِرى : وصفة وضوء العائن عند العلماء أنْ يُؤْتَى بقدح من ماء - ولا يوضع القدح فى الأرض - فيأخذ منه غرفة ، فيتمضمض [بها] ، ثم يمجُّها فى القدح ، ثم يأخذ منه ما يغسل به وجهه ، ثم يأخذ بشماله ماء يغسل به كفه اليمنى ، ثم بيمينه ماء يغسل به مرفقه الأيسر ، ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين ، ثم قدمه اليمنى ، ثم اليسرى [1] ، على الصفة المتقدمة وكل ذلك فى القدح ، ثم داخلة إزاره - وهو / الطرف المتدلى الذى يلى حَقْوَه الأيمن - وقد ظن ١٢ / أ بعضهم أنَّ داخلة الإزار [2] كناية عن الفرج ، وجمهور العلماء على ما قدمناه ، فإذا استكمل هذا صبه من خلفه على رأسه .

قال المازرى : وهذا المعنى مما لايمكن تعليله ، ومعرفة وجهه ، وليس فى قوة العقل الاطلاع على أسرار المعلومات كلها فلا يدفع هذا أنْ لا يعقل معناه [3] ، وقد اختلف فى العائن ، هل يُجْبَر على الوضوء للمعيون أم لا ؟ [4] ، واحتج من قال بالجبر ، بقوله [5] فى الموطأ : « توضأ له » ، وبقوله فى مسلم : (وَإِذَا اسْتُغْسِلْتم فَاغْسِلُوا) [وهذا أمر يحمل على الوجوب]

قال المازِرِىّ : ويتضح عندى الوجوب ، ويبعد الخلاف فيه ، إذا خُشِى على المعيون الهلاك ، وكان وضوء العائن مما جرت العادة بالبرء به ، أو كان الشرع أخبر به خبرا عاما ، ولم يمكن زوال الهلاك عن المعيون إلا بوضوء هذا العائن ؛ فإنَّه يصير من باب « من تعيَّن عليه إحياء نفس مسلم » وهو يجبر على بذل الطعام ، الذى له ثمن ، ويضر بذله ، فكيف بهذا ؟ مما يرتفع الخلاف فيه ..» [6] انتهى .

---

(١) فى الأصل وشرح صحيح مسلم للنووى [باب السلام « الطب والمرض والرقى ، ح ٤٠] ٥ / ٣٣ : » ولا يغسل ما بين المرفقين والكعبين ، ثم يغسل قدمه اليمنى ، ثم قدمه اليسرى « وزاد الصفدى » ثم ركبته اليمنى ، ثم اليسرى ... فإذا استكمله صبه خلفه ، من على رأسه « ، والمثبت رواية المازرى فى كتابه المعلم بفوائد مسلم ٣ / ٩٢ .

(٢) فى الأصل : داخلة إزاره ، والمثبت رواية المازرى .

(٣) فى الأصل « بأنَّه لا يعقل » ، وفى شرح النووى « بألا .. » ، والمثبت رواية المازرى .

(٤) رواية النووى : « وقد اختلف العلماء فى العائن ، هل يجبر على الوضوء للمعين .. »

(٥) فى الأصل « فى صحيح الترمذى « وإذا استغسلتم ... » وبقوله فى الموطأ ... والمثبت رواية المازرى .

(٦) فى الأصل : « .. به فى البرء .. نفس مسلم مشرف على الهلاك ، وقد تقرر أنَّه يجبر .. » وهى عبارة شرح النووى ، والمثبت رواية المازرى .
=

وأمّا الآية الكريمة ، وهى قول الله تعالى : ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ﴾ الآية ، ففيها للمفسرين قولان :

أحدهما : أنَّ الكفار قصدوا أنْ يصيبوا رسول الله ﷺ بالعين ، وكان فى بنى أسد رجل يمكث اليومين ، والثلاثة ، لا يأكل شيئا ، ثم يرفع جانب خبائه ، فتمرُّ به

١٢ / ب النعم ، فيقول : لم أر كاليوم إبلا ، ولا غنما / أحسن من هذه ، فما تذهب إلاّ قليلا ؛ حتى يسقط منها عِدَّة ، فسأل الكفار هذا الرجل أنْ يصيب رسول الله ﷺ بالعين ؛ فعصم الله تعالى نبيّه ، وأنزل هذه الآية ، قاله الكلبى والفراء (1) .

الثانى : كانوا ينظرون إليه بالعداوة نظرا شديدا ، يكاد يزلقه ، من شدته يلقيه إلى الأرض ، وهذا مستعمل فى كلام العرب ، يقول القائل : « نَظَرَ إِلَيَّ نَظَرًا يَكَادُ يَصْرَعُنى » ، وأنشدوا :

(٥٨)

يَتَقَارَضُونَ إِذَا الْتَقَوْا فِى مَجْلِسٍ　　　نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاقِفَ الأَقْدَامِ

أى : ينظر بعضهم إلى بعض نظرا شديدا بالعداوة ، يكاد يزيل الأقدام ، وأنشد ابن عباس ﷺ لمّا مرّ بقوم يحدُّون النظر إليه :

= طبقات ابن سعد ٦ / ٢٤٩ ، وكتاب المجروحين ، لابن حبّان ٢ / ٢٥٣ ، وذيل المذيل ٦٥١ ، ونور القبس ٢٥٦ ، والضعفاء ، لأبى نعيم ١٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦ / ٢٤٨ ، والعبر ١ / ١٥٨ ، وشذرات الذهب ١ / ٢١٧ ، والأعلام ٦ / ١٣٣ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ١٥ .

(٥٨)

القائل : على كثرة الاستشهاد بالبيت ، فلم ينسبه أحد إلى قائل .

التخريج : البيان والتبيين ١ / ١١ ، والموازنة ١ / ٣٩ ، وتهذيب اللغة ٨ / ٣٤٢ والصناعتين ٣٦٩ ، وشرح المرزوقى ١ / ٢٢١ ، والمحب والمحبوب ١ / ١٢١ ، والكشاف ٤ / ١٤٨ ، وشواهده ٥٤٢ ، والتذكرة الحمدونية ٤ / ٧١ ، وزاد المسير ٨ / ٧٧ ، وتفسير القرطبى ١٨ / ٢٥٦ ، والبحر المحيط ٨ / ٣١٧ ، ومحاضرات الراغب الأصفهانى ١ / ٧٣ ، واللسان « قرض » ٧ / ٢١٨ ، و « زلق » ١٠ / ١٤٥ .

النص : فى البيان والتبيين : « ...إذا التقوا فى موقف .. مواطئ الأقدام » ، وفى تهذيب اللغة « فى موطن ..مواطئ .. » ، وفى المحب والمحبوب « ..فى منزل ... مواضع الأقدام » ، وفى الكشاف « ..فى موطن .. يزلُ مواطئ .. » وفى البحر المحيط : « يتعارضون .. فى موطن » نظرا يزل مواطن الأقدام ، وأظن أنَّ فى روايته تصحيفا .

(٥٩)

نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ   نَظَرَ التُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَازِرِ

وإلى هذا المعنى ذهب المحققون ، ويدل على صحته أنَّ الله تعالى قرن هذا النظر بسماع القرآن [١] .

قال ابن الجوزى - رحمه الله تعالى - : والقوم كانوا يكرهون ذلك أشد الكراهة ، فيحدون النظر إليه بالعداوة والبغضاء [٢] ، وإصابة العين إنما تكون مع الإعجاب ، والاستحسان مع البغض ، ولا يُظَنُّ بابن الكلبى أنَّه فهم معنى الآية .... انتهى [٣] .

---

(٥٩)

القائل : عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، الأنصارى ، أمه شيرين القبطية أخت مارية زوج رسول الله ﷺ توفى فى حدود السبعين ، وقيل : (ت ١٠٤ هـ) له ترجمة في الوافى بالوفيات ١٨ / ١٣١ ، وفى الحاشية جريدة مصادر ، والبيت من قصيدة له يهجو عبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص ، الأموى ، الشاعر ، (ت نحو ٧٠ هـ) ، وله ترجمة فى الوافى بالوفيات ١٨ / ١٣٨ ، وفى الحاشية جريدة مصادر ، وأول القصيدة :

دَعْ ذَا وَعَدِّ قَرِيضَ شِعْرِكَ فِي امْرِئٍ   يَهْذِي وَيُنْشِدُ شِعْرَهُ كَالْفَاخِرِ

التخريج : ديوان شعره ٢٤ ، وحماسة البحترى ٢٥١ ، والأخبار الموفقيات ٢٦٤ ومروج الذهب ٢ / ٤٣٥ ، والأغانى ١٥ / ١١٧ ، والحماسة البصرية ٢ / ٢٦٧ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٣٨٩ ، والتمثيل والمحاضرة ومواسم الأدب ١ / ٦٧ نقلا عن نثر الدر للآبى والمستشهد به على بن عبد الله ابن العباس ، وفى نور القبس ٦٩ بيت منسوب للفرزدق ، روايته فيه :

نَظَرُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ   نَظَرَ التُّيُوسِ إِلَى مُدَى الْقَصَّابِ

النص : فى الأخبار الموفقيات « لِمَ تَنْظُرون إذا هدرت إليكم » .. ، وفى مروج الذهب « نظروا إليك بأعين مزورة » ، وفى الأغانى « هم ينظرون إذا مددت إليهم » .. » ، وفى الحماسة البصرية : « لم تنظرون إذا مررت عليكم » وفى التمثيل والمحاضرة « نظرت إليك بأعين مزورة » .

(١) العبارة في زاد المسير ٨ / ٧٧ « وإلى هذا ذهب المحققون ، منهم : ابن قتيبة ، والزجاج ، ويدل على صحته أنَّ الله تعالى قرن هذا النظر بسماع القرآن وهو قوله تعالى : ﴿ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ ﴾ [سورة القلم ٦٨ : ٥١] والقوم كانوا يكرهون ذلك .

(٢) كلمة « بالعداوة » لا توجد في زاد المسير ، وفيه - كما هنا - ابن الكلبي ويقول القرطبى ، وأبوحيان : « قال القُشَيْرِي : « الإصابة بالعين إنما تكون مع الاستحسان ، والإعجاب ، لا مع الكراهة ، والبغض . انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٢٥٥ ، والبحر المحيط ٨ / ٣١٨ .

(٣) زاد المسير ٨ / ٧٧ - ٧٨ ، وابن الكلبي هو هشام بن أبى النضر محمد بن السائب (توفى ٢٠٤ هـ) مؤرخ ، كثير التصانيف . انظر : الأعلام ٨ / ٨٧ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ١٤٩ .

قلت : وقد طعن الجُبَّائى [1] فى هذا التأويل ، وقال : الإصابة بالعين تقرن باستحسان الشىء ، والقوم ما كانوا ينظرون إلى النبى ﷺ على هذا الوجه ، فلا يقتضى الإصابة بالعين ، وهذا الإيراد ضعيف ؛ لأنَّهم وإن كانوا يبغضونه ﷺ من حيث الدين ؛ فإنَّهم كانوا يستحسنون ما يتلوه من القرآن ، لعلمهم بفصاحة ألفاظه ، وسلامة معانيه .

(٦٠)

١٣ / أ وعن الحسن / : (دَوَاءُ ٱلْإِصَابَةِ بِٱلْعَيْنِ هَٰذِهِ ٱلْآيَةُ) .

وقال غيره قول الله تعالى : ﴿ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [2] .

وكان يقال : إنَّ معاوية ﷺ [3] كان إذا كسر عينه ، ونظر إلى الرجل رحمنا المسكين ؛ فإنَّه كان - مع حلمه - ذا سياسة .

(٦١)

وحُكِىَ أنَّه كان لزهير بن أبى سُلْمَى ابن ، يقال له : سالم ، جميل الوجه ، حَسَن الشَّعَر ، فبعث إليه رجل ببردتين ، فلبسهما الفتى ، وركب فرسا ، فمَرَّ بامرأة

---

(١) أبو هاشم ، عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب ، الجُبَّائى (٢٤٧ - ٣٢١ هـ) متكلم من شيوخ المعتزلة ، تنسب إليه الفرقة البهشمية . انظر : فرق وطبقات المعتزلة ١٠١ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٦٣ ، والعبر ٢ / ١٢ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٤٣٤ ، طبقات المفسرين ، للداودى ١ / ٣٠١ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٢ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٨٩ ، والأعلام ٤ / ٧ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٣٠ .

(٦٠)

التخريج : الكشاف ٤ / ١٤٨ .

(٢) سورة الكهف ١٨ : ٣٩ .

(٣) انظر : البيان والتبيين ٢ / ٣٠٢ ، وحماسة الخالديين ١ / ٧١ .

(٦١)

التخريج : شرح ديوان زهير ٣٤٠ ، وما بين الأقواس زيادة منه ، والأغانى ١٠ / ٣١٣ ، والتذكرة الحمدونية ٤ / ٢٥٢ ، ومعجم البلدان ٥ / ٢٦٠ ، وشعراء النصرانية ٤ / ٥٦٧ .

النص : فى الأصل ، فى البيت الثالث « ما هو عنده » ، والمثبت رواية الديوان ، وفى التذكرة الحمدونية ، فى رواية البيت الأخير « يوم النَّساءة » ، وفى معجم البلدان ، « أن تراع » .

والنَّتاءة : جبل بحمى ضرية بين إمَّرة ومُتالع ، ويوم النَّتاءة : من أيام العرب .

من العرب ، فقالت : ما رأيت كاليوم ، قطُّ رجلا ، ولا بردتين ، ولا فرسا [أحسن] ؛ فعثرت الفرس ، واندق عنق سالم ، وانشقَّت البردتان ، [واندقت عنق الفرس] فقال زهير :

رَأَتْ رَجُلاً لاقَى مِنَ الْعَيْشِ غِبْطَةً   [وَأَخْطَأَهُ فِيهَا الأُمُورُ العَظَائِمُ
[وَشَبَّ لَهُ فِيهَا بَنُونَ ، وَتُوبِعَتْ]   سَلاَمَةُ أَعْوَامٍ لَـهُ وَغَنَـائِـمُ
فَأَصْبَحَ مَحْبُورًا ، يُنَظَّرُ حَوْلَهُ   بِمَغْبَطَةٍ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ دَائِـمُ
وَعِنْدِى مِنَ الأَيَّامِ مَا لَيْسَ عِنْدَه   فَقُلْتُ : تَعَلَّمْ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمُ
لَعَلَّكِ يَوْمًا أَنْ تُرَاعَىْ بِفَاجِعٍ   كَمَا رَاعَنِى يَوْمَ النُّتَاءَةِ سَالِمُ

وحكى لى غير واحد عن شيخنا العلامة شهاب الدين [1] أبى الثناء محمود - رحمه الله ، ولم أسمعه أنا منه - قال : كنا جلوسا مع قوم ، وفينا شخص ، فمرّ بنا شخص راكب ناقة مليحة فاستحسنها ذلك الشخص ؛ وعانها ، فبركت ، فنزل عنها راكبها ، وقوَّر بالسكين دائرة صغيرة ، فى سنامها ، وقال : من عان ناقتى هذه فليعلمنى ، وإلاّ سالت حدقته ، فلم يرجع العائن إلى قوله ، فنتف ذلك القدر الذى قوَّره من السنام ، فسالت / عين العائن ، أو كما قال . ١٣ / ب

(١) أبو الثناء ، محمود بن سلمان بن فهد ، شهاب الدين ، الحنبلى ، الحلبى ، ثم الدمشقى (٦٤٤ - ٧٢٥ هـ) شاعر ، أديب ، من كتاب الإنشاء ، وشيخ صناعة الإنشاء فى عصره ، انظر : المختصر فى أخبار البشر ٤ / ٣٥ ، ومعجم الشيوخ ، للذهبى ٢ / ٣٢٩ ، وذيول العبر ٤ / ٧٣ وتذكرة النبيه ٢ / ١٥٢ ، والدليل الشافى ٢ / ٧٢٤ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٤٥١ ، وإعلام النبلاء ٤ / ٥٠٩ ، والأعلام ٧ / ١٧٢ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٦٧ .

الفصل الرابع /

فصل في دية العين وما يتعلق بذلك من الأحكام

قال الرافعي – رحمه الله – : « يجب في فقء العينين كمال دية النفس ، وفي إحداها نصفها ، لما روى عن النبي ﷺ أنه قال : (فِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ) (١) ، وفي كتاب عمرو بن حزم رضي الله عنه الذي كتبه رسول الله ﷺ : (فِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ من الْإِبِلِ) (٢) ، وعين الأعور المبصرة كغيرها ، لا يجب فيها إلا نصف الدية ، كما أنَّ يد الأقطع لا يجب فيها إلا نصف الدية ، وقال مالك وأحمد (٣) : « في عين الأعور كمال الدية » (٤) .

قلت : الحجة لهما في ذلك أنهما إذا أُورِدَ عليهما قوله عليه السلام : (فِي

---

(١) انظر : سنن النسائي « كتاب القسامة » ٨ / ٥٨ ، والمعجم المفهرس « عين » ٤ / ٤٥٣ .

(٢) سنن النسائي [كتاب القسامة] ٨ / ٦٠ ، والموطأ [عقول] ٢ / ٨٥٧ ومسند أحمد ٢ / ٢١٧ و ٢٢٤ ، وسنن الدار قطني [ديات] ح ٣٧٧ ، وح ٣٧٩ في ٣ / ٢٠٩ – ٢١٠ ، والمعجم المفهرس « عين » ٤ / ٤٥٣ .



وانظر « القسم الدراسي » ص ص ٦٧ – ٧٧ .

(٣) الموطأ [عقول] ٢ / ٨٥٧ ، وفي الفقه المالكي . انظر : تنوير الحوالك ٢ / ١٨٥ ، وفيه ذكر السيوطي نص قول ابن مالك ، قال : « قال مالك : في عين الأعور الصحيحة إذا فُقِئَت خطأً أنَّ فيها الدِّية كاملة » .

وانظر : بلغة السالك ٢ / ٣٩٠ ، وفي فقه الحنابلة ، انظر : المغني ٧ / ٧٦٤ .

(٤) انظر : المحرر ، للرافعي – مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٤٤٦ / فقه شافعي ، وهو مصور على ميكروفيلم رقم ١٨٠٤٣ ، وهو غير مرقم – والنص منقول من « الوضوح شرح المحرر في الفروع » له – مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٨٣٥٩ / ب ، والميكروفيلم منه رقم ٢٢٣٥٨ – اللوحة ٢٦٤ / ب .

وقال – في القصاص – : « لابد من اتحاد الجنس ، وإذا اتحد الجنس لايؤثر التفاوت في الطول والقصر ، والصغر والكبر ، والقوة والضعف ، والضخامة والنحافة ، كما لا يعتبر المماثلة في النفس في هذه الأمور ، وإنَّما يؤثر التفاوت في المحل » .

وعن عين الأعور ، قال الشافعي : لايجوز أن يقال : في عين الأعور الدية تامة ؛ وإنما قضى رسول الله ﷺ في العين بخمسين ، وهي نصف الدية ، وعين الأعور لا تعدو أن تكون عينا » .

انظر : الأم ٦ / ١٢٢ ، وموسوعة الشافعي جـ ١٢ م ٧ ص ٤٤٧ .

الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ) وهذا يقتضى أنّه لا يجب عليه الدية إلاّ إذا قلع عينين ، وهذا لم يقلع عينين ، ولأن ما ضمن لنصف الدية ومعه نظيره ضمن نصفها منفردا ، كالأذن واليد ، ولأنه لو صح القول بانتقال الروح الثانى ؛لم يجب على الأول إلاّ نصف الدية ، لأنّه لم يذهب نصف المنفعة .

قالوا : الجواب عن الأول والثانى أنّه محمول على العين غير العوراء ؛ لأنّهما عمومان مطلقان فى الأحوال ، يُبْعِدَان ما ذكرنا من الأدلة ، وعن الثالث الفرق بانتقال قوة الأول بخلاف الأذن ، ولو انتقل التزمناه ، وعن الرابع لا يلزم للجراح الأول لأنّه لو جنى عليهما ؛ فاحْوَلّتَا أو أُعْشِيتَا أو نَقَص ضَوْؤهما فإنّه لا يجب عليه العقل لما نقص ، ولا ينقص الدية على من جنى ثانيا على قول غيرنا وهذا السؤال قوى ؛ ولذلك يلزمنا أنْ نقلع بعينه عينين اثنتين من الجانى/ ، ولو فقأ الأعور مثل عينه ٨ / ب
المبصرة من إنسان فله القصاص خلافا لأحمد .

قلت : قال صاحب المغنى – رحمه الله تعالى – : « وإن قَلَعَ الأعور عين صحيح نظرنا : فإنْ قلع العين التى لا تماثل عينه الصحيحة [أو قلع المماثلة للصحيحة] خطأ فليس عليه إلا نصف الدية ، لا أعلم فيه مخالفا ؛ لأنَّ ذلك هو الأصل ، فإنْ قلع المماثلة لعينه الصحيحة عَمْدًا فلا قصاص عليه ؛ وعليه دية كاملة ، وبهذا قال سعيد بن المسيب [(١)] ، وعطاء [(٢)] ، ومالك فى إحدى روايتيه ، وقال فى الأخرى عليه

نصف الدية ، ولا قصاص ، وقال المخالفون فى المسألة الأولى : له القصاص ، لقوله تعالى : ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾ [(٣)] ، وإنْ اختار الدية فله نصفها ، للخبر ،

---

(١) أبو محمد ، سعيد بن المسيب بن حَزْن ، القرشى ، المخزومى (١٣ – ٩٤ هـ) تابعى ، وواحد من الفقهاء السبعة بالمدينة ، محدث ، ثقة ، روى له الجماعة كلهم ، انظر : التاريخ الكبير ٣ / ٥١٠ ، والجرح والتعديل ٤ / ٥٩ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٨٤ ، وطبقات الفقهاء ، للشيرازى ٥٧ ، وطبقات الحفاظ ١٧ ، وغاية النهاية ١ / ٣٠٨ ، والأعلام ٣ / ١٠٢ .

(٢) ابن أبى رباح : عطاء بن أسلم بن صفوان (٢٧ – ١١٤ هـ) تابعى فقيه ، مفتى أهل مكة ، ومحدثهم ، كان عبدا أسود ، ولد فى جند اليمن ، ونشأ بمكة ، له تفسير ، انظر : التاريخ الكبير ٦ / ٤٦٣ ، والجرح والتعديل ٦ / ٣٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٧٨ ، والشعور بالعور ١٧٠ ، والبداية والنهاية ٩ / ٣٠٦ ، وغاية النهاية ٢ / ٥١٣ ، والأعلام ٤ / ٢٣٥ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٢٨٣ .

(٣) سورة المائدة ٥ : ٤٥ .

ولأنه لو قلعها غيره [لم يجب فيها إلاّ نصف الدية ، فـ] لم يجب عليه إلا نصفها كالعين الأخرى .

قال صاحب المغنى : « ولنا أنَّ عمر وعثمان قضيا بمثل مذهبنا ، ولا نعرف لهما مخالفا [فى الصحابة] ، فكان إجماعا [١] .. انتهى .

وقال الرافعى - رحمه الله تعالى - : « فإنْ عفى المجنى عليه عن القصاص فله نصف الدية ، وعن مالك ﷺ أنَّ له جميع الدية وتكمل الدية فى عين الأحول والأعمش » .

قال في الصحاح : والعمش ضعف الرؤية مع سيلان الدمع فى أكثر الأوقات ، ويقال إنَّ خلل الأعمش فى الأجفان ، والأعمش هو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ، والخَفَش : صغر العين وضعف البصر ، خلقة ، ويقال الأخفش : الذى يبصر بالليل دون النهار ، وهذا لأنَّ المنفعة باقية فى أعين هؤلاء ، ومقادير المنفعة غير منظور إليها ، ألا ترى إلى أنَّه لا ينظر إلى قوة البطش والمشى وضعفها ، وإذا كان فى

٣٨ / أ العين بياض لا ينقص الضوء لم يمنع القصاص / ولا كمال الدية ، وكان كالثآليل [٢] فى اليد والرِّجْل ، ولا فرق بين أنْ يكون على بياض الحدقة أو سوادها ، وكذا لوكان على الناظر إلا أنَّه رقيق لا يمنع الإبصار ، ولا ينقص الضوء ، [ولكنه يَكِلُّه كان كالعلة من غيره ، وكان فيها الدية تامة ، وإذا نقص البياض البصر ، ولم يذهب] [٣] ، نُظِر : إنْ أمكن ضبط النقصان بالاعتبار بالصحيحة التى لا بياض فيها سقط من الدية قسط ما انتقص ، وإنْ لم يمكن الضبط فالواجب الحكومة ، وفرق بينه وبين عين الأعمش فإنَّ البياض نَقَص الضوء الذى كان فى أصل الحدقة وعين الأعمش لم ينتقص ضوؤها عما كان فى الأصل .

وقال : الرافعى - رحمه الله تعالى - : « فى الأجفان كمال الدية لأنَّ فيهما

---

(١) المغنى ٨ / ٥ ، وما بين الأقواس زيادة منه .

(٢) الثُؤلُول Verrue (F) , Wart (E) : وجمعه « الثآليل » ، وهو الخُرَّاج أو الحبَّة تظهر فى الجلد كالحِمَّصة ، فما دونها ، انظر : اللسان « ثأل » ١١ / ٨١ ، وفى مجموعة المصطلحات ٨ / ٩٥ : « هو نتوء على سطح الجلد ، أو الغشاء المخاطى » ، وفى المعجم الطبى الموحد ٧٤٩ أنَّه ثلاثة عشر نوعا .

(٣) ما بين الأقواس تكملة من الأم ، للإمام الشافعى ﷺ ٦ / ١٢٢ .

جمالا ومنفعة ، أمّا الجمال فظاهر ، وأمّا المنفعة فلأنّها تقى الحدقة عن الحَرّ ، والبرد ، والقذى ، والآفات » .

وعن مالك ﷺ أنّ فيها الحكومة .

قلت : كان المالكية يقولون : الاجتهاد فى مثل هذا واجب ؛ لأنّه لم يعلم تقديره عن النبى ﷺ والتقدير لا يثبت قياسا ، والجواب عن ذلك أنّها أعضاء ، وفيها جمال ومنفعة ، وهى كالغلق على العين يطبقه إذا شاء ، ويفتحه إذا شاء ، ولولا الجفون لقبح منظر العين فوجب فيها الدية ، كاليدين .

ولا نسلم أنّ التقدير لا يثبت قياسا ، وإذا ثبت هذا ففى أحدها ربع الدية ، وعن الشعبى أنّه يجب فى الأعلى ثلثا الدية من العين ، وفى الأسفل ثلثها ؛ لأنّ الأعلى أكثر نفعا [١] .

قلت : ذكرت بقوله : « لولا الجفون لقبح منظر العين » ما اتفق وقوعه وهو أنّه كانت العادة جارية فى ديوان الإنشاء بباب السلطان بالقاهرة / أنْ تكتب الكتب عن ٣٨ / ب
السلطان إلى القان بوسعيد ملك التتار [٢] ، وغيره بالذّهب ، وكانوا لا يُزَمِّكُون الكتابة [٣] ، فلما تولى القاضى محيى الدين بن فضل الله – رحمهما الله تعالى – [٤]

---

(١) نقل ابن حزم رأيا مخالفا للشعبى ، قال : فى الجفن الأعلى ثلث دية العين ، وفى الجفن الأسفل ثلثا دية ؛ لأنّها ترد الحدقة ، وما قطع منها فبقدر ذلك ، ولا أعرف ما إذا كان للشعبى رأيان فى المسألة ، أو أنّ الرأى الذى ذكره الصفدى هو لغيره ، ونسبه الصفدى له وهما منه ، انظر : المحلى ١٠ / ٤٢٣

(٢) بوسعيد بن خربندا بن أرغون بن أَبْغَا بن هولاكو المُغْلى (ت ٧٣٦ هـ) صاحب العراق ، وخراسان ، وأذربيجان ، والروم ، والجزيرة ، كان مسلما ، محبا للعدل ، خالف سنة أبيه فى التشيع ، وأقام السنة ، ودام حكمه عشرين سنة وانقرض بموته بيت هولاكو ، انظر : المختصر فى أخبار البشر ، لأبى الفدا ٤ /١١٨ ، وذيول العبر ٤ / ١٠٤ ، والوافى بالوفيات ١٠ / ٣٢٢ ، وكنز الدرر ٩ / ٢٨٩ ، وتذكرة النبيه ٢ / ١٠١ ، والبداية والنهاية ١٤ / ١٧٣ ، والدرر الكامنة ٢ / ١٣٧، والسلوك ٢ / ٢ / ٤٠٤ ، والمنهل الصافى ٣ / ٤٤٢ ، والدليل الشافى ١ / ٢٠٢ ، والنجوم الزاهرة ٩ / ٣٠٩ ، وتاريخ الخلفاء ، للسيوطى ٥٥٨ ، وشذرات الذهب ٦ / ١١٣ .

(٣) أصل التزميك : إدخال الشيء بعضه فى بعض ، انظر : اللسان « زمك » ١٠ / ٤٣٦ ، والمقصود ترصيع الكتابة بالذهب ، وشفاء الغليل ١٤١ ، وانظر : . Dozy , Supp. Dict. Arab. V.I , p 603

(٤) أبو المعالى ، يحيى بن فضل الله بن المُجَلى بن دعجان ، محيى الدين (٦٤٥ – ٧٣٨ هـ) ولد بالكَرَك ، وكتب الإنشاء بدمشق ، والقاهرة ، وكان حسن الخط ، بديع الكتابة ، جزل العبارة ، جعله الملك الناصر رئيسا على صحابة دووابن الإنشاء ، بالمملكة الإسلامية التابعة له . انظر : تتمة المختصر فى أخبار البشر ٤ / ١٢٢ ، والبدايةوالنهاية ١٤ / ١٨٣ ، والدرر الكامنة ٤ / ٤٢٤ .

صحابة ديوان الإنشاء الشريف عوضا عن ابن الأثير [1] ، ورأى ذلك قال : « هذا ما هو مليح ، وكتابة الذهب بلا تزميك كالعيون بلا جفون » ؛ فاستقرت القاعدة على ذلك ، وكان هذا من لطف ذوقه وحسن بصيرته .

وقد كتب القاضي الفاضل - رحمه الله تعالى - على رسالة كتبها موفق الدين خالد بن القيسراني - رحمه الله تعالى - [2] بالذهب وزَمَّك ذلك ، وهذا الذى كتبه القاضي الفاضل كلام ما سمحت بمثله قريحة ، ولا جادت به سجيّة منيحة ، وكيف وكل فكرة - بعده - بمثله شحيحة ؟ ، وقد جاء منه في ذكر الذهب وتزميكه ، فقال : « ولا يُحْسَبُ إلاّ أنّ الخط تَحَسَّب بيدها [3] ، فتحرّت له أثواب الحداد ، وجَلَت عَرائِسَ حروفه مُضَمَّخَة الأَجْسَاد بالجِسَاد [4] ، وأطلعت إنسان عين الإحسان بدليل كونه لم يُلْمَح إلاّ في سواد ، وكيف لا يُفَصَّلُ [5] جوهرها بأنْ يُفَضَّل [6] ؟ وكيف لا تقابل حروفها بأنْ تُقَبَّل ؟ وقد كَتَبَ الناس باليد وكُتِبَتْ بالعين ، وحصَّلَ الناس من هذه الصناعة بعد حرب حنين على خفى حنين ، وفازت بما أظهرت من ثروتها للنظار بالنُّضَار ، وصحت لها الكيمياء ؛ لأنها كَتَبَتْ بشطر دينار سطرا واحدا بألف دينار [7] .

---

(١) علي بن أحمد بن سعيد ، علاء الدين ، ابن الأثير ، الحلبي (٦٨٠ - ٧٣٠ هـ) كاتب السر في الديوان الشريف ، كان مشهورا بالذكاء ، وله وجاهة ، انظر : المختصر في أخبار البشر ٤ / ١٠٠ ، وذيول العبر ٤ / ٨٨ ، وتذكرة النبيه ٢ / ٢٠٠ ، ودرة الأسلاك ٢٦٣ ، والبداية والنهاية ١٤ / ١٤٩ والدرر الكامنة ٣ / ١٤ ، والنجوم الزاهرة ٩ / ٢٨٣ .

(٢) أبو البقاء ، خالد بن محمد بن نصر ، موفق الدين ، ابن القيسراني ، القرشي ، المخزومي (ت ٥٨٨ هـ) وزير من أعيان الكتاب ، انظر : بغية الطلب ٧ / ٣٠٩٦ ، والعبر ٣ / ٩٧ ، والوافي بالوفيات ١٣ / ٢٨٢ ، والمقفى الكبير ٣ / ٧٤٠ ، والأعلام ٢ / ٢٩٨ .

(٣) **تحسّب** : تَوَسَّد ، والمِحْسَبَة : الوِسَادة من الأدم . انظر : اللسان « حسب » ١ / ٣١٦ .

(٤) **الجِسَاد** : الزعفران ، وذكر السرى الرفاء في كتابه « المحب والمحبوب » عشرة أسماء للزعفران ، راجع : التعليقات والنوادر ٣ / ١٠٧٠ ، والمخصص ١١ / ٢٠٩ ، والمحب والمحبوب ٢ / ١٨٤ ، واللسان « جسد » ٣ / ١٢١ .

(٥) فصَّل النظم ، وعِقْدٌ مفصَّل : أى جعل بين كل لؤلؤتين خرزة . انظر : اللسان « فصل » ١١ / ٥٢١ .

(٦) التفَضُّل : التوَشُّح ، وأنْ يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه . انظر : اللسان « فضل » ١١ / ٥٢٦ .

(٧) تراجع هذه الرسالة في مطلع الفوائد ومجمع الفرائد ، لابن نباتة ٤١٦ ، ونصرة الثائر ٩٤ ، والمقفى الكبير ٣ / ٧٤٤ وسمّاها المقريزى « الرسالة الذهبية » .

وذكرت بقول الرافعي - رحمه الله تعالى - : « لأن في الأجفان منفعة وجمالا » ما أنشدنيه من لفظه لنفسه الشيخ جمال الدين ، ابن نباته ، المصرى :

(٦٢)

يَقُولُونَ : مِنْ وَطْءِ النِّسَاءِ خَفِ العَمَى
فَقُلْتُ : دَعُوا قَصْدِى فَمَا فِيهِ مِنْ شَيْنِ
إِذَا كَانَ شَفْرُ العَيْنِ دُونَ مَحَلِّهَا
فَعِنْدِى أَنَا الأَشْفَارُ خَيْرٌ مِنَ الْعَيْنِ

عاد الكلام إلى ما قاله الرافعي - رحمه الله تعالى - .

٣٩ / أ / قال الرافعي- رحمه الله تعالى - وفى جفنى أحد العينين نصف الدية ، وفى كل واحد منها الربع ، لأنَّ كل متعدد من الأعضاء فى البدن يحسب فى جنسه الدِّية ، توزع الدِّية على عدد ذلك الجنس ، ألا ترى أنَّ الدِّية توزع على اليدين والرجلين ، حتى يجب فى اليد الواحدة النصف ، وعلى الأصابع العشر ، حتى يجب فى أحدها العشر ؟ .

قال الإمام : هذا مطرد إلا أنْ يقدر الشرع بدل الواحد من ذلك للجنس ، كما فُعِل فى السِنّ ، وفى بعض الجفن الواحد قسطه من الربع ، وإنَّما تجب كمال الدية فى الأجفان إذا استؤصلت ، وقد يقطع معظم الجفن فيتقلص الباقى ، ويوهم الاستئصال ، فليتحقق ، ولا فرق بين الأعلى والأسفل ، وجفن الأعمى كجفن البصير ، وكذلك جفن الأعمش ، والعمش بمنزلة المرض فيه ، ولا دية فى الجفن المستحشف (١) ، وإنما تجب فيه الحكومة ، ولو ضُرِب على الجفن ؛ فاستحشف ؛

---

(٦٢)

التخريج : ديوانه ٥٣٥ ، والغيث المسجم ١ / ١٧٧ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٨٧ ، وشفاء الغليل ١٦٦ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) استحشاف العضو : إذا يبس ، وتقبّض .

انظر : اللسان « حشف » ٩ / ٤٧ .

فعليه الدية ، ولا يجيء فيه الخلاف المذكور في استحشاف الأذن ؛ لبقاء المنفعة هناك مع الاستحشاف ، وإذا قَلَعَ الأجفان مع العين وجبت دية للأجفان ، ودية للعين .

قال - رحمه الله تعالى - : وإزالة الأهداب [1] ، وسائر الشعور : كشعر الرأس واللحية ، بالحلق ، وغيره من غير إفساد المنبت لايوجب التعزير ، فإنْ أفسد منبتها فعليه الحكومة ؛ لأنَّ الفائت بتلفها الزينة ، والجمال ، دون المقاصد الأصلية ، وبهذا قال مالك وأحمد ﷺ ، وقال أبو حنيفة ﷺ : تجب الدية بكاملها في أربعة من الشعور ، وهي :

الأهداب ، والحاجبان ، وشعر الرأس ، واللحية .

٣٩ / ب / قلت : قال صاحب الهداية في شرحه لكتابه البداية : « وفي أشفار العينين الدية (وفي أحدها ربع الدية ، قال ﷺ) [2] :

يحتمل أنَّ مراده الأهداب مجازا ، كما ذكره محمد [3] - رحمه الله تعالى - في الأصل : للمجاورة كالراوية للقربة [4] ، وهي حقيقة في البعير وهذا لأنَّه يفوت [5] الجمال على الكمال وجنس المنفعة ، وهي منفعة دفع القذى ، والأذى عن العين ، إذ هو يندفع بالهدب ، وإذا كان الواجب في الكل [كل] الدية ، وهي

(١) عن دية الأجفان ، والأهداب . يراجع : موسوعة الإمام الشافعي جـ ١٢ م / ٧ ص ٤٤٩ ، والمحلى ١٠ / ٤٢٣ ، والنهاية ٢ / ٤٨٤ ، والتنبيه ١٣٠ ، والهداية ٤ / ١٨١ ، واللسان « شفر » ٤ / ٤١٩ ، وفقه السنة ٢ / ٤٧٣ .

(٢) مابين القوسين في الأصل : « وفي أحدها الربع ، قال » ، والمثبت رواية الهداية .

(٣) أبو عبد الله ، محمد بن الحسن بن فرقد ، الشيباني ، مولاهم (١٣١ - ١٨٩ هـ) إمام ، فقيه ، أصولي ، أشهر تلاميذ أبي حنيفة ، وناشر علمه ، ومذهبه ، كان الإمام الشافعي (يعجب بفصاحته ، انظر : تاريخ الإسلام ، للذهبي [١٨١ - ١٩٠] ٣٥٨ ، وفي الحاشية جريدة مصادر ، والأعلام ٦ / ٨٠ ، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٠٧ .

(٤) قال الجاحظ : « الراوية هو الجمل نفسه ، وهو حامل المزادة ، فسُمِّيَتْ المزادة باسم حامل المزادة ؛ ولهذا المعنى سَمَّوْا حامل الشعر والحديث راوية » .

انظر : الحيوان ١ / ٣٣٣

(٥) في الأصل « وهذا لا يفوت به الجمال » ، والتصحيح من الهداية .

أربعة ، كان في إحداها ربع الدية ، [وفي ثلاثة منها ثلاثة أرباعها] ، قال : ويحتمل أن يكون مراده : منبت الشعر ، والحكم فيه هكذا [1] .

قال الرافعي - رحمه الله تعالى - فإنْ لم يكن على الأجفان أهداب فالواجب بقطعها الدية على ما تبيَّن ، وإنْ قُطِعَتْ وعليها الأهداب فهل تجب مع الدية الحكومة أم تدخل حكومة الأهداب في دية الأجفان ؟ .

فيه وجهان :

أحدهما : تجب الحكومة مع الدية ؛ لأنَّ فيها جمالا ، وفائدة ، وهي أنَّها تجيد النظر ؛ وإذا اشتبكت ذرات الغبار منع نفوذ البصر .

وأظهرهما : على ما ذهب إليه القاضي الطبري [2] والشيخ / أبو محمد [3] ، ٩ / أ
وغيرهما : أنَّ حكومة الأهداب تدخل في دية الأجفان كما تدخل حكومة الكف في الأصابع ، وكما أن الشعر على الساعد والساق لايفرد بحكومة ، واستشهد لهذا الوجه - أيضا - بأنَّ الشعر على محل الموضحة لا يفرد بالحكومة بل يدخل في أرش الموضحة [4] ، وهذا يشعر بالقطع به ، ولذلك ذكره الإمام وغيره ، ولكن في كتاب القاضي ابن كَجّ [5] حكاية وجهين في دخول حكومة الشعر تحت أرش

---

(١) الهداية شرح بداية المبتدي ٤ / ١٨١ .

(٢) أبو الطيب ، طاهر بن عبد الله بن طاهر ، القاضي ، الطبري (٣٤٨ - ٤٥٠ هـ) قاض ، فقيه ، أصولي ، من أعيان الشافعية ، انظر : تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٨ ، والمنتظم ٨ / ١٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٦٨ ، والعبر ٢ / ٢٩٦ والوافي بالوفيات ١٦ / ٤٠١ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ٦٣ وشذرات الذهب ٣ / ٢٨٤ ، والأعلام ٣ / ٢٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٣٧

(٣) أبو محمد ، صرَّح السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٧ / ٢٨٣) أنَّ الشيخ أبا محمد هو صاحب « التبصرة » ، يعني : أبا محمد ، عبد الله بن يوسف ابن عبد الله ، الطائي ، الجويني (ت ٤٣٨هـ) والد إمام الحرمين ، وهو فقيه ، مفسر ، نحوي ، أديب ، انظر : الوافي بالوفيات ١٧ / ٦٨٢ ، والأعلام ٤ / ١٤٦ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ١٦٥ .

(٤) الأرش : دية الجراحة ، ولا تستعمل في النفوس . والموضحة : التي بلغت العظم .
انظر : مفاتيح العلوم ٧٨ ، واللسان « أرش » ٦ / ٢٦٣ ، و« وضح » ٢ / ٦٣٥

(٥) أبو القاسم ، يوسف بن أحمد بن يوسف بن كَجّ ، الدينوري (ت ٤٠٥ هـ) قاض فقيه ، من أئمة الشافعية ، انظر : المنتظم ٧ / ٢٧٥ ، والتمييز والفصل ١ / ٤٢٧ ، والكامل ، لابن الأثير ٢٧٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٣/١٧ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٥٥ ، والأعلام ٨ / ٢١٤ ، ومعجم المؤلفين ٢٧٣/١٣ .

الموضحة ، والظاهر الأول ، وإن ثبت الخلاف ، وأجاب صاحب التتمة [1] بما يوافق الوجه الآخر ، فقال فيما إذا أوضح على الرأس أو الجبين ، وأزال الشعر أنّه يجب عليه أغلظ الأمرين من الأرش والحكومة ، كما حكينا عنه فيما إذا أوضح جبينه ، وأزال الحاجب ، ويمكن أنْ يعود الخلاف هناك أيضا .



(١) أبو سعد ، عبد الرحمن بن مأمون ، المتولي ، النيسابوري ، الشافعي ، (٤٢٦ - ٤٧٨ هـ) فقيه ، أصولي ، مناظر ، درس بالنظامية ، في بغداد .

انظر : المنتظم ٩ / ١٨ وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٨٥ ، و١٩ / ١٨٧ ، والعبر ٢ / ٣٣٨ ، والوافي بالوفيات ١٨ / ٢٢٤ ، والأعلام ٣ / ٣٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ١٦٦ .

وكتابه تتمة الإبانة ، أكمل به كتاب « الإبانة عن أحكام فروع الديانة » وهو لشيخه أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد ، الفوراني ، المروزي (٣٨٨ - ٤٦١هـ) فقيه ، من علماء الأصول ، انظر : الوافي بالوفيات ١٨ / ٢٣٢، وكشف الظنون ١ / ١ ، والأعلام ٣/ ٣٢٦، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٦٩.

الفصل الخامس

فصل في صلاة من كان في عينه ألم

قال الشيخ أبو إسحاق - رحمه الله تعالى - في المهذب : « وإنْ كان بعينيه [1] وجع ، وهو قادر على القيام ، فقيل له :

إنْ صليت مستلقيا أمكن مداواتك ، ففيه وجهان :

أحدهما : لا يجوز له ترك القيام ، لما روى أنَّ ابن عباس [ﷺ]

لمَّا وقع في عينيه الماء [2] حمل إليه عبد الملك الأطباء على البرد ، فقيل [له] : إنك تمكث سبعة أيّام [3] لا تصلى إلاَّ مستلقيا ، فسأل عائشة ، وأم سلمة [- رضى الله عنهما -] ، فنهتاه .

والثاني : يجزيه [4] ؛ لأنَّه يخاف الضرر من القيام فأشبه المريض » [5] .

قال الشيخ محيي الدين النووى - رحمه الله تعالى - : قال أصحابنا إذا كان قادرا على القيام فأصابه رمد ، أو غيره من وجع العين [أو غيره] [6] .

قلت : والأمراض التى تحدث في العين أصناف ، فمنها ما يحدث بالجفن وهو :

الجرب [7] - وأصنافه أربعة -

---

(1) في الأصل « بعينه » ، والمثبت رواية المهذب ١ / ١٠١ ، وشرح المهذب ٤ / ٣١٣ ، وما بين الأقواس زيادة عنهما ، لا توجد في الأصل .

(2) في الأصل « لما وقع في عينه ألم » ، والمثبت رواية المهذب .

(3) في الأصل « تمكث سبعا » ، والمثبت رواية المهذب .

(4) في الأصل « يجوز » ، والمثبت رواية المهذب .

(5) في الأصل « أشبه المرض » ، والمثبت رواية المهذب .

(6) شرح المهذب ٤ / ٣١٤ .

(7) الجرب Gale (F), Scabies (E) : يحدث في باطن جفن العين ، وهو أنواع أربعة : خفيف : يحمر معه سطح باطن الجفن ، ويحدث حِكَّة ، ومعه دمعة وأقوى منه : وأكثر خشونة ، يغلظ منه الجفن ، ويحمر . وثالث : وهو أقوى منهما ؛ إذا قلب الجفن كان كأنَّه باطن التين المنشق ، يغلظ معه الجفن ، وينسبل ويحمل مادة نتنة ، ويسمي « التينى » . وأقوى من هذا : وأصلب ، وأكثرها خشونة ، يعظم معه =

والبَرَدَه [1] .

والتحجر [2] .

والشعيرة [3] ، وهذه تحدث من رطوبة غليظة فى ظاهر الجفن .

= الجفن ، ويغلظ ، ويقوى ، وهو مرض تطول مدته ، ومعه وجع ، وصلابة شديدة ، ولا يكاد ينقلع بسرعة ، ويسمى « العدسى » .

انظر : تذكرة الكحالين ٧٦ ، والقانون ٢ / ١٣٥ ، والتيسير ١ / ٥٠ ، والمختارات فى الطب ٣ / ٨٣ .

وقد أشار مجمع اللغة إلى نوعين من التهاب الجفون ، أحدهما : التهاب الجفن القشرى (الصَّدَفى) ، ويتميز بوجود قشور فى الجلد ، ويقابل المصطلح الأوربى : Squamous blepharitis ، والثانى التهاب الجفن القرحى ويتميز بوجود قروح بالجفن قرب الحافة ، وحول جذور الأهداب ، ويقابل المصطلح : Ulcerative blepharitis ومن أنواعه « الكَلَع » Gale grave (F) , Severe scabies (E) : وهو أشد الجَرَب . انظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٢ / ٢٨٠ ، ومجموعة المصطلحات ٨ / ٨٣ .

وفى الفصل الحادى عشر ، من هذا الكتاب يقول الصفدى عن الحَثَر - عند أهل الفن - : وهو أنْ يخرج فى العين حبّ أحمر ، يقال : إنّه الجرب عند الأطباء . انظر : (ص ٦٥٥) وفى اللغة ، الجرب : بثْرٌ يعلو أبدان الناس ، والإبل ، أو كالصدأ يعلو باطن الجفن ، انظر مادة « جرب » فى اللسان ١ / ٢٥٩ - ٢٠٢ ، والقاموس المحيط ١/٤٥ .

(١) البَرَد ، أو « البَرَدَة » : Chalazion (F , E) وهو نوع من تورم الغدد ، بدون حدوث وَذَمَة وألم ، ويكون السبب انسداد قناتها المفرِّغَة ، انظر : العينية المصورة ١٠٩ .

ويذكرها أطباء العرب مرة بالتاء ، ومرة بدونها ، وهى عندهم : ورم صغير صلب ، شبيه بالبرد ، يكون فى ظاهر الجفن ، غالبا ، وأحيانا فى باطنه وأكثر ما يحدث فى أصل الهدب ، وسببه مادة غليظة تجمد ، انظر : تذكرة الكحالين ٨٥ ، والقانون ٢ / ١٣٣ ، والتيسير ١ / ٤٩ ، والمختارات فى الطب ٣ / ٨٦ .

وفى اللغة ، البَرَدَة - بالتحريك - : التخمة ، وثقل الطعام على المعدة والبَرَدة من العين : وسطها . انظر : اللسان « برد » ٣ / ٨٣ ، والقاموس المحيط ١ / ٢٧٧ .

(٢) التحجر Concretion هذه ترجمة د / ميشيل الخورى ، محقق التيسير ، وهى ترجمة لغوية ، وليست طبية ، وأظنُّ أنَّ التحجر أو التصلُّب هو المصطلح الطبى Sclerosis , Sclerose فقد نص الصفدى على أنّه من أمراض الجفون ، فقد يصيبها ما يسمّى بالجريبات Follicles : وهى نتوء ات صغيرة مؤلفة من نسيج لمفاوى ، تُشْفى بالتّليف Fibrosis ، ثم بالتّصلُّب ؛ فتؤدى إلى حدوث تغيُّرات فى وضع الجفن العلوى ، تبقى بشكل دائم ، وتؤكد حدوث حثر فى الماضى . انظر : العينية المصورة ٦٨ ، و٧٥.

ومما يؤيد الرأى الذى ذهبت إليه قول الأطباء العرب الأقدمين : « التحجر : ورم صغير صلب ، فى مقدار العدسة ، يتولد فى ظاهر الجفن ، أو باطنه -- شبيه بالبَرَدَة -- وسببه مادة تحصل فى الجفن ، ويتحلل لطيفها ، ويبقى غليظها ، يتصلب ، ويتحجر » . انظر : تذكرة الكحالين ٨٧ ، والقانون ٢/١٣٥ ، والتيسير ١ / ٥٠ ، والمختارات فى الطب ٣ / ٨٥ .

(٣) الشعيرة أو « الجُدْجُد » : Orgelet (F) , Sty , stye , hordeolum (E) وهى نوعان : باطنة =

والالتصاق [١] : وهو إمَّا التحام الجفنين .

وإمَّا التحام الجفن ببياض العين .

والشترة [٢] : وهى ارتفاع الجفن الأعلى حتى لا يغضى بياض العين ، وأكثر ما تحدث الشترة فى الجفن الأسفل وأنواعها ثلاثة .

= Orgelet externe (F) , Zeisian sty (E) وظاهرة Orgelet interne (F) , Mebomian sty (E) هو التهاب قيحي بالعنقوديات Staphylococci لغدد زايس أو مول Zeiss or Molls glandS ، وهي غدد عرقية ودهنية موجودة في الأجفان ، قرب قاعدة الأهداب ، مع التهاب جريبات الأهداب أحيانا ، انظر : العينية المصورة ١٠٧ .

الشعيرة فى الجفن : ورم صغير مستطيل ، يحدث فى طرف الجفن ؛ وسببه مادة غليظة ، تجمد ، وتتحجر ، انظر : مفاتيح العلوم ١٨٥ ، وتذكرة الكحالين ٩٦ ، والقانون ٢ / ١٣٤ ، والتيسير ١ / ٥٣ ، والمختارات فى الطب ٣ / ٨٧ .

(١) الالتصاق : وهو نوعان :

١ - إمَّا التحام الجفنين Ankyloblephron (F , E)

يقول ابن زهر : إنَّ الالتزاق - ويسمَّى : الالتحام - يحدث من جَرَب شديد قوى ، يُظْهِر فى باطن الجفن خشونة شبيهة بقشور التين ، وهو أنْ تلتزق الأجفان بعضها ببعض ، وهذا أيسر مأخذا ، وأسهل علاجا .

انظر : التيسير ١ / ٤٩ - ٥٠ .

وقد يكون بالتصاق حرفى الجفنين خِلْقَة ، أو بعد إصابة ، كالحريق مثلا ، وكان مجمع اللغة العربية ، فى القاهرة قد أقرَّ « اللخَص » ترجمة لهذا المصطلح الأوربى ، ورُئِى العدول عنه ؛ لأنَّ اللخص يعنى كون الجفن الأعلى لحيما ؛ ويبدو أنَّ المجمع أخذ بالمعنى اللغوى للفظ « اللخص » ، والاستعمال الطبى العربى القديم - فى تعريف الصفدى له - يجعل اللَّخَص بمعنى : التصاق الجفون ؛ فيكون مطابقا للمصطلح الأوربى .

انظر : مجموعة المصطلحات العلمية ٨ / ٨٢ .

٢ - وإمَّا التحام الجفن ببياض العين Symblepharon (F , E)

ويقول ابن زهر : « وأمَّا الالتزاق الصعب فهو أن يلتزق الجفن ، ويتحد بالملتحم ، وأكثر ما يكون إثر معالجة قطع الظَّفَرَة ، وليس يمكن أنْ يُفَرَّق بين الجفن والملتحم إلا بتمهل ، وبرفق » . انظر : التيسير ١ / ٥١ .

ولغة تميم : لَصِق به يَلْصَق لُصُوقًا ، وتقول قيس : لسِق - بالسين - ، وتقول ربيعة : لَزِق .

انظر : اللسان « لصق » ١٠ / ٣٢٩ ، والقاموس المحيط ٣ / ٢٨٠.

ويراجع فى الالتصاق : تذكرة الكحالين ٨٩ ، والقانون ٢ / ١٣٣ ، والمختارات فى الطب ٨٩/٣ .

(٢) والشترة : وهى ارتفاع الجفن الأعلى حتى لا يغطى بياض العين ، وأكثر ما تحدث الشترة فى الجفن الأسفل وأنواعها ثلاثة .

الشترة أو « الشتر » : يذكرونه بالتاء مرة ، وبدونها مرة أخرى ، وهو ثلاثة أنواع

• قصر الجفن الأعلى ، فلا تغطى العين تغطية تامة . =

وما أحسن قول محيى الدين بن قرناص :

(٦٣)

لَمْ يَشِنْهُ شَتَرُ الْجَفْـ ـنِ وَلاَ غَـيَّرَ حُسْنَـهْ
سَيْفُ ذَاكَ اللَّحْظِ مَاضٍ فَلِهَـذَا شَقَّ جَفْنَـهْ

= • قصر الجفنين الأعلى والأسفل .
• انقلاب الأجفان إلى الخارج .
انظر : تذكرة الكحالين ٩٢ ، والقانون ٢ / ١٣٣ ، والمختارات في الطب ٣ / ٨٩ .
والشتر في اللغة : انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل ، وتشنّجه .
وقيل : هو أنْ ينشق الجفن حتى ينفصل الحَتَار ، وقيل : هو استرخاء الجفن الأسفل . انظر : المخصص ١ / ١٠٤ ، والقانون ٢ / ١٣٣ ، واللسان « شتر » ٤ / ٣٩٣ .
الشَّتَر في الطب الحديث : نوعان :
(الشتر الخارج (F , E) Ectropion: انقلاب حافة الجفن للخارج .
ويكثر في الجفن السفلى ، فتبتعد النقطة الدمعية عن المقلة ، ويؤدى ذلك إلى دُماع ، وإلى جفاف الملتحمة الجفنية المتقلبة ، وإلى تقرُّنها ، انظر : العينية المصورة ١١٤ .
• الشتر الداخل (F , E) Entropion : انقلاب حافة الجفن للداخل .
ويكون في الجفن السفلى بسبب الشيخوخة ، وفي الجفن العلوى نتيجة مرض ، وفي كل الأحوال يُحْدِثُ تهيُّجا في الملتحمة والقرنية ، انظر : العينية المصورة ١١٣ ، ومجموعة المصطلحات ٨ / ٨٤ .
ومن تعريف الصفدى للشُّترة يبدو فيه الجمع بين مصطلحين ، هما الشتر وعدم انغلاق الأجفان ، ويسمونه التهاب القرنية التعرضى Exposition keratitis وفيه لا تنغلق الأجفان تماما عند النوم ، بسبب الشتر الخارجى ، أو شلل العصب الوجهى ، أو جحوظ العين ، انظر : العينية المصورة ١١٦ .
وفي تعريف المخصص و اللسان الجمع بين أكثر من مصطلح طبى .

(٦٣)

القائل : محيى الدين ابن قرناص ، الحموى ، قال عنه ابن إياس : « كان من فحول الشعراء ، وله شعر جيد » ، ذكره في وفيات سنة ٦٨٥ هـ ، ولم يذكر اسمه ، ويخلط المؤرخون بينه وبين مخلص الدين ، أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن قرناص ، المتوفى سنة ٦٧١ هـ ، انظر : بدائع الزهور ١ / ١ / ٣٥٦ ، وتاريخ الأدب العربى ، عمر فروخ ٣ / ٦٣٠ .
التخريج : فض الختام ١٣٧ ، والغيث المسجم ٢ / ٦٣ .
النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .
وفي المصدرين السابقين : « ولا نقَّص حسنه » .

والشعر الزائد [1] :

وانتثار الهدب [2] :

والوردينج [3] : وهو ورم حادث بالجفن .

---

(١) الشعر الزائد : وعلامته أنّك ترى في الأشفار شعرا زائدا ، من كثرة رطوبة عفنة يتولد عنها الشعر ، وغالبا معه دمعة . انظر : تذكرة الكحالين ٩٨ ، والقانون ٢ / ١٣٦ ، والمختارات في الطب ٣ / ٩٠ .

ووضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة مصطلح « ازدواج الهدب » ترجمة للمصطلح الأوربي Districhiasis ، وعرّفه بأنّه حالة خِلْقِيّة يكون فيها هدب العين صفين .

انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٤

(٢) انتثار الهدب : Chute des cils

وهو على ضربين : إمّا أنْ يكون انتثارا فقط من غير غِلَظ في الأجفان ، وله ثلاثة أسباب : بسبب رطوبة حادة ، مفرطة تنثر الأشعار ، من جنس داء الثعلب ، أو بسبب يُبْس الجفن ؛ وأمّا الثاني فيكون انتثار الأشعار مع غلظ في الجفن ، وصلابة ، وحمرة ، وتقرّح ، وربما عرض معه جرب في باطن الجفن ، وبالجملة يكون مع شلاَق ، وسببه خلط ردىء ينصب إلى الأجفان ، انظر : تذكرة الكحالين ١٠٩ ، والقانون ٢ / ١٣٦ ، والمختارات في الطب ٣ / ٩٢.

ويقول د / ميشيل الخورى محقق كتاب ابن زهر « التيسير في المداواة والتدبير » ذكره ابن زهر « انتثار الأشفار » ، وعند ابن سينا « انتثار الشعر » ، ووردت الكلمة محرفة إلى « انتشار الأشفار » ، والشُّفْر : حرف الجفن الذى ينبت عليه الهدب ، وقد أوقعه المؤلف على الهدب نفسه ، انظر : التيسير « حاشية » ١ / ٤٩٥ .

ووضع مجمع اللغة المصطلح « مَرَط الجفنين » Madarosis : ليدل على تساقط أهدابهما ، انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٦ .

والنثر في اللغة : رمى الشىء متفرقا . انظر : اللسان « نثر » ٥ / ١٩١ .

والهدب Cil (F) , cilium , eyelash (E) : هو الشعر النابت على الجفن ، أو هو شعر على أشفار العين ، والنسبة إليه هدبى : Ciliaire (F) , ciliary (E)

والوصف منه أهدب : Cilie (F) , ciliated (E) ، ومن أنواعه :

هدب مهتز : Cilvibratile , flagelle (F) , Cilium flagellum (E)

(٣) الوردينج ، أو وَذَمَة الملتحمة Chemosis : هى انتباج الملتحمة المقلية ، مع احتقانها وذلك على شكل فقاعة كبيرة ، تخرج أحيانا من بين فتحة الجفان .

انظر : العينية المصورة ٩١ .

عند القدماء الوردينج نوعان :

• ورم يحدث في الجفن ، وربّما عمّ العين ، وهو ورم أحمر ، شديد ، تألم وتسيل معه العين ، وربّما تقرّح الجفن ، أو تنتثر ، يبتدئ خفيفا ، ثم يعظم ؛ حتي ترم معه العين ، ويغطّي بياضها السواد من عظم الانتفاخ ، وتنقلب معه الأجفان ، وربما يزيد هذا الورم حتي ينشق ، ويسيل منه دم رقيق ، كثير . =

والشرناق (١) : وهو خاص بالجفن الأعلى فقط .

١٩ / ب ومنها ما يحدث بالموق ، وهو : الغدة / (٢) : وهى لحمة زائدة فى الموق الأكبر .

والسيلان (٣) : وهو دمعة جارية من العين .

والغرب (٤) : وهو خراج يحدث فى الموق الأكبر .

= • والثانى : يحدث من دم مرّى ، لونه مائل إلى الخضرة ، والورم والحمرة فيه قليلتان ، والحِكّة والحرقة والغرزان فيه أكثر .

انظر : تذكرة الكحالين ١١٦ ، ١٢٠ ، والقانون ٢ / ١١٣ ، والمختارات في الطب ٣ / ٩٣ .

(١) الشرناق : خاص بالجفن الأعلى ، وهو ورم يحدث فى سطحه الأعلى ، حتى لا يكاد أن يرتفع الجفن ، ويلاصق أعلى العين ، ويكون فى جوف هذا الورم جسم شحمى لزج منتسج بعصب وغشاء ، وقد تعرض معه نزلات ، ودمعة ، ويسترخى الجفن ، انظر : تذكرة الكحالين ١٢٦ ، والقانون ٢ / ١٣٤ والمختارات فى الطب ٣ / ٩٥ .

(٢) الغدة lacrimal gland : هى إفراط زيادة اللحمة الطبيعية التى تكون فى الماق الأكبر ، على رأس الثقب الذى بين العين والمنخر ، عن الاعتدال فى المقدار الذى ينبغى لها ؛ فتمنع فضول العين أنْ تنصب إلى الأنف ، فتحتقن هناك ، فيعرض منها العلة التى يقال لها « الغَرْب » ، انظر : تذكرة الكحالين ١٥٧ ، والتيسير ١ / ٥٢ ، والمختارات فى الطب ٣ / ١١١ .

وفى اللغة الغُدَّة ، والغُدَدَة : كل عقدة فى جسد الإنسان أطاف بها شحم وكل قطعة صلبة بين العصب .

انظر : اللسان « غدد » ٣ / ٣٢٣ ، والقاموس المحيط ١ / ٣٢٠ .

(٣) سيلان الدموع Ecoulement de larmes (F) , lacrimation (E)

السيلان : هو نقصان اللحمة الطبيعية التى تكون فى المأق الأكبر ، من مقدارها الطبيعى ، حتى لا تمنع الرطوبات الكائنة من السيلان أن تسيل من العين انظر : تذكرة الكحالين ١٥٨ ، والتيسير ١ / ٥٢ وترجمه محققه Epiphora ، والمختارات فى الطب ٣ / ١١٢ .

والسيلان Gonorrhea : عامة ، جريان سائل من إحدى منافذ البدن ، لمرض ، وينصرف عرفا لإحدى الأمراض التناسلية ، انظر : مجلة مجمع اللغة العربية ١٢/ ٢٢٦ .

(٤) الغَرْب : Dacryorrhee , Dacryadenite , epiphora (F) Dacryorrhea , dacryoadenitis , Epiphora (E)

الغَرْب : هو أنْ ترشح مآقى العين ، ويسيل منها إذا غُمِزت صديد ، وهو الناسور أيضا . وقيل : هو بثرة تكون فى العين ، تُغِذُّ ولا ترقأ ، وغَرِبَت العين غَرَبًا : وَرِم مأقها ، وبعينه غَرَب : إذا كانت تسيل ، فلا تنقطع دموعها ، والغَرَب - محركا - الخَدَر فى العين ، وهو السُّلاق .

انظر : مفاتيح العلوم ١٨٨ ، واللسان « غرب » ١ / ٦٤٢ . =

والرَّمَد [1] : وهو اسم دال على الورم الحاد الدموى الحادث فى الملتحمة ، وهو الصفاق الخارج ، وحدوثه : إمَّا من خارج ، كالغبار ، والدخان ، وحر الشمس . وإمَّا من داخل ، وهو زيادة الأخلاط الأربعة ، وهى : الدم ، والمِرَّة الصفراء ، والبلغم ، والمرة السوداء .

والظَّفَرَة [2] : وهى علة تبتدئ من الموق الأعظم ، وتنبسط فى سواد العين ، وربما نبتت فى الموقعين معا ، وإذا عظمت منعت البصر .

= وفى تذكرة الكحالين ١٥٠ : « ورم خراجي صغير ، يخرج فيما بين المأق الأكبر والأنف ، وكثيرا ما ينفجر بلا لذع ، وهو عسر البرء لرقة اللحمة التى هناك » .

وفى القانون ٢ / ١٢٤ « الغَرَب : ناصور يحدث فى موق العين ، وقد يكون ورما مزمنا » .

وعند ابن زهر : هو ورم يحدث فيما بين المأق إلى الأنف ، انظر : التيسير ١ / ٥٣ .

وعند البغدادى : « ورم صلب يحدث فى ناحية المأق الأكبر ، وربما انفجر إلى خارج ، أو إلى داخل ، وربما انفجر إلى الجانبين ، وكثيرا ما يتقطّر انفجاره إلى الأنف ، ويسيل إليه ، ويكثر معه رمد العين ، انظر : المختارات فى الطب ٣ / ١١٢ .

(١) **الرمد** : هو ورم حار يحدث فى الملتحم ، وهو ثلاثة أنواع ، وهو أكثر أنواع أمراض العيون انتشارا ، وفى كتب الطب تفاصيل كثيرة عن أنواعه ، وأعراضه ، وعلاجه . راجع : تذكرة الكحالين ١٦٠ ، والقانون ٢ / ١١٣ ، والمختارات فى الطب ٣ / ٩٩ .

الرمد Conjunctivitis : هو التهاب الملتحمة المقلية Bulbar ، أو الجفنية Palpebral ، أو كلتيهما ، فى عين واحدة ، ولكن غالبا فى العينين ، مع تفاوت فى زمن الإصابة ، يمكن أن يكون من منشأ جرثومى Bacterial أو حُمَوى (فيروسى) Viral ، أو فطرى Fungal ، أو أَرَجِى (تحسسى) Allergic ، وهى أكثر الالتهابات والعلل العينية حدوثا ، وأنواعها كثيرة .

راجع : العينية المصورة ٦٧ - ٨٦ .

ووضع مجمع اللغة العربية فى القاهرة مصطلح « رمد غشائى كاذب » ترجمة للمصطلح الأوربى ، وجعل معناه : التهاب بملتحمة العين ، يظهر فيه غشاء كاذب ، يشبه غشاء الدفتريا .

انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٤ .

وفى اللغة الرَّمَد : وجع العين ، وانتفاخها ، وهيجانها .

انظر : اللسان « رمد » ٣ / ١٨٥ ، والقاموس المحيط ١ / ٢٩٦ .

(٢) الظَّفَرَة pterygium : تشكل لحمى سليم فى الملتحمة ، يتعدى الحوف Limbus ، ويمتد فوق القرنية Cornea من الناحية الإنسية Medial خاصة ، ويندر وجوده فى الناحية الوحشية Lateral ، ويكون فيه أوعية ، ويتفاوت فى الحجم بين الطرفين ، ويمتد نحو الحدقة ؛ فيعيق الرؤية ، وهو من أمراض المناطق الحارة ويعتقد أنَّ للشمس ، والغبار ، والهواء أثر فى المساعدة على انتشاره ، انظر : العينية المصورة ٩٥ .

=

والطَّرْفَة (١) : وهى انحراف أوردة الملتحمة من غير أن ينحرف جوهره .

والانتفاخ (٢) : وهو أربعة أنواع .

= الظُّفْرة - والظَّفَرَة - عند القدماء : غشاء يأتي من المأق الذى يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها ، وينبسط قليلا قليلا إلى الحجاب القرني وهى ضارة بالعين ؛ لأنها تمنعها من حركتها ، وربما منعت البصر ، انظر : مفاتيح العلوم ١٨٧ ، وتذكرة الكحالين ١٨٠ ، والقانون ٢ / ١٢٧ ، والمختارات فى الطب ٣ / ١٠٥ .

وفى اللغة الظُّفْر ، والظَّفَرة :

* داء يكون فى العين ، يتجللها منه غاشية كالظفر .
* وقيل : هى لحمة تنبت عند المآق ، حتى تبلغ السواد ، وربما أخذت فيه .
* وقيل : جليدة تغشّي العين ، تنبت تلقاء المآقي / وربما قطعت ، وإن تركت غشيت بصر العين ، حتى تكل .
* **وفى الصحاح** : هى جليدة تغشى العين نابتة من الجانب الذى يلي الأنف ، على بياض العين ، إلى سوادها ، وهى التى يقال لها ظُفُرٌ .
* وقيل : لحمة تنبت فى الحدقة .
* وقيل : لحم ينبت فى بياض العين ، وربما جلل الحدقة .

انظر : اللسان « ظفر » ٤ / ٥١٩ ، والقاموس المحيط ٢ / ٨١ .

(١) **الطَّرْفَة** : أنْ تحدث فى العين نقطة حمراء ، من ضربة ، أو غيرها ، وهى دم ينصب إلى الحجاب الملتحم ، مع انخراق الأوراد التى فيه ، انظر : مفاتيح العلوم ١٨٧، وتذكرة الكحالين ١٧٦ ، والقانون ٢ / ١٢٧ ، والتيسير ١ / ٧١ ، والمختارات فى الطب ٣ / ١٠٤ ، واللسان « طرف » ٩ / ٢١٥ .

(٢) **الانتفاخ** Inflation (F , E) : مصطلح طبي ، متعدد المعاني .

جاء فى مفاتيح العلوم : الاستسقاء ثلاثة أنواع : زقي ، وطبلي ، ولحمي واللحمي هو الذى يكون فى الأجفان ، والأطراف : وهو ورم رخو ، ويرم الأنثيان ، ويترهل الوجه ، والبدن كله ، انظر : مفاتيح العلوم ١٨٩ .

والانتفاخ فى الجفن : ورم صلب ، بارد ، مع حِكّة تعرض فى الجفن ، وقد يكون الغالب عليه الريح ، أو البلغم ، يحدث فيه حرارة يسيرة ، وتتحلل عنه رياح نافخة . انظر : تذكرة الكحالين ١٤٠ ، والقانون ٢ / ١٣٥ ، والمختارات فى الطب ٣ / ٨٨ .

والانتفاخ فى الملتحم : وهو انتفاخ عارض يصيب الإنسان بسبب كبر السن ، وضعف الحرارة ، أو بسبب عضة الذباب ، ويكون ورما ، وإذا غمزت فيه الإصبع غاصت فيه كثيرا ، وزال أثرها سريع ، وهو يتحلل بنفسه ، ومنه نوع يعرض عن فضلة غليظة سوداوية ، من جنسها يتولد السرطان ، وتحتاج إلى علاج . انظر : تذكرة الكحالين ١٨٥ ، والقانون ٢ / ١٢٠ ، والتيسير ١ / ٧١، والمختارات فى الطب ٣/ ١١٠ .

وقد أشار مجمع اللغة إلى انتفاخ العدسة Intumescence of lens ، ووصفه بأنّه : تورُّم العدسة من سوائل ، وهو من أول علامات السد . انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٥ . =

والجسَاء [١] : وهو صلابة تحدث في العين .

والحِكَّة [٢] : وهي لذع يحدث في العين .

والسَّبَل [٣] : وهو امتلاء عروق العين ، وانبساطها حتى تعلو على القرني .

= وفي المعجم الطبي الموحد ٣٤٣ سمّاه : انتباج Intumescentia وفي معاجم اللغة « النُّفْخَة ، والنُّفَاخ : الورم ، وبالدابة نَفَخٌ : وهو ريح تَرِم منه أرساغها ؛ فإذا مشت انفشَّت .

والنُّفخة : داء يصيب الفرس تَرِم منه خُصْياه . والنُّفاخ : نفخة الورم من داء يأخذ حيث يأخذ . والنُّفْخة : انتفاخ البطن من طعام . انظر : اللسان « نفخ » ٣/٦٣، والقاموس المحيط ١ / ٢٧١ .

(١) **الجساء** Induration : وهو نوعان : جسا الجفون ، وجسا الملتحم .

جسا الجفون : صلابة في الجفن ، حتى إنَّ الإنسان يعسر عليه انفتاح العين ، عند الانتباه من النوم إلاّ بعد الفرك ، والتليين ، وربما عسر عليه إطباق الجفن ، وسببه : إمَّا خلط غليظ ، يابس يعرض في آخر الإصابة بالرمد ، وربما كان معه وجع ، وحمرة ، وإذا كانت مع حكة ، بلا مادة منصبة إليها ، يسمى « يبوسة العين » ، ويقول ابن سينا : « هو أن يعرض للأجفان عسر حركة إلى التغميض عن انفتاحه ، وإلى الانفتاح عن تغميضه ، مع وجع وحمرة ، ويلزمه كثيرا ألا يجيب إلى الانفتاح ، مع الانتباه عن النوم » .

وجسا الملتحم : صلابة تعرض في الملتحم ، حتى يجتمع من غير حمرة ، وتصعب معه حركة المقلة ، وربما عسر معه حركة الجفن ، وإذا انتبه من النوم عسر عليه فتح العين ، وربما كان فيها رمص .

انظر : تذكرة الكحالين ١٢٣ ، و١٨٩، ومفاتيح العلوم ١٨٥ ، والقانون ٢ / ١٣٢، والمختارات في الطب ٣ / ٨٧ ، و١٠٨.

وفي اللغة الجاسياء : الصلابة والغِلَظ ، والجسأ ، والجُسْأة : الصلابة واليبس ، انظر : اللسان « ١ / ٤٨ .

وربما قيل له : السحا - بالسين ، والحاء المهملتين - .

(٢) **الحِكَّة** : Prurit , Demangeaison (F) , Pruritus , itching (E)

الحكة : الشعور بالأُكَال في العين ، ويكون معها دمعة ، ويحمر الجفن ، وربما يتقرح من شدة الحكة ، انظر : تذكرة الكحالين ١٢٢ ، والقانون ٢ / ١٣٥ ، والمختارات في الطب ٣ / ٨٥ ، ومجلة المجمع بالقاهرة جـ ١٢ / ٢٥٠ .

الحِكَّة في اللغة : الجرب . اللسان « حكك » ١٠ / ٤١٣ .

(٣) **السَّبَل** في العين أنَّ يكون على بياضها ، أوسوادها شبه غشاء ، ينتسج بعروق حمر غلاظ ، انظر : مفاتيح العلوم ١٨٧، تذكرة الكحالين ١٩١ ، والقانون ٢ / ١٢٦ ، والتيسير ١ / ٧٣ ، والمختارات في الطب ٣ / ١٠٦ .

والسَّبَل : داء في العين شبه غشاوة كأنها نسج العنكبوت بعروق حمر ، انظر : اللسان « سبل » ١١ / ٣٢٢، نقلا عن الجوهري .

السبل Pannus (F , E): ندوب خفيفة في القرني من آثار الحثر Trachoma ، انظر : العينية المصورة ٧٣ .

والوَدَقَة (١) : وهي ورم جاسي يحدث في الملتحمة .

والدَّمْعَة (٢) : وهي رطوبة تسيل من العين .

والدُّبَيْلَة (٣) : وهي قرحة عميقة غائرة .

والقُرُوح (٤) : وهي سبعة . منها أربعة في سطح القرني ، وثلاثة غائرة في قعره ، وهي رديئة .

---

(١) الوَدَقَة والوداق strus , rut (F) , estrus , rut (E) : تخثُّر دم على صفحة الملتحم ، وألوانها مختلفة ، وكذلك مواضعها ، فربما كان لونها أحمر أو أبيض ، وأما مواضعها عند المأق الأكبر ، أو مما يلي المأق الأصغر ، أو تحت الجفن ، وأكثر ما يكون في أعقاب الرمد ، وقد يكون عددها كثيرا حتى ترى كأنها حب لؤلؤ قد نظم ، انظر : تذكرة الكحالين ٢٠٠ ، والتيسير ١ / ٧٠ ، والمختارات في الطب ٣ / ١٠٨ .

الوَدْقَة ، والوَدَقَة : نقطة في العين من دم ، تبقى فيها شَرْقة ، وقيل : هي لحمة تعظم فيها ، وقيل : هو مرض ليس بالرمد ، ترم منه الأذن ، وتشتد منه حمرة العين ، والجمع وَدَق ، ودِقَت عينه ، فهي وَدِقَة . اللسان « ودق » ١٠ / ٣٧٣ .

(٢) الدمعة ، أو « الدماع » Ecoulement de larmes (F) , lacrimation , Lacrymation (E) : هو الإحساس بوجود دمعة عالقة بين الأجفان ، أو تذرف على الخد بشكل متقطع ، أو مستمر ، انظر : العينية المصورة ٩٨ ، وقد ترجم مجمع اللغة العربية بالقاهرة المصطلح باسم « التَّدْمَاع » ، وعرفه بأنه : انهمال الدمع انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٥ .

الدمعة : تجرى الدمعة إلى العين من ثلاثة مواضع ، وإذا طالت أفسدت جميع أجزائها ، وسبَّبت لها أمراضا عدة ، وتسبيب استرخاءها أيضا ، انظر : تذكرة الكحالين ٢٠١ ، والقانون ٢ / ١٢٨ ، والمختارات في الطب ٣ / ١١٢ .

وفي اللغة الدُّماع - بالضم - ماء العين من علة ، أو كبر ، ليس الدمع انظر : اللسان « دمع » ٨ / ٩٢ .

(٣) الدُّبَيْلَة : Empyeme (F) , Empyema , deep ulcer (E)

الدُّبَيْلَة : ورم ردىء ، كبير ، غائر ، كثير الوسخ ، وربّما سال منه رطوبات العين ، وسببها مادة رديئة أكالة ، تستبطن طبقة الملتحم ، انظر تذكرة الكحالين ٢٣٠ ، والمختارات في الطب ٣ / ١١٠ .

ويقول د / ميشيل الخورى : أمّا الأطباء فيخصون بالدبيلة الخراج البارد المادة Abcوs froid حيث كان من البدن ، انظر : التيسير ٢ / ٥٠٢ .

وفي اللغة الدُّبْلَة ، والدُّبَيْلَة : داء يجتمع في الجوف ، أو هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف ، وتقتل صاحبها غالبا ، والدُّبَيْلة : الداهية ، انظر : اللسان « دبل » ١١ / ٢٣٥ ، والقاموس المحيط ٣ / ٣٧٣ .

(٤) القُرُوح Ulcus , Sore , Ulcer : قال على بن عيسى : القروح التي تعرض في القرنية سبعة أنواع ، ويعمها اسم واحد ، وهو « قرحة » ، فأربعة منها تعرض في سطح القرنية .... وثلاثة في عمق القرنية ، وذكر أسماءها اليونية ، وأعراضها وعلاجها ، انظر : تذكرة الكحالين ٢١١ .

والبَثْر (١) : ويفرق بينه وبين القروح بأنَّ البثر يخرج كأنه نقط حمر ، والقروح نقط بيض .

والكُمْنَة (٢) : وهى مادة كامنة خلف القرنى .

والسَّرَطَان (٣) : وهو خلط سوداوى حادث بالقرنى ، وهذا المرض لا بُرْء له - نسأل الله العافية - غير أن الطبيب يجتهد فى تسكين ألمه .

---

(١) البَثْر ، والقروح echymosis : قروح الملتحم حمْرٌ أبدا ، فى الأكثر ، كما أنَّ قروح القرنى مائل إلى البياض ، انظر : تذكرة الكحالين ٢١١ ، و٢١٨ ، والقانون ٢ / ١٢٠ ، والتيسير ١ / ٥٨ ، والمختارات فى الطب ٣ / ١١٤ .

البَثْرِية القَرِحَة - البثرية المتقرحة « إكثيما » : إلتهاب جلدى يحدث للصغار ، يتميز ببثور تتقرح ، ناشئة عن عدوى Ecthyma ، انظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة جـ ٢ / ١٩٦٠ م ص ٢٤٠ .

وفى ص ٢٥١ بثرة [ج : بثرات] Pustule تجمع صغير قيحى تحت البشرة .

وفى اللغة البَثْر ، والبَثَر ، والبُثُور : خُرَاجٌ صغار ، وخص بعضهم به الوجه واحدته : بَثْرَة ، وبَثَرَة ، انظر : اللسان « بثر » ٤ / ٣٩ .

(٢) الكُمْنَة Amaurose , Obscurcissement de la vue (F) , Amaurosis (E) مصطلح كثير المعانى ، من ذلك : قد تجتمع وراء الطبقة القرنية مدة ، تعفّن ، وتقيح وذلك إمَّا بسبب انصباب مادة من الدماغ إلى هناك ، وإمَّا بسبب مادة الرمد ورطوبته ، وإمَّا بسبب قرحة لم يرق جلدها الخارج ، فتنصب المدة ، وتقف هناك ، وقد تكون المدة فيها قليلة تأخذ موضعا من القرنية فتشبه الطرفة ، أو الظفرة .

انظر : تذكرة الكحالين ٢٣٨ ، والمختارات فى الطب ٣ / ١٢٠ .

وقد تكون الكمنة ريح غليظة ، تعرض فى الجفن ، وصاحب هذا المرض يحدث فى عينيه وأجفانه ، إذا انتبه من نومه كالرمل والتراب .

انظر : تذكرة الكحالين ١٣٣ .

وفى اللغة الكُمْنَة : جرب وحمرة تبقى فى العين من رمد يساء علاجه ، فتُكْمَن ، وقيل : الكمنة ورم فى الأجفان ، وقيل : قَرَحٌ فى المآقى ، ويقل : حِكَّة ويبس وحمرة ، وقيل : هو ورم فى الجفن وغلظ ، وقيل : هى أكال يأخذ فى جفن العين ؛ فتحمر له فتصير كأنها رمداء ، وقيل : هى ظلمة تأخذ فى البصر .

انظر : اللسان « كمن » ١٣ / ٣٥٩ .

وقد أقر مجمع اللغة العربية فى القاهرة « كمون العين » للمصطلح الأوربى : Congenital cryptophthalmus وجعل معناه « اختفاؤها خلف الجفنين » .

انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٤ ، والكمنة بهذا المعنى لا تتفق والمصطلح الطبى القديم .

(٣) السَّرَطَان Cancer (F , E) : ورم صلب ، له أصل فى الجسد كبير ، تسقيه عروق خضر ، تعرض فى الصفاق القرنى ، وهى علة لا برء لها ؛ لأنه ليس يوجد له دواء أقوى منه ، لكن ينبغى أن يعالج بما يسكن الألم ، ويوقف المرض .
=

٢٠ / أ / والحَفَر [١] : الحادث بالطبقة القرنية ويحيل لونها .

والاتِّساع [٢] : وهو عظم ثقب الناظر وانبساطه .

= انظر : مفاتيح العلوم ١٨٦ ، تذكرة الكحالين ٢٣٠ ، والقانون ٢ / ١٢٣ ، والمختارات فى الطب ٣ / ٣ / ١٠٩ .

ومن أنواعه :

• ورم سرطاني خبيث Carcinome

• سرطاني ظاهرى pitheliomaee فى اللغة السرطان :

• داء يأخذ الناس ، والدواب .

• داء يظهر بقوائم الدواب .

• داء يعرض للإنسان في حلقه ، دموى يشبه الدبيلة .

• داء يأخذ فى رُسْغ الدابة فييبّسه ؛ حتى يقلب حافرها .

• ورم سوداوى يبتدئ مثل اللوزة ، وأصغر ، فإذا كبُر ظهر عليه عروق حمر ، وخضر شبيه بأرجل السرطان ، لا مطمع فى برئه ، وإنَّما يعالج ؛ لئلا يزداد .

انظر : اللسان « سرط » ٧ / ٣١٤ ، والقاموس المحيط ٢ / ٣٦٤ .

(١) **الحفر** : فى اللغة : سُلاق فى أصول الأسنان ، وقيل : هى صفرة تعلو الأسنان .

انظر : اللسان « حفر » ٤ / ٢٠٤ ، ولم يشر إلى مرض فى العينين باسم الحفر .

ويقول على بن عيسى : « أمّا الحَفَر فإنّه يعرض للقرنية ، من نخس يصيب العين ، أو بعقب قرحة أو بثر ، وربّما انتهى ذلك إلى القشرة الأولى ، وربّما انتهى ذلك إلى القشرة الثانية ، وربّما انتهى ذلك إلى القشرة الثالثة » .

انظر : تذكرة الكحالين ٢٣٣ ، ولم يذكره غيره .

والقرنية شفافة ، ولا توجد فيها أوعية ، وإنْ وجدت بها سحجة Abrasion أو كثافة سطحية Superficial opacity يحيل لونها ، ويعكر صفاءها ، ويحجب رؤية القزحيّة ، أو الحدقة ، انظر : العينية المصورة ٣٦ - ٣٧ .

(٢) **الاتساع** : Ampliation , Dilatation (F , E) , Mydriase (F) , Mydriasis (E) .

وهو اصطلاح طبى ، لايوجد فى معاجم اللغة ، يقول ابن زهر : « يعرض فى الصِّبَا ، وهو من الحدقة ، اتساع ، وقد يعرض فيه ضيق Retrecissement de la pupille ، وقد يكون الاتساع والضيق طبعا ، أمّا الضيق - إذا كان طبعا - فهو محمود ؛ لأنَّ الروح الباصر Le esprit optique ينفذ بحميّة ، وجُمَام وأمّا الاتساع فيكون عن صدمة ، أو ضربة ، أو لانعصار شديد ، مثل حال « النُّفَساء » ، وبالجملة اتساع الثقب يعدم البصر ، أو يضعفه جدا ، انظر : تذكرة الكحالين ٢٤٤ ، والقانون ٢ / ١٤٥ ، والتيسير فى المداواة والتدبير ١ / ٦١ ، والمختارات فى الطب ٣ / ١٢٢ .

وكان مجمع اللغة العربية ، بالقاهرة قد أقرَّ « تمدد البؤبؤ » ترجمة للمصطلح الأوربى ، ورُئِى تعديله إلى « اتساع البؤبؤ » بتأثير عُقار ، أو مرض . انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٦ . =

والضيق [1] : وهو انقباض ثقب الناظر .

والنتوء [2] : ويسمى الزوال ، وهو نتوء جزء من الطبقة العنبية .

والماء النازل في العين [3] : وهو رطوبة غليظة تحجز بين الجلدية وبين الاتصال الخارج ، وعلاجه بالقدح ، وقل أن قدح إلاوعاد .

= وتوسُّع الحدقة يؤدى إلى صعوبة القراءة ، ويؤدى إلى اختلاف فى قُطْر الحدقة ، فى الطرفين ، وقد يكون التوسع فى الطرف المصاب مصحوبا بنزف ، وورم دموى تحت الجافية Subdural hematoma ، كما تُحْدِث الرضوض والجروح توسعا فى الحدقة بسبب إصابة العقدة الهدبية Ciliary ganglion ، أو انقطاع العصب البصرى Section of the optic nerve ؛ فيكون التوسع مؤقتا أو دائما ، انظر : العينية المصورة ١٦ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ١٥٣.

(١) **ضيق الحدقة** miosis: يدل على وجود التهاب قزحية Iritis أوّلى ، أو ثانوى لإصابة بالقرنية ، أو لمرض مجموعى Systemic ، أو لالتصاقها على غلاف العدسة الأمامى Posterior synechias ، انظر : العينية المصورة ٦٣ ، ١٣٠ .

وعند القدماء ضيق الثقب : على ضربين : إمّا طبيعى ، وهو محمود ، وإمّا بالعرض وهو ردىء ، وإذا ضاقت الحدقة رأى صاحبها الشىء أكبر مما هو ، وتضيق الحدقة بواحد من ستة أسباب ، راجعها فى : تذكرة الكحالين ٢٤٦ والقانون ٢ / ١٤٥ ، والمختارات فى الطب ٣ / ١٢٣ .

(٢) **النتوء المسمى بالزوال** : وهو أربعة أنواع بحسب حجمه .

فالأول : أنْ ينخرق القرنى ، ويخرج من الطبقة العنبية شبيه برأس النملة ، ويسمى « النملى » .

والثانى : يظهر ما هو أكبر بمقدار رأس الذبابة ، ويسمى « الذبابى » .

والثالث : فى حجم العنبة ، ويسمى « العنبى » .

والرابع : أكبر من ذلك ، وربما منع انطباق الأجفان ، وربما انبسط وكان بمقدار « فلس المسمار » .

انظر : تذكرة الكحالين ٢٤٩ ، والمختارات فى الطب ٣ / ١٢٤ .

ووضع مجمع اللغة فى القاهرة للنتوء أربعة مصطلحات ، هى :

• العنبية الأمامية anterior staphyloma : وهى بروز فى القرنية يشبه العنبة ناشئ عن التهاب .

• العنبة الهدبية ciliary staphyloma : وهى بروز الجسم الهدبى ، من الصلبة فى حالات الجلوكوما المطلقة .

• العنبية الاستوائية staphyloma equatoril : وهى بروز الصلبة فى ناحية من نواحيها ، عند خط استواء المقلة .

• العنبة الخلفية staphyloma posterior : وهى بروز القطب الخلفى ، للصلبة فى حالات قصر البصر الشديد .

انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٩٣ - ٩٤ .

والنتوء فى اللغة : الانتفاخ ، والقرحة : ورمت ، والشىء : خرج من موضعه من غير أنْ يبين . انظر : « نتأ » اللسان ١ / ١٦٤ ، والقاموس المحيط ١ / ٢٩ .

(٣) **نزول الماء** : وهو رطوبة غريبة تقف فى الثقبة العنبية ؛ فتمنع الإبصار ، وألوانه مختلفة ، وهو أحد عشر لونا بعضها يصلح للقدح ، ويجب أنْ يكون القدْح بعد نضج الماء ، فإنّه إذا قُدح وهو غير ناضج عاد الماء مرة أخرى . =

وقد حُكِي لي : أنّه كان بمصر بعض أشياخ الحديث ، فحصل له ماء في عينيه ، فأُضِرّ ، فأخذه الطلبة يوما ، وأركبوه حمارا ، وتوجهوا به إلى مكان ، وكان الدرب في أوله خشبة معروضة ، إذا دخله الإنسان يحتاج إلى أنْ ينحني ؛ ليدخل تحت الخشبة ، فدخل الشيخ ، ولم يعلموه بها ذهولا ، فصدمته الخشبة ؛ فزال الماء من عينيه ، وأبصر من وقته .. انتهى .

وقد يحصل في الرطوبة البيضية تغير لون ، وحفوف جزء من أجزائها ؛ فتصغر أو تكبر ، وقد ترطب ، وقد تغلظ ، وقد يحصل في الرطوبة الجليدية ؛ فتزول يمنة ، أو يسرة ، أو إلى فوق ، أو إلى أسفل ، فتغور وتجحظ ، وتكبر وتصغر .

والعَشَا [1] : وهو الشَّبْكَرَة ، وهو منع البصر ليلا .

= انظر : تذكرة الكحالين ٢٥٤ ، والقانون ٢ / ١٤٥ ، والتيسير ١ / ٦٥ والمختارات في الطب ٣ / ١٣١ . يطلق على الماء النازل في العين ، في الطب الحديث « الشد » وقد وضع مجمع اللغة العربية ، في القاهرة ، عددا من المصطلحات ، في كيفية استخراجه ، وأنواعه . والشد ترجمة للمصطلح Cataract واستخراجه أو القدح يطلق على المصطلح Discission , Needling

راجع : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٣ .

(١) **العَشَا** : هو ظلمة في البصر ، والعين مفتوحة من الإنسان .

الشبكرة : كلمة فارسية مركبة من كلمتين : شب (الليل) وكور (الأعمى) وهو تعطل البصر ليلا ، ومنه « شبكور » بالكردية ، انظر : الألفاظ الفارسية المعربة ٩٨ ، ومقالة حسني سبَح « نظرة في معجم المصطلحات الطبية » في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق م ٤٢ / ٨٠ ، ومقالة محمد بهجة الأثري في المصدر السابق م ٤٢ / ٦٣٩ .

ويشير الأستاذ حسني سبَح إلى أنّ المجمع العلمي العربي ، في دمشق قد أقرّ هذه المصطلحات :

الخَفَش : Hemeralopie (F) , Hemeralopia (E) وفي المعجم الطبي الموحد ترجم هذا المصطلح ٣٠٣ باسم « العمى النهاري » .

العشا : Cecite nocturne (F) , Night blindness , Nyctalopia (E)

وفي المعجم الطبي الموحد ترجم هذا المصطلح ٤٣٤ باسم « رهاب الظلام » .

الغمش الغسقي : Amblyopie crepusculaire (F) , Amblyopia (E)

الغمش الليلي : Hesperanopie (F)

راجع عن العشا : تذكرة الكحالين ٢٩٥ ، والقانون ٢ / ١٤١ والمختارات في الطب ٣ / ١٣٧ .

وفي اللغة « العشا » مقصور :

• سوء البصر بالليل والنهار ، يكون في الناس ، والدواب ، والإبل ، والطير . =

والرُّوزْكُور (١) : وهو مرض ضد الذى تقدمه ، يمنع البصر نهارا ، أو يوم صحو ، ويرى ليلا ، ويوم الغيم ، وقد يحصل فى الرطوبة الزجاجية ، وفى الطبقة الشبكية فساد مزاجين : بسيط ، ومركب ، إمَّا بمادة ، أو بغير مادة .

وقد يحصل بالعصب الأجوف بخروج الأمزجة فى الاعتدال / فيحصل من ذلك ورم فى العين أو نتوء ، أو هزال . ٢٠ / ب

عاد بنا القول إلى كلام الشيخ محيى الدين - رحمه الله تعالى - قال - رحمه الله تعالى - : « فأصابه رمد [أو غيره] ، من وجع العين ، أوغيره (٢) ، وقال له طبيب موثوق بدينه (٣) ، ومعرفته : إنْ صلَّيت مُسْتَلْقِيًا ، أو مُضْطَجِعًا أمكن مداواتك ، وإلا خيف عليك العمى .

= • قيل : هو ذهاب البصر .
• هو أن لا يبصر بالليل .
• يكون سوء البصر من غير عمى .
• يكون الذى لا يبصر بالليل ، ويبصر بالنهار .
انظر : اللسان « عشا » ١٥ / ٥٦ ، والقاموس المحيط ٤ / ٣٦٢ .
ويقال له - أيضا - الهُدَبِد ، ومن أساطيرهم أنهم كانوا إذا أصاب أحدهم ذلك عمد إلى سنام ، فقطع منه قطعة ، ومن الكبد قطعة ، وقلاهما ، وقال عند كل لقمة يأكلها ، بعد أنْ يمسح جفنه الأعلى بسبّابته :

فَيَا سَنَامًا وَكَبِدْ ... ألاَ اذْهَبَا بالهُدَبِدْ
لَيْسَ شِفَاءُ الهُدَبِدْ ... إلاَّ السَّنَامَ والكَبِدْ

فيذهب العشا بذلك ، انظر : شرح نهج البلاغة ٥ / ٧٣٠ ، واللسان « هدبد » ٣ / ٤٣٥ ، والقاموس المحيط ١ / ٣٤٨ .

(١) والرُّوزْكُور : لفظ فارسى مركب من كلمتين : روز بمعنى « نهار » ، وكور بمعنى « أعمى » . أى : الأعمى نهارا ، وهو الجهر (hemeralopia (E . Hemeralopie (F) وكان مجمع اللغة العربية فى دمشق قد أقرّ كلمة « الخفش » لتدل على المصطلح الأوربى وهى بحسب اشتقاقها اليونانى : رؤية النهار . انظر : مجلة المعهد العلمى م ٤٢/٨٠ .
ووضع مجمع اللغة العربية المصطلح « إبصار الجَهَر » ترجمة للمصطلح الأوربى ، وجعل معناه : الإبصار فى الضوء الساطع ، مسترشدا بما جاء فى القاموس المحيط : الجهر : الإضاءة ، كالبُهُور . انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٨ .

(٢) العبارة فى الأصل « وأصابه رمد من وجع العين ، وغيره » ، والمثبت رواية المجموع .

(٣) فى الأصل « موثوق بديانته » ، والمثبت رواية المجموع .

فليس للشافعي ﷺ في المسألة نص ، ولأصحابنا فيها وجهان مشهوران ، كما ذكر المصنف .

أصحهما عند الجمهور : يجوز له الاستلقاء ، والاضطجاع ، ولا إعادة عليه .

والثاني : لا يجوز ، وبه قال الشيخ أبو حامد ، والبندنيجي ، ودليلهما في الكتاب .

ولو [1] قيل له : إن صليت قاعدا أمكنت المداواة ، قال إمام الحرمين : يجوز القعود قطعا .

قال الرافعي - رحمه الله تعالى - ومفهوم كلام غيره أنه على الوجهين ، والمختار أنه على الوجهين .

وممن جوَّز [له] الاستلقاء في أصل المسألة من العلماء : أبو حنيفة ﷺ .

٢١ / أ / وممن منعه عائشة ، وأم سلمة - رضى الله عنهما - ، ومالك ، والأوزاعي - رضى الله عنهما - .

قال الشيخ محيى الدين - رحمه الله تعالى - : « وينكر على المصنف - رحمه الله تعالى - [2] قوله في التنبيه : احتمل أنْ يجوز له ترك القيام ، واحتمل ألاّ يجوز ، فأوهم أنّه لا نقل في المسألة ، مع أنَّ الوجهين [فيها] مشهوران ، وهو ممَّن ذكرهما في المهذب .. انتهى » .

قال الفقيه جمال الدين ابن الرفعة - رحمه الله تعالى - : (يمكن أن يحمل) [3] كلام الشيخ على أنّه أراد أنَّ التردُّد لشخص واحد من الأصحاب ، لا لأنّه قال بكل احتمال شخص ، ومنع غيره ؛ ويؤيد ذلك أنّه قال : إذا وكّل عبده في شيء ، ثم أعتقه ، احتمل أنْ ينعزل ، و [احتمل] أنْ لا ينعزل ، والاحتمالان لابن سُرَيج ، ولا جرم (صرَّح في المهذب بحكاية وجهين في الانعزال ، كما فعل، في هذه المسألة) [4] ... انتهى .

---

(١) في الأصل « وإن » ، والمثبت رواية المجموع . (٢) المصنف هو الإمام الشيرازى ﷺ .

(٣) ما بين القوسين في الأصل « تحتمل » ، والمثبت رواية كفاية النبيه في شرح التنبيه ، لابن الرفعة ، الجزء الثاني « فصل صلاة المريض » ، والمخطوط رقم ٢٢٨ / فقه شافعي ، بدار الكتب المصرية ، مصورة رقم ٤٢٥٩٩ ، وهو غير مرقم .

(٤) ما بين القوسين في الأصل « أنّه صرَّح به في المهذب » ، والمثبت رواية كفاية النبيه .

قال الشيخ محيي الدين - رحمه الله تعالى - وأمّا الأثر الذى ذكره [المصنف] عن ابن عباس [وسؤاله عائشة ، وأم سلمة] فقد رواه البيهقى بإسناد ضعيف عن أبى الضحى .

قلت : أبو الضحى : هو مسلم بن صُبَيْح - بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة مصغرا - الكوفى ، العطار ، الهمدانى .

أرسل عن عليّ .

وروى عن ابن عمر ، وابن عباس ، ومسروق [(١)] ، وجرير ابن عبد الله [(٢)] . والنعمان بن بشير [(٣)] ، وعلقمة [(٤)] ، وجماعة .

وروى عنه الأعمش ، ومنصور [(٥)] ، وآخرون .

قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة

وقال ابن سعد : مات فى خلافة عمر بن العزيز .. انتهى .

---

(١) أبو عائشة ، مسروق بن الأجدع بن مالك ، الهمدانى ، الوادعى (ت ٦٣ هـ) تابعى ، ثقة ، من أهل اليمن ، سكن الكوفة ، وشهد وقائع الإمام على ﷺ . انظر : أسد الغابة ٥ / ١٥٦ ، وتاريخ بغداد ١٣ / ٢٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٦٤ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٤٢ ، والعبر ١ / ٥٠ ، وشذرات الذهب ١ / ٧١ ولقبه فيها « ابن الأجدع » بالذال المعجمة ، والأعلام ٧ / ٢١٥ .

(٢) أبو عمرو ، جرير بن عبد الله بن جابر ، البجلى ، الأحمسى القسرى (ت ٥١ هـ) صحابى ، من أهل اليمن ، وفد على رسول الله ﷺ ، ونزل الكوفة وتوفى بقرقيسيا . انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٢٢ ، والتاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢١١ ، والمحبر ٧٥ ، والمعارف ١٢٧ ، والإصابة ١ / ٢٢٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٧ ، والاستيعاب ١ / ٢٣٦ ، وأسد الغابة ١ / ٢٧٩ ، وتهذيب الكمال ٤ / ٥٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٣٠ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٣٤ ، والعبر ١ / ٤٠ ، والوافى بالوفيات ١١/ ٧٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٧٣ ، ومرآة الجنان ١ / ١٢٥ .

(٣) أبو عبد الله ، النعمان بن بشير بن سعد ، الخزرجى ، الأنصارى (٢ - ٦٥ هـ) صحابى ، أمير ، خطيب ، شاعر ، انظر : الاستيعاب ٤ / ١٤٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤١١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٤٣ ، والوافى بالوفيات ٢٧ / ١٣٩ ، والأعلام ٨ / ٣٦ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ١٠٣

(٤) أبو شبل ، علقمة بن قيس ، النخعى ، الهمذانى (ت ٦٢ هـ) تابعى فقيه العراق فى عصره . انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٨٦ ، والتاريخ الكبير ٧ / ٤١ ، والعبر ١ / ٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٣ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٤١ ، والأعلام ٤ / ٢٤٨ .

(٥) أبو عتاب ، منصور بن المعتمر بن عبد الله ، السلمى (ت ١٣٢ هـ) محدث ، ثقة ، من أهل الكوفة ، انظر : سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٠٢ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٨٣ ، والأعلام ٧ / ٣٠٥ .

قلت : وقد روى له البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، والترمذى ، وابن ماجة ، والإمام أحمد ﷺ .. انتهى .

٢١ / ب عاد الكلام إلى ما قاله الشيخ محيى الدين - رحمه الله تعالى - : / أنَّ عبد الملك ، أو غيره ، بعث إلى ابن عباس بالأطباء على البرد ، وقد وقع الماء فى عينيه ، فقالوا : تصلى سبعة أيام مستلقيا على قفاك ، فسأل أم سلمة وعائشة (١) عن ذلك ، فنهتاه .

ورواه [البيهقى] بإسناد صحيح عن عمرو بن دينار ، قال : لما وقع الماء فى عين ابن عباس (٢) أراد أن يعالج منه .

فقيل : تمكث كذا وكذا يوما لا تصلى إلا مضطجعا ، فكرهه ، وفى رواية قال ابن عباس : أرأيت إنْ كان الأجل قبل ذلك ، وأما الذى حكاه الغزالى فى الوسيط أنَّه استفتى عائشة وأبا هريرة فباطل لا أصل له ؛ لذكر أبى هريرة .

و (هذا المذكور فى المهذب ، ورواية البيهقى من استفتاء عائشة وأم سلمة أنكره) (٣) بعض العلماء ، وقال : هذا باطل من حيث إنَّ عائشة ، وأم سلمة توفيتا قبل خلافة عبد الملك بأزمان (٤) ، وهذا الإنكار باطل ؛ فإنَّه لا يلزم من بعثه أنْ يبعث فى زمن خلافته ، بل بعث فى خلافة معاوية وزمن عائشة وأم سلمة ، ولايستكثر بعث البرد من مثل عبد الملك ، فإنَّه [كان] قبل خلافته من رؤساء بنى أميَّة ، وأشرافهم ، وأهل الوجاهة والتَّمَكُّن ، وبسطة الدنيا ، فَبَعْثُ البُرد ليس (بصعب عليه ، ولا على من دونه بدرجات ، والله أعلم) (٥) .

قلت : هذا الذى قاله الشيخ محيى الدين - رحمه الله تعالى - احتمال حسن ، ولكن هذا الإنكار فى غاية القوة ، لأنَّ ابن عباس إنَّما حصل له العمى فى آخر

---

(١) فى الأصل « عائشة وأم سلمة » ، والمثبت رواية المجموع .

(٢) فى الأصل « لمَّا وقع الماء فى عين ابن عباس » ، والمثبت رواية المجموع .

(٣) ما بين القوسين فى الأصل « وقد أنكر » ، والمثبت رواية المجموع .

(٤) فى الأصل « بزمان » ، والمثبت رواية المجموع .

(٥) ما بين القوسين فى الأصل : « يصعب عليه ، ولا على من هو دونه بدرجات » ، والمثبت رواية المجموع .

عمره ، وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ، وولاية عبد الملك بن مروان بعد وفاة أبيه في شهر رجب سنة خمس وستين ، وكان والده[1] أقام في الخلافة سنة واحدة ، أو أقل ، لأنَّ معاوية بن يزيد [2] توفي سنة أربع وستين ولما وَلِيَ عبد الملك نَفَسَ على ابن عباس ، وأخيه عبيد الله [3] ، وجهَّز إليهما عبد الله بن مطيع [4] ، وقال : انطلق إلى ابني العباس وقل لهما : يقول لكما أمير المؤمنين : اخرجا عني ، أنتما ، ومن انضوى إليكما ، من أهل العراق ، وإلاّ فعلت ، وفعلت .

فقال عبد الله : والله ، ما يأتينا من الناس إلاّ رجلان : رجل يطلب فقها ،
٢٢ / أ ورجل يطلب فضلا ، فأيَّ هذين / نمنع ؟

وعائشة - رضي الله عنها - توفيت سنة سبع وخمسين ، أوثمان وخمسين .

وأم سلمة توفيت - رضي الله عنها - في حدود السبعين وغلط من قال : سنة سبع وخمسين ، ويبعد أنَّ عبد الملك يبعث بالبرد - مثلا - في سنة سبع وخمسين ،

---

(١) أبو عبد الملك ، مروان بن الحكم بن أبي العاص (٢ - ٦٥ هـ) أمير المؤمنين ، إليه ينسب بنو مروان ، ولد بمكة ، ونشأ بالطائف ، وبايعه أهل الأردن في سنة ٦٤ هـ ، ومدة حكمه تسعة أشهر . انظر : الإمامة والسياسة ٢ / ١٣ ، ومروج الذهب ٣ / ٩٤ ، والاستيعاب ٤ / ١٣٨٧ ، ومعالم الإيمان ١/ ١٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٧٦ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٤٤ ، ومآثر الإنافة ١ / ١٢٤ ، والأعلام ٧ / ٢٠٧ .

(٢) أبو ليلى ، معاوية بن يزيد بن معاوية (٤١ - ٦٤ هـ) أمير المؤمنين من خلفاء بني أمية ، حكم ثلاثة أشهر فقط . انظر : مروج الذهب ٣ / ٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ١٣٩ ، والأعلام ٧ / ٢٦٣ .

(٣) أبو محمد ، عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، الهاشمي ، القرشي (١ - ٨٧ هـ) وهو ابن عم رسول الله ﷺ ، استعمله الإمام علي (واليا على اليمن ، وكان جوادا كريما ، وهو أول من وضع الموائد على الطرق .

انظر : مروج الذهب ٣ / ١٧٠ ، وجمهرة أنساب العرب ١٨ ، والاستيعاب ٣ / ١٠٠٩ ، وأسد الغابة ٣ / ٥٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٥١٢ ، والوافي بالوفيات ١٩ / ٣٧٦ ، والإصابة ٢ / ٤٣٧ ، والأعلام ٤ / ١٩٤ .

(٤) عبد الله بن مطيع بن الأسود ، الكعبي ، العدوي ، القرشي (ت ٧٣ هـ) من الشجعان ، ولد في حياة النبي ﷺ ، وحدّث عن أبيه ، وقتل مع عبد الله بن الزبير ﷺ . انظر : طبقات ابن سعد ١٠٦/٥ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ١٩٩ ، والمعارف ٣٩٥ ، والاستيعاب ٣ / ٩٩٤ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٩٣ ، والوافي بالوفيات ١٧ / ٦٢٠ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٤٥ ، وشذرات الذهب ١ / ٨٠ ، والأعلام ٤ / ١٣٩ .

وهى السنة التى توفيت فيها عائشة - رضى الله عنها - إلى ابن عباس ، فإنَّه لا يجهز البرد إلا الخليفة ، أو من كان ذا سلطان ، فيكون أميرا على ناحية من النواحى ، ولم يكن عبد الملك في زمن معاوية - رضى الله عنه - وأولاده ، له من الوجاهة ما يبعث معها البرد ، على أنَّه قد قيل : إنَّ معاوية - رضى الله عنه - ولاّه على المدينة وعمره ست عشرة سنة ، قاله ابن سعد ، وقال شيخنا الذهبى - رحمه الله تعالى - : وهذا لا يتابع عليه [(١)] ، وعلى تقرير صحة هذا القول ؛ فهو وابن عباس كانا فى المدينة ، فما لتجهيز البرد معنى ، وإنْ كان ابن عباس كان يومئذ مقيما فى مكة ، فيحتاج إلى أنَّه يجهز إلى عائشة ، وإلى أم سلمة - رضى الله عنهما - وهما مقيمتان فى المدينة ؛ وفيه بعد .



(١) راجع : طبقات ابن سعد ٥ / ٢٢٤ ، وتاريخ الإسلام ، للذهبى [٨١ - ١٠٠] ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٢٤٧ ، والوافى بالوفيات ١٩ / ٢٠٨ .

الفصل السادس

/ فصل في جملة المشترك في العين لغة

٢٢ / ب

العين لغة : لفظ مشترك يقع على أشياء منها :

العين : عين الإنسان ، وغيره من الحيوان ، وهى حاسة البصر ، وهى مؤنثة ، وتجمع على : أَعْيُن ، وعُيُون ، وأَعْيَان .

(٦٤)

قال الشاعر :

[ولكِنَّنِى أَغْدُو عَلَىَّ مُفَاضَةٌ] دِلَاصٌ كَأَعْيَانِ الجَرَادِ الْمُنَظَّمِ

وتصغيرها «عيينة» .

ورجل أعين : إذا كان واسع العين ، وامرأة عيناء .

وما أحسن ما أنشدنى القاضى الكاتب تاج الدين ، محمد ابن محمد ، ابن البارنبارى [1] ،كاتب السر الشريف ، بطرابلس قال :

---

(٦٤)

القائل : يزيد بن عبد المدان بن الديَّان بن قَطَن ، المَذْحِجى ، الحارثى (ت بعد ١٠ هـ) شاعر ، من أشراف اليمن ، من بلحارث بن كعب ، وفد على رسول الله ﷺ سنة ١٠ هـ ، مع خالد بن الوليد ، وأسلم .

انظر : الاستيعاب ٤ / ١٥٧٨ ، وأسد الغابة ٥ / ٥٠١ ، والعفو والاعتذار ٢ / ٤٢٩ ، والأعلام ٨ / ١٨٤ . ونسب البيت له فى جمهرة اللغة ، وشرح أبيات سيبويه ، ونفح الطيب وأزهار الرياض ، واللسان ، والتاج ، وجاء بدون عزو فى باقى المصادر .

التخريج : الكتاب ٢ / ١٨٦ ، وشرح أبياته ، للسيرافى ٢ / ٢٤٠ ، والنكت عليه ، للأعلم ٢ / ١٠٠٥ ، وجمهرة اللغة « ع . ن . ى » ٣ / ١٤٥ والمقتضب ١ / ١٣٢ ، والمنصف ، لابن جنى ٣ / ٢١ ، و٥١ ، والمخصص ١٦ / ١٨٥ ، والتبيان فى شرح الديوان ١ / ٢٣٩ ، و٣ / ٣٠٧ ، وتحصيل عين الذهب ٥٣٨ ، وأزهار الرياض ١ / ٩٩ ، ونفح الطيب ٤ / ٥٤٦ ، ومادة « عين » فى اللسان ١٣ / ٣٠١ ، والتاج ٩ / ٢٨٧ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتدارك .

فى الجمهرة « ولكنما أغدو .. » ، وفى أزهار الرياض ، ونفح الطيب « ولكنه يسعى عليه ..» .

(١) أبو سعد ، محمد بن محمد بن عبد المنعم ، تاج الدين ، السعدى ، القاضى ابن البارنبارى =

أنشدني من لفظه ، لنفسه ، الشيخ تقي الدين محمد بن جعفر بن محمد القنائي [1] – شيخ خانقاه [2] أرسلان الدوادار [3] ، رحمهم الله جميعا – في العين ملغزا :

(٦٥)

وَمَحْبُوبَةٍ عِنْدَ الْمَنَامِ ضَمَمْتُهَا أُحِسُّ بِهَا لَكِنَّنِي مَا نَظَرْتُهَا
لَذِيذَةُ ضَمٍّ ، لاَ أُطِيقُ فِرَاقَهَا وَرُبَّ لَيَالٍ فِي هَوَاهَا سَهِرْتُهَا

قلت : ما أحسن قوله : « ورب ليال في هواها سهرتها » ؛ لأنَّ الإنسان يرْمَدُ من الهواء ، فيسهر الليالي مُدَّةَ رَمَدِه حتى يُفِيق [4] ، وقوله :

= (٦٩٦ – ٧٥٦ هـ) شاعر ، أديب ، من كتاب الإنشاء في القاهرة ، وطرابلس ، من ديوانه جزءان كبيران في دار الكتب المصرية ، انظر :

الوافي بالوفيات ١ / ٢٤٩ ، وأعيان العصر (مخطوطة أيا صوفيا رقم ٢٩٦٩) لوحة ١٣ / أ ، وتذكرة النبيه ٣ / ١٩١ ، ودرة الأسلاك ٣٩٤ ، والسلوك ٣ / ٢٣ ، والمقفى الكبير ٧ / ٦٤ ، والنجوم الزاهرة ١٠ / ٣٢٠ ، والأعلام ٧ / ٣٦ .

(١) الشريف ، محمد بن جعفر بن محمد ، تقي الدين ، القنائي (٦٤٥ – ٧٢٨ هـ) فقيه ، شاعر ، محدث ، انظر : الطالع السعيد ٥٠٥ ، والوافي بالوفيات ٢ / ٣٠٧ ، والدرر الكامنة ٣ / ٤١٥ ، وخطط المقريزي ٢ / ٤٢٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٩٢ ، والخطط الجديدة ، علي مبارك ١٤ / ١٢٤ .

(٢) الخانقاه : كلمة فارسية ، للدار التي يخلو فيها الزهاد ، والمتصوفة ، للعبادة ، وقد عرّبها العرب ، فجمعت على خوانق ، في بعض المصادر .
انظر : المجموع اللفيف ٥٢ .

(٣) أرسلان بن عبد الله ، الأمير ، بهاء الدين ، الدوادار (ت ٧١٧ هـ) كان من خواص الملك الناصر ، جيد العبارة ، حسن الخط ، خيّرا ، أنشأ في منشأة المهراني ، بالقاهرة الخانقاه المعروف باسمه ، انظر : الوافي بالوفيات ٨ / ٣٤٦ ، وأعيان العصر ١٦٣ / أ والدرر الكامنة ١ / ٣٤٩ ، والمنهل الصافي ٢/٣٠٠ ، والدليل الشافي ١ / ١٠٥ ، والنجوم الزاهرة ٩ / ٢٤١ .

(٦٥)

التخريج : الوافي بالوفيات ٢ / ٣٠٨ ، والدرر الكامنة ٣ / ٤١٦ .
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٤) أفاق فلان من المرض ، ومن السكر ، واستفاق : إذا عاد إلى نفسه ، ورجع إلى ما كان شغل عنه . انظر : مادة « فوق » في أساس البلاغة ٣٥٠ ، واللسان ١٠ / ٣٢١ .

« أحس بها لكننى ما رأيتها » ، تسلق على هذا المعنى ، وأخذه من الأَرَّجانى حيث يقول :

(٦٦)

شَاوِرْ سِوَاكَ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ ... وَلاَ تَمِيلَنَّ عَنْ أَهْلِ الْمَشُورَاتِ
فَالعَيْنُ تَلْقَى كِفَاحًا مَا نَأَى وَدَنَا ... وَلاَ تَرَى نَفْسَهَا إِلاَّ بِمِرْآةِ

(٦٧)

/ والأصل فى هذا كله [1] قول القائل : ٢٣ / أ
لَئِنْ تَقَارَبْنَا وَلَمْ نَجْتَمِعْ ... وَعَاقَتِ الوُصْلَةُ عَنْ وَقْتِهَا
فَهَذِهِ العَيْنَانِ مَعْ قُرْبِهَا ... لاَ تَنْظُرُ الْعَيْنُ إِلَى أُخْتِهَا

---

(٦٦)

القائل : أبو بكر ، أحمد بن محمد بن الحسين ، القاضى ، ناصح الدين ، الأَرَّجانى (٤٦٠ - ٥٤٤ هـ) قاضي تُسْتَر ، شاعر ، فقيه ، ينتهى نسبه إلى الأنصار ، انظر : الأنساب ١ / ١٧٤ ، وكامل ابن الأثير ٩ / ١٤٧ ، وذيل مرآة الزمان ١ / ٢٤٠ ، ومعجم البلدان « أرجان » ١ / ١٤٤ ، والمختصرفى أخبار البشر ٣ / ٢٢ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٧٣ ، والروض المعطار ٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢١٠ ، والعبر ٢ / ٤٦٦ ، والوافي بالوفيات ٧ / ٣٧٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٥٢ والبداية والنهاية ١٢ / ٢٢٦ ، والكنى والألقاب ٢ / ١٩ ، والأعلام ١ / ٢١٥ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٩٤ .

التخريج : ديوانه ٧٠ ، ووفيات الأعيان ١ / ١٥٢ ، والوافى بالوفيات ٧ / ٣٧٨ ، والغيث المسجم ١ / ٩٣ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ٤٥ ، ومختارات البارودى ١ / ٩٨ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

رواية البيتين فى الديوان ، ومختارات البارودى :

شَاوِرْ سِوَاكَ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ ... يَوْمًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَاتِ
فَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مِنْهَا مَا دَنَا وَنَأَى ... وَلاَ تَرَى نَفْسَهَا إِلاَّ بِمِرْآةِ

(١) هذا وهم من الصفدى ؛ فالنص الآتي لابن قزل ، وهو متوفى بعد الأرجانى بأكثر من قرن من الزمان .

(٦٧)

القائل : أبو الحسن ، على بن عمر بن قِزِل ، سيف الدين ، المُشِدّ ، الياروقى ، المصرى (٦٠٢ - ٦٥٦ هـ) كاتب ، شاعر ، من أمراء التركمان ، كان مشد الديوان بدمشق ، وبها توفى . انظر : =

وأبوالعيناء (١) صاحب النوادر والأجوبة المسكتة اسمه : محمد بن القاسم ، كان آية في الأجوبة المسكتة ، وكان في مبدأ أمره أحول ، ثم إنَّه عمى بعد الأربعين ، نادم الخلفاء ، والوزراء والأعيان ، ومولده سنة إحدى وتسعين ومائه ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

وعيينة جماعة ، منهم :

عيينة بن حصن بن حذيفه ، الفزاري ، كان سيد بني فزارة أصابته لقوة (٢) ؛ فجحظت عينه ، فسمى « عيينه » ، وتوفي في حدود الثلاثين للهجرة (٣) .

= النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٣٣ ، وتاريخ أبي الفدا ٤ / ١١٤ وتاريخ ابن الوردى ٢ / ٢٨٦ ، والعبر ٣ / ٢٨٢ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ١٢٠ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢ / ٤٤٦ ، والوافي بالوفيات ٢١ / ٣٥٣ ، وعقد الجمان ١ / ١٦١ ، ١٩٧ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٠٠ ، والأعلام ٤ / ٣١٥ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٥٩ .

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، وهما له في الوافي بالوفيات ٢١ / ٣٥٥، وفوات الوفيات ٣ / ٥٣ ، وبدون عزو في الوافي بالوفيات ٢٢ / ٢٠٣ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

في البيت الأول في مصادر التخريج : « لئن تفرقنا ولم نجتمع » .

في الأصل « وعاقت المدة عن وقتها » ، ومصححة في الحاشية ، وفي المصدرين الأولين « وزادت الفرقة » ، وفي المصدر الأخير « وعاقت الأقدار » .

وفي البيت الثاني في المصدر الأخير « لا تنظر الأخرى إلى أختها » .

(١) أبو العيناء ، محمد بن القاسم بن خلاَّد ، الهاشمي ، بالولاء (١٩١ - ٢٨٣ هـ) أديب ناثر ، شاعر ، فصيح ، من الظرفاء ، اشتهر بنوادره ، انظر : مروج الذهب ٤ / ٢٣٥ ، وطبقات ابن المعتز ٤١٥، ونور القبس ٣٢٢ ، والمنتظم ١٥٦/٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ٢٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٠٨ ، والعبر ١ / ٤٠٦ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٢٠٠ ، والأعلام ٦ / ٣٣٤ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ١٣٩ .

(٢) اللَّقْوَة Facial paralysis : داء يكون في وجه الإنسان ، يَعْوَجُّ منه الشِّدْق ؛ فلا يقدر على تغميض إحدى عينيه ، وقد لُقِي ، فهو ملقو ، ويقال لمن به لقوة ، أو شَتَر « لطيم الشيطان » ، انظر : مفاتيح العلوم ١٨٧ ، واللسان « لقا » ١٥ / ٢٥٣ ، وثمار القلوب ٧٥ ، ومجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٢ / ٢٨١ .

(٣) أبو مالك ، حُذَيْفَة بن حصن بن بدر ، الفزاري ، الملقب بعيينة ، من المؤلفة قلوبهم ، أسلم بعد الفتح ، ووفد على رسول الله ﷺ ، وكان سيد قومه ، وله يقول النبي ﷺ « الأحمق المطاع » ، وبعثه النبي ﷺ في سرية ، في المحرم من سنة ٩ هـ ، إلى بني تميم ، في خمسين فارسا من العرب ، =

وعيينة بن عبد الرحمن بن جوشن [1] ، الغطفانى ، أبو مالك البصرى ، روى عن أبيه ، ونافع [2] ، وأبى الزبير المكى [3] ، وغيرهم .

وروى عنه شعبة [4] ، والثورى ، وابن المبارك [5] ، وآخرون .

= ورجع بالسبايا إلى رسول الله ﷺ ، وبعد وفاة الرسول ﷺ ارتد ، وحارب المسلمين مع طليحة الكذاب ، ثم حسن إسلامه ، وأصهر إلى أبى بكر الصديق ﷺ .

انظر : تاريخ الطبرى ٣ / ٢٥٦ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٦ ، والبيان والتبيين ٢ / ٢٥٣ ، والديباج ٩٦ والاشتقاق ٢٨٥ ، والمعارف ٣٠٢ ، والاستيعاب ٣ / ١٢٤٩ ، والنقائض ٣٠١ و١٠٦٧ ، وأسد الغابة ٤ / ٣٣١ ، ومعجم البلدان « بزاخة » ١ / ٤٠٨ ، ونهاية الأرب ١٧ / ٣٤٨ ، والوافى بالوفيات ١١ / ٣٢٨ ، والإصابة ٣ / ٥٤ ، والتاج « عين » ٩ / ٢٩٢ .

(١) أبو مالك ، عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن ، الغطفانى ، البصرى ، شيخ وكيع ، تابعى من رواة الحديث ، انظر : التاريخ الكبير ٧ / ٧٣ ، والتاريخ ، لابن معين ٢ / ٤٦٧ ، والجرح والتعديل ٧ / ٣١ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٢١٤ وميزان الاعتدال ٣ / ٣٢٩ ، وتاريخ الإسلام ، للذهبى [١٤١ - ١٦٠] ٥٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٤٠ ، والتاج « عين » ٩ / ٢٩٢ .

(٢) أبو عبد الله ، نافع المدنى ، مولى ابن عمر - رضى الله عنه - ت ١١٧ هـ) من أئمة التابعين بالمدينة ، فقيه ، محدث ، ثقة ، أرسله عمر بن عبد العزيز إلى مصر ؛ ليعلم أهلها السنن ، انظر : التاريخ الصغير ٢ / ٥٩ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ٩٥ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٧١ ، البداية والنهاية ٩ / ٣٣٢ ، وشذرات الذهب ١ / ١٥٤ ، والأعلام ٨ / ٥ .

(٣) أبو الزبير ، محمد بن مسلم بن تدرس ، القرشى مولاهم ، الأسدى ، المكى (ت ١٢٦ هـ) من علماء الحديث ، انظر : سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٨٠ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٨٠ ، والعبر ١ / ١٢٩ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٣٧ والبداية والنهاية ١٠ / ٣١ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٠ ، وشذرات الذهب ١ / ١٧٥ ، والأعلام ٧ / ٩٧ .

(٤) أبو بسطام ، شعبة بن الحجاج بن الورد ، الأزدى ، العتكى ، مولاهم (٨٢ - ١٦٠ هـ) من أئمة المحدثين ، عالم بالأدب والشعر ، مفسر .

انظر : المعارف ٥٠١ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٤٤ ، والجرح والتعديل ٤ / ٣٦٩ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ٢ ، وصفة الصفوة ٣ / ٢٦٣ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٤٦٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ / ٢٤٤ ، وسير أعلام النبلاء ٧ / ٢ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ١٠١ ، والعبر ١ / ١٨٠ ، والوافى بالوفيات ١٦ / ١٥٥ ، طبقات الشعرانى ١ / ٦٣ ، والأعلام ٣ / ١٦٤ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٣٠١ .

(٥) أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن المبارك بن واضح ، الحَنْظَلى بالولاء ، المروزى (١١٨ - ١٨١ هـ) فقيه ، محدث ، مفسر ، مؤرخ ، نحوى ، لغوى .

انظر : المعارف ٥١١ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢١٢ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٠٤ ، وصفة الصفوة ٤ / ١٠٨ ، وترتيب المدارك ١ / ٣٠٠ ، وطبقات الفقهاء ، للشيرازى ٩٤ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٣٧٨ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ١١٥ ، والوافى بالوفيات ٤١٩/١٧ =

قال ابن المدينى [١] ، وابن معين ، وأبو حاتم [٢] ، والنَّسائى : ثقة .

وروى له الأربعة ، والإمام أحمد ﷺ .

وعيينة بن عبد الرحمن ، أبو المنهال المهلبى ، اللغوى [٣] ، تلميذ الخليل بن أحمد - رحمه الله - كان مؤدب الأمير أبا العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين [٤] ، وصله عبد الله بن طاهر بمائة ألف درهم .

وسفيان بن عيينة [٥] ، الإمام ، شيخ الاسلام ، ولد سنة سبع ومائة ، وتوفى - رحمه الله تعالى - سنة ثمان وتسعين ومائة وابن عين الدولة جماعة ، منهم :

= والبداية والنهاية ١٠ / ١٧ وتهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٢ ، والديباج المذهب ١ / ٤٠٧ ، ومرآة الجنان ١ / ٣٧٨ ، وغاية النهاية ١ / ٤٤٦ ، والأعلام ٤ / ١١٥ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ١٠٦ .

(١) أبو الحسن ، على بن عبد الله بن جعفر ، السعدى بالولاء ، البصرى ، ابن المدينى (١٦١ - ٢٣٤ هـ) محدث ، مؤرخ ، حافظ ، أصولى ، أخبارى نسابة لغوى . انظر : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٢٨٤ والجرح والتعديل ٦ / ١٩٣ ، وتهذيب الكمال ٢ / ٩٧٨ ، وطبقات الفقهاء للشيرازى ١٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٤١ ، والإعلام بوفيات العلام ١ / ١٦١ ، والوافى بالوفيات ٢١ / ١٩٠، والأعلام ٤ / ٣٠٣ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٣٢ .

(٢) أبوحاتم ، محمد بن إدريس بن المنذر ، الغطفانى ، الحنظلى ، الرازى (١٩٥ - ٢٧٧ هـ) حافظ ، مؤرخ ، من أقران البخارى ، ومسلم .

انظر : تاريخ الإسلام ، للذهبى [٢٦١ - ٢٨٠] ٤٣٠ ، وبالحاشية جريدة مصادر ، والأعلام ٦ / ٢٧ / ومعجم المؤلفين ٩ / ٣٥ .

(٣) أبو المنهال ، عيينة بن عبد الرحمن ، المهلبى (كان حيا قبل ١٧٠ هـ) لغوى ، راوية أخذ عن الخليل ، وأدّب الأمير عبد الله بن طاهر ، وصحبه إلى نيسابور ، وبها توفى ، انظر : التاج « عين » ٩ / ٢٩٢ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ٣٦

(٤) أبو العباس ، عبد الله بن طاهر بن الحسين ، الخزاعى بالولاء ، أمير خراسان (١٨٢ - ٢٣٠هـ) من أشهر الولاة فى العصر العباسى ، ومن أكثر الناس بذلا للمال ، مع علم ، ومعرفة . انظر : الأغانى ١٢ / ١٠١ ، والفهرست ١١٧ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٨٤ ، والعبر ١ / ٣١٩ ، وأمراء دمشق فى الإسلام ٤٨ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٢١٩ ، والبداية والنهاية ١٠ / ٣٠٢ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٩١ ، وشذرات الذهب ٢ / ٦٨ ، والأعلام ٤ / ٩٣ .

(٥) أبو محمد ، سفيان بن عيينة بن ميمون ، الهلالى ، الكوفى (١٠٧ - ١٩٦ هـ) محدث الحرم المكي الشريف ، فقيه ، ولد بالكوفة ، وتوفى بمكة المكرمة .

انظر : طبقات ابن سعد ٥ / ٣٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٤٥٤ ، والعبر ١ / ٢٥٠ ، والوافى بالوفيات ١٥ / ٢٨١ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٥٤ والأعلام ٣ / ١٠٥ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٢٣٥ .

القاضى شرف الدين محمد بن عبد الله بن الحسن بن على ابن قاسم ، قاضى القضاة بالديار المصرية ، توفى - رحمه الله تعالى - سنة تسع وثلاثين وستمائة [1] .

وولده قاضى القضاة محيى الدين ، عبد الله ، قاضى مصر والوجه القبلى توفى ، سنة ثمان وسبعين وستمائة [2] .

وعين القضاة : أبو المعالى ، عبد الله بن محمد بن على بن الحسن ، الميانجى - بالياء آخر الحروف / ونون ، وجيم - الهمذانى ، كان شاعرًا مُفْلِقًا ، يضرب به المثل فى الذكاء وصلب بهمذان [3] فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة [4] . ٢٣ / ب

وعين بصل : إبراهيم بن على الحائك [5] الشاعر الأمى ، أصله من حران [6] وسكن دمشق ، وكان شاعرًا مطبوعًا ، وتوفى - رحمه الله تعالى - سنة تسع وسبعمائة .

---

(١) أبو المكارم ، محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي ، شرف الدين ، المصرى ، ابن عين الدولة (٥٥١ - ٦٣٩ هـ) قاضى قضاة الشافعية بمصر عارف بالأحكام ، كتب الخط الجيد ، وله نظم ، ونثر ، انظر : النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ١ / ٢٥٦ ، والتكملة لوفيات النقلة ٣ / ٥٩٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٠٥ ، والعبر ٣ / ٢٣٦ والوافى بالوفيات ٣ / ٣٥٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٨ / ٦٣ ، وحسن المحاضرة ٢ / ١١٩ ، وشذرات الذهب ٥ / ١٨١ ، و٢٠٥ .

(٢) أبو الصلاح ، عبد الله بن محمد بن عبد الله ، محيى الدين ، ابن عين الدولة (ت ٦٧٨ هـ) قاضى القضاة ، كان فيه لطف ، وحسن خلق .

انظر : ذيل مرآة الزمان ٤ / ٢٩ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٥٨٤ .

وممن يلقب « عين الدولة » : أبو الفتح ، نصر الله بن عين الدولة ، الدمشقى (ت ٦٤٤ هـ) .

انظر : تاريخ إربل ١ / ٢٧٧ ، والسلطان محمود ابن سبكتكين ، انظر : كنز الدرر ٦ / ٣٢٨ .

(٣) هَمَذَان : مدينة كبيرة بالجبل ، ومن أقدم مدنه ، وهى من أحسن البلاد ، وأطيبها ، شديدة البرد ، انظر : معجم البلدان ٥ / ٤١٠ .

(٤) أبو المعالى ، الميانجى ، السهروردى ، الهمذانى (ت ٥٢٥ هـ) متكلم شاعر ، فقيه من تلاميذ الإمام الغزالى ، انظر : الوافى بالوفيات ١٧ / ٥٤٠ ، ولسان الميزان ٤ / ٤١١ ، ومرآة الجنان ٣ / ٢٤٤ ، والأعلام ٤ / ١٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ١٣٢ ، و١٣ / ٤٠١ .

(٥) أبو إسحاق ، إبراهيم بن على بن خليل ، عين بصل (ت ٧٠٩ هـ) شاعر فقير ، من أرباب الحرف والتكسب ، له شعر جيد ، وفيه بعض اللحن . انظر : الوافى بالوفيات ٦ / ٧٠ ، وأعيان العصر « نشر سزكين » ١ / ٢١ ، وفوات الوفيات ١ / ٣٥ ، وتذكرة النبيه ٢ / ٢٣ ، ودرة الأسلاك ١٨٣ ، والدرر الكامنة ١ / ٤٤ ، والمنهل الصافى ١ / ١٢٠ ، والدليل الشافى ١ / ٢٢ ، والنجوم الزاهرة ٨ / ٢٨١ .

(٦) حرّان : قصبة ديار مضر ، انظر : معجم البلدان ٢ / ٢٣٥

وعين عين : ... [١] .

وعين الملك : شاعر متأخر ، كان في زمن العماد الكاتب [٢] قال فيه محمد ابن الخمسي ، الإسكندرى :

(٦٨)

أَلاَ إِنَّ مُلْكًا ، أَنْتَ تُدْعَى بِعَيْنِهِ
جَدِيرٌ بِأَنْ يُمْسِى وَيُصْبِحَ أَعْوَرَا
فَإِنْ كُنْتَ عَيْنَ الْمُلْكِ حَقًّا - كَمَا ادَّعَوْا
- فَأَنْتَ لَهُ الْعَيْنُ الَّتِى دَمْعُهَا جَرَى

والعين الجارية : ينبوع الماء .

(٦٩)

ما أحسن قول من قال :

نَدِيمَتِى جَارِيَةٌ سَاقِيَةْ ... وَنُزْهَتِى سَاقِيَةٌ جَارِيَةْ
جَارِيَةٌ أَعْيُنُهَا جَنَّةٌ ... وَجَنَّةٌ أَعْيُنُهَا جَارِيَةْ

---

(١) كذا فى الأصل ، وعين عين - أو عين غين - لقب عثمان الفخر المصرى (ت ٦٦٢ هـ) ، انظر : ذيل الروضتين ٢٣٢ ، والوافى بالوفيات ١٩ / ٥٢٠ .

(٢) أبو عبد الله ، محمد بن محمد بن حامد بن ألُه ، ابن أخى العزيز ، عماد الدين الكاتب الأصبهانى (٥١٩ - ٥٩٧ هـ) مؤرخ ، أديب ، كاتب ، وزر لنور الدين محمود ، ولصلاح الدين الأيوبى ، انظر : الجامع المختصر ٧٠ ، وذيل الروضتين ٢٧ ، ومفرج الكروب ٣ / ١٢٧ ، والتكملة لوفيات النقلة ١ / ٦٠٥ وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٤٥ ، والعبر ٣ / ١٢٠ . والمقفى الكبير ٧ / ٢٠٤ ، وتاريخ ابن الفرات ق ٤ م ٢ / ٢٢٠ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٢٥٦ ، والأعلام ٧ / ٢٦ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٠٤ .

(٦٨)

القائل : محمد بن الخمسى ، الإسكندرى (ت نحو ٥٠٠ هـ) قال العماد الكاتب : شاعر قريب العصر . انظر : الخريدة [شعراء مصر] ٢ / ٨٥ ، وعنه : الوافى بالوفيات ٣ / ٥٠ ، وفوات الوفيات ٣ / ٣٥٢ .

التخريج : الخريدة ٢ / ٨٥ ، والوافى ٣ / ٥٠ ، والفوات ٣ / ٣٥٢ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك . فى الخريدو ، والفوات : « العين التى دمعها جرى » .

(٦٩)

القائل : أبو القاسم ، الحسين بن على بن الحسين ، الوزير ، المغربى (٣٧٠ - ٤١٨ هـ) وزير من الدهاة ، ومن العلماء الأدباء الشعراء .

(٧٠)

ومما اتفق لى نظمه :

وَعَيْنٌ مَاؤُهَا صَافٍ كَمِثْلِ الشَّمْسِ فِى الأَوْجِ
فَيَا لِلهِ مِنْ عَيْنٍ حَوَاجِبُهَا مِنَ المَوْجِ

والعين : مصدر عِنْتُ الرجل ، أَعِينه ، فأنا عائن ، وهو معين – على النقص – ، ومعيون – على التمام – .

(٧١)

قال العباس بن مرداس :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَ إِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

= انظر : الوافى بالوفيات ١٢ / ٤٤٠ ، والأعلام ٢ / ٢٤٥ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٣٠ . والبيتان بدون عزو فى جميع المصادر ماعدا البديع فى البديع ، والوزير المغربى .

التخريج : الوزير المغربى ، للدكتور إحسان عباس ١٦١، وزد على تخريجاته : المستطرف ٢ / ٤١٦، وجنى الجناس ٨١ ، وأنوار الربيع ٣ / ٣٥١ .

والأول في : روضة الفصاحة ، المنسوب للثعالبى ٦٣ ، والبديع فى البديع ٨٣ ، والذخيرة ٤ / ١ / ٢٣٢ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

الأول فى أنوار الربيع : « معشوقتى جارية ... » .

فى روضة الفصاحة ، والبديع فى البديع ، قبل البيت الأول :

عَبْدُكَ يَا عَبْدُونُ فِى نِعْمَةٍ صَافِيَةٍ ، أَطْرَافُهَا ضَافِيَةْ

(٧٠)

النص : البيتان من مجزوء الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٧١)

القائل : أبو الفضل – وأبو الهيثم – العباس بن مرداس بن أبى عامر ، السلمى ، من مضر (ت نحو ١٨ هـ) شاعر ، فارس ، من سادات قومه ، ومن المؤلفة قلوبهم ، انظر : الاشتقاق ٣١٠ ، والمعارف ٣٤٢ ، والأغانى ١٨ / ٢٢ ، والجرح والتعديل ٦ / ٢١٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٣ ، والاستيعاب ٢ / ٨١٧ ، وأسد الغابة ٣ / ١٦٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ / ٢٥٩ ، وتمام المتون ٩٦ ، والوافى بالوفيات ١٦ / ٦٣٤ ، والأعلام ٣ / ٢٦٧ .

التخريج : ديوانه ١٥٦ ، ويزاد على تخريجات محقق الديوان : العين ، للخليل ٢/٢٢٥ ، والمقتضب ١ / ١٠٢، وجمهرة اللغة « عنى » ٣ / ١٤٥ ، وتفسير القرطبى ١٨ / ٢٥٥ . =

٢٤ / أ ولَقَعَه بعَيْنِه : إذا أصابه بعينه ؛ قال أبو عبيدة : ولم يُسْمَع اللَّقْع إلاَّ فى / الإصابة بالعين ، وفى البعرة [١] .

قلت : وقد يقال : التِلِقَّاعة ، وبعضهم يشدّد القاف [٢] ، وقد تقدَّم فصل « الإصابة بالعين » ، وكيفية الوضوء له .

(٧٢)

ومما قلته أنا فى هذه المادة :

أَفْدِيهِ سَاجِى الجُفُونِ حِينَ رَنَا ... أَصَابَ مِنِّى الحَشَا بِسَهْمَيْنِ
أَعْدَمَنِى الرُّشْدَ فِى هَوَاهُ وَمَا ... أَفْلَحَ شَىْءٌ يُصَابُ بِالعَيْنِ

والعين : عين الشمس ، وهو شعاعها الذى لا تثبت له العين [٣] .

النص : البيت من الكامل ، والقافية من المتواتر .

وجوَّز المبرد تصحيح اسم المفعول اليائى للضرورة ، وقال : هذا رأى البصريين أجمعين ، ولا يمتنع ، عنده فى الواوى ، ويراه سيبويه لغة لبعض العرب راجع : الكتاب ٢ / ٣٦٣ ، والمقتضب ١ / ١٠٢ « الحاشية ٢ » .

وصحَّح ابن الشجرى رواية « سيِّد مغيون » اسم المفعول من قولهم : غِينَ على قلبه ، أى : غُطِّى عليه ، وقال : « ولكنَّ الناس ينشدونه بالباء ، وهو تصحيف ، وقد رُوِى « معيون » - بالعين غير المعجمة - أى : مصاب بالعين ، ومغيون هو الوجه » انظر : الأمالى الشجرية ١ / ١١٣ .

(١) فى فقه اللغة ، للثعالبى : « يقال : لقعه ببعرة ؛ إذا رماه بها ، ولا يقال ذلك فى غيرها » ، وذهب القزاز إلى أنَّ اللقع : الحذف بالحصاة ، والإصابة بالعين . انظر : العشرات فى اللغة ٣٢ ، واللسان « لقع » ٣٢١/٨ .

(٢) فى اللسان « التِّلِقَّاع ، والتِّلِقَّاعة » بالتشديد فى الحالتين ، وليس فيه رواية بالتخفيف من هذا الوزن .

(٧٢)

التخريج : فض الختام ٢٤٨ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٥٥ ، والنجوم الزاهرة ٢١/١١ ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٥٥ ، وبدائع الزهور ١ / ٢ / ٨ ، وأنوار الربيع ٥ / ٥٤ .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتواتر .

١ - فى أنوار الربيع « ساجى العيون » .

٢ - فى فض الختام « ولا أفلح » .

(٣) عين الشمس : صَيْخَدُهَا ، انظر : العين ٢ / ٢٥٤ .

(٧٣)

وما أحسن قول ابن المغلّس :

لِعَيْنِ الشَّمْسِ مَوْضِعُهَا ... وَإِنْ غَطَّاهُ مَنْ جَهِلاَ
وَلَيْسَ يُحَطُّ مِنْ شَرَفٍ ... وَإِنْ لَمْ تَنْزِلِ الحَمَلاَ

(٧٤)

وقول القاضي ناصح الدين الأرَّجاني ، وفيه غوص :

وَلَوْلاَ سَنَاهَا ؛ لَمْ يَرَوْنِي مِنَ الضَّنَى ... وَلاَ أَصْبَحُوا مِنْ أَجْلِهَا خُصَمَائِي
وَلكِنْ تَجَلَّتْ مِثْلَ شَمْسٍ مُنِيرَةٍ ... فَلُحْتُ خِلاَلَ الضَّوْءِ مِثْلَ هَبَاءِ

(٧٥)

وقول الآخر :

يَا حُسْنَهَا وَقَدْ دَنَا طُلُوعُهَا ... فَأَضْحَكَتْ بِقُرْبِهَا سَمَاءَهَا
كَأَنَّهُ عَيْنٌ بِهَا جَارِيَةٌ ... وَقَدْ أَفَاضَتْ فِي السَّمَاءِ مَاءَهَا

---

(٧٣)

القائل : أبو محمد ، عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مُغَلّس ، القيسي ، الأندلسي (ت ٤٢٧ هـ) شاعر ، من أهل العلم باللغة والأدب ، رحل من الأندلس ، واستقر بمصر ، وبها توفي .

انظر : الصلة ٣٥١ ، وجذوة المقتبس ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٤١ ، والوافي بالوفيات ١٨ / ٤٦٥ ، وبغية الوعاة ٢ / ٩٨ ، والأعلام ٤ / ١٣ ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٤١ .

وهذا هو الشاعر المشهور باللقب ، ويشير الصفدي إلى شاعر آخر له اللقب نفسه ، وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغلّس ، وهو شاعر مدح الخلفاء ، وله أشعار كثيرة في اللغز والأحاجي .

انظر : الوافي بالوفيات ١٢ / ٣٢٧ . ولا أعرف لأي الشاعرين تنسب الأبيات .

التخريج : لم أجد البيتين في مصادري .

النص : البيتان من مجزوء الوافر ، والقافية من المتراكب .

(٧٤)

التخريج : ديوانه ١٨ ، وديوان الصبابة ٢١٤ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٧٥)

القائل : بدون عزو .

التخريج : الغيث المسجم ٢ / ١٥٢ .

والعين : الذهب من المال ، خلاف الوَرِق ، والدينار نفسه .

(٧٦)

وقال الخزاعى فى قصيدته اللغزية :

حَبَشِيٌّ لَهُ ثَلاثُونَ عَيْنًا   بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ تَقُودُ إِفَالاَ

(٧٧)

٢٤ / ب وقال شهاب الدين التَّلَّعْفَرِىّ فى النرجس : /

قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي تَشْبِيهِهِمْ أَبَدًا   لِلنَّرْجِسِ الْغَضِّ بِالأَجْفَانِ وَالحَدَقِ

وَمَا أُشَبِّهُهُ بِالْعَيْنِ إنْ نَظَرَتْ   لَكِنْ أُشَبِّهُهُ بِالْعَيْنِ وَالْوَرِقِ

٢٥ / أ / [1] والعين : حرف من حروف المعجم .

ذكرت - هنا - ما أنشدنيه القاضى تاج الدين محمد بن محمد ، ابن البارنبارى ، كاتب سر طرابلس ، قال : أنشدنى ، لنفسه ، من لفظه الشريف تقى الدين محمد بن جعفر القنائى ، فى شيخ مُطَيْلَس :

= **النص** : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

وهما فى وصف الشمس .

(٧٦)

القائل : أبو المقدام ، الخزاعى ، ولم أعثر له على ترجمة .

التخريج : العين ، للخليل ٢ / ٢٥٤ ، وتهذيب اللغة « عان » ٣ / ٢٠٨ ، المحكم والمحيط الأعظم ٢ / ١٨٢ ، العشرات ، للقزاز ٢١٨ ، اللسان « عين » ١٣ / ٣٠٥ ، والتاج « عين » ٩ / ٢٨٨ .

النص : البيت من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

فى كل المصادر ، ماعدا العشرات : « ..له ثمانون عينا .. قد يسوق إفالا » .

وفى تهذيب اللغة « حبشيا .. » أراد : عبدًا حبشيًا ، له ثمانون دينارا ، بين عينيه ، يعنى : بين عينى رأسه .

(٧٧)

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

وقد سبق الاستشهاد بالبيتين فى القطعة رقم ٢٢ ، تراجع صفحة ٣٠٦ .

(١) بعد بيتى شهاب الدين التلّعفرى تنقيط ، وإشارة توصِّل إلى اللوحة ٢٥ ، وهى مضافة إلى الأصل ، فى قصاصة ورقية ، بخط الصفدى ، وفى نهايتها عبارة « رجع ما انقطع » ؛ لذلك سنرجع مرة أخرى إلى ظهر اللوحة ٢٤ ؛ لنقل ما فيها من نصوص .

كَالْعَيْنِ ، شَيْخٌ مُنْحَنِي مُـطَـيْـلَـسٍ أَعْـرِفُـهُ
تَـقْـوِيسُـهَـا كَـظَـهْـرِهِ وَرَأْسُـهَـا رَفْـرَفُـهُ

قلت : وهذا تخيُّلٌ عجيب ، وتشبيه غريب .

ومما يتحاجى به أهل القرآن أَنْ يقول القائل لآخر : أيَّةُ آية في القرآن فيها مائتا ألف عين ؟ فَيُبْهَتُ ذلك ، ولا يُجيرُ جوابا .

وهي قوله تعالى : ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [١] فإِنْ كان المسئول عنده حِذْقٌ ، وكَيْسٌ ، وتَنَبُّهٌ للجواب قالها ؛ فإِنْ أنكر شخص على السائل ، وقال : هؤلاء المائة ألف أمَا كان فيهم أعمى وأعور؟ فيقول : قد كفانا هذا الإيراد قوله تعالى : ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾ .

وهذه الآية مشكلة ؛ لأنّه لا يجوز الشك على الله تعالى في ذلك [٢] ، وقد أجاب قطرب [٣] - رحمه الله تعالى - عن هذا وقال : « إنَّ » « أوْ » - ههنا - بمعنى الواو [٤] .



التخريج : الوافي بالوفيات ٢ / ٣٠٨ ، والدرر الكامنة ٣ / ٤١٦ .

النص : البيتان من مجزوء الرجز ، والقافية من المتراكب .

(١) سورة الصافات ٣٧ : ١٤٧.

(٢) في الأصل « عن ذلك » ، والتصحيح من سر صناعة الإعراب ١ / ٤٠٦ .

(٣) أبو علي ، محمد بن المستنير بن أحمد ، مولاهم (ت ٢٠٦ هـ) نحوي ، عالم باللغة والأدب ، من أهل البصرة ، انظر : نور القبس ١٧٤ ، وإنباه الرواة ٣ / ٢١٩ ، وتاريخ الإسلام ، للذهبي [٢٠٢ - ٢١٠] ٣٠١ ، والوافي بالوفيات ٥ / ١٩ ، والأعلام ٧ / ٩٥ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٥ .

(٤) تأتي أو على وجوه : تكون للشك ، والإبهام ، والتخيير ، ومطلق الجمع ، والتقسيم ، وبمعنى إلى ، والإضراب كـ « بل » ، قال الحريري : والتقريب ، نحو « ما أدري أسلّم أو ودّع » .

انظر : معاني الحروف ، للرماني ٧٨ - وفيه خمسة أقوال في معاني أو ، ثلاثة منها للبصريين - وجمع الجوامع ١٣٩ .

وذهب الأخفش والجرمي إلى أنّ « أو » تأتي بمعنى الواو ، واستدلاّ بهذه الآية ، وهو مذهب جماعة من الكوفيين ، انظر : الجنى الداني ٢٣٠ .

وقيل : ومثله قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (1) والمعنى عليه ، وقال الفرّاء - رحمه الله تعالى - : أو - هنا - بمعنى : بل (2) .

وقد رأيت لابن جنّي - رحمه الله تعالى - في هذه الآية كلاما جيّدًا ، ذكره في كتابه « سر الصناعة » (3) ، وهو قوله تعالى : ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾ (4)

٢٥ / ب قال : إنّما هو في الحقيقة / ذق إنك أنت الذليل المهان ، ولكن تقديره - والله أعلم - إنّك أنت الذي يقول له رهطه وعشيرته : إنّه عزيز كريم (5) ، وكذلك قوله تعالى [- أيضا -] : ﴿وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ (6) وإنّما قالوا هذا بعد إيمانهم [به] ، فكيف يقولون : ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ وقد آمنوا به ؟ ، ولكن تقديره - والله أعلم - يأيها الساحر عند أولئك الذين يدعونك ساحرًا ؛ فأمّا نحن (7) فنعلم أنّك لست ساحرا ؛ وعلى هذا تأوّل أهل النظر [قوله تعالى] : ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِا۟ئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾

قالوا : معناه وأرسلناه إلى جمع لو رأيتموهم (8) لقلتم أنتم فيهم : [هؤلاء] مائة

---

(1) سورة الإنسان ٧٦ : ٢٤ ، وفي أضداد الأنباري ٢٨٢ : يفسر تفسيرين ، أحدهما : آثما وكفورا ، والآخر : آثما ولا كفورا .

(2) انظر قول قطرب والفراء في : الصاحبي ١٧٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٠٦/١ ، والأضداد ، للأنباري ٢٨١ ، والجنى الداني ٢٢٩ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٦ ، وتفسير ابن كثير ١ / ١٧١ ، والغيث المسجم ٢ / ٣٤ .

(3) انظر : سر صناعة الإعراب ١ / ٤٠٥ .

(4) سورة الدخان ٤٤ : ٤٩ ، وذهب البطليوسي في المسائل والأجوبة ٢١٧ إلى أنّ الكلام خرج مخرج الحكاية كما يعتقده في نفسه ، ويعتقده فيه من كان يعبده .

(5) في الأصل : « يقول لك رهطك وعشيرتك » والمثبت رواية سر صناعة الإعراب ، وما بين الأقواس زيادة عنه .

(6) سورة الزخرف ٤٣ : ٤٩ .

(7) في الأصل « وأمّا نحن » ، والمثبت رواية سر صناعة الإعراب ، وذهب الأنباري إلى أنّ الساحر من الأضداد بمعنى المذموم المفسد ، والممدوح العالم .

انظر : الأضداد ٣٤٣ ، ويقول ابن كثير : الساحر بمعنى العالم ، ولم يكن السحر في زمانهم مذموما ، وليس هذا منهم على سبيل الانتقاص له ؛ وإنما هو تعظيم له في زعمهم ، انظر : تفسير ابن كثير ٤ / ١٩٦ .

(8) في الأصل « لو رأيتموه » ، والمثبت رواية سر صناعة الإعراب .

ألف أو يزيدون ، فهذا الشك إنّما دخل الكلام على الحكاية لقول المخلوقين [١] ؛ لأنّ الخالق - جل جلاله - [وتقدّست أسماؤه] لا يعترضه الشك [٢] في شيء من خبره .. انتهى .

رجع ما انقطع [٣] .

٢٤ / ب / **والعين** : عين الركبة ، وهو قَلْتٌ [٤] فيها ، ولكل ركبة عينان ، وهما نقرتان في مقدمها ، عند الساق ، وقال بعضهم : هذا غلط ؛ وإنّما هو عين الركيّة - بالياء آخر الحروف مشدَّدًا - [٥] .

والعين : سحاب يطلع عن يمين القبلة ، وقيل : العين ذلك المكان ؛ لقولهم « نشأت السحابة من قِبَل العين » .

والعين : المال الحاصل العتيد الحاضر ، يقولون : « هو مال عين دون دين ، إلى حاضر غير غائب » .

والعين : الكريم ، يقولون : « هو كريم عين الكرم » - أى : خالصه - ومنه يقال : جاء بالحق بعينه ، أى : بخالصه [٦] .

والعين : الجاسوس ، والدَّيْدَبان .



(٧٩)

وما أحسن ما نقلته من خط شهاب الدين محمد ، ابن دمرداش له :

---

(١) فى الأصل « إنما دخل على حكاية قول المخلوقين » ، والمثبت رواية سر صناعة الإعراب ، وفى مجاز القرآن ١ / ٢٥٤ ، قال العز بن عبد السلام : أى فى ظن الناظر إليهم ، وحسبانه .

(٢) فى الأصل « لا يدخله شك » ، والمثبت رواية سر صناعة الإعراب .

(٣) عودة إلى ظهر اللوحة ٢٤ .

(٤) القلت : كل نقرة فى أرض ، أو بدن ، انظر : اللسان « قلت » ٢ / ٧٢

(٥) الركيّة : الرَّكيّ جنس للركيّة ، وهى البئر ، انظر : اللسان « ركا » ١٤ / ٣٣٣ .

(٦) فى العين ، للخليل ٢ / ٢٥٤ : « ويقال : إنّ فلانا لكريم عين الكرم . وواضح أنّ المثال لا يفيد أنّ العين من معانيها : الكريم .

(٧٩)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن محمد بن محمود بن دمرداش (تمرتاش ، تمرداش) شهاب =

قَدْ صُنْتُ سِرَّ هَوَاكُمْ ضَنًّا بِهِ   إِنَّ الْمُتَيَّمَ بِالْهَوَى لَضَنِينُ
فَوَشَتْ بِهِ عَيْنِى ، وَلَمْ أَكُ عَالِمًا   مِنْ قَبْلِهَا أَنَّ الْوُشَاةَ عُيُونُ

وعين عُنَّة : يقولون : « لقيته عَيْنَ عُنَّةَ – أو عُنَّةٍ بالبناء ، أو الإضافة – إذا رأيته عِيَانًا ، ولم يرك .

وتقول : « فعلت ذلك عَمْدَ عين » إذا تعمّدته بجد ويقين .

(٨٠)

قال امرؤ القيس :

أَبْلِغَا عَنِّىَ الشُّوَيْعِرَ أَنِّى   عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمًا

١٨ / أ / وكذلك : « فعلته عَمْدًا على عين » .

= الدين (٦٣٨ – ٧٢٣ هـ) كان جنديا فى صحبة الملك المنصور ، بحماة ثم ترك الجندية ، ولبس زى العدول ، وهو من بيت إمارة ، كان يلقّب بالبحترى ؛ لجودة شعره . انظر : الوافى بالوفيات ١ / ٢٣٢ ، والشعور بالعور ٢٢٦ ، وفوات الوفيات ٣ / ٢٧٦ ، وتذكرة النبيه ٢ / ١٣٦ ، ودرة الأسلاك ٢٣٦ ، والنجوم الزاهرة ٢٥٩/٩ ، وشذرات الذهب ٦ / ٥٩ ، وهو فيه أحمد بن محمد ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٣٠٠ .

التخريج : الوافى بالوفيات ١ / ٢٣٣ ، والشعور بالعور ٢٢٧ ، ولذة السمع ٢٠١ ، وفوات الوفيات ٣ / ٢٧٨ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٨٠)

القائل : أبو الحارث ، امرؤ القيس بن حجر ، الكندى ، الملك الضليل (نحو ١٣٠ – ٨٠ ق.هـ) أشهر شعراء الجاهلية ، كان أبوه ملك أسد وغطفان

انظر : المحبر ٢٦٧ ، والمؤتلف والمختلف ١٠ ، والموشح ٢٦ ، وسرح العيون ٣٣٣ ، وتاريخ ابن الوردى ١ / ٨٦ ، والوافى بالوفيات ١٤ / ٤٧ ، والأعلام ٢ / ١١ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٣٢٠ . .

التخريج : ديوانه ٤٧٦ ، والاشتقاق ٩ ، والمؤتلف والمختلف ١٤١ ، والمحمدون ٣٠١ ، والإصابة ٣ / ٥١١ ، و« عين » فى اللسان ١٣ / ٣٠٧ ، والتاج ٩ /٢٨٩ ، و« حمد »فى اللسان ٣ / ١٥٧ .

النص : البيت من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

فى الأصل « .. الشويعر عنّى » والتصحيح من الديوان ، وفيه « تكَّبتهن حريما » وفى الاشتقاق ، والإصابة « جلَّلتهن حريما » ، وفى اللسان « حمد » بكَّيتهن حريما » .

والشويعر لقب محمد بن حمران ، الجعفى ، وهو شاعر مخضرم ، انظر : المؤتلف والمختلف ١٤١ ، والإصابة ٣ / ٥١١ ، والمزهر ٢ / ٤٣٢ .

(٨١)

قال خُفَافُ بْنُ نَدْبَة :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَتْ صَمِيمُهَا
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مَالِكَا

ولقيته أول عين : وأول عائنة ، وأدنى عائنة : أى قبل كل شىء .

والعين : عين الشىء ، وخياره .

وعين الشىء : نفسه ، يقال : هو هو عَيْنًا ، وهو هو بعينه ؛ ولهذا قلت في هذه المادة :

(٨٢)

بِسَهْمِ أَجْفَانِهِ رَمَانِي وَذُبْتُ مِنْ هَجْرِهِ وَبَيْنِهْ

---

(٨١)

القائل : أبو خراشة ، خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد ، السلمى ، المضرى (ت نحو ٢٠هـ) شاعر ، فارس ، من أغربة العرب ، صحابى شهد فتح مكة وحنينا ، والطائف . انظر : المعارف ٣٢٥ ، ٥٩٧ ، والكامل ، للمبرد ١ / ٢٤٧ ، والاشتقاق ٣٠٩ ، والموشح ١٢٠ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ٦٠٤ ، والاستيعاب ٢ / ٤٥٠ ، والجليس الصالح الكافى ١ / ٣٥٣ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٣٧ ، وثمار القلوب ١٥٩ ، وأسد الغابة ٢ / ١٣٨ ، والوافى بالوفيات ١٣ / ٣٥١ ، والأعلام ٢ / ٣٠٩ .

التخريج : ديوانه ٦٦ ، والتخريجات ١٤٤ ، ويزاد عليها : أسماء خيل العرب وفرسانها ٦٢ ، وكتاب الخيل ، لابن جزى ١١٢ ، والجمهرة ٣ / ٢٧٢ ، والاشتقاق ٣٠٩ ، والديباج ٤٤ ، والمنصف ٣ / ٤١ ، وجامع الأحكام ١ / ٦٣٦ ، وشمس العلوم ٨٦ ، وشرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٤١ ، ومجاز القرآن ١ / ٢٨ ، ٨٣ ، وشروح سقط الزند ٣ / ١٢٧٨ ، و« عين » فى اللسان ١٣ / ٣٠٧ ، والتاج ٩ / ٢٩٠ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتدارك .

فى الأصل « إن تك » بالخرم ، وزيادة الفاء من الديوان ، وبعض مصادر البيت وفى المختار من شعر بشار ٢٤٤ « أصيب .. على عينى » . ورواية ابن جُزَى :

إِنْ يَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَإِنِّى عَلَى عَمْدٍ تَيَمَّمْتُ مَالِكَا

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٨٢)

التخريج : فض الختام ٢٤٧ ، وتذكرة النبيه ٣ / ٢٧١ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٤١ ، والدرر الكامنة ٢ / ٨٨ ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٥٦ ، والنجوم الزاهرة ٢٠/١١ ، والدليل الشافى ...

إنْ مِتُّ مَالي سِوَاهُ خَصْمٌ ... لأنَّهُ قَاتِلِي بِعَيْنِهْ

ويقولون : لا آخذ إلاّ درهمي بعينه ، وفي المثل : « إنَّ الجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُه »[1] .

يعنون بذلك أنَّ رؤيته تغني عن اختباره برؤية أسنانه .

وعائنة بني فلان : أموالهم ، ورعيانهم .

وما بها عائن ، وكذلك ما بها عين ، أي : أحد .

وبلد قليل العين ، أي : قليل الناس .

والعين : مطر أيّام لا يقلع .

ويقال : لقيته أول عين ، أي : أول شيء .

وأسود العين : جبل .

(٨٣)

قال الفرزدق :

إذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمُ ... كِرَامًا ، وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ أَلَائِمُ

= ١ / ٢٩١ ، والروض الفتيق ٢٤٧ والبدر الطالع ١ / ٢٤٤ ، والكشكول ١٤٣/١ ، والمستطرف ٢ / ٣٨ ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤٦٧ .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

رواية ابن تغرى بردى ، في كتبه الثلاثة « بسهم ألحاظه » ، وفي خزانة الأدب « ذبت من صدّه » ، وفي المستطرف « فذبت » ، والبيتان بدون عزو فيه .

(١) انظر المثل في : التمثيل والمحاضرة ٣٣٩ ، وخاص الخاص ٢١ ، ومجمع الأمثال ١ / ١٧ ، والألفاظ الكتابية ٧ ، والمحاسن والمساوئ ، للبيهقي ٢ / ٢١٥ وفيه وقيل : إنَّ الخبيث عينه فراره ، وشرح مقامات الحريري ، للشريشي ٢ / ١١٨ ، وقال : فيه لغتان : بضم الفاء ، وكسرها ، وأنشد أبو علي : « هو الحبيب عينه فراره » .

وانظر : « عين » في الصحاح ٦ / ٢١٧٠ ، واللسان ١٣ / ٣٠٦ ، والتاج ٩ / ٢٩١ .

(٨٣)

التخريج : البيت لا يوجد في ديوانه ، وهو له في الأمالي ١ / ١٧١ ، و٢ / ٤٧ والسمط ١ / ٤٣٠ ، وشرح أبيات المغني ٢ / ٧٩٩ ، وبدون عزو في : معاني الشعر ، للأشنانداني ١٢ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٢٩٩ ، والصناعتين ٣٦٩ ، ومعجم البلدان ١ / ١٩٣ ، و« عين » في مجمل اللغة ٦٤١/٣ ، واللسان ١٣ / ٣٠٩ ، والتاج ٩ / ٢٩٢ .

=

ورأس عين [١] : بلدة معروفة .

قال ياقوت ، فى معجم البلدان ، عند ذكر رأس عين [٢] : « وفى رأس عين ، عيون كثيرة ، عجيبة ، صافية ، تجتمع كلها فى موضع فتصير نهر الخابور ، وأشهر هذه العيون أربع : عين الآس ، وعين / الصَّرار ، وعين الرياحية ، وعين الهاشمية ، ١٨ / ب
[وفيها] عين يقال لها : « خَسْفَةَ سَلامَة » فيها سمك كبار ، ينظره الناظر وكأنَّ بينه وبينه شبرا ، ويكون بينه وبينه مقدار عشر قامات ، وعين الصرار هى التى نثر فيها المتوكل [٣] عشرة آلاف درهم ونزل أهل المدينة ، فأخذوها ؛ لصفاء الماء ، ولم يُفْقَد منها شيء ، فإنَّه يَبِينُ - مع عمقها - ما فى قعرها للناظر من فوقها ، وعمقها نحو عشرة أذرع ، قال ياقوت :

كذا قال أحمد ، ابن الطيب [٤] لكنِّى اجتزت أنا برأس عين ، ولم أر هذه الصفة ... انتهى



= النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) رأس عين : مدينة كبيرة ، فيها نحو من ثلثمائة عين ، عليها شباك حديد ، يحفظ ما يسقط فيها ، تقع فى أقصى الشمال الشرقى لسورية ، انظر : نزهة المشتاق ٢ / ٦٦١ ، كتاب الجغرافيا ، لابن سعيد ١٥٦ ، ومراصد الاطلاع ٢ / ٥٩٣ ، وتقويم البلدان ٢٧٨ ، وآثار البلاد ، للقزوينى ٣٧٣ .

(٢) انظر : معجم البلدان ٣ / ١٤ ، وفى رواية الصفدى اختلاف يسير بينها وبين رواية معجم البلدان ، آثرت نص رواية المعجم ، ولم أجد فائدة من إثقال الحواشى بإثبات الفروق التى هى فى الغالب ، تقديم كلمة على كلمة .

(٣) أبو الفضل ، جعفر بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد (٢٠٦ - ٢٤٧ هـ) من الخلفاء العباسيين ، كان جوادا ، محبا للخير ، أبطل فتنة خلق القرآن . انظر : الوزراء والكتاب ١٢٩ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٦ ، والمحبر ٤٢ ، ووفيات الأعيان ١ / ٣٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٠ ، والعبر ١ / ٣٥٣ ، والوافى بالوفيات ١١ / ١٢٩ ، وأمراء دمشق فى الإسلام ٢٣ ، ومرآة الجنان ٢ / ١٥٤ ، ومآثر الإنافة ١ / ٢٢٨ ، والأعلام ٢ / ١٢٧ .

(٤) أبو العباس ، أحمد بن محمد بن مروان بن الطيب ، ابن الفرانقى (ت ٢٨٦ هـ) فيلسوف ، مؤرخ ، أديب ، تولى الحسبة ببغداد ، ونادم المعتضد بالله ، ثم قتله ، انظر : مروج الذهب ٤ / ٢٥٩ ، وبغية الطلب ٢ / ٨٣٥ ، والوافى بالوفيات ٧ / ٥ ، والأعلام ١ / ٢٠٥ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ١٥٧ .

(٨٤)

وما أحسن قول :

برأسي وعيني رأس عين ومن فيها

[وبيض السواقي حول زرق سواقيها]

وعيون البقر : جنس من العنب ، يكون بالشام .

وأعيان القوم : سراتهم ، وأشرافهم .

والأعيان : الإخوة بنو أب واحد وأم واحدة ، وهذه الأخوة تسمى « المعاينة » ، وفي الحديث :

(٨٥)

(أعيان بنو الأم يتوارثون دون بني العلات)

---

(٨٤)

القائل : أبو المحاسن ، يوسف بن إسماعيل بن علي ، شهاب الدين ، الشوّاء ، ابن الكوفي (٥٦٢ - ٦٣٥ هـ) شاعر ، أديب ، مولده ووفاته في حلب ، انظر : بغية الطلب ١٠ / ٤٦١١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٨ ، والكنى والألقاب ١ / ١٥٣ ، وأعيان الشيعة ٥٣ / ٧٤ ، والأعلام ٨ / ٢١٧ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٢٧٥ .

التخريج : وفيات الأعيان ٧ / ٢٣٥ ، وتذكرة النبيه ٣ / ٣٦ ، والدرر الكامنة ١ / ٢٥ ، وإعلام النبلاء ٤ / ٣٧٣ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتواتر .

ويبدو أنّ الصفدي يكتب من الذاكرة ، وقد نسي نص البيت ، وهو مطلع قصيدة مشهورة للشواء يقول فيها :

فديتُ بنفسي رأسَ عينٍ ومن فيها ... وبيضَ السواقي حول زرقِ سواقيها

إذا راقَ لي منها جواري عيونها ... أراقَ دمي فيها عيونُ جواريها

وقد وهم ابن حجر فنسب الشعر لإبراهيم بن خليل بن إبراهيم ، الرسعني ، الحلبي ، الشافعي (ت ٧٤٢ هـ) وهو فقيه ، فرضي ، ليس له شعر ، قال ابن حجر في ترجمته ، قال يتشوّق لبلده : بعيني ورأسي رأس عين ومن فيها ... وصرّح ابن حبيب في تذكرة النبيه أنّ الشعر للشواء ، وأنشده الرسعني .

(٨٥)

التخريج : مسند أحمد ١ / ٧٩ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، وسنن الترمذي [فرائض ح ٢٠٩٤ ، و٢٠٩٥] ٤ / ٤٢٦ ، وسنن الدارمي [فرائض] ٢ / ٣٦٨ ، وسنن ابن ماجة [فرائض ، ووصايا ح ٢٧١٥ ، و٢٧٣٩] ٢ / ٩٠٦ ، ٩١٥ ، والفائق في غريب الحديث ٣ / ٤٤ ، والنهاية ٣ / ٣٣٣ ، =

(٨٦)

وقول الحجّاج للحسن :

(لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ)

يعنى شاهدك ومنظرك أكبر من سنك .

ويقال : هو عبد عين .

أى : هو كالعبد لك ما دمت تراه ؛ فإذا غبت فلا .

(٨٧)

قال الشاعر :

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ ؛ أَمَّا لِقَاؤُهُ فَحُلْوٌ ، وَأَمَّا غَيْبُهُ فَظُنُونُ

= والمغرب في ترتيب المعرب ٣٣٤ ، وتهذيب اللغة « عان » ٣ / ٢٠٦ ، و « عين » في : الصحاح ٦ / ١٢٧١ ، واللسان ١٣ / ٣٠٦ ، والتاج ٩ / ٢٨٩، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤ / ٤٥٦ .

النص : في المصادر : « إنّ أعيان بني الأم .. » ، وفي المغرب حديث آخر : « الأنبياء بنو العلات » ومعناه أنّهم لأمهات مختلفة ، ودينهم واحد .

(٨٦)

التخريج : النهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ٣٣٣ ، واللسان « عين » ١٣ /٣٠٩ .

النص : في النهاية ، أي : شاهدك ومنظرك أكبر من أمد عمرك ، وعين كل شيء شاهده ، وحاضره .

والحجاج هو : الحجاج بن يوسف بن الحكم ، الثقفي (٤٠ - ٩٥ هـ) أمير العراق ، قائد ، خطيب ، شهر بالقسوة ، وسفك الدماء .

انظر : المعارف ١٧٣ ، ومروج الذهب ٣ / ٣٢٩ ، والعقد الفريد ٥ / ١٣ وجمهرة أنساب العرب ٢٦٧ ، وبغية الطلب ٥ / ٢٠٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٣٤٣ ، والعبر ١ / ١١٢ ، وسرح العيون ١٧٠ ، والوافي بالوفيات ١١ / ٣٠٧ ، ومرآة الجنان ١ / ١٩٢ ، ولسان الميزان ٢ / ١٨٠ ، والمقفى الكبير ٣ / ١٥٥ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٣٠ ، وشذرات الذهب ١ / ١٠٦ ، والأعلام ٢ / ١٦٨ .

(٨٧)

القائل : بدون عزو في جميع المصادر .

التخريج : الحيوان ٣ / ٨٥ ، والبيان والتبيين ٣ / ٢٠٤ ، وعيون الأخبار ٣ / ٧٣ ، والزهرة ١١٦ ، وثمار القلوب ٣٢٩ ، والسمط ١ / ٢٧٢ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٤٦٨ ، وشرح نهج البلاغة ٤ / ٧٤٨ و« عين » في : الصحاح ٦/ ١٢٧١ ، وأساس البلاغة ٣١٩ ، واللسان ١٣ / ٣٠٢ ، والتاج ٩ / ٢٨٩ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتواتر .

٤٠ / أ / ويقال : أنت على عيني في الإكرام ، والحفظ جميعا ، قال الله تعالى : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ (١) وقد تقدّم تفسير هذه الآية .

(٨٨)

وما أحسن قول الشيخ صدر الدين محمد ، ابن الوكيل - رحمه الله تعالى - :

تَعَطَّفْ عَلَى مُهْجَةٍ ظَامِيَةْ وَتَقْذِفُهَا عَبْرَةٌ هَامِيَةْ
فَقَدْ طَالَ سُقْمِي ، فَقُلْ لِي : مَتَى تَجِيءُ إِلَى عَبْدِكَ الْعَافِيَةْ ؟
وَأَرْخَصْتَ دَمْعِيَ يَوْمَ النَّوَى بِجَـلِ سَوَالِفِكَ الْغَالِيَةْ
فَصَبْرًا عَلَى مَا قَضَى ، لَمْ أَقُلْ : فَيَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةْ
فَقَالَ : بِعَيْنِي أَقِيكَ الرَّدَى فَقُلْتُ : عَلَى عَيْنِكَ الْوَاقِيَةْ

وقال آخر - وفيه القول بالموجب (٢) - :

= رواية الحيوان : « ومولى كعبد العين ... فيرضى ......» . رواية البيان والتبيين : ط ومولى كداء البطن ... فحلم ...» . رواية عيون الأخبار : « ومنهم صديق العين أمّا ..» . رواية السمط : « ومنهم كعبد القين .....» . رواية الزهرة : « ومنهم كعيب العين .... فختون » . رواية شرح نهج البلاغة : « ومنهم صديق العين .... فظنين » .

(١) سورة طه ٢٠ : ٣٩ ، وانظر ص ٣١١ .

(٨٨)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن عمر بن مكّي ، صدر الدين ، ابن الوكيل ، وابن المرحّل (٦٦٥ - ٧١٦ هـ) شاعر ، فقيه ، مولده بدمياط ، ووفاته بالقاهرة .

انظر : كنز الدرر ٨ / ٣٨٥ ، والتذكرة الصفدية جـ ١٣ / ١٠٢ / أ ، وذيول العبر ٤ / ٤٥ ، وتذكرة النبيه ٢ / ٧٧ ، ودرة الأسلاك ٢٠٥ ، والمقفى الكبير ٦ / ٤٣٥ ، والأعلام ٦ / ٣١٤ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٩٤ .

التخريج : الوافي بالوفيات ٤ / ٢٧٣ ، والتذكرة الصفدية ١٣ / ١٠٢ / أ .

النص : الأبيات من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

(٢) أول من ابتكر هذا الفن البديعي هو ابن أبي الإصبع ، المصرى ، وعرّفه بقوله : « وهو أنْ يخاطِبَ المتكلم مخاطَبًا بكلام ، فيعمد المخاطب إلى كل كلمة مفردة من كلام المتكلم ، فيبنى عليها من لفظه ما يوجب عكس معنى المتكلم ، وذلك عين القول بالموجب ؛ لأنّ حقيقته ردّ الخصم كلام خصمه من فحوى لفظه » .

انظر : تحرير التحبير ٥٩٩ ، وبديع القرآن ٣١٤ ، وراجع : مقدمة الهول المعجب فى القول الموجب ، للصفدى .

(٨٩)

قَالَتْ وَقَدْ أَوْضَحْتُ مَا عِنْدِي مِنَ الْـ
وَجْدِ الَّذِي لَمْ يُبْقِ عِنْدِي بَاقِيَهْ :
أَكَذَا تَبُوحُ بِسِرِّ حُبِّي مُعْلِنًا ؟
صَبْرًا عَلَى عَيْنِي . فَقُلْتُ : الوَاقِيَهْ

ويقال : بالجلد عين (١) ، وهى دوائر رقيقة ، وذلك حيث يقولون : تعَيَّن الجلد ، وسِقَاءٌ عَيِّن ، ومُتَعَيِّن .

(٩٠)

قال الراجز : مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ العَيِّنِ

---

(٨٩)

القائل : بدون عزو .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(١) قال أبو عمرو : العَيِّن : القربة التى قد أخلقت ، وتهيأ منها مواضع للثُّقَب ؛ فهى ترشح ، وأنشد « ما بال عينى كالشعيب العيّن » يعنى : أنَّها تدمع كما يرشح الشَّعيب العيّن ، وقال : والعيّن فى لغة طيِّىء : الجديد .

وقال أبو عبيدة : كل موضع من القربة رشح فهو عين .

انظر : الأضداد فى كلام العرب ٢ / ٤٩٩ - ٥٠٠ .

والشَّعِيب : المزادة المشعوبة ، والسقاء البالى ، والجمع شُعُبٌ ، وقيل : الشَّعيب ، والمزادة ، والراوية ، والسطيحة : شىء واحد ، سمى بذلك ؛ لأنه ضُمَّ بعضه إلى بعض . والشَّعْب : الجمع ، والتفريق ، والإصلاح ، والإفساد : ضد .

انظر : اللسان « شعب » ١ / ٤٩٧ - ٤٩٨ .

(٩٠)

القائل : رؤبة بن عبد الله العجاج .

التخريج : ديوانه ١٦٠، والكتاب ٢ / ٣٧٢ ، وجمهرة اللغة ٣ / ١٤٥ ، وتحصيل عين الذهب ٥٨٨ ، والمحكم والمحيط الأعظم ٢ / ١٨١ ، وأدب الكاتب ٤٨٤ ، والاقتضاب ٣ / ٤٢٦ ، وشرح أدب الكاتب ، للجواليقى ٢٩٥ ، ومجمل اللغة ٦٤١/٣ ، والخصائص ٢ / ٤٨٥ ، و٣ / ٥١٤ ، والمخصص ١٦/ ١٦٤ ، واتفاق المبانى ١٨٣ ، وشرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٥١ ، وشرح شواهد الشافية ٦١ ، ٦٣ ، والممتع فى التصريف ١ / ٨١ ، والمزهر ٢/ ٥٦ ، و« عين » فى المعاجم : الصحاح ٦ / ٢١٧١ ، واللسان ١٣ / ٣٠٥ ، و٣٠٧ ، والتاج ٩ / ٢٩٠ . =

وتعيّن الرجل المال : إذا أصابه بعين .
وتعيّن عليه الشيء : لزمه بعينه .
وحفرت حتى عِنْت : أى بلغت العيون ، والماء معين ، ومعيون ، قال ثعلب : عان الماء ، يعِين : إذا ظهر جاريا .
وعان الماء / ، والدمع عَيَانًا - بالتحريك - أى : سال . ٤٠ / ب
وشرب من عائن : أى : من ماء سائل .
وتعيين الشيء : أى : تخصيصه من الجملة .
وعيّنْتُ القربة : إذا صببت فيها الماء ؛ لتتفتح عيونها التى فى الخرز ؛ فتستد [1] .

(٩١)

قال جرير :

بَلَى ، فَارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ   كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطِّبَابَا

والمُعَيّن : الثور الوحشى .

(٩٢)

قال جابر بن حُرَيْش :

وَمُعَيَّنًا يَهْوَى الصُّوَارَ كَأَنَّهُ   مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ إِذَا مَا بَرْبَرَا

= النص : البيت من الرجز ، والقافية من المتدارك .
فى الممتع : « ما بال عينك .. »
وفى المزهر : العيّن على فَيْعَل ، وهذا الوزن فى غير المعتل شاذ .
(١) رواية الصحاح ٦ / ٢١٧١ : « لتنتفخ عيون الخرز ؛ فتنسد » .

(٩١)

التخريج : ديوانه « ذخائر العرب » ٢ / ٨١٣ ، و« بيروت » ٦٤ ، والأمالى ٢ / ٢٤٣ ، والسمط ٢ / ٨٦٨ ، واللسان « عين » ١٣ / ٣٠٤ .
النص : البيت من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٩٢)

القائل : جابر بن حريش ، ولم أعثر له على ترجمة ، وفى شرح الحماسة ، للمرزوقى ٢ / ٥٩٣ ، جاء فى الحاشية : يبدو أنه شاعر طائى .
التخريج : شرح الحماسة ، للمرزوقى ٢ / ٥٩٣ ، وشرحها ، للتبريزى ٢ / ٧٤ =

وعَيَّنْت اللؤلؤة : إذا ثقبتها .

وعيَّنْت فلانا ، أي : أَخْبَرْتُ بمساوئه ، في وجهه .

وعاينت الشيء عِيَانًا : إذا رأيته بعينك .

والعَيْن : قال أبو حاتم (1) : طائر أصفر البطن ، أخضر الظهر ، في ضخم القُمْرِي ، وقيل : هو بالراء .

وعين الميزان : نقصانه .

(٩٣)

وما أحسن قول الباخرزي :

بِعْتُ عَبْدًا كَانَ لِي سَكَنًا وَسَكَنْتُ النَّارَ مِنْ مِحَنِهْ

= و « عين » في اللسان ١٣ / ٣٠٤، والتاج ٩ / ٢٩٠ .

النص : البيت من الكامل ، والقافية من المتدارك .

في شروح الحماسة : « يحمي الصوار » .

وفي اللسان ، والتاج : « يحوى الصوار » ، والمعيَّن : فحل من الثيران .

والصُّوَار ، والصِّوَار : القطيع من البقر ، انظر : اللسان « صور » ٤ / ٤٧٥ .

وتخمَّط الفحل : هدر ، انظر : اللسان « خمط » ٧ / ٢٩٧ .

والقَطَم - بالتحريك - : شهوة اللحم ، والضِّراب ، والنكاح .

انظر : اللسان « قطم » ١٢ / ٤٨٨ .

والبربرة : الصوت ، وكلام من غضب ، وبربر التيس للهياج : نَبَّ .

انظر : اللسان « برر» ٤ / ٥٦ .

(1) أبوحاتم ، سهل بن محمد بن عثمان ، الجُشَمِي ، السجستاني ، البصري ، (ت ٢٤٨ هـ) من كبار العلماء باللغة والشعر ، له مؤلفات كثيرة .

انظر : تاريخ الإسلام ، للذهبي [٢٥١ - ٢٦٠] ١٦٢ ، والوافي بالوفيات ١٦ / ١٤ ، والأعلام ٣/ ١٤٣ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٢٨٥ .

(٩٣)

القائل : أبو الحسن ، علي بن الحسن بن علي ، نور الدين ، الباخَرْزِي ، السِّنْخِي (ت ٤٦٧ هـ) أديب ، شاعر ، مترسل ، من كتاب الديوان في بغداد ، كان يكتب بالعربية ، والفارسية ، انظر : الأنساب ٢ / ٢١ ، وذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٦٣ ، والعبر ٢ / ٣٢٣ ، والكنى والألقاب ٢ / ٦٣ ، والأعلام ٤ / ٢٧٢ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٦٥ .

التخريج : ديوانه ١٩٧ .

النص : الأبيات من المديد ، والقافية من المتراكب .

في الديوان : ٢ - « فهو من مغناي مرتحل » . ٣ - « قذيت عيني .. » .

فَهْوَ عَنْ رَبْعِى مُرْتَحِلٌ   وَأَنَا الْبَاكِى عَلَى دِمَنِهْ
قَذِيَتْ عَيْنَاىَ مُذْ قَذِيَتْ   عَيْنُ مِيزَانِى مِنْ ثَمَنِهْ

ويقولون : لا أطلب أثرًا بعد عين . أى : بعد معاينة .

(٩٤)

وما أحسن قول السّراج الورّاق – يصحّف – :

قَالُوا : اتَّخِذْ لُؤْلُؤًا كُحْلاً يُفِيدُكَ فِى
مَا أَنْتَ شَاكٍ لَنَا مِنْ ظُلْمَةِ الْبَصَرِ
وَقِيلَ : خُذْهُ بِلاَ ثَقْبٍ ، فَقُلْتُ لَهُمْ :
هَذَا يُوَافِقُ ضَعْفَ الْعَيْنِ والأَثَرِ

(٩٥)

٤١ / أ / وقلت أنا مضمّنا قول ابن عبدون :

وَرُبَّ أَعْوَرَ يَشْكُو ضَعْفَ آلَتِهِ
عِنْدَ النِّكَاحِ لِمَا يَلْقَى مِنَ الْكِبَرِ

---

(٩٤)

القائل : أبو حفص ، عمر بن محمد بن حسن ، سراج الدين ، الورّاق (٦١٥ – ٦٩٥ هـ) شاعر مصر فى عصره ، وأكثر شعره فى اسمه ، وله ديوان ضخم وفى معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة المصورة رقم ١٤٦ / أدب ، وعنوانها « ديوان سراج الدين الورّاق » ، ولكنّ ما بداخلها اختيارات شعرية ، ليس للسراج منها شيء ، والمتبقى من شعره أكثره فى « لمع السرّاج » التى اختارها الصفدى . انظر : عيون التواريخ ٢٠٧ ، وتذكرة النبيه ١ / ١٨٧ ، ودرة الأسلاك ١٣١ ، وتالى وفيات الأعيان ١١٧ ، وعقد الجمان ٣ / ٣٣١ ، والسلوك ١ / ٢ / ٨١٨ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٨٨ ، وشذرات الذهب ٥ / ٤٣١ ، والأعلام ٥ / ٦٣ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٣٠٩ .

التخريج : لمع السراج ٢١٥ / أ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٩٥)

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

=

فَقُلْتُ : لاَ تَشْكُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ أَذًى

« فَالدَّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالأَثَرِ »

ويقولون : هو منّى عين عَنَّة ، أى : قريب .

وكذا ، لقيته عَرَضَ عين ، وعُرَاض عين : يراد بذلك القرب .

وكتاب « العين » (١) وضعه الخليل بن أحمد - رحمه الله تعالى - في اللغة ؛ وإنّما سُمّي كتاب العين ؛ لأنّه رتّبه على مخارج الحروف ، وابتدأ فيه بالحروف الحلقية ، وجعل أوّله حرف العين ، فسمّى كتابه باسم « العين » تسميته الشيء باسم جزئه ، كما سُمّيت الصلاة باسم بعضها ، وهو « الدعاء » ، وكما سُمّيت الحماسة بـ « الحماسة » ؛ لأنّها أول الأبواب ، ولأبي عمر الزاهد (٢) كتاب ذكر فيه « فائت العين » (٣) .

= وابن عبدون ، هو : أبو محمد ، عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون ، الفهرى ، اليابرتى ، ذو الوزارتين (ت ٥٢٩ هـ) شاعر ، أديب ، مؤرخ ، محدث .

انظر : قلائد العقيان ١٤٥ ، والخريدة [شعراء المغرب] ٢ / ١٠٢ ، والصلة ٤٢ ، وتكملة الصلة ٤٠٧ والذخيرة ٢ / ٢ / ٦٦٨ ، والوافى بالوفيات ١٩ / ١٢٩ ، والأعلام ٤ / ١٤٩ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ١٦٨ . والتضمين صدر مطلع قصيدته الشهيرة في رثاء المتوكل أبي محمد عمر بن محمد ، آخر ملوك بني الأفطس ، أصحاب بطليوس ، فى الأندلس ، والذى قتله يوسف بن تاشفين صبرا ، في سنة ٤٨٩ هـ ، وهو :

الدَّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالأَثَرِ فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الأَشْبَاحِ وَالصُّوَرِ ؟

ويوجد البيت - إلى جانب مصادر ترجمة ابن عبدون - فى : المطرب ٢٧ ، والمعجب ١١٣ ، والحلة السيراء ٢ / ١٠٣ ، وتمثال الأمثال ١ / ١٦٧ ، وعيون التواريخ ١٢ / ٢٦٩ ، ونهاية الأرب ٥ / ١٩٠ ، وأعمال الأعلام ١٨٦ ، وشرح مجانى الأدب فى حدائق العرب ٢ / ٨٤٧ . وقد شرحها عبد الملك بن عبد الله بن بدرون (ت بعد ٦٠٨ هـ) فى كتابه « كمامة الزهر وفريدة الدهر » طبع أكثر من مرة ، انظر : اكتفاء القنوع ٢٧٥.

(١) لكتاب العين قصة طويلة ، أفرد لها بعض العلماء مصنفات ، راجع : كشف الظنون ١٤٤١/٢، ومعجم المعاجم ١٩١ ، وقد حققه د / مهدى المخزومى ، ود / إبراهيم السامرائى ، ونشرته مؤسسة الأعلمى ، فى بيروت ، فى ثمانية مجلدات ، ط/ ١ ، سنة ١٩٨٨م .

(٢) أبو عمر ، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، الزاهد ، المطرز ، الباوردى المعروف بغلام ثعلب (٢٦١ - ٣٤٥ هـ) واحد من أئمة اللغة المكثرين من التصنيف ، انظر : طبقات النحويين واللغويين ٢٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٠٨ ، والعبر ٢ / ٧١ ، والأعلام ٦ / ٢٥٤ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٢٦٦ .

(٣) تشير مصادر ترجمته إلى أنّ له « فائت العين » ، و « فائت الجمهرة » و« فائت الفصيح » أيضا . انظر : الفهرست ٨٣ ، وكشف الظنون ٢ / ١٤٤٣ ، وتاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان ق ٥٤٦/١/ .

ولمحمد بن عبد الله ، الخطيب ، الإسكافى (١) كتاب فى غلط العين (٢) .

وكتاب « العين » (٣) في المنطق لنجم الدين دويران (٤) .

وقيل : دَبِيران - بفتح الدال المهملة ، وكسر الباء الموحدة ، وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ، ورابعها ألف ونون [كذا] - ومعناه : الكاتبي - بكاف وألف ، بعدها تاء ثالثة الحروف ، وباء موحدة - واسمه على بن عمر .

واختصره الشيخ شمس الدين محمود الأصبهانى (٥) وسمّاه « ناظر العين » (٦) ، وهذه تسمية حسنة .

وهى كما اختصر ابن سناء الملك (٧) كتاب الحيوان للجاحظ ، وسمّاه « روح الحيوان » (٨) .

---

(١) أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن الخطيب ، الإسكافى (ت ٤٢٠) أديب ، كاتب ، شاعر ، عالم باللغة والأدب ، كان خطيب الرى .

انظر : دمية القصر [تح العانى] ١ / ٣٢٨ ، والأعلام ٦ / ٢٢٧ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٢١١ .

(٢) انظر : كشف الظنون ٢ / ١٤٤٣ ، وقال حاجى خليفة : فيه شيء كثير من أغلاط الأدباء .

(٣) هو « عين القواعد » فى المنطق والحكمة ، أوله : « بعد حمد واهب الوجود .. » رتبه على مقدمة ، وثلاث مقالات ، وخاتمة ، ثم شرحه شرحا ممزوجا بالمتن وسماه بحر الفوائد ، أوله : « أما بعد حمد الله » . راجع : كشف الظنون ٢ / ١١٨٢ .

(٤) على بن عمر بن على ، نجم الدين ، دبيران ، القزوينى ، الكاتبى (٦٠٠ - ٦٧٥ هـ) حكيم ، منطقى ، له تصانيف ، انظر : تاريخ مختصر الدول ، لابن العبرى ٢٨٧ ، والوافى بالوفيات ٢١ / ٣٦٦ ، والأعلام ٤ / ٣١٥ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٥٩ .

(٥) أبو الثناء ، محمود بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، الأصبهانى (٦٧٤ - ٧٤٩ هـ) مفسر ، كان عالما بالعقليات ، وفاته بالقاهرة .

انظر : ذيول العبر ٤ / ١٥٠ ، ومرآة الجنان ٣٣١/٤ ، والأعلام ١٧٦/٧ ، ومعجم المؤلفين ١٧٣/١٠ .

(٦) جاء اسمه « ناظرة العين » فى المنطق ، رتّبه على مقدمة ، وقسمين ، وشرحه أحمد بن عمر المالكى (ت ٧٧٥) وسماه « ناضرة العين » . انظر : كشف الظنون ٢ / ١٩٢١ .

(٧) أبو القاسم ، هبة الله بن جعفر ، السعدى ، المصرى ، القاضى السعيد ، ابن سناء الملك (٥٤٥ - ٦٠٨ هـ) شاعر من النبلاء ، وكاتب الديوان ، انظر : سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٨٠ ، والوافى بالوفيات ٢٧ / ٢٢٨ ، وثمرات الأوراق ١٣٧ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٢٥٧ ، ومرآة الجنان ٤ / ١٧ ، والكنى والألقاب ٣ / ٥١ ، ودائرة معارف فؤاد إفرام البستانى ٣ / ٢٠٣ ، والأعلام ٨ / ٧١ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ١٣٥ .

(٨) ذكره حاجى خليفة ، ولم يذكر اسمه ، ولم يكتب عنه شيئا .

انظر : كشف الظنون ١ / ٦٩٦ .

وكما اختصر الشيخ بدر الدين محمد بن يعقوب ، ابن النحوية [1] كتاب « المصباح في المعاني والبيان » [2] ، للشيخ بدر الدين محمد ابن محمد ، ابن مالك [3] ، وسمّاه « ضوء المصباح » [4] .

٤١ / ب وكما / صنّف شيخنا قاضي القضاة ، تقي الدين ، أبو الحسن على السبكي [5] - رحمه الله تعالى - كتاب « النور في مسائل الدور » [6] واختصره بعد ذلك ، وسمّاه « قطف النور » .

وكما اختصر أبو الحسين الجزار [7] شعره ، وسمّاه :

---

(١) محمد بن يعقوب بن إلياس ، بدر الدين ، ابن النحوية (٦٥٩ - ٧١٨ هـ عالم بالعربية ، من أهل دمشق . انظر : الوافي بالوفيات ٥ / ٢٣٥ وتذكرة النبيه ٢ / ٩٧ ، ودرة الأسلاك ٢١٥ ، والأعلام ٧ / ١٤٦ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١١٧ .

(٢) انظر : كشف الظنون ٢ / ١٧١٠ ، قال حاجي خليفة : اختصر ابن النحوية المصباح ، وسماه ضوء المصباح ، ثم شرحه ، وفي الأعلام اسم الشرح « إسفار الصباح عن ضوء المصباح » ، في مجلدين ، وقد انتقد الصفدي هذه التسمية . انظر : الوافي بالوفيات ٥ / ٢٣٦ .

(٣) أبو عبد الله ، محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، الطائي ، بدر الدين ، ابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ) نحوي ، بلاغي ، من أهل دمشق مولدا ووفاة .

انظر : ذيل مرآة الزمان ٤ / ٣٢٩ ، والعبر ٣ / ٣٦٣ ، والوافي بالوفيات ١ / ٢٠٤ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٣٥٩ ، وتذكرة النبيه ١ / ١١٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٨ / ٩٨ ، ودرة الحجال ٢ / ٣١٢ ، وعقد الجمان ٢ / ٣٦٥ والسلوك ١ / ٢ / ٧٣٨ ، والمقفى الكبير ٧ / ٣٠ ، والأعلام ٧ / ٣١ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٣٩ .

(٤) مطبوع ، انظر : الإعلام .

(٥) أبو الحسن ، على بن عبد الكافي ، تقي الدين ، السبكي ، الأنصاري ، الخزرجي (٦٨٣ - ٧٥٦ هـ) شيخ الإسلام في عصره ، حافظ ، مفسر ، مناظر ، فقيه ، من المكثرين في التصنيف ، انظر : ذيول العبر ٤ / ١٦٨ ، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٩ ، والوافي بالوفيات ٢١ / ٢٥٣ ، وتذكرة النبيه ٣ / ١٨٨ ، ودرة الأسلاك ٣٩١ ، ودرة الحجال ٣ / ٢١٨ ، والوفيات ، للسلامي ٢ / ١٨٥ والبدر الطالع ١ / ٤٦٧ ، وعصر سلاطين المماليك ٣ / ٢٧٧ ، والأعلام ٤ / ٣٠٢ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٢٧ .

(٦) سمّاه التاج السبكي « النور في الدور » ، والثاني « قطف النور في مسائل الدور » ، وعند الصفدي ذكره مرة باسم « قطف النور » ، ومرة أخرى باسم « قطف النور في دراية الدور » ، انظر : طبقات الشافعية الكبرى ١٠ / ٣١١ ، والوافي بالوفيات ٥ / ٢٣٦ ، ٢١ / ٢٥٧ ، وليس للكتابين ذكر عند حاجي خليفة ، أوبروكلمان .

(٧) أبو الحسين ، يحيى بن عبد العظيم ، جمال الدين ، الجزار ، المصري (٦٠١ - ٦٧٩ هـ) شاعر =

« تقاطيف الجزار » [1] .

وكما اختصرت أنا شعر السراج الوراق ، وسمّيته : « لمع السراج » [2] .

وهذا كتاب العين فى المنطق كمّل عليه نجم الدين الكاتبى ثلاثة علوم ، وهى : طبيعى ، ورياضى ، وإلهى ، وسمّاه « حكمة العين » [3] ، ويقال : « عين القواعد » ، وشرح ذلك أجمع جمال الدين ، ابن المطهر [4] وسمّاه « شرح حكمة عين القواعد » ، فإنّه شرح العين أولا فى رسالة سمّاها « الشمسية » [5] ، عملها لشمس الدين صاحب الديوان ، بالعراق .

= ظريف ، انظر : ذيل مرآة الزمان ٤ /٦١ ، والعبر ٣ / ٣٤١ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٥١ ، وتذكرة النبيه ١/٦٠، وعقد الجمان ٢ / ٢٦٠ ، وتاريخ ابن الفرات ٧ / ٢٠٢ والسلوك ١ / ١ / ٦٨٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٤ ، وبدائع الزهور ١/١ / ٣٣٣ ، والأعلام ٨ / ١٥٣ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٢٠٧ .

(١) انظر : كشف الظنون ١ / ٤٦٣ .

(٢) منه مخطوطتان : الأولى فى برلين رقمها ٧٧٨٥ ، والثانية فى أيا صوفيا رقمها ٣٩٤٨ ، وهى بخط الصفدى ، فى ١٨٠ ورقة ، وعنها مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٨١٥/أدب .

(٣) عن موضوع الكتاب وشروحه ، انظر : كشف الظنون ١ / ٦٨٥ ، وشروحه مطبوعة ، انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢ / ١٦٣٢ .

(٤) أبو منصور ، الحسين - ويقال : الحسن - بن يوسف بن على ، جمال الدين ، ابن المطهر ، الحلى (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ) من أئمة الشيعة ، عالم مشارك فى الفقه ، والأصول ، والكلام ، والتفسير ، والنحو ، والرجال ، والمنطق ، وعلم الطبيعة ، والحكمة ، والإلهيات ، انظر : ذيول العبر ٤ / ٧٧ ، والوافى بالوفيات ١٣ / ٨٥ ، وتذكرة النبيه ٢ / ١٦٢ ودرة الأسلاك ٢٤٧ ، والأعلام ٢ / ٢٢٧ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٣٠٣ .

(٥) الشمسية : متن مختصر فى المنطق ، للكاتبى ، ألفها لشمس الدين محمد بن بهاء الدين محمد الجوينى (ت ٦٨٣ هـ) ، وعليها شروح ، وحواش كثيرة .

انظر : كشف الظنون ٢ / ١٠٦٣ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١ / ٦٣٧، وعن الجوينى انظر : ذيل مرآة الزمان ٤ / ٢٢٥ ، والتذكرة الفخرية ٤٧.

وذكر د / رمضان ششن أنّه يوجد من شرح ابن المطهر :

أ - إيضاح المقاصد من حكمة عين القواعد لنجم الدين على بن عمر الكاتبى وهو شرح حكمة العين ، يوجد مخطوطا فى ديار بكر رقم آ / ١٨٩٣ نسخة كتبت فى سنة ٧٧٨ هـ ، فى ٢٤٨ ورقة .

ب - القواعد الجلية فى شرح الرسالة الشمسية لنجم الدين الكاتبى « يوجد مخطوطا فى نيكدة رقم ١٠٢٧ ، نسخة كتبت سنة ٧١٤ هـ ، فى ١٠٠ ورقة .

انظر : نوادر المخطوطات العربية ١ / ١٨٠ - ١٨١ .

وكتاب « العين » (١) لحنين بن إسحاق (٢) .

وكتاب رسالة أحمد بن عبد الرحمن بن مَنْدُويَه (٣) ، الطبيب إلى حمزة بن الحسن فى تركيب طبقات العين (٤) .

وكتاب « العين » لأبى جعفر أحمد بن محمد البرقى (٥) .

وكتاب « مداواة العين وأمراضها » ، لزاهد العلماء منصور بن عيسى (٦) .

وكتاب « كشف الرين فى أمراض العين » (٧) وضع الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن إبراهيم بن ساعد ، الأنصارى (٨) ، المعروف بابن الأكفانى ، وهو مما رويته عنه بالإجازة .

---

(١) لعله « المسائل فى العين » ، ذلك لأن ابن النديم سمّاه « كتاب العين على طريقة المسألة والجواب » . انظر : الفهرست ٣٥٣ ، وقد أشار الزركلى إلى أنه مطبوع .

(٢) أبو زيد ، حنين بن إسحاق ، العبادى ، (١٩٤ - ٢٦٠ هـ) طبيب مؤرخ ، مترجم . انظر : سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٩٢ ، والعبر ١ / ٣٧٣ ، والوافى بالوفيات ١٣ / ٢١٥ ، والأعلام ٢ / ٢٨٧ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٨٧ .

(٣) أبو على ، أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه ، الأصفهانى (ت ٤١٠ هـ) طبيب له رسائل كثيرة فى الطب . انظر : الوافى بالوفيات ٧ / ٥٣ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٢٦٩ .

(٤) فى عيون الأنباء ٤٦٠ لابن مندويه ٤٠ رسالة مشهورة ، إلى جماعة من أصحابه ، فى الطب ، منها :

أ - رسالة إلى حمزة بن الحسن فى تركيب طبقات العين .

ب - رسالة إلى أبى الحسن الوارد فى علاج انتشار العين .

(٥) أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن خالد ، البرقى ، الكوفى (ت ٢٧٤ هـ) عالم مشارك فى كثير من العلوم ، من الشيعة الإمامية ، له مصنفات كثيرة ، منها العين ، ويقول عنه الذهبى : سمّى له ابن أبى طى من المصنفات أزيد من مائة كتاب وقد أتى فيها بالطّامّات ، والمناكير . انظر : تاريخ الإسلام [٢٦١ - ٢٨٠] ٢٨٢ ، والوافى بالوفيات ٧ / ٣٩٠ ، والأعلام ١ / ٢٠٥ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٩٨ .

(٦) أبو سعيد ، منصور بن عيسى ، النسطورى ، زاهد العلماء ، نزيل ميّافارقين (ت ٤٩٠ هـ) طبيب له أمراض العين ومداواتها . انظر : معجم المؤلفين ١٣ / ١٨ .

(٧) مخطوط فى القاهرة أول ٦ / ٣٠ ، وله مختصر أعده المؤلف فى المتحف البريطانى « مخطوطات شرقية » ٥٦٥٧ (٤٤) ونور عثمانية ٣٥٧٦ ، وشرحه نور الدين المناوى باسم « وقاية العين » ، راجع : تاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان ق ٦ / ٥٦٩ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٢٣٤.

(٨) أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم ، بن ساعد ، الأنصارى ، السنجارى ، المصرى ، شمس الدين - أو رضى الدين - ابن الأكفانى (ت ٧٤٩ هـ) طبيب ، باحث ، عالم بالحكمة والرياضيات ، له شعر ، انظر : أعيان العصر ١٢٤ / أ [نشر سزكين] ، والمقفى الكبير ٥ / ٧١ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ٥٦٩ .

وكتاب « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير » [1] وهو مما سمعت بعضه ، من لفظ مصنفه ، شيخنا الحافظ ، فتح الدين ، أبي الفتح ، ابن سيّد الناس [2] - رحمه الله تعالى - .

وكتاب عيون المنطق [3] للشيخ كمال الدين ابن يونس [4] .

وكتاب « عيون المسائل » [5] ، أظنه للقاضي عبد الوهاب المالكي [6] .

---

(١) طبع طبعات كثيرة أولها في مصر ، في جزأين ، في سنة ١٣٥٦ هـ ، وطبعته دار الآفاق الجديدة ، في بيروت ، اطلعت على طبعتها الثانية في سنة ١٩٨٠م ، وقد اختصره مؤلفه وسمّاه « نور العيون » توجد منه نسخ كثيرة في دار الكتب المصرية ، تراجع في مخطوطات التاريخ ، ومنه نسخة أخرى رقم ١٥٦٢ / حديث وكتب عليه البرهان الحلبي تعليقا في مجلدين سمّاه « نور النبراس » .

قال ابن القويع : إنّه أوقفه على « العيون » فعلّم عليها ، على أكثر من مائة موضع أوهام .

انظر : الوافي بالوفيات ١ / ٢٣٩ ، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ١٦١ ، وكشف الظنون ٢ / ١١٨٣.

(٢) أبو الفتح ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، فتح الدين ، اليَعْمُري ، الرَّبَعي ، ابن سيّد الناس (٦٧١ - ٧٣٤ هـ) مؤرخ ، أديب ، محدّث ، شاعر مولده ووفاته بالقاهرة ، له مؤلفات كثيرة .

انظر : ذيول العبر ٤ / ٩٩ وأعيان العصر ٣٣ / أ ، وتذكرة النبيه ٢ / ٢٥٣ ، ودرة الأسلاك ٢٨٥ ، والمقفى الكبير ٧ / ١٢٧ ، وطبقات الحفاظ ، للسيوطي ٥٢٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٩٥٧ ، والأعلام ٧ / ٣٤ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٦٩ .

(٣) انظر : إيضاح المكنون ٢ / ١٣٥ .

(٤) أبو الفتح ، موسى بن يونس بن محمد بن منعة ، كمال الدين ، العقيلي ، الموصلي (٥٥١ - ٦٣٩ هـ) فيلسوف ، رياضي عارف بالحكمة ، والأصول والموسيقا ، والأدب ، والسير ، مولده ووفاته في الموصل .

انظر : سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٨٥ ، والعبر ٣ / ٢٣٦ ، وتاريخ ابن الوردي ٢ / ٢٤٦ والأعلام ٧ / ٣٣٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٥١ .

(٥) انظر : إيضاح المكنون ٢ / ١٣٤، وشهر أكثر من كتاب بهذا الاسم .

انظر : كشف الظنون ٢ / ١١٨٧ ، وإيضاح المكنون ٢ / ١٣٤ ، ونوادر المخطوطات ١١٤/١ .

(٦) أبو محمد - أو أبو نصر - عبد الوهاب بن علي بن نصر - وقيل : ابن أحمد - ابن طوق ، الثعلبي ، البغدادي ، القاضي ، المالكي (٣٦٢ - ٤٢٢ هـ) فقيه ، أديب ، شاعر ، له مؤلفات كثيرة .

انظر : دمية القصر [تح العاني] ١ / ٢٢٤ ، والخريدة [شعراء العراق] ٤ / ٢ / ٥١٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٢٩ ، والعبر ٢ / ٢٤٨ ، والوافي بالوفيات ١٩ / ٣١١ ، والأعلام ٤ / ١٨٤ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٢٢٦ .

وكتاب « عيون الحكمة » [١] للرئيس ابن سينا ، وشرحه للإمام فخر الدين الرازى .

وكتاب « عيون الأخبار » [٢] لابن قتيبة .

و« كتاب عيون المشتبه » [٣] لابن الجوزى .

وكتاب « عيون الأنباء فى تاريخ الأطباء » [٤] ، لابن أبى أصيبعة [٥] .

وكتاب « عيون علوم القرآن » لابن الجوزى ، وكتاب « عيون الحكايات » [٦] له أيضا .

وكتاب « عيون النوادر » [٧] للثعالبى .

وكتاب « عيون الأخبار وفنون الأشعار » [٨] لطالب بن محمد النحوى [٩] .

---

(١) منه مخطوطات في جامعة استانبول رقم ٤٧٥٥ ، وحميدية ١٤٤٨ ، وفيض الله ٢١٨٨ ، وشهيد على ٢٧٢٥ .

انظر : نوادر المخطوطات ١ / ١١٤ ، وانظر : كشف الظنون ٢ / ١١٨٦ ، وقد طبع فى الجوائب سنة ١٢٩٨ هـ ضمن سبع رسائل فى الحكمة والطبيعيات .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ١ / ١٢٨ .

(٢) طبع محققا فى مصر ، نشر دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٢٥م ، وأعادت طبعه مصورا دار الفكر العربى ، فى بيروت ، بدون تاريخ .

(٣) أشار الصفدى إلى أنّ لابن الجوزى أكثر من كتاب يبدأ بالعيون ، منها : عيون المشتبه ، وعيون علوم القرآن ، وعيون الحكايات . انظر : الوافى بالوفيات ١٨ / ١٨٨ ، ١٨٩ .

(٤) هو « عيون الأنباء فى طبقات الأطباء » طبع طبعات كثيرة .

وانظر : كشف الظنون ٢ / ١١٨٥ ، واكتفاء القنوع ١٠٣ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١ / ٢٧ ، وقائمة مصادر هذا الكتاب .

(٥) أبو العباس ، أحمد بن القاسم بن خليفة ، موفق الدين ، الخزرجى ، ابن أبى أصيبعة (٥٩٦ - ٦٦٨ هـ) طبيب ، مؤرخ ، ولد بدمشق ، ورحل إلى مصر ، وتوفى بصرخد ، له شعر كثير . انظر : الوافى بالوفيات ٧ / ٢٩٥ وعيون التواريخ ٢٠ / ٣٩٤ ، وعقد الجمان ٢ / ٦٥ ، والمقفى الكبير ١ / ٥٦٨ والأعلام ١ / ١٩٧ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٤٧ .

(٦) انظر : كشف الظنون ٢ : ١١٨٦ .

(٧) ذكره الصفدى من بين مؤلفاته . انظر : الوافى بالوفيات ١٩ / ١٩٦ .

(٨) انظر : إيضاح المكنون ٢ / ١٣٣ .

(٩) أبو أحمد ، طالب بن محمد بن قُشَيط ، ابن السّراج ، النحوى (ت ٤٠١ هـ) أديب ، نحوى . انظر : الوافى بالوفيات ١٦ / ٣٨٧ ، والأعلام ٣ / ٢١٨ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٣٠ .

وكتاب « شرح العيون » (١) لأحمد بن محمد بن هارون ، العسكرى (٢) .

وكتاب « العيون » (٣) لأبى طاهر إسماعيل بن خلف ، الصقلى (٤) .

وكتاب « عيون المسائل » (٥) لأبى القاسم ، الكعبى ، رأس المعتزلة ، فى سبع مجلدات .

وكتاب « عيون الإعراب » (٦) لقاضى شيراز ، أبى محمد ، عبيد الله بن أحمد ، الفزارى (٧) ، وشَرَحه على بن فضال ، المجاشعى (٨) .

٤٢ / ب / وأمَّا أسود العين ، وأصفر العين ، فى الجوارح ؛ فإنَّ أصحاب الصيد بالجوارح يسمُّون الكواهى ، والصقور ، وما يشاكلها « أسود العين » ؛ لأنَّ عيونها سود . ويسمُّون البازى ، والباشق ، والعقصيَّة ، وما شاكلها « أصفر العين » ؛ لأنَّ عيونها صفر (٩) .

---

(١) ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات ٨ / ٣٠ ، نقلاً عن معجم الأدباء .

(٢) أبو الحسين ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون ، العسكرى (ت بعد ٣٦٩ هـ) أديب ، نحوى . انظر : الوافى بالوفيات ٨ / ٢٩ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ١٢٤ .

(٣) الكتاب له فى مصادر ترجمته .

(٤) أبو طاهر ، إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ، الأنصارى ، السرقسطى الصقلى ، الأندلسى ، المصرى (ت ٤٥٥ هـ) مقرئ ، أديب نحوى . انظر : الوافى بالوفيات ٩ / ١١٦ ، والأعلام ١ / ٣١٣ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٦٨ .

(٥) لم أجد فى مصادر ترجمته من ذكر له كتابا بهذا الاسم .

(٦) انظر : كشف الظنون ٢ / ١١٨٥ .

(٧) أبو محمد ، عبيد الله بن أحمد بن معروف ، الفزارى ، البغدادى (٣٠٦ - ٣٨١ هـ) نحوى ، لغوى ، فقيه ، قاضى شيراز . انظر : يتيمة الدهر ٣ / ١٠٧ والمنتظم ٧ / ١٦٦ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٣٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٢٦ والعبر ٢ / ١٥٩ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣ ، والوافى بالوفيات ١٩/ ٣٤٧ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣١٠ ، ولسان الميزان ٤ / ٩٦ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٦٢ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٠١ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٢٣٧ .

(٨) أبو الحسن ، على بن فضال بن على بن غالب ، المجاشعى ، القيروانى ، الفرزدقى (ت ٤٧٩هـ) مؤرخ ، مفسر ، لغوى ، أديب ، انظر : الخريدة [شعراء المغرب] ١ / ٣٨٧ ، ونزهة الألبا ٣٦١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٢٨ والوافى بالوفيات ٢١ / ٣٨١ ، وطبقات المفسرين ، للداودى ١ / ٤٢١ ، والأعلام ٤ / ٣١٩ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٦٥ .

(٩) استقصت كتب الإنشاء العربى دراسة « الجوارح » فبيّنت أخلاقها ، وطبائعها ، وعاداتها ، =

وكنت قد كتبت في سنة أربعين وسبعمائة ، عن الأمير سيف الدين تُنْكُز ، نائب

= وفصائلها ، وصفاتها ، و قدراتها فيما تصيده وتطلق المصطلحات : الجوارح ، وكواسر الطير ، وسباع الطير Oiseaux de proie , Birds of prey , Raptores , Rapacious birds على كل الطيور المعلّمة والتي تستخدم في الصيد ، وهي رتبة من الطير تمتاز بمخالب قوية ، ومناسر ، وهي قسمان : كواسر النهار ، وفيها فصيلتان : الصقرية ، والنسرية .

وكواسر الليل ، منها البوم ، وغيرها .

ويتفق علماء العرب الأقدمون وعلماء الحيوان المحدثون في إطلاق فصيلة « الصقور » على كل ما يصيد ، قال الدميرى : « الصقر : الطائر الذى يصاد به ، والعرب تسمّى كل طائر يصيد صقرا ، ما عدا النسر ، والصقر أحد أنواع الجوارح الأربعة : الصقر ، والشاهين ، والعقاب ، والبازى ، وأنواعه ثلاثة : صقر ، وكونج ، ويؤيؤ » .

ويقول الأمير مصطفى الشهابى تحت عنوان « الصقريات FALCONIDAE : فصيلة الصقور ، والبزاة من جوارح الطير .

ولعل النويرى من أكثر العلماء العرب استقصاء في دراسة الجوارح ، فبيّن أنواع الصقور – كما نقل عنه الدميرى – وأمّا البازى فقال : إنها خمسة أصناف وهى : البازى ، والزُّرّق ، والباشق ، والعقصى ، والبيدق .

وبعد أن تحدث عن المستحب من صفاتها ، وألوانها ، وطباعها ، قال : « ومما أهملوا الكلام فيه : الكوهية ، والصيفية ، والزغزغى ، وهو يعد من أصناف الصقر ، ولم أجد من أثق بنقله ، وعلمه ، بهذه الأصناف فأنقل عنه » . وهذا تعريف موجز بأهم الجوارح :

أولا : الجوارح الموصوفة بالعيون الصفر ، منها : (البازى ويسمى « الباز ، والبازىّ , Faucon Falcon : وهو من مجموعة الصقور ، ولا يكون إلا أنثى ، ومن صفاته : التكبر ، وضيق الخلق . ويطلق الصيّادون لفظ Falcon على إناث الصـــقور ، أمّا الذكر ، وهو أصغر حجما ، وأقل جرأة فيسمونه Tiercel , Tercel .

• الباشق Faucon sacre , Hawk , Falco sacer : – بفتح الشين ، وكسرها – أعجمى ، معرب ، وهو صغير الحجم ، طويل الساقين ، مستديرالجناح المقلم من الأسفل ، الأنثى أكبر من الذكر ، قال الدميرى : خفيف المحمل ، ظريف الشمائل ، قوى النفس ، يليق بالملوك .

• الشاهين Faucon pelerin , Peregrine flacon : ليس بعربى ، وهو من جنس الصقور ، وأنواعه ثلاثة ، هي : شاهين ، وقطامى ، وأنبقى .

• العقصية : أو « البيدق » ، وهو أصغر الجوارح نفسا ، وأضعفها حيلة ، وصيده السمانى ، والعصافير ، وربّما هرب منها .

ثانيا : الجوارح الموصوفة بالعيون السود :

• الصقر Saker falcon , Falco cherrug : والجمع أصقر ، وصقور ، وهو الطائر الذى يصاد به ، وأحد أنواع الجوارح . =

الشام (١) - رحمه الله تعالى - جوابا إلى الأمير سيف الدين طينال (٢) نائب طرابلس عن أربع كواهى قد جهَّزها إليه ، قرين كتابه إليه ، وجاء من جملة الجواب فى ذكر الكواهى : ووصل ما جهَّزه من الكواهى الأربع التى حضرت من البحر ، فشاهد من قوادمها ، وخوافيها خوافق البروق ، وإنْ لم تلمع ، وعلم أنَّ كلا منها إذا امتطى بحر الجوِّ كان مركبًا ؛ برجله جدف ، وبجناحه أقلع ، وتحقَّق أنَّ الصيد إذا طَرَدَتْه إحداهن طالع من نقوش صدورها كتاب المصرع ، وتيقَّن بها أنَّ جنوده سليمانى ؛ لمَّا أهدى منها الرياح الأربع ، وقابل إحسانه بها بشكر ، استعبد به الجوارح ، وثناء أغرب فيه ؛ لأنَّ الحمائم تتلو به مناقب الجوارح ، فالله يشكر لمولانا هذا الإحسان الذى يُحْسِن فيه بَدْءًا وعَوْدًا ، والجود الذى / ما رآه أحد إلاّ وفَتَنَه ، وكيف لا تفتن ٤٣ / أ
العين السودا ؟ بمنّه وكرمه ، إنْ شاء الله .

= ٭ الكوهية : ذكر دوزى أنها أحد أنواع الصقور ، وهى من الأنواع التى لم يذكر لها النويرى وصفا .

انظر : آثار الأول ٢٧٤ ، والتعريف بالمصطلح الشريف ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ونهاية الأرب ١٠ / ١٨٦ - ٢٠٥ ، وحياة الحيوان الكبرى ١ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢/ ٤٨ ، ٦٤ ، وصبح الأعشى ٢ / ٨ - ٦٥ ، ومعجم الشهابى ٢٤٣ ٥٣٦ ، ٥٩٧ ، ٦٣٠ ، والمعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء المواد : ٢٣٢٥ ، ٢٣٢٦ ، ٢٦١٧ ، ٣١٩٩ ، ٣٣٦٨ ، ٤١٣٩ ، ٤٨٥٠ .

وانظر : مادة « كهى » فى Dozy , supp. dict. arab. VII. p. 504

(١) أبو سعيد ، تُنْكُز بن عبد الله ، سيف الدين ، المالكى ، الناصرى TongUz (ت ٧٤١ هـ) نائب الشام ، كان فارسا شجاعا ، جوادا ، حدَّث من سماعه بالصحيحين . انظر : تاريخ ابن الوردى ٢ / ٤٦٦ ، وذيول العبر ٤ / ١٢١ ، نزهة الناظر فى سيرة الملك الناصر ١١٣ ، وراجع الفهارس ، والوافى بالوفيات ١٠ / ٤٢٠ ، وفوات الوفيات ١ / ٢٥١ ، والبداية والنهاية ١٤ / ١٨٧ ، وتذكرة النبيه ٢ / ٣٢١ ، والدرر الكامنة ١ / ٥٢٠ ، والسلوك ٢ / ٢ / ٥٠٦ والنجوم الزاهرة ٩ / ١٤٥ ، والدارس فى تاريخ المدارس ٢ / ٢٣٨ .

(٢) طَيْنَال - أو طيلان - الأمير سيف الدين ، الأشرفى ، الناصرى ، التترى (ت ٧٤٣ هـ) كان نائبا للسلطان الناصر فى طرابلس ، وغزة ، وصفد .

انظر : تاريخ الملك الناصر ١ / ٢٥٠ ، ونزهة الناظر ١١٤ ، وراجع الفهرس ، والوافى بالوفيات ١٦/ ٥١٦ ، وأعيان العصر [نشر سزكين]١ / ٦٢ / أ ، وتذكرة النبيه ٣ / ٤٢ ، ودرة الأسلاك ٣٣٤ ، والدرر الكامنة ٢ / ٢٣٢ ، والسلوك ٢ / ٣ / ٦٣٧ ، والمقفى الكبير ٤ / ٧ ، وخطط المقريزى ٧٦/٢ ، والنجوم الزاهرة ١٠ / ١٠٣ .

(٩٦)

وما أحسن قول عبد الله بن المعتز بالله فى بازى :

فَارِسُ كَفٍّ مَاثِلٍ كَالأَسْوَارِ ذُو جُؤْجُؤٍ مِثْلِ الرُّخَامِ الْمَرْمَارِ
أَوْ مُصْحَفٍ مُنَمْنَمٍ بِأَسْطَارِ ذُو مُقْلَةٍ صَفْرَاءَ مِثْلِ الدِّينَارِ
يَرْفَعُ جَفْنًا مِثْلَ حَرْفِ الزُّنَّارِ

(٩٧)

وقوله أيضا :

ذُو مُقْلَةٍ تَصْدُقُهُ إِذَا رَمَقْ كَأَنَّهَا نَرْجِسَةٌ بِلا وَرَقْ

(٩٨)

وقول الناشئ :

لَوِ اسْتَضَاءَ الْمَرْءُ فِي إِدْلاجِهِ بِعَيْنِهِ كَفَتْهُ عَنْ سِرَاجِهِ

---

(٩٦)

التخريج : ديوانه ٢ / ١٢٥ ، والرابع والخامس فى الأنوار ومحاسن الأشعار ٢ / ٢٠٠ .

النص : الأبيات من الرجز ، والقافية من المتواتر .

(١) فى الديوان : « متمنم ذى أسطار » . (٢) فى الديوان : « ومقلة » .

(٣) فى الديوان : « ترفع جفنا » .

(٩٧)

التخريج : ديوانه ٢ / ١٣٩ ، والأنوار ومحاسن الأشعار ٢ / ١٩٧ ، ونهاية الأرب ١٠ / ١٨٩ .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

ورواية الديوان : « ومقلة تصدقه إذا رمق » .

(٩٨)

القائل : أبو العباس ، عبد الله بن محمد ، الأنبارى ، ابن شرشير ، الناشئ الأكبر (ت ٢٩٣ هـ) شاعر ، متكلم ، منطقى ، عروضى ، نحوى . انظر : الفهرست ٢١٧ ، ومراتب النحويين ٨٥ ، وطبقات ابن المعتز ٤١٧ ، والتمييز والفصل ٢/ ٦٥٨ ، وفرق وطبقات المعتزلة ٩٨ ، والمنتظم ٦ / ٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٠ ، والعبر ١ / ٤٢٤ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٥٢٢ ولسان الميزان ٣ / ٣٣٤ ، وبدائع الزهزر ١ / ١ / ١٧٤ ، والأعلام ٤ / ١١٨ ومعجم المؤلفين ٦ / ١١١ .

التخريج : وفيات الأعيان ٣ / ٩٢ ، ونهاية الأرب ١٠ / ١٨٩ ، وحياة الحيوان الكبرى ١ / ١٠٩ ، والمستطرف ٢ / ٢٢١ وهما فيه بدون عزو ، وشذرات الذهب ٢ / ٢١٤ .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٩٩)

وقول أبي فراس :

زَيْنٌ لِرَائِيهِ وَفَوْقَ الزَّيْنِ   يَنْظُرُ مِنْ نَارَيْنِ فِي غَارَيْنِ

(١٠٠)

وقوله أيضا :

طَرَدَ القَنِيصَ بِكُلِّ قَيْدِ طَرِيدَةٍ   زَجِلُ الجَنَاحِ مُوَرَّدُ الأَظْفَارِ
مُلْتَفَّةٌ أَعْطَافُهُ بِحَبِيرَةٍ   مَكْحُولَةٌ أَجْفَانُهُ بِنُضَارِ

(١٠١)

وقول أبي نواس :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ لِحُسْنِ الْحَدَقَهْ   نَرْجِسَةٌ نَابِتَةٌ فِي وَرَقَهْ

٤٣ / ب وكنت قد حصل لي في سنة خمس وخمسين وسبعمائة يرقان عظيم / وطوّل بي ، فقلت من جملة أبيات :

---

(٩٩)

القائل : أبو فراس ، الحارث بن سعيد بن حمدان ، العدوى ، التغلبي (٣٢٠ - ٣٥٧ هـ) أديب ، شاعر ، فارس ، جواد ، شارك في حرب الروم .

انظر : مرآة الزمان [طبع بغداد] ١٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٩٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي [٣٥١ - ٣٨٠] ٣١ ، و١٥٩ ، والوافي بالوفيات ١١ / ٢٦١ ، والأعلام ٢ / ١٥٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٥٧ .

التخريج : ديوانه ٢ / ٤٤١ ، والبيت من أرجوزته في الطرد .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتواتر .

(١٠٠)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما في مصادري .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(١٠١)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما في مصادري .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتراكب .

مَا تَرَى عِلَّتِي الَّتِي قَدْ عَرَتْنِي ... وَبَرَتْنِي بَرْيَ الْمُدَى القَاطِعَاتِ
فَصَفَارِي هَذَا وَأَبْيَضُ شَيْبِي ... نَرْجِسٌ لِلنُّفُوسِ غَيْرُ مُوَاتِ
تَمَّ عِنْدِي تَشْبِيهُ شَيْبِي بِتِمٍّ ... قَدْ غَدَا نَاظِرًا بِأَعْيُنِ الْبُزَاةِ

وكنت في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة قد كتبت جوابا عن الأمير تَنْكِز – رحمه الله – إلى الأمير سيف الدين طينال – نائب طرابلس – عن كتاب ورد منه أهدى قرينه بازيين ، جاء منه في ذكر البازيين : ووصل ما أنعم به مولانا من البازيين اللذين أرسلهما ، وعلت يد معاليه إلى النَّسْرين ؛ فتناولهما من السماء ، وأنزلهما ، فنظر المملوك منهما إلى الجوارح التي يبيت منهما شخص الأجل وهو مروع ، وأطال التأمل في نقش ريشهما كأنَّ كلا منهما أمير جيش ، على أكتافه صدأ الدروع ، وتحقَّق أنَّ كلا منهما لا يُصَدُّ عما يصيد ، ولا يُرَدُّ عما يريد ، ومتى توهّم الثُّرَيَّا طائرًا طال إليها وطار ، وسال تيّاره فوقها وسار ، إنْ حَمْلَقَ قَدَح من عينيه لما يقتنصه الشرار ، وأتى لمرسله بالقِرَى ، ولعينيه بالقُرَّةِ ، ولقلبه بالقرار ، وإن راشَ[(١)] جناحا لصيْدٍ رَشَّ الأرضَ بدمه ؛ ولهذا لا تعلق الريح له بغبار ، وإنْ انحطّ على قَنَصٍ قُلْتَ : شهابٌ انقضَّ ، ولا غرو ، فالباز تصحيفه نار ، بينما هو نُصْبُ العَيْنِ إذا هو قد فات البرْقَ بالتماحه ، وبينا تراه ثالث النَّسْرين إذا هو دانٍ مُسِفّ ، فُوَيْقَ الأرض هيدب جناحه[(٢)] ، يحسّ بالخيال الساري في الكرى ،

---

(١٠٢)

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(١) راش السهم : ركّب عليه الريش ، انظر : اللسان « ريش » ٦ / ٣٠٨ .

(٢) يشير إلى قول الشاعر :

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ... فِي عَارِضٍ مُكْفَهِرِّ الْمُزْنِ دَلَّاحِ
دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ ... يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

البيتان ينسبان إلى أوس بن حجر ، وإلى عَبيد بن الأبرص .

انظر : طبقات فحول الشعراء ٧٦ ، والأغاني ٩ / ٤٥ ، والأمالي ١ / ١٧٧ ، وذيل الأمالي ١٩ ، والسمط ١ / ٤٤١ ، والعقد الفريد ٣ / ٤٦٤ ، و٦ / ٤١١ واللسان « هدب ، وسف » .

٤٤ / أ بين المحبين ، ويرى ما لا يراه / غيره ؛ لأنَّ فى بصره معنى زائدًا ؛ كونه ينظر من عين كالعين .

وفى أمثال العوام يقولون : « لا عين بعد عينك » يعنون بذلك أنَّه لا عين تريك هذا الأمر مثل عين نفسك .

(١٠٣)

ما أحسن قول الشاعر :

قَالَتْ وَقَدْ عُدْتُهَا : أَتَبْكِى ؟ فَقُلْتُ : أَبْكِى مِنْ خَوْفِ حَيْنِكْ
قَالَتْ : ذَرِ الدَّمْعَ بَعْدَ عَيْنِى فَقُلْتُ : لاَ عَيْنَ بَعْدَ عَيْنِكْ

(١٠٤)

وأنشدنى من لفظه لنفسه بدر الدين بن على الغزى :

قَالَتْ وَقَدْ أَنْكَرَتْ سَقَامِى : لَمْ أَرَ ذَا السُّقْمَ يَوْمَ بَيْنِكْ
لَكِنْ أَصَابَتْكَ عَيْنُ غَيْرِى فَقُلْتُ : لاَ عَيْنَ بَعْدَ عَيْنِكْ

ويقولون أيضا : « على عينك يا تاجر » .



(١٠٣)

القائل : بدون عزو .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصادرى .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

ويلاحظ أنَّ الشطر الثانى من البيت الأول جاء على وزن : « مستفعلن مفعولن فعولن » ، ومجىء مفعولن بدلا من فاعلن شاذ ، وقد حمل الدمامينى على الصفدى حملة عنيفة فى تسميته هذا النوع من الشذوذ « زحافا » .

انظر : نزول الغيث اللوحتان ٤ ، ٥ مخطوط التيمورية رقم ٥٣٩ ، والعيون الغامزة ١٦١ .

(١٠٤)

القائل : الحسن بن على بن حمد ، بدر الدين الغَزِّى ، ابن شنار ، الزغارى ، (٧٠٦ - ٧٥٣ هـ) شاعر ، أديب ، من كتاب ديوان الإنشاء فى دمشق .

انظر : الوافى بالوفيات ١٢ / ١٨٤ ، وألحان السواجع ١ / ٣٠٩ ، وتذكرة النبيه ٣ / ١٦٧ ، ودرة الأسلاك ٣٨٣ ، والمقفى الكبير ٣ / ٤١٣ ، والسلوك ٢/١ / ٨٨٥ ، والمنهل الصافى ٥ / ١١٠ ، والدليل الشافى ١ / ٢٦٧ ، والنجوم الزاهرة ١٠ / ٢٨٨ ، والأعلام ٢ / ٢٠٤ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٤٨ .

(١٠٥)

أنشدني لنفسه إجازة القاضي زين الدين عمر بن الوردى – رحمه الله تعالى – :

وَتَاجِرٍ أَبْصَرْتُ عُشَّاقَهُ وَالْحَرْبُ فِيمَا بَيْنَهُم ثَائِرُ
قال : عَلامَ اقْتَتَلُوا هَكَذَا ؟ قُلْتُ : عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ

ويقولون – أيضا – :

« ما قلت له : ما أحسن الكحل فى عينك » قد وقع لى نظم هذا المعنى ، فقلت :

(١٠٦)

أَسْرَفْتِ يَا كَحْلاءُ فِي الصَّدِّ وَالْـ هَجْرِ ، وَلَكِنْ مِتُّ فِي بَيْنِكْ
وَلَمْ أُعَاتِبْكِ ، وَلاَ قُلْتُ : مَا أَحْسَنَ هَذَا الكُحْلَ فِي عَيْنِكْ

ويقولون – أيضا – : « جاءت العين الصافية » ، قالت له [٣] يريدون بذلك « الوشاة » .

= التخريج : تذكرة النبيه ٣ / ١٦٧ ، والدرر الكامنة ٢ / ٢٢ ، والمنهل الصافى ٥ / ١١١ ، والنجوم الزاهرة ١٠ / ٢٨٨ .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر . الثانى فى النجوم الزاهرة : « لأنْ أصابتك ...» .

(١٠٥)

التخريج : ديوانه ١٤٣ ، وتاريخ ابن الوردى ٢ / ٢٦٤ ، وفوات الوفيات ٣ / ١٦٠ ، وديوان ابن نباتة ٢٥٤ « هامش » ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٣٩ ، والكشكول ١ / ٢٩٩ ، و٢ / ٤٣ ، وأنوار الربيع ٥ / ٤٩ ، وإعلام النبلاء ٥ / ١٣ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(١) فى الديوان « وتاجر شاهدت » . وفى ديوان ابن نباتة آخر البيت « دائر » .

(٢) فى الكشكول « علام اقتتلوا هاهنا ؟ » .

(١٠٦)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٣) كذا فى الأصل ، ولعل الصواب أن تتقدم الجملة المثل . ويقولون « العين المالحة : عين الحسود » انظر : البخلاء ، للجاحظ ١٤٨ .

(١٠٧)

٤٤ / ب / ما أحسن قول الشيخ محمد بن إبراهيم الأرموى - رحمه الله تعالى - :

حَدِيقَةٌ إذْ نَبَّهَتْهَا الصَّبَا ... لَمْ تُبْقِ مِنْهَا مُقْلَةً غَافِيَهْ
وَشَى بِطِيبِ العَرْفِ نَمَّامُهَا ... لَمَّا أَتَتْهَا الأَعْيُنُ الصَّافِيَهْ

(١٠٨)

وقول القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر - رحمه الله تعالى - ونقلته من خطِّه :

لا تَقُلِ : الرَّوْضُ أَحَادِيثُهُ ... مِنْ غَيْرِ نَمَّامٍ غَدَتْ خَافِيَهْ
فَإِنَّـهُ يَـنْـقُـلُ أَخْـبَارَهُ ... إِلَىْ عَيْنٍ عِنْـدَهُ صَافِيَهْ

ويقولون : « عين البوم » كناية عن الدنانير ؛ لأنَّ عين البوم كبيرة وهى صفراء ، صافية من الكدورة ، تشبه الدينار ، وقد اتفق لى فيما نظمته فى معنى عنّ :

---

(١٠٧)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(١٠٨)

القائل : أبو الفضل ، عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان ، محيى الدين ، الجذامى السعدى (٦٢٠ - ٦٩٢ هـ) أديب ، شاعر ، مؤرخ ، من كتاب الإنشاء بالديار المصرية ، انظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٧٧ ، والعبر ٣ / ٣٧٨ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٢٥٧ ، وعيون التواريخ ١٤٠ ، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٤ ، وتذكرة النبيه ١ / ١٦٤ ، والمقفى الكبير ٤ / ٥٧٩ ، والخطط المقريزية ٣ / ٢٨٤ ، والمنهل الصافى ٧ / ٩٨ ، والدليل الشافى ١ / ٣٨٧ ، وتاريخ ابن الفرات ٨ / ١٦٢ ، وعقد الجمان ٣ / ١٩٦ ، والسلوك ١ / ٢ / ٧٨٧ ، وشذرات الذهب ٥ / ٤٢١ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٧٢ ، والأعلام ٤ / ٩٨ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٧٤ .

التخريج : ديوانه « أباظة » غير مرقم ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٣٨٣ ، وفوات الوفيات ٢ / ١٨٦ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٦٥ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١٠٩)

وَمُفَنَّنٍ فِى الْحُسْنِ أَصْبَحَ نَافِرًا لَمَّا ظَفِرْتُ بِهِ أَزَالَ هُمُومِى
قَدْ رَاحَ كَالطَّاوُسِ إِلاَّ أَنَّنِى مَا صِدْتُهُ إِلاَّ بِعَيْنِ الْبُومِ

٣٠ / أ / أخبرني الشيخ علاء الدين على بن محمد ، ابن غانم [١] – رحمه الله تعالى – إجازة ، قال : كتبت من جملة كتاب « وجعله لحقيقة العلياء نفسا وعينا ، ولا أعدم الملك منه ناظرا ولا عينا ، ولا زال على الأعداء يرسل من مهابته رقيبين : أذْنًا وعينا ، وأغنى بمكارمه من لم يَشِم من السماء خالا ولا عينا ، أو يرد من الأرض منهلا وعينا ، وأطلع طلعة لوائه في الخافقين ، حتى تخال للشمس عينا ، وسيّر ركائب ذِكْرِه في الآفاق لا تشتكى أَيْنًا ولا عينا ، وأقام ميزان القسط ، بين الرّعايا ؛ فلا تجد فيه عيبا ولا عينا ، وأسعد بخدمته كلّ أصيد من الملوك : لكل جحفل قلبا ، ولكل محفل عينا ، وأهلك كل عدو له وحاسد : تارة فَجْأة ، وتارة عينا ، وأنطلق لسان كرمه للأولياء : بِنُونٍ ، وعين ، وميم ، إذا كتب سواه : ميما ، ونونا ، وعينا ، ومتّعه بما خصّه من استجلاء عرائس الحور العين ؛ بمجاهدته ؛ إذا شَغَل سواه عيْناءُ من أسماء ، وعينا ، وسطّر مأثرة محكمة على صفحات الأيام ؛ إذا لم يَبْقَ لمن سلف من الملوك أثرا ، ولا عينا » .

(١١٠)

٣٠ / ب / وأنشدني لنفسه إجازة القاضى زين الدين عمر ، ابن الوردى – رحمه الله تعالى – ومن خطّه نقلت ، وفيه أربع استخدامات :

---

(١٠٩)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(١) على بن محمد بن سلمان بن حمائل ، علاء الدين ، ابن غانم (٦٥١ – ٧٣٧ هـ) أديب ، شاعر ، من كتاب الديوان ، توفى في تبوك .

انظر : معجم شيوخ الذهبى ٢ / ٤١ ، وذيول العبر ٤ / ١٠٦ ، والوافى بالوفيات ٢٢ / ٣٣ ، وفوات الوفيات ٣ / ٧٨ ، والبداية والنهاية ١٤ / ١٧٨ ، وتذكرة النبيه ٢ / ٢٨١ ، ودرة الأسلاك ٣٠٠ ، ووفيات ، السلامى ١ / ١٢٩ ، والدرر الكامنة ٣ / ١٠٣ ، والسلوك ٢ / ١ / ٤٢٦ ، والدليل الشافى ١/ ٤٧٨ ، وشذرات الذهب ٦ / ١١٤ ، ودرة الحجال ٣ / ٢٢٣ وهو فيه على ابن سليمان .

(١١٠)

التخريج : ديوانه ٢٦٣ ، والبيت بين الأقواس منه ، والغيث المسجم ٢ / ١٧ والكشكول =

وَرُبَّ غَزَالَةٍ طَلَعَتْ ... بِقَلْبِى ، وَهُوَ مَرْعَاهَا
نَصَبْتُ لَهَا شِبَاكًا مِنْ ... نُضَارٍ ، ثُمَّ صِدْنَاهَا

[فَأَغْنَتْنِى بِمَلْقَاهَا ... وَأَلْقَتْنِى بِمَغْنَاهَا]
وَقَالَتْ لِى ، وَقَدْ صِرْنَا ... إِلَى عَيْنٍ قَصَدْنَاهَا :
بَذَلْتَ الْعَيْنَ ؛ فَاكْحَلْهَا ... بِطَلْعَتِهَا ، وَ مُجْرَاهَا

(١١١)

وأنشدنى ، لنفسه إجازة صفى الدين الحلى - رحمه الله تعالى - فى مليح حيَّاه بنرجس :

وَمُشْرِقُ الْوَجْهِ بِمَاءِ الْحَيَا ... حَيَّا بِوَجْهٍ كُلُّهُ أَعْيُنُ
قَبَّلْتُهُ ، ثُمَّ تَقَبَّلْتُهُ ... بَيْنَ وُجُوهٍ كُلُّهَا أَعْيُنُ
وَقُلْتُ : وُقِّيتَ صُرُوفَ الرَّدَى
وَانْصَرَفَتْ عَنْ وَجْهِكَ الأَعْيُنُ

= ٤١٨/١ ، ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٧٢ ، وريحانة الألبا ١ / ٣٢ ، ثلاثة أبيات ، ماعدا الثانى ، وأنوار الربيع ١ / ٣١٣ ، وحاشية الدسوقى على شرح السعد [شروح التلخيص] ٤ / ٣٢٧ .

النص : الأبيات من مجزوء الوافر ، والقافية من المتواتر .

٢ - فى معاهد التنصيص « من لجين » . ٥ - فى الديوان « وَزَنْتَ العين » .

وفى الكشكول - نقلا عن الغيث المسجم - : معنى الاستخدامات الأربعة : بذلت الذهب - فاكحل عينك - بطلوع عين الشمس - ومجرى العين الجارية من الماء .

(١١١)

القائل : أبو المحاسن ، وأبو الفضل ، عبد العزيز بن سرايا بن على ، صفى الدين الحِلّى ، السّنْبِسى ، الطائى (٦٧٧ - ٧٥٠ هـ) شاعر عصره ، اشتغل بالتجارة ، ومدح الملوك ، وتوفى ببغداد .
انظر : الوافى بالوفيات ١٨ / ٤٨١ ، وتذكرة النبيه ٣ / ١٣٨ ، ودرة الأسلاك ٣٧٢ ، وتاريخ علماء بغداد ١٠٢ ، والمنهل الصافى ٧ / ٢٧٤ ، والدليل الشافى ١ / ٤١٥ ، ودرة الحجال ٣ / ١١٩ والأعلام ٤ / ١٧ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٤٧ .

التخريج : ديوانه « من المثالث والمثانى فى المعالى والمعانى » ١١٧ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٤٨٧ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

(١١٢)

وأنشدني له إجازة - أيضا - :

قَدْ نَظَرَ النَّاسُ بِلاَ عَيْنٍ ... مَنْ نَظَرَ النَّاسَ بِلا عَيْنِ
لا تَحْقِرَنَّ الْمَالَ ، فَالْعَيْنُ لِلْـ ... إِنْسَانِ كَالإِنْسَانِ لِلْعَيْنِ

(١١٣)

وأنشدني إجازة - أيضا - له :

عَيْنُ النُّضَارِ كَنَاظِرِ الْعَيْنِ الَّذِي ... يَتَأَمَّلُ الْقَاصِي بِهِ الدَّانِي
وَلَرُبَّ إِنْسَانٍ بِلاَ عَيْنٍ غَدَا ... وَكَأَنَّهُ عَيْنٌ بِلاَ إِنْسَانِ

(١١٤)

وقال نجم الدين محمد بن إسرائيل :

/ وَكَأَنَّنِي إِذْ صَارَ سُقْمِي عَائِقِي ... وَغَدَتْ شُهُودُ الْقَلْبِ لاَ تَكْفِينِي ٣١ / أ
أَرْسَلْتُ نَحْوَكَ بَاقَةً مِنْ نَرْجِسٍ ... لأَرَاكَ مِنْ أَزْهَارِهَا بِعُيُونِ

---

(١١٢)

التخريج : ديوانه ٦٦٢ ، والمخلاة ١٤١ « وهما فيه بدون عزو » ، والثاني في أنوار الربيع ٣ / ٣٥٠ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

١ - في الديوان « من ناظر الناس بلا عين » ، وهو خطأ .

(١١٣)

التخريج : ديوانه ٦٦٢ ، وأنوار الربيع ٣ / ٣٥٠ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(١١٤)

القائل : أبو المعالي ، محمد بن سوّار بن إسرائيل ، نجم الدين ، الشيباني (٦٠٣ - ٦٧٧ هـ) شاعر غزل ، متصوف ، مولده ووفاته في دمشق .

انظر : ذيل مرآة الزمان ٣ / ٤٠٥ ، والعبر ٣ / ٣٣٦ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٠٥ ، وعقد الجمان ٢ / ٢٠٩ ، والمقفى الكبير ٥ / ٧٠٨ ، وتاريخ ابن الفرات ٧ / ١٣١ ، وشعراء الصوفية المجهولون ٦٩ ، والأعلام ٦ / ١٥٣ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٥٨ .

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما في مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(١١٥)

ونقلت من خط – أمين الدين ، جوبان ، القوّاس ، له :

الْعَيْنُ مِنَ الْهِجْرَانِ فِى حُبِّكَ عَيْنْ　　قَدْ غَادَرَهَا الْبُكَاءُ مِنْ بَعْدِكَ عَيْنْ
والدَّمْعُ عَلَى خِلافِ مَا تَعْهَدُهُ　　لَمْ يَبْقَ لَهُ ؛ لِفَرْطِ أَشْوَاقِى عَيْنْ

(١١٦)

وقال ابن مَمْكَان ، التبريزى فى وصف فرس :

يُنَشِّطُهُ السَّيْفُ الَّذِى أَنَا أَنْتَضِى
وَيُطْرِبُنِى الْفَأْسُ الَّذِى هُوَ يَعْلِكُ
وَيَنْبُعُ عَيْنُ الْمَاءِ فِى الصَّخْرِ كُلَّمَا
تَبَدَّى كَحَرْفِ الْعَيْنِ فِى الصَّخْرِ سُنْبُكُ

(١١٧)

وقد أخذ الثانى من قول أبى الطيِّب :

أَوَّلُ حَرْفٍ مِنَ اسْمِهِ كَتَبَتْ　　سَنَابِكُ الخَيْلِ فِى الجَلامِيدِ

---

(١١٥)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الدوبيت ، والقافية من المترادف .

(١١٦)

القائل : أبو نصر ، منصور بن مَمْكَان ، التبريزى ، من شعراء القرن الخامس الهجرى ، مدح ملوك الشام ، وترجمه الباخرزى ، انظر : دمية القصر [تحقيق الحلو] ١ / ٢٢٠ ، و[تحقيق العانى] ١/١٨١، و[تحقيق التونجى] ١ / ٢٥١ .

التخريج : دمية القصر ، صفحات الترجمة .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

وفى ترتيب الدمية الأول بعد الثانى ، وفأس اللجام : الحديدة القائمة فى الحنك .

(١١٧)

التخريج : ديوانه ٢٨٥ ، والوساطة ١٧٠ ، والتبيان ١ / ٢٦٦ ، والواضح فى مشكلات شعر المتنبى ٣٧ ، والبديع فى البديع ٩٣ .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتواتر .

وذلك لأنَّ سيف الدولة كان اسمه عليا [1] .

(١١٨)

وقال شرف الدين ، ابن عُنَيْن :

أَيَادِيكَ عَيْنٌ تَسْتَهِلُّ بِغَيْنِ وَفَضْلُكَ شَمْسٌ لا تُصَدُّ بِغَيْنِ

منها :

كَأَنَّ النَّوَى إِذْ نَادَتِ الدَّمْعَ رَخْمَتْ فَلا أَثَرٌ فِيهَا أَجَابَ لِعَيْنِ

(١١٩)

وقال ابن بابك :

تَأَلَّقَ فِي أَجْفَانِهِمْ مَشْرَفِيَّةٌ عَوَارٍ لَهَا غُلْفُ الرِّقَابِ جُفُونُ

---

(١) أبو الحسن ، على بن عبد الله بن حمدان ، سيف الدولة ، التغلبى ، الربعى (٣٠٣ - ٣٥٦ هـ) أمير حلب ، أديب ، شاعر ، قائد ، بطل شجاع ، له وقائع مع الروم ، وكان مقربا للعلماء .

انظر :تاريخ الإسلام ، للذهبى [٣٥١ - ٣٨٠] ١٤٥ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٨٧ ، ودول الإسلام ١ / ٢٢١ ، والوافى بالوفيات ٢١ / ١٩١ ، وبحاشيتيهما جريدة مصادر ، والأعلام ٤ / ٣٠٣ .

(١١٨)

القائل : أبو ، محمد بن نصر الله بن مكارم ، شرف الدين ابن عنين ، الزرعى ، الحورانى ، الدمشقى ، الأنصارى (٥٤٩ - ٦٣٠ هـ) من كبار شعراء عصره

انظر : الروضتين ١ / ٢٤٠ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ٨١ ، والتكملة لوفيات النقلة ٣ / ٢٤٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٦٣ ، والوافى بالوفيات ٥ / ١٢٢ ، والمقفى الكبير ٧ / ٣٢٨ ، والأعلام ٧ / ١٢٥ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ٧٩ .

التخريج : ديوانه ٤٤ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

١ - الغين : لغة فى الغيم ، وهو السحاب ، انظر : اللسان « غين » ١٣ / ٣١٦

٢ - الرَّخم : الإشفاق . انظر : اللسان « رخم » ١٢ / ٢٣٤ .

(١١٩)

القائل : أبو القاسم ، عبد الصمد بن منصور بن الحسن ، ابن بَابَك (ت ٤١٠ هـ) شاعر ، مجيد ، مكثر ، من أهل بغداد ، انظر : كامل ابن الأثير ٧ / ٣٠٣ والمنتظم ٧ / ٢٩٥ ، والعبر ٢ / ٢١٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٨٠ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٤٥٦ ، والأعلام ٤ / ١١ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٣٧ و١٣ / ٣٩٧ .

=

ضَوَاحِكُ عَنْ ثَغْرِ الْمَنَايَا تَحَدَّثَتْ صَيَاقِلُ فِي تَهْذِيبِهَا وَقُيُونُ

لَهُمْ فِي حَوَاشِي الْخَطْبِ حِينَ تَرُوعُهُمْ
عُيُونٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ عُيُونُ

(١٢٠)

٣١ / ب / وقال بعضهم مواليا :

يَوْمَ الرَّحِيلِ جَرَتْ مِنْ دَمْعِ عَيْنِي عَيْنْ
وَكَادَ يَبْيَضُّ مِنْ حُزْنِي سَوَادُ الْعَيْنْ
مِنْ يَوْمِ فَارَقْتُكُمْ عَيْنِي عَلَيَّ عَيْنْ
أَلَسْتُ مِنْ بَعْدِكُمْ بَاقٍ ، كُفِيتَ الْعَيْنْ ؟

(١٢١)

وقال الباخرزى :

عَجِبْتُ مِنْ دَمْعَتِي وَعَيْنِي مِنْ قَبْلِ بَيْنٍ وَبَعْدِ بَيْنِ
قَدْ كَانَ عَيْنِي بِغَيْرِ دَمْعٍ فَصَارَ دَمْعِي بِغَيْرِ عَيْنِ

= **التخريج** : لم أجد الأبيات فى مصادرى ، ولم أتمكن من الاطلاع على ديوانه .
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١٢٠)

القائل : بدون عزو .
التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .
النص : البيتان من المواليا ، والقافية من المترادف .

(١٢١)

التخريج : ديوانه ٢٠٦ ، ودمية القصر ٢ / ٢٣٧ ، ولذة السمع ١٠٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٥ / ٢٥٧ ، ومعاهد التنصيص ١ / ٢٤٧ .
النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

(١٢٢)

وقد أخذه شرف الدين ، عبد العزيز ، شيخ الشيوخ ، فقال :

مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الدَّهْرِ مَنْ إِحَنٍ
حَتَّى رَمَانِي مَنَ الإِخْوَانِ بِالبَيْنِ
خَلَتْ مِنَ الدَّمْعِ عَيْنِي فِي الدُّنُوِّ وَمُذْ
نَأَيْتُ عَنْهُمْ خَلاَ دَمْعِي مِنَ العَيْنِ

(١٢٣)

وقلت أنا في هذه المادة :

قَالَ وَقَدْ أَبْصَرَ دَمْعِي دَمًا : هَذَا ، وَمَا رُعْتُكَ بالبَيْنِ ؟
فَقُلْتُ : لَمَّا فَنِيَتْ أَدْمُعِي بَكَيْتُ بِالدَّمْعِ بِلا عَيْنِ

---

(١٢٢)

القائل : أبو محمد ، عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، الصاحب شرف الدين ابن الرفّاء ، شيخ الشيوخ ، الأنصاري ، الأوسي (٥٨٦ - ٦٦٢ هـ) شاعر أديب ، محدِّث ، وزير ، مولده في دمشق ، ووفاته في حماة ، انظر : ذيل الروضتين ٢٣١ ، وذيل مرآة الزمان ٢ / ٢٣٩ ، والمختصر في أخبار البشر ٣١٤ تالي كتاب وفيات الأعيان ٩٧ ، والعبر ٣ / ٣٠٤ ، وتاريخ ابن الوردي ٢ / ٣٠٩ ، والوافي بالوفيات ١٨ / ٥٤٦ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ٣٠١ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٨ / ٢٥٨ ، والمنهل الصافي ٧ / ٢٩٣ ، والدليل الشافي ٢ / ٤١٧ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٠٢ ، وشذرات الذهب ٥ / ٣٠٩ ، وأدب الدول المتتابعة ٣٧٣ ، والأعلام ٤ / ٢٥ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٥٩ ، وهو فيه « ابن زوقالة ، وتوفي سنة ٦٢٢ هـ » .

التخريج : ديوانه ٤٧٤ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

(١٢٣)

التخريج : نصرة الثائر ٢٠٧، ولذة السمع ٢٣١.

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

شرح الصفدي معنى البيتين في نصرة الثائر ؛ فقد أراد أنّه بكى بالدم ، فالعين الأخيرة : الحرف الهجائي ، والدمع بإسقاط العين « دم » .

٤٧ / أ / ومن أجوبة القاضي الفاضل – رحمه الله تعالى – إلى العماد الكاتب – رحمه الله تعالى – : « ومما دلَّني على الصحة نشاط الخاطر العمادى لقافية العين التى اطَّردت له متونها ، وتفتَّحت لقلمه عيونها ، واقتضى الدُّعاء بأنَّ الله يُقِرُّ العين فى يده كما أجراها على لسانه ؛ فتجتمع له البلاغة ، والعين ، وتتوفَّر الأولى عليه ، وتكون الثانية قسمة بيننا » .

ومنها : « وأبتهل إلى الله تعالى أنْ يشغل عن ناظره ما يشغله ، وعن قلبه ما يذهله ، فهو – أبقاه الله – بقيَّة السَّادة ، وقائد القادة ، وعين الكرم وعنوانه ، ووجه الدهر ولسانه ، وهذه غُمَّةٌ قد انجلت ، بحمد الله تعالى على انجلائها ، وشِدَّةٌ قد أفضت إلى انقضائها ، ولو كانت هذه العين مما يفدى لسارعت العيون إلى فدائها ، وأرجو أنْ تشبه العين المنسوبة إلى الإنعام الناصرى ؛ فإنَّها تجتمع ، ولا تنقطع ، ويُرْفَع عنها الحجاب ، ولا تمتنع » .

وممَّا أنشأته أنا من جواب عن كتاب ، فيه قصيدة عينية ، جاء منه : « ورود القصيدة العينية ، والخريدة العينية ، ففتنته عيون قوافيها ، وشغلته أعيان ألفاظها التى تذهب القوى فيها ، ففدَّاها بأعزِّ جوارحه : من القلب والعين ، ورَغِب إلى الله فى أنْ يُذْهِب عنها شَرَّ العين ، وحسَّنت له حتى اسم الواشى ؛ لأنَّه يطلق عليه العين ، وحقَّقت عنده أنْ الخليل [١] يفتقر إلى ما / حوته ؛ وإنْ كان صاحب العين ، نظر ٤٧ / ب
إلى حُسْن عينها فى الورق فأعرض عن وصف النرجس بأنَّه وَرِقٌ زانه العين ، وتيقَّن أنَّها عين نبغت ، بل عين من البديع نبعت ، بل عين غزت من غازلها ، بل عين شمس أعشت ناظر من فاضلها ، بل عين أصابت قلب من قابلها ، بل عين وفَّر حاضرها حسن ما سواها من الغيب ، بل عين أغنت سائل الأدب عن الذهب ، وقال : هذه العين التى تيمَّمها الشاعر لا عين ضَارِجٍ [٢] ، وهذه العين لا عين « قَطَام » التى فتكت بابن مُلْجِم [٣] بعد دخـــــوله فى شيعة علىٍّ ؛ حتى أصبح

(١) هو الخليل بن أحمد ، الفراهيدى صاحب معجم العين .

(٢) أراد بقوله « العين التى تيممها الشاعر لا عين ضارج

(٣) أراد قول امرئ القيس :

من أكبر الخوارج ، أكرم بها من عين قلبى إليها صاد (١) ، وَوَافِدَةٍ وقفت العيون على طريقها بالمرصاد ، ما فتحت العرب عينها على مثل أعراقـــها ، ولا ضمّت العجم عينها على نظيرها فى عِرَاقِها ، ولا فَخَرَ سيف الدولة إلاّ لأنّها أول حرف من اسمه ، ولا مضى السّيف الآمدى (٢) فى فضاء فضائله إلا لأنها أول ما خفق من عَلَمِ عَلَمِه فى عِلْمه ، فهذه العين التى سالت بها أباطح القريض ، وهذه العين التى تنظر إليها النجوم بطَرْفٍ غضيض ، وهذه العــين التى أطربت فما غنّت لعَيْنٍ عُلَيّةُ (٣) ، وأغنت عن غين الغريض (٤) وهذه العين التى سَخِر سحر كلامها بعيون العُبّاد :

= تَيَمَّمَتِ العَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ ... يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِلُّ عَرْمَضُهَا طَامِى

وضارج : عين ماء بين اليمن والمدينة ، لها خبر مشهور مروى فى كتب السيرة ، انظر : معجم البلدان « ضارج » ٣ / ٤٥٠ .

ويريد « بعين قَطَام التى فتكت بابن ملجم » : ما ترويه كتب التاريخ من قصة عبد الرحمن بن ملجم ، المرادى ، التَّدْؤُلى الحميرى (قتل سنة ٤٠ هـ) وهو فارس من القراء ، وأهل الفقه والعبادة ، شهد فتح مصر ، وسكنها ، وكان من شيعة الإمام على بن أبى طالب - رضى الله عنه - شهد معه صفين ، ثم خرج عليه ، واشترطت قطام لتتزوجه أن يكون مهرها قتل الإمام على - رضى الله عنه - ؛ فقتله ، وقتل به .

انظر : تاريخ الطبرى ٥ / ١٤٣ ، ومروج الذهب ٢ / ٤٢٣ ، ومقاتل الطالبيين ٢٨ ، و الأخبار الطوال ٢١٣ ، والإمامة والسياسة ١ / ١٣٧ ، والفخرى فى الآداب السلطانية ٩٩ ، والعبر ١ / ٣٤ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٥٩٢ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٢٨٦ ، والبداية والنهاية ٧ / ٣٢٩ ، والمقفى الكبير ٤ / ٦٢ ، وشذرات الذهب ١ / ٤٩ .

(١) الصدى : شدة العطش ، صَدِى ، يَصْدَى ، صَدًى ، فهو صَدٍ ، وصَادٍ ، وصَدْيَان ، والأنثى صَدْيَا ، انظر : اللسان « صدى » ١٤ / ٤٥٣ .

(٢) أبو الحسن ، على بن محمد - وقيل : ابن أبى على بن محمد - بن سالم ، التغلبى ، سيف الدين الآمدى (٥٥١ - ٦٣١ هـ) أصولى ، متكلم ، باحث منطقى ، حكيم ، انظر : مرآة الزمان ق ٨ / ٦٩١ ، وتكملة المنذرى ٣ / ٣٥٩ ، والعبر ٣/٢١٠ ، ودول الإسلام ٢ / ١٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٤/٢٢ ، والوافى بالوفيات ٢١ / ٣٤١ ، والروض المعطار ٤ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ١٨٦ ، والأعلام ٤ / ٣٣٢ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٥٥ .

(٣) عُلَيّة بنت المهدى ، أخت هارون الرشيد (ت ٢١٠ هـ) شاعرة ، عابدة ، تحسن الغناء ، انظر : مختصر التاريخ ١٢٠ ، وتاريخ ابن الوردى ١ / ٢١٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٨٧، والوافى بالوفيات ٢٢ / ٣٦٩ ، ونزهة الجلساء ٨٠ ، والأعلام ٥ / ٣٥، ومعجم المؤلفين ٧ / ٢٦٧ .

(٤) أبو زيد - أو أبو مروان - عبد الملك ، الغريض ، مولى العبلات (ت نحو ٩٥ هـ) من مولدى البربر ، ومن أشهر المغنيين فى صدر الإسلام ، وزعموا أنّ الجن قتلته ، انظر : الوافى بالوفيات ٢١٥/١٩ ، والأعلام ٤/ ١٥٦ .

عبد الحميد [1] ، وعبد الرحيم ، وعبد الله بن عبد الظاهر ، وهذه العين التي ما ملكها العبادلة من : ابن جعفر [2] ، وابن الحَشْرَج [3] ، وابن طاهر ، وهذه العين العليلة التي تستلب الألباب بالقسر ، وهذه العين التي وُصِفَت قوافيها ، لا عيون المها بين الرصافة والجسر [4] :

(١٢٤)

كِلانَا نَاظِرٌ قَمَرًا ، وَلكِنْ   رَأَيْتُ بِعَيْنِهَا ، وَرَأَتْ بِعَيْنِي

٤٨ / أ / وكيف لا تكون بهذه المثابة وناظمها قد ساد الخلق وعبست وجوه الشعراء لمَّا رأت وجهه الطلق ، وعلمت أنَّ قلمه في يده : إمَّا قصب الطرب ، وإمَّا قصب السبق ؟ فعين الله على هذه العين التي حَظِيَت دون حروف المعجم ، وصَرَّح لسان الحمد بوصفها ، وما جمجم ، والله لا يُعْدِم الوجود عين ذاته ، ولا يحرم المملوك ما يجده في فوائد مولاه من لذَّاته ، بمنِّه ، وكرمه » .

---

(١) أبو غالب ، عبد الحميد بن يحيى ، العامري بالولاء ، الكاتب (ت ١٣٢ هـ) أديب ، من أئمة الكتاب ، يضرب به المثل في البلاغة ، وعنه أخذ المترسلون ، انظر : البيان والتبيين ٣ / ٩ ، وعيون الأخبار ١ / ٢٦ ، ومروج الذهب ٣ / ٢٦٣ ، والصناعتين ٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٤٦٢ ، وسرح العيون ٢٣٧ ، والوافي بالوفيات ١٨ / ٨٦ ، والأعلام ٣ / ٢٨٩ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ١٠٦ .

وعبد الرحيم : هو القاضي الفاضل .

(٢) بحر الجود ، عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ ، الهاشمي ، القرشي (١- ٨٠ هـ) أول من ولد في الإسلام بالحبشة ، لم يكن في عصره أسخى منه وكان أحد الأمراء في جيش علي - رضي الله عنه - يوم صفين ، ومات - رضي الله عنه - بالمدينة . انظر : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٧ ، والمعارف ٢٠٦ ، والاستيعاب ٣ / ٨٨٠ ، ومروج الذهب ٣ / ١٧٦ ، وجمهرة أنساب العرب ٦٨ ، وأسد الغابة ٣/ ١٩٨ ، وتهذيب الأسماء ١ / ١ / ٢٦٣ ، والعبر ١/ ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٥٦ والوافي بالوفيات ١٧ / ١٠٧ ، والأعلام ٤ / ٧٦ .

(٣) عبد الله بن الحَشْرج بن الأشهب ، القرشي ، الجعدي (ت نحو ٩٠ هـ) وال من سادات قريش ، وشعرائها ، وواحد من الأجواد المعدودين .

انظر : جمهرة أنساب العرب ٢٨٩ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٠٩ ، والوافي بالوفيات ١٧ / ١٤٧ ، والأعلام ٤ / ٨٢ .

(٤) تضمين لمطلع القصيدة الشهيرة لعلي بن الجهم :

عُيُونُ المَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالجِسْرِ   جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ نَدْرِي وَلاَ نَدْرِي

(١٢٥)

/ وما أحسن قول ابن با منصور فى مليح أعور : ٤٨ / ب

لَهُ عَيْنٌ أَصَابَتْ كُلَّ عَيْنٍ وَعَيْنٌ قَدْ أَصَابَتْهَا العُيُونُ

وأنشدنى ، لنفسه إجازة القاضى زين الدين عمر ، ابن الوردى - رحمه الله تعالى - فى مليح أعور :

(١٢٦)

هَوِيتُهُ أَعْوَرًا يَحْكِى الْمَهَا ذُو مُقْلَةٍ قَامَتْ مَقَامَ اثْنَتَيْنِ

قَدْ سَرَقَ الرَّقْدَةَ مِنْ نَاظِرِى وَقَالَ : مَا جِئْتُكَ إِلاَّ بِعَيْنٍ

---

(١٢٤)

القائل : البيت لابن المستوفى الإربلى ، المبارك بن أحمد فى ديوان الصبابة ، وللقاضى عياض فى نفح الأزهار ، وبدون عزو فى باقى المصادر .

التخريج : الإحاطة ٢ / ٢١٩ ، وديوان الصبابة ٢٣٠ ، ورحلة النابلسى ٤٦٩ والكشكول ١ / ٢٩٠ ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤٩٠ ، ونفح الطيب ٥ / ٢٢٦ ، ودرة الحجال ١ / ١٧٨ ، ونفح الأزهار ٩ ، ميزان الذهب ٩٩ .

النص : البيت من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١٢٥)

القائل : أبو الحسن ، على بن با منصور الديلمى ، الحلبى ، شاعر مجيد ، خليع ، من شعراء القرن الخامس الهجرى ، كان أعور ، وكان أبوه من من جند سيف الدولة الحمدانى . انظر : تتمة اليتيمة ٥٧ ، ودمية القصر [تح العانى] ١ / ١٦٨ و [تح التونجى] ١ / ٢٢٥ ، وفيه « با » كلمة فارسية بمعنى مع ، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٤٧ ، والوافى بالوفيات ٢٢ / ٢٤٢ .

التخريج : دمية القصر ١ / ١٩٨ [تح الحلو] ، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٤٧ ، والوافى بالوفيات ٢٢/ ٢٤٢ ، والشعور بالعور ١٠٨ ، وتمثال الأمثال ١ / ٢٣٦

النص : البيت من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١٢٦)

التخريج : ديوانه ٣٣٦ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٧٠ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

وفى الديوان ، وخزانة الأدب رواية البيت :

أَعْوَرُ كَالبَدْرِ لَهُ مُقْلَةٌ وَاحِدَةٌ قَامَتْ مَقَامَ اثْنَتَيْنِ

(١٢٧)

وأنشدنى له إجازة :

لاَ تَصْحَبَنْ أَعْوَرَا ... وَإِنْ تَنَاهَى زَيْنُهُ
لَوْ كَانَ فِيهِ رَاحَةٌ ... مَا فَارَقَتْهُ عَيْنُهُ

(١٢٨)

وأنشدنى له إجازة :

أَعْوَرُ بِالْيَمِينِ إِلَى جَنْبِهِ ... أَعْوَرُ بِالْيُسْرَى قَدِ انْضَمَّا
فَقُلْتُ : يَا قَوْمُ انْظُرُوا وَاعْجَبُوا ... مِنْ أَعْوَرَيْنِ اكْتَنَفَا أَعْمَى

(١٢٩)

وقد أخذه من قول الأول – وهو أعور اليمنى ، وصاحبه أعور اليسرى – :

أَلَمْ تَرَنَا إِذَا سِرْنَا جَمِيعًا ... إِلَى الْحَاجَاتِ لَيْسَ لَنَا نَظِيرُ ؟

---

(١٢٧)

التخريج : ديوانه ٢٣٥ .

النص : البيتان من مجزوء الرجز ، والقافية من المتواتر .

(١٢٨)

التخريج : ديوانه ٣١٨ ، والكشكول ١ / ٣٠١ . .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١٢٩)

القائل : بدون عزو .

التخريج : عيون الأخبار ٤ / ٥٧ ، والبصائر والذخائر ٣ / ٧٥ ، ومحاضرات الأدباء ٢ / ٢٩٠ ، و٣ / ٢٩٠ ، والتذكرة الحمدونية ٩ / ٤٢٥ ، وشرح المقامات ، للشريشى ١ / ٢٩٧ ، والغيث المسجم ٢ / ٢٢٦ ، والشعور بالعور ١٠٤ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر . النص فى عيون الأخبار :

أَلَمْ تَرَنِى وَعَمْرًا حِينَ نَمْشِى ... نُرِيدُ السُّوقَ لَيْسَ لَهُ نَظِيرُ ؟
أُمَاشِيهِ عَلَى يُمْنَى يَدَيْهِ ... وَفِيمَا بَيْنَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ

وفى التذكرة الحمدونية :

أَلَمْ تَرَنِى وَعَمْرًا حِينَ نَغْدُو ... إِلَى الْحَانَاتِ لَيْسَ لَنَا نَظِيرُ ؟

وفى الغيث المسجم : « ليس لها نظير » .

أُسَايِرُهُ عَلَى يُمْنَى يَدَيْهِ وَفِيمَا بَيْنَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ

(١٣٠)

وما أحسن قول عَرْقَلة الشاعر مما كتبه إلى صاحبيه :

وَعِنْدِي مِنَ الشَّوْقِ مَا أَنْتُمَا بِهِ تَعْلَمَانِ عَلَى كُلِّ حَالِ
أُحِبُّكُمَا مِثْلَ عَيْنِي الْيَمِينِ وَإِلاَّ غَدَتْ مِثْلَ عَيْنِي الشِّمَالِ

(١٣١)

/ وقال أيضا : ٤٩ / أ

وَلَمَّا وَقَفْنَا لِلْوَدَاعِ عَشِيَّةً وَنَارُ الْجَوَى لَمْ تُبْدِ إِلاَّ تَضَرُّمَا
خَشِيتُ عَلَى عَيْنِي الْيَمِينِ مِنَ الْبُكَا فَأُصْبِحَ بَشَّارًا ، وَكُنْتُ مُتَمِّمَا

(١٣٢)

وقال على بن محمد بن حريق ، البلنسى فى مليح عَوِرَت عينه :



(١٣٠)

القائل : أبو الندى ، حسّان بن نُمَير بن عِجْل ، عرقلة ، الكلبى ، الدمشقى (٤٨٦ - ٥٦٧ هـ) شاعر ، من ندماء صلاح الدين الأيوبى .

انظر : معجم البلدان ٤ / ٦ ، و٢ / ١٠٥ ، والوافى بالوفيات ١١ / ٣٦٤ ، والشعور بالعور ١٣٠ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٦٤ ، وشذرات الذهب ٤ / ٢٢٠ والأعلام ٢ / ١٧٧ ، ومعجم المؤلفين ٣/١٩٢ .

التخريج : ديوانه ٧٤ ، وديوانه المخطوط ، وهو غير مرقم .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

(١٣١)

التخريج : ديوانه ٩٢ ، وديوانه المخطوط ، وهو غير مرقم .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك ، ويريد ببشار : بشاربن برد ، وكان أكمه ، ويريد بمتمم : متمم بن نويرة ، وكان أعور .

(١٣٢)

القائل : أبو الحسن ، على بن محمد ، ابن حريق ، المخزومى ، البلنسى (٥٥١ - ٦٢٢ هـ) شاعر ، أديب ، عالم باللغة ، من كتاب الدواوين .

انظر : تحفة القادم ٦١ ، وصلة الصلة ١٢٩ ، والذيل والتكملة ٥ / ٢٧٥ ، والمغرب ٢ / ٣١٨ ، ورايات المبرزين ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٩٥ ، والوافى بالوفيات ٢١ / ٤١٨ ، وبغية الوعاة ٢/ ١٨٦ ، ونفح الطيب ٢ / ١١٦ ، والأعلام ٤ / ٣٣١ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٧٩ . =

لَمْ يَشِنْكَ الَّذى بِعَيْنِكَ عِنْدِى   أَنْتَ أَعْلَى مِنْ أَنْ تُعَابَ وَأَسْنَى
لَطَفَ اللهُ رَدَّ سَهْمَيْنِ سَهْمًا   رَأْفَةً بِالْعِبَادِ ، فَازْدَدْتَ حُسْنَا

(١٣٣)

ولعرقلة الدمشقى فى عينه كل معنى مليح ، ومن أظرفها قوله :

أَقُولُ وَالْقَلْبُ فِي هَمٍّ وَتَعْذِيبِ   يَا كُلَّ يَوسُفَ ارْحَمْ نِصْفَ يَعْقُوبَ

وقد أوردت له ، ولغيره كثيرا فيما يتعلّق بالأعور ، فى كتابى المسمى « الشعور بالعور » .

يقال : إنَّ بعض من كان أعور حضر عند بعض الملوك ، وكان الأعور شيعيا ، يقول بالإثنى عشر إماما ، وكان فى مجلس الملك رجل فاضل ، فاسْتُدْعِيَ ذلك الأعور الشيعي إلى الأكل ؛ لمّا حضر الطعام ، فقال : إنّي صائم .

فقال ذلك الفاضل :

(١٣٤)

مَا أَعْجَبَ هَذَا الصَّائِمَ الْ   إِثْـنَـىْ عَـشَـرَ الأَعْـوَرَا

= التخريج : الوافى بالوفيات ٢١ / ٤١٩ ، والشعور بالعور ١٠٧ ، وفوات الوفيات ٣ / ٦٥ ، وتمثال الأمثال ١ / ٢٣٦ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٨٦.

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

١ – فى الوافى بالوفيات : « الذى بعينيك » .   ٢ – فى الشعور بالعور : « ردّ سهميك » .

(١٣٣)

التخريج : ديوانه ١٣ ، والخريدة [شعراء الشام] ١ / ١٨٠ ، والوافى بالوفيات ١١ / ٣٦٦ ، والشعور بالعور ١٠٧ ، وشفاء القلوب ٩٧ .

النص : البيت من البسيط ، والقافية من المتواتر . فى الديوان : « أى كل يوسف » .

وهو بيت مفرد فى الديوان ، وفى جميع المصادر ، ويشير أحمد بن إبراهيم الحنبلى ، فى شفاء القلوب إلى أنّه من قصيدة ، ولم يذكر معه غيره .

(١٣٤)

القائل : بدون عزو .

التخريج : لم أجد البيت فى مصدر آخر .

النص : البيت من الزجل ، والقافية من المتدارك .

والصائم : يعَى بلى الإثنى عشرى ، يسمّى صائما ؛ لأنّه لا يثبت فيه الطعام .   =

/ اجتاز ابن الساعاتي الشاعر ببلاد صَيْدَا ، فرأى بها مروجا كثيرة ، نباتها ٤٩ / ب النرجس ، واتّفق أنّه هرب منها بعض الأسرى ، فخرجت الخيل وراءه ، فأدركته ، فقال :

(١٣٥)

لِلَّهِ صَيْدَاءُ مِنْ بِلَادٍ ... لَمْ تُبْقِ عِنْدِى هَمًّا دَفِينَا
نَرْجِسُهَا حِلْيَةُ الْفَيَافِى ... قَدْ طَبَّقَ السَّهْلَ وَ الْحُزُونَا
وَكَيْفَ يَنْجُو بِهَا هَزِيمٌ ... وأَرْضُهَا تُنْبِتُ الْعُيُونَا ؟

والشيء بالشيء يذكر ، فَيُورَد ، وإن لم يكن مطابقا من كل وجه ، هرب مملوك مليح ، فى بعض الأوقات ؛ فطيّروا خلفه الحمام الرسائلى ، فظفروا به ، وردّوه من فوره ، فقال علاء الدين الوداعى :

= والأعور : معى على هيئة الكيس ، ويسمّى الأعور ؛ لأنّه لا منفذ له ، ويسمّى – أيضا – : « المرغة » . انظر : مفاتيح العلوم ١٨٤ .

(١٣٥)

القائل : أبو الحسن ، على بن محمد بن رُسْتُم بن هَرْدُوز ، بهاء الدين ، ابن الساعاتى (٥٥٣ – ٦٠٤ هـ) شاعر مبدع ، خراسانى الإصل ، مدح الملوك والأمراء من بنى أيوب ، ارتحل إلى مصر ، وبها توفى .

انظر : عيون الأنباء ٦٦١ ، والغصون اليانعة ١١٨ والتكملة لوفيات النقلة ٢ / ١٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٧١ ، والعبر ٣ / ١٣٧ ، والوافى بالوفيات ٢٢ / ٧ ، وتاريخ ابن الفرات م ٥ / ١ / ٧١ ، وهو فيه على بن رستم ، ودائرة إفرام البستانى ٣ / ١٥٦ ، وأدب الدول المتتابعة ٣٠٣ والأعلام ٤/٣٣٠ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٩٢ .

التخريج : ديوانه ١ / ١٦٨ ، ورحلة النابلسى ٢٥٩ .

النص : الأبيات من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

ويلاحظ أنّ الشطر الثانى من البيت الأول جاءت فيه فاعلن على وزن مفعولن ، وهو شاذ فى هذا الوزن .

انظر : العيون الغامزة ١٦١ ، ونزول الغيث ل / ٤ .

وصَيْدَاء ، وأهله يقصرونه : مدينة على ساحل بحر الشام ، من أعمال دمشق ، شرقى صور ، انظر : معجم البلدان ٣ / ٤٣٧ ، والمشترك وضعا ٢٨٧ .

(١٣٦)

وَذِى دَلالٍ نَافِرٍ كَمْ سَرَّحُوا   مِنَ الْحَمَامِ نَوْبَةً لِرَدِّهِ
لأَنَّهَا تَعْرِفُهُ مِنْ طُولِ مَا   غَنَّتْ عَلى مَائِسِ غُصْنِ قَدِّهِ

وكان الشيخ شهاب الدين أحمد بن غانم - رحمه الله تعالى - يكتب الدَّرْج (١) بين يدى الصاحب شمس الدين غبريال (٢) فهرب للأمير شهاب الدين قَرَطَاى (٣) - نائب طرابلس - مملوك له ، وجاء إلى دمشق ، وشكا حاله ، إلى

---

(١٣٦)

القائل : على بن المظفر ، الكندى ، ابن عرفة ، علاء الدين الوداعى ، الإسكندرانى (٦٤٠ - ٧١٦) مقرئ ، محدث ، أديب ، ناثر ، شاعر نحوى ، من كتاب ديوان الإنشاء ، توفى فى دمشق ، انظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٥٠٣ ودول الإسلام ٢ / ١٦٩ ، وذيول العبر ٤ / ٤٣ ، والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٩٩ وتذكرة النبيه ٢ / ٧٧ ، ودرة الأسلاك ٢٠٧ ، والسلوك ١ / ٢ / ١٦٧ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٤٤٧ ، ودرة الحجال ٣ / ٢٢٢ ، والأعلام٥ / ٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٢٤٣ .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

والنوبة : الجماعة المكلفة بحراسة الأمير ، أو الموقع ، أو هم الرسل التى تؤدى أمرًا من الأمور ، تتناوب القيام به ، انظر : Dozy , op. cit. V II , p. 739.

(١) كانت الوظائف الكتابية ، فى النظام الإدارى المملوكى تبدأ بكتاب الدَّرْج : وهم الذين يكتبون ما يوقَّع به كاتب السر ، أو كتَّاب الدَّسْت ، أو إشارة النائب أو الوزير ، ونحو ذلك من المكاتبات ، وبعد أن يمهر كاتب الدرج يرقَّى إلى درجة كتاب الدَّسْت : وهم الذين يجلسون مع كاتب السر ، بمجلس السلطان ، بدار العدل ، وهم أحق كتاب ديوان الإنشاء باسم الموقِّعين ، ويرأس هؤلاء جميعا « كاتب السر » ، انظر : صبح الأعشى ١ / ١٣٧ .

(٢) عبد الله بن الصنيعة ، المصرى ، القبطى ، شمس الدين ، غبريال ، الوزير (ت ٧٣٤ هـ) مستوفى الخزانة بالديار المصرية ، عتيق الإسلام ، كان جوادا كريما ، انظر : الوافى بالوفيات ٢١٥/١٧ ، والبداية والنهاية ١٤ / ١٦٦ ، وتذكرة النبيه ٢ / ٢١٩ ، ودرة الأسلاك ٢٧٦ والدرر الكامنة ٢٦٢/٢ ، والمنهل الصافى ٧ / ٨٩ ، والدليل الشافى ١ / ٣٨٥ ، والدارس ٢ / ٨ .

(٣) قَرَطَاى ، الأشرفى ، المنصورى ، الجوكندار (ت ٧٣٤ هـ) نائب طرابلس ، وبها توفى ، كان مشهورا بالفروسية ، والحشمة ، والحلم ، والمعرفة .

انظر : تاريخ ابن الوردى ٢ / ٤٣٢ ، والوافى بالوفيات ٢٤ / ٢٢٦ ، وتذكرة النبيه ٢ / ٢٥٢ ، والدرر الكامنة ٣ / ٢٤٨ ، والسلوك ٢ / ٢ / ٢٧١ .

الصاحب شمس الدين ؛ فقال لابن غانم : اكتب له كتابا عَنّي ، إلى أستاذه ، واشفع فيه عنده ، واعتذر لهروبه ، فكتب له الكتاب ، وتأنّق فيه وجاء من جملة ما أورده فيه : « وإذا خَشُنَ المقرُ خَشُنَ المفرُ » فلمّا وقف الصاحب على الكتاب أنكر هاتين اللتين ما فى الكتاب أحسن منهما ، وقال : يا شهاب الدين ، أبطل هذه الكلمات ، من الكتاب .

فغضب شهاب الدين ، ورمى بالدواة ، وقال : ما أنا ملزم بالغُلْف القُلْف [1] ، وقام ، فلم تسعه دمشق ، ورحل إلى اليمن وأقام به ، هناك مدة ، ثم هرب منه ، وعاد إلى مصر [2] .

٢٦ / أ / رجع ما انقطع .

(١٣٧)

وقال الشيخ محمد الواعظ البغدادى :

قُلْ لِمَنْ نَحوَ أَرْضِكُمْ مَدَّ عَيْنَا ... وَادَّعَى فِى هَوَاكُمْ مَا ادَّعَيْنَا :

أَيْنَ آثَارُ عَهْدِكُمْ ؟ إنَّ دَمْعِى ... مِثْلُ صَوْبِ الْوَادِى إذَا مَدَّ عَيْنَا

لَوْ تَجلَّتْ حورُ الْجِنَانِ لِطَرْفِى ... كَفَّ كَفِّى عَنْهُنَّ مَا مَدَّ عَيْنَا

لَوْ تَرَاءَى يَوْمًا لِسَلْبِ قُلُوبٍ ... وَرَآهُ الْعُذَّالُ أُرْمِدَ عَيْنَا

وذكر شرف الدين عبد العزيز ، شيخ الشيوخ – رحمه الله تعالى – فى كتابه

---

(١) الغُلْف :لا يعى شيئا ، وقيل : أصم . انظر : اللسان ٩ / ٢٧١ .

والقلف : الأقلف الذى لم يُختَن ، والقُلْفتان : طرفا الشاربين مما يلى الصماغين ، وشفة قَلِفَة : فيها غِلَظ . انظر : اللسان ٩ / ٢٩٠ .

(٢) انظر : الوافى بالوفيات ٨ / ١٩ ، وأعيان العصر ١ / ١٠١ .

(١٣٧)

القائل : عُرِف بهذا اللقب كثيرون ، أشهرهم : أبو المظفر ، محمد بن على بن نصر (ت ٦١١ هـ) كان منافسا لابن الجوزى ، وكان ينتحل أشعار الناس وينظم فى وزن « الكان كان » المواعظ ، والرقائق ، والزهديات ، والأمثال ، والحكم ؛ فتداولها الناس ، انظر : ذيل الروضتين ٨٨ ، والعاطل الحالى ١٤٨ ، والوافى بالوفيات ٤ / ١٨٠ ، وشذرات الذهب ٥ / ٤٨ .

التخريج : لم أجد الأبيات فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الذى سمّاه « تذكار الواجد بأخبار الوالد » (١) قال : كتب أبو المجد ، ابن السُّنّى إلى والدى لغزا فى « عَذَاب » .

(١٣٨)

مَا اسْمٌ هُوَ الْهَجْرُ مِنْ حَبِيبِكَ يَا
فَاضِلُ فَافْهَمْ حُوشِيتَ مِنْ حَصَرِ؟
وَإِنْ تَعَمَّدْتَ حَذْفَ ثَالِثِهِ ... كَانَ شَهِيًّا كَرِيقِهِ الخَصِرِ

قال : فحلّه والدى ، وأجاب :

(١٣٩)

أَلْغَزْتَ لَفْظًا بَاؤُهُ لَامُهُ ... فَاعْرِفْ بِنَا إِنَّا عَرَفْنَاهُ
هَجْرُ حَبِيبٍ كُسِرَتْ عَيْنُهُ ... فَصَارَ وَصْفًا لِثَنَايَاهُ

ثم قال : انظر ، ما ألطف « حبيب كسرت عينه » ؛ فإنّه يترامى إلى ثلاث جهات ، واحدة حقيقية ، وثنتان تورية .

(١٤٠)

وما أحسن قول مجير الدين ، محمد ، ابن تميم يصف درعا للحرب :

---

(١) نشر الدكتور عمر موسى باشا جزءا من الكتاب فى ذيل ديوان شيخ الشيوخ ولا يوجد اللغز فى المنشور من الكتاب .

(١٣٨)

القائل : أبو المجد ، ابن السُّنّى ، ولم أعرف من هو .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

(١٣٩)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن عبد المحسن ، زين الدين ، القاضى ، الأنصارى والد شيخ الشيوخ .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١٤٠)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن يعقوب بن على ، مجير الدين ، ابن تميم ، الدمشقى (ت ٦٨٤هـ) شاعر ، من أمراء الجند ، خدم الملك المنصور ، فى حماة .
=

يَعِيبُ دِرْعِي ، وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ سَلَبَتْ
فِي مَوْقِفِ الْحَرْبِ رُوحِي مِنْ يَدَىْ أَجَلِي
مَا عَيْبُهَا غَيْرُ ضِيقِ العَيْنِ ، فَهْيَ بِمَا
تَحْوِيهِ مِنْ مُهْجَتِي فِي غَايَةِ الْبُخْلِ

(١٤١)

/ وقال على لسان درع - أيضا - : ٢٦ / ب

هَنِيئًا لِمَنْ يَأْوِي إِلَيَّ ، فَإِنَّهُ   يَلُوذُ بِحِصْنٍ لاَ يُرَامُ حَصِينِ
وَأُلْبِسُهُ ، فِي الْحَرْبِ ثَوْبَ سَلاَمَةٍ   وَأَلْقَى الرَّدَى عَنْ نَفْسِهِ بِعُيونِ

(١٤٢)

وكتب مع نرجس أهداه :

رَوْضُ الْحِمَى يَهْوَى لِقَاكَ وَإِنَّهُ   مِنْ فَرْطِ وَجْدٍ لاَ يَرَاكَ قَرِينَهُ
لَمْ يَهْدِ نَرْجِسَهُ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا   لِغَرَامِهِ أَهْدَى إِلَيْكَ عُيُونَهُ

= انظر : ذيل مرآة الزمان ٤ / ٢٧٧ ، والعبر ٣ / ٣٥٨ ، والوافي بالوفيات ٥ / ٢٢٨ ، وفوات الوفيات ٤ / ٥٤ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٣٥٨ ، وتذكرة النبيه ١ / ١٠٠ ، وعقد الجمان ٢ / ٣٤٥ ، ودائرة إفرام البستاني ٢ / ٣٨٨ والأعلام ٧ / ١٤٥ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١١٧ .

التخريج : منتخب شعره ١٣٥ / أ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

٢ - في المنتخب « وهي بما تحويه » .

(١٤١)

التخريج : منتخب شعره ١٤٤ / ب .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

في البيت الثاني في منتخب شعره : « عن نفسه بعيوني » .

(١٤٢)

التخريج : منتخب شعره ١٤٣ / أ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٨٤ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

في البيت الأول في منتخب شعره : « روض الحمى يهوى ... لا يزال قرينه » .

٢٧ / أ / كتب بعض الأدباء ، بالأندلس ، إلى الفقيه أبي عبد الله المازرى ، بالمهدية قول على بن الجهم [(١)] ، وهو :

(١٤٣)

رُبَّمَا عَالَجَ الْقَوَافِى أُنَاسٌ تَلْتَوِى تَارَةً لَهُمْ وَتَلِينُ
طَاوَعَتْهُمْ عَيْنٌ وعَيْنٌ وعَيْنٌ وَعَصَتْهُمْ نُونٌ ونُونٌ ونُونٌ

فأِينَ لى ما طاوعهم ؟ وما عصاهم ؟

فأجاب : طاوعهم « العجمة ، والعى ، والعجز » .

وعصاهم « البيان ، والجنان ، واللسان » .

---

(١) أبو الحسن ، على بن الجهم بن بدر ، ابن الجهم ، القرشي ، الشامي (١٨٨ - ٢٤٩ هـ) شاعر مجيد ، انظر : معجم المرزباني ١٤٠ ، وشرح نهج البلاغة ٣ / ١٢٢ ، ولسان الميزان ٤/ ٢١٠ ، والكنى والألقاب ١ / ٢٤٨ ، والأعلام ٤ / ٢٦٩ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٥٤ .

(١٤٣)

القائل : على بن الجهم - هنا - وهم من الصفدى ، والبيتان لا يوجدان فى ديوانه ؛ فالبيتان للحسين بن عبد السلام ، مولى الكردوسيين ، كتبهما محمد بن الجهم فى كتابه « المُعَمَّى » ، وبعث بهما إلى على بن عدلان ، عفيف الدين النحوى الذى عمل فيهما جزءًا مفردا سمَّاه « إظهار السر المكنون فى عين وعين وعين ونون ونون ونون » ، راجع مصادر البيتين .

التخريج : أخبار وتراجم أندلسية ٤٧ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٤٩ ، والوافى بالوفيات ١٩، ٤٩٢ ، و٢١ / ٣٠٩ ، والغيث المسجم ١ / ٣٤ ، فوات الوفيات ٣ / ٤٤ ، والمنهل الصافى ٧ / ٤٢٣ ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٣٥ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر . البيت الأول فى أخبار وتراجم أندلسية :

رُبَّمَا عَارَضَ الْقَوَافِى رِجَالٌ بِقَوَافٍ فَتَنْثَنِى وَتَلِينُ

وفى وفيات الأعيان :

رُبَّمَا عَارَضَ الْقَوَافِى رِجَالٌ فِى الْقَوَافِى فَتَلْتَوى وَتَلِينُ

وفى المنهل الصافى :

رُبَّمَا عَالَجَ الْحُرُوفَ رِجَالٌ فِى الْقَوَافِى فَتَلْتَوى وَتَلِينُ

وفى شذرات الذهب :

رُبَّمَا عَالَجَ الْقَوَافِى رِجَالٌ فِى الْمَعَانِى فَتَلْتَوى وَتَلِينُ

قلت : ما أجاب بشيء ، ومال عن الجد إلى الهزل ، وما ناسب بين الأول والثاني ، وكان ينبغي له أنْ يقول :

طاوعهم « العجمة ، والعي ، والعجز » .

وعصاهم « النحو ، والنقل ، والنظم » .

أو يقول :

طاوعهم « الهلع ، والجزع ، والطبع » .

وعصاهم « اللسان ، والجنان ، والبيان » ؛ ليكون أوائل الكلمات من القسمين متناسبة ، وكذلك الأواخر منها .

ولَمَّا كنت بالقاهرة ، في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وقفت على جواب بخط الفقيه كمال الدين ، أبي العباس ، أحمد ابن سليمان بن إبراهيم ، الطوخي ، الشافعي ، صهر الشيخ جمال الدين ، ابن الحاجب - رحمه الله تعالى - وصورته :

« أنشدني الشيخ جمال الدين ، أبو عمرو ، عثمان ، ابن الحاجب ما ذكره بعض أصحاب المعميات وذكر البيتين ، ثم قال : كُتِبَ هذان البيتان إلى حاذِقٍ بإخراج المعميات ، فأقام ينظر فيهما ستة أشهر ، إلى أنْ كشفهما ، ثم حلف بأيمان مغلَّظة أنَّه لا ينظر في مُعَمًّى أبدًا ، ولم يذكر تفسيرهما أصلا ، قال الشيخ - رحمه الله تعالى - : فأضربت عن النظر فيهما ؛ لما تبيَّن من عسرهما من سِيَاقِ الحكاية ، ثمَّ بعد أربعين سنة / خطرا لي بالليل فأفكَرتُ فيهما [1] ؛ فظهر إليَّ أمرهما ، وأنَّه إنَّما ٢٧ / ب أراد بقوله :

« طاوعتهم عين وعين وعين » ، يعني : نحو : غد ، ويد ، ودد [2] ؛ لأنَّها عينات مطاوعة في القوافي ، مرفوعة كانت أو منصوبة ، أو مجرورة ، وكل واحد منها آخره عين من الكلمة ؛ لأنَّ وزن غد « فع » ، ووزن يد « فع » ، ووزن دد

---

(١) فَكَرَ في الشَّيء ، وأفْكَر فيه ، وتَفَكُّر ، بمعنى : إعمال الخاطر في الشيء انظر : اللسان « فكر » ٥ / ٦٥ .

(٢) الدَّدُ : اللهو واللعب ، قال ابن بَرِّي : صواب هذا الحرف أنْ يُذْكر في فصل « ددن » أو « ددا » من المعتل ؛ لأنَّه يائي ، محذوف اللام ، انظر : اللسان « ددا » ١٤ / ٢٥٣ .

« فع » ، وأراد بقوله : « وعصتهم نون ونون ونون » الحوت ؛ لأنَّه يسمى « نونا » ، والدواة ؛ لأنَّها تسمى « نونا » ، والنون الذى هو حرف من بعض حروف الهجاء ، وكلها نونات غير مطاوعة فى القوافى ؛ إذْ لا يلتئم واحد منها مع الآخر ، ثمَّ إنَّه نظم فى ذلك بيتين ، على وزن السؤال ، فقال [1] :

(١٤٤)

أَىْ غَدٌ ، مَعْ يَدٍ دَدٌ ذُو حُرُوفٍ طَاوَعَتْ فِى الرَّوِىِّ ، وهْىَ عُيُونُ
وَدَوَاةٌ والْحُوتُ والنُّونُ نُونَا تٌ عَصَتْهُمْ ، وأَمْرُهَا مُسْتَبِينُ

ثمَّ قال : ولا يشك عارف بالمعمَّيات أنَّه لم يُرد سوى ذلك ... انتهى .

وأنشدنى ، لنفسه إجازة الشيخ صفى الدين عبد العزيز ، الحِلِّى - رحمه الله تعالى - جوابا آخر ، وهو :

(١٤٥)

كَفَمٍ مَعْ دَمٍ حَمٍ أَعْيُنُ اللَّفْـ ـظَاتِ مِنْهَا حَرْفُ الرَّوِىِّ يَكُونُ
وَدَوَاةٌ وَحَرْفُ خَطٍّ وَحُوتُ الْـ ـيَمِّ يَعْصَى الرَّوِىَّ ، وَالْكُلُّ نُونُ

قلت : وفى النفس من هذا الجواب شىء ، الأوَّل ، والثانى ؛ لأنَّ الأول ، وهو : يد ، وغد ، ودد ، وفم ، ودم ، وحم ، فإنَّه فى غاية الحسن ، ليس فى النفس منه شىء ؛ لأنَّ الدالات ، والميمات تطاوع القوافى فى حالة الرفع ، والنصب ، والجر / ٢٨ / أ

---

(١) فى الغيث المسجم ١ / ٣٥ : « وسبك الجواب فيهما على الوزن ، والقافية فقال : » .

(١٤٤)

التخريج : وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٩ ، والوافى بالوفيات ١٩ / ٤٩٢ ، والغيث المسجم ١ / ٣٥ ، وفوات الوفيات ٣ / ٤٤ ، والمنهل الصافى ٧ / ٤٢٣ ، والأول فقط فى شذرات الذهب ٥ / ٢٣٥ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر . فى الأول ، فى وفيات الأعيان : « ذى حروف طاوعت » . وفى الغيث المسجم : « وغد مع يد ودد هى حروف » . وفى المنهل الصافى : « .. لها وعت فى الورى وهنّ عيون » ، وهو تصحيف .

(١٤٥)

التخريج : البيتان لايوجدان فى ديوانه المطبوع .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

والسكون ، وأمّا النون ، والنون ، والنون ، فما الذى يمنع من وقوعها قَوَافِيَ متوافقة ، كما قلت أنا فى الجناس التام :

(١٤٦)

بَيْنَ الفَضَائِلِ وَالدُّنْيَا مُجَانَبَةٌ
كَمِثْلِ مَا بَيْنَ حَرْفِ البَاءِ والنُّونِ
فَبَايِنِ الْفَضْلَ كَيْ تَلْقَى الْغِنَى أَمَمًا
وَلا تَضَعْ قَلَمًا فِي لِيقَةِ النُّونِ
فَالْعِلْمُ فِي طَرَفٍ ، والْمَالُ فِي طَرَفٍ
مَا يَجْمَعُ اللهُ بَيْنَ الضَّبِّ والنُّونِ

فهذه النونات الثلاث طاوعت فى القافية ، ومَا عَصَت ، ولا الْتَوَتْ ، ويمكن أنْ تُنْظَم مرفوعة ، ومنصوبة ، ولقد تعنّت علىّ بعض الأفاضل ، وقال : أىُّ مباينة بين الباء والنون ؟ فقلت له : من وجوه : الأول : أنَّ شكل الباء مسطّح ، وشكل النون مجوَّف ، وأنَّ الباء معجمة بواحدة من تحت ، والنون معجمة بواحدة منْ فوق ، وأنَّ الباء منْ أوائل حروف المعجم ، والنون منْ أواخرها ، وأنَّ الباء آخر حروف الضَّبِّ ، والنون آخر حروف النون ، وهو الحوت ، وهما فى غاية التباين ، وأنَّ الباء أول حروف البين ، والنون آخرها ، وأنَّ مخرج الباء من بين الشفتين ، ومخرج النون من طرف اللسان ، وما فوق الثنيتين العليين .

---

(١٤٦)

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتواتر .

ويبدو أنَّ الصفدى نظم المثل العربى القائل (لا يكون ذلك حتى يُجْمَع بين الضب والنون) ، راجع : الحيوان ، للجاحظ ٥ / ٥٢٩ ، و٦/ ١٣٣ ، وأمثال الميدانى ١ / ١٩٥ ، وثمار القلوب ٤١٦ ، وربّما كان المعنى أيضا من قول أبى إسحاق الصابى :

الضَّبُّ والنُّونُ قَدْ يُرْجَى التِقَاؤُهُمَا ... وَلَيْسَ يُرْجَى الْتِقَاءُ اللُّبِّ والذَّهَبِ

انظر : زهر الآداب ١ / ٢٤١ .

(١٤٧)

٢٨ / ب / ومما اتفق لى من التورية بحرف العين ما قلته ملغزا فى بجع ، وهو الطائر المعروف :

مَا طَائِرٌ فِى قَلْبِهِ ... يَلُوحُ لِلنَّاسِ عَجَبْ
مِنْقَارُهُ كَبَطْنِهِ ... وَالْعَيْنُ مِنْهُ فِى الذَّنَبْ

وقلت ملغزا فى شمع :

(١٤٨)

ذُو قَوَامٍ مُهَفْهَفٍ ... نُورُهُ كَمْ جَلاَ الْغَبَشْ
بِلِسَانٍ مُنَضْنَضٍ ... مِثْلَ مَا يَفْعَلُ الحَنَشْ
حَازَ عَيْنًا صَحِيحَةً ... وَهْوَ فِى قَلْبِهِ عَمَشْ

(١٤٩)

وكتبت من جملة جواب جاءنى لغزه ، فى « ماش » :

هُوَ شَيْءٌ مِنَ الْحُبُوبِ وَلَكِنْ ... إِنْ تَزِدْهُ حَرْفًا تَجِدْهُ قُمَاشَا
لا عَجِيبٌ فَإِنَّهُ إِنْ تَسَاوَى ... طَرَفَاهُ يَكُنْ لَذَاكَ شَاشَا

---

(١٤٧)

التخريج : حياة الحيوان الكبرى ١ / ١١٤ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٣٤٥ ، بدون عزو فيهما ، والمستطرف ٢ / ٤٤٥ ، وبدائع الزهور ١ / ٢ / ٧ .

النص : البيتان من مجزوء الرجز ، والقافية من المتدارك .

والبَجَعَة Pelican : طائر معروف ، طويل المنقار ، كبير الحوصلة ، ويسمّى : الحوصل ، وجَمِل الماء ، والكُيُّ ، ويكثر فى مصر ، وهو نوعان : أبيض ، وأسود . انظر : حياة الحيوان الكبرى ١ / ٢٧٣ ، ومعجم الشهابى ٥٣٣ .

(١٤٨)

النص : الأبيات من مجزوء الخفيف ، والقافية من المتدارك .

(١٤٩)

التخريج : ألحان السواجع ٢ / ٧٧ ، وهو فيه ردّ على لغز كتب به إليه محمد بن إبراهيم ، الفاضل ، فتح الدين ، ابن الشهيد (ت ٧٩٣ هـ) ، وهو عالم ، مفسر ، كاتب السر بالشام .

انظر : الأعلام ٥ / ٢٩٩، ومعجم المؤلفين ٨ / ٢١٨ .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر . =

كَيْفَ لاَ تَعْرِفُ الْبَرِيَّةُ هَذَا   وَتَرَاهُ بِالْعَيْنِ فِيهَا مَعَاشَا
وَهْوَ بِالتَّاءِ آخِرًا مَاتَ لَكِنْ   هُوَ بِالْعَيْنِ أَوَّلاً فِيهِ عَاشَا
وَإِذَا مَا اللَّبِيبُ جَاوَبَ عَنْهُ   قَالَ فِيهِ كَمِثْلِ مَوْلاَىَ مَاشَا

(١٥٠)

وقلت ملغزا فى لغلغ :

عَجِبْتُ لَطَيْرٍ كُلُّهُ مِثْلُ نِصْفِهِ   إِذَا صَارَ ذَا عَيْنَيْنِ يُلْحَقُ بِالأَرْضِ
وَإِنْ زَالَ فِي ذِى الْحَالِ آخِرُ لَفْظِهِ   غَدَ جَوْهَرًا يَحْكِى الْبَوَارِقَ بِالْوَمْضِ

(١٥١)

/ وقلت ملغزا فى قُبْع : ٢٩ / أ

أَلاَ قُلْ لَنَا شَيْئًا تَرَاهُ وَلا يَرَى   وَلَكِنَّ بِهِ عَيْنًا تَرَاهَا بِلاَ شَكِّ
تُعَايِنُهُ مُسْتَعْمَلاً طُولَ دَهْرِهِ   وَلَكِنَّهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ ذُو تَرْكِ

= والماش : حب نبات كالكِرْسِنَّة – وبفتح السين ، وكسرها – قال الجوهرى : الماش حب ، وهو معرّب أو مولد وأصله « المج » .

انظر : اللسان « ميش » ٦ / ٣٤٩ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٣ ، وأقرب الموارد ٢ / ١٠٧٧ ، والرائد ١٢٣٦ ، وفى معجم الشهابى ٧٧٥ : الماش المعروف : Vigna nilotica , or Phaseolus aureus وهو نبات من القرنيات الفراشية – كاللوبيا – له حبٌّ أخيضر مدوّر .

(١٥٠)

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

واللغلغ : طائر معروف ، وهو غير اللقلق .

انظر : جمهرة اللغة ١ / ١٦١ ، واللسان « لغلغ » ٨ / ٤٤٩ ، وأقرب الموارد ٢ / ١١٥٠ .

(١٥١)

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

وفى البيت الأول ، فى الأصل « ولكنّ به عينٌ » خطأ .

والقُبْع : غطاء للرأس ، انظر : العصر المماليكى ٤٦١ ، و انظر : Dozy , op. cit. V II , p. 311.

Dozy , dictionnaire detaille des noms des vetements chez les arabes p. 344.

(١٥٢)

وكتبت إلى بدر الدين ، حسن بن على ، الغزّى – رحمه الله تعالى – ملغزا فى ضبع :

أَيُّهَا الْفَاضِلُ الَّذِى مَنْ يُجَارِيـ ـهِ تَقَوَّى فِيمَا ادَّعَى وَتَقَوَّلْ
وَالَّذِى مَنْ أَرَادَ يُبْصِرُ قُسًّا فَعَلَيْهِ دُونَ الْبَرِيَّةِ عَوَّلْ
هَاتِ قُلْ لِى بِاللهِ مَا حَيَوَانٌ ثَابِتُ الْخَلْقِ ، قَطُّ لاَ يَتَحَوَّلْ
عَيْنُهُ – إِنْ قَلَعْتَهَا – يَتَبَدَّى حَيَوَانًا غَيْرَ الَّذِى كَانَ أَوَّلْ

(١٥٣)

فكتب هو الجواب عن ذلك :

يَا إِمَامًا طَالَ الْوَرَى بِمَعَانٍ فِى الْمَعَالِى تَفُوتُ مَنْ قَدْ تَطَوَّلْ
وَإِذَا أَعْضَلَ السُّؤَالُ فَمَا زَا لَ عَلَيْهِ فِى الْمُعْضِلاتِ الْمُعَوَّلْ
أَىُّ زَهْرٍ أَهْدَيْتَهُ غَضَّ عَنْهُ طَرْفَهُ وَاسْتَحَالَ زَهْرَ الْمُحَوَّلْ
حِينَ أَلْغَزْتَ فِى مُعَمًّى هَدَانِى نَحْوَهُ الْفِكْرُ حِينَ سَوَّى وَسَوَّلْ
حَيَوَانٌ إِنْ صَيَّرُوا رَأْسَهُ الْعَيْـ ـنَ رَأَوْهُ إِلَى الْجَمَادِ تَحَوَّلْ

(١٥٤)

وقلت ملغزا فى قدم :

قُلْ لِىَ مَا شَىْءٌ لَهُ السَّعْىُ فِى الْـ أَرْضِ بِلاَ شَكٍّ ، وَثُلْثَاهُ دَمْ

---

(١٥٢)

التخريج : ألحان السواجع ١ / ٣١٤ .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

والضَّبُع Hyene , Hyena : حيوان لاحم ، من فصيلة الضباع ، رتبة الضوارى ، يتميز بانحدار جسمه نحو المؤخرة ، انظر : المعجم الموحد « الأحياء » ١٩٤ .

(١٥٣)

التخريج : ألحان السواجع ١ / ٣١٥ .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(١٥٤)

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

وُجُودُهُ بَيْنَ الْوَرَى ظَاهِرٌ   وَأَنْتَ بِالْعَيْنِ تَرَاهُ عَدَمْ

(١٥٥)

وقلت ملغزا فى قوس البندق :

/ وَأَحْدَبٍ لِبَاسُهُ   كَالرَّوْضِ إِنْ تَنَمْنَمَا ٢٩ / ب

لِعَيْنِهِ إِصَابَةٌ   يَخَافُهَا طَيْرُ السَّمَا

صَاعِدَةٌ دُمُوعُهُ   فِي الْجَوِّ يَحْكِي الأَنْجُمَا

(١٥٦)

وقلت ملغزا فى خَرْكاة :

وَمَا أُنْثَى تُخَصِّصُهَا بِضَرْبٍ   فَتَرْنُو عِنْدَ ذَاكَ وَلاَ أَنِينُ

إِذَا قُبِضَتْ يَعُمُّ لَهَا عَمَاهَا   وَإِنْ بُسِطَتْ فَأَضْلُعُهَا عُيُونُ



(١٥٥)

النص : الأبيات من مجزوء الرجز ، والقافية من المتدارك .

والبندق : كراة صغيرة تصنع من الطين ، أو الحجارة ، أو الرصاص ، أو غيرها ، وهى فارسيّة ، ويسمّونها - أيضا - « الجلاهقات » جمع « جلاهق » ، واقتبس العرب هذه اللعبة فى أواخر أيام الخليفة عثمان بن عفّان - رضى الله عنه - ، واشتهرت بعد ذلك ، إلى أنْ أبطل الناصر محمد بن قلاوون رمى البندق ، ومنع أن تباع قسيّها ، فى سنة ٧٣٣ هـ .

راجع : مفرج الكروب ٣ / ٢٠٧ ، الحاشية / ١ ، وتاريخ الخلفاء ٥٥٩ ، وتاريخ التمدن الإسلامى ٥ / ١٥٩ ، والصعلكة والفتوة فى الإسلام ٥٣ ، وانظر . Dozy , op. cit. V I , P. 117

Fagnan E. , Additions aux dictionnaires arabes , P. 14.

(١٥٦)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

والخَرْكاة : لفظ فارسى معرّب ، كانت تطلق أولا على المحل الواسع ، وبالأخص على الخيمة الكبيرة ، ثم أطلق على سرادق الملك ، والوزراء ، انظر : المجموع اللفيف ٥٩ ، و١٨٥ ، وذكرها أدّى شير ، لإى معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٥٣ ، وانظر : .Dozy , op. cit. V I , P 366

(١٥٧)

وقلت في مليح اسمه « سودكين » :

اسْمُ الْحَبِيبِ الَّذِى أَضْنَى مُتَيَّمَهُ   وَغَادَرَ الدَّمْعَ يَجْرِى مِنْ مَآقِيهِ
عُيُونُهُ وَصْفُهَا يَصْفُ اسْمِهِ   قَلْبِى إِذَا صَحَّ مِنْهُ قَلْبُ بَاقِيهِ

٤٥ / أ / وما علمت أحدا اعتنى بمشترك العين ؛ فاستوعبه ولم يترك بعده في قوس الزيادة لأحد منزعا ، وأتى سيله ؛ فأصبح به وجه البسيطة مترعا ، مثل الشيخ ، الإمام ، العلامة ، المفتن ، الناظم ، الناثر بهاء الدين ، أبي حامد ، أحمد السبكي ، فإنّه كتب إلى أخيه أقضى القضاة ، جمال الدين ، أبي الطّيّب ، (١) حسين وقد تولّى تدريس المدرسة الشاميّة البرّانيّة ، بدمشق ، في سنة ست وأربعين وسبعمائة ، ونقلت ذلك من خطّه :

(١٥٨)

هَنِيئًا قَدْ أَقَرَّ اللهُ عَيْنِى   فَلاَ رَمَتِ الْعِدَى أَهْلِى بِعَيْنِ

العين : الإصابة بالعين (٢) .



---

(١٥٧)

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

(١) أبو الطيب ، الحسين بن علي بن عبد الكافي ، جمال الدين ، السبكي (٧٢٢ - ٧٥٥ هـ) قاض ، فقيه ، أديب ، شاعر ، انظر : ذيول العبر ٤ / ١٦٣ ، وتذكرة النبيه ٣ / ١٨٦ ، ودرة الأسلاك ٣٨٨ ، والبداية والنهاية ١٤ / ٢٥١ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٩ / ٤١١ ، والسلوك ١ / ٣ / ٦٤ ، والمقفى الكبير ٣ / ٦١٨ ، والدارس في تاريخ المدارس ١ / ٢٣٩ ، وشذرات الذهب ٦ / ١٧٧ ، والبيت السبكي ٦٣ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٣٢ .

(١٥٨)

التخريج : جزء مفرد ، أورد فيه ٣٧ بيتا من القصيدة

(٢) في طبقات الشافعية الكبرى : الأولى : الحاسة ، والثانية : الإصابة بالعين مهداة إلى أخيه أبي الطيب ، الحسين ، بمناسبة تعيينه أستاذا بالبرّانية ، في دمشق في ١٩ من جمادى الآخرة ٧٤٧ هـ ، يوجد مخطوطا في برلين (٦٩٧٣ و٧٠٦٥ / ١ و٧٣٣٤) ، وفي القاهرة ثان (٣ / ٢٨٧) .

انظر : [تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان ق ٦ / ٢٧] ، وراجع القصيدة في : طبقات الشافعية الكبرى ٩ / ٤١٦ ، وجنى الجناس ٨٥ ، وأنوار الربيع ١ / ١٦٥ ، و التاج « عين » ٩ / ٢٨٧ .

النص : الأبيات من الوافر ، والقافية من المتواتر .

وَقَدْ وَافَى الْمُبَشِّرُ لِى فَأَكْرِم ... بِخَيْرِ رَبِيئَةٍ وَافَى وَعَيْنِ

العين : الربيئة ، والعين الكاشف [1] .

يُخَبِّرُنِى بِأَنَّ أَخِى أَتَاهُ ... مُنَاهُ وَسَعْدُهُ مِنْ كُلِّ عَيْنِ

العين : الناحية [2] .

فَلَوْ سَمَحَ الزَّمَانُ لَكُنْتُ أُعْطِى ... لَهُ مَا فِيهِ مِنْ وَرِقٍ وَعَيْنِ

العين : الذهب .

أَيَا شَامِيَّةَ الشَّامِ افْتِخَارًا ... بِمَنْ لِسَنَاهُ تَعْشُو كُلُّ عَيْنِ

العين : أحد [3] .

بِمَنْ بَرَكَاتُهُ ظَهَرَتْ فَنَارَتْ ... بِهَا الدُّنْيَا وَحَفَّتْ كُلُّ عَيْنِ

العَيْن : لغة فى العِين : وهم أهل الدار [4] .

فَتًى إِنْ عُدَّتِ الأَعْيَانُ قَالَتْ ... لَهُ الأَيَّامُ : إِنَّكَ خَيْرُ عَيْنِ

العين : الأخيار ، والأشراف [5] .

وَحَبْرُكُمْ حَوَى مِنْ بَحْرِ عِلْمٍ ... يُرَوِّى الطَّالِبِينَ بِطُولِ عَيْنِ

العين : جريان الماء .

وَيُلْقِى فِى الْعُلُومِ لِكُلِّ وَفْدٍ ... غَزِيرَ فَوَائِدٍ كَغَدِيرِ عَيْنِ

العين : عين الماء ، وينبوعه .

وَوَاسِطَةٌ لِعِقْدِ بَنِى أَبِيهِ ... كَأَوْسَطِ لَفْظَةٍ تُدْعَى بِعَيْنِ

العين : عين الكلمة وسطها .

/ وَقَاضٍ أَمْرُهُ فِى النَّاسِ مَاضٍ ... فَلاَ يَخْشَى مِنَ اسْتِقْبَالِ عَيْنِ ٤٥ / ب

العين : الجاسوس .

---

(١) فى أنوار الربيع : الربيئة : الطليعة ، والعين : الديدبان ، وفى التاج : الربيئة المكاشف .

(٢) فى أنوار الربيع : من كل جهة .

(٣) فى طبقات الشافعية الكبرى : كل أحد ، وفى أنوار الربيع : أهل الدار ، وروايته : ألا يا شامة الشام ...

(٤) لم يرد هذا البيت فى أنوار الربيع .

(٥) رواية البيت فى طبقات الشافعية : ... إنك أنت عينى .

وَيَنْصِبُ بَيْنَهُمْ قِسْطَاسَ حَقٍّ خَلَتْ مِنْ كُلِّ تَطْفِيفٍ وَعَيْنِ
العين : عين الميزان (١) .
لَهُ نُورَانِ : مِنْ وَرَعٍ وَعِلْمٍ تِخَالُهُمَا كَبَدْرِ دُجًا وَعَيْنِ
العين : الشمس نفسها .
يُصَيِّرُ عَدْلُهُ ذَا الْمَطْلِ عَدْلاً وَيَجْعَلُ كُلَّ دَيْنٍ مَحْضَ عَيْنِ
العين : النقد الحاضر .
وَيَحْجُبُ عَنْ تَأَمُّلِهِ ضِيَاءٌ كَمَا حَجَبَ الْغَزَالَةَ ضَوْءُ عَيْنِ
العين : شعاع الشمس (٢) .
لَئِنْ شَرُفَتْ دِمَشْقُ بِهِ وَمِصْرُ فَقَدْ سَارَتْ مَحَاسِنُهُ لِعَيْنِ
العين : يمين قبلة (٣) .
وَتَعْظُمُ كُلُّ أَرْضٍ حَلَّ فِيهَا وَلَوْ حَقُرَتْ حَقَارَةَ رَأْسِ عَيْنِ
رأس عين : بلدة معروفة (٤) .
يَجُودُ بِكُلِّ مَا فِي رَاحَتَيْهِ إِذَا بَخِلَتْ بَنُو الدُّنْيَا بِعَيْنِ
العين : الدينار الحاضر .
وَيُوسِعُ لِلْوَرَى نَادِي الْقِرَى إِنْ مَزَادَةُ غَيْرِهِ شَحَّتْ بِعَيْنِ
العين : الخرز في المزادة (٥) .

---

(١) في طبقات الشافعية : الميل ، وفي جنى الجناس : عين في الميزان ، وفي أنوار الربيع : عيب في الميزان ، وفي التاج : عين الإبرة .

(٢) في طبقات الشافعية : « ويحجب عزُّ نائله ضياءً » ، وفي أنوار الربيع : حاسة البصر ، وروايته : ويحجب من تأمله صبيا ...

(٣) في طبقات الشافعية : قبلة العراق ، وروايته : لقد شرفت ...، وفي جنى الجناس : قبلة العراق ، وفي أنوار الربيع : يمين قبلة العراق .

(٤) في طبقات الشافعية الكبرى :

وَتَعْظُمُ كُلُّ أَرْضٍ حَلَّ مِنْهَا وَلَوْ خَفَرَتْ خَفَارَةَ رَأْسِ عَيْنِ

وفي جنى الجناس : بلد بين حران ونصيبين ، وفي بعض النسخ منه : معظم كل أرض .

(٥) المزادة : مفعلة من الزاد ، أو الزيادة ، وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية ، والقربة ، والسطيحة ، والشعيب ، ولا تكون إلا من جلدين تُفْأم بجلد ثالث بينهما ؛ لتتسع ، انظر : اللسان « زود ، وزيد » ٣ / ١٩٨ – و١٩٩ .
=

وَعَمَّ نَدَاهُ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ وَلَمْ يُحْوِجْ إِلَى سَلَفٍ وَعَيْنِ

العين : العينة [1] .

جَمَالَ الدِّينِ فَضْلُكَ لَيْسَ يَخْفَى فَدُونَكَ قَطْرَةً مِنْ سُحْبِ عَيْنِ

العين : مطر أيام الربيع ، لا يقلع [2] .

بِرَغْمِي أَنْ أُهَنِّئَ مِنْ بِعَادٍ وَحَقِّي أَنْ أَجِيءَ لَكُمْ بِعَيْنِي

العين : بنفسي .

وَمِنْ سَفَهِ الْمَعِيشَةِ غَيْبَتِي عَنْ دُرُوسِكَ لَمْ أُفَرِّقْهَا بِعَيْنِي

العين : المعاينة [3] .

وَلَوْ أَسْطِيعُ جِئْتُ وَلَوْ جِثِيًّا عَلَى رُكَبِي إِلَيْكَ بِكُلِّ عَيْنِ

العين : نقرة الركبة .

وَلَوْلاَ مَا أَرُومُ مِنَ التَّلاقِي لأَذْهَبَ بَيْنُكُمْ نَفْسِي وَعَيْنِي

العين : الصورة [4] .

وَكُنْتُ كَعَيْنِ قِطْرٍ سَالَ مِنْهَا فَمَا أَزْكَى ، وأَسْهَلَ سَيْلَ عَيْنِ

العين : عين القطر [5] .

= والمعنى فى طبقات الشافعية ، وجنى الجناس : الحزم فى المزادة ، وفى أنوار الربيع : بالنظر ، والخرز : خياطة الأدم ، انظر : اللسان « خرز » ٥ / ٣٤٤ .

(١) العِينة : أنْ يبيع من رجل سلعة ، بثمن معلوم ، إلى أجل مسمى ، ثم يشتريها منه ، بأقلّ من الثمن الذى باعها به . انظر : النهاية ٣ / ٣٣٣ .

وفى أنوار الربيع : السيد الشريف ، والرواية فيه : « فلم يحوج إلى شاق وعين » .

(٢) فى طبقات الشافعية : فضلك ليس يُحْصى ..

(٣) فى طبقات الشافعية : لم أفوِّتْها .. وفي جنى الجناس : المعاينة والنظر ، والرواية فيه : لم أقرِّبها بعين .

وفى أنوار الربيع : بنصف دانق ، والرواية البيت فيه :

ومذ سَفِه المعيشة غيبتي وراسك لم أفز فيها بعين

(٤) فى طبقات الشافعية الكبرى ، وجنان الجناس : الشخص والصورة ، وفى أنوار الربيع : شخصى .

(٥) الرواية فى طبقات الشافعية :

وَكُنْتُ لِعَيْنِ قَطْرٍ سَالَ قِدْمًا فَمَا أَزْكَى وَأَحْسَنَ سَيْلَ عَيْنِ

عين القطر : النحاس المذاب ، وقيل : الحديد ، أو الرصاص ، راجع : البحر المحيط ٦ / ١٥٧ .

مَتَى أَلْقَاكُمْ مِنْ عَيْنِ شَمْسٍ وَقَدْ حَلَّتْ رِكَابُكُمْ بِعَيْنِ
العين : وضع الظاهر موضع الضمير (١) .
٤٦ / أ / وَهَنِّ أَخَاكَ تَاجَ الدِّينِ عَنِّى فَإِنَّ كَلاكُمَا خِلِّى ، وعَيْنِى
العين : الأخ الشقيق (٢) .
وَقُومَا ، وَادْعُوَا لأَبِيكُمَا إذْ لَنَا مِنْهُ أَبَرُّ أَبٍ وعَيْنِ
العين : الأصل (٣) .
[بِهِ زَكَتِ الْفُرُوعُ وَطَابَ مِنْهَا غُصُونٌ أَخْرَجَتْهَا خَيْرُ عَيْنِ]
العين : عين الشجر (٤) .
فَدَامَ بَقَاؤُهُ مَا لاَحَ بَرْقٌ وَأَطْرَبَ صَوْتُ قُمْرِىٍّ وَعَيْنِ
العين : طائر معروف .
وَلا زَالَتْ أَعَادِيهِ تَرَدَّى وِكُلٌّ مَزِلَّةٍ ، وبِكُلِّ عَيْنِ
العين : الركية (٥) .
وَمَنْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ بَعَينِ سُوءٍ يُقَابِلْهُ الإلَهُ بِكُلِّ عَيْنِ
العين : الضرر فى العين (٦) .
وَقَدْ جَمَعَتْ مَعَانِى الْعَيْنِ طُرًّا قَصِيدِى لَمْ تَدَعْ مَعْنًى لِعَيْنِ

---

(١) فى طبقات الشافعية : يريد : بعين شمس ، فوضع الظاهر موضع المضمر ، وفى جنى الجناس ، والتاج : قرية بمصر .

(٢) فى جنى الجناس : فإنّ كلاكما كلى وعينى .

(٣) فى أنوار الربيع : وادعيا لأبيكما ، خطأ .

(٤) هذا البيت لا يوجد فى الأصل ، ومثبت من مصادر التخريج ، والرواية فيها كلها مختلفة ، ففى طبقات الشافعية : « أخرجتها حين عين » ، وفى جنى الجناس : « أخرجتها طى عين » ، والمثبت رواية أنوار الربيع ، وفيه : العين : مصب ماء العين .

(٥) فى طبقات الشافعية : الركية ، وهى البئر ، والبيت فيه بعد التالى له هنا ويقال : المَزَلَّة ، والمَزِلَّة – بفتح الميم ، وكسر الزاى ، وفتحها – : أى المكان الدَّحْض ، وهو موضع الزلل ، تَزَلَّقُ عليها الأقدام .
انظر : اللسان « زلل » ١١ / ٣٠٦ .
وفى أنوار الربيع : بإصابة كل عين سوء .

(٦) فى أنوار الربيع : الجلدة التى يقع فيها البندق .

العين : اللفظ المشترك .

فَلَوْ عَاشَ الْخَلِيلُ لَقَالَ : هَذِى مَعَانٍ مَا رَأَتْهَا قَطُّ عَيْنِى

العين : كتاب الخليل فى اللغة [(١)] .

وَقَدْ ضَاقَتْ قَوَافِيهَا وَرَكَّتْ وَذَلِكَ لالْتِزَامِى لَفْظَ عَيْنِ

العين : مجرد اللفظ [(٢)] .

وَلَوْ لَمْ أَلْتَزِمْ هَذِى لَفَاقَتْ قَصِيدَ أدِيبِ أَرْضِ الجَامِعَيْنِ

أرض الجامعين : الحِلَّة [(٣)] .

وَلَوْلا ذَا لَطَابَ لَهَا خِتَامٌ بِذِكْرِ مَلِيكِهَا القَاضِى الحُسَيْنِ



(١) فى طبقات الشافعية : كتاب العين فى اللغة .

(٢) فى جنى الجناس : وهو غير المشترك ، عند التأمل ، والتحقيق .

والرواية فى أنوار الربيع : وذلك لالتزام لفظ عين .

(٣) الحِلَّة : هى حِلَّة بنى مَزْيَد ، المدينة الكبيرة بين الكوفة ، وبغداد ، وكانت تسمّى قديما : الجامعين .

انظر : معجم البلدان ٢ / ٢٩٤ ، والمشترك وضعا ١٤٣ .

ويقصد بأديب الحِلّة : صفى الدين الحلى ، والقصيدة التى له على هذا الوزن ، والروى ، فى ديوانه ٢٥٧ ، وأوّلها :

أَذَابَ التِّبْرَ فِى كَأْسِ اللُّجَيْنِ رَشًا بِالرَّاحِ مَخْضُوبُ اليَدَيْنِ

وفى طبقات الشافعية ذكر التاج السبكى تكملة القصيدة ، وهى ٥٩ بيتا بعد البيت الأخير - هنا - والقوافى فيها متغيّرة ، وليست من مشترك العين .

الفصل السابع

١٤ / أ / فصل العين لفظ مشترك

فلنذكر رسمه ، وبحوثه المتعلقة به ورسمه أنَّه عبارة عن لفظة موضوعة لحقيقتين مختلفتين ، وأكثر وَضْعًا أوَّلا ، من حيث هما كذلك .

فاحترز بـ « الوضع الأول » عما يَدُلُّ على الشيء بالحقيقة وعلى غيره بالمجاز ، فإنَّ الصلاةَ تدلُّ على الدعاء لغة ، حقيقة ، وعلى هذه الهيئة المجموعة من الركوع ، والتلاوة ، والسجود ، وغير ذلك مجازا .

واحترز بقوله : « من حيث هما كذلك » عن اللفظ المتواطئ ؛ فإنَّه يتناول الماهيَّات المختلفة ، لكن لا من حيث هي كذلك مختلفة في الحروف ، والصيغ ؛ بل من حيث هي مشتركة في معنى واحد ، فإنَّ : السيف ، والمرهف ، والصارم ، والمهند ، وبابه إنَّما دَلَّ كل لفظ منها على المعنى القائم بهذا المسمى ، والتواطؤ عكس الاشتراك ؛ لأنَّ المشترك لفظ واحد دلَّ على معان مختلفة ، والمتواطئ ألفاظ مختلفة دلَّت على معنى واحد [1] .



(١٥٩)

وما أحسن قول أبي نواس في جارية :

إِنَّ اسْمَ حُسْنٍ لِوَجْهِهَا صِفَةٌ ... وَلاَ أَرَى ذَا لِغَيْرِهَا اجْتَمَعَا

فَهْيَ إِذَا سُمِّيَتْ ، فَقَدْ وُصِفَتْ ... قَدْ يَجْمَعُ اللَّفْظُ مَعْنَيَيْنِ مَعَا

١٤ / ب / وقال قاضي القضاة ، تاج الدين ، أبو نصر ، عبد الوهاب ، السبكي ، الشافعي

---

(١) راجع القسم الدراسي ٩١ .

(١٥٩)

التخريج : ديوانه ٢٦٣ ، والشعر والشعراء ٢ / ٦٩٩ .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتدارك .

الأول : في الديوان : ولا أرى ذا في غيرها » .

الثاني : في الديوان : « فيجمع اللفظ ..» .

- أدام الله فوائده - في كتابه « جمع الجوامع » - وقد سمعته أجمع من لفظه - : « المشترك واقع خلافًا لثعلب ، والأبهرى ، والبلخي مطلقا ، ولقوم في القرآن ، قيل : والحديث ، وقيل : واجب الوقوع ، وقيل : ممتنع ، وقال الإمام : ممتنع بين النقيضين ، فقط » [1] .

قلت : يريد بثعلب : الإمام ، أبا العباس ، أحمد بن يحيى بن سيَّار الشيبانى ، مولاهم ، النحوى ، اللغوى إمام أهل الكوفة ، ولد سنة مائتين ، ومات - رحمه الله تعالى - سنة إحدى وتسعين ومائتين .

ويريد بالأبهرى : الإمام ، أبا بكر ، محمد بن عبد الله (بن محمد) ابن صالح ، التميمى ، الأَبْهَرى ، القاضى ، شيخ المالكية بالعراق فى عصره ، توفى - رحمه الله تعالى - سنة خمس وسبعين وثلثمائة .

ويريد بالبلخي : أبا القاسم ، عبد الله بن أحمد بن محمود ، الكعبى البلخي ، المعتزلى ، كان من أكابر المعتزلة ، له تصانيف ، توفى سنة تسع عشرة وثلثمائة .

وللمعتزلة شيخ آخر ، متأخِّر ، يعرف بأبي القاسم ، البلخى ، واسمه عبد الله بن محمود [2] ، يروى عنه عز الدين عبد الحميد ، ابن أبى الحديد ، المدائنى [3] ، ويقول في تصانيفه : « وقال شيخنا أبو القاسم البلخي » .

ويريد بالإمام : العلاَّمة ، شيخ الأشاعرة فى المتأخرين ، الإمام ، فخر الدين ، محمد بن عمر ، الرازى ، المعروف بابن خطيب الرى ، قدَّس الله روحه ، وتوفى - رحمه الله تعالى - يوم عيد الفطر سنة ست ، وستمائة ... انتهى .

/ قال قاضي القضاة ، تاج الدين [4] : « وقد اختلف الناس فى المشترك ، على ١٥ / أ
مذاهب ، أحدها : أنّه محال عقلا .

---

(١) جمع الجوامع ١٣٦ ، وانظر : حاشية البنانى ١ / ٢٩٢ .

(٢) لم أعثر له على ترجمة .

(٣) أبو حامد ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد ، عز الدين ، ابن أبي الحديد المدائنى (٥٨٦ - ٦٥٦ هـ) شاعر ، مؤرخ ، عالم بالأدب ، من أعيان المعتزلة ومن كتاب الديوان .

انظر : ذيل مرآة الزمان ١ / ٦٢ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٧٦ ، وعقد الجمان ١ / ١٦٤ ، والمنهل الصافى ٢ / ٢٨٣ ، والأعلام ٣ / ٢٨٩ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ١٠٦ .

(٤) النص التالى منقول - بتصرف قليل - من الإبهاج فى شرح المنهاج ، للسبكى ١ / ٢٤٩ - ١٥٢ ، وما بين الأقواس تكملة منقولة منه ، ولا توجد فى الأصل .

والثاني : أنّه واجب عقلا . والثالث - وهو الصحيح ، وعليه الأكثرون - : أنّه جائز . والرابع - وانفرد به الإمام فخر الدين - رحمه الله تعالى - : أنّه جائز إلاّ بين النقيضين فمحال ، قال : فالعقول تمنع من وضع لفظ للشيء ، ونقيضه ، قال : وقد ناقض نفسه في غير موضع ، والتفريع على قول الأكثرين ، وقد اختلفوا في وقوع المشترك - بعد اتفاقهم على جوازه - على مذاهب :

أحدها : أنّه واقع ، في اللغة مطلقًا ، وهو قول الأكثرين .

والثاني : أنّه غير واقع .

والثالث : أنّه واقع ، في غير القرآن والحديث ، وهذا القول معزو إلى الظاهرية ؛ واختلف عليهم ، فمِنْ قائل : إنّما منعوا وقوعه في القرآن فقط ، ومن قائل : منعوه في القرآن ، والحديث جميعا .

قال قاضي القضاة : ولم أجد - بعد البحث ، في كتبهم - ما يشهد لصحة واحد من القولين عنهم ، ولا عن داود - رحمه الله تعالى - ولا عن واحد من علماء مذهبه .

احتجَّ الأوّلون بأنّ الواضع حكيم ، وإنّما وَضَعَ الألفاظ لِيُسْتَدَلَّ بها على المعاني ، ويتبادر الذهن عند سماعها ، إلى المقصود منها ؛ والمشترك يُرَدِّدُ الذهن ، ويُوقِعُهُ في حَيْرَةٍ ؛ فلا يضعه حكيم فإنّ وَضْعَهُ مُخِلٌّ بالحكمة ، ثم يُرَكِّبُونَ ملازمة ، هكذا ؛ يقولون : لو وضعه حكيم لما كان حكيما ؛ وذلك خَلْفٌ باطل ، وبيان
١٥ / ب الملازمة ما ذكرناه من أنّ وَضْعَه مخل بالحكمة ، لكنه حكيم بإجماع العقلاء / ولأنّه الغرض ، فانتفى اللازم ، وانتفاء اللازم دليل على انتفاء الملزوم ، ثمّ إذا أُورِدَ عليهم مثل : العين ، والقُرْء ، يقولون : ليس ذلك بمشترك ، بل إنْ كان بين المعنيين قدر مشترك ، فهو متواطئ ، وإلاّ فهو حقيقة ومجاز ، فإنْ قال لهم قائل : الأصل عدم المجاز . قالوا : والأصل عدم الاشتراك . هذا حاصل شبهتهم .

والجواب : قولكم : الواضع حكيم مُسَلَّمٌ .

قولكم : وإنّما وَضَعَ الألفاظ للدلالة على المعاني مُسَلَّم أيضا . وقولكم : ويتبادر الذهن عند سماعها إلى المقصود ، قلنا : لا نسلم ، بل جاز أنْ يَضَعَ المشترك ؛ ليقف السامع ، ويبحث عن المقصود ، فيحصل له ميزة التَّثَبُّتِ والنظر ، وليجعل

المتكلم مُرَادَةٌ لغرض من أغراض العقلاء ، فقد لاح بهذا أنَّ وضْعَه ليس مُخِلاً بالحكمة ؛ بل الحكمة تقتضى وضْعه ، فبطلت الملازمة .

ثم يقول : هذا كُلُّه بناء على أنَّ الواضع « اللهُ » تعالى ، وإنْ قُلْنا بمذهب البهشميّة [1] أنَّ اللغات اصطلاحيّة ، فجاز أنْ يكونَ سبب الاشتراك واضعين مختلفين ، فلا وجه لهذه الحجة عَوَّلوا عليها أصلا .

واحتجَّ القائلون بوجوبه عقلا بوجهين :

أحدهما : أنَّ المعاني غير متناهية ، وهذا واضح ، فإنَّ منها الأعداد وهى لا تصل إلى نهاية ، والألفاظ متناهية ؛ لأنَّها مركّبة من الحروف المتناهية ، والمركّب من المتناهي متناه ، وحينئذ فإذا وزَّعنا الألفاظ على المعاني فلا بُدَّ وأنْ يستوعبها ، وإلاَّ يلزم خلو بعض المعاني المقصودة عن الألفاظ ، ومتى كانت مستوعبة لها يلزم « الاشتراك » ؛ لأنَّه لا بُدّ حينئذ من لفظ واحد يَدُلُّ على معان كثيرة [2] / وهو عين الاشتراك . ١٦ / أ

الثاني : أنَّ الوجود يطلق على وجود الواجب [3] - سبحانه وتعالى - ووجود الممكن بطريق الحقيقة فيهما ، ووجود كل شىء عين ماهيّته كما (تقرَّر فى علم الكلام) [4] ، وهو مذهب شيخ الجماعة ، مقدّم الطائفة أبي الحسن الأشعرى [5] ، والحُذَّاق من أصحابه ، آخرهم الشيخ ، الإمام ، الوالد - رحمه الله تعالى - كان

---

(١) البَهْشَمِيّة : يطلق هذا المصطلح على مذهبين مختلفين :

الأول : مذهب من مذاهب المعتزلة ، ينسب إلى أبى هاشم عبد السلام بن محمد ابن عبد الوهاب ، الجُبّائى ، وفيه حاول التوفيق بين مذهب أبيه أبى على الذى كان يفرط فى إنكار الصفات ، وبين آراء أهل السنة .

والثاني : مذهب من مذاهب الشيعة ، وهم أتباع أبي هاشم محمد ، ابن الحنفيّة ، راجع : فرق وطبقات المعتزلة ٢٢٠ ، ومعجم الفرق والمذاهب الإسلامية ٧٣ - ٧٦ .

(٢) نص الإبهاج : « لزم الاشتراك لأنّه لا بد حينئذ من لفظ واحد بإزاء معان كثيرة » .

(٣) فى الأصل : « على وجود واجب الوجود » ، والمثبت رواية الإبهاج .

(٤) ما بين القوسين زيادة من الإبهاج .

(٥) أبو الحسن ، على بن إسماعيل بن إسحاق ، الإمام الأشعرى (٢٦٠ - ٣٢٤ هـ) من أئمة المتكلمين ، المجتهدين ، ومؤسس مذهب الأشاعرة .

انظر : سير أعلام النبلاء ١٥ / ٨٥ ، والعبر ٢ / ٢٣ ، والأعلام ٤ / ٢٦٣ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٣٥ .

يقطع بالقول به ، ويخطأ ما عداه ، وحقيقة الواجب مخالفة لحقيقة الممكن ، فيكون إطلاق الوجود عليهما بطريق الاشتراك .

والجواب عن الأول : لا نسلّم أنَّ المعاني غير متناهية (ولا أنَّ الألفاظ متناهية) وسند المنع (الأول) أنَّ حصول ما لا نهاية في الوجود محال ، (وأمّا) قوله الأعداد غير متناهية (فمسلّم) لكن بمعنى [1] أنّه لامرتبة إلاّ ويمكن أن يوجد بعدها مرتبة أخرى ، مع أنَّ المراتب الداخلة ، في الوجود منه أبدا تكون متناهية ، لا بمعنى أنَّ الحاصل في الوجود منه متناه ، ولا يلزم من كون الأعداد غير متناهية بالمعنى الذي تقدّم ذِكْرُه أنْ تكون المعاني الموجودة غير متناهية ، وأيضا ، فأصولها متناهية ، وهي : الآحاد ، والعشرات والمئون ، والألوف ، والوضع للمفردات ، لا للمركبات ، ولئِنْ سلّمنا عدم تناهي المعاني فلا نسلّم أنَّ الألفاظ متناهية .

قوله : لأنّها مركبة من الحروف المتناهية ، قلنا : هذا لا يستلزم تناهيها ، كما أنَّ أسماء الأعداد غير متناهية ، وأصولها متناهية ، وهي : الآحاد ، والعشرات ، والمئون ، والألوف ، ولئِنْ سلّمنا صحّة المقدمتين ، وهما : عدم تناهي المعاني ، ووجود تناهي الألفاظ ؛ فإنّما يلزم ما ذكرتم أنْ لو حصل استيعاب جميع / المعاني ١٦ / ب بالوضع ، ونحن نقول : إنّما الوضع لما تشتدّ الحاجة إليه ، وهو متناه ، وليس الوضع لكل معنى ، بل جاز خلو بعض المعاني عن الوضع ، ألا تَرى أنّك لا تجد لكثير من المعاني - كأسماء الروائح - أسماء مستقلة ، لا مشتركة ، ولا مفردة ، بعد الاستقراء ، والبحث التام .

والجواب عن الثاني : عند مَنْ يرى أنَّ الوجود زائد مشترك كالإمام فخر الدين : (أولا بـ) أنّا لا نسلّم أنَّ وجود كل شيء عين ماهيّته ، بل هو زائد (عليها) ، وذلك الزائد معنى واحد يشترك فيه الواجب ، والممكن ، فيكون متواطئا ، لا مشتركا (وهذا المنع منه مبني على اختياره ... وأجاب ثانيا : بأنّا سلّمنا أنَّ وجود كل شيء عين ماهيّته ، ولا يلزم مطلوبكم ، إذ لا يقتضي غير وقوع الاشتراك ، ووقوعه لا يقتضي وجوبه ، وأنتم ادَّعيتم وجوبه) ، ولكنّ هذا الجواب بناء على رأي

---

(١) في الأصل : « قلنا : بمعنى » ، والمثبت رواية الإبهاج ، وباقي الإجابة عن الأول ، مخالفة في الألفاظ ، وفي الترتيب لرواية الإبهاج ، فحافظت على رواية الأصل .

الإمام ، وقد كان الشيخ الإمام - قلت : يريد بذلك والده رحمه الله تعالى - يقطع بأنّه خطأ ، وأنّه هو ، ومذهب الفلاسفة فى التَّفْرقة بين الواجب ، والممكن من وادٍ واحد ، وإنْ كان المتأخّرون غالبهم مع الإمام ، ويبقى من لا يدرى حقائق الديانات من مذهب الشيخ - رحمه الله تعالى - منع بأنَّ الوجود عين الموجود ، وصفة الشيء غيره ، وأكثرهم لا يتصوّره .

قال قاضي القضاة : وقد جمع شيخَنا أبا حيّان (١) والشيخ الإمام - رحمهما الله تعالى - مجلس ، كان الشيخ الإمام ينصر فيه مقالة الشيخ أبى الحسن الأشعرى (ويصول ، ويجول في تقريرها ، فأخذ أبو حيّان يقول : يا مسلمون ، المصدر كيف يكون هو اسم المفعول ؟ يعنى كيف يكون الوجود هو الموجود ؟ فتبسّم الشيخ الإمام ، فكرّر أبو حيان تشغيبه ، فقال له الشيخ الإمام : ما هذا بعُشّكَ ، فادرجْ (٢) ، إذا عرفت هذا فطريق الجواب أنَّ هذا الوجه لا يَدُلُّ على وجوب الاشتراك ، بل على وقوعه ، ونحن قائلون به .

١٧ / أ واحتجَّ القائلون / بالجواز بأنّه لا يلزم من وقوعه محال ، وجاز أنْ يكون بين واضعين ، وهو أنْ يضع أحدهما لفظًا لمعنى ، ثمَّ وضعه الآخر لمعنى آخر ، ثمَّ اشتهر ذلك اللفظ ما بين الطائفتين ، فى إفادة المعنيين (ولا يخفى عليك أنَّ هذا إنّما يجيء إذا قلنا : اللغات غير توقيفية) ، أو أنْ يكونَ من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع ، حيث يكون التصريح سببًا لمفسدة ، كما رُوِى عن أبى بكر الصديق ﷺ وقد سأله رجل عن النبى ﷺ وقت ذهابهما إلى المدينة ، فى واقعة الغار : مَنْ هَذَا ؟ فقال أبو بكر ﷺ : (هذا) رجل يهدينى السبيل (٣) .

---

(١) أبو حيّان ، محمد بن يوسف بن على ، أثير الدين ، الغرناطى ، الأندلسى الجيانى ، النّفزى (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) من كبار العلماء بالعربية ، والتفسير والحديث ، والتراجم ، واللغات ، توفى بالقاهرة ، انظر : أعيان العصر ٥ / ٣٢٥ الوافى بالوفيات ٥ / ٢٦٧ ، وتذكرة النبيه ٣ / ٦٨ ، ودرة الأسلاك ٣٤٥ ، والكتيبة الكامنة ٨١ ، والسلوك ١ / ٢ / ٦٧٦ ، والمقفى الكبير ٧ / ٥٠٣ ، ودرة الحجال ٢ / ١٢٢ والأعلام ٧ / ١٥٢ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٣٠ .

(٢) المثل : « ليس هذا بعشك فادرجى » يقال للمستدفع عمّا يدّعيه .

انظر : مجمع الأمثال ٢ / ١٨١ والتمثيل والمحاضرة ٣٦٣ ، واللسان « درج » ٢ / ٢٦٧ .

(٣) انظر : الإبهاج ١ / ٢٥١ ، والمزهر ١ / ٣٦٩.

وأمثاله كثيرة .

وأمَّا الرد على مذهب الإمام فى الفصل بين النقيضين ، وغيرهما ، فطريقه أنْ يقول : المحال اجتماع النقيضين ، لا اجتماع الوضع للنقيضين .

قال قاضى القضاة - وقد سألنى سائل مرّة - : كيف يقع الإمام ، فى هذا ، مع فرط ذكائه ، وعظيم تحقيقه ؟

فقلت : لمذهبه غور عظيم ، وأصل من أصوله أصيل ؛ وهو أنَّ النقيضين يمتنع اجتماعهما ذهنا ، كما يجتمع خارجا ، وحينئذ ، فلا بُدَّ من سبْق تصوُّر أحدهما ، والوضع للسابق ، فلم يكن اشتراك ، وهو أيضا بناء على أنَّ الواضع واحد ، وأنَّ الوضع للمعانى الذهنيّة ، دون الخارجيّة ؛ فإذا تمهَّدَتْ هذه الأصول ، وهى :

* النقيضان لا يجتمعان ذهنا ، كما لا يجتمعان خارجًا .
* وأنَّ الوضع للمعانى الذهنية .

ظهر مذهبه ، واتّضح .

لكنّى أقول : يلزمه فى الضدّين ما يلزمه فى النقيضين ، فإنْ فرّق فقد تحكَّم ، وإنْ جمع وسوّى فلا بأس بمذهبه ، عندى ، حينئذ ، وهذا الذى نبّهت عليه من سر مذهبه ، من الأسرار اللطيفة ، ولم أجد من عثر عليه .

١٧ / ب / وأمَّا القائلون بالوقوع فدليلهم وجود ألفاظ زائدة على حدّ الكثرة ، بهذه المثابة ، ومنها فى القرآن لفظ « القُرْء » للطهر ، والحيض [١] ، على رأى الأكثرين من أهل اللغة ، وأهل الفقه ، ولفظ « عسعس » ، لأقبل ، وأدبر [٢] .

---

١ - للعلماء فى كلمة القُرْء أقوال كثيرة فذهب أبو الطيّب اللغوى إلى أنَّ القرء عند أهل الحجاز ، وأهل المدينة : الطهر وعند أهل العراق : الحيض .

وقيل : القرء : موضوع للقدر المشترك بين الحيض والطهر ، وهو الجمع ، من قرأت الماء فى الحوض أى : جمعته فيه ، والدم يجتمع فى زمن الطهر فى الجسد ، وفى زمن الحيض فى الرحم ، وراجع : (مناظرة الإمام الشافعى) وأبى عبيدة فى معنى القرء ، فى : طبقات الشافعية الكبرى ١ / ١٥٩ .

* وانظر : أضداد العرب ، لأبى الطيب ٢ / ٥٧١ ، والأضداد ، للأنبارى ٢٧ ، ٣٢ ، والغيث المسجم ١ / ١٩٣ ، واللسان « قرأ » ١/ ١٣٠ - ١٣١.

(٢) كان أبو حاتم ، وقطرب يذهبان إلى أنّ هذا الحرف من الأضداد ، وفى حديث على ﷺ : أنّه قام من جوف الليل ؛ ليصلّى ، فقال : (والليل إذا عسعس) عسعس الليل إذا أقبل بظلامه ، وإذا أدبر ، فهو من الأضداد . انظر : اللسان « عسس » ٦ / ١٣٩.

وفى الحديث : (١٥٩)

(دَعِي الصَّلاةَ أيَّامَ إقْرَائِكِ)

وألفاظ كثيرة ، وتلك تَرِدُ على منعه فى القرآن ، والحديث ، ويتبيّن صحّة مذهب الجمهور ... انتهى .

قلت : ومن أدلّة منع وقوعه أنّه لا يدُلُّ على التفاهم فى الخطاب ، ويؤدّى إلى الحيرة ، وفوات المقصود ، على الفور ؛ ورُدَّ ذلك بأنَّ القرائن اللفظيّة ، وسياق الكلام يَدُلُّ على المقصود ، كما يُقَال : رأيت فلانًا ، ومعه خمسون عينًا ، فى صُرَّة .

فهذا لايفهم أنَّ معه خمسين عينا من الماء الجارية ، وهى فى صُرّة ، وإنّما يفهم أنَّ معه خمسين دينارا ، للكثرة ، والصُرَّة .

وكما يُقَال : جَهَّزَ السلطان عَيْنًا إلى العدو .

فهذا لا يفهم منه أنّه جهّز دينارا ، ولا غيره من ألفاظ المشترك ؛ بل سياقة اللفظ يدلُّ على الجاسوس .

والعرب تقول :

رأيت جَلْسًا [أى : رجلا طويلا] ، راكبا جَلْسًا [أى : بعيرا عاليا] ، قد علا

---

(١٥٩)

التخريج : الحديث عن عائشة فى سنن النسائى [كتاب الطهارة] ١ / ١٨٣ وعن عدى بن ثابت فى سنن الترمذى [باب الطهارة / ح ١٢٦] ١ / ٢٢٠ ، وعن زينب بنت أم سلمة فى سنن أبى داود [كتاب الطهارة / ح ٢٨١] ١ / ٧٣ . وانظر : الموطأ [كتاب الطهارة ٢ / باب المستحاضة ٢٩ / ح ١٠٦] ١ / ٦٢ والسنن الكبرى [باب غسل المستحاضة عند إدبار حيضها] ٣ / ٣٢٧ ، ومشكاة المصابيح ١ / ١٧٥، والمخصص ١ / ٤٨ .

النص : الحديث بالنص المذكور هنا فى النهاية ٤/ ٣٢ ، وتفسير ابن كثير ١ / ٤٠٥ ، وبروايات مختلفة فى كتب السنن .

قال ابن الأثير : قد تكررت لفظة الأقراء فى الحديث مفردة ، ومجموعة ، والمفردة بفتح القاف ، وتجمع على أقراء ، وقُروء ، وهو من الأضداد ..... والأصل فى القرء الوقت المعلوم .

وقال ابن كثير : رواه أبو داود ، والنسائى من طريق المنذر بن المغيرة ، عن عروة ابن الزبير ، عن فاطمة بنت أبى حبيش ، أنّ رسول الله ﷺ قال لها : الحديث ..

جَلْسًا [وهو جبل وثيق ، عال] ، يأكل جَلْسًا [أى : عسلا] ، ويشرب جَلْسًا [أى : خمرا] ، ويَؤُمُّ جَلْسا [أى : نَجْدًا] (١) .

(١٦٠)

وما أحسن قول عطاء الغزنوى :

مَا مَرَّ يَومٌ وَاحِدٌ ، بَلْ سَاعَةٌ   إلاَّ غَزَانِى مِنْ جُيُوشِكِ مِقْنَبُ
كَالْعُودِ أَقْشِرُ مَرَّةً ، وَالْعُودِ أحْـ   ـرِقُ مَرَّةً ، والْعُودِ حِينًا أَضْرِبُ

[الْمِقْنَب : الجيوش ، والجماعة من الخيل ، والجمع الْمَقَانِب ، بجمع الغرائب]

٣٦ / أ / وبوقوع المشترك حصل فى كلام العرب أنواع من البديع ، وهو دليل الفصاحة التى تفيد الكلام الرَّوْنَقَ ، والطُّلاَوَةَ ويمتاز به كلام البليغ من كلام غيره ، ويتمكَّن البليغ من إدراج المعانى الكثيرة فى الألفاظ القليلة ، ويحصل بذلك الإيجاز الذى هو من أكبر مهمات البلاغة ، ومن أنواع البديع التى تحصل بالمشترك « الجناس التام » وهو أعلى مراتب الجناس ، كقوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ (٢) .

وكقول القاضى الفاضل - رحمه الله تعالى - :

---

(١) انظر : « جلس » فى لسان العرب ٦ / ٤٠ ، والتاج ٤ / ١٢١ ، والنص منقول من معجم البلدان ٢ / ١٥٣ ، و عنه فى المزهر ١ / ٣٧٦ .

(١٦٠)

القائل : عطاء بن يعقوب ، الغزنوى (ت ٤٩١ هـ) كاتب من الشعراء ، يتقن العربية ، والفارسية ، قضى فى حبس لاهور ، بالهند ثمانى سنوات .

انظر : دمية القصر ٢ / ٣٦٣، والأعلام ٤ / ٢٣٥.

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

والمِقْنَب : من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وجماعة الخيل والفرسان ، دون المائة ، انظر : كتاب الفرق ، لثابت ٨٥ ، واللسان « قنب » ١ / ٦٩٠.

(٢) سورة الروم ٣٠ : ٥٥ .

(١٦٢)

رَجُلٌ تَوَكَّلَ لِى ، وأَكْحَلَنِى فَفُجِعْتُ فِى عَيْنِى ، وَفِى عَيْنِى

ومن أنواع البديع الذى يحصل باستعمال المشترك نوع « التورية » وهو من أشرف أنواعه ، كقول الشيخ تقى الدين ، السروجى - رحمه الله تعالى - :

(١٦٣)

فِى الْجَانِبِ الأَيْمَنِ مِنْ خَدِّهَا نُقْطَةُ مِسْكٍ أَشْتَهِى شَمَّهَا
حَسِبْتُهُ لَمَّا بَدَا خَالَهَا وَجَدْتُهُ مِنْ حُسْنِهِ عَمَّهَا

---

(١٦٢)

التخريج : ديوانه ٢ / ٤٣٨ ، وذيل مرآة الزمان ٢ / ٢٥٠ ، ومعجم الأدباء ١١ / ٢٦١ ، وعيون الأنباء ٦٦٠ ، وجوهر الكنز ٣٣٨ ، وكنز الدرر ٧ / ٣٩١ ، والوافى بالوفيات ١ / ١٩٠ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ٤٦٠ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر . وروايات البيت مختلفة :

فى الديوان :

رَجُلٌ تَوَكَّلَ لِى ، وَكَحَّلَنِى فَذَهَبْتُ فِى عَيْنِى ، وَفِى عَيْنِى

وفى معجم الأدباء : « توكل بى ... » .

وفى جوهر الكنز :

رَجُلٌ تَوَكَّلَ لِى ، وَكَحَّلَنِى فَأُصِبْتُ فِى عَيْنِى ، وَفِى عَيْنِى

قاله القاضى الفاضل مداعبة ، على سبيل المجون ، فى وكيله أبى الفضل سليمان بن موسى ، الشريف الكحّال ، برهان الدين ، المصرى (ت ٥٩٠ هـ) وهو أديب طبيب . انظر : الأعلام ٣ / ١٣٥ .

(١٦٣)

القائل : عبد الله بن على بن منجد ، تقى الدين ، السَّرُوجى (٦٢٧ - ٦٩٣ هـ) شاعر ، أديب ، نحوى ، لغوى ، مولده فى سروج ، ووفاته فى القاهرة .

انظر : عيون التواريخ ١٧ ، وفض الختام ١٢٣ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٣٤١ وثمرات الأوراق ١٣١ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٤٣ ، وعقد الجمان ٣ / ٢٥٠ ، والسلوك ١ / ٢ / ٨٠٤ ، والمقفى الكبير ٤ / ٦١٨ ، والمنهل الصافى ٧ / ١٠٠ والدليل الشافى ١ / ٣٨٧ ، والأعلام ٤ / ١٠٦ .

التخريج : فوات الوفيات ٢ / ١٩٨ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٣٤٢ ، وخزانة الأدب ٢ / ٤٣ ، والمنهل الصافى ٧ / ١٠٣ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ١٦٧ ، وأنوار الربيع ٥ / ١٥ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

فى فوات الوفيات : « بالجانب .. » .

ومن أنواع البديع الذى يحصل بالمشترك نوع الاستخدام ، وهو الغاية القصوى ، فى هذا الفن ، كقول الحكيم ، شمس الدين ، محمد بن دانيال - رحمه الله تعالى - :

(١٦٤)

يَا سَائِلِى عَنْ حِرْفَتِى فِى الْوَرَى وَضَيْعَتِى فِيهِمْ وَإِفْلاَسِى
مَا حَالُ مَنْ دِرْهَمُ إِنْفَاقِهِ يَأْخُذُهُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ؟

(١٦٥)

وقوله - أيضا - فى كحّال :

يَقُولُونَ الحَكِيمُ أَبُو فُلاَنٍ حَوَى كَرَمًا ، وَسَمْحًا فِى اليَدَيْنِ
فَقُلْتُ : عَلِمْتُ ذَلِكَ وَهْوَ صَحِيحٌ يُضَيِّعُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ عَيْنِ

ولولا وجود الاشتراك ، فى اللغة العربية لكان قول أبى بكر ، الخوارزمى :

---

(١٦٤)

القائل : محمد بن دانيال بن يوسف ، شمس الدين ، الخزاعى ، الموصلى (٦٤٧ - ٧١٠ هـ) طبيب عيون ، من الشعراء ، نشأته ، ووفاته فى القاهرة ، انظر المقفى الكبير ٥ / ٦٣٩ ، والأعلام ٦ / ١٢٠ ، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٩٥ .

التخريج : المختار من شعره ٩٢ ، وزد على تخريجات المحقق : فض الختام ١٣١ والمقفى الكبير ٥ / ٦٤٠ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٤٣٩ ، و٢ / ٢٤٥ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

الأول فى المختار : «... .. وثروتى فيهم وإفلاسى » ، وفى الدرر الكامنة : ٣ / ٤٣٥ : « يا سائلى عن صنعتى .. » .

(١٦٥)

التخريج : المختار من شعره ٩٤ ، والوافى بالوفيات ٣ / ٥٣ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول فى مختار شعره :

يقولون الطبيب أبو على بيذل الجود مبسوط اليدين

وفى الوافى : « يقولون الطبيب ... حوى كرما وجودا .. » .

والثانى فى مختار شعره : « ... وهو سمْح .. »

(١٦٦)

/ عَيْنَايَ عَيْنَانِ ، بَلْ عَيْنَايَ عَيْنَانِ   وَالنَّفْسُ بَعْدَكِ مُذْ وَدَّعْتِ نَفْسَانِ   ٣٦ / ب
وَقَدْ بَرِئْتُ إِلَى العُذَّالِ مِنْ نَفْسِي   وَقَدْ خَلَعْتُ إِلَيْهِمْ عُذْرَ أَجْفَانِي

وأمثاله ، من هذا النوع ، ضَرْبًا من الهَذَيَانِ ، والبِرْسَام (١) .

وبوقوع المشترك حصل في الكلام ما يرومه الأذكياء ، والبلغاء من إخفاء ما في نفوسهم ، وقول الظاهر بلسانهم ، فلا يُنْكَر عليهم ما قالوه ، وقد نالوا أغراضهم ، وقالوا ما لا يؤاخذون به ، وفي الأعاريض مندوحة عن الكذب ، كما يقول أذكياء العوام لمن يكرهونه : « وإلاّ تراني بفرد عين » ، يظن المخاطب أنّه يريد المتكلّم بذلك : الدعاء على نفسه ؛ وإنّما الدعاء في الباطن على المخاطب ، وما أحسن ما نقلت من خط السراج الورّاق ، له ، في رجل يُعْرف بالصَّفِيّ :

(١٦٧)

طَالَتْ مَسَافَةُ بَيْنِي   بَيْنَ الصَّفِيِّ ، وبَيْنِي
فَلاَ أَمُوتُ إِلَى أَنْ   أَرَى الصَّفِيَّ بِعَيْنِ



---

(١٦٦)

القائل : أبو بكر ، محمد بن العباس ، الخوارزمي ، الطبرخزي (٣٢٣ - ٣٨٣ هـ) من أئمة الكتاب ، وواحد من الشعراء ، العلماء ، كان ثقة في معرفة اللغة والأنساب .

انظر : كامل ابن الأثير ٩ / ١٠١ ، والأنساب ٨ / ٢٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٢٦ ، والكنى والألقاب ١ / ٢٢ ، وديوان الأدب ، للشهاب الخفاجي ١٦٢/ ب ، والأعلام ٦ / ١٨٣ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ١١٩ .

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

(١) البرسام : الموم ، أو الحمّى ، وهي علّة معروفة ، وهو معرّب ، انظر : الرسالة الألواحية ١٢٦ ، واللسان « برسم » و « موم » ١٢ / ٤٧ ، ٥٦٦ ، وكلمة « ضرب » مرفوعة في الأصل ، وهو سهو من المؤلف ؛ لأنّها خبر كان .

(١٦٧)

التخريج : منتخب شعره ٤٠٦ / أ ، ونصرة الثائر ٢٤١ .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

الأول في المنتخب : « حالت حوادث بيني .. » .

وقد ورّى في هذا بثلاث توريات ، لا تخفى على ذى اللُّبِّ ، وقد اتفق لى فى هذا النوع ما قلته :

(١٦٨)

قُلْتُ لَهُ إِذْ هَزَّ لِى ذِقْنَهُ   وَلَامَ فِى مَنْ ذُبْتُ فِى عِشْقِهَا :
تَذْكُرُ إِذْ غَنَّتْ ؟ فَنَادَى : نَعَمْ .   فَقُلْتُ : وَا شَوْقًا إِلَى حَلْقِهَا

٣٧ / أ / ومن تَتِمَّات مباحث المشترك

قال القاضى ناصر الدين ، البيضاوى [١] – رحمه الله تعالى – : جوَّز الشافعى ﷺ والقاضيان [٢] ، وأبو على [٣] إعمال المشترك فى جميع مفهوماته الغير متضادة [٤] ، ومنعه أبو هاشم ، والكرخى ، والبصرى ، والإمام ، لنا الوقوع فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ﴾ [٥] ، والصلاة من الله مغفرة ومن غيره استغفار .

---

(١٦٨)

التخريج : الغيث المسجم ١ / ٢٣٩ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٦٦ / ب وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٦٥ ، وأنوار الربيع ٥ / ٥٨ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

فى أنوار الربيع :

فى الأول : « من همت فى عشقها » .

وفى الثانى : « فقلت : وا شوقى إلى حلقها » .

(١) أبو سعيد ، وأبو الخير ، عبد الله بن عمر بن محمد ، ناصر الدين ، البيضاوى الشيرازى (ت ٧١٩ هـ) قاض ، فقيه ، مفسر ، محدِّث ، عالم باللغة والمنطق ، توفى فى تبريز ، واختلف فى سنة وفاته ، قيل : ٦٨٥ و ٦٩١ ، وصحح المؤرخون فى التواريخ الفارسية سنة ٧١٩ . انظر : الوافى بالوفيات ١٧ / ٣٧٩ ، وطبقات الشافعية ، للإسنوى ١ / ٢٨٣ ، وتذكرة النبيه ١ / ١٠٤ ، ودرة الأسلاك ٨٧ ، وعقد الجمان ٢ / ٣٥٧ ، وشذرات الذهب ٥ / ٣٩٢ ، ودرة الحجال ٣ / ٦٧ ، وتاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان ق ٤ / ٢٢٠ ، والأعلام ٤ / ١١٠ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٩٧ .

(٢) القاضيان ، هما : أبو بكر ، محمد بن الطيب ، الباقلانى ، وأبو الحسن ، عبد الجبار بن أحمد ، الهمذانى ، انظر ترجمتهما فى صفحتى : ١٧٣ ، ١٧٤ .

(٣) أبو على ، هو : محمد بن عبد الوهاب ، الجبائى ، ترجمته فى صفحة ١٧٣

(٤) كذا فى الأصل ، وفى المنهاج : الغير المتضادة ، وإدخال « ال » على غير من أساليب العوام ، والعرب لا تعرفها . انظر : أزاهير الفصحى ١٢٥ .

(٥) سورة الأحزاب ٣٣ : ٥٦ .

قيل : الضمير متعدد ، فيتعدد الفعل [1] .

قلنا : يتعدد معنى ، لا لفظًا ، وهو المُدَّعَى » [2] .

قال الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف ، الجَزَرِيّ [3] - رحمه الله تعالى - : اختُلِف في استعمال « المشترك » ، فعند الشافعي ﷺ والقاضي أبي بكر [4] - منّا - والقاضي عبد الجبّار [5] ، وأبي علي الجُبّائي [6] : يجوز استعماله في جميع معانيه ، فيكون لفظًا عاما ، في مفهوماته ، كالمشترك .

ومنع ذلك أبو هاشم ، والكرخي [7] ، وأبو الحسين البصري [8] من المعتزلة ،

---

(١) تعدد الضمائر بمنزلة تعدد الأفعال ، فكأنّه قال : إنّ الله يصلي ، والملائكة يصلون ، فلا يكون حينئذ استعمال اللفظ الواحد في معنيين ، بل استعمال لفظين في معنيين ، وليس النزاع فيه ، وأجاب في الكتاب بأنّ الفعل لم يتعدد في اللفظ قطعا ؛ وإنّما تعدد في المعنى ، فاللفظ واحد ، والمعنى متعدد ، وذلك عين الدعوى ، انظر : الإبهاج ١ / ٢٥٩ .

(٢) منهاج الوصول - طبع مع الإبهاج - ١ / ٢٥٥ .

(٣) أبو عبد الله ، محمد بن يوسف بن عبد الله ، شمس الدين ، الجزري (٦٣٧ - ٧١١ هـ) خطيب ، شاعر ، فقيه ، أديب ، انظر : الوافي بالوفيات ٥ / ٢٦٣ ، والمقفى الكبير ٧ / ٤٩٨ ، والنجوم الزاهرة ٨ / ٢٢١ ، ودرة الحجال ٢ / ١٩ ، والأعلام ٧ / ١٥١ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٢٨ .

(٤) أبو بكر ، محمد بن الطَّيِّب ، الباقلاني (٣٣٨ - ٤٠٣ هـ) قاض ، أشعري المذهب ، من كبار علماء الكلام ، انظر : المنتظم ٧ / ٢٦٥ ، والمختصر في أخبار البشر ٢ / ١٤٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي [٤٠١ ـ ٤٢٠] ٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٩٠ ، وتاريخ ابن الوردي ١ / ٣٢٦ ، والأعلام ٦ / ١٧٦ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ١٠٩ .

(٥) أبو الحسن ، عبد الجبار بن أحمد ، قاضي القضاة ، الهمذاني (ت ٤١٥ هـ) أصولي ، فقيه ، شيخ المعتزلة في عصره ، له تصانيف كثيرة . انظر : فرق وطبقات المعتزلة ١١٨ ، والعبر ٢ / ٢٢٩ ، والإعلام بوفيات العلام ١ / ٢٧٩ ، ودول الإسلام ١ / ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٤٤ وتاريخ الإسلام ، للذهبي [٤٠١ - ٤٢٠] ٣٤٧ ، و٣٧٦ ، والوافي بالوفيات ١٨ / ٣١ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ٢٥٦ ، والأعلام ٣ / ٢٧٣ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٧٨ .

(٦) أبو علي ، محمد بن عبد الوهاب بن سلام ، الجُبّائي (٢٣٥ - ٣٠٣ هـ) متكلم ، من أئمة المعتزلة ، وإليه تنسب الطائفة الجبائية . انظر : الملل والنحل ١ / ٧٨ ، والمنتظم ٦ / ١٣٧ ، وتاريخ ابن الوردي ١ / ٢٥٤ ، ودول الإسلام ١ / ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ١٨٣ ، وتاريخ الإسلام ، للذهبي [٣٠١ - ٣٢٠] ١٢٦ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٢١١ والروض المعطار ١٥٦ ، ومرآة الجنان ٢ / ٢٤١ ، والأعلام ٦ / ٢٥٦ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٢٦٩ .

(٧) أبو علي ، محمد بن أحمد بن عبد الله ، ابن الوليد ، الكرخي (٣٩٦ - ٤٧٨ هـ) متكلم ، من رؤساء المعتزلة ، وأئمتهم . انظر : سير أعلام النبلاء ١٨ / ٤٨٩ ، والعبر ٢ / ٣٣٩ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١ / ٣١٦ ، والوافي بالوفيات ٢ / ٨٤ ، والأعلام ٥ / ٣١٥ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٧٩ .

(٨) أبو الحسين ، محمد بن علي بن الطيب ، البصري (ت ٤٣٦ هـ) واحد من أئمة المعتزلة . =

والإمام فخر الدين من الأشاعرة ، وأجاز المصنّف [1] استعماله ، واستدل على جوازه بوقوعه في القرآن الكريم ، والوقوع دليل الجواز وزيادة ، وهو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ [2] .. الآية فاستعمل لفظ الصلاة في معنيين متباينين، والصلاة من الله مغفرة ومن الملائكة استغفار ، فالله يغفر له ، والملائكة يستغفرون وسؤال المغفرة غير المغفرة ، قيل في ردّ ذلك : الواو في قوله يصلّون ضمير جمع ، فيتعدد الضمائر ، ومع كل ضمير فعل ، فكأنّه قال : إنّ الله ، وإنّ الملائكة يصلّون .

وأجاب المصنف عن ذلك : إنّ تعدد الضمائر بمثابة / تعدد العامل معنى ، ٣٧ / ب
لا لفظًا ، فاللفظ واحد ، والمعنى مختلف ولا معنى للاشتراك إلاّ ذلك ، وهو معنى قوله : وهو المُدَّعى .

واعلم أنّ قولهم : تعدد العامل ، المراد به : تكرره ، وفرّق بين تعدد معانيه ، وتكرره ، والجواب الصحيح أنْ يقال : لا نسلّم تعدد العامل ، سلّمنا تعدده ، بمعنى : تكرره ، ولكن يلزم أنْ يكون بمعنى « كان له عند إسناده الأول مسند إليه » وذلك غير مستقيم ، هنا ، فيلزم تعدد المعنى ؛ فإنِ ادّعيت تكرره ، بالمعنى المختلف لزم المحال ؛ وإنِ ادّعيت أنّ تكرره يعطي لكل متكرر معه حكما غير حكم الأول ، فهذا يكون من باب اختلاف العوامل ، ثمّ ، وإنْ سلّمنا فاللفظ واحد ، وقد سلّمْتَ إعطاءه لكل مسند إليه حكما غير الأول ، فيحصل المقصود .

= انظر : فرق وطبقات المعتزلة ١٢٥ ، والعبر ٢ / ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٨٧ ، ومرآة الجنان ٣ / ٥٧ ، والأعلام ٦ / ٢٧٥ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٠ .

(١) هو الإمام البيضاوي .

(٢) سورة الأحزاب ٣٣ : ٥٦ .

/ فائدة مهمة

قد يُظَنّ فى أشياء أنّها مشتركة وهى متواطئة ، وفى أشياء أنّها متواطئة وهى مشتركة ، أمّا الأوّل ، فهو قولنا : « مبدأ النقطة ، والآن » [1] ؛ فإنّه لمّا اختلف الموضوع المنسوب إليه ، وهو الزمان ، والخطّ ، ظُنّ الاشتراك فى اسم « المبدأ » ، وليس كذلك ؛ فإنّ إطلاق اسم المبدأ عليهما إنّما كان بالنظر إلى أنّ كُلّ واحد منهما أوّلٌ لشىء ، لا من حيث هو أوّل للزمان ، أو للخط ، وهو من هذا الوجه متواطئ ، وليس بمشترك .

وأمّا الثانى ، فكقولنا : « خمرىّ » ، لِلَّوْن الشبيه بلون الخمر ، والعنب ، باعتبار أنّه يئول إلى الخمر ، وللدواء إذا كان يسكر ، كالخمر ، فإنّ الخمر جزء منه ، فإنّه لمّا اتحد المنسوب إليه ، وهو الخمر ظُنّ أنّه متواطئ ، وليس كذلك ، فإنّ اسم « الخمرى » - وإنْ اتحد المنسوب إليه - إنّما يكون بسبب النسب المختلفة إليه ، ومع الاختلاف فلا تواطؤ ، نعم ، لو أُطْلِق اسم « الخَمْرِىّ » فى هذه الصورة ، باعتبار ما وقع به الاشتراك من عموم النسبة ، وقطع النظر عن خصوصيّاتها كان متواطئًا .

---

(١) الحد الذى يتصل به زمان بزمان يسمّونه « الآن » ، فيكون الآن : آخر الزمان الماضى ، وأول الزمان المستقبل ، بمنزلة النقطة التى يتصل بها الخطّان حتّى يصيرا واحدا ، فتكون النقطة مبدأ لأحد الخطين ، ومنتهى للخط الآخر .

انظر : الاقتضاب ١ / ٦٠ ، وشرح أدب الكاتب ، للجواليقى ٣٦ .

الفصل الثامن

/ فصل فى القول على تثنية المشترك وجمعه - هل يجوز ذلك ، أو لا ؟

قال الأستاذ أبو الحسن على بن مؤمن ، ابن عصفور - رحمه الله تعالى - :

« التثنية ضم اسم (نكرة) إلى مثله ، بشرط اتفاق اللفظين ، والمعنيين ، أو المعنى الموجب للتسمية » [١] .

فقوله « ضم اسم » احتراز من الأفعال والحروف ؛ لأنَّ كلا منها لا يُثَنَّى ، ولا يُجْمَع ، لِعِلَلٍ ليس بنا حاجة إلى ذكرها ، هاهنا [٢] ، وقوله : إلى اسم آخر مثله « احتراز من الجمع ؛ فإنَّه ضم اسم إلى أكثر منه ، وقوله : « بشرط اتفاق اللفظين « احتراز من اختلافهما ، نحو زيد وعمرو .

وقوله : « والمعنيين » احتراز من نحو جون ، وجون ، إذا أردت بأحدهما الأسود ، وبالآخر الأبيض ؛ لأنَّهما اتَّفقا لفظا ، واختلفا معنى ، وهذا ضرب من أنواع الأضداد ، لأنَّ الجون يطلق على الأسود تارة ، وعلى الأبيض تارة ، وكذا « القَرْء » عند من يراه من أسماء الأضداد .

ويلتحق بأسماء الأضداد الأسماء المشتركة ، نحو عين للباصرة وعين للجارية ، وبابه .

وأراد بقوله : « أو المعنى الموجب للتسمية » [٣] ليدخل معه « المبدآن » فى مبدأ الحائط ، وهو أساسه ، ومبدأ الخط ، وهو النقطة ، فقد اتفقا في اللفظ ، وفى المعنى الموجب للتسمية ؛ فعلى هذا لا يخلو : إمَّا أنْ يتّفق الاسمان فى اللفظ ، أو يختلفا ؛ فإنْ اختلفا فالعطف ، ولا يجوز التثنية إلاّ فيما غُلِّب فيه أحد الاسمين على الآخر ، وذلك موقوف على السماع ، نحو :

---

(١) المقرب ٣٩٣ ، وما بين القوسين زيادة منه .

(٢) لا يثنى الفعل لأربعة أسباب : لأنَّه يدل على المصدر المبهم ، الدال على الجنس ، ولا يجوز تثنيته وجمعه مع المفرد إذا تكرر منه الفعل ، وليس الفعل بذات يضم إليها غيرها ، ولأنَّه يدل على الحدث والزمن ؛ فصار فى المعنى كأنَّه اثنان ، فلا يثنى مرة ثانية . راجع : أسرار العربية ٣٢٦ .

(٣) فى الأصل « والمعانى الموجبة للتسمية » ، والمثبت رواية المقرّب ، وأول الفصل .

« العمرين » فى أبى بكر ، وعمر - رضى الله عنه - ، والقمرين فى الشمس ، والقمر ، والعجّاجين [١] فى رؤبة بن العجاج ، وأبيه الراجزين .

٢ / أ / أمّا لفظ العمرين فغُلِّب عمر على رفيقه ؛ لأنَّ عمر مفرد وأبا بكر مضاف ومضاف إليه ، فكان الحَمْل على الأخفّ أولى ، والجامع بينهما : صحبة النبى ﷺ ، والخلافة بعده ، والإنسانيّة .

وأمّا القمران فإنَّ الغلبة للقمر ؛ لأنّه مذكر ، والشمس مؤنثة ، والتأنيث فرع على التذكير ، والجامع بينهما أنَّ كلا منهما كوكب ذو جسم مستدير ، وفيه ضوء ، ونور .

وأمّا العجّاجان فكما قلنا فى القمرين ، لفظ أحدهما مذكر والآخر مؤنث ، فغُلِّب جانب العجّاج على رؤبة ، والجامع بينهما : الإنسانيّة ، والشعر ، وكل منهما راجز .

فإنْ اتّفقا فى اللفظ ، واختلفا فى المعنى ، ولا يخلو أنْ يكون المعنى الموجب للتسمية شيئا واحدا ، أو لا يكون ، فإنْ لم يكن فالعطف ، ولا يجوز التثنية ، نحو : عين ، وعين ، للذهب ، والجارية ، وإنْ كان المعنى الموجب للتسمية واحدا جازت التثنية ، نحو : الأحمرين : فى الخمر ، واللحم [٢] .

والأصفرين : الذهب ، والزعفران [٣] .

والأبيضين : الشحم ، والشباب [٤] .

والأسودين : الماء ، والتمر [٥] .

---

(١) فى الأصل : « والعجّاجان » - بالرفع ، والتصحيح من المقرّب .

(٢) فُسّر الأحمران : بالذهب ، والزعفران مرة ، والشراب ، واللحم مرة أخرى انظر : الحيوان ٣ / ٢٤٩ ، والبخلاء ١٠٩ .

(٣) فُسّر الأصفران بمعان ثلاثة : الذهب والزعفران والشراب واللحم ، والورس والزعفران .
انظر : سوائر الأمثال ٣٩٢ ، وأدب الكاتب ٣٦ ، والمزهر ٢ / ١٧٣ .

(٤) فُسّر الأبيضان بخمسة معان : الماء واللبن ، والشحم واللبن ، والشحم والشباب ، والماء والخبز ، والملح والخبز .
انظر : الكامل للمبرد ٢ / ١٠٧ ، وإصلاح المنطق ٣٩٥ ، وسوائر الأمثال ٣٩٢

(٥) فُسّر الأسودان بمعان أربعة : الماء والتمر ، والليل والحرّة ، والحيّة والعقرب والعينان . =

يُقَال : إنَّ مُزَبِّدًا ، المدنى [١] استضاف به قوم ، فقال لهم :

ما عندى إلاّ الأسودان .

فقالوا : إنَّ فى الماء والتمر لمقنعا .

فقال : ما ذاكم عنيْتُ ؛ إنَّما أردتُ : الحرّة والليل [٢] .

وإنْ اتّفقا فى اللفظ والمعنى ، فلا يخلو : إمّا أنْ يكونا عَلَمَيْنِ باقيين على علميّتهما ، أو لا يكونا ؛ فإنْ كانا باقيين فالعطف ، ولا يجوز التثنية ؛ لأنَّ الاسم لا يثنّى إلاّ بعد تنكيره .

(١٦٩)

قال الفرزدق :

إِنَّ الـرَّزِيَّـةَ لاَ رَزِيَّةَ مِـثْـلُـهَـا ... فُقْدَانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ ، ومُحَمَّدِ

يريد بذلك ابنه وأخاه .

= انظر : الموطأ ٣ / ٩٣٣ ، ومسند أحمد ٢ / ٢٩٨ ، والمزهر ٢ / ١٨٥ ، ونتائج التحصيل ١ / ٣٥٤ .

(١) أبو إسحاق ، مُزَبِّد ، المدنى ، أو المدينى ، صاحب نوادر ، كان فى زمن الخليفة المهدى العباسي ، ووُصِفَ بأنّه من أحسن الناس سَمْتًا، وأظهرهم هدْيًا ، نشأ فى المدينة ، ثم انتقل إلى العراق .

وضُبِط اسمه بروايات مختلفة ، هى : مُزَبِّد [كمُحَدِّث] ، ومُزَبَّد [كمُعَظَّم] ، وضبطه الإمام الذهبى : مُزْبِد – بسكون الزاى ، وكسر الباء الموحّدة – ، وقيل : اسمه مَزْيَد – بالياء المثناة ، آخر الحروف – وشُهرت نوادره ، حتى قال أبو حيّان التوحيدى فى كتاب المقابسات ٥٥ ، فى شأن الجاحظ : وإنْ هزل زاد على مزبد .

وفى المصادر الآتية طائفة من أخباره ، ونوادره : الأغانى ١٣ / ١١٧ والحيوان ٥ / ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، والبخلاء ٧ ، ٢٦٢ ، ٤٠٦ ، والبيان والتبيين ٢ / ٥١ ، ١٠٢ ، وعيون الأخبار ١ / م ، ٣٩ ، ٢٣٦ ، و٣ / ٢٧٧ ، وجمع الجواهر ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ٢٥٤ ، ٣٠٠ ، ولطائف اللطف ١١٧ وثمار القلوب ٣٧٢، ومعجم الأدباء ٦ / ٧٠ ، والمشتبه فى الرجال ٤٧٥ ، وفوات الوفيات ٤ / ١٣١ ، والبداية والنهاية ٩ / ٢٢٣ ، ونهاية الأرب ٤ / ٢٣ والتاج « زبد » ٢ / ٣٦١ .

(٢) خبر مزبد والأضياف فى : إصلاح المنطق ٣٩٥ ، والمخصص ١٣ / ٢٢٣ ، وأدب الكاتب ٣٦ ، وشرحه ، للجواليقى ١١٢ ، والمزهر ٢ / ١٧٣ وجنى الجنتين ١٢٠ .

(١٦٩)

التخريج : ديوانه ١ / ١٦١ ، والكامل ، للمبرد ٢ / ١٠٧ والمذكر والمؤنث ١ / ٢٨٠ ، والمقرب ٣٩٥ ، والأضداد ، للأنبارى ١٥٧ ، والتذكرة الحمدونية ٤ / ٢٦٣ ، ووفيات الأعيان ٢/٥٤ ، وشرح التسهيل ١ / ٦٩ ، وشرح شواهد التصريح ٢ / ١٣٨ ، والمقفى الكبير ٣ / ٢٤٨ ، وهمع =

وقال الحجّاج – وقد بلغته وفاة أخيه (1) وتوفى ابنه – : / إنّا لله !!! محمد ومحمد في يوم (2) . ٢ / ب

فإنْ لم يكونا باقيين على علميتهما فالتثنية ، ولا يجوز العطف إلاّ في الضرورة ، كقول جحدر :

(١٧٠)

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِى مَحَلٍّ ضَنْكِ

(١٧١)

وقول الآخر :

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالفَكِّ

= الهوامع ٢ / ١٢٩ ، وشرح شواهد المغنى ٢ / ٧٧٥ ، والأشباه والنظائر ٣ / ٢١١ ونتائج التحصيل ١ / ٣٥٢ ، وشذرات الذهب ١ / ١٠٨ ، والدرر اللوامع ٦ / ٧٤ ، والمعجم المفصّل ١ / ٢٧٣ .

النص : البيت من الكامل ، والقافية من المتدارك . فى الديوان : « .. للناس فقد محمد ومحمد » . فى المذكر والمؤنث : « .. فى الناس فقد محمد ومحمد » . فى أضداد الأنبارى : « .. فى الناس موت محمد ومحمد » . فى شذرات الذهب : « إن الرزية لا رزية بعدها » .

(1) محمد بن يوسف بن الحكم ، الثقفى (ت ٩١ هـ) أخو الحجاج ، أمير صنعاء ، انظر : الوافى بالوفيات ٥ / ٢٤٢ ، والأعلام ٧ / ١٤٧ .

(2) فى سرح العيون ١٨٤ : « محمدان فى يوم » ، ولا شاهد فيه على روايته .

(١٧٠)

القائل : جحدر بن مالك ، وهو من أهل اليمامة ، كان قاطع طريق ، ثم تاب فى اسم أبيه خلاف ، قيل : معاوية ، وقيل : ربيعة (ت نحو ١٠٠ هـ) وله ترجمة فى : مصادر النص ، والأعلام ٢ / ١١٣ . وينسب البيت لواثلة بن الأصقع رضى الله عنه من أصحاب الصفة ، انظر مصادر ترجمته فى الأعلام ٨ / ١٠٧ .

التخريج : ديوانه ١ / ١٩٠ ، وزد على تخريجات المحقق ، وعلى المصادر المذكورة فى معجم شواهد العربية ٥١٤ ، والمعجم المفصل ٣ / ١٢٢٣ : الأخبار الموفقيات ١٧٣ ، وضرائر الشعر ٢٥٧ ، وأسرار العربية ٤٨ ، والتذكرة الحمدونية ٢ / ٤٨٧ ، وبغية الطلب ٥ / ٢٠٦٩ ، وألف باء ٢ / ٥٠١ ، ومعجم البلدان « حجر » ٢ / ٢٢٢ ، وشرح التسهيل ١ / ٦٨ ، والبداية والنهاية ٩ / ١٢٥ ، وهمع الهوامع ١ / ١٤٥ ، والمستطرف فى كل فن مستظرف ١ / ٤٨٠ ، وزهر الأكم ٢ / ٢١٤ ، ونتائج التحصيل ١ / ٣٨٠ .

النص : البيت من الرجز ، والقافية من المتواتر .

(١٧١)

القائل : ينسب البيت إلى : منظور بن مرثد الأسدى ، وإلى رؤبة بن العجاج وإلى أبى نخيلة الراجز ، انظر مصادر ترجمته فى الأعلام ٨ / ١٥ . =

تتمـــة

والتثنية على ثلاثة أقسام :

تثنية اللفظ والمعنى ، نحو : الزيدين ، والعمرين .

وتثنية في اللفظ ، لا في المعنى ، نحو : مقصّين ، ومقراضين ، وجَلَمَين ، وكلا ، وكلتا ، واثنين ، واثنتين ؛ فإنَّها لا مفرد لها من ألفاظها .

وتثنية في المعنى ، لا في اللفظ ، نحو : « قطعت رءوس الكبشين » ألا ترى أنَّ اللفظ لفظ الجمع ، والمعنى على التثنية ، وكذا قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ (1) .

قلت : ومَنْ راعى هذه القاعدة في التثنية والجمع سقط عنده كثير من كلام البلغاء ، والخطباء ، والكتاب ، والشعراء ؛ ولهذا غلَّطوا الحريري في قوله في المقامات :

(١٧٢)

جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ عَيْنَـهُ ، فَانْثَنَى بِلاَ عَيْنَيْنِ

= التخريج : زد على المصادر المذكورة في معجم شواهد العربية ٥١٤ ، والمعجم المفصل ٣ / ١٢٢٤ : ملحق ديوان رؤبة ١٩١ ، والمفضليات ٧٩٢ ، وجمهرة اللغة ١ / ٩٥ ، وإصلاح المنطق ٧ ، وأسرار العربية ٤٧ ، والمحب والمحبوب ٣ / ١٦٠ ، وثمار القلوب ٤١٣ ، وضرائر الشعر ٢٥٧ ، ومعجم البلدان « برك الغماد » ٢ / ١٤٩ ، والغيث المسجم ٢ / ١١١ ، والأشباه والنظائر ١ / ٢١٩ ، و٢ / ٢٠١ ونتائج التحصيل ١ / ٣٨٠ .

النص : البيت من الرجز ، والقافية من المتواتر .

(1) سورة التحريم ٦٦ : ٤ ، وذكر أبو حيّان التوحيدي أنَّ سيبويه قال :

كل اثنين من اثنين فجمعهما أجود ، تقول : ضربت رءوسهما ؛ لأنَّ رأس كل واحد منه ، وتقول : أخذت ثوبيهما ؛ لأنهما ليسا منهما ، قال الله تعالى ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ، وقال : ﴿فَاقْطَعُوٓا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة ٥ : ٣٨] . انظر : البصائر والذخائر ٤ / ١٣٨ .

(١٧٢)

القائل : الحريري ، ونسب للمعري خطأً في همع الهوامع .

التخريج : المقامة العاشرة « الرحبية » ٩١ ، وشرح المقامات ، للشريشي ١ /٤٣٧ ، والغيث المسجم ٢ / ١١١، وهمع الهوامع ١ / ١٤٣ ، ونتائج التحصيل ١ / ٣٥٦ .

النص : البيت من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

وكيف يرجع إلى قول من منع من هذا ، وقد جاء في القرآن العظيم قوله تعالى : ﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ (١) ، ومن المعلوم أنَّ هارون ما كان يُلْقِى عصاه ، فتعود حيَّة تسعى ، ولا كان فيه سمرة ؛ فإذا أدخل يده في جيبه أخرجها بيضاء ، من غير سوء ، وإنَّما الذى كان يفعل ذلك هو موسى - رضى الله عنه - وحده ، وقد قيل فيه / وفى ٣ / أ
أخيه « ساحران » ، وليس بينهما جامع إلاَّ الأخوّة ، والرسالة ، من غير إتيان بمعجزة .

وفى الحديث :

(١٧٣)

(ذُو الوَجْهَيْنِ لاَ يَكُونُ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا)

وأحدهما حقيقة ، والآخر مجاز ، وفيه :

(١٧٤)

(ذُو الوَجْهَيْنِ فِى الدُّنْيَا ذُو اللِّسَانَيْنِ فِى النَّارِ)

رواه أبو داود ، وأبو يعلى الموصلى ، والطيالسى ، والطبرانى عن عمَّار بن ياسر رضى الله عنه ، وأحد اللسانين مجاز ، والآخر حقيقة .

وذكرت - هنا - قول السَّراج الورَّاق فى تَرْجُمَانِ :

---

(١) سورة طه ٢٠ : ٦٣ .

(١٧٣)

التخريج : خاص الخاص ٢٨ ، والإعجاز والإيجاز ٢١ ، وفقه اللغة ٢٥٨ ، وروضة الفصاحة ٢٨، والبديع فى البديع ٣٠ ، وكنز الدرر ٣ / ٥١ ، وجنان الجناس ٧٥ ، وأنوار الربيع ١ / ١١٥ .

النص : فى خاص الخاص : « إنَّ ذا الوجهين .. » . وفى البديع فى البديع : « ... لا يكون وجيها يوم القيامة » .

لم أجد الحديث بالنص المذكور فى كتب الحديث المعتمدة ، وإنما الموجود فيها : فى صحيح البخارى [كتاب الآداب ٧٨ / باب ٥٢] ٧ / ٨٧ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ : [تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه ، وهؤلاء بوجه] والحديث بنص البخارى موجود فى : سنن أبى داود ٤ / ٢٦٨ ح / ٤٨٧٢، وفى مسند أحمد ٢ / ٢٤٥ ، أمَّا رواية الحديث فى سنن الترمذى [كتاب البر والصلة / ح ٢٠٢٥.] ٤ / ٣٧٤ [إنَّ من شر الناس ، عند الله ، يوم القيامة ذا الوجهين] وفى طرح التثريب ٨ / ٩٠ ، شروح ، وتخريجات للحديث .

(١٧٤)

التخريج : الحديث مروى عن عمَّار بن ياسر - رضى الله عنه - فى أكثر كتب الحديث ، مع =

أَرَحْتُ بِالْيَأْسِ مِنْكَ نَفْسِي ... فَلَمْ تَدَعْنِي لِسُوءِ حَظِّي
وَذُو اللِّسَانَيْنِ مَا عَلَيْهِ ... مِنْ كُلْفَةِ النَّدَى بِلَفْظِ

= اختلاف في النص ، منها : الموطأ [كتاب الكلام / باب ماجاء في إضاعة المال وذى الوجهين] ٢ / ٩٩١ ، والبخارى [مناقب ١ / وأدب ٥٢ / وأحكام ٢٧] ومسلم [كتاب البروالصلة والآداب / باب ذم ذى الوجهين وتحريم فعله / ح ٩٨ و٩٩] ، وسنن الترمذى [البر ٧٨] ، وسنن الدارمى [رقائق باب ماقيل فى ذى الوجهين] ٢ / ٣١٤ ، وسنن أبى داود [كتاب الأدب / ح ٤٨٧٣] ٤ / ٢٦٨ ، ومسند أحمد فى أكثر من موضع من الجزء الثانى ، تراجع فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٧ / ١٥٥ .

النص : فى سنن أبى داود : (مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ له يوم القِيامَة لسانان من نار) .

وفى سنن الدارمى : (مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَين فى الدُّنْيا كَان له يوم القيامة لِسانَانِ من نار) .

أبو يعلى الموصلى : أحمد بن على بن المثنى ، التميمى (٢١٠ - ٣٠٧ هـ) حافظ / محدّث ، ثقة ، من المعمرين ، انظر : العبر ١ / ٤٥١ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ١٧٤ ، والوافى بالوفيات ٧ / ٢٤١ ، والأعلام ١ / ١٧١ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ١٧ .

الطيالسى : أبو داود ، سليمان بن داود بن الجارود ، مولاهم (١٣٣ - ٢٠٤ هـ) من كبار حفاظ الحديث ، انظر : مروج الذهب ٤ / ٢٤ ، والعبر ١ / ٢٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣٧٨ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٢ ، والأعلام ٣ / ١٢٥ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٢٦٢ .

الطبرانى : أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب ، اللخمى ، الشامى (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) حافظ ، ثقة ، من كبار المحدثين ، انظر : العبر ٢ / ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١١٩ ، والوافى بالوفيات ١٥ / ٣٤٤ ، والأعلام ٣ / ١٢١ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٢٥٣ .

ابن ياسر : أبو اليقظان ، عمّار بن ياسر بن عامر ، الكنانى ، المذحجى (٥٧ ق . هـ - ٣٧ هـ) صحابى ، من السابقين الأولين ، فى الإسلام المجاهرين به ، ومن الولاة ، الشجعان ، ذوى الرأى ، استشهد يوم صفين .

انظر : طبقات ابن سعد ٣ / ٢٤٦ ، و٦ / ١٤ ، وطبقات خليفة ١ / ٤٧ ، والمعارف ٢٥٦ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٢٥ ، وأنساب الأشراف ١ / ١٥٦ ، والجرح والتعديل ٣ / ٣٨٩ ، والتنبيه والإشراف ٢٩٥ ، والبدء والتاريخ ٥ / ١٠٠ ، وأسد الغابة ٤ / ٤٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٣٧ ، والعقد الثمين ٦ / ٢٧٩ ، والأعلام ٥ / ٣٦ .

(١٧٥)

التخريج : منتخب شعره ٣٣٣ / ب .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

(١٧٦)

وقد قال حسّان بن ثابت الأنصارى :

لِسَانِى وَسَيْفِى صَارِمَانِ كِلاَهُمَا
وَيَبْلُغُ مَا لاَ يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِى

(١٧٧)

وقال المتلمّس :

وَلاَ يُقِيمُ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِهِ إلاَّ الأَذَلاَّنِ : عَيْرُ الْوَحْشِ وَالْوَتِدُ
هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَلاَ يَأْوِى لَهُ أَحَدُ

وكيف يَمْتَنع مِنَ استعمال ما هو مرقص ومطرب ، مثل قول القائل :

---

(١٧٦)

القائل : أبو الوليد ، حسّان بن ثابت بن المنذر رضى الله عنه الخزرجي ، الأنصارى (ت ٥٤ هـ) شاعر رسول الله ﷺ فى النبوّة ، وشاعر الأنصار فى الجاهلية وشاعر اليمانيين فى الإسلام ، انظر : المعارف ١٣٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٤١ ، وأسد الغابة ٢ / ٥ ، والتمييز والفصل ١ / ٥٦ ، و٢ / ٦٦٨ ، واللباب ٢ / ١٢٧ ، ووفيات الأعيان ١ / ٣٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥١ ، والوافى بالوفيات ١١ / ٣٥٠ ، وشذرات الذهب ١ / ٦٠ والأعلام ٢ / ١٧٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩١ .

التخريج : ديوانه ١٨٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٢١ ، وبهجة المجالس ١ / ٥٦ ونقد النثر ١٣٢ ، والرسالة الموضحة ٥ ، والتذكرة الحمدونية ٥ / ٣٩٨ ، والمذاكرة فى ألقاب الشعراء ٦١ ، والتشبيهات ٢٧٣ ، وكامل ابن الأثير ١ / ٤٠٦ ، وشرح شواهد المغنى ٢ / ٨٧٣ ، واللسان « ذود » ٣/ ١٦٨ ، ومجموعة المعانى ١ / ١٧٧ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتدارك .

فى المذاكرة فى ألقاب الشعراء : أنّ رسول الله ﷺ سمّاه « الحسام » بهذا البيت .

(١٧٧)

التخريج : ديوانه ٢٠٨ ، وحماسة البحترى ٢٠ ، وتاريخ الطبرى ٣ / ٢٠٩ ، ومجمع الأمثال ١ / ٢٩٥ ، وعيون الأخبار ١ / ٢٩٢ ، والفاخر ٢٧٤ ، ونور القبس ١٥٦ ، وديوان المعانى ١ / ١٢٠ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٧٧ ، والتذكرة السعدية ٢٤٢ ، ولباب الآداب ٢ / ١٨ ، والتمثيل والمحاضرة ٥١، وأدب الدنيا والدين ٢١٢ ، والتبيان فى البيان ٢٥٠ ، والمنازل والديار ٢٥٥ ، وكامل ابن الأثير ٢ / ٢٢٠ ، ومفتاح السكاكى ٧٩ ، وشروح التلخيص ٤ / ٣٣٧ ، والإيضاح فى علوم البلاغة ١ / ١١٩ ، وشرح نهج البلاغة ١ / ١٨٤ ، وسوائر الأمثال ١٧٦ ، وبهجة المجالس ١ / ٢٣٨ ، ونهاية الأرب ٣ / ٦٤ ، والغيث المسجم ٢ / ٤٤ ، ومعاهد التنصيص ٢ / ٣٠٦ ، ومحاضرات الأدباء ٢ / ٢٧٢ =

سَقَتْنِيَ فِي لَيْلٍ شَبِيهٍ بِشَعْرِهَا شَبِيهَةَ خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبِ
فَأَمْسَيْتُ فِي لَيْلَيْنِ : بِالشَّعْرِ ، وَالدُّجَا
وَشَمْسَيْنِ : مِنْ خَمْرٍ ، وَوَجْهِ حَبِيبِ

= والكشكول ٢ / ١٢٥ ، وزهر الأكم ٢ / ٣٠١ ، وإتمام الدراية لقراء النقاية ١٦٠ وأنوار الربيع ٢ / ٦٨ ، و٥ / ٢٩٣ ، وشعراء النصرانية ٣ / ٣٤٤ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول في الديوان :

وَلَنْ يُقِيمَ عَلَى خَسْفٍ يُسَامُ بِهِ إِلاَّ الأَذَلاَّنِ : عَيْرُ الأَهْلِ ، وَالْوَتِدُ

وفي عيون الأخبار :

وَلاَ يُقِيمُ بِدَارِ الذُّلِّ يَعْرِفُهَا إِلاَّ الْحِمَارُ : حِمَارُ الأَهْلِ ، وَالْوَتِدُ

وفي الفاخر :

وَلاَ يُقِيمُ عَلَى خَسْفٍ يُقَرُّ بِهِ إِلاَّ الأَذَلاَّنِ : عَيْرُ الْحَيِّ ، وَالْوَتِدُ

وفي نور القبس :

وَلاَ يُقِيمَ بِدَارٍ لَيْسَ يَعْرِفُهَا إِلاَّ الأَذَلاَّنِ : عَيْرُ الأَهْلِ ، وَالْوَتِدُ

وفي بهجة المجالس :

وَلاَ يُقِيمَ بِدَارِ الذُّلِّ يَأْلَفُهَا إِلاَّ الذَّلِيلاَنِ : عَيْرُ الْحَيِّ ، وَالْوَتِدُ

وفي الغيث المسجم :

وَلاَ يُقِيمَ بِدَارِ الذُّلِّ يَأْلَفُهَا إِلاَّ الذَّلِيلاَنِ : عَيْرُ السُّوءِ ، وَالْوَتِدُ

وفي لباب الآداب ، ونهاية الأرب : « على ذل يراقبه » .

والثاني في تاريخ الطبري :

هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَعْكُوسٌ بِرُمَّتِهِ وَذَا يُشَجُّ ؛ فَلاَ يَبْكِي لَهُ أَحَدُ

وفي شرح نهج البلاغ : « مشدود برمته .. » .

وفي الديوان ، وأكثر المصادر : « فما يرثي له أحد » .

وأشار السيوطي في إتمام الدراية لقراء النقاية إلى أنَّ في البيت الأول شاهد التوشيع ، وفي الثاني من اللف والنشر « التقسيم » .

(١٧٨)

القائل : ينسب البيتان إلى : ابن المعتز (في ديوانه ، وغير الديوان) ، وإلى عبد الله ابن طاهر (في الإعجاز والإيجاز ، وغير الإعجاز) ، وإلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (في لباب الآداب ، وغير اللباب) . =

/ (١٧٩)

وقول الآخر :

الْمُدْنَفَانِ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا : جِسْمِي ، وَطَرْفٌ بَابِلِيٌّ أَحْوَرُ
وَالْمُشْرِقَاتُ النَّيِّرَاتُ ثَلاثَةٌ : الشَّمْسُ ، وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَجَعْفَرُ

= **التخريج** : ديوان ابن المعتز ٢ / ٢١٤ ، والعقد الفريد ٦ / ٦٣ ، والأمالى ١ / ٢٢٧ / وأمالى المرتضى ٢ / ١٢٧ ، والبصائر والذخائر ٢ / ١٢٢ ، ولباب الآداب ١ / ١٤٠ ، والإعجاز والإيجاز ٢٥١، ولطائف اللطف ٤٦ ، و١٤٢ ، والحماسة الشجرية ٢٦٦ ، وسرور النفس ٤٦ ، وثمار الأزهار ٣٦، وتشبيهات ابن أبى عون ١٠٤، وديوان المعانى ١ / ٣٤٤ ، وشرح المقامات للشريشى ١ / ٣٠٥ ، وزهر الآداب ٣ / ٦٥٠ / وجمع الجواهر ٨٦ ، والتذكرة الفخرية ٣٢٤ والمحب والمحبوب ٤ / ٢٥٣ ، وأشعار أولاد الخلفاء ١٧٩، ونفح الطيب ٧ / ٢٣١ ، وتحفة العروس ٩٤ ، والإيضاح فى علوم البلاغة ١ / ٣٠٢ ، والتبيان فى شرح الديوان ٢ / ٢٦٠ ، ونهاية الأرب ٢ / ٢٠ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الإعجاز والإيجاز : « شبيها بخدّيها .. » .

الثانى فى ديوان ابن المعتز :

فَأَمْسَيْتُ فِي لَيْلَيْنِ لِلشَّعْرِ ، وَالدُّجَا وَصُبْحَيْنِ مِنْ كَأْسٍ وَخَدِّ حَبِيبِ

وفى لطائف اللطف :

فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلَيْنِ : شَعْرٍ ،وَظُلْمَةٍ وَشَمْسَيْنِ مِنْ كَأْسٍ وَوَجْهِ حَبِيبِ

وفى زهر الآداب :

فَأَمْسَيْتُ فِي لَيْلَيْنِ بِالشَّعْرِ ،وَالدُّجَا وَخَمْرَيْنِ مِنْ رَاحٍ ، وَخَدِّ حَبِيبِ

(١٧٩)

القائل : أبو القاسم ، محمد بن هانئ ، المغربى ، الأندلسى ، الأزدى (٣٢٦ - ٣٦٢ هـ) شاعر المغرب الكبير ، انظر : دمية القصر (تح العانى) ١ / ١٥٧ وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٣٢ ، والوافى بالوفيات ١ / ٣٥٢ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٩٩ ، والأعلام ٧ / ١٣٠ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ٨٨ .

التخريج : ديوان ابن هانئ ١٦٥ ، وجذوة المقتبس ٨٩ ، والتذكرة الفخرية ٤٥٩ وزهر الآداب ٣ / ٧٠٣ ، والذخيرة ١ / ١ / ٥٠٨ والتبيان فى شرح الديوان ٢ / ١٧٨ ، والوفيات ١ / ٣٦٠ ، وكنز الدرر ٦ / ٢٤٧ ، والوافى بالوفيات ١١ / ١١٦ ، ومعاهد التنصيص ١ / ٢١٦ ، وأنوار الربيع ١٢٥/٦ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى زهر الآداب : « .. قلبى وطرف .. » وفى كنز الدرر: « .. جسدى وطرف .. » .

الثانى فى التذكرة الفخرية : « الشمس والقمر .. » .

(١٨٠)

وقال القاضى محيى الدين ، ابن عبد الظاهر - رحمه الله تعالى ، ونقلته من خطِّه - :

مَنْ شَاءَ يَخْلُدُ فِى النَّعِيمِ فَدُونَهُ
حُسْنٌ بَدِيعٌ ، مَا بِهِ تَحْسِينُ
مِنْ نَاضِرِ الْوَجَنَاتِ ؛ بَلْ مِنْ نَاظِرِ الْـ
جَفْنَيْنِ جَنَّاتٌ لَهُ ، وَعُيُونُ

(١٨١)

وقال القاضى ناصح الدين ، الأرَّجانى :

وَأَيْنَ مِنَ الْمَنَامِ لَقَى هُمُومٍ   يَبِيتُ ، وَنِضْوُهُ مُلْقِى الجِرَانِ
يَشِيمُ الْبَرْقَ ، وَهْوَ ضَجِيعُ عَضْبٍ   فَفِى الْجَفْنَيْنِ مِنْهُ يَمَانِيَانِ

(١٨٢)

وقال التهامى :

أَلَمَّ ، وَلَيْلِى بِالْكَوَاكِبِ أَشْيَبُ   خَيَالٌ عَلَى بُعْدِ الْمَدَى مُتَأَوِّبُ

---

(١٨٠)

التخريج : ديوانه ، مخطوط « أباظة » في المكتبة الأزهرية ، غير مرقم ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٢٨٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثانى في ديوانه : « من ناظر الوجنات . . » .

(١٨١)

التخريج : ديوانه ٤٠٣ ، والوافى بالوفيات ٢٢ / ١١٨ ، وفض الختام ١٩٢ ، والأول فى معاهد التنصيص ٣ / ٢٦٥ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر . فى الديوان : « وأين من الملام لقى هموم .. » .

(١٨٢)

القائل : أبو الحسن ، على بن محمد بن نهد ، التهامى (ت ٤١٦ هـ) شاعر مشهور ، خطيب الرملة ، نزل مصر متخفيًا ، فى مهمة سياسية ، فاعتقل بها ؛ وقتل ، انظر : مرآة الزمان ٣٢٢ ، ودمية القصر ١ / ١١٠ والذخيرة ٤ / ٢ / ٥٣٧ ، ومعجم البلدان ٣ / ٧٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨ / ١٩٩ ، والعبر ٢ / ٢٣١ ، وكنز الدرر « الدرة المضية » ٦ / ٦٠٠ والوافى بالوفيات ١١٦/٢١ ، =

أَلَمَّ ، وَفِي جَفْنِي وَجَفْنِ مُهَنَّدِي غِرَارَانِ : ذَا نَوْمٌ ، وَذَاكَ مُشَطَّبُ

(١٨٣)

وقال أيضا :

أَلَمَّتْ بِنَا بَعْدَ الهُدُوِّ سُعَادُ بِلَيْلٍ لِبَاسُ الجَوِّ فِيهِ حِدَادُ
أَلَمَّتْ وَفِي جَفْنِي وَجَفْنِ مُهَنَّدِي غِرَارَانِ : ذَا نَوْمٌ ، وَذَاكَ سُهَادُ

(١٨٤)

وقال ابن سناء الملك :

أَمَا وَاللهِ ، لَوْلاَ خَوْفُ سُخْطِكْ لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَلْقَى بِرَهْطِكْ
مَلَكْتِ الْخَافِقَيْنِ ، فَتِهْتِ عُجْبًا وَلَيْسَ هُمَا سِوَى قَلْبِي ، وَقُرْطِكْ

= والروض المعطار ١٤١ ، والكنى والألقاب ١ / ٤٨ ، والأعلام ٤ / ٣٢٧ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٢١٩ .

التخريج : ديوانه ٥٤ ، والوافي بالوفيات ٢٢ / ١١٧ ، وفض الختام ١٩٣ ، والثاني في نتائج التحصيل ١ / ٣٥٦ منسوب – خطأ – للمعري في المتن ، ولأبي عمرو بن العلاء في الفهارس ، خطأ أيضا .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

البيت الثاني في الديوان : « .. وفي جفن منصلي .. » ، والبيت على هذه الرواية مكسور ؛ فلا يصح حذف سبب خفيف من « فعولن » في الحشو .

وفي فض الختام : « .. وهذا مشطّب » .

ورواية البيت في نتائج التحصيل ، وفيه العيب الذي في رواية الديوان :

أَلَمْ تَرَ فِي جَفْنِي ، وَفِي جَفْنِ مُنْصُلِي غِرَارَيْنِ : ذَا نَوْمٌ ، وَذَاكَ مُشَطَّبُ ؟

والغِرار : حدّ الرمح ، والسيف . وغِرار النوم : قلّته .

انظر : اللسان « غرر » ٥ / ١٦ .

(١٨٣)

التخريج : ديوانه ١٥٢ ، والوافي بالوفيات ٢٢ / ١١٧ ، وفض الختام ١٩٤ النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول في الديوان : « لباس الجو منه .. » .

الثاني في الديوان ، وفض الختام : « .. وذاك رقاد » .

(١٨٤)

التخريج : ديوانه ٤٣٠ ، والغيث المسجم ١ / ٢٤٥ ، وفض الختام ١٢٥ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٤٧ ، ٢٤٧ ، وديوان الصبابة ٩٠ ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤٠٦ ، وأنوار الربيع ٥ / ١١ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتدارك .

الأول في الديوان : « ... لهان علي محبّك أمر رهطك » .

(١٨٥)

٤ / أ / وقال أبو الطَّيِّب ، وهو الذى قد طار ، وملأ الأقطار ، وعدّه الناس من بديعه المطبوع ، وأصبح لمن اقتفاه ، وهو خير متبوع :

أَرْخَتْ ثَلاَثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا   فِي لَيْلَةٍ ، فَأَرَتْ لَيَالِيَ أَرْبَعَا
وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا   فَأَرَتْنِيَ الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا

والشاهد فى البيت الأول والثانى .

(١٨٦)

وقال – أيضا – وقد أسر سيف الدولة قسطنطين بن الدمستق ، وهرب الدمستق ، وقد جُرح ، فخاطب أبو الطّيب الدمستق :

نَجَوْتَ بِإِحْدَى مُهْجَتَيْكَ جَرِيحَةً   وَخَلَّفْتَ إِحْدَى مُهْجَتَيْكَ تَسِيلُ
أَتُسْلِمُ لِلْخَطِّيَّةِ ابْنَكَ هَارِبًا   وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلُ ؟

وفى شعره كثير من هذا الضرب .

---

(١٨٥)

التخريج : ديوانه ١٠٧ ، والتبيان فى شرح الديوان ٢ / ٢٦٠ ، ومن غاب عنه المطرب ١٥٤ ، والمحب والمحبوب ١ / ٢٣ ، وأمالى المرتضى ٢ / ١٢٨ ، والصبح المنبى ٤٠٩ ، والوساطة ١٣٩ ، وزهر الآداب ٣ / ٦٥٠ ، وجمع الجواهر ٨٦ ، ومختارات ابن عزيم الأندلسى ٤٤ ، وجوهر الكنز ٧٦ ، وتحفة العروس ٩٤ ، والغيث المسجم ٢ / ٢٥٦ ، والبداية والنهاية ١١ / ٢٥٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢ / ١٩٨ ، وديوان الصبابة ٢٣٠ ، والمستطرف ٢ / ٣٠ ، والكشكول ٢ / ٣٨٠ ، وأنوار الربيع ٤ / ٧٨ .

والثانى فى : الأمالى الشجرية ١ / ١٤ ، وأسرار البلاغة ٢٥٦ ، وعروس الأفراح ٢ / ٥٢ ، ومطلع الفوائد ١٣٠ ، والمعجم المفصّل ١ / ٥٠٦ .

ولظافر الحدّاد تضمين لهما فى ديوانه ٢٠٨.

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : كشفت . وفى الوساطة : نشرت .

(١٨٦)

التخريج : ديوانه ٣٥١ ، والأبيات فى شرح الديوان ٣ / ١٠٦ ، والأول فى الذيل على تاريخ الطبرى ، للهمذانى ١١ / ٣٧٧ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر . =

(١٨٧)

وقال القاضى ناصح الدين الأرّجانى :

أَقُولُ ، وَأَنْفَاسُ الرِّيَاحِ عَوَائِدِى
لِسُقْمٍ يُرَى فِى مُضْمَرِ القَلْبِ دَاخِلِ
إِذَا اجْتَمَعَتْ نَفْسِى ، وَعَيْنُكَ ، وَالصَّبَا
تَنَازَعَتِ الشَّكْوَى ثَلَاثُ عَلَائِلِ
مَرِيضَانِ : مِنْ حُسْنٍ ، وَحُزْنٍ ، وَثَالِثٌ
عَلَى الْبُعْدِ يَسْعَى بَيْنَنَا بِالرَّسَائِلِ

(١٨٨)

وقال أيضا :

سَيْفَانِ مُخْتَلِفَانِ فِى أَنْحَائِهِ ... فِى جَفْنِ نَاظِرِهِ ، وَجَفْنِ حُسَامِهِ
بِوَاحِدٍ يَسْطُو عَلَى عُشَّاقِهِ ... وَبِوَاحِدٍ يَسْطُو عَلَى أَعْدَائِهِ

= والدُّمُسْتُق : هو النائب العسكرى لإمبراطور الروم ، وهو نقفور فوكاس ثم أصبح الإمبراطور فى الدولة الرومانيّة الشرقية .

انظر : ابن العديم : زبدة الحلب ١ / ١٦٨ .

وأمّا قسطنطين Constantin VIII فهو قسطنطين الثامن (٩٦٠ - ١٠٢٨ م) : إمبراطور الدولة الرومانية الشرقية الذى اعتلى العرش فى سنة ٩٧٦ م .

انظر : Nouveau petit Larousse , p. 1298

(١٨٧)

التخريج : ديوانه ٣٤١ ، والثانى والثالث فى مختارات البارودى ٤ / ٣٩٥ .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثالث فى الديوان : « من حزن ، وحسن ، وثالث على الناس ..» .

وفى مختارات البارودى : « من حزن وحسن ، وثالث على النأى .. » .

(١٨٨)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه المطبوع ، وهما له فى ذيل مرآة الزمان ١ / ٢٢٥ - ٢٢٦

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى ذيل مرآة الزمان : « يسطو على أحبابه » .

(١٨٩)

وقال ابن وكيع :

حَمَلَتْ كَفُّهُ إِلَى شَفَتَيْهِ كَأْسَهُ ، وَالظَّلاَمُ مُرْخَى الإزَارِ

٤ / ب / فَالْتَقَى لُؤْلُؤَا حَبَابٍ وَثَغْرٍ وَعَقِيقَانِ : مِنْ فَمٍ ، وَعُقَارِ

وكيف يُقَلَّل من ذهب إلى المنع من هذا ، وعلماء البلاغة قد عَدُّوه نوعا من البديع ، وسمُّوه « التوشيع » ؟ ، ومثَّلوا فيه بقول أبى الحسين الكاتب :

(١٩٠)

وَ إِنْ مَضَى رَأْيُهُ ، أَوْ حَدُّ عَزْمَتِهِ

تَأَخَّرَ المَاضِيَانْ : السَّيْفُ ، وَالقَدَرُ

٥ / أ / وقد رأيت كلاما جيِّدًا فى هذه المادة ؛ فنقلته من خط مولانا قاضى القضاة ، تاج الدين ، أبى نصر ، عبد الوهاب ، السبكى ، الشافعي ، بعد ما سمعته ، من لفظه ، وهو :

---

(١٨٩)

القائل : أبو محمد ، الحسن بن على بن أحمد ، ابن وكيع ، الضَّبى ، التِّنِّيسى (ت ٣٩٣ هـ) شاعر مجيد ، مولده ، ووفاته بمدينة تنيس ، انظر : بغية الطلب ٥ / ٢٤٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٤ ، والوافى بالوفيات ١٢ / ١١٤ ، والمقفى الكبير ٣ / ٤١٠ ، وروضات الجنات ٢١٦ ، والأعلام ٢ / ٢٠١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٤٨ .

التخريج : ديوانه (مصر) ٦١ ، و (بيروت) ٧٦ ، ويتيمة الدهر ١ / ٣٩٦ ، ونهاية الأرب ٤ / ١١١ ، وحلبة الكميت ١٢٠ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى يتيمة الدهر : « حملت كأسَه إلى شفتيه كفُّه ..» .

الثانى فى حلبة الكميت : « فالتقى لؤلؤ الحباب وثغره » .

(١٩٠)

القائل : أبو الحسين ، محمد بن أحمد بن يحيى ، ابن أبى البغل ، الكاتب البغدادى (ت ٣١٣هـ) فى التذكرة الحمدونية ٤ / ٥٤ ، ونهاية الأرب ٣ / ١٩١ ، والوافى بالوفيات ٢ / ٤٨ .

وينسب لابن الرومى فى ديوانه ٣ / ١١٤٩ ، والعمدة ٢ / ١٤٠ ، والطراز ٢ / ٤ ، و ٣ / ٩٠ ، وجوهر الكنز ٣٥٥ .

اختُلِف في تثنية اللفظين المتفقين في اللفظ ، المختلفين في المعنى ، كاللفظة المشتركة ، نحو : عين ، بإزاء الباصرة ، والجارية وفي جمعه على ثلاثة مذاهب :

أحدها : وبه قال ابن مالك ، وأشار إليه في التسهيل :

« .. وفي المعنى على رأى أنّه يجوز مطلقا » (١) .

والثاني : وبه قال شيخنا أبو حيّان أنّه يمتنع مطلقا .

والثالث : وبه قال الأستاذ أبو الحسن ، ابن عصفور : « إن اتفقا في المعنى الموجب للتسمية جاز ، وإلاّ فلا » .

دليل الأول : أنّ أصل التثنية ، والجمع العطف ، وهو جائز في القبيلين باتفاق ، والعدول عنه اختصار ، وقد أُوثِر استعماله في أحدهما ، فليجز في الآخر قياسا ؛ وإن خيف لبس أزيل - بعد العدول - بما أزيل به قبله ، إذ لا فرق بين قولنا :

= وينسب لأبي الحسين - أو أبي الحسن - أحمد بن محمد ، الكاتب في زهر الآداب ٤ / ١٠٤٤ ، والعمدة ، مرة ثانية ٢ / ١٤٠ .

وينسب لأحمد بن أبي طاهر طيفور في ديوان المعاني ١ / ٤٨ ، والصناعتين ٤٤٣ ، وعيار الشعر ١٢٢ ، ونهاية الأرب ، مرة ثانية ٣ / ١٨٨.

وينسب لأبي مطران الشاشي في حماسة الظرفاء ٢ / ٢٣٦ .

وبدون عزو في الفخري ٢٥٥ ، وشرح مجتنى الأدب ٢ / ٦٤٧ .

والبيت في مدح أبي القاسم ، عبيد الله بن سليمان بن وهب ، الحارثي ، وزير المعتمد العباسي ، ومن أكابر الكتاب (٢٢٦ - ٢٨٨ هـ) انظر مصادر ترجمته في الأعلام ٤ / ١٩٤ .

التخريج : إلى جانب المصادر المذكورة في النسبة للقائل ، ورد البيت أيضا في :

البديع في البديع ١٠٤ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢١١ ، وجنى الجنتين ١٠٠ ونفحات الأزهار ١٤٤ ، ومعجم البلاغة العربية ١ / ٤٦٥ ، و٢ / ٩٥٠ ، ومعجم الألفاظ المثناة ٤٢٣ .

النص : البيت من البسيط ، والقافية من المتراكب .

والتوشيع (أو التوسيع) : فن بديعي ، وهو أن يأتي المتكلم بمثنى ، يفسّره اسمان مفردان ، معطوف أحدهما على الآخر ، وهما في المعنى عين ذلك المثنى .

انظر : الطراز ٣ / ٨٩ ، وتحرير التحبير ٣١٦ ، ومواد البيان ٣٤٥ ، وشرح الكافية ١٣٩ ، وجوهر الكنز ٢٨١ ، و نهاية الأرب ٧ / ١٤٨ ، وخزانة الأدب لابن حجة ١ / ٣٧٢ ، وأنوار الربيع ٥ / ١٨١ ، ومعجم البلاغة العربية ٢ / ٩٥٠ .

(١) قال ابن مالك : « التثنية جعل الاسم القابل دليل اثنين متفقين في اللفظ غالبا ، وفي المعنى على رأى » انظر : التسهيل ١٢ ، وشرح التسهيل ١ / ٥٩ .

« رأيت ضاربا ضربا ، وضاربا ضربة » ، وبين قولنا :
« (رأيت) ضاربين ضربا ، (وضربة) » (١) .
ويؤيِّده قوله تعالى : ﴿ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ (٢) .
وقولهم : « القلم أحد اللسانين » (٣) .
و « الخال أحد الأبوين » (٤) .
و « خِفَّة الظهر أحد اليسارين » (٥) .
و « العُزْبَة أحد السِّبَاءَيْن » (٦) .
و « اللبن أحد اللحمين » .
و « الحِمْيَة إحدى المَوْتَتَين » (٧) .

(١٩١)

وقول بعض الطائيين :

كَمْ لَيْثٍ اعْتَنَّ لِى ذَا أَشْبُلٍ غَرِثَتْ ... كَأَنَّنِى أَعْظَمُ اللَّيْثَيْنِ إِقْدَامَا

---

(١) تكملة النقص الموضوع بين الأقواس من شرح التسهيل ، علما بأنَّ ابن الحاجب سبق ابن مالك إلى هذا الرأى ، انظر : الإيضاح ١ / ٥٢٩ .

(٢) سورة البقرة ٢ : ١٣٣ ، وقال العز بن عبد السلام : « فإبراهيم جد ، وإسماعيل عم ، وإسحاق أب ، فتُجُوِّز بلفظ « آبائك » عن : جد ، وعم ، وأب » . انظر : مجاز القرآن ١ / ٤٥٩ .

(٣) فى شرح التسهيل : « القلم أحد السنانين » .

(٤) فى الأمالى : « العم أحد الأبوين » .

(٥) فى الأصل « حفظ الظهر » ، والتصحيح من الأمالى ٢ / ٦٥ ، وشرح التسهيل ١ / ٦٠ ، وفى الأمالى : « أو قلّة العيال أحد اليسارين » .

(٦) فى الأمالى : « أحد السبايين » .

(٧) فى الأمالى : « الحِمْيَة إحدى الميتتين » .

(١٩١)

القائل : بدون عزو .

التخريج : شرح التسهيل ١ / ٦١ ، وشواهد التوضيح ٢٨ ، وزهر الأكم ٢ / ٢١٤ ، ونتائج التحصيل ١ / ٣٥٨ ، ٢ / ٦١٣ .

النص : البيت من البسيط ، والقافية من المتواتر . =

(١٩٢)

ومثله :

/ وَكَائِنْ سَفَكْنَا نَفْسَ نَفْسٍ عَزِيزَةً   فَلَمْ يُقْضَ لِلنَّفْسَيْنِ مِنْ سَافِكٍ ثَأْرُ   ٥ / ب

وقال ابن مالك : يمكن أن يكون قول الشاعر :

(١٩٣)

يَدَاكَ كَفَتْ إِحْدَاهُمَا كُلَّ بَائِسٍ   وَأُخْرَاهُمَا كَفَّتْ أَذَى كُلِّ مُعْتَدِ

أراد : يد النِّعْمَة كَفَت كل بائس ، ويد الجارحة كفّت كل معتد .

ودليل المانعين : أنَّ العرب قالت : تبًّا له وويْحًا ، فأتبعوا إعراب « ويح » إعراب « تبّ » ، ولم يرفعوا « ويحا » على الابتداء ، ورفعوا خبره ، وهو أولى ؛ للدلالة المتقدِّمة الذكر عليه ، لعدم اتفاقهما فى المعنى ؛ لأنَّ المذكورة تثنية ، والمحذوفة ليست كذلك بل هى موضع للخبر ، كما لا يجوز حذف المجرور الواقع فى موضع خبر « ويح » ، لدلالة المجرور الملفوظ به عليه ؛ وإنْ اتّفقا لفظا ؛ فلذلك لا يجوز حذف أحد الاسمين المتفقين لفظا ، لدلالة الآخر عليه ، إذا لم يتفقا معنى ، ونسب هؤلاء الحريرى إلى اللحن فى قوله : فأنثنى بلا عينين ..... البيت .

= ورد البيت مصحفا فى جميع المصادر ، هكذا : « كم ليث اغترّ بى .. فكأنّنى » وأوقع المحققين فى حيرة ، يقول محقق شواهد التوضيح : « لم أعرف أضبطه » ، ونقل محققا شرح التسهيل قوله ، وصحّة البيت فى رواية الصفدى .

(١٩٢)

القائل : بدون عزو .

التخريج : شرح التسهيل ١ / ٦١ ، ونتائج التحصيل ١ / ٣٥٨ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١٩٣)

القائل : بدون عزو .

التخريج : شرح التسهيل ١ / ٦١ ، وزهر الأكم ٢ / ٢١٤ ، ونتائج التحصيل ١ / ٣٥٨ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتدارك .

يريد بالعين الأولى : عين المال ، وبالثانية : الباصرة .

واحتجّ ابن عصفور : بأنَّ اتفاقهما فى المعنى الموجب للتسمية يقتضى أنَّهما من وادٍ واحد ، فيجوز فيهما التثنية ، والجمع .

قال : ومنه قولهم : « الأحمران في الذهب ، والزعفران » ، و « الأطيبان فى الشباب ، والنكاح » ، وردَّ عليه شيخنا أبو حيّان بأنَّ ما ذكره من باب « ما اتّفق فيه اللفظان ، والمعنيان » ؛ لأنَّك ثنّيت أحمر ، وأحمر ، وأطيب ، وأطيب ، وبينهما / ٦ / أ
قدر مشترك ، كما تقول : هذا فرس ، وحمار سابقان ؛ لاجتماعهما في السبق الذى به التثنية .

قال قاضى القضاة : وهو ردٌّ صحيح .

وأيضا ، فقول الأستاذ : « المعنى الموجب للتسمية » يقتضى أنَّ فى المسمّيات معاني توجب أسماءها ، وذلك مذهب متروك ، يذهب إليه من يعتقد أنَّ بين اللفظ ، ومدلوله مناسبة ، والمحقّقون على خلافه .

ثمّ ردَّ شيخنا أبوحيّان التجويز مطلقا بما حاصله أنَّ ما استشهد به ابن مالك قليل ، ومُحتَمل التأويل ، وأنَّ القواعد لا تبنى على جملة من المستقرءات الجزئيّة ؛ بل لابدَّ أنْ يغلب على الظنّ أنَّ ذلك قانون كُلِّيٌ ، تبنى على مثله القواعد .

قال قاضى القضاة : وابن مالك لا يُسلِّم له أنَّ القاعدة ما ذكره ، فإنّه لا نصَّ فى كلام العرب على ذلك ، وغالب ما استدلّ به قياس يعارضه أبو حيّان [1] بمثله ، كما عرفت في دليليهما ، ولابن مالك شواهد - قَلَّت ، أو كثُرَتْ - ظاهرة فى الجواز ، وليس مع أبى حيّان شاهد يشهد للمنع ، ودعواه أنَّهم لحّنوا الحريرى : إنْ أراد المانعين فليس قولهم حجّة على المجوزين ، وإنْ أراد جميع النُّحاة فممنوع ؛ فإنَّ المسألة خلافيّة ، والذى ظهر قول ابن مالك - رحمه الله تعالى - .

---

(١) فى الأصل : « يعارضه ابن مالك بمثله » ، وأظنّ الصواب هو ما ذكرته ؛ بدليل قوله بعد ذلك : « كما عرفت فى دليليهما .

وهذا النصّ مما لم أجده فى كتب التاج السبكى التى اطّلعت عليها ، وأرجّح أنّه من الرسالة الخاصة التى بعث بها إليه الصفدى يسأله عن بيت الحريرى ، وأشار إليها فى « طبقات الشافعيّة الكبرى » ٥ / ٢٧٤ ، و١٠ / ٧

ثمّ قال قاضى القضاة : ولمّا انتهيت إلى هنا ، وتأمَّلْت بيت الحريرى خطر لى أنّ قوله : « بلا عينين » لا يعطيه مراده ؛ فإنّ مراده أنّ كل واحد من العينين فات عليه ، وتسليط حرف السلب على المثنى لا يقتضى ذلك ، بل يفهم عكسه ، فإنّ قولك : « لا عينان » ، أى : موجودان ، لا يقتضى بوضعه انتفاء كل منهما ، بل انتفاءهما / ٦ / ب الذى هو أعمّ من وجود أحدهما ، وكذلك قولك : «لم أر رجلين » صادق ، وإنْ رأيت أحدهما ، وهذا واضح ، فلو قال : جاد بالعين ، فانثنى بلا عينين صحّ ، ولو قال :

(١٩٤)

جَادَ بِالْعَيْنِ مِنْ غَدِيرِ دُمُوعٍ   وَنُضَارٍ ، وَظَلَّ لاَ عَيْنَ عِنْدَهْ

لأَدّى ما أراد ، وصحّ ، ولم يكن ثنّى لفظ « العين » ، لكنّه ثنّى لفظ العين ؛ فأوجب أنْ تلحّنه الطائفة المانعة من تثنية المشترك ، ولم يحصل على مراده ؛ لمَا بيّنّاه من أنّ نفى المثنى لا يستلزم نفى المفرد .

ثمّ قال : وبحث ثان ، وهو أنّ النفى إنّما يَرِدُ على ما يَصِحُّ ثبوته ، والذى يصحّ ثبوته « عين » من نوع واحد ، إلاّ عند من يستعمل المشترك فى معنييه ، فلو قال : « بلا عين » لم يكن المنفى إلاّ أفراد عين واحدة ، أى : نوع واحد من مسمّى اللفظ المشترك الذى هو « العين » ، وإذا تمّ هذا البحث لم يؤدّ مراد الحريرى لا قوله : « بلا عين » ، ولا قوله : « بلا عينين » ، وهذا الذى ذكره الرّادّون على من جوّز استعمال المشترك فى معنييه ، فى النفى دون الإثبات ، وبهذا يظهر أنّ قول القاضى الفاضل :

رَجُلٌ تَوَكَّلَ لِى ، وأَكْحَلَنِى   فَفُجِعْتُ فِى عَيْنِى ، وَفِى عَيْنِى

لا غبار عليه ، لا فى اللفظ ، ولا فى المعنى ... انتهى .

ثمّ إنّه - أدام الله فوائده - كتب إلىّ بعد ذلك ، فى معنى بيت الحريرى :

---

(١٩٤)

التخريج : لم أجد البيت فى مصدر آخر .

النص : البيت من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(١٩٥)

يَا إِمَامًا ، لَمْ يَبْلُغِ البَحْرُ مَدَّهْ ... فَسَحَ اللهُ فِي بَقَاكَ الْمُدَّهْ
الْحَرِيرِيّ يَنْسُجُ التِّبْرِ لَفْظًا ... بِتَرَاكِيبَ عِنْدَ مِثْلِكَ فَرْدَهْ
فَرْدَةٌ تَجْمَعُ الْمَحَاسِنَ شَتَّى ... وَهْوَ مَا ثَنَّى لَفْظَ عَيْنٍ وَحْدَهْ
٧ / أ / بَلْ لَهُ فِيهِ قُدْوَةٌ ، ثُمَّ لَوْ قَا ... لَ كَذَا كَانَ ثَمَّ أُوتِيَ رُشْدَهْ
جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ ... عَيْنَهُ ، فَانْثَنَى ، وَلَا عَيْنَ عِنْدَهْ

فكتبت أنا الجواب إليه عن ذلك :

(١٩٦)

أَنْتَ يَا قَاضِيَ الْقُضَاةِ الَّذِي أَتْـ ... ـعَبَ مَنْ جَاءَ فِي الْبَلَاغَةِ بَعْدَهْ
رُحْتَ تَرْعَى حَقَّ الأَثِيرِ أَبِي حَيَّـ ... ـانَ شَيْخِ الْوَرَى سَقَى اللهُ عَهْدَهْ
فَلِهَذَا نَصَرْتَهُ يَا أَبَا نَصْـ ... ـرٍ ، وَنَظَمْتَ بِالأَدِلَّةِ عِقْدَهْ
وَالْحَرِيرِيُّ بَعْدَ مَا كَانَ فِي السُّحْـ ... ـبِ غَدَا فِي التُّرَابِ يَسْحَبُ بُرْدَهْ
مَرَّ مِنْهُ الَّذِي حَلَا فِي الْمَقَامَا ... تِ زَمَانًا وَقَدْ رَوَتْ عَنْهُ شُهْدَهْ
إِنَّ عَيْنَيْهِ لَوْ رَأَتْ مَا جَرَى مِنْ ... بَعْدِهِ فِيهِمَا لَمَا رَدَّ رَدَّهْ
وَلَقَالَ : الصَّوَابُ هَذَا وَعَيْنِي ... سَلِمَتْ لِي وَالْعَيْنُ لَمْ أَخْشَ نَقْدَهْ
وَخُرُوجِي مِنَ الْخِلَافِ دُخُولٌ ... وَبِهِ مَا عَلَيَّ فِي النَّقْلِ عُهْدَهْ
كَانَ نَظْمِي رَوْضًا تَضَوَّعَ لَكِنْ ... نَظْمُ قَاضِ الْقُضَاةِ فَتَّحَ وَرْدَهْ

انتهى .

---

(١٩٥)

التخريج : لم أجد الأبيات في مصدر آخر .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(١٩٦)

التخريج : لم أجد الأبيات في مصدر آخر .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

قلت : واستعمال المشترك قد يكون مذموما ، وهو أنْ تكون اللفظة لها مدلولان ، أحدهما يلائم المعنى الذى أتت فيه ، والآخر لا يلائمه ، ولا دليل فيه على المراد ، كقول الفرزدق :

(١٩٧)

وَمَا مِثْلُهُ فِى النَّاسِ إِلاَّ مُمَلَّكٌ   أَبُو أُمِّهِ حَىٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

فقوله : « حىٌّ يقاربه » يحتمل : القبيلة ، والإنسان الحى ؛ فهذا استعمال مذموم .

/ والاستعمال المحمود قول كُثَيِّر - أيضا - : ٧ / ب

---

(١٩٧)

التخريج : البيت لا يوجد فى ديوانه المطبوع فى بيروت ، وفى ديوانه نشر الصاوى بمصر ، أشار جامع الديوان ١ / ١٠٨ إلى أنّ البيت لا يوجد فى أصول الديوان التى اعتمدها ، وهو من الأبيات الكثيرة الدوران فى كتب اللغة ، والأدب ، والبلاغة ، منها : كتاب سيبويه ١ / ٣٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٠٩ ، والكامل ، للمبرد ١ / ٢٨ ، والوساطة ٤٢٩ ، والأغانى ٢١ / ٣٠٧ ، والعقد الفريد ٥ / ٣٩٢ ، والعمدة ٢ / ٩٦ ، ٢٦٧ ، والتبيان فى شرح الديوان ٣ / ٢٢٩ ، والصناعتين ١٦٨، ونقد النثر ٨٧ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٣٠٩ وضرائر الشعر ٢١٣ ، ودلائل الإعجاز ٦٥ ، وأسرار البلاغة ١٤ ، وشرح الشواهد ، للشنتمرى ١ / ١٤ ، وتحصيل عين الذهب ٧٠ ، وإعراب القرآن ، للزجاج ٢ / ٧٣٣ ، وعيار الشعر ٧٢ ، والتوجيه ، للرمّانى ٣٠ ، وتلقيب القوافى ، لابن كيسان ٢٨٥ ، والموشح ١٣٣ ، والمعانى الكبير ٥٠٦ ، والخصائص ١ / ١٤٦ ، ٣٢٩ ، و٢ / ٣٩٣ ، ومواد البيان ١٩٨ وسر الفصاحة ١٠٤ ، وأعلام الكلام ٣٨ ، والبديع فى البديع ٢٥٩ ، وتحرير التحبير ٢٢٢ ، و٢٣٩ ، والإيضاح ١ / ٧٦ ، ومفتاح العلوم ١٧٩ ، والتبيان فى البيان ٣١٤ ، والمثل السائر ١ / ٣٠٦ ، وشرح التلخيص ١٣٨ ، وشرح الكافية ٢٣٣ ، ونصرة الثائر ٣١٧ ، وعروس الأفراح ١ / ١٠٤ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢ / ٣٣ ، ومعاهد التنصيص ١ / ٤٣ ، ونفحات الأزهار ٣٣٤ ، والمزهر ٢ / ٤٩٢ ، وأنوار الربيع ٦/٢٢٣ ، واللسان « ملك » ١٠ / ٢٩٢ ، ومعجم البلاغة العربية ٥٥٠ ، و٥٥٩ ، والمعجم المفصل ١ / ٦٣ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتدارك .

فى طبقات فحول الشعراء : « وأصبح ما فى النّاس إلا مملكا » .

وفى تحرير التحبير - فى إحدى روايتيه - : « .. أخو أمه » .

(١٩٨)

لَعَمْرِىَ قَدْ حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَىَّ ، وَمَا تَدْرِى بِذَاكَ الْقَصَائِرُ
عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، وَلَمْ أُرِدْ
قِصَارَ الْخُطَا ، شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ

فأنت ترى فطنته لمَّا أحسَّ بفساد الاستعمال ؛ نفاه فى البيت الثانى وأعرب عن المعنى الذى أراده .

---

(١٩٨)

القائل : أبو صخر ، كُثَيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود ، ابن أبى جمعة ، الخزاعى ، المعروف بكثير عزّة (ت ١٠٥ هـ) شاعر فحل ، من عشاق العرب .

انظر : مروج الذهب ٣ / ٤٠ ، والعقد الفريد ٢ / ٨٨ والحدائق الغناء ١٢٠ والمرقصات المطربات ٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٥٢ ، والوافى بالوفيات ٢٤ / ٣٢٨ ، والبداية والنهاية ٩ / ٢٥٠ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٥٦ ، ومرآة الجنان ١ / ٢٢٠ ، والأعلام ٥ / ٢١٩ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ١٤١ .

التخريج : ديوانه ٣٦٩ ، وانظر تخريجات المحقق ٣٧٠ ، وزد عليها : طبقات فحول الشعراء ٥٤١ ، والمداخل ٦٨ ، وجمهرة اللغة ٢ / ٣٥٢ ، والأضداد فى كلام العرب ١ / ٨٥ ، والأضداد للأنبارى ٣٦٢ ، وأسرار العربية ٤١ ، والمذكر والمؤنث ٢ / ٧٥ ، والتبيان فى شرح الديوان ٢ / ٥٩ ، والحماسة البصرية ٢ / ١٤٠ ، وتهذيب اللغة ٨ / ٣٥٩ ، والمحب والمحبوب ١ / ٢٩٠ ، والبارع ٢١٤ ، وروضة المحبين ١٩٢ ، وشرح الكافية ١٧٦ ، ونهاية الأرب ٧ /١٧٩ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٢٧٦ ، وديوان الصبابة ٨٠ ، وشرح المفصل ٦ / ٣٧ ، وهمع الهوامع ١ / ٧٦ ، والأشباه والنظائر ٣ / ١١٦ ، وأنوار الربيع ٥ / ٣٢٠ ، والدرر اللوامع ١ / ٢٨٢ ، و٢ / ٢٥ ، والمعجم المفصل ١ / ٣٥ ، و٣ / ٣٥٠ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « وأنت التى حببت كل قصيرة إلىّ » .

وفى المذكر والمؤنث : وأنت التى حببت كل قصورة .. » .

وفى المداخل : « .. ولم تعلم بذاك القصائر » .

والثانى فى المذكر والمؤنث : « عنيت قصورات ... شر النساء البهاتر » .

فى ديوان الصبابة : « عنيت قصار النساء » .

ورواية البيتين فى البارع :

وَأَنْتِ الَّتِى حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيْنَا ، وَمَا تَدْرِى بِذَاكَ الْقَصَائِرُ
أَرَدْتُ قَصِيرَاتِ الحِجَالِ ، وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْقَنَا ، شَرُّ النِّسَاءِ الْبَهَاتِرُ

(١٩٩)

وما أحسن قول السراج الوراق – رحمه الله تعالى ، ومن خطّه نقلت – :

إِذَا اشْتَرَكَ اثْنَانِ فِي اسْمٍ ، فَصِفْ فَبِالْوَصْفِ ثَمَّ يَقُومُ الدَّلِيلُ
كَوَصْفِكَ لِلْعِقْدِ : عِلْقٌ نَفِيسٌ وَقَوْلِكَ فِي الشَّخْصِ : عِلْقٌ ثَقِيلُ

(٢٠٠)

وَمَا أَظْرف قول مظفّر الدماسكى ، مواليا :

إِيشَ اقْدَرَ اصْنَعْ ، وَمَالِي فِي الْقَضَا مَدْفَعْ
غَرِيقٌ فِي الْحُبِّ مَالِي قِصَّةٌ تُرْفَعْ
قَالُوا : اكْسِرُوا ، وَتَخَلَّصْ ، قُلْتُ : مُو يِنْفَعْ
الْحُبُّ مَا هُو الَّذِي يَقْعُدْ عَلَى الْمَرْفَعْ



---

(١٩٩)

التخريج : منتخب شعره ٣٦٥ / ب .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

(٢٠٠)

القائل : مظفر الدماسكى ، البغدادى (ت ٦٠٨ هـ) كان ظريفا ، أديبا ، وكان يقول من الشعر « كان وكان » وغيره . انظر : النجوم الزاهرة ٦ / ٢٠٤ ولقبه فيه الماسكى ، وفى الحاشية : كذا فى الأصل ، وفى عقد الجمان ، وفى مرآة الزمان « مطير القماسكى » .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الْمَوَالِيَا ، والقافية من المتواتر .

الفصل التاسع

/ فصل فى حُلى العين وضبط ذلك (١)

١ - [أَعْيَن] : يُقَال لما اتّسع من العين : إنَّ صاحبها أعين ، وضد ذلك « صغر العين » .

٢ - وأَخْوَص - بالخاء المعجمة الساكنة ، وفتح الواو ، وبعدها صاد مهملة (٢) : وهو الذى يكون إحدى عينيه صغيرة ، ضيّقة ، مما يلى الموق ؛ حتى تراه إذا نظر لا يفتح الخوصاء إلاّ بعد جهد ، من ضيقها ، وصغرها .

٣ - وأَحْوَص (٣) : فإنْ كان الضيق فى مُؤْخِرِها (٤) قيل له أحوص .

٤ - وأَنْجَل - بنون وجيم - : وهو سعة العين ، وعظم مقلتها والعرب تشبّب بذلك ، ويقولون : « عين نجلاء » ، أى : واسعة .

---

(١) عمدة الصفدى فى هذا الفصل الصحاح ، للجوهرى ، ويراجع : المخصص ١ / ٩٨ ، والبارع فى اللغة ٢٣٤ ، والنوادر ٥٤٤ ، وتثقيف اللسان ١٢٩ .

ومن الملاحظ أنّ الصفدى يخلط ، عادة بين حُلَى العين ، ومعايبها ، ويبدأ باللفظ ، ثم بشرحه ، ماعدا الأوّل ، فبدأ بالشرح ، دون اللفظ ، فردته بين القوسين ، ورقّمت المواد اللغوية .

(٢) الخَوَص Enophthalmus (E) , Enophthalmos (, Enophtalmie (F ضيق العين ، وصغرها ، وغُئورها ، وقيل : أنْ تكون إحدى العينين أصغر من الأخرى ، وقيل : هو ضيق مشْقها خِلْقة - أو داء .

انظر : اللسان « خوص » ٧ / ٣١ .

ومجمع اللغة العربية ، فى القاهرة جعل « الخوص » ترجمة للمصطلح microphthalmmus Congenital انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٦ .

(٣) الحوص Blepharophimosos , Blepharostenosis : ضيق فى مؤخرها حتى كأنها خيطت .

وقيل : هو ضيق مشقها .

وقيل : هو ضيق فى إحدى العينين دون الأخرى .

انظر : اللسان « حوص » ٧ / ١٨ .

(٤) لا يقال : مُقْدِم ، ومُؤْخِر - بالتخفيف - فى شىء إلا فى العين خاصة ، انظر : تثقيف اللسان ١٢٩ .

(٢٠١)

وما أحسن قول سيف الدين بن قِزِل ، المُشِدّ - رحمه الله تعالى -

إنْ أنْكَرَتْ نُجْلُ الْعُيُونِ جِرَاحَتِي   فَدَلِيـلُ قَوْلِي أنَّـهَا نَجْـلاءُ

(٢٠٢)

وهو مأخوذ من قول أبي الطَّيِّب :

مُثِّلْتِ عَيْنَكِ فِي حَشَايَ جِرَاحَةً   فَتَشَابَـهَا ؛ كِلْتَاهُـمَا نَجْلاءُ

(٢٠٣)

وبالغ أبو الطيب في قوله :

إذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ، ثُمَّ أَجَزْتَنِي   فَكِلْ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلْمِ

يصف سَعة جراحات الممدوح في أعدائه .



---

(٢٠١)

التخريج : ديوانه (التيمورية)٣١ ، و(الأسكوريال) ١٣٦ / ب والوافي بالوفيات ٢١ / ٣٥٤ ، والغيث المسجم ٢ / ١٠ ، والروض الفتيق ٤٢ ، وشرح ديوان ابن الفارض ٢ / ٣٩ .

النص : البيت من الكامل ، والقافية من المتواتر .

في الديوان : فدليل قلبي .

وفي الروض الفتيق : « فدليله في أنّها » .

(٢٠٢)

التخريج : ديوانه ١١٥ ، والتبيان في شرح الديوان ١ / ١٤ ، والوساطة ١٣٩ والمنصف ٤٥٨ ، والغيث المسجم ٢ / ١٠ ، وأنوار الربيع ٤ / ٧٩ .

النص : البيت من الكامل ، والقافية من المتواتر .

قال ابن وكيع : « كان يجب أنْ يقول : « فتشابهتا » ولكنّ العين تأنيثها غير حقيقي ، ولو استعمل القياس على قوله لقال : فكلاهما أنجل ، أو فشابهتا وكلتاهما نجلاء » .

(٢٠٣)

التخريج : ديوانه ٧٥ ، والتبيان في شرح الديوان ٤ / ٥٧ ، والغيث المسجم ٢ / ١٠ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٢٠٤)

ومما ينسب إلى علاء الدين ، الجُوَيْني - صاحب الديوان - :

أبَادِيَةَ الأَعْرَابِ ، عَنّى ؛ فَإِنَّنِى   بِحَاضِرَةِ الأَتْرَاكِ نِيطَتْ عَلاَئِقِى
وَأَهْلُكِ يَا نَجْلاَ الْعُيُونِ فَإِنَّنِى   فُتِنْتُ بَهَذَا النَّاظِرِ الْمُتَضَائِقِ

(٢٠٥)

٣٢ / ب / وظرف القاضى ناصح الدين الأَرّجانى فى قوله :

كُلَّمَا شَكَّ طَعْنَةً فِى فُؤَادِى   قَالَ : خُذْهَا نَجْلاَءَ مِنْ خَوْصَاءَ

٥ - وأَبْرَج - بباء ثانية الحروف ، وراء ، وجيم - : إذا كان كبير العين - أيضا - وهو أنْ يكون بياض العين محدقا بالسواد كله ، لا يكون يغيب من سوادها شيء ، وامرأة برجاء : بيِّنَة البَرَج .

---

(٢٠٤)

القائل : عطا ملك بن محمد بن محمد ، علاء الدين ، الجوينى ، الخراسانى ، صاحب الديوان (ت ٦٨٠ هـ) كان أميرا على العراق فى دولة أبغا ، له ديوان شعر ، وطبع له تاريخ جهان كشا (تاريخ فاتح العالم) فى سلسلة جب التاريخية انظر : ذيل مرآة الزمان ٤ / ٢٢٤ ، والمختصر فى أخبار البشر ٤ / ١٥ ، وتاريخ ابن الوردى ٢ / ٣٢٧ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٣١٨ وفوات الوفيات ٢ / ٤٥٢ ، وتذكرة النبيه ١ / ٧٦ ، وشذور الذهب ٥ / ٣٨٢ .

ونسب البيتان فى شرح ديوان ابن الفارض لبديع الزمان الهمذانى .

التخريج : المختصر فى أخبار البشر ٤ / ١٦ ، وتاريخ ابن الوردى ٢ / ٣٢٧ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٣١٨ ، وفوات الوفيات ٢ / ٤٥٣ ، والغيث المسجم ٢ / ١١ ، وتذكرة النبيه ١ / ٧٧ ، وشرح ديوان ابن الفارض ١ / ٥٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى المختصر : « ...فإننى جننت » .

وفى فوات الوفيات : « وأهلك يا نجل العيون فإننى بليت ....» .

وفى شرح ديوان ابن الفارض :

وَأَهْلُكِ يَا نُجْلَ الْعُيُونِ فَإِنَّنِى   كَلِفْتُ بِهَذَا الْمَنْظَرِ الْمُتَضَايِقِ

(٢٠٥)

التخريج : ديوانه ٢٦ ، والغيث المسجم ٢ / ١١ .

النص : البيت من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

فى الديوان والغيث : « كلما سدّ طعنة » .

٦ - وأدْعَج - بدال ، وعين غير معجمتين ، وجيم - : والدَّعَجُ شِدّة سواد الحدقة ، مع سعتها ، يقال : عين دعجاء .

٧ - وأحْوَر - بحاء مهملة ، وبعد الواو راء - : وهو شدّة بياض المقلة ، مع شدّة سواد الحدقة ، يقال : امرأة حوراء : بيّنة الحور .

ويقال : احوَرَّت عينه احورارا ، واحورَّ الشيء : إذا ابيضَّ .

قال الأصمعى : ما أدرى ما الحور فى العين ؟

وقال أبو عمرو : الحور أنْ تسودّ العين كلها ، مثل أعين البقر ، والظباء .

وقد قيل لأصحاب عيسى بن مريم عليه السلام : « حَوَارِيُون » [1] ؛ لأنّهم كانوا قَصَّارين يُبَيِّضُون الثياب ، وقيل : الحَوَارِيُّ : الناصر .

(٢٠٦)

قال رسول الله ﷺ : « الزُّبَيْر ابْنُ عَمَّتى ، وحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتى »

معناه : ناصرى .



(١) فى الأصل : « حواريين » ، وهو خطأ .

(٢٠٦)

التخريج : الحديث ورد بهذا النص النهاية فى غريب الحديث والأثر ١ / ٤٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٨ . وقال ابن الأثير معناه : خاصّتى من أصحابى ، وناصرى .

النص : النص فى كتب الحديث (إنّ لكل نبى حواريًا ، وحوارى الزبير)

انظر : صحيح البخارى أبواب [فضائل الصحابة / غزوة الخندق] ، وصحيح مسلم ، بشرح النووى [فضائل الصحابة] ١٥ / ١٨٨ ، وسنن الترمذى [مناقب ح ٣٧٤٤ ، ٣٧٤٥] ٥ / ٦٤٦ ، ومسند أحمد أماكن كثيرة ، تطلب من المعجم المفهرس « حوارى » ١ / ٥٢٦ . والزبير بن العوام بن خويلد ، الأسدى ، القرشى (٢٨ ق . هـ - ٣٦ هـ) صحابى ، مجاهد ، من العشرة المبشرين بالجنة ، ومن الذين اختارهم عمر بن الخطاب للخلافة من بعده .

انظر : جمهرة أنساب العرب ١٢١ ، والاستيعاب ٢ / ٥١٠ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٤١ ، والعبر ١ / ٢٧ ، والوافى بالوفيات ١٤ / ١٨٠ ، والإصابة ١ / ٥٤٥ ، وشذرات الذهب ١ / ٤٣ ، والأعلام ٣ / ٤٣ .

(٢٠٦)

التخريج : تذكرة النبيه ١ / ٦١ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٤٦ ، ومعاهد التنصيص ٢ / ٤١ ، =
وشذور الذهب ٥ / ٣٦٥ .

(٢٠٧)

وعلى القول الأول ، ما أحسن قول أبي الحسين الجزار :

أُحَمِّلُ قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
هُمُومًا عَلَى مَنْ لاَ أَفُوزُ بِخَيْرِهِ
كَمَا سَوَّدَ الْقَصَّارُ فِي الشَّمْسِ وَجْهَهُ
حَرِيصًا عَلَى تَبْيِيضِ أَثْوَابِ غَيْرِهِ

والحُوَّارَى - بالضم ، وتشديد الواو ، والراء مفتوحة - : ما حُوِّر من الطعام ، أي : بُيِّض . وهذا دقيق حُوَّارِيّ .

والجفنة المحوَّرة : المبيَّضة بالسنام .

٣٣ / أ ٨ - / وأَشْكَل - بشين معجمة ، وكاف ، بعدها لام - : إذا خالط بياض المقلة تخطيط حمرة ، والشُّكْلَة - كهيئة الحُمْرَة - تكون في بياض العين كالشهلة في سوادها ، وعين شكلاء : بيّنة الشَّكَل ، ورجل أشكل العين .

ودم أشكل : إذا كان فيه بياض ، وحمرة .

وقال ابن دريد : إنَّما سُمِّي الدم أشكل ؛ للحمرة ، والبياض المختلطين فيه [١] .

(٢٠٨)

قال الشاعر :

وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةَ ؛ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

٩ - وأَخْزَر - بالخاء المعجمة ، وبعدها زاي ، وراء - : وهو صغر العين ، يقال : رجل أخزر : بيّن الخزر ، وهو إذا كان الإنسان كأنَّه ينظر بمُؤْخر عينه .

= النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .
الأول في مصادر النص : أكلّف نفسي ....شرورا » .
والثاني فيها : « .. ليجهد في تبييض . » .
(١) جمهرة اللغة ٣ / ٦٨ .

(٢٠٨)

القائل : البيت لجرير في ديوانه ، وشرح ديوانه ، وجميع المصادر التي نسبت البيت ولم يشذ عنها إلا الجاحظ ، فقد نسبه - خطأ - للأخطل . =

(٢٠٩)

قال حاتم :

وَدُعِيتُ فِي أُولَى النَّدِيِّ ، ولَمْ يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ

وتخازر الرجل : إذا ضيّق جفنه ؛ ليحدّ النظر ، كقولك : تعامى ، وتجاهل .

(٢١٠)

قال الشاعر :

إِذَا تَخَازَرْتُ ، وَمَا بِي مِنْ خَزَرْ

= التخريج : ديوان جرير ١ / ١٤٣ ، وشرح ديوانه ٤٥٧ ، وطبقات فحول الشعراء ٤١٣ ، والحيوان ٥ / ٣٣٠ ، والأغانى ١٢ / ٢٠٢ ، والمخصص ١ / ١٠٠ ، والتبيان فى شرح الديوان ٢ / ٣٣٠ ، والجنى الدانى ٥٥٢ ، واللمع ١٣٤ وشرح شواهد الكشاف ٤٨٠ ، وشرح الفصيح ، لابن هشام اللخمى ٢٧٣ ، وأسرار العربية ٢٦٧ ، وشرح المفصل ٨ / ١٨ ، ومغنى اللبيب ١٢٨ ، وخزانة الأدب ، للبغدادى ٤ / ١٤٢ ، والمقاصد النحوية ٤ / ٣٨٦ ، وشرح شواهد المغنى ١ / ٣٧٧ ، وهمع الهوامع ٢ / ٢٤ ، والدرر اللوامع ٢ / ١٦ ، ومادة « مجج » فى أساس البلاغة ، واللسان ، والتاج .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتدارك . فى الديوان : « تمور دماؤها » . وفى فحول الشعراء : « تمج دماءها مع المدّ » . وفى الأغانى ، والحيوان : « تمور دماؤهم » . وقال الجاحظ : الشكلة عندهم تقع على الصفرة ، والحمرة إذا خالطا غيرهما .

(٢٠٩)

القائل : أبو عدىّ ، حاتم بن عبد الله بن سعد (ت نحو ٤٦ ق . هـ) شاعر فارس ، من أهل نجد ، يضرب به المثل فى الجود ، فى الجاهلية ، والإسلام .

انظر : الأغانى ١٧ / ٣٩٣ ، وسرح العيون ١١٢ ، والأعلام ٢ / ١٥١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٧٣ .

التخريج : ديوانه ٢٠٥ ، والديباج ٨٠ ، والأخبار الموفقيات ٤٦١ ، والنوادر ٣٥٣ ، والأضداد ، للأنبارى ١٦٩ ، و الأغانى ١٧ / ٣٩٣ ، والأمالى ٢ / ١٦٩ والممتع فى علم الشعر وعمله ١٠٩ ، وشعراء النصرانية ٢ / ١١٥ ، ومادة « خزر » فى : اللسان ٤ / ٢٣٦ ، والتاج ٣ / ١٧٣ .

النص : البيت من الكامل ، والقافية من المتواتر . فى الأغانى : « فسقيت بالماء النمير ولم .. » . وفى الديباج : « وقد نظروا إلىّ .. » .

(٢١٠)

القائل : للعجاج فى أساس البلاغة ، قال الصاغانى : ليس له ، ويروى للنجاشى الحارثى ، وقال : أبو محمد الأعرابى : إنه لمساور بن هند ، وقال ابن برى : يروى لعمرو بن العاص ، ولأرطأة بن سهيّة المرّى ، ويروى : لطفيل الغنوى فى التذكرة الحمدونية ، ولابن ميّادة فى الحماسة البصرية ، وللأغلب فى شرح أدب الكاتب ولأبى الغطفان الصاردى ، فى فرحة الأديب . =

١٠ - وأَشْوَس - بشين معجمة ، وبعد الواو سين مهملة - : وهو أنْ ينظر بإحدى عينيه ، ويميل وجهه ، فى شقّ العين التى ينظر بها تغَيُّظًا ، وتَكَبُّرًا ، وهو أشوس ، من قوم شوس .

١١ - وأَوْمَضَ - بضاد معجمة - : وهو الذى لا يزال يومض عينه ، أى : يغْمضها ، ويفتحها ، من قولك : أومضت السماء : إذا برقت برقًا غير متسع .

١٢ - وأَعْيَس (١) - بعين مهملة ، وياء آخر الحروف ، وسين مهملة - :

= التخريج : فى المعجم المفصل ٣ / ١١٥٣ سبعة مصادر ، زد عليها : المخصص ١ / ١١٩ ، والحماسة البصرية ١ / ٩٥ ، وفرحة الأديب ١٦٠ ، والأمالى ١ / ٩٦ وديوان طفيل ١٠٠ ، والحيوان ١ / ٢٨٠ ، وحماسة الظرفاء ١ / ٣١ ، وفصل المقال ١١٧ ، والأخبار الموفقيات ١٨٤ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٣٣ ، وشرح نهج البلاغة ٢ / ٨٢٤ ، ومجمع الأمثال ٢ / ١٨٥ ، وأمالى ابن الحاجب ١ / ٣٩٤ والاقتضاب ٣ / ٢٨٩ ، وشرح أدب الكاتب ، للجواليقى ٢٣٤ والمعانى الكبير ٢٣٩ ، والممتع ٢٥١ ، والمستقصى ٢ / ٢٧٩ ، والتشبيهات ٢٦٢ ، ومحاضرات الراغب ٢ / ٧١٣ ، ووقعة صفين ٣٧٠ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٨٣ ، وحياة الحيوان الكبرى ١ / ٢٨٠ ، وأساس البلاغة « خزر ، قرح » ١٠٩ ، ٣٦٤ ، وانظر مادتى « خزر ، مرر » فى الصحاح ، واللسان ، والتاج .

النص : البيت من الرجز ، والقافية من المتدارك .

فى حماسة الظرفاء : « إذا تجاوزت » تصحيف .

والخزر : Strabisme divergent (externe) , extropie (F) ,

Divergent strabismus , divergent squint , Exotropia (E) .

الخزر : إذا كان المحوران البصريان منحرفين إلى الخارج .

الخزر : كسر العين بَصَرَهَا خلقة .

وقيل : هو ضيق العين وصغرها .

وقيل : هو النظر الذى كأنه فى أحد الشقين .

وقيل : هو أن يفتح عينه ويغمضها .

وقيل : هو حول إحدى العينين .

وقيل : الذى أقبلت حدقتاه إلى أنفه .

وقيل : هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر بمؤخرها .

انظر : اللسان « خزر » ٤ / ٢٣٦ ،و القاموس المحيط ٢ / ١٩.

وفى الاصطلاح الطبى الحديث الخزر : هو الحول الوحشى ، فيكون المحوران البصريان فى العينين محوّلين إلى الخارج ، انظر : العينية المصورة ١٩٣ .

(١) العَيَس albinism : العِيس - بالكسر - جمع أعيس ، وعيساء : الإبل البيض ، يخالط =

٣٣ / ب والعِيس / هى النوق التى يعلوها بياض ، والأعيس حاجبه ، وشفر عينه أبيضان .

١٣ - والرَّأْر - براءين - : هو الذى إذا أدمت مخاطبته ، قلَّب عينيه (١) .

١٤ - وَأَمْرَه : وهو الذى سقط شعر حاجبيه ، وأشفار عينيه ، وهو بالميم ، والراء (٢) .

١٥ - وأَقْبَل - بالقاف ، والباء ثانية الحروف - : وهو الذى إذا نظر أقبل إنسانا عينيه ، إلى موقيهما ، نحو الأنف ، كأنّه ناظر إلى غير من يحدّثه ، والاسم « القَبَل » (٣) .

١٦ - وأشهل : وهو الذى فى سواد عينيه حمرة يسيرة ، وقال الجوهرى : الشُّهْلة (٤) أنْ يشوب سواد العين زرقة .

= بياضها شيء من الشقرة ، قال الأصمعى : إذا خالط بياض الشعر شُقْرة ، فهو أعيس ، انظر : اللسان « عيس » ٦ / ١٥٢ .

(١) فى اللسان ١٤ / ٣٠٣ ، والتاج « رأى » ١٠ / ١٤١ ، قال : أرأى : حرّك جفنيه ، وفى التهذيب « بعينيه » عند النظر تحريكا كثيرا ، وهو يُرْئى بعينيه ، وهى لغة فى رأرأ .

والرأرأة Nystagmus : هى تحرك العينين بشكل لا إرادى ، وسريع ، ومنتظم نسبيا ، بشكل أفقى ، أو تدويرى ، مع عدم إمكان التثبت ، ويرافق ذلك رؤية ضعيفة ، وهى إجمالا ولادية عند الأطفال ، وتخف نسبيا عندما يكبر الطفل ، ونراها أيضا فى حالات المهق Albinism ، انظر : العينية المصورة ١٩٧ .

(٢) فى المخصص ١ / ١٠٠ : المُرَهَة : بياض حماليق العين .

وقال صاحب العين : المرهاء خلاف الكحلاء ، وامرأة مرهاء : لا تكتحل ، والمهق كالمره .

ويقال له أيضا « الأمرط » ، وسوف يرد فى « أنواع الحاجب » .

(٣) القبل : , Strabisme convergent (interne) (F)

Convergent strabismus , convergent squint , esotropie (E).

والقبل : سيأتى الحديث عنه بالتفصيل فى فصل « معايب العين » .

(٤) الشُّهل : Albinos , Luminosity of pupil

المعجم : أن يشوب سواد العين زرقة ، أو هو أقل من الزرقة ، أو أن يشوب الحدقة حمرة ، أو أن تشرب حمرة ، وليست خطوطا كالشكلة ، ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأن سوادها يضرب إلى الحمرة ، والسواد ، أو أن يكون سواد العين بين الحمرة والسواد ، أو حمرة فى سواد العين ، أو أن لا يخفى سوادها .

اللجنة : هو أن يشوب البؤبؤ حمرة ، أو أن يشرب حمرة .

مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة جـ ١٢ / ص ٢٦٧ .

(٢١١)

وأنشد الفرّاء :

وَلاَ عَيْبَ فِيهَا غَيْرُ شُهْلَةِ عَيْنِهَا
كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُهْلاً عُيُونُهَا

.. انتهى .

(٢١٢)

وما أحسن قول ابن سناء الملك :

أَنَا جَدُّ أَنْصَارِ النَّبِيِّ ؛ لأَنَّنِي   يَا أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ عَبْدُ الأَشْهَلِ
إِنِّي أَمِيرُ الْحُسْنِ رَنْكِي بَيْنَ أَهْـ   ـلِ الْعِشْقِ طَرْفٌ أَشْهَلٌ فِي أَكْحَلِ

١٧ - وأَخْيَف - بخاء معجمة ، وياء آخر الحروف ، وفاء - :

وهو أنْ تكون إحدى عينيه زرقاء ، والأخرى سوداء ، وهو موجود فى الخيل كثيرا ، وقد عمل الحريرى - رحمه الله تعالى - رسالة ، فى مقاماته ، وسمّاها « الخيفاء » ؛ لأنّها أتى بها ، وكلمة منها منقوطة ، وكلمة غير منقوطة .

١٨ - وأَكْحَل : هو رجل بيّن الكَحَل ، وامرأة كحلاء ، وهو الذى يعلو جفون عينيه سواد ، مثل الكحل ، من غير اكتحال .

---

(٢١١)

القائل : بدون عزو فى جميع المصادر .

التخريج : الحيوان ٤ / ٢٣٠ ، وعيون الأخبار ٤ / ٥٨ ، وثمار القلوب ٤٤٦ ، وشرح شواهد الكشاف ٣٤٨ ، وديوان الصبابة ٧٩ ، واللسان « غير » ٥ / ٣٩ و« شهل » ١١ / ٣٧٣ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتدارك .

فى الحيون : « شكلة .. وشكل عيونها » ، وفى اللسان : « شهلٌ عيونها » .

وفى عيون الأخبار : « أحبّك أنْ قالوا بعينك زرقة .. زرقا عيونها » .

فى ثمار القلوب : « زرقة ... زرقة عيونها » .

(٢١٢)

التخريج : ديوانه ٢٥٠ ، والأول فى : تحرير التحبير ٥١٤ ، ونصرة الثائر ٣٣٠ ، والغيث المسجم ٢ / ٢٣٠ ، وأنوار الربيع ٥ / ١٩ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

=

قال أبو الطّيِّب :

لأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لاَ تَكَلَّفُهُ لَيْسَ التَّكَحُّلُ فِى الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحَلِ

/ ولا يذكره أرباب الحُلى ، فى حِلْية الإنسان ؛ لأنّه موجود فى جمهور الناس . ٣٤ / أ

١٩ - ويقال : غائر العين [١] : وهو دخول المقلة .

٢٠ - ويقال : جاحظ العين [٢] - بالجيم ، والحاء المهملة ، والظاء

= الثاني في الديوان : « إنّي أمير العشق .. » .

وعبد الأشهل بن جشم بن الحارث ، من بنى النبيت ، من الأوس ، من قحطان جد جاهلى .

انظر : جمهرة أنساب العرب ٣٣٩ ، والأعلام ٣ / ٢٦٩ .

والرَّنْك : كلمة فارسية معرّبة ، بمعنى : الشعار ، أو العلامة المميزة ، انظر : Dozy , op, cit , V.I p. 561.

(٢١٣)

التخريج : ديوانه ٣٣١ ، والتبيان فى شرح الديوان ٣ / ٨٧ ، والبديع فى البديع ٣٧٥ ، وجوهر الكنز ١٩٩ .

النص : البيت من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١) هو الانخساف : Depression , Enophtalmie (F) , Depression (E)

وفى اللغة الخَسْف : غئور العين ، وخُسُوف العين : ذهابها فى الرأس ، وخَسَفَت عينه : ساخت ، وخَسَفَهَا ، يخْسِفُها ، خسْفًا ، وهى خَسِيفَة ، وخسيف : فقأها وعين خاسفة : وهى التى فُقِئت حتى غابت حدقتاها فى الرأس والخاسف ، والخسيف : الغائرة من العيون ، وهو بهذا المعنى يكون قريبا من مصطلحى « الخوص ، وغئور العين » .

انظر : اللسان « خسف » ٩ / ٦٧ ، والقاموس المحيط ٣ / ١٣٣ .

(٢) الجحوظ : Exophtalmie , Proptose , Prolapsus (F) ,

Exophthalmos , Exophthalmus , Ophthalmoptosis , Proptosis (E) الجحوظ : هو بروز عين واحدة ، أو العينين إلى الأمام ، يحدث ذلك بدون ألم أو احمرار ، فى أكثر الحالات ، وقد يصاحبه احمرار ، أو التهاب .

انظر : تذكرة الكحالين ٣٠٨ ، والقانون ٢ / ١٢٩ ، والمختارات فى الطب ٣ / ١٢٦ ، واللسان « جحظ » ٧ / ٤٣٧ ، والعينية المصورة ١٩٦ ، ١٩٩ .

وفى اللغة الجِحَاظ - ككتاب - مَحْجِر العين ، ، وخروج مقلتها ، وظهورها ، وجَحَظَت عينه - كمنعت - خرجت مقلتها ، أوعظمت ، والتجحيظ : تحديد النظر ، والجحوظ : خروج المقلة ونتوءها من الحجاج .

انظر : اللسان « جحظ » ٧ / ٤٣٧ ، والقاموس المحيط ٢ / ٣٩٤ .

المعجمة - : وهو جحوظ الحدقة ، أى : نُتُوءُهَا ، ومنه سمّى أبو عثمان ، عمرو بن بحر الجاحظ (١) .

وكذلك سُمّى جحظة البرمكى (٢) ؛ لنتوء كان فى عينيهما .

وكان الجاحظ يسمَّى « الحَدَقِيّ » - أيضا - لبروز حدقته يقال : إنّه جاء إلى باب بعض أصحابه ، فطرق الباب ، فخرجت إليه الجارية - وكانت أعجميّة -.

فقال لها : قولى له « الجاحظ » .

فقالت : الجاحـد ؟

فقال : قولى له « الحَدَقِى » .

فقالت : الحَلَقِى ؟

فقال : الطلاق يلزمه ، ما اجتمع به اليوم ، ومضى (٣) .

(٢١٤)

أنشدني من لفظه ، لنفسه بدر الدين حسن بن على الغزى ، ومن خطه نقلت :

وَجَاحِظُ الْعَينِ طَامِعٌ أَبَدًا فِي وَصْفِهِ بِالْجَمَالِ ، وَالزَّيْنِ

يَقُولُ : صِفْ عَيْنِيَ الَّتِي حَسُنَتْ قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ نَادِرُ الْعَيْنِ

---

(١) انظر ترجمته فى صفحة ٢٠٠ .

(٢) أبو الحسن ، أحمد بن جعفر بن موسى ، جحظة ، البرمكى ، النديم (٢٢٤ - ٣٢٦ هـ) أديب ، شاعر ، أخبارى ، ذو فنون ، ونوادر ، متقدم فى الغناء ، والألحان ، من ندماء ابن المعتز ، توفى بواسط . انظر : الأنساب ٢ / ١٧٠ ، ومنهاج اليقين ٢٩٩ ، والديّارات ٢٨١ ، وتاريخ الإسلام ، للذهبى [٣٢١ - ٣٣٠] ١٤٢ ، والعبر ٢ / ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٢١ ، والوافى بالوفيات ٢٨٧/٦ ، والبداية والنهاية ١١ / ١٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٠ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٠١ ، ومرآة الجنان ٢/ ٢٨٨ ، وشعراء بغداد ١ / ٢٣٧ ، والأعلام ١ / ١٠٧ ، ومعجم المؤلفين ١ / ١٨٣ .

وقد جمع مزهر السودانى شعره ، ونشرته مطبعة النعمان ، فى النجف ، سنة ١٩٧٧م ، تحت عنوان « جحظة البرمكى : الأديب الشاعر »

(٣) فى سرح العيون ٢٥٠ « جارية سندية » .

(٢١٤)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتواتر .

٢١ - ويقال : أشتر - بالشين المعجمة ، والتاء ثالثة الحروف ، وراء بعدها - وهو ضربان [١] :

أحدهما : استرخاء الأجفان العليا ؛ حتّى إذا أراد من به هذه الحال أنْ ينظر ، إلى شيء صَعُب عليه رفع جفنيه .

٢٢ - ويقال : أخفش : وهو صغر العين ، وضعف بصرها ، بهذا لُقِّب : علي بن سليمان ، النحوي ، وهو الأخفش الصغير [٢] .

وأمّا الكبير ، فاسمه : عبد الحميد [٣] .

والأخفش الأوسط اسمه سعيد بن مسعدة [٤] .

وهؤلاء الثلاثة هم كبار النحاة ، وسُمّي بعدهم بذلك جماعة ، وهم : الأخفش الألهاني : وهو أحمد بن عمران [٥] .

---

(١) ٣٧١ ، ويقال لمن به لَقْوَة ، أو شَتَر ، إذا شبَّ : يا لطيم الشيطان . انظر : الحيوان ٦ / ١٧٨ .

(٢) أبو المحاسن ، علي بن سليمان ، بن الفضل ، الأخفش الأصغر (ت ٣١٥ هـ) إخباري ، لغوي ، نحوي ، من علماء بغداد ، انظر : نزهة الألبا ٢٤٨ ، وتاريخ العلماء النحويين ٤٥ ، وتحفة الأمراء ٣٩٨ ، وتاريخ بغداد ١١ / ٤٣٣ ، واللباب في تهذيب الأنساب ١ / ٣٤ ، ونور القبس ٣٤١ ، والعبر ١ / ٤٧٠ ، والوافي بالوفيات ٢١ / ١٤١ ، والفلاكة والمفلوكون ٨٧ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٥١٩ ، والأعلام ٤ / ٢٩١ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٠٤ .

(٣) أبو الخطاب ، عبد الحميد بن عبد المجيد ، الأخفش الأكبر ، مولى قيس بن ثعلبة (ت ١٧٧هـ) عالم بالعربية ، لقي الأعراب ، وأخذ عنهم وهو أول من فسّر الشعر تحت كل بيت ، وكان ديِّنا ، ورعا ، ثقة .

انظر : مراتب النحويين ٤٦ ، وطبقات النحويين ٣٥ ، ونزهة الألباء ٤٣ ، ونور القبس ٤٧ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٣٨٠ (مع الأوسط) ، و٣ / ٣٠١ (مع الأصغر) ، وسير أعلام النبلاء ٧ / ٣٢٣ ، والوافي بالوفيات ١٨ / ٨٠ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٨٦ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٦ ، والأعلام ٢٨٨/٣ .

(٤) أبو الحسن ، سعيد بن مسعدة ، الأخفش الأوسط ، البلخي ، البصري ، المجاشعي بالولاء (ت ٢١٥ هـ) نحوي ، عروضي ، من علماء اللغة ، والأدب

انظر : نور القبس ٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٠٦ ، والوافي بالوفيات ١٥ / ٢٥٨ ، والأعلام ٣ / ١٠١ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٢٣١ .

(٥) أبو عبد الله ، أحمد بن عمران بن سلامة ، الأخفش الألهاني (ت قبل ٢٥٠ هـ) لغوي ، مؤدب ، نحوي ، شاعر ، انظر : تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٣ ، والوافي بالوفيات ٧ / ٢٧٠ ، والمزهر ٢ / ٤٥٣ ، والأعلام ١ / ١٨٩ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٣٥ .

والأخفش المغربي : وهو عبد العزيز بن أحمد الأندلسي [1] .
والأخفش الدمشقي : واسمه هارون بن موسى [2] .
والأخفش الدمشقي الصغير : واسمه محمد بن خليل [3] .
والأخفش النحوي - آخر - : واسمه علي بن محمد [4] .

---

(1) أبو الإصبع ، عبد العزيز بن أحمد ، الأخفش ، الأندلسي ، النحوي ، المغربي (ت نحو ٣٨٩ هـ) يروي عنه ابن عبد البر ، انظر : جذوة المقتبس ٢٦٩ ، والوافي بالوفيات ١٨ / ٤٦٧ ، وبغية الوعاة ٢ / ٩٨ .

(٢) أبو عبد الله ، هارون بن موسى بن شريك ، التغلبي ، الأخفش الدمشقي ، المعروف بأخفش باب الجابية (٢٠١ - ٢٩٢ هـ) شيخ القراء بدمشق ، عالم بالتفسير ، والنحو ، والمعاني ، والغريب ، والشعر ، انظر : سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٦٦ ، والوافي بالوفيات ٢٧ / ٢٠٧ ، والأعلام ٨ / ٦٣ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ١٣٠ .

(٣) أبو بكر ، محمد بن خليل ، الأخفش الصغير ، الدمشقي (ت نحو ٣٠٦ هـ) مقرئ ، كان يحفظ ثلاثين ألف بيت شعر شاهدا في القرآن الكريم .

انظر : الوافي بالوفيات ٣ / ٥٠ ، وغاية النهاية ٢ / ١٣٨ .

(٤) أبو الحسن ، علي بن محمد ، الأخفش ، الشريف الإدريسي (ت بحو ٤٥٢ هـ) نحوي ، قرأ الفصيح على ابن عميرة بالبصرة ، وعن أبي بكر بن مقسم ، عن ثعلب . انظر : خريدة القصر [شعراء مصر] ١ / ٢٣٨ ، ومعجم الأدباء ١٥ / ٥٧ ، والوافي بالوفيات ٢٢ / ٢٦٥ ، وبغية الوعاة ٢ / ٢٠٢ ، والمزهر ٢ / ٤٥٤ .

وممن لقب بالأخفش ، ولم يذكره الصفدي :

الأخفش الموصلي : واسمه أحمد بن محمد ، انظر : بغية الوعاة ١ / ٣٨٩ والمزهر ٢ / ٤٥٣ .

الأخفش الكوكباني : واسمه الحسين بن الحسن ، انظر : معجم المؤلفين ٣ / ٣٢٠ .

الأخفش الحُجَبي ، أو المستملي : واسمه الحسين بن معاذ بن حرب .

انظر : تاريخ بغداد ٨ / ١٤١ .

الأخفش الشَّقري البلنسي : واسمه خلف بن عمر ، اليشكري ، انظر : بغية الوعاة ١ / ٥٥٥ ، والمزهر ٢ / ٤٥٣ .

والأخفش الصنعاني : واسمه صلاح بن حسين ، انظر : معجم المؤلفين ٥ / ٢١ ، وتاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ق ٩ / ١١٣ .

والأخفش البغدادي : واسمه عبد الله بن محمد ، انظر : بغية الوعاة ٢ / ٦٢ ، والمزهر ٢ / ٤٥٣ .

والأخفش الشريف الفاطمي : واسمه علي بن إسماعيل ، انظر : معجم الأدباء ٤ / ٥٦ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٤٩ ، والمزهر ٢ / ٤٥٣ .

والأخفش القاضي : واسمه محمد بن سعيد ، انظر : معجم المؤلفين ١٠ / ٢٨ .

٢٣ - / [ممتّع العين] وإنْ كان قد عَوِر قيل : مُمَتَّع العين الفلانيّة ، وهى ٣٤ / ب السليمة ، وقوم من الكتاب ينسبون التمتع إلى المسلوبة ، وهو خطأ .

٢٤ - [أبخق] [١] وإنْ كان فى عينيه نقطة بياض قيل :

أبخق - وهو بالباء ثانية الحروف ، والخاء المعجمة ، وبعدها قاف - وهو الذى يسميه العوام « كوكبا » .

وقال الجوهرى : بَخَقْتُ عينه ، أَبْخَقُها ، بخْقًا ، أى : عَوَّرْتها ، والبَخَق - بالتحريك - العَوَر بانخساف العين .

٢٥ - والأعشى - بعين مهملة ، وشين معجمة : ظلمة فى البصر ، والعين مفتوحة من الإنسان .

ولقد لُقِّب بذلك جماعة من الشعراء ، منهم :

الأعشى الهمدانى : وهو أبو المصبح ، عبد الرحمن [٢] .

وأعشى ثعلبة : وهو النعمان بن معاوية [٣] .

---

(١) البَخَق : فى الاصطلاح الطبى هو البياض ، انظر هذا المصطلح ، فى معايب العين ، الفصل الحادى عشر ، وله فى اللغة معان كثيرة ، منها :

١ - أقبح ما يكون من العور ، وأكثره غمصا .

٢ - أن تخسف العين بعد العور .

٣ - أن يذهب بصره ، وتبقى عينه منفتحة قائمة .

٤ - قال أبو عمرو : بَخِقَتْ عينه : إذا ذهبت ، و أَبْخَقْتُهَا : إذا فقأتها .

٥ - قال ابن سيده : بَخَقَت عينه ، وبَخِقَت : عارت أشدّ العَوَر ، والفتح أعلى .

٦ - يقال : فى عين فلان بياضة ، وبياض ، ، وفى عينيه كوكبة ، وكوكب ، وهو البخق .

وعين بخْقَاء ، وبخيق ، وبخِقَة : عوراء .

انظر : المخصص ١ / ١٠٣ ، وتثقيف اللسان ١٢٦ ، واللسان « بخق » ١٠ / ١٣ .

(٢) أبو المصبح ، عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، أعشى همدان (ت ٨٣ هـ) شاعر اليمانية بالكوفة ، وفارسهم ، فى عصره ، ويعد من شعراء الدولة الأموية ، وواحد من الفقهاء ، القراء . انظر : جمهرة أنساب العرب ٣٩٣ ، وأسماء المغتالين ٢٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ١٨٥ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ١٣٠ ، و١٦٦ ، والأعلام ٣ / ٣١٢ .

(٣) كذا فى الأصل ، وأظنّه وهم من الصفدى ، فأعشى ثعلبة ، هو الأعشى الكبير ، أمّا النعمان فهو أعشى تغلب : النعمان بن يحيى بن معاوية [ويقال : النعمان بن جاوان ، ونعمان بن نجران ، وقيل : ربيعة ابن نجوان] وهو شاعر ، من الأراقم ، اشتهر فى العصر الأموى ، ومات على النصرانية ، انظر : الأغانى ١١ / ٢٨١ ، والمؤتلف والمختلف ٢٠ ، والمزهر ٢ / ٤٥٧ ، والأعلام ٣ / ١٧.

وأعشى شيبان : وهو عبد الله بن خارجة [1] .

وأعشى بنى مازن : وهو عبد الله بن الأعور [2] .

والأعشى : هو ميمون بن قيس [3] .

---

(١) عبد الله بن خارجة بن حبيب ، الأعشى الشيباني (ت نحو ١٠٠ هـ) من بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، ويقال له - أيضا - : أعشى ربيعة ، وهو من شعراء الدولة الأموية ، انظر : الأغاني ١٨ / ٣٢ ، وأمالي القالي ٢ / ٢٦٦ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٤ ، والمؤتلف والمختلف ١٢ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٧ / ٣٧٥ ، وتمام المتون ٣٥٩ ، والوافي بالوفيات ١٧ / ١٥٧ ، والأعلام ٤ / ٨٤ .

(٢) عبد الله بن الأعور ، وقيل : عبد الله بن الأطول ، الحرمازي ، المازني ، وهو صحابي ، وفد على رسول الله ﷺ ، انظر : الاستيعاب ٣ / ٨٦٦ ، والمؤتلف والمختلف ١٥ ، وأسد الغابة ١٠٢/١ ، والوافي بالوفيات ٩ / ٢٩١ والإصابة ٢ / ٢٧٦ ، وهو في بعض المصادر : الأعور بن قراد .

(٣) أبو بصير ، ميمون بن قيس بن جندل ، الأعشى الكبير (ت ٧ هـ) من بني قيس بن ثعلبة ، الوائلي ، ويقال له : أعشى بكر بن وائل ، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية ، كان يفد على الملوك العرب ، والفرس ، انظر : طبقات فحول الشعراء ٥٤ ، والبيان والتبيين ٣ / ١٠١ ، والعمدة ١ / ٤٨ ، والموشح ٦٣ ، والعقد الفريد ٥ / ٣٢٩ ، والسمط ٨٣ ، وألف باء ١ / ٥٣ وسرح العيون ٤١٣ ، والبداية والنهاية ٣ / ١٠١ ، ومواسم الأدب ٢ / ٧ ، وشرح أبيات المغني ٢ / ١٦٦ ، وديوان الأدب للخفاجي ١٤ / ب ، والكنى والألقاب ٢ / ٤٣ ، والأعلام ٧ / ٣٤١ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٦٥ .

و بقي من العُشْوِ عدد كبير من الشعراء ، لم يذكرهم الصفدي ، منهم :

أعشى بني نهشل بن دارم : الأسود بن يُعْفُر .

انظر : فحول الشعراء ١١٩ ، والمؤتلف ١٦ ، والمزهر ٢ / ٤٥٧ ، وخزانة البغدادي ١ / ٤٠٥ ، واللسان ١٠ / ٢٧ ، والتاج ٣ / ٤١٣ ، و١٠ / ٢٤٣ .

الأعشى التميمي : وهو الأعشى بن النباش بن زرارة .

انظر : المؤتلف ٢٠ ، والروض الأنف ٣ / ١١١ .

الأعشى النحوي ، الأندلسي ، أبو محمد .

انظر : إنباه الرواة ١ / ٢٧٣ .

أعشى بني مالك بن سعد : وهو راجز من رهط العجاج .

انظر : المؤتلف ٢٠ والمزهر ٢ / ٤٥٧ ، والتاج ١٠ / ٢٤٤ .

أعشى بني طِرْوَد : زرعة بن السائب ، وقيل : إياس بن موسى ، وإياس بن عامر .

انظر : المؤتلف ١٧ ، والمزهر ٢ / ٤٥٧ ، وخزانة البغدادي ١ / ٣٤٣ ، والتاج ١٠ / ٢٤٤ .

أعشى سُلَيم : وهو أبو عمرو ، سليمان ، كان في زمن بشار ، وذكر الجاحظ أنه رأى رجلا من أبنائه .

انظر : الأغاني (ط / ساسي) ٣ / ٥٩ ، والحيوان ٢ / ٨٥ و٦ / ٢٢٦ ، ٣٣٨

أعشى بني عُجلان من عَنَزة : وهو سلمة بن الحارث .

=

....

= انظر : المؤتلف ١٥ ، والمزهر ٢ / ٤٥٧ ، والتاج ١٠ / ٢٤٤ .

أعشى بني عوف بن همام : وهو ضابئ بن الحارث .

انظر : فحول الشعراء ١٤٣ ، والمؤتلف والمختلف ١٣ ، والمزهر ٢ / ٤٥٧ ، والتاج ١٠ / ٢٤٤ .

أعشى باهلة : عامر بن الحارث .

انظر : فحول الشعراء ١٦٩ ، والمؤتلف ١٣ والمزهر ٢ / ٤٥٧ وخزانة البغدادى ١ / ١٨٨ ، والتاج ١٠ / ٢٤٣ ، وله شعر فى الأصمعيات ، ومختارات ابن الشجرى ، وأمالى اليزيدى .

أعشى بنى ضَوْزة من عنزة : وهو عبد الله بن سنان .

انظر : المؤتلف والمختلف ١٥ ، ومعجم البلدان « دومة الجندل » ٢ / ٤٨٩ ، والمزهر ٤٥٧/٢ ، والتاج ١٠ / ٢٤٤ ، والأعلام ٤ / ٩٣ .

أعشى بنى تغلب : عمرو بن الأيهم . انظر : معجم المرزبانى ٦٩ .

أعشى بنى أسد : وهو قيس بن بجرة ، وقيل : الأعشى بن بجرة ، أو خيثمة بن معروف ، أو طلحة ابن معروف ، أو جشمة ، ويقال له - أيضا - : أعشى بنى معروف . انظر : معجم المرزبانى ٢٠٣ ، والمؤتلف ١٧ ، والمنازل والديار ٤٤٦ ، والمزهر ٢ / ٤٥٧ ، والتاج ١٠ / ٢٤٤ .

أعشى عُكْل من تَيْم الرباب : وهو كهمش بن قعنب .

انظر : معجم المرزبانى ٢٥٢ ، والمؤتلف والمختلف ١٨ ، والمزهر ٢ / ٤٥٧ ، والتاج ١٠ / ٢٤٤ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ١٤٧ .

أعشى بني عقيل : وهو معاذ بن كليب ، الأقرع القشيرى ، وقيل : الأشيم بن معاذ . انظر : معجم المرزبانى ٢٩١ ، والمؤتلف والمختلف ١٩ ، والمزهر ٢ / ٤٥٧ ، والتاج ١٠ / ٢٤٤ .

الفصل العاشر

/ فصل فى محاسن العين [١]

١ - **الدَّعَج** : وهو أن تكون العين شديدة السواد مع سعة المقلة
٢ - **والبَرَج** : شدة سوادها ، وشدة بياضها .
٣ - **والنَّجَل** : سعتها .
٤ - **والكَحَل** : سواد جفونها من غير كُحْل .
٥ - **والحَوَر** : اتساع سوادها ، كما هو فى أعين الظباء .
٦ - **والوَطَف** : طول أشفارها ، وتمامها .

(٢١٥)

وفى الحديث :

(أنَّهُ كَانَ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ)

وجاء - أيضا - **(أنَّهُ كَانَ فِى جَفْنِهِ وَطَفٌ)** .

٧ - **والشُّهْلَة** [٢] : حمرة فى سوادها ، وهى دليل اعتدال مزاج العين .

---

(١) يراجع فى هذا الفصل : المخصص ١ / ٩٨ - ٩٩ ، وإصلاح المنطق ٥١ وفقه اللغة للثعالبى ٦٦ ، ولباب الآداب ، للثعالبى ٢ / ٦٣ ، ونهاية الأرب ٢ / ٤٢ ، وتحفة العروس ٩٧ - ٩٨ .

(٢١٥)

التخريج : الروض الأنف ٢ / ٢٣٥ ، والنهاية ٣ / ٣٧٣ ، وانظر حديثي هند ، وأم معبد ٢٥٧ - ٢٥٨ .

النص : يروى كان في جفنه : « غطف » ، أو « عطف » .

(٢) الشَّهَل ، والشُّهْلَة : هو أنْ تُشْرب الحدقة حمرة ، وليست خطوطا كالشكلة .
انظر : المخصص ١ / ٩٩ ، وإصلاح المنطق ٥٢ ، وراجع صفحة ٦٢٧ .

الفصل الحادى عشر

/ فصل في معايب العين [1] ٣٥ / ب

١ - الحَوَص - بالحاء - : ضيق العين .

٢ - والخَوَص - بالخاء المعجمة - : غُئُورُها مع الضعف .

٣ - والشَّتَر - بتحريك التاء - : انقلاب الجفن .

٤ - والعَمَش [٢] : أنْ لا تزال سائلة ، رامصة .

٥ - والكَمَش [٣] : أنْ لا تكاد تبصر .

٦ - والغَطَش [٤] - بالعين المعجمة - : شبه العمش .

٧ - والجَهَر [٥] : أنْ لا تبصر نهارا .

٨ - والعَشَا : أن لا تبصر ليلا .

٩ - والخَزَر : أنْ ينظر بمؤخر عينه .

١٠ - والغَضَن [٦] : أنْ يكسر عينه ، حتّى تتغضَّن جفونه .

١١ - والقَبَل [٧] : أنْ يكون كأنّه ينظر إلى أنفه ، وهو أهون من الحول .

---

(١) هذا الفصل منقول عن الثعالبى من كتابه فقه اللغة ٦٧ ، ولباب الآداب ٢ / ٦٣ ، وعنهما أيضا فى نهاية الأرب ٢ / ٤٣ ، وانظر : باب « عيوب العين من قبل نظرها وخلقتها » فى المخصص ١٠١/١ .

(٢) **العمش** : سيلان الدمع ، وضعف العين ، حتى لا يكاد يبصر ، ورواه أبو على : العمس - بالسين غير معجمة - وفرّق ابن دريد بين العمش والغمش ، قال : غمش بصره : أظلم من جوع ، أو عطش ، وكأنّ العمش : سوء البصر وضعا ، والغمش عارض ، ثم يذهب ، انظر : المخصص ١٠٤/١ .

(٣) **الأكمش** : الذى لا يكاد يبصر ، انظر : اللسان « كمش » ٦ / ٣٤٣ .

(٤) **الغَطَش** : ضعف فى البصر ، والغَطَمّش : العين الكليلة النظر ، انظر : المخصص ١ / ١٠٥ .

(٥) **الجهر** Hemeralopie (F). hemeralopia (E) : هو الروزكور ، وهو من يبصر بالليل ، ولا يبصر بالنهار ، وقيل : الأجهر الذى لايبصر فى الشمس ،

انظر : تذكرة الكحالين ٢٩٦ ، والقانون ٢ / ١٤٢ ، والمختارات فى الطب ٣ / ١٣٨ ، واللسان « جهر » ٤ / ١٥٢ ، وانظر : « روزكور » .

(٦) **المغاضنة** : المكاسرة بالعينين للريبة ، والأغضن : الكاسر عينه خلقة ، أو عداوة ، أو كِبْرًا ، وغَضَنُ العين : جلدتها الظاهرة ، انظر : اللسان « غضن » ١٣ / ٣١٤ .

(٧) القبل : Strabisme convergent (interne) (F) , Convergent strabismus , convergent squint , esotropie (E).

(٢١٦)

قال الشاعر :

أَشْتَهِى فِى الطِّفْلَةِ الْقَبَلاَ ... لاَ كَثِيرًا يُشْبِهُ الْحَوَلاَ

١٢ - الشُّطُور : أنْ تراه كأنّه ينظر إليك ، وهو ينظر إلى غيرك ، وهو قريب من الحَوَل .

(٢١٧)

وما أحسن قول من تَبَجَّح بالحول :

شَكَرْتُ إِلَهِى إِذْ بَلاَنِى بِحُبِّهِ ... عَلَى نَظَرٍ أَغْنَى عَنِ النَّظَرِ الشَّزْرِ

= القبل : إذا كان المحوران البصريان منحرفين إلى الداخل .

وهو الذى إذا نظر أقبل إنسانا عينيه إلى موقيهما كأنّه ينظر إلى أنفه ، لا إلى من يحدثه ، وهو أهون من الحول . وفى اللغة القبل فى العين :

* إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى .
* وقيل : إقبالها على الموق .
* وقيل : إقبالها على عُرض الأنف .
* وقيل : إقبالها على المَحْجِر .
* وقيل : إقبالها على الحاجب .
* وقيل : إقبال نظر كل من العينين على صاحبتها .
* وقيل : القبل مثل الحول .

انظر : اللسان « قبل » ١١ / ٥٤١ - ٥٤٢ ، والقاموس المحيط ٤ / ٣٤ .

(٢١٦)

القائل : أبو القاسم ، عبد الصمد بن المعَذَّل بن غيلان ، من بنى عبد القيس ، البصرى (ت نحو ٢٤٠ هـ) من شعراء الدولة العباسية ، كان هجّاءً ، شديد العارضة ، انظر : الوافى بالوفيات ١٨ / ٤٥٤ ، والأعلام ٤ / ١١ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٣٧ .

التخريج : ديوانه ١٦٥ نقلا عن تشبيهات ابن أبى عون ٩١ ، وشرح المقامات للشريشى ١ / ٢٩٨ ، وفى فقه اللغة ٦٧ « بدون عزو » .

النص : البيت من المديد ، والقافية من المتراكب .

وهو فى الديوان و شرح المقامات « أشتهى فى المقلة » ، وبعده :

واحْمِرَارِ الخَدِّ مِنْ خَجَلٍ ... إِنَّنِى أَسْتَحْسِنُ الْخَجَلاَ

وذهب الأصمعي إلى أنّ القَبَل أشد من الحَوَل ؛ لأنّ الحَوَل فى عين واحدة ، والقَبَل كأنّ العينين تقبل إحداهما على الأخرى ، انظر : خلق الإنسان له ١٨٤.

(٢١٧)

القائل : ينسب البيتان إلى :

أبى حفص عمر بن عبد العزيز ، الشطرنجى (ت نحو ٢١٠ هـ) فى المنتخب من كنايات الأدباء =

نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّقِيبُ يَظُنُّنِي   نَظَرْتُ إِلَيْهِ ؛ فَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْعُذْرِ

١٣ – والشَّوَس [١] : أنْ ينظر بإحدى عينيه ، ويميل وجهه في شقّ العين التي ينظر بها .

١٤ – والخَفَش : صغر العين ، وضعف البصر .

وقيل : إنّه فساد في العين ، يضيق له الجفن ، من غير وجع ، ولا قَرْح .

١٥ – والدَّوَش [٢] – بالدال المهملة ، والواو ، مفتوحتين ، والشين معجمة – ضيق العين ، وفساد البصر .

= ٦٢ ، والمحب والمحبوب ١ / ١٠٣ ، ووفيات الأعيان ٤ / ٤٨١ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ٣٧٥ .

وينسب إلى أبي محمد ، عبد الوهاب بن علي بن نصر ، المالكي (ت ٤٢٢ هـ) في شرح المقامات ، للشريشي ١ / ٢٩٨ ، والخريدة [شعراء العراق] ٤ / ٢ / ٥١٩ . وإلى أبي العيناء (ت ٢٨٣هـ) في معجم الأدباء ١٨ / ٣٠٢ ، والوافي بالوفيات ٤ / ٣٤٣ ، ونكت الهميان ٢٦٦ .

التخريج : إلى جانب المصادر المذكورة في النسبة ورد البيتان بدون عزو في : ديوان المعاني ١ / ٢٧٢ ، وفقه اللغة ٦٧ والتذكرة الحمدونية ٥ / ٤٣٠ ، والبديع في البديع ١٩٨، ونهاية الأرب ٢ / ٤٣ ، والغيث المسجم ١ / ٨٦ ، ومحاضرات الأدباء ٣ / ١١٧ ، والكشكول ١ / ٣٠٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

في الأصل جاء البيت الثاني مقدما على الأول ، وقد أعدت ترتيب البيتين ، ليتوافقا مع روايتهما في جميع المصادر ، بما في ذلك روايات الصفدي نفسه في الغيث ، والنكت ، والوافي ، وروايات النص :

الأول في الكنايات :

حَمِدْتُ إِلَهِي إِذْ بُلِيتُ بِحُبِّهَا   عَلَى حَوَلٍ يُغْنِي عَنِ النَّظَرِ الشَّزْرِ

وفي فقه اللغة : « إذ بليت بحبه . » . وفي البديع في البديع : « إذ بلاني بحبها . » . وفي الوافي : «إذ منيت بحبها .. » . وفي نهاية الأرب :

حَمِدْتُ إِلَهِي إِذْ بُلِيتُ بِحُبِّهِ   وَبِي حَوَلٌ يُغْنِي عَنِ النَّظَرِ الشَّزْرِ

الثاني في الوفيات : « نظرت إليها والرقيب يخالني .. ... » .

(١) **الشَّوس** : النظر بمؤخر العين تكبّرا ، أو تغيّظًا . وقيل : أنْ ينظر بإحدى عينيه ، ويميل وجهه في شِقّ العين التي ينظر بها ، يكون ذلك خِلقة ، ويكون من الكبير ، والتيه ، والغضب . وقيل : الشّوس في العين – بالسين – أكثر من الشوص . انظر : اللسان « شوس » ٦ / ١١٥ .

(٢) **الدَّوَش** : ضيق العين ، وضعف في البصر ، حتّى كأنّما يبصر ببعضها .

انظر : المخصص ١ / ١٠٥ .

١٦ - **والإطْرَاق** [١] : استرخاء الجفون .

٥٠ / أ ١٧ - / **الجحوظ** : خروج المقلة ، وظهورها من الحِجَاج .

١٨ - **البَخَق** : قد تقدّم ذكره في باب الحُلي .

١٩ - **الكَمَه** [٢] - **بتحريك الميم مفتوحة** - : أنْ يولد الإنسان أعمى .

٢٠ - **البَخَص** [٣] - بالباء ثانية الحروف ، والخاء المعجمة مفتوحة ، وبعدها صاد مهملة - : وهو أنْ (يَكُونَ) فوق العين أو تحتها لحم ناتئ .

---

(١) الإطراق Blepharoptose , ptesc (F) , Blepharoptosis , lid ptosis (E).
والمطرق : المسترخي العين خِلْقَةً ، وأنشد أبو عبيد لمزرّد ، يرثي عمر بن الخطاب ﷺ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ ... بِكَفَّي سَبَنْتَى أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

انظر : فقه اللغة ٦٧ ، ولباب الآداب ٢ / ٦٣ ، ونهاية الأرب ٢ / ٤٣ ، واللسان « طرق » ١٠ / ٢١٨ . فرّق مجمع اللغة بين استرخاء الجفنين خلقة Ptosis of lids ، واسترخاء الجفنين الحَثَرِي Trachomatous ptosis، ويكون بسبب الرمد الحبيبي ، أو الحثر وذلك لتضخم الأجفان بتأثير المرض ، والأول يجب معالجته جراحيا ، وبسرعة إن كان يغطي الحدقة ، ويحجب الرؤية ؛ لأنه يؤدي إلى غَمَش Amblyopia ، انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٩ ، والعينية المصورة ١٩٦ .

(٢) الكَمَه : وقيل - أيضا - : الأكمه الذي يبصر بالنهار ، ولا يبصر بالليل انظر : اللسان « كمه » ١٣ / ٥٣٦ ، وفرّق مجمع اللغة بينه ، وبين العمه ، فقال : العمه : Agnosia فَقْد ملكة الإدراك بالحس ، وذلك كالعجز عن التمييز بين أشكال الأشياء ، والأشخاص ، وطبيعتها .
مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة جـ ١٢ / ١٩٦٠م .

(٣) البخص Pinguecula (F , E) أو الشُّحيمة ، أو الأَزَيْرَة : هي نتوء لحمي سليم Benign صغير الحجم ، لونه أبيض مائل للصفرة ، موضعه بين فتحتي الأجفان ، في الزاوية الإنسية Medial قرب الحوف Limbus ، ولكنه لا يتعداه وليس لها مضاعفات ، انظر : العينية المصورة ٩٤ .
قال ابن زهر : ربما عظمت اللحمة التي على المأق عِظَمًا تخرج به عن حد الاعتدال ، أو تضمر حتى لا تمنع الرطوبة من أن تسيل إلى العينين انظر : التيسير ١ / ٥٥ ، والبَخَص في اللغة يطلق على معان كثيرة ، منها :

- بَخَصَ العين : أغارها ، والسين لغة فيها .
- سقوط باطن الحِجَاج على العين .
- لحم عند الجفن الأسفل ، كاللخص عند الجفن الأعلى .
- لحم ناتئ فوق العينين ، أو تحتهما ، كهيئة النفخة .
- قلع العين مع شحمتها . وقد قيلت : بخس - بالسين - .

انظر : المخصص ١ / ١٠٤ ، والاقتضاب ٢ / ١٩٧ ، واللسان ٧ / ٤ .

ومن أدواء العين

قد تقدّم فى فصل ذُكِر فيه صلاة مَن كان فى عينه ألم جملةٌ من أمراض العين (1) ، وقد بقى من أدوائها جملةٌ ، أذكرها هاهنا ، وهى :

١ – الغَمَص (2) : وهو أنْ لا تزال العين ترمص .

ومنه قيل : « الشّعْرى الغُمَيْصَاء » (3) ؛ لأنّ العرب تزعم فى أكاذيبها أنّ سُهَيْلا والشِّعريين كانوا مجتمعين أولا ، فانحدر سُهَيل ؛ فصار يمانيًا ، وعبرت الشّعرى العبور المِجَرّة ، خلفه ، وبقيت الغُمَيْصاء ، وحدها ، تبكى عليهما ، فعينها أبدا تسيل بكاء ؛ فسُمِّيَت « الغميصاء » ، وهى بالغين المعجمة ، والصاد المهملة .

٢ – واللَّحَح (4) **– وهو بفتح اللام ، وبحاءين مهملتين –** : وهو أسوء الغمص .

٣ – واللَّخَص (5) – وهو باللام ، والخاء المعجمة ، مفتوحتين والصاد المهملة – : وهو التصاق الجفون .

---

(١) راجع كتابى الثعالبى : فقه اللغة ٦٩ [فصل فى أدواء العين] ، ولباب الآداب ٢ / ٦٤ [فصل فى تفصيل أدواء العين] ، وانظر : المخصص ١ / ١٠٢ ونهاية الأرب ٢ / ٥٢ .

وبعض هذه الأدواء تكرر ذكره – هنا – ، فإذا لم تجد تعريفا لها فى الحواشى ، فارجع إلى التعريف بها فى الفصل الخامس ٣٨٥ – ٤٢٠ .

(٢) الغمص فى العين Chassie (F) ، كالرمص ، وقيل : الغمص ما سال ، والرمص ما جمد ، وقيل هو شيء ترمى به العين مثل الزبد .

انظر : اللسان « غمص » ٧ / ٦١ .

(٣) وهى تقابل « الشّعرى العبور » ، انظر : الأنواء ، لابن قتيبة ٤٩ ، والأزمنة والأمكنة ١ / ١٩٠ ، وسرور النفس ٢٠١ .

(٤) اللحح فى العين : « صُلاق يصيبها ، والتصاق .

« وقيل : هو التزاقها من وجع ، أو رمص .

« وقيل : هو لزوق أجفانها ؛ لكثرة الجماع .

« وقيل : كثرت دموعها ، وغلظت أجفانها .

انظر : اللسان « لحح » ٢ / ٥٧٧ ، والقاموس المحيط ١ / ٢٤٦ .

(٥) اللخص فى اللغة : « غلظ الأجفان ، وكثرة لحمها خِلْقَة .

« سقوط باطن الحجاج على جفن العين .

« أن يكون الجفن الأعلى لحيما .

انظر : اللسان « لخص » ٧ / ٨٧ ، والقاموس المحيط ٢ / ٣١٦ .

٤ – الغَرَب – بالغين المعجمة ، والراء مفتوحة ، والباء ثانية الحروف – : وهو عند أئمة اللغة : ورمٌ في المآقى ، وعند الأطباء أنْ ترشح مأقى العين ، ويسيل منه – إذا غُمِزَت – صديد ، وهو الناسور – أيضا – .

٥ – السبل – وهو بالسين المهملة ، والباء ثانية الحروف ، واللام – : وقد تقدّم آنفا ، وهو أنْ يكون على بياض / العين ، وسوادها شبه غشاوة ، تنتسج بعروق حمر ، كذا فسّره بعضهم ، وإنّما هو استرخاء يكون في الجفن ، وإيّاه قصد الشاعر في قوله : ٥٠ / ب

(٢١٨)

وَحُسْنُ صَبْرٍ فَلاَ يَغْرُرْكَ عَنْ ضَرَرٍ مِثْلُ الْمَلاحَةِ فِي أَجْفَانِ ذِي السَّبَلِ

٦ – والسّحا [١] **– بالسين والحاء ، مهملتين – :** وهو عسر فتح العين على الإنسان ، إذا انتبه من نومه .

٧ – والظَّفَر – بالظاء المعجمة ، والفاء – : وهو جليدة تغشى العين ، من تلقاء المآقى ، وربّما عُولِجت ، وقُطِعَت ؛ وإنْ تُرِكت عَشِيَت العين حتّى تكلَّ [٢] .

٨ – والطَّرْفَة : وقد تقدّم ذكرها .

٩ – والانتشار [٣] **:** وهو أنْ يتّسع ثقب الناظر ؛ حتّى يلحق البياض من كلّ جانب .

---

(٢١٨)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن أبي سعيد بن أحمد الجذامي ، ابن شرف القيرواني (٣٩٠ – ٤٦٠ هـ) كاتب ، وشاعر ، نادم المعزّ بن باديس أمير إفريقية ، ثم ارتحل إلى صقلية ، والأندلس ، وتوفى بإشبيلية ، انظر : الخريدة [قسم شعراء المغرب] ٢ / ١١٠ ، ورايات المبرزين ١٤٢ ، وتحفة الأبيه ١٠٨ ، ودائرة معارف إفرام البستاني ، والأعلام ٦ / ١٣٨ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٢٥ .

التخريج : ديوانه ٨٤ ، وأنموذج الزمان ٣٤٥ ، وألف باء ١ / ٤٩٨ ، والغيث المسجم ١٧٧/٢ .

النص : البيت من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١) وهو بهذا المعنى « الجساء » ، و « الجسأة » بتقديم الجيم على السين ، وأمّا كلمة « السحا » بهذا اللفظ ، والمعنى فلا وجود لها في المعاجم ، ولا في كتب الطب التي اطلعت عليها ، وفي فقه اللغة « السجا » ، وأظنه تصحيفا ، وإلى ذلك أشار محقق الكتاب في الحاشية .

(٢) في الأصل : « حتى تكمل » ، والتصحيح من فقه اللغة ، وزاد في فقه اللغة ٦٩ : « والأطباء يقولون لها : « الظَّفَرة » ، وكأنّها عربية باحتة » .

(٣) الانتشار : Mydriase (F) , Mydriasis (E) : هو أن يخرج الروح الباصر مفرّقا منتشرا ، =

١٠ - والحَثَر (١) - بالحاء المهملة ، والثاء المثلثة ، والراء : وهو أنْ يخرج في العين حبٌّ أحمر ، يُقَال : إنّه الجَرَب عند الأطباء .

١١ - والقَمَر (٢) - بالقاف ، والميم مفتوحة ، وبعدها راء - وهو أنْ يحصل للعين فترة ، وفساد ، من كثرة النظر ، إلى الثلج يقال : قَمَرَت عينه .

= وسببه : إمّا اتساع ثقب الناظر ، حتى يلحق البياض من كل جانب ؛ من ضربة ، أو عقب صداع شديد .

وإمّا انفصال في الغشاء الشبكي ، وهو لا يختلف عن معنى مصطلح « الاتساع » ، انظر : مفاتيح العلوم ١٨٨ ، وتذكرة الكحالين ٣٠١ ، والقانون ٢ / ١٤٤ ، والتيسير ١/ ٦١ ، والمختارات في الطب ٣/ ١٣٨ .

وعاد ابن زهر مرة ثانية فذكر أنّ الانتشار أنْ ترى قدام العين ذبابة طائرة في الهواء ، وهو من علامات نزول الماء ، انظر : التيسير ١ / ٦٣ .

وفي معاجم اللغة الانتشار : الانتفاخ في العصب ؛ للإتعاب ، انظر : اللسان « نشر » ٥ / ٢٠٩ ، والقاموس المحيط ٢ / ١٤٢ .

(١) في الأصل : « والراء » ، ولا معنى لها ، والتصحيح من فقه اللغة ٦٩ ، والحَثَرَة : قال الأزهري : انسلاق العين ، وتصغيرها حُثَيْرَة .

ابن سيده : **الحَثَر** : خشونة يجدها الرجل في عينه من الرمص ، وقيل : هو أنْ يخرج فيها حب أحمر ، وهو بَثْرٌ يخرج في الأجفان وقد حَثِرَتْ عينه تَحْثَرُ حَثَرًا ، انظر : اللسان « حثر » ٤ / ١٦٤.

وقد عالجته كتب الطب القديمة في أبواب البثر والقروح ، انظر : هذه المادة .

والحثر في الاصطلاح الطبي الحديث Trachoma هو التهاب ملتحمة ، مزمن ، ومعد ، سببه المتدثرة الحَثَرِيّة Chlamydia trachomatis يصيب الأطفال في الريف ، ولا يحدث أعراضا هامة ، ويشفى تلقائيا Self limited disease ، تاركا ندوباScar خفيفة تدل على أنّه قد حدث المرض في السابق ، انظر : العينية المصورة ٧٣ .

(٢) **القمر** : مرض يحدث في العين بسبب الأضواء الساطعة المنعكسة على سطوح الأجسام البراقة ، مثل ما يعرض من دوام النظر إلى الثلج ؛ فيؤثر ببريقه ، مع برده ويكون الإنسان كلما نظر شيئا رأى عليه البياض ، وربما رمدت معه العين ، يقال : قمرت العين تقمر قمرا : إذا نظرت إلى ثلج ؛ فأصابها فساد في بصرها ، وذلك إذا أدامت النظر إلى الثلج ، انظر : مفاتيح العلوم ١٨٦ ، والقانون ٢ / ١٤٨ ، والمختارات في الطب ٣ / ١٣٩ .

وضع مجمع اللغة العربية مصطلح « عمى الثلج » ترجمة للمصطلح الأوربي Cecite des neiges (F) , Snow blindness (E) وعرفه بأنه : عدم الإبصار من تعرض البصر للضوء الشديد الساقط على الثلج .

(٢١٩)

قال أبو الطَّيِّب :

لَبَسَ الثُّلُوجُ بِهَا عَلَىَّ مَسَالِكِى فَكَأَنَّهَا بِبَيَاضِهَا سَوْدَاءُ

١٢ – والرّمد : القروح بصنوفه ، وقد تقدّم .

١٣ – والجرب : بصنوفه ، وقد تقدّم .

١٤ – والبياض [١] .

١٥ – والشّترة .

١٦ – والماء .

١٧ – والجَحَظ .

١٨ – والحَوَل [٢] .

---

(٢١٩)

التخريج : ديوانه ١١٦ ، والتبيان فى شرح الديوان ١ / ١٨ .

النص : البيت من الكامل ، والقافية من المتواتر .

لبَسَ : خلط . انظر اللسان « لبس » ٦ / ٢٠٢ .

(١) البياض : ويسمى « الحدقة البيضاء » Leucocoria ، ولها علل كثيرة ، وتكون عند الأطفال ، وفى بعض الحالات يكون سببها ورما خبيثا ؛ فيجب استئصال العين المصابة ، انظر : العينية المصورة ١٩٧ – ١٩٨ .

وهى عند القدماء : إذا كانت القرحة فى القرنية ، فى موضع الحدقة فإنَّها تمنع الإبصار ، وإذا كانت تحاذى الحدقة والمخرق القرنى عرض نتوء العنبى ، وهذا النتوء العنبى هو البياض ، وقد عرّفها الصفدى بأنّها النكتة البيضاء تكون فى سواد العين ، وهذا واحد من معانى البخق ، وهى المعروفة بالعامية باسم « السحابة » ، ويفرّق القدماء بين ما يسميه العامة « السحاب » فيطلقون عليه طبيا « الأثر » ، ويبدو كأنه « دخان » ؛ ومنه ما يكون غائصا ، فى الطبقة ، وهو البياض ، وهو على درجات متفاوته ، فمنه الرقيق ، والثخين ويمنع البصر بمقدار ثخنه ، وانبساطه فى ثقب الحدقة وهى بهذا المعنى لا تختلف كثيرا عن الماء النازل فى العين .

انظر : تذكرة الكحالين ٢٢٣ ، والقانون ٢ / ١٢٥ والتيسير ١ / ٥٩ ، والمختارات فى الطب ١١٨/٣ .

وفى اللغة : البيضة : ورم فى ركبة الدابة ، والبيض : ورم يكون فى يد الفرس ، مثل النُّفخ ، والغُدد ، وهو من العيوب الهينة ، ولم تذكر المعاجم البياض من أمراض العين .

انظر : اللسان « بيض » ٧ / ١٢٧ ، والقاموس المحيط ٢ / ٣٢٦ .

(٢) الحول Strabisme , Louchement (F) Strabismus , squint (E) : هو خلل فى توازى =

١٩ - القَبَل .

٢٠ - الانخساف .

٢١ - والعشا .

٢٢ - والشُلاق [1] .

وقد تقدّم جميع ذلك .

٢٣ - والسّرطان : وقد تقدّم - أيضا - .

= المحورين البصريين في العينين مطلق ، فعندما ننظر إلى الأفق تكون العينان متوازيتين ، وعندما ننظر إلى اليمين ، وإلى اليسار ، وإلى الأعلى ، وإلى الأسفل تتحرك العينان معا بحركة منتظمة ، وكل تغيير يطرأ على وضع واحد من محاور العين يسمّى بالحَوَل ، وقد عالجته كتب الطب القديمة عمليا ، بوصف الدواء ، دون تعريف له .

انظر : تذكرة الكحالين ٣١٢ ، والقانون ٢ / ١٢٩ ، والتيسير ١ / ٤٧ والمختارات فى الطب ٣ / ١٢٧ ، وفى مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٤ - ٨٥ تفصيل لأنواع الحول الكامن Heterophoria : داخلى ، وخارجى ، ودائرى ، وعلوى ، وسفلى .

وانظر : العينية المصورة ١٩٣ ، ٢١٩ .

وفى اللغة الحَوَل فى العين :

- أن يظهر البياض فى مؤخرها ، ويكون السواد من قبل المأق .
- وقيل : الحول : إقبال الحدقة على الأنف .
- وقيل : هو ذهاب حدقتها قِبَل مؤخرها .
- وقيل : الحول : أن تكون العين كأنّها تنظر إلى الحِجَاج .
- وقيل : أن تميل الحدقة إلى اللحاظ .

انظر : اللسان « حول » ١١ / ١٩١ ، والقاموس المحيط ٣ / ٣٦٤.

(١) الشُلاق Muguet (F) , Thrush (E) : أن يُرى الجفن ناحية الهدب أحمر غليظا ، وربما تأكّل قليلا ، وبخاصة عند المأقين ، وإذا تمادى انتثر سائر الهدب ، انظر : تذكرة الكحالين ١٢٠ ، والقانون ٢/ ١٣٢، والمختارات فى الطب ٣ / ٩٣ .

والانسلاق فى العين : حمرة تعتريها ، فتقَشّر .

والشُلاق : حبّ يثور على اللسان ، فتقشر منه ، أو على أصل اللسان .

والسلاق فى العين « الغَرَب » .

انظر : اللسان « غرب » ١ / ٦٤٢ و « سلق » ١٠ / ١٦٢ .

(٢٢٠)

وما أحسن قول البدر يوسف بن لؤلؤ ، الذهبى ، ملغزا فى السرطان :

٥١ / أ / مَا اسْمٌ إِذَا مَا أَنْتَ صَحَّفْتَهُ صَـارَ مُـثَـنَّـى بِـاعْـتِـبَـارَيْـنِ
فِى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ يُرَى دَائِمًا وَهْـوَ بِـلاَ رَأْسٍ ، وَلاَ عَـيْـنِ

٢٤ - والغدة .

٢٥ - والكمْنة .

٢٦ - والنّاسور (١) .

٢٧ - والشعيرة .

٢٨ - والسَّحوح (٢) .

٢٩ - والغِشَاوة (٣) .

---

(٢٢٠)

القائل : يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله ، بدر الدين ، الذهبى (٦٠٧ - ٦٨٠ هـ) من شعراء الدولة الناصرية ، بدمشق ، وبها توفى ، انظر : ذيل مرآة الزمان ٤ / ١٣٤ ، وتالى وفيات الأعيان ١٣٣ ، والعبر ٣ / ٣٤٦ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٨٧ ، وتذكرة النبيه ١ / ٧٠ ، ودرة الأسلاك ٦٩ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٥٢ ، والأعلام ٨ / ٢٤٦ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٣٢٦ .

التخريج : أخل ديوانه المجموع بالبيتين ، وهما له فى فوات الوفيات ٤ / ٣٨٠ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(١) الناصور : Fistula : هو الغَرَب ، انظر : مفاتيح العلوم ١٨٨ .

وعرّفه مجمع اللغة : علة تحدث فى العين واللثة وتكثر حول الشرج ، وهى عرق [أنبوب] غَبِر فى باطنه فساد ، كلما برئ أعلاه رجع غَبْرًا - الغَبَر : فساد الجرح - فاسدا .

انظر : مجلة مجمع القاهرة م ١٢ / ٢٨٣ .

(٢) لم أعثر على تعريف لهذا المصطلح .

(٣) لم أجد تعريفا لهذا المصطلح فى كتب الطب القديمة التى اطلعت عليها ، وفى اللغة الغَشَاوة ، والغُشَاوة : الغطاء ، والغاشية : داء يأخذ فى الجوف ، وكله من التغطية ، انظر : اللسان « غشا » ١٥ / ١٢٦ - ١٢٧ .

وأقرب المصطلحات الطبية الحديثة إلى مفهوم الغشاوة هو ما أقره مجمع اللغة العربية فى القاهرة « رمد غشائى كاذب » ترجمة للمصطلح الأوربى Conjunctivitis , Pseudo - membranous ، وعرّفه بأنّه التهاب بملتحمة العين ، يظهر فيه غشاء كاذب ، يشبه غشاء الدفتريا .

انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٤ ، وانظر أيضا « الظلمة فى العين » .

٣٠ - والحلزون [١] .

٣١ - والجَهَر .

٣٢ - ونبات اللحم [٢] على الحجاب المعروف بالقرنى .

٣٣ - والشعر النابت [٣] .

٣٤ - والشعر المنقلب [٤] من الجفن ، إلى داخل العين .

---

(١) الحلَزون : Escargot (F) , Snail (E) : دابة تكون في الرِّمْث - مراعى الإبل - انظر : اللسان « حلزون » ١٣ / ١٢٧ ، وفي مفاتيح العلوم ١٩٢ : إنّ الحلزون من حيوان البحر .

ولم أهتد إلى المرض الذى أطلق عليه اسم الحلزون ، ويبدو أنه وهم من الصفدى ، فإنّ الحلزون يستعمل كدواء لبعض أمراض العين ، فعلاج بياض الأشفار وانتثار الحواجب أن يحرق الحلزون ، ويسحق مع شحم المعز البرى ، أو مع شحم الدب ، ويدلك به أصول الشعر ، انظر : تذكرة الكحالين ١١٤ ، والمختارات في الطب ٣ / ٩٢ ، وفي حياة الحيوان الكبرى ١ / ٢٣٧ : طلى الجبهة بالحلزون يمنع انصباب المواد إلى العين .

(٢) يذكر على بن عيسى عدد أمراض الحجاب القرنى ، وهى ثلاثة عشر : القروح ، والبثر ، والأثر ، والسلخ ، والدبيلة ، والسرطان ، والحفر ، وتغير لونها ، ورطوبتها ، وتشنجها ، وكمنة المدة خلفها ، وانخراقها ، ونتوءها ، ولم يذكر - لا هو ، ولا غيره ممن قرأت لهم - نبات لحم على القرنى ، وليس في تعريفه للأمراض الثلاثة عشر ما يفيد هذا المعنى ، وأظنّ أنّ الكلمة التى يقصدها الصفدى « نتوء اللحم » وهو أقربها للمعنى ، قال على بن عيسى : فقد يحصل نتوء في القرنية يكون صلبا جاسيا ، وفرّق بينه وبين البثرة ، وبينه وبين النتوء الحادث في العنبية المسمى « الزوال » ، راجع : تذكرة الكحالين ٢٤٢ ، والمختارات في الطب ٣ / ١١٩ .

(٣) لم أجد هذا العنوان في ما اطلعت عليه من كتب الطب ، ولعله انقلاب الشعر ، ويعرف باسم الشعرة Trichiasis : وهي سوء اتجاه الأهداب ، مع نمو صف ثان من الأهداب أحيانا ، وتتجه إلى الداخل ؛ فتهيّج الملتحمة ، والقرنية لدى فتح الأجفان ، وإغلاقها ، انظر : العينية المصورة ١١٢ .

(٤) الشعر المنقلب entropion : وانقلاب الشعر : هو شعر ينبت في الجفن ، رأسه منقلب إلى داخل الأجفان ، ينخس العين ، ويؤذيها حتى تحمر ، وتسيل منها الدموع ، انظر : تذكرة الكحالين ١٠٧ ، والقانون ٢ / ١٣٧ ، والتيسير في المداواة والتدبير ١ / ٥١ تحت عنوان « ذكر الأشفار الزائدة » ، والمختارات في الطب ٣ / ٩٢ .

ويقول د / ميشيل الخورى محقق كتاب التيسير : واضح أنّ الزائد هو الشعر ، لا الشفر ، وقد تكون الكلمة « الأشفار » صحيحة ؛ فقد جاء في تاج العروس أنّ الشُفْر - أو الشَّفْر - أصل منبت الشعر في حرف الجفن ، والأشفار : حروف الأجفان التى ينبت عليها الشعر ، وهو الهدب .

انظر : الحاشية رقم ٣٦٢ .

٣٥ - وضيق الثقب ، واتّساعه .

٣٦ - وضمور العين [١] .

٣٧ - ورقة الجفون [٢] .

٣٨ - وتسايل الحدقة [٣] .

٣٩ - والظلمة فى العين [٤] .

---

(١) ضمور العين : لم أجد تعريفا لهذا المصطلح عند الأقدمين .

وقد وضع مجمع اللغة العربية مصطلحين يفهم منهما معنى الضمور فى العين ، هما :

• « ضمور المقلة »، ترجمة للمصطلح الأوربى Phthisis bulbi، وعرفه بأنّه صغر حجم المقلة ، وفقد بصرها ، من مرض شديد بها .

• « صغر الجفنين » ، ترجمة للمصطلح الأوربى Microblepharon ، وعرفه بأنّه حالة خلقية يكون فيها الجفنان صغيرين ، وكذلك المقلة .

انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٦ ، ٨٨ .

(٢) رقة الأجفان : لعلها وذمة الأجفان Palpebral edema : فالأجفان تتوذم بسرعة فائقة ، نظرا لأنّ الجلد فيها هو أرق جلد فى الجسم ، ويتحرك بسهولة ، على الأنسجة الأخرى تحته ، وقد تكون الوذمة التهابية Inflammatory edema ، وقد تكون غير التهابية Non Inflammatory edema ، انظر : العينية المصورة ١٠٤ .

وفى اللسان : رقيقة الجلد ، وترقرقت عينه : دمعت . اللسان « رقق » ١٠ / ١٢٤

(٣) تسايل الحدقة : لم أجد تعريفا لهذا المرض فى ما اطّلعت عليه من الكتب ، وقد يكون المقصود به « انخراق الحدقة » ؛ قال على بن عيسى : انخراق الحدقة يكون على وجهين : يسيرا لا ينفذ ، ولا يضر بالبصر إضرارا بيّنا ، وعظيما نافذا وفيه تسيل الرطوبة البيضية حتى تلقى القرنية ، انظر : تذكرة الكحالين ٢٥٢ ، والمختارات فى الطب ٣ / ١٢٦ .

والحدقة مجرد ثقب ، فلا يتسايل هو ، وإنّما يتسايل منه ؛ لذلك قد يكون المقصود به سيولة الجسم الزجاجى الومضية Synchisis Scintillans وهى سيولة فى الجسم الزجاجى ، وتظهر بها بلورات الكولسترول جميلة ، كأنّها مطر ذهبى اللون ، انظر : مجموعة المصطلحات ٨ / ٩٤ .

(٤) الظلمة فى العين : لم أجد تعريفا عند القدماء لهذا المصطلح ، وأظنه ما يعرف فى المصطلح الطبى الحديث باسم « العتامة » ، وهو تعكر فى العين ينشأ عنه ضعف الرؤية ، وهى أنواع كثيرة ، منها :

• إمّا بسبب من الأسباب الكثيرة لضعف البصر Amblyopia .

• إمّا Opacities تالية لالتهابات القرنية ، وتقرحاتها .

• وإمّا اللابؤرية غير المنتظمة Astigmatism بعد الحثر Trachoma .

• وإمّا نقص الرؤية من عتمة مركزية Scotoma مع ألم لدى تحريك العين ، خاصة فى التصلب اللّوَيْحى Multiple sclerosis ولاسيما عند الشباب ، انظر : العينية المصورة ١٤٧ ، ١٩٧ ، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٦ ، والمعجم الطبى الموحد ٢٩ .

=

٤٠ - وغلظ الجفون [١] .

٤١ - واليرقان [٢] .

= وقد أقر مجمع اللغة العربية ، فى القاهرة ، المصطلحات الآتية عن العتامة :

• وَكْثَة Nephelion , Nubula : عتامة صغيرة رقيقة بالقرنية .

• شُلْمة « رينى » الإنسية « Rennes step : وهى نقصان فى مجال البصر من الجهة الإنسية ، يشبه الدرج ، ويحدث فى الجلوكوما .

• حلقة فسيوس Vossius ring: وهى عتمة حلقية ، فى العدسة ، بسبب اصطدام سطحها الأمامى بالقزحية نتيجة ضربة .

انظر مجموعة المصطلحات ٨ / ٨٧، ٩١ ، ٩٥.

(١) غلظ الجفون : الغلظ فى الأجفان : هو بحيث من يراه ظنه جربا ، وإذا قلب الجفن وجد باطنه نقيا ، وهو أحمر ، غليظ ، حتى يُتَوَهَّم أنّه سوف يخرج فى الجفن بثرة ، والفرق بينه وبين الجسا : أنّ الجسا لا يعرض معه نفخة ، وهو صلابة تعرض للجفن ، ويعرض ذلك فى جفن واحد ، وفيهما جميعا ، وسببه البرودة ، واليبوسة .

والغلظ يعرض معه نفخة ، ويعرض في الجفنين جميعا ، وسببه مادة باردة رطبة ، انظر : تذكرة الكحالين ١٢٥ ، والقانون ٢ / ١٣٣ ، والمختارات فى الطب ٣ / ٨٧ .

وقد أقر مجمع اللغة العربية مصطلح ثُفَّان الجفن Callosite (F) , Tylosis ciliaris (E) : وهو غلظه . انظر مجموعة المصطلحات ٨ / ٩٥.

(٢) اليرقان : Jaunisse (F) , jaundice (E) : والأرقان هما أنّ تصفر عينا الإنسان ، ولونه لامتلاء مرارته ؛ واختلاط المرة الصفراء بدمه ، انظر : مفاتيح العلوم ١٨٩ .

وفى اللسان « يرق » ١٠ / ٣٨٧ : « داء معروف يصيب الناس » .

الفصل الثانى عشر

٥١ / ب

/ فصل فى عوارض العين (١)

١ – **حَسَرَتْ عَيْنُه** (٢) : إذا اعتراها كلال من طول النَّظر إلى الشيء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ (٣) والمراد بالكرَّتين – هنا – كثرة التكرار ، أى : كرّة بعد كرّة ؛ إلى أنْ يعود البصر خاسئا وهو حسير ، ولم تجد فى خَلْق السماء عيبًا ، ولا فُطُورًا ؛ لأنَّه من المعلوم أنَّ البصر إذا نظر إلى السماء كرّتين لا يحسِر ، وإنّما هذا مثل : لَبَّيْكَ ، وسَعْدَيْكَ ، وإنْ كان لفظه مثنى فمعناه : إلباب بعد إلباب ، وسعد بعد سعد ، كرّات كثيرة .

٢ – **وزَأْرَأَتْ عَيْنه** (٤) – براءين ، وهمزتين – : إذا تَوَقَّدَت من خوْف ، أو غيره .

٣ – **وسَدِرَت عينه** (٥) – بالسين ، والدال ، مهملتين – : إذا لم تكد تبصر .

٤ – **واسْمَدَرَّتْ عينه** (٦) : إذا لاحت لها سمادير ، وهو ما يتراءى لها من أشباه الذباب ، وغيره ، عند خلل يتخلَّلها .

---

(١) الفصل منقول من فقه اللغة ٦٧ ، وراجع : نهاية الأرب ٢ / ٤٤ .

(٢) الحَسَر Myopic (F) , Myopia (E) : لكى يرى المريض به من بعيد ، رؤية واضحة ، يُضطرّ إلى إغلاق أجفانه قليلا ، – أى : غمض عيونه ، وتصغير فتحة الأجفان – ويؤدى ذلك إلى تعب ، وصداع أحيانا ، انظر : العينية المصورة ٢١٣ .

وفى اللسان « حسر » ٤ / ١٨٨ : « حَسَر بصره ، يَحْسِر ، حُسُورًا ، أى : كَلَّ ، وانقطع نظره ، من طول مدى ، وما أشبه ذلك ، فهو حسير ، ومحسور .

(٣) سورة الملك ٦٧ : ٤ .

(٤) راجع ٦٢٦ ، وفى شرح المقامات ، للشريشى ١ / ٢٩٤ : رأرأ عينيه : قلَّبهما ، وأدارهما إدارة كثيرة ، وحدَّد نظرها ، وفى الغريب المصنَّف : رأرأت المرأة بعينها ، ولألأت : إذا برقت عينها ، وأنشد ابن الأعرابى :

عَجِبْتُ مِنَ الْحُورِ الْكَرِيمِ نِجَارُهَا   تُرَأْرِئُ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحِبْلِ

والحِبْل : الدَّاهية .

وفى النوادر ٤٢٠ ، ونهاية الأرب ٢ / ٤٤ : زرّت عينه إذا توقّدت من خوف

(٥) السَّدَر : اسمدرار البصر ، أو تحيّره ، والفعل : سَدِرَ ، يَسْدر ، سَدَرًا .

انظر : اللسان « سدر » ٤ / ٣٥٥ .

(٦) السمادير Mouches volantes (F , E) : ضعف البصر ، وقيل : هو الشيء الذى يتراءى =

٥ – وقَدَعَتْ عينه [١] – بالقاف ، والدال ، والعين ، مهملتين – : إذا ضَعُفَتْ من الإكباب على النظر .

عن أبي زيد [٢] .

٦ – وحرجت عينه [٣] – بالحاء مهملة ، وبعد الراء جيم – : إذا حارت .

(٢٢١)

قال ذو الرُّمَّة :

[تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ]
وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ

٧ – وهَجَمَت عينه [٤] إذا غارت .

٨ – ونَقْنَقَتْ عينه [٥] : إذا زاد غئورها ، وكذلك :

= للإنسان ، من ضعف بصره ، عند السكر من الشراب ، وغَشْي النعاس والدوار ، والميم زائدة » ، ولا واحد له ، والفعل : اسْمَدَرَّ ، اسمدرارا . انظر : المخصص ١ / ١٠٥ ، واللسان « سمدر » ٤ / ٣٨٠ .

(١) القَدَع : myasthenia grauis : انسلاق العين من كثرة البكاء ، والفعل : قَدِعَ ، ورُوِي : قُدِعَ – بضم القاف – . انظر : اللسان « قدع » ٨ / ٢٦١ .

(٢) لم أهتد إلى هذا القول في النوادر المطبوعة ، وهو في المخصص ١ / ١٠٥ عن أبي عبيد .

(٣) مدّ البصر : ، أو « حرج العين » : Astigmatisme في اللسان « حرج » ٢ / ٢٣٤ : حَرِجت عينه ، تحرَج ، حَرَجًا ، أي : حارت ، وقيل : معناه أنَّها لا تنصرف ، ولا تطرف من شدة النظر ، وقال الأزهري : الحَرَج : أنْ ينظر الرجل فلا يستطيع أنْ يتحرك من مكانه فَرَقًا ، وغَيْظًا .

(٢٢١)

التخريج : ديوانه ١ / ٣١ ، وزد على تخريجات المحقق : العشرات في اللغة ، للقزاز ٦٦ ، وتهذيب اللغة ٤ / ١٣٨ ، والتذكرة الحمدونية ٥ / ٣١٥ والمخصص ١ / ١٠٦ ، وأساس البلاغة ٧٩ ، ونهاية الأرب ٢ / ٤٤ ، واللسان « حرج » ٢ / ٢٤٣ .

النص : البيت من البسيط ، والقافية من المتراكب .

في التذكرة الحمدونية : « وتحرج العين منها » .

(٤) انظر : اللسان « هجم » ١٢ / ٦٠١ .

(٥) كذا حكاه يعقوب في الألفاظ ؛ وأنشد الليث :

خُوصٌ ذَوَاتُ أَعْيُنٍ نَقَانِقِ ... خُصَّتْ بِهَا مَجْهُولَةُ السَّمَالِقِ

انظر : اللسان « نقق » ١٠ / ٣٦٠ .

٩ – حَجَّلَت (١) – بالحاء المهملة ، والجيم مشدّدة .

١٠ – وهَجَّجَتْ (٢) – بجيمين – عن الأصمعي .

١١ – وَذَهِبَت عَيْنُه (٣) : إذا رأت ذهبا كثيرا ، فحارت فيه .

١٢ – وشَخَصَتْ عَيْنُه (٤) : إذا لم تكد تَطْرِفُ ، من الحيرة .

٥٢ / أ / وأمّا أحوال العين ، في البكاء فقد عقدت له فصلا ، في كتابي « لذة السمع في صفة الدمع » .



---

(١) في فقه اللغة ٦٧ : حَجَلَت – بالتخفيف – .

وفي اللسان « حجل » ١١ / ١٤٦ : « حَجَلَت عيْنه ، تَحْجل ، حُجُولا وحَجَّلَت ، كلاهما : غارت ، يكون ذلك في الإنسان ، والبعير ، والفرس » .

(٢) هَجَّج البعير ، يُهَجِّج : إذا غارت عينه ، في رأسه ، من جوع ، أو عطش ، أو إعياء ، غير خِلْقة .

انظر : اللسان « هجج » ٢ / ٣٨٥ .

(٣) ذَهِبَ الرجل – بالكسر – يذْهَب ، ذَهَبًا ، فهو ذَهِبٌ : هجم في المَعْدِن على ذهب كثير ، فرآه ؛ فزال عقله ، وبرق بصره ، من كثْرة عِظَمه ، في عينه ، فلم يطْرِف .

انظر : اللسان : « ذهب » ١ / ٣٩٥ .

(٤) شخص بصر فلان ، فهو شاخص : إذا فتح عينيه ، وجعل لا يطْرِف ، وشُخُوص البصر : ارتفاع الأجفان إلى فوق ، وتحديد النظر ، وانزعاجه .

انظر : اللسان « شخص » ٧ / ٤٦ .

الفصل الثالث عشر

/ فصل فى كيفية النظر وهيئته فى اختلاف أحواله (١)

٥٢ / ب

١ - إذا نظر الإنسان إلى الشيء بمجامع عينيه قيل : قد رَمَقَه .

٢ - فإنْ نظر إليه من جانب أُذنه قيل : قد لَحَظَه .

٣ - فإنْ نظر إليه بعَجَلَة قيل : قد لَمَحه .

٤ - فإنْ رماه ببصره ، مع حِدّة نظر قيل : حَدَجه - بالحاء ، والجيم ، بينهما دال مهملة - [بطرفه] ، وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه :

(٢٢٢)

(حَدِّثِ الْقَوْمَ مَا حَدَجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ)

٥ - فإنْ نظر إليه بشِدّة ، وحِدّة قيل : أرشقه ، وأسفّ النظر إليه وفى حديث الشعبى :

(٢٢٣)

(أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ نَظَرَهُ إِلَى أُمِّهِ ، وأُخْتِهِ ، وابْنَتِهِ)

---

(١) هذا الفصل منقول من كتابى الثعالبى : فقه اللغة ٦٨ ، ولباب الآداب ٢/٢ / ٦٣ ، وما بين الأقواس تكملة منهما ، وانظر : المخصص ١ / ١١٦ ، ونهاية الأرب ٢ / ٤٤ .

(٢٢٢)

التخريج : سنن الدارمى ١ / ١١٩ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٣٥٢ ونهاية الأرب ٢ / ٤٥ .

النص : فى سنن الدارمى « باب من كره أنْ يملّ الناس » ، حدّثنا أبو هلال ، قال : سمعت الحسن يقول : كان يقال : حدّث القوم ما أقبلوا عليكم بوجوههم ، فإذا التفتوا فاعلم أنّ لهم حاجات . وفى النهاية « حدّث الناس ما حدجوك بأبصارهم » ، أى : ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك .

وفى النوادر ٥٣١ : يقال : حَدَجَنى ببصره ، يَحْدِجُنى ، حَدْجا : إذا نظر إليك نظرا ترتاب به ، وتستنكره .

(٢٢٣)

التخريج : النهاية في غريب الحديث والأثر ٢ / ٣٧٦ ، وعمدة القارى ٨ / ١٠١ ونهاية الأرب ٢ / ٤٥ ، واللسان « سفف » ٩ / ١٥٤ .

٦ – فإنْ نظر إليه نظر المتعجّب منه ، أو الكاره له ، أو المبغض له قيل : شَفَنَه – بالشين المعجمة [١] ، والفاء ، والنون – وشَفَنَ إليه ، شُفُونًا ، وشَفْنًا .

٧ – فإنْ أعاره لحظ العداوة قيل : نظره شزْرًا .

٨ – فإنْ نظر إليه بعين المحبّة قيل : نظر إليه نظرة ذى عَلَق [٢] – بالعين المعملة ، واللام مفتوحة – .

٩ – فإنْ نظر إليه نظر المستثْبت قيل : توضَّحه .

١٠ – فإنْ نظر إليه واضعا يده على حاجبه ، مستظلا بها من الشمس [ليستبين المنظور إليه] قيل : اسْتَكَفَّه ، واستوضحه ، واستشرفه [٣] .

١١ – فإنْ نشر الثوب ، ورفعه ؛ لينظر إلى صفاقته ، أو سخافته ، ويرى عواره [إنْ كان به] [٤] قيل : استشفه .

١٢ – فإنْ نظر إلى شىء كاللمحة ، ثم خفى عنه قيل : لاحه – بالحاء المهملة – لوحة ، قال الشاعر :

/ وَهَلْ تَنْفَعَنِّى لَوْحَةٌ لَوْ أَلُوحُهَا ؟ ٥٣ / أ

(٢٢٤)

١٣ – فإنْ نظر إلى جميع ما فى المكان [حتى يعرفه] قيل : نفضه نفْضًا – بالنون ، والفاء ، والضاد معجمة – قال زهير يصف بقرة :

= النص : فى النهاية : « يسف النظر إلى أمه ، أو ابنته ، أو أخته » ، أى : يحدّ النظر إليهن ، ويديمه .

(١) فى الأصل : « الشين المهملة ، خطا » . وفى النوادر ٤٨٧ : شَفَنْتُه ، أشْفَنُه شفْنًا ، فلا أعلم أحدًا فسّره بشىء غير النظر ، وفى بعض الأخبار الموثوق بمخرجها حُدِّثْناه عن زبير بن بكار أنّ جميلا عرض لبثينة ، فشفنته بعينها ، ثم انصرفت عنه . وانظر : اللسان « شفن » ١٣ / ٢٤٠ .

(٢) فى إصلاح المنطق ٤٥ : « يقال فى مثل : نظرة من ذى علق » .

(٣) استشرف إبلهم : تعيّنها ؛ ليصيبها بالعين ، انظر : اللسان « شرف » ٩ / ١٥٤ .

(٤) فى فقه اللغة : « أو يرى عوارا ، إن كان به » .

القائل : بدون عزو .

(٢٢٤)

التخريج : تهذيب اللغة ٥ / ٢٤٨ ، ونهاية الأرب ٢ / ٤٥ ، واللسان « لوح » ٢ / ٥٨٥ .

النص : الشطر من الطويل ، والقافية من المتدارك .

فى الأصل : « أنْ أليحها » . والتصحيح من مصادر النص .

=

(٢٢٥)

وَتَنْفُضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ وَتَخْشَى رُمَاةَ الْغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ

١٤ - فإنْ نظر فى كتاب ، أو حساب ؛ ليُهَذِّبه ، أو ليكشف صحّته ، وسقمه قيل : تَصَفَّحه .

١٥ - فإنْ فتح [جميع] عينيه ، لشدّة النظر قيل : قد حدّق .

١٦ - فإنْ لألأهما قيل : قد برّقَ - بتشديد الراء - [عينيه] (١)

١٧ - فإنْ انقلب حِمْلاقُ عينيه قيل : حَمْلَق .

١٨ - فإنْ غاب سواد عينيه ، من الفزع قيل : بَرِق - بكسر الراء - [بصره] .

١٩ - فإنْ فتح عين مُفَزَّعٍ ، أو مُهَدَّدٍ قيل : حَمَّج - بالحاء مهملة ، والميم مشدّدة ، والجيم - .

٢٠ - فإنْ بالغ فى فتحهما ، وأحدّ النظر ، عند الخوف قيل : حَدَّجَ - بالحاء ، والدال ، مهملتين ، وجيم بعدهما - [وفزع] وقد تقدّم آنفا فى هذا الفصل .

٢١ - فإنْ كَسَر عينه فى النظر قيل : دَنْقَشَ (٢) - بالدال مهملة والنون ، والقاف ، والشين معجمة - [ودنقس ، وطرفش] .

عن أبى عمرو .

= فى التهذيب : اللوح : النظرة كاللمحة ، تقول : لُحْته ببصرى : إذا رأيته لَوْحَة ، ثم خفى عليك .

(٢٢٥)

التخريج : ديوانه ٢٢٨ ، واللسان « نفض » ٧ / ٢٤١ .

النص : البيت من الطويل ، والقافية من المتدارك .

وفى اللسان : الغَوْث : قبيلة من طيّء .

(١) بَرِق بصره بَرَقًا ، وبَرَقَ يَبْرُق بُرُوقًا : دهِش ، فلم يبصر ، وقيل : تحيّر ، فلم يطرف ، وبرّق بصره : لألأ به ، وبرّق فلان بعينيه تبريقًا إذا لألأ بهما من شدّة النظر ، وبرّق عينيه تبريقا إذا أوسعهما ، وأحدّ النظر .

انظر : إصلاح المنطق ٤٥ ، واللسان « برق » ١٠ / ١٥ .

(٢) دَنْقَشَ الرجل دَنْقَشَة ، وطرفش طرفشة : إذا نظر فكسر عينيه ، وقيل : إنّما هو دنفش - بالفاء والشين - ودنقس - بالقاف ، والسين ، انظر : العشرات فى غريب اللغة ٧١ ، واللسان « دنفش » ٦ / ٣٠٢ .

٢٢ - فإنْ فتح عينيه ، وجعل لا يطرف قيل : شَخَصَ ، قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١) .

٢٣ - فإنْ أدام النظر ، مع سكون قيل : أسجد (٢) - بالسين مهملة ، والجيم ، والدال مهملة - عن أبي عمرو .

٢٤ - فإنْ نظر إلى أفق الهلال [لليلته] ؛ ليراه قيل : تَبَصَّرَه .

٢٥ - فإنْ أتبع الشيء بصره قيل : أتأرَه بصره (٣) .



(١) سورة الأنبياء ٢١ : ٩٧ .

وفي المخصص ١ / ١١٥ : « ومثل شخص شصا بصره شُصُوًّا » ، وانظر : اللسان « شصا » ١٤ / ٤٣٢ .

(٢) قال أبو عمرو : الساجد الفاتر الطرف الذي في نظره فتور ، يقال فيه : سَجَدَتْ بعينها ، وأسجدت إذا غمّضتهما ، قال كُثَيِّر :

أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ دَلَّكِ ، عِنْدَنَا   وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكِ الْقَتُولَيْنِ رَابِحُ

انظر : ديوان كثير ، والأضداد في كلام العرب ١ / ٣٧٩ ، وأضداد الأصمعي ٤٣ ، وأضداد ابن السِّكِّيت ١٩٧ ، وأضداد الأنباري ٢٩٥ ، واللسان « سجد » ٣ / ٢٠٥ .

(٣) انظر : الكامل ، للمبرد ١ / ٢٤٦ ، والمخصص ١ / ١١٦ .

الفصل الرابع عشر

/ فصل فى تسمية أجزاء العين ٥٣ / ب

١ - **المُقْلَـة** [١] : شحمة العين ، وهى التى تجمع البياض والسواد ، وتُجْمَع على « مُقَل » - بضم الميم ، وفتح القاف - .

٢ - **والحدقة** [٢] : السواد الأعظم ، ويجمع على « حَدَق - بفتح الدال - وحِدَاق » .

(٢٢٦)

قال أبو ذُؤَيب :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

وتجمع على « أحداق » - أيضا ، والتَّحْدِيق : شدَّة النظر ، وقد تقدَّم .

---

(١) وقيل : هى : الحدقة ، وقيل : هى العين كلها ، وإنّما سُمِّيت مقلة لأنها ترمى بالنظر ، والمَقْلُ : الرمى . انظر : المخصص ١ / ٩٤ ، واللسان « مقل » ١١ / ٦٢٧ .

ويرى الدكتور صلاح الدين الكواكبى من التعاريف المختلفة للمقلة أنّها مرادفة للعين . Globe oculaire , Le eil (F) , Eye , Eyeball , Globe of the eye , Orbital fat (E).

والعين : عضو الرؤية .

(٢) الحدقة Pupille (F) , Pupil (E) : السواد الأعظم وقيل :

• السواد المستدير وسط العين .

• وقيل : هى فى الظاهر سواد العين ، وفى الباطن خرزتها .

• تعريف الجوهرى : حدقة العين سوادها الأعظم .

والجمع حَدَق وأحداق ، وحِدَاق ، قال أبو ذؤيب : فالعين ..قال : حداقها : أراد الحدقة وما حولها ، وزاد ابن دريد من ألفاظها : والحُنْدُوقة ، والحِنْديقة .

انظر : اللسان « حدق » ١٠ / ٣٩ .

(٢٢٦)

القائل : أبو ذُؤَيب ، خويلد بن خالد بن مُحَرِّث (ت نحو ٢٧ هـ) صحابى مجاهد ، شارك فى الغزو والفتوحات الإسلامية ، وهو شاعر فحل ، انظر : طبقات ابن سلام ١٠٣، والمفضليات ٤١٩ ، والاستيعاب ٣ / ١٤٤٨ ، وأسد الغابة ٢ / ١٥١ ، ومعالم الإيمان ١ / ١٧٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٥ / ١٧٩ ، ومعجم الأدباء ١١ / ٨٣ ، والوافى بالوفيات ١٣ / ٤٣٧ ، والإصابة ٤ / ٦٥ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٥ ، والأعلام ٢ / ٣٢٥ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ١٣١ . =

٣ - والناظر (١) : هو السواد الأصغر .

٤ - والإنسان يكون فى الناظر ؛ لأنه كالمرآة ، إذا استقبلتها رأيت شخصك فيها ، والعامة تسميه « البؤبؤ » (١) .

= **التخريج** : ديوانه ٢ ، وديوان الهذليين ١ / ٣ ، وشرح أشعار الهذليين ١ / ٩ ، والمصون فى الأدب ٨٥ ، والمفضليات ٤٢٢ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٤٢ ، والعقد الفريد ٣ / ٢٥٣ ، وأضداد الأنبارى ٢٨٥ ، والمخصص ١٣ / ٢٣٥ ، والمحكم والمحيط الأعظم ٢ / ٢٤٥ ، الأضداد فى كلام العرب ، لأبى الطيب ١ / ٣٦٨ ، والتذكرة الحمدونية ٤ / ٢٥٢ ، والمنازل والديار ٤٢١ ، معجم البلدان « أباتان » ١ / ٦٣ ، و« مشرق » ٥ / ١٣٣ ، واللسان « عور » ٤ / ٦١٣ ، و« حدق » ١٠/٣٩ ، و « سمل » ١١ / ٣٤٧ ، وعروس الأفراح ٤ / ١٥٦ ، ومعاهد التنصيص ٢ / ١٦٣ ، والأشباه والنظائر ٢ / ٣٥٥ والمزهر ٢ / ١٩٢ ، وشرح شواهد المغنى ١ / ٢٦٣ ، وجنى الجنتين ٩ ، ونتائج التحصيل ٢ / ٥٠٢ ، وحاشية الدسوقى على السعد ٤ / ١٥٣ .

النص : البيت من الكامل ، والقافية من المتدارك .

ذهب العسكرى فى المصون إلى أن العرب تجمع الشيء وإن كان واحدا ، واستشهد بالبيت على جمع الحدقة ، وهى واحدة ، وفى شرح أشعار الهذليين إشارة إلى رواية أخرى للبيت ، وهى :

فَإِذَا ذَكَرْتُهُمُ كَأَنَّ مَطَارِفِي ... كُحِلَتْ بِصَابٍ فَهْىَ عُورٌ تَدْمَعُ

(١) ناظر العين ، أو إنسان العين ، أو البؤبؤ : , Pupil , apple of the eye (E) Prunelle (F)

ومن معانيه فى اللغة :

* العين .
* النقطة السوداء الصافية التى فى وسط سواد العين ، وبها يرى الناظر ما يرى .
* وقيل : الناظر فى العين كالمرآة ، إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك .
* والناظر فى المقلة : السواد الأصغر الذى فيه إنسان العين .
* وقيل : هى البصر نفسه .
* وقيل : هى عرق فى الأنف ، وفيه ماء البصر .
* عظم يجرى من الجبهة إلى الخياشيم .

والناظران : * عرقان على حرفى الأنف ، يسيلان من الموقين .

* وقيل : هما عرقان فى العين ، يسقيان الأنف .
* وقيل : عرقان فى مجرى الدمع ، على الأنف ، من جانبيه .

انظر : إصلاح المنطق ٣٩٨ ، ومادة « نظر » فى اللسان ٥ / ٢١٦ ، والقاموس المحيط ٢ / ١٤٤ .

(٢) قال الصفدى : « والعامة تسميه « النونو » ، ويبدو أنها من تصحيف الناسخ ، وجاء فى النسخة المطبوعة من كتاب لذة السمع باسم « تشنيف السمع بانسكاب الدمع » : والعامة تسميه « النونو ، أو النّنّى » ، وهذا اللفظ الأخير ذائع مشهور فى العامية المصرية ، اليوم ، وهى من زيادات ناشر الكتاب ، لا الناسخ . انظر : لذة السمع ١٤٢ .

(٢٢٧)

قال أبو الطيب :

جَارِيَةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا   تُبْصِرُ فِى نَاظِرِى مُحَيَّاهَا

وقد خطر لى سؤال فى هذا البيت ، ذكرته ، وذكرت الجواب عنه ، فى كتابى « لذة السمع فى صفة الدمع » ، والإنسان هو الذى فيه الحركة ، وإذا مات الإنسان بطلت تلك الحركة من إنسانه .

(٢٢٨)

وما أحسن قول شيخ الشيوخ :

عَاتَبْتُ إِنْسَانَ عَيْنِى فِى تَسَرُّعِهِ   فَقَالَ لِى : خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلِ

---

(٢٢٧)

التخريج : ديوانه ٥٥٢ ، والتبيان ٤ / ٢٧٠ ، وشرح ديوانه للواحدى ٣ / ٧٥٩ والوساطة ١٤٢ ، وزهر الآداب ٤ / ١٠١٣ ، ولذة السمع فى صفة الدمع » مخطوط بتحقيقى ١٤٢ .

النص : البيت من المنسرح ، والقافية من المتواتر .

فى الديوان : « شامِيَّةٌ طالما خلوت بها » .

والسؤال الذى أشار إليه هو : « لأى شىء قال : تبصر فى ناظرى محيّاها ، وما عكس ؟ ، إذ هذا يدل على أنّها مشغوفة ، مشتغلة به ، مولعة بإدامة النظر إليه ، وهو يخالف قوله فيما بعد :

تَبُلُّ خَدَّىَّ كُلَّمَا ابْتَسَمَتْ   مِنْ مَطَرٍ بَرْقُهُ ثَنَايَاهَا

وأول القصيدة كله شكوى ، وتأوّه ، والعادة جارية - أيضا - بوصف المحبوب بالإعراض ، ووصف المحب بالاشتغال به ، وبإدامة النظر إليه ؟

قلت : الجواب من وجهين :

أحدهما : وهو اقتناعى أنّ القافية لا يليق بها إلا ذلك ، فلو عكس لم يوافق ، وقد جاء فى القرآن الكريم مراعاة رءوس الآى ، مثل : ﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴾ [سورة الأعراف ٧ : ١٢٢ ، وسورة الشعراء ٢٦ : ٤٨] و ﴿ بِرَبِّ هَـٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾ [سورة طه ٢٠ : ٧٠] لمعرفة الآراء المختلفة فى مراعاة القرآن رءوس الآى ، يراجع : البحر المحيط ٦ / ٢٦١ ، والبرهان فى علوم القرآن ١ / ٥٥ .

وثانيهما : أنّه يرى وجهه فى سائر وجهها ؛ لصقاله ، وشفوفه ، والمحب لم تجر العادة بوصفه أنّ وجهه شفاف ، فيه صقال ، يجلو ما يقابله ، فلم يكن فيه شىء بهذه الصفة غير إنسانه ، وهذا السؤال ، والجواب لم يظهرا إلا عند تعليق هذا الفصل » .

(٢٢٨)

التخريج : ديوانه ٤٠٠ ، وذيل مرآة الزمان ٢ / ٢٤٠ ، والمرقصات المطربات ٢٢٣ ، والغيث المسجم ٢ / ١٠١ ، ولذة السمع فى صفة الدمع ١٤٣ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٥٥٤ ، وفوات =

(٢٢٩)

وقول ابن الرومى :

عَـيْـنُ الأَمِـيـرِ هِـىَ الْـوَزِيـ ـرُ وَأَنْتَ نَاظِرُهَا الْبَصِيرُ

(٢٣٠)

والأصل فى هذا ، وأمثاله قول أمية بن أبى الصلت يمدح عبد الله بن جدعان :

لِكُـلِّ قَـبِيلَـةٍ ثَبَجٌ وَصُلْـبٌ وَأَنْـتَ الـرَّأْسُ أَوَّلُ كُـلِّ هَـادِ

= الوفيات ٢ / ٣٦٣ ، وخزانة ابن حجة ٢ / ٧١ ، المنهل الصافى ٧ / ٢٩٧ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ١٤٢ ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤٩٣ ، والكشكول ١ / ٤٣٨ ، أنوار الربيع ٢ / ٢٤٣ .

النص : البيت من البسيط ، والقافية من المتراكب .

وفيه تضمين للآية الكريمة : ﴿سَأُوْرِيكُمْ ءَايَتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [سورة الأنبياء ٢١ : ٣٨] ، وفى المرقصات المطربات « أعاتب إنسان عينى » ويكون فى البيت خزم بزيادة حرف واحد ، وطى التفعيلة الأولى .

(٢٢٩)

التخريج : ديوانه ٣ / ٩٠٢ ، والعمدة ١ / ٢٦٤ .

النص : البيت من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٢٣٠)

القائل : أبو الصلت ، أمية بن عبد الله ، الثقفى .

والبيت من قصيدة فى مدح عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب ، التيمى ، القرشى ، وهو أحد الأجواد المشهورين ، فى الجاهلية ، وفى بيته ، شهد رسول الله ﷺ حلف الفضول ، وتوفى قبل البعثة . انظر : الاشتقاق ١٤١ ، والمعارف ٥٨٣ ، وأنساب الأشراف ١ / ٥٦ ، ونسب قريش ٢٧٥ ، وجمهرة أنساب العرب ١٣٦ ، ٣٠٠ ، والأغانى ١٧ / ٢٩٢ ، و١٨ / ٣٢٧ ، والروض الأنف ١ / ١٥٨ ، والمقفى الكبير ٤ / ٤٦٤ ، والأعلام ٤ / ٧٦ .

التخريج : ديوانه ٢٠١ ، ويزاد على تخريجات التحقيق فيه : العمدة ١ / ٢٦٤ ، والمقفى الكبير ٤ / ٤٧٧ ، و٤ / ٤٨٢ ، وشعراء النصرانية ٢ / ٢٨ .

النص : البيت من الوافر ، والقافية من المتواتر .

ورواية الديوان ، وشرح الشريشى :

لِـكُـلِّ قَـبِـيـلَـةٍ هَـادٍ وَرَأْسٌ وَأَنْـتَ الـرَّأْسُ تَـقْـدُمُ كُـلَّ هَـادِ

وفى المقفى الكبير روايتان : الأولى مطابقة لرواية الديوان ، والثانية :

لِـكُـلِّ قَـبِـيـلَـةٍ شَـيْـخٌ هَـادِ وَكَيْفَ الرَّأْسُ تَقْدُمُ كُلَّ هَادِ ؟

(٢٣١)

/ وجاء بعده نُصَيْب ، فقال فى عمر بن عبد العزيز : ٥٤ / أ

فَأَنْتَ رَأْسُ قُرَيْشٍ وَابْنُ سَيِّدِهَا   وَالرَّأْسُ فِيهِ يَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

فولَّد هذا الشرح ، وإن كان مجملا فى قول أميّة .

(٢٣٢)

ثم أتى على بن جبلة فقال يمدح حميد بن عبد الحميد :

فَالنَّاسُ جِسْمٌ ، وَإِمَامُ الْهُدَى   رَأْسٌ ، وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِى الرَّأْسِ

فأوقع ذكر العين على شيء معين ، ولم يفعل نُصَيْب ذلك ، لكن أتى بالسمع والبصر على جهة التعظيم ؛ لأنَّ من ولد عمر وليّ عهد ، ففى قول ابن جبلة زيادة ،

وجاء ابن الرومى فقال :

عين الأمير هى الوزير ... البيت ، رتَّب ترتيبا فيه زيادة .

رجع ما انقطع .

---

(٢٣١)

التخريج : ديوانه ٩٠ نقلا عن العقد الفريد ٥ / ٢٩٢ ، والبرصان والعرجان والعميان والحولان ، للجاحظ ٢٢٧ ، والعمدة ١ / ٢٦٤ .

النص : البيت من البسيط ، والقافية المتراكب .

وروايةالجاحظ : وأنت ...

وفى الأغاني ١٣ / ٨٦ : قال المغيرة بن حبناء (ت ٩١ هـ) يمدح المهلب بن أبى صفرة :

وَأَنْتَ رَأْسٌ لأَهْلِ الدِّينِ مُنْتَخَبٌ   وَالرَّأْسُ يَكُونُ فِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

والشاعران متعاصران ، وأحدهما أخذ من صاحبه ، ولا يمكن الجزم بسبق أحدهما فى توليد المعنى .

(٢٣٢)

القائل : أبو الحسن ، على بن جبلة بن مسلم ، الأبناوى ، المعروف بالعَكَوَّك (١٦٠ - ٢١٣ هـ) شاعر عراقى مجيد ، كان أعمى ، أسود ، أبرص ، ومن أحسن الناس إنشادا ، انظر : طبقات ابن المعتز ١٧١ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٩٢ ، والأعلام ٤ / ٢٦٨ .

والقصيدة فى مدح الأمير أبى غانم ، حُمَيْد بن عبد الحميد ، الطوسى (ت ٢٢٠ هـ) وهو من كبار قواد المأمون ، كان فيه قوة وبطش ، وكان المأمون يندبه فى المهمات . =

٥ - وذُنَابة العين (١) : مُؤْخِرها .

٦ - واللِحاظ (٢) : طرف العين مما يلي الصدغ .

٧ - والموق (٣) : طرف العين مما يلي الأنف ، ويُجْمَع على « آماق ، وأمْآق » أيضا - مثل : آبار ، وأبآر ، ومَأْقِيّ العين : لغة في موق العين ، وهو « فَعْلِى » ، وليس بِمَفْعِل ؛ لأنَّ الميم من نفس الكلمة ، ، وإنَّما زيدت في آخره الياء للإلحاق (٤) ، فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به ؛ لأنَّ « فَعْلِي » - بكسر اللام - نادر لا أخت لها ،

= انظر : المعارف ٣٨٧ ، وتاريخ الطبرى ٨ / ٦٠٩ ، والمحاسن والمساوئ ١ / ٢٤٥ ، والشعر والشعراء ٢ / ٧٤٢ ، والحيوان ٦ / ٤٢١ وطبقات ابن المعتز ١٧٨ ، والعبر ١ / ٣٨٩ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٣٣ ، والوافي بالوفيات ١٣ / ١٩٧ ، والأعلام ٢ / ٢٨٣ .

التخريج : ديوانه ٧٤ ، وتخريجات المحقق في صفحة ١٢٧ ، يزاد عليها الأمالي ٣ / ٩٨ ، وزهر الآداب ٢ / ٣٨٤ ، والعمدة ١ / ٢٦٤ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٣٥٤ ، والوافي بالوفيات ١٣ / ١٩٧ .

النص : البيت من السريع ، والقافية من المتواتر .

في الديوان : « والناس ..» ، وفى زهر الآداب : « والخلق ..» ، وفي نثر النظم : « الناس ... وأنت العين في الناس » .

(١) ذِنَابَة - بالنون - العين ، أو ذبابة العين lateral angle of eye : مؤخرها زاد أبو حاتم ذِنَابها ، وذَنَبها ، وذُبَاب - بالباء - العين : إنسانها . وقال أبو حاتم : الذبابة : النكتة الصغيرة التى في إنسان العين ، وفيها البصر ، وقيل : الذُباب : نكتة سوداء في جوف حدقة الفرس ، انظر : المخصص ١ / ٩٤ ، و١/ ٩٧ ، واللسان « ذبب » ١ / ٣٨٣ ، و « ذنب » ١ / ٣٩٢ .

(٢) اللَّحاظ - بالفتح - وجمعه « لُحُظٌ » Coun de l4, il (F) , Outr corner of the eye (E) : مؤخر العين مما يلي الصدغ . واللِّحاظ - بالكسر - مصدر لاحظته : إذا راعيته ، وقال ابن بَرّى : المشهور في لِحاظ العين الكسر ، لا غير . انظر : المخصص ١ / ٩٧ ، واللسان « لحظ » ٧ / ٤٥٨ .

(٣) موق العين Canthus , Commissure des paupieres (F) : للموق إحدى عشرة لفظة ، وهي : المُؤْقُ - مثل مُعْق ، والجمع أمآق - ، والمَأْقُ - مثل مَعْق ، والجمع أماق - ، والمُؤْقِي - مثل المُعْطِى ، والجمع مآق على وزن فَالع ، أو فعالٍ - ، والمَأْقِي ، والمَاقِي - مثل القاضي ، والجمع مواق ، على وزن فوالع - ، والمَاقِئ ، والمُوقُ ، والمَاقُ ، والمُوقِي ، والمُوقِئ ، والأُمْقُ .

وقال الليث : مُؤْق العين : مؤخرها ، ومَأْقُها : مقدمها .

وقال الأزهرى : وأهل اللغة مجمعون على أنَّ المُؤق ، والمأق : حرف العين الذى يلى الأنف ، وأنَّ الذى يلى الصدغ يقال له : اللحاظ . انظر : المخصص ١ / ٩٦ ، واللسان « مأق » ١٠ / ٣٣٧ .

(٤) قال ابن بَرّى : الياء في مأقى العين زائدة لغير إلحاق ، كزيادة الواو في عَرْقُوَة وتَرْقُوَة ، وجمعها مآق على فَعَالٍ ، كعراق ، وتراق ، ولا حاجة إلى تشبيه مأقى العين بمفعل .

انظر : اللسان « مأق » ١٠ / ٣٣٧ .

فَأُلْحِق بمفْعِل ؛ فلهذا جمعوه على « مآقٍ » ، على التوهم ، كما جمعوا مسيل الماء « أمسلة ، ومسلانا » ، وجمعوا المصير « مصرانا » تشبيها لهما بفَعِيل ، على التوهُّم ، قال ابن السِّكِّيت : « [و] ليس فى ذوات الأربعة مَفْعِل - بكسر العين - إلا حرفان : / مَأْقِى العين ، ومَأْوِى الإبل . قال الفَرَّاء : سمعتها بالكسر ، والكلام كله ٥٤ / ب مَفْعَل - بالفتح - نحو [رميته] مَرْمَى ، و [دعوته] مَدْعَى ، و [غزوته] مَغْزَى »[1] .

٨ - والحملاق[2] : باطن جفن العين الذى يسوِّده الكحل ، يقال : جاء فلان متلثما ، لا يظهر من وجهه إلا حماليق حدقتيه ، ويقال : هو ما غَطَّتْه الأجفان من بياض المقلة .

(٢٣٣)

قال عبيد بن الأبرص :

[يَدِبُّ مِنْ خَوْفِهَا دَبِيبًا]   وَالْعَيْنُ حِمْلَاقُهَا مَقْلُوبُ

وقد تحَمْلَق الرجل : إذا فتح عينيه ، ونظر نظرًا شديدًا .

---

(١) انظر : إصلاح المنطق ٢٢٢ ، واللسان « مأق » ١٠ / ٣٣٧ ، وما بين الأقواس زيادة عنهما .

(٢) الحِمْلاق tarsal conjunctiva : الحِمْلاق ، والحُمْلاق ، والحُمْلُوق ، هو :

* ما غطَّت الجفون من بياض المقلة .
* ما لزِق بالعين من موضع الكحل من باطن .
* باطن الجفن الأحمر الذى إذا قُلِب للكحل بدت حمرته .
* ما ولى المقلة من جلد الجفن .
* وقال الجوهرى : حملاق العين باطن أجفانها الذى يسوّده الكحل .

انظر : المخصص ١ / ٩٥ ، واللسان « حملق » ١٠ / ٦٩ .

(٢٣٣)

القائل : أبو زياد ، عُبَيْد بن الأبرص بن عوف ، الأسدى (ت نحو ٢٥ ق . هـ) شاعر من دهاة الجاهلية ، وحكمائها ، ومن المعمرين ، قتله النعمان بن المنذر فى يوم بؤسه ، انظر : طبقات فحول الشعراء ١١٥ ، والمعمرون والوصايا ٧٥ ، وجمهرة أنساب العرب ١٩٢ ، وأسماء المغتالين ٢١١ ، والأعلام ٤ / ١٨٨ ومعجم المؤلفين ٦ / ٢٣٤ .

التخريج : ديوانه ٢٩ ، والمذكر والمؤنث ١ / ٣٢٨ ، واللسان « حملق » ١٠ / ٦٩ .

النص : البيت من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

ويلاحظ أنَّ التفعيلة الثالثة من شطر البيت الأول على وزن « فعولن » ، والتفعيلة نفسها فى الشطر الثانى على وزن « مفعولن » ، فهما من وزنين مختلفين ، وهو من شواذ هذا الوزن .

٩ - **والجفن** (١) : ما ينبت عليه الشَّعَر ، وينطبق على العين .

ومنه جفن السيف : وهو ما يواريه ، ويجمع على : أجفان ، وجفون .

١٠ - **والهُدْب** (٢) : هو الشَّعَر ، وهو « الشُّفْر » عند العامة ، والصحيح أنّه منبت الشعر ، ومنه « شفير الوادى » ، ويجمع على : أهداب .

١١ - **والحِجَاج** (٣) : وهو العظم المشرف على العين ، ويجمع على : أحِجَّة .

---

(١) الجفن : Paupiere (F) , Eyelid (E) . الجلدة التى تغطى العين فوق وتحت قال ابن فارس : هو غطاء العين من أعلى وأسفل ، والجمع « أجْفُن ، وأجْفَانٌ ، وجُفُون » .

وانظر : مقالة فى أسماء أعضاء الإنسان ٢٤٧ ، والمخصص ٩٥/١ ، واللسان « جفن » ٨٩/١٣ .

وفى التعريف الطبى الحديث : هو شريحة عضلية مغشّاة بِطَيَّةٍ ، من الجلد يمكنها أن تغطى الجزء الأمامى من العين ، وأنواعه :

سفلى : Paupiere ikferieure (F) , Nether eyelid (E)

علوى : Paupiere superieure (F) , Uper eyelid , Penthouse lid (E)

(٢) الهدب Cil (F) , cilium , eyelash (E) : شعر ينبت على أشفار العين والواحد : هُدْبَة ، وهُدُبَة ، ومن أنواعه :

هدب مهتز : Cilvibratile , flagelle (F) , Cilium flagellum (E)

انظر : المخصص ١ / ٩٥ ، واللسان « هدب » ١ / ٧٨٠ .

والشُّفْر : Bord de paupiere (F) , Edge of the eyelid (E) .

والشُّفْر : منبت الهدب ، وهو مذكر ، والشَّفْر لغة فيه ، قال ابن سيده : الأشْفار : حروف الأجفان ، وأصول منابت الشعر ، فى الجفن ، التى تلتقى عند التغميض ، وليست الأشفار من الشعر فى شىء ، والواحد : شُفْرٌ . انظر : المخصص ١ / ٩٥ ، واللسان « شفر » ٤ / ٤١٩ .

(٣) الحَجَاج ، والحِجَاج Orbite (F) , Orbit (E) : العظْم النابت عليه الحاجب ، أو العظم المستدير حول العين .

وقال أبو عمرو ، والفراء : يقال : حِجَاجها ، وحَجَاجها للعظم الذى عليه الحاجب ، وقال ابن السكِّيت : هو الحَجَّاج - بالتشديد - . انظر : اللسان « حجج » ٢ / ٢٢٩ .

وفى التعريف الطبى الحديث : هو الجوف العظمى من الوجه ، توجد فيه العين ، تعريف مجمع اللغة العربية : هو تجويف فى الجمجمة حيث توجد المقلة وتوابعها .

انظر : مقالة فى أسماء أعضاء الإنسان ، لابن فارس ، وإصلاح المنطق ١٠٤ ، والمخصص ٩٢/١ ، ومادة « حجج » ، فى اللسان ٢ / ٢٢٩ ، والقاموس المحيط ١ / ١٨٢ ، ومجلة مجمع العلمى العربى بدمشق م ٤٢ جـ ٤ / ٧٠٥ ، ومعجم المعانى « العظام » ٤٨ .

الفصل الخامس عشر

/ فصل في تشريح العين

٥٥ / أ

مأخوذ من كتاب « القانون » للرئيس أبي علي ، ابن سينا [١] : وبالوقوف على هذا الفصل ، وتدبُّره ، تظهر للعاقل حكمة الخالق ، البارئ ، المصوِّر ، وقدرته ، وعنايته بهذا المخلوق ، سبحانه وتعالى ، لا إله إلا هو ، الحكيم ، الخبير .

قال - رحمه الله تعالى - : قوة الإبصار ، ومادة الروح الباصر تنفذ إلى العين من طريق العصبتين المجوفتين [٢] ، وإذا انحدرت العصبة والأغشية [التي تصحبها] إلى الحجاج اتسع طرف كل واحد منها ، وامتلأ ، (وانبسط اتساعا) [٣] يحيط بالرطوبات التي في الحدقة التي أوسطها الجليدية [٤] ، وهي رطوبة صافية ، كالبرد ، والجليد ، مستديرة ، ينقص تفرطحها من قدام استدارتها ، وقد فُوطِحت ليكون المتشنِّج [٥] فيها أوفر مقدارا ، ويكون للصغار من المرئيات قسم بالغ تتشنَّج فيه [٦] ولذلك فإنَّ مؤخرها يستدق يسيرا ، ليحسن انطباقها في الأجسام الملتقمة لها ، المستعرضة ، المستوسعة عن دقة ، ليحسن التقامها إيَّاها ، وجعلت هذه الرطوبة في الوسط ؛ لأنَّه أولى الأماكن بالحِرْز ، وجعل وراءها رطوبة أخرى تأتيها من الدماغ ؛ لتغذوها (فإنَّ بينها وبين الدم الصرف تدريجا) [٧] ؛ وهذه الرطوبة تشبه الزجاج

---

(١) القانون ٢ / ١٠٨ ، وما بين الأقواس زيادة منه عن الأصل .

وعن تركيب العين ، راجع : تذكرة الكحالين ٥ ، والتيسير في المداواة والتدبير ٢ / ٥٧ ، والمختارات في الطب ٣ / ٥ ، وعجائب المخلوقات ٢ / ١١٨ ، والعينية المصورة ١٥ ، والصحاح في اللغة والعلوم ٢ / ١٨٣ .

(٢) في الأصل « العصبتين الجوفيتين » والمثبت رواية القانون ، وفيه بعدهما : [اللتين عرفتهما في التشريح] .

(٣) في الأصل « واتسع ، وانبسط انبساطا » ، والمثبت رواية القانون .

(٤) الجليدية [أو الجسم البللورى] Cristallin : واحدة من أوساط العين الشفَّافة .

(٥) في الأصل « المتشبِّح » - بالباء ، والحاء - والمثبت رواية القانون .

(٦) في الأصل « ويتشبح » - بالباء ، والحاء - والمثبت رواية القانون .

(٧) في الأصل « ويكون بينها وبين الدم الصرف تدريجا » ، والمثبت رواية القانون .

الذائب [١] ، (ولون الزجاج الذائب صفاء يضرب) [٢] إلى قليل حمرة ، أمَّا الصفاء فلأنها تغذو الصافي .

٥٥ / ب وأمَّا / قليل حمرة فلأنَّها من جوهر الدم ، ولم يستحل إلى مشابهة ما يغتذى به تمام الاستحالة ، وإنَّما [أُخِّرَتْ] هذه الرطوبة عنها ؛ لأنها من بعث الدماغ إليها بتوسط [٣] الشبكى ، فيجب أنْ تلي جهته ، وهذه الرطوبة تعلو النصف المؤخر من الجليدية إلى أعظم دائرة فيها ، وقدَّامها رطوبة أخرى تشبه بياض البيض ، وتسمى « بيضيَّة » وهي كالفضل عن جوهر الجليدية ، وفضل الصافي صاف ، ووضعت (من قدام لسبب متقدم) [٤] ، ولسبب كالتمام ، والسبب المتقدم هو : أنَّ جهة الفضل مقابلة [٥] لجهة الغذاء .

والسبب التمامي (هو : أنْ يُدَرَّج) [٦] حمل الضوء على الجليدية وتكون كالجُنَّة لها ، ثم إنَّ طرف العصبة يحتوى على الزجاجية والجليدية إلى الحد الذى بين الجليدية والبيضية ، والحد الذى ينتهى عنده الزجاجية عند الإكليل احتواء الشبكة على الصيد ؛ فلذلك تسمى « شبكية » وينبت من طرفها نسج [٧] عنكبوتى ، يتولد منه صفاق لطيف ، تنفذ معه [٨] خياطات من الجزء المشيمى الذى سنذكره ، وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ؛ ليكون بين اللطيف والكثيف حاجز ما ، وليأتيه غذاء من أمامه نافذ إليه [٩] من الشبكى والمشيمى ، وإنَّما كان رقيقا

---

(١) الزجاجية , vitreous body (E) Humeur Vitree (F) : إحدى رطوبات العين ، وهي خلف الرطوبة الجليدية ، وهي كالزجاج المذاب ، ولونها أبيض يضرب إلى الدكنة ، والجليدية غارقة فيها إلى نصفها .

(٢) في الأصل « صفاء تضرب » ، والمثبت رواية القانون .

(٣) في الأصل « بواسطة » ، والمثبت رواية القانون .

(٤) في الأصل « قدام لسبب تقدم » ، والمثبت رواية القانون .

(٥) في الأصل « مقابل » ، والمثبت رواية القانون .

(٦) في الأصل « أنْ يتدرَّج » ، والمثبت رواية القانون .

(٧) في الأصل « بيت » ، والمثبت رواية القانون .

(٨) في الأصل « تنفذ فيه » ، والمثبت رواية القانون .

(٩) في الأصل « وليأتيها الغذاء من أمامها نافذا إليها » ، والمثبت رواية القانون

كنسج العنكبوت ؛ لأنَّه لوكان كثيفا قائما فى وجه الجليدية لم تبعد أَنْ يعرض منه [١] لاستحالته أَنْ يحجب الضوء عن الجليدية من طريق البيضية ، وأما طرف الغشاء الرقيق فإنَّه يمتلئ ، وينتسج [٢] عروقا ، كالمشيمة [٣] ؛ لأنَّه منفذ الغذاء [٤] بالحقيقة ، وليس يحتاج إلى أَنْ يكون جميع أجزائه مهيأة / للمنفعة الغذائية ، بل الجزء المؤخر ، ويسمى « مشيميا » ، وأما ما جاور ذلك الحد إلى قدام فيثخن صفاقا إلى الغلظ ما هو ، ذا لون « اسمانجونى » - بين البياض والسواد - ليجمع البصر ، وليعدل الضوء ، فِعْلَ إطباقنا البصر عند الكلال التجاء إلى الظلمة ، أو إلى التركيب من الظلمة والضوء ، وليحول بين الرطوبات وبين القرنى الشديد الصلابة ، ويقف كالمتوسط العدل وليغذو القرنية بما يتأدى إليه من المشيمية ، ولا يتم إحاطته من قدامه لئلا يمنع تأدى الأشباح ، بل يخلى قدامه فرجة وثقبة ، كما يبقى من العنب عند نزع ثُفْرُوقه عنه [٥] ، وفى تلك الثقبة تقع التأدية ، وإذا انسدَّت منعت الإبصار ، وفى باطن هذه الطبقة العنبية خمل ، حيث يلاقى الجليدية ؛ ليكون أشبه بالمتخلخل اللَّيِّن وليقل أذى مماسته ، وأصلب أجزائه مقدمه حيث تلاقى الطبقة القرنية الصلبة ، وحيث يتثقب ليكون ما يحيط بالثقبة أصلب ، والثقبة مملوءة رطوبة ، للمنفعة المذكورة (وروحا) [٦] يدل عليه ضمور ما يوازى الثقبة عند قرب الموت ، وأمَّا الحجاب الثانى فإنَّه (صفيق) [٧] جدًا ؛ ليحسن الضبط ، ويسمى مؤخره طبقة صلبة ٥٦ / أ

---

(١) فى الأصل « أن تعرض منه » ، والمثبت رواية القانون .

(٢) فى الأصل « وينسج » ، والمثبت رواية القانون .

(٣) المشيمية ، أو شبه المشيمة : Chorode (F) , Chorion (E) وهى مصطبغة ، ومغذية ، تمتد من الأمام بالقزحية Iris ، وهى ثقبة الحدقة ، ذات فتحة متحولة بحسب شدة الضوء الساقط عليها .

(٤) فى الأصل « للغذاء » ، والمثبت رواية القانون .

(٥) الثُفْروق - أو العُمْشُوش - Stalk of grapes : وهو فى العنقود أُكِل عِنَبُه وتسميه العامة العرموش . انظر : معجم الشهابى فى المصطلحات الزراعية ٦٩١ .

(٦) فى الأصل « قدر ما » ، والمثبت رواية القانون .

(٧) فى الأصل « ضيق » ، والمثبت رواية القانون .

وصفيقة [1] ، ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ، وتشف ؛ لئلا تمنع الإبصار ؛ فيكون لذلك فى لون القرن المرقق بالنحت ، والجرد ، ويسمّى لذلك « قرنية » ، و (أضعف) [2] أجزائه ما يلى قدام ، وهى بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق أربع [3] ، كالقشور المتراكبة ، إنْ انقشرت منهاواحدة لم تعمّ الآفة [وقال قوم : إنّها ثلاث طبقات] [4] ، ومنها ما يحازى الثقبة ؛ لأنَّ ذلك الموضع إلى الستر والوقاية أحوج ، وأمّا الثالث ، فيختلط بفضل حركة الحدقة ، ويمتلئ / كله لحما أبيض دسما ليليِّن العين والجفن ، ويمنعها أن تجف ، وتسمى جملته « الملتحمة » [5] . ٥٦ / ب

فأمّا العضل المحرك للمقلة ، فقد ذكرها الرئيس ، فى التشريح ، فقال فى الكليات : « فأمّا العضل المحركة للمقلة [6] فهى عضل ست : أربع منها فى جوانبها الأربع : فوق ، وأسفل ، والماقين كل واحد منهما يحرك [العين] إلى جهته ، وعضلتان إلى التوريب ما هما ، يحركان إلى الاستدارة [7] ، ووراء المقلة عضلة تدغم العصبة المجوفة - التى يذكر شأنها بعد - لتشبّثها بها ، وبما معها ، فتقلها [8] وتمنعها الاسترخاء المجحُظ ، وتضبطها عند التحديق ، وهذه العضلة قد عرض لأغشيتها الرباطية من التشعب ما شكك فى أمرها [9] ؛ فهى عند بعض المشرحين عضلة واحدة ، وعند بعضهم عضلتان ، وعند بعضهم ثلاث [10] وعلى كل حال فرأسها رأس واحدة » [11] .

---

(١) الصلبة : Sclerotique وهى الطبقة الواقية من الأمام ، وتؤلف القرنية الشفافة , Cornee (F) . Cornia (E)

(٢) فى الأصل « وأصفى » ، والمثبت رواية القانون .

(٣) فى القانون « أربعة » ، والتصحيح من الأصل .

(٤) ما بين القوسين زيادة من القانون .

(٥) فى القانون « الملتحم » ، الملتحمة Conjunctiva (E) : جسم غضروفى غليظ صلب .

(٦) بعد هذه الجملة ، فى القانون « فقد ذكرناها فى التشريح » .

(٧) فى الأصل « فى التوريب .. ليحركا » ، والمثبت رواية القانون ١ / ٤٠ .

(٨) فى القانون « فيثقلها » أظنها تصحيف ، ورواية الأصل أصح .

(٩) فى الأصل « قد حصل لأغشيتها الرباطية من الشعب ما أشكل فى أمرها » والمثبت رواية القانون .

(١٠) فى الأصل « وعند بعضهم اثنتان ، وعند بعضهم ثلاثة » ، والمثبت رواية القانون .

(١١) فى القانون ١ / ٤٠ « رأس واحد » .

وأمّا الهدب فقد خُلِقَ لدَفْع [1] ما يطير إلى العين ، وينحدر إليها من الرأس ؛ ولتعديل الضوء بسواده [إذ السواد يجمع نور البصر] [2] وجُعِل مغرسه غشاء يشبه الغضروف ؛ ليحسن انتصابها عليه ، فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستندا ؛ كالعظم يحسن [3] تحريكه ، ولأجزاء الجفن جلد طاقى [4] ، ثم أحد طاقى الغشاء ، ثم شحمة ثم عضلة ، ثم الطاق الآخر ، وهذا هو الأعلى ، وأمّا الأسفل فينعقد من الأجزاء العضلية ، والموضع الذى فى شقه خطر ، هو ما يلى موقه عند مبدأ العضلة [5] .



(١) فى الأصل « ليدفع » ، والمثبت رواية القانون .
(٢) ما بين القوسين زيادة من القانون ٢ / ١١٠ .
(٣) فى الأصل « ليحسن » ، والمثبت رواية القانون .
(٤) فى القانون « وأجزاء الجفن جلد » ، ورواية الأصل أصح .
(٥) القانون ٢ / ١١٠ .

الفصل السادس عشر

فصل فى طبع العين ومزاجها : / ٥٧ / أ

قال على بن عيسى [(١)] فى تذكرته [(٢)] : أمّا طبيعة العين الخاصة [بها] فحارة ، وأمّا مزاجها الطبيعى فرطب ؛ وذلك أنَّ نشوءها [(٣)] من الدماغ ، فهى لذلك رطبة ، وأمّا حرارتها فلكثرة ما يخالطها من العروق والشرايين [(٤)] ، فهى لذلك سهلة الحركة وقد يغلب على مزاجها البرودة ، ولكن [بالعرض] ليس هو بالطبع الخاص [بها] ، ومما يستدل به على مزاج العين أنّه حار سرعة حركتها ، وسعة عروقها ، ويكون لونها أحمر ، وملمسها حارًا ، وأمّا الباردة المزاج فإنّه يستدل عليها بإبطاء حركتها وضيق العروق [(٥)] ، وبرد ملمسها ، وكذلك يستدل على رطوبة مزاج العين بلين ملمسها ،

---

(١) على بن عيسى بن على ، الكحّال (ت ٤٣٠ هـ) طبيب حاذق فى أمراض العين ، ومداواتها ، له تذكرة الكحالين ، انظر : الوافى بالوفيات ٢١ / ٣٧٢ ، والأعلام ٤ / ٣١٨ ، ومعجم المؤلفين ١٦٣/٧ .

(٢) اعتمدت فى مراجعة النص على المخطوطة رقم ٤٢ / طب ، والمحفوظة بدار الكتب المصرية ، وعنها مصورة رقم ٥٠ / طب ، فى معهد المخطوطات العربية والمخطوطة خالية من الترقيم ؛ وما بين هذين القوسين [ ] لا يوجد فى الأصل ، والمثبت بينهما زيادة من المخطوطة ، ثم تيسر لى الحصول على طبعة الهند المحققة من الكتاب ، فأثبت أرقام صفحاتها ، وأبقيت نص المخطوطة لأنّها أكمل ، وأصح من النسخ التى اعتمدها المحقق ، إذ يبدو فيها نقص كبير ، مما اضطر المحقق إلى أنْ يرجع إلى الترجمة الفارسية ، لاستكمال النقص ، وهذا الفصل هو الباب الثالث ، من التذكرة ٩.

(٣) فى الأصل « منشأها » ، والمثبت رواية التذكرة .

(٤) **العروق** : تطلق كلمة العروق على الأوعية الدموية ، وهى قسمان : شرايين وأوردة :

الشِّريان ، والشَّريان . Artere (F) , Artery (E) – بالفتح والكسر – واحد الشرايين : وهى العروق النابضة ، ومنبتها من القلب ، وتنتشر فيها الحرارة الغريزية ، أى : الطبيعية ، وتجرى فيها المهجة ، وهى دم القلب ، وفى التعريف الطبى الحديث الشريان ما يحمل الدم المنقّى الصالح ، ويضخه القلب ؛ ليوزعه على جميع خلايا الجسم ، حاملا لها الغذاء ، والأكسوجين .

وأمّا الأوردة .Veine (F) , Vein (E) : فهى العروق غير النوابض ، فمنبتها من الكبد ، ويجرى فيها دم الكبد ، وفى اللسان : الأوردة التى فيها مجرى الحياة وما جرى فيه النفس ، لا الدم ، وفى التعريف الطبى الحديث الوريد يحمل الدم الفاسد إلى الرئتين ، لتنقيته ، وتخليصه من ثانى أكسيد الكربون .

انظر : مفاتيح العلوم ١٨٣ ، واللسان « ورد » ، وشرى « ٣ / ٤٥٨ ، ١٤ / ٤٣١ .

(٥) فى الأصل « ضيِّقة » ، والمثبت رواية التذكرة .

وكثرة الفضلات [1] المتحدرة منها ، و [يستدل] على يبس مزاجها بصلابة ملمسها ، وبكونها يابسة جافة ، وقد يستدل - [أيضا] - على مزاج العين بلونها : فإنَّ العين الزرقاء أقل حرارة ، وهي إلى البرودة أميل ، وأقل رطوبة ، وأكثر يبسا ؛ ولذلك تبصر بالليل [أكثر من النهار] لمَّا تترطب العين عند برودة الهواء ، ومما يدل [2] على أنَّ العين الزرقاء [أقل حرارة ، وهي] باردة المزاج أعين الصقالبة [وهم الترك ، والإفرنج ، والروم] ، لأنَّ الغالب على بلادهم ، ومزاجهم البرودة [3] ، وأعينهم زرق ، ومما يدل - أيضا - على أنَّ العيون الزرقاء باردة المزاج ما يعرض للمشايخ [4] من زرقة العين ، إذا غلب عليهم البرد واليبس .

فأمَّا العين الكحلاء فهي أكثر حرارة ، وأكثر رطوبة ، ولذلك أكثر ما يعرض لها علل البخارات ، وعلل الماء / لكثيرة رطوبتها ، وكلَّما كانت العين أشد سوادا كانت ٥٧ / ب
أكثر حرارة ، ورطوبة ، والدليل على ذلك أعين الحبشة وسوادها ، فإنَّ الغالب على بلادهم ، ومزاجهم الحرارة .

فأمَّا العين الشهلاء ، والشعلاء [5] فإنَّهما معتدلتا المزاج [6].



---

(١) في التذكرة : « وكثرة رطوبتها » .

(٢) في الأصل « ومما يستدل به » ، والمثبت رواية التذكرة .

(٣) في الأصل « على مزاجهم ، وبلادهم » ، والمثبت رواية التذكرة .

(٤) الشيخ : الذى استبانت فيه السن ، وظهر عليه الشيب ، والجمع : أشياخ وشيخان ، وشيوخ ، وشِيَخة ، وشِيخَة، ومشْيَخة ، ومِشْيَخَة ، ومَشِيخَة ، ومشْيُوخَاء ، ومشايخ ، وأنكره ابن دريد قال : « فأمَّا قولهم : مشائخ فلا أصل له في الكلام » .

انظر : الجمهرة ٢ / ٢٢٥ ، واللسان « شيخ » ٣ / ٣١ .

(٥) أشعلت العين : كثر دمعها ، ولم تذكر المعاجم وصفا للعين الشعلاء .

انظر اللسان « شعل » ١١ / ٣٥٤ ، والقاموس المحيط ٣ / ٤٠٠ .

(٦) في الأصل « فإنها معتدلة المزاج » ، والتصحيح عن التذكرة ، ويراجع في الموضوع نفسه كتاب القانون ، لابن سينا ٢ / ١١٠ .

الفصل السابع عشر
فصل فى سبب كحل العين [١]

وتكون العين كحلاء من سبعة أسباب ، [وهى] : إمَّا من نقصان الروح الباصر ، وإمَّا من كدورته ، وإمَّا من صغر الرطوبة الجليدية ، وإمَّا من انخفاضها ، وإمَّا من كثرة الرطوبة البيضية ، وإمَّا من كدورتها ، وإمَّا من [شدة] سواد الطبقة العنبية .



(١) هذا الفصل منقول من تذكرة الكحالين « الباب الرابع » ١١ ، وعنوانه « أذكر فيه من كم سبب تكون العين كحلاء »، وما بين الأقواس زيادة من التذكرة ، وانظر : القانون ٢ / ١٣١ .

الفصل الثامن عشر
فصل فى سبب زرقة العين [1]

تكون العين زرقاء - أيضا - من سبعة أسباب ، وهى ضد الأسباب الأولى [2] ، وهى : كثرة الروح الباصر ، وصفاؤه ، ، وعِظَم الرطوبة الجليدية وجحوظها ، ونقصان الرطوبة البيضاء ، وصفاؤها ، ونقصان سواد الطبقة العنبية .

٥٨ / أ / وأمّا [العين] الشهلاء ، والشعلاء فإنّه إذا التأمت بعض هذه الأسباب الفاعلة للكحولة مع بعض الأسباب الفاعلة للزرقة كان ما ذكرت ، واللون الأشعل يدل على أنّ الروح الباصر أكثر [3] ، وأصفى [4] ، والله أعلم .



(١) هذا الفصل منقول من تذكرة الكحالين « الباب الخامس » ١٢ ، وعنوانه « أذكر فيه من كم سبب تكون العين زرقاء » ، ما بين الأقواس زيادة من التذكرة ، وانظر : القانون ٢ / ١٣٠ .

(٢) عبارة التذكرة : « وهى أضداد المذكورة فى الكحل » .

(٣) عبارة التذكرة : « إذا التأم بعض الأسباب الفاعلة للكحولة ...كانت ما ذكرت .. الروح الباصرة » ، وعبارة الصفدى أصح .

(٤) فى الأصل « وأصفا » ، وكثيرا ما يكتب الصفدى الألف الرابعة طويلة .

الفصل التاسع عشر
فصل فى ذكر طبقات العين [١]

لخَّصته من كلام على بن عيسى ، فى تذكرته ، وهو كأنَّه شرح لكلام ابن سينا .

قد تقدَّم أنَّ العين مركبة من سبع طبقات :

الأولى : الصلبة ، وهى لا صقة بالعظم .

والثانية : المشيمية .

والثالثة : الشبكية .

والرابعة : العنكبوتية .

والخامسة : العنبية .

والسادسة : القرنية .

والسابعة : الملتحمة .

وقد اختُلِف فى عددها ، وذلك فى اللفظ ، لا فى المعنى ، فقيل : ست ، وقيل : خمس ، وقيل : أربع ، وقيل : ثلاث ، وقيل : اثنتان .

ورطوبات العين ثلاث ، وهى : الزجاجية ، والجليدية ، والبيضية .

وفى العين عصبان : أحدهما للحس ، والآخر للحركة .

والعضل تسع [٢] .

أمَّا الرطوبة الجليدية فهى أشرف أجزاء العين ؛ لأنَّه بها يكون البصر ، وباقى
أجزاء العين هى كالخدم لهذه الرطوبة ، إمَّا يدفع عنها آفة / ، أو لتؤدى إليها منفعة ، ٥٨ / ب

---

(١) هذا الفصل ملخص من تذكرة الكحالين « الباب السادس » ١٣ ، وعنوانه « أذكر فيه كم هى طبقات العين » ، ثم خصص بعد ذلك فصولا ، لكل طبقة ، وعن هذا الفصل راجع القانون ، لابن سينا ٢ / ١٠٨ - ١١٠ .

(٢) العضل muscles : واحدتها عَضَلة : وهى أشياء جعلها الله تبارك وتعالى آلات الحركة الإرادية للحيوان ، مركبة من لحم ، وعصب ، ورُبَط ، وأعظمها فى الإنسان عضلة الساق ، وأصغرها عضلة العين التى تحرك أجفانها . انظر : مفاتيح العلوم ١٨٤ .

وهى بيضاء صافية ، نيّرة ، مستديرة [وليست بمستحكمة الاستدارة ، بل فيها عرض يسير] ، وهى وسط العين كنقطة فى كرة ، والدليل على أنَّ البصر بها أنَّ الماء إذا جال فيها ، وحال بينها ، وبين المحسوسات بَطُل البصر ، وإذا أُزِيل ذلك بالقدح رجع البصر أمَّا الرطوبة الجليدية فأقول : إنَّ خلف الرطوبة الجليدية الرطوبة الزجاجية ، وهى بالقرب منها ، وطبعها إلى الحرارة أميل قليلا ، وهى كالزجاج الذائب ، ولونها أبيض يضرب إلى اللون الأدكن ، وإنَّما احتيج إليها ؛ لتؤدى إلى الرطوبة الجليدية غذاءها ولأنَّ كل عضو من أعضاء البدن لا بُدَّ له من غذاء ، ليخلف عنه عوض ما تحلل منه بالحرارة الغريزية ، وكانت بيضاء صافية ؛ لأنَّه لم يمكن أنْ يكون غذاؤها من الدم بلا توسط ؛ فلذلك هذا المتوسط هو الرطوبة الزجاجية ، ولوجاء الغذاء إليها دما صرفا ، بغير واسطة ؛ لكان يعرض للإنسان أن يرى الأشياء كلها بلون الدم ، والجليدية غارقة فيها إلى نصفها ، وأمَّا غذاء الزجاجية فإنه يأتيها من الطبقة الشبكية التى تحويها .

عاد القول إلى ذكر أنَّ الطبقات سبع .

أمَّا الطبقة الصلبية : فإنَّ ابتداءها من الغشاء الصلب الذى على العصبة المجوفة ، وطبعها بارد ، يابس ، ولونها أبيض ، ومنفعتها أنْ تُوَقِّيَ العين ، من العظم الذى هى فيه ؛ لئلا يضرها بصلابته ، وخشونته ، وهى كالرباط للعين ، من داخل ، مثل الطبقة الملتحمة ، من خارج ، وغذاؤها من الغشاء الذى نباتها منه .

وأمَّا الطبقة المشيمية : فاعلم أنَّ للدماغ غشاءين [١] :

٥٩ / أ أحدهما رقيق ليِّن ، وهو يغذى / الدماغ بما فيه من العروق ، والأوراد .

والآخر غليظ ، صلب ، يلى القِحْف [٢] ، وهو يُوَقِّى الدماغ من العظم ، وكل

---

(١) للدماغ غشاءان ، أحدهما رقيق لين ، وهو يغذى الدماغ بما فيه من العروق والأوراد ، والآخر غليظ صلب ، يلى القِحْف .

وأما أغشية العين فثلاثة Mebmrancs ، وهن : الصلبة : Sclerotique ، شبه المشيمة : Choro'de ، الشبكية : Retine .

(٢) القِحْف : A cranial bone

المعجم واللجنة : أحد أقحاف ثمانية تكوّن علبة هى الجمجمة ، وفيها الدماغ .

انظر مجلة مجمع اللغة العربية م ١٢ / ٢٧٧ .

عصبة تخرج من الدماغ فهى مغشّاة بكلا الغشاءين ، إلى أن تخرج من العظم ، وإنّما سُمّيَت هذه الطبقة بالمشيمية لأنّها تشتمل على ما تحويه ، وتلتحم فى الموضع الذى تلتحم فيه الشبكية ، على النصف من الجليدية ، وطبعها إلى الحرارة أميل ، وإلى اللين أكثر ، ولها منفعتان : إحداهما تغذى الشبكية ، وثانيتهما تُوَقّيها من الآفات ، واحتيج إليها ، لمنفعة ثالثة - أيضا - وهى : أنّ الدم يلطف فيها ، ويرقّ ويندفع إلى الشبكية ، ثم يلطف هناك ، ثم يندفع إلى الزجاجية ، ويلطف فيها ثم يندفع إلى الجليدية ، وغذاؤها من العروق التى فيها .

وأمّا الطبقة الشبكية : فهى مؤلفة من شيئين : [أحدهما] من العصبة المجوفة ، و [الثانى] من عروق ، وأوراد ، وطبيعتها معتدلة ، وهى أقل حرارة من المشيمية ، وألْيَن ، ونباتها من طرف العصب الأجوف الذى يجرى فيه الروح النفسانى ، أعنى من ذاته وذلك أنّ هذا العصب إذا صار إلى وراء الرطوبة الزجاجية وقف هناك ، [وعَرُضَ] ، واستمدّ من الغشاء الرقيق الذى عليه بعروق دقاق ، فتلك العروق إذا انتهت إليه احتاطت به ، وتقسّمت فيه بعروق دقاق كثيرة ، ومازجت ذات العصب ، ثم يشتبك بعضها ببعض ، فتصير منها الطبقة الشبكية التى تحوى الزجاجية ، وتلتحم فى النصف من الجليدية ، على هذا المثال (١) ولها منفعتان : غذاء الرطوبة الزجاجية ٥٩ / ب بما فيها من الأوراد ، وتؤدى القوة الباصرة / إلى الجليدية بما فيها من العصب ، وغذاؤها من الطبقة المشيمية .

وأمّا الطبقة العنكبوتية (٢) : فاعلم أنّ قُدّام الرطوبة الجليدية نصف طبقة ، يقال لها : « العنكبوتية » ؛ لأنّها شبيهة بالعنكبوت ونباتها من الرطوبة الجليدية ، وقيل : من الشبكية ، ولونها أبيض مصقول ، شديد الصقال ؛ ولذلك إذا حدّق الإنسان إلى العين يرى صورة شخص إنسان ؛ لأنّه يرى صورة وجهه فيها ، وطبعها بارد ، يابس ، وهى أقل يُبْسًا من الطبقة الصلبة ، وغذاؤها من الرطوبة الجليدية ، ولها ثلاث منافع :

١ - تحجز بين الرطوبة الجليدية وبين الرطوبة البيضية .

---

(١) انظر الشكل رقم (١) فى لوحة الرسومات .

(٢) هذا الجزء ملخص من الباب « الثالث عشر » ، من التذكرة ٢٥ .

٢ - تُوَقِّى الرطوبة الجليدية من العلل التى تعرض للبيضية .

٣ - وكُلَّما غلب على الجليدية فضل غذاء دفعته إلى العنكبوتية ، فمنه غذاؤها .

وأمَّا الطبقة العنبية : فطبعها إلى الحرارة ، والرطوبة ، وهى لَيِّنة ؛ لئلا تَضُـرّ بالبيضية ، وهى طبقتان ، مثل المعدة ، من داخل لها خَمَل ، ولذلك منفعتان :

١ - وهو جمع الرطوبة الجليدية إذا كانت رقيقة .

٢ - وليتعلّق الماء وقت القَدْح بالخَمَل .

ومن خارج أملس ؛ لئلا يضُـرّ بالقرنية ، وفى وسطها ثقب ، يسمَّى « الحدقة » ، ومنفعته أنْ ينفذ فيه الروح الباصر ، لملاقاة المحسوسات ، ونباتها ، وغذاؤها من الطبقة المشيمية ، ولها خمس منافع :

١ - أنْ تغذى الطبقة القرنية بما فيها من الأوراد ، والعروق ، ما يكفيها لتغتذى به ؛ لرقتها ، وصفائها .

٢ - / ولأنْ تغذى الرطوبة البيضية . ٦٠ / أ

٣ - ولتحجز بين الرطوبة الجليدية والقرنية .

٤ - ولتجمع الروح الباصر ، بكونها من داخل ؛ لئلا يتبدد ، والدليل على ذلك أنَّه إذا حدث فى ثقب العنبية اتساع تبدد النور وبطل البصر .

٥ - ولأنْ تجمع الرطوبة البيضية ؛ لئلا تسيل إلى الخارج .

وأمَّا الطبقة القرنية [1] : فهى قُدَّام العنبية، وهى بيضاء ، صلبة ، صافية ، كثيفة ، وجُعِلَت بيضاء ؛ لينفذ فيها النور ، وهى أربع قِشْرات ، وكل قِشْرة لها طبع ، ومزاج :

* فالخارجة باردة ، يابسة ، صلبة .
* والداخلة فيها حرارة يسيرة ، وخشونة ؛ لتجذب بخشونتها الغذاء من العنبية .
* والقشرتان اللتان فى الوسط معتدلتان .

ونبات القرنية من الطبقة الصلبة ، وغذاؤها من الطبقة العنبية ، ومنفعتها ستر الجليدية ، ووقايتها من الآفات الخارجة .

---

(١) هذا الجزء ملخص من الباب « السادس عشر » ، من التذكرة ٢٩ .

وأمَّا الطبقة الملتحمة [(١)] : فإنَّها جسم غضروفى ، غليظ ، صلب ، وطبيعتها باردة ، يابسة ، ونباتها من الغشاء الصلب الذى فوق قِحْف الرأس ، لأنَّ على القِحْف غشاء ، تحت جلدة الرأس ، فتَوَلَّد هذه الطبقة من هذا الغشاء ، وغذاؤها من الطبقة الصلبة التى داخل العين ؛ لأنَّ بينهما عروقا ، وقال قوم : غذاؤها من الغشاء الذى نباتها منه ، ومنفعة هذه الطبقة ربط العين ، وشدُّها من خارج ، وهى تلتحم بالقرنية ؛ فلذلك شُمِّيَت « الملتحمة » .

(٢٣٤)

٦٠ / ب

/ وما أحسن قول الموفق بن الخلال فى الشمعة :

وَضَجِيعَةٍ بَيْضَا تُطَالِعُ فِى الدُّجا   صُبْحًا ، وَتَشْفِى النَّاظِرِينَ بِدَائِهَا
شَابَتْ ذَوَائِبُهَا أَوَانَ شَبَابِهَا   وَاسْوَدَّ مَفْرِقُهَا أَوَانَ فَنَائِهَا
كَالْعَيْنِ فِى طَبَقَاتِهَا وَدُمُوعِهَا   وَسَوَادِهَا وَبَيَاضِهَا وَضِيَائِهَا



---

(١) هذا الجزء ملخص من الباب « السابع عشر » ، من التذكرة ٢٩ .

(٢٣٤)

القائل : أبو الحجّاج ، يوسف بن محمد بن الحسين ، موفق الدين ، ابن الخلاّل (ت ٥٦٦ هـ) شاعر ، أديب .

انظر : سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٠٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٣٢٤ ، والأعلام ٨ / ٢٤٧ .

التخريج : وفيات الأعيان ٧ / ٢٢٢ ، وثمرات الأوراق فى المحاضرات ١٠٠ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

فى وفيات الأعيان « وصحيحة بيضاء تطلع » .

الفصل العشرون

فصل فى عضل العين ، وعدتها ، ومنافعها

قال على بن عيسى فى تذكرته [١] : عددها تسع عضل ، وطبعها معتدل ، وهى إلى البرودة أميل ؛ لأنَّ الغالب عليها العصب .

وأمَّا مواضعها :

* فواحدة فى جانب الموق [٢] الأكبر ، تحرك العين إلى [ما يلى الأنف] الأنف .
* والأخرى فى اللحاظ ، تحرِّك العين إلى جانب الصدغ [٣] .
* والأخرى فوق ، تحرِّك العين إلى فوق .
* والأخرى من أسفل ، تحرِّك العين إلى أسفل .
* وعضلتان فيهما اعوجاج ، يديران العين إلى فوق ، وإلى أسفل ، ويمنة ، ويسرة .
* وثلاثة / فى فم العصبة ، تشد فمها ، وتمنع من الاتساع ؛ لئلا تتبدد القوة ٦١ / أ
الباصرة ، وفيها منفعة أخرى : تشد وتربط جملة العين ، وتأتى هذه العضلة الحركة من الروح الثانى من العصب الذى يأتى من الدماغ ، إلى العين ، ويفترقان فيها ، ويُوَصِّلان إليها قوة الحركة .

تتمة فيما يتعلق بذكر العصبين المجوفين

قال الشيخ شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافى - رحمه الله تعالى - فى كتاب « الاستبصار فيما يدرك بالأبصار » [٤] - وهو كتاب صغير يحتوى على

---

(١) هذا الجزء منقول من الباب « الثامن عشر » من التذكرة ٣١ ، وعنوانه « أذكر فيه عدد عضل العين ورباطاتها وأين موضعها » ، وما بين الأقواس زيادة من التذكرة ، ويراجع فصل « عضل المقلة والجفن » فى كتاب القانون ، لابن سينا ١ / ٤٠ .

(٢) فى التذكرة « المأق » ، ولا فرق بين الكلمتين .

(٣) فى التذكرة « إلى جانب المأق » ، وعبارة الأصل أصح .

(٤) انظر : المخطوطتين المصورتين فى دار الكتب المصرية ، رقم الميكروفيلم ٣٠٩٨٢ ، مصورة للمخطوطة رقم ٨٣ / حكمة / تيمورية / ونسخة أخرى رقم م / ٢٢ / حكمة وفلسفة .

خمسين مسألة فى « المناظر » ، وقد كتبته بخطى ، وقرأته ، وبحثته على الشيخ ، الإمام ، العلامة الرياضى ، المفتن ، شمس الدين ، محمد بن إبراهيم بن ساعد ، الأنصارى - رحمه الله تعالى - بالديار المصرية ، في شهور سنة سبع وثلاثين وسبعمائة : « وأصل هذه الطبقات أنَّه خرج من داخل الدماغ عصبان مجوفان ، وليس في الجسد عصب مجوف غيرهما ، عصب من اليمين ، وعصب من اليسار [ثم] انتهيا إلى قريب من العينين ، والتقيا ، ثم افترقا ، وذهب كل عصب إلى عين .. » [1] ، انتهى .

قلت : وشكله هناك ، وسوف يرد تشكيله فى تشكيل العين [2] .

قال الشيخ شهاب الدين - رحمه الله تعالى - : « وهذا العصب المجوف مملوء بخارًا لطيفًا ، شفَّافًا ، صقيلا ، يسمَّى « الروح الباصر » ، وملتقى العصبين موضع [3] « القوة الباصرة » ، ومبدأهما - وهو البطن المؤخر من الدماغ [4] - / ٦١ / ب
ويسمَّى « الحس المشترك » ، بمعنى أنَّ صور المرئيات ، وما يتحصَّل من الحواس الخمس : السمع ، والبصر ، والشم ، والذوق واللمس يكون محفوظا هناك ، وفيه ترتسم [5] العلوم والقرآن ، وغيره ، ومتى أريد حضوره ، من هناك ، أحضر محمولا على القوى النفسانية ، فى البخار اللطيف [6] .

قال الشيخ شمس الدين - رحمه الله تعالى - لمَّا قرأت عليه هذا الموضع : « هذا غلط ، وإنَّما ترتسم فى الحس المشترك الصور ، لا المعانى ، وإذا ارتسمت الصور فى الحس المشترك إنَّما تحفظها قوة أخرى ، تسمَّى « الخيال » ، وموضعها

---

(١) الاستبصار ٤ ، وما بين الأقواس زيادة منه ، والعبارات المنقولة - هنا - من المقدمة الأولى ، وعنوانها « فى تشريح العين » .

(٢) ليس فى الأوراق الموجودة من المخطوطة فصل عن تشكيل العين .

(٣) فى الاستبصار » ويسمى القوة الباصرة « .

(٤) فى الأصل « وهو البطن المقدم » ، والتصحيح من الاستبصار .

(٥) فى الاستبصار « وفيه متحفَّظ » .

(٦) العبارة فى الاستبصار « ومتى أزيل حضوره ، من هناك ، أحضر محمولا على القوى النفسانى ..« ، وعبارة الأصل أصح .

البطن المؤخر ، من البطن المقدم ، من الدماغ كما أنَّ المعانى إذا أدركها الوهم الذى محله البطن الأوسط من الدماغ إنَّما تستقر وتنحفظ في القوة الذاكرة التى محلها البطن المؤخر من الدماغ ... انتهى .

قال الشيخ شهاب الدين - رحمه الله تعالى - وهذا العصب على فوّهة الرطوبات ، بعضها قُدَّامَ بعض بحكمة إلهية [1] ، وأسرار بديعة مذكورة فى علم التشريح .



(١) فى الاستبصار « وهذا العصب على فوّهته الرطوبات ...لحكمة إلهية » .


النتيجـــــة
/ ومن هنا أسوق ما جاء للشعراء
في العين
على حروف المعجم
وبالله الإعانة

٦٧ / أ

قافيـة الهمـزة

(٢٣٥)

[قال] أبو إسحاق الغَزّى :

فَبَدَتْ أَوْجُـهٌ يَهُونُ عَلَى الأُفْـ ـقِ بِـهَـا زِبْرِقَـانُـهُ وَ ذُكَـاؤُهْ
وَرَنَتْ أَعْيُنٌ كُحِلْـنَ بِسِحْـرٍ جُمِّعَـتْ فِي جُفُونِهَا أَجْزَاؤُهْ

(٢٣٦)

وقال

وَمُظَفَّرِ اللَّحَظَاتِ سُقْمُ جُفُونِهِ عَدَمَ المَلاحَةَ فِي وُجُودِ سِقَائِهِ
لَمَّا سَكِرْتُ بِرِيقِـهِ حَرَّمْتُهُ وَعَلِمْتُ أَنَّ الخَمْرَ مِنْ أَسْمَائِهِ

---

(٢٣٥)

القائل : أبو إسحاق ، إبراهيم بن عثمان بن محمد ، الكلبى ، الأشهبى (٤٤١ - ٥٢٤ هـ) شاعر مجيد ، مدح آل بويه ، ولد بغَزّة ، وتوفى بخراسان ، ودفن ببلخ يوجد من ديوانه نسخ كثيرة مخطوطة .
انظر : تهذيب تاريخ دمشق ٢ / ٢٣٢ ، مختصر تاريخ دمشق ٤ / ٨٢ ، تاريخ الإسلام ، للذهبى [٥٢٠ - ٥٤٠] ص ٩٠ ، عيون التواريخ ١٢ / ٢٠٨ ، الفلاكة والمفلوكون ١٣٨ ، شعراء بغداد ١ / ٤٥ ، الكنى والألقاب ٢ / ٤٩٥ ، الأعلام ١ / ٥٠ ، معجم المؤلفين ١ / ٥٧ .

التخريج : البيتان فى ديوانه مخطوطة النجف ٤ ، وشعر تيمورية ١٧٧ ، ومخطوطة ممتاز العلماء ، وهى مخطوطة غير مرقمة .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر ، وهما من قصيدة يمدح بها أبا الفضل ، محمد ابن الحسين ، البيهقى ، المؤرخ ، والكاتب فى ديوان الإنشاء فى دولة السلطان محمود بن سبكتكين ، والمتوفى ٤٧٠ هـ .

الزِبْرِقان : القمر ، ليلة خمس عشرة - انظر : اللسان « زبرق » ١٠ / ١٣٧ .

ذُكَاء : اسم الشمس ، معرفة ، لا ينصرف ، ولا تدخله الألف واللام .

انظر : اللسان« ذكا » ١٤ / ٢٨٧ .

(٢٣٦)

التخريج : ديوانه (النجف) ٥ ، و (تيمورية) ١٠٤ ، والأول فى تذكرة النبيه ٣ / ١٨١ . =

(٢٣٧)

[وقال] ابن الساعاتي :

وَقَضِيبُ بَانٍ كَانَ نَرْجِسُ طَرْفِهِ   يَوْمَ التَّلاقِي شَوْكَ وَرْدِ حَيَائِهِ
يَرْضَى وَيَغْضَبُ فَهْوَ مُحْيٍ قَاتِلٌ   فِي حَالَتَيْهِ بِوَصْلِهِ وَجَفَائِهِ

(٢٣٨)

[وقال] ابن القيسراني :

لا يَغُرَّنَّكَ فِي السَّيْفِ المَضَاءُ   فَالظُّبَى مَا نَظَرَتْ مِنْهَا الظِّبَاءُ
مُرْهَفَاتُ الحَدِّ أَمْهَاهَا المَهَا   وَقَضَاهَا لِلْمُحِبِّينَ القَضَاءُ
حَدَقٌ عِلَّتُهَا صِحَّتُهَا   رُبَّمَا كَانَ مِنَ الدَّاءِ الدَّوَاءُ

= **النص** : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

في ديوانه (النجف) : « في وجوب سقائه » . وهما من قصيدة يمدح بها قاضي القضاة أحمد بن سعيد الشارعي .

(٢٣٧)

التخريج : ديوانه ١ / ٧٦.

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٢٣٨)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن نصر بن صغير بن داغر ، شرف الدين ، ابن القيسراني ، المخزومي ، الخالدي (٤٧٨ - ٥٤٨ هـ) شاعر مجيد .

انظر : عيون الروضتين ١ / ٢٣٧ ، وتكملة إكمال الإكمال ٢٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/٢٠ ، وتاريخ ابن الوردي ٢ / ٧٧ ، والوافي بالوفيات ٥ / ١١٢ ، والكنى والألقاب ١ / ٣٩٢ ، وإعلام النبلاء ٤ / ٢٢٤ ، وأدب الدول المتتابعة ١٧٩ ، والأعلام ٧ / ١٢٥ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ٧٧.

التخريج : ديوانه ٤١ ، وخريدة القصر [شعراء الشام] ١ / ٩٨ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ٧٦ ، والأول والثاني في جوهر الكنز ٤٦٦ .

النص : الأبيات من الرمل ، والقافية من المتواتر .

الأول في الخريدة : « .. بالسيف .. مانظرت منه .. » . وفي معجم الأدباء : « .. من السيف ..» .

والثاني في معجم الأدباء : « أمضاها المها . » .

وفي جوهر الكنز : « أمضاها الضنى ..» .

والثالث في الخريدة : « صحّتها علّتها » ، وقد توسّط هذا البيت بين البيتين الأول والثاني .

(٢٣٩)

وقال : / ٦٧ / ب

حَتَّى إِذَا صَرَفَ السُّقَاةُ رَنَتْ لَهُمْ   فَعَلَتْ بِهِمْ مَا تَفْعَلُ الصَّهْبَاءُ
مِنْ كُلِّ رَاشِقَةٍ بِسَهْمِ أَكْحَلٍ   أَصْمَى السِّهَامِ رَمِيَّةٌ نَجْلاءُ
فَمَتَى أُفِيقُ وَقَدْ تَضَمَّنَ سَكْرَتِي   سَاقٍ زُجَاجَةُ خَمْرِهِ حَمْرَاءُ

(٢٤٠)

[وقال] شهاب الدين ، محمد التَّلَّعْفَرى :

عَجَبًا لِجَفْنِكَ كَيْفَ يُنْكِرُ قَتْلَتِي   وَهُوَ السَّقِيمُ بِهَا ؟ فَكَيْفَ يُبَرَّأُ ؟
مَاضَرَّنِي سَهَرِي وَطَرْفُكَ فِي الدُّجَا   بِحَلاَوَةِ النَّوْمِ اللَّذِيذِ مُهَنَّأُ

(٢٤١)

[وقال] الصاحب ، شرف الدين ، محمد بن عُنَيْن :

يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ الجُمَانِ مُؤَشَّرٍ   قَدْ صِينَ تَحْتَ عَقِيقَةٍ حَمْرَاءَ
وَمُضَيَّقُ الأَلْحَاظِ يَهْزَأُ سِحْرُهَا   وَفُتُورُهَا بِالمُقْلَةِ النَّجْلاءِ

---

(٢٣٩)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٢٤٠)

التخريج : ديوانه ٤ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٢٤١)

التخريج : ديوانه ١١٣ ، وذيل الروضتين ١٧٧ ، و٢١٠.

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

المُؤَشَّر - كمعظَّم - : المُرَقَّق ، وأُشُرُ الأسنان ، وأُشَرُها : التحزيز الذى فيها ، يكون خلقة ، ومستعملا ، انظر : القاموس المحيط ١ / ٣٦٤ . ويلاحظ أنّ المجرى - حركة الروى - فى البيت الأول مفتوح ، وفى الثانى مكسور ، وهو من عيوب القافية المعروفة باسم : « الإقواء » : وهو اختلاف حركة الروى فى قصيدة واحدة ، وقيل : إذا كان مع المرفوع ، أو المجرور منصوب سمّى : « إصرافا » . انظر : الكافى فى العروض والقوافى ١٦٠ .

(٢٤٢)

وقلت :

ظَبْيٌ إذَا مَا غُمَّةُ البَلْوَى دَجَتْ   فَرَجَتْ بِفَجْرِ وِصَالِهِ غَمَّاؤُهَا
وَ أُسُودُ عَيْنَيْهِ الَّتِي تُرْدِي الوَرَى   أَضْحَتْ وَشَعْرُ عِذَارِهِ شُعَرَاؤُهَا



---

(٢٤٢)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

/ قافية الباء

(٢٤٣)

[قال] أبو إسحاق الغزّى :

كَأَنَّ المُبْتَلَى بِالحُبِّ تَهْوَى ... جَوَارِحُهُ المَشَقَّةَ ، وَالعَذَابَا
تُفَوِّقُ أَسْهُمَ اللَّحَظَاتِ سِرًّا ... فَتَنْكَشِفُ المَقَاتِلُ كَيْ تُصَابَا

(٢٤٤)

وقال :

أَغْيَدُ لِلْعَيْنِ حِينَ تَرْمُقُهُ ... سَلامَةٌ فِى خِلالِهَا عَطَبُ
تَبَسَّمَ السِّحْرُ فِى لَوَاحِظِهِ ... لَمَّا بَكَى النَّاسُ ، وَانْتَحَبُوا

(٢٤٥)

[وقال] ابن الساعاتى :

وَسْنَانُ يَحْسُنُ فِى القُلُوبِ ، وَمَا لَهُ ... حُسْنَى ، وَيَعْذُبُ فِى القُلُوبِ مُعَذِّبَا

---

(٢٤٣)

التخريج : ديوانه (النجف) ٢٢ ، و(تيمورية) ٧٩ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول في (النجف) : « تهوى جراحته » .

والثاني فيهما : « فتنكشف الجوارح » .

(٢٤٤)

التخريج : ديوانه (ممتاز العلماء) غير مرقم ، و(النجف) ١٣ ، و(تيمورية) ٤١ ، وخريدة القصر [شعراء الشام] ١ / ١٨ ، والأول فى تاريخ الإسلام ، للذهبى [٥٢٠ - ٥٤٠] ٩١.

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

الثانى فى (النجف) : « يَتَبسم السحر » .

(٢٤٥)

التخريج : ديوانه ١ / ٢٤١ ، وبينهما بيتان .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

يَثْنِي سِهَامَ جُفُونِهِ عَنْ مُقْلَتِي سَهْمًا ، فَيُحْسِنُ بِي مُسِيئًا مُذْنِبَا

(٢٤٦)

[وقال] السّراج الورّاق ، ومن خطّه نقلت :

وَوَرَاءَ الكَثِيبِ عُـرْبٌ يَهُـزُّو نَ لَنَا كُلَّ بَانَةٍ فِي كَثِيبِ
كَمْ أَثَارُوا نَقْعًا بِطَرْفٍ كَحِيلٍ وَأَرَاقُوا دَمًا بِخَدٍّ خَضِيبِ
يَا جُفُونَ الظِّبَاءِ شَاطَرْتِنِي السُّقْـ ـمَ ، وَزِدْتِ السُّهَادَ فَوقَ نَصِيبِي

(٢٤٧)

وقال :

وَيَا رُبَّ كَحْلاءِ الجُفُونِ غَرِيرَةٍ تَرِيشُ سِهَامَ البَابِلِيَّةِ بِالهُدْبِ
إِذَا أَخَذَتْ مِرْآتَهَا ، وَتَأَمَّلَتْ مَحَاسِنَهَا قَالَتْ : عَذَرْتُكَ فِي حُبِّي

(٢٤٨)

٦٨ / ب [/ وقال] ابن سناء الملك :

صِفَاتُكَ فِي كُلِّ الوُجُوهِ صَحِيحَةٌ
فَلَحْظُكَ يُضْنِي ، وَهْوَ إِنْ صَحَّفُوا يُصْبِي
ضَرَبْتَ الحَشَا مِنْ نَاظِرَيْكَ بِصَارِمٍ
وَكَسْرَةُ ذَاكَ الجَفْنِ مِنْ ذَلِكَ الضَّرْبِ

---

(٢٤٦)

التخريج : الأبيات لا توجد في منتخب شعره ، ولم أجدها في مصدر آخر .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٢٤٧)

التخريج : الأبيات لا توجد في منتخب شعره ، ولم أجدها في مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثاني في المتن : « وتفرّجت محاسنها » ، والكلمة مصححة في الحاشية تحتها .

(٢٤٨)

التخريج : ديوانه ٣٦٣ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٤٨.

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الخزانة : « حرست الحشا ... فكسرة » وأظنه تصحيف .

(٢٤٩)

وقال :

آذَنَتْنَا يَوْمَ النَّوَى بِالحَرْبِ ... أَسْهُمُ التُّرْكِ فِي عُيُونِ العُرْبِ
وَرَمَتْ كُلَّ مَنْ رَآهَا سِوَى قَلْـ ... ـبِي ، فَإِنِّي أَرْمِي إِلَيْهَا قَلْبِي
وَغَدَتْ سَالِبَاتِ عَقْلِي ، وَلَمْ تَقْـ ... ـتُلْ ، وَقَتْلِي أَسَرُّ لِي مِنْ سَلْبِي

(٢٥٠)

[وقال] ابن صُرَّ دُرَّ :

يَوْمَ أَبْدَوْا تِلْكَ العُيُونَ عَلِمْنَا ... أَنَّمَا يُشْهَرُ السِّلَاحُ لِحَرْبِ
لَحَظَاتٌ أَسْمَاؤُهُنَّ اسْتِعَارَا ... تٌ وَمَا هُنَّ غَيْرُ طَعْنٍ وَضَرْبِ

---

(٢٤٩)



التخريج : ديوانه ٢٨ .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الأصل : « آذنت .. » والتكملة من الديوان ، والرواية فيه :

« آذنتنا يوم اللوى بالحرب »

الثالث فى الديوان : « سالبات عقلى » .

(٢٥٠)

القائل : أبو منصور ، على بن الحسن بن على ، ابن صرّ درّ ، البغدادى (ت ٤٦٥ هـ) شاعر مجيد ، من أعيان الكتاب ، انظر : دمية القصر (تح العانى)١ / ٢٥٥ ، والمنتظم ٨ / ٢٨١ ، وذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٨١ ، والكامل ، لابن الأثير ٨ / ١١٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٠٣ ، والعبر ٣١٩/٢ ، وتاريخ ابن الوردى ١ / ٥٢٤ ، والبداية والنهاية ١٢ / ١٠٨ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ٩٤ ، والأعلام ٤ / ٢٧٢ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٦٦ .

التخريج : ديوانه ٩٣ ، والثانى فى ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٨٤ ، ومختارات البارودى ٣١٣/٤ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « أبدوا تلك الوجوه » .

(٢٥١)

[وقال] الحكيم ، شمس الدين ، محمد بن دانيال :

لَهُ مُقْلَةٌ ، أيْنَ الظُّبَا مِنْ فُتُورِهَا
بِقَلْبِكَ ؟ لا ، بَلْ أيْنَ مِنْ فَتْكِهَا الظُّبَا ؟
يُعَاتِبُنِي ، والذَّنْبُ فِي الحُبِّ ذَنْبُهُ
وَيَسْأَلُ عَنْ سُقْمِي ، وَمِنْهُ تَسَبَّبَا

(٢٥٢)

[وقال] شرف الدين ، شيخ الشيوخ ، مضمّنا :

قَرَأْتُ خَطَّ عِذَارَيْهِ ، فَأَطْمَعَنِي ... بِوَاوِ وَصْلٍ ، وَعَطْفٍ مِنْهُ عَنْ كَثَبِ
حَتَّى رَنَا ، فَسَبَتْ عَقْلِي لَوَاحِظُهُ ... « وَالسَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ »

---

(٢٥١)

التخريج : المختار من شعره ٦٧ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول في المختار : « .. بقلبك ، لا بل أين من قبلها الظُّبا » رواية محرّفة .

الظّباء ، والظُّبي : جمع ظبية ، والظُّبا : جمع ظُبة : حد السيف .

انظر : اللسان « ظبا » ١٥ / ٢٢ ، ٢٣.

(٢٥٢)

التخريج : ديوانه ٩١ ، وذيل مرآة الزمان ٢ / ٢٦١ ، ، وعيون التواريخ ٢٠ / ٣٠١ ، وفوات الوفيات ٢ / ٣٥٧ ، والوافي بالوفيات ١٨ / ٥٤٧ ، وشذرات الذهب ٥ / ٣٠٩ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول في الوافي بالوفيات : « بواو وصل وعطف » . وبين البيتين بيت آخر .

الثاني في شذرات الذهب : « فسبت قلبي » .

والشاعر ضمن صدر مطلع قصيدة أبي تمام :

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الْكُتُبِ ... فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ

من قصيدته في مدح المعتصم ، انظر : ديوانه ١ / ٤٥ .

(٢٥٣)

[وقال] الصاحب ، شرف الدين ، ابن عُنَيْن : / ٦٩ / أ

مِنَ التُّرْكِ مَيَّاسُ القَوَامِ مُنَعَّمٌ ... لَهُ الدُّرُّ ثَغْرٌ ، وَالزُّمُرُّدُ شَارِبُ
يُفَوِّقُ سَهْمًا مِنْ كَحِيلٍ مُضَيَّقٍ ... لَهَا الهُدْبُ رِيشٌ ، وَالقِسِيُّ حَوَاجِبُ

(٢٥٤)

وقال :

عَجِبْتُ لِجَفْنَيْهِ وَقَدْ لَجَّ سُقْمُهَا
فَصَحَّتْ ، وَجِسْمِي مِنْ أَذَاهُنَّ ذَائِبُ
وَمِنْ خَصْرِهِ كَيْفَ اسْتَقَلَّ وَقَدْ غَدَتْ
تُجَاذِبُهُ أَرْدَافُهُ ، وَالمَنَاكِبُ

(٢٥٥)

[وقال] شمس الدين ، محمد ، ابن التلمساني :

فَيَا تِلْكَ اللِّحَاظُ أَرَى عَجِيبًا ... سِهَامًا كُلَّمَا كُسِرَتْ تُصِيبُ ؟

---

(٢٥٣)

التخريج : ديوانه ٣٤ ، والأول في معجم الأدباء ١٩ / ٩١.

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٢٥٤)

التخريج : ديوانه ٣٥ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٢٥٥)

القائل : محمد بن سليمان بن علي ، شمس الدين ، ابن العفيف التلمساني ، الشاب الظريف (٦٦١ - ٦٨٨ هـ) شاعر رقيق ، انظر : عيون التواريخ ٢٤ وتذكرة النبيه ١ / ١٢٦ ، وعقد الجمان ٢ / ٣٨٧ ، والمقفى الكبير ٥ / ٦٩٤ والأعلام ٦ / ١٥٠ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٥٣ .

التخريج : ديوانه ٣٣ ، ومنتخبات ديوانه ٨ ، وترتيب الأبيات فيهما مختلف ، فالأول هنا هو =
الثالث .

أَصَبْنَ وَقَدْ رَمَانِي بِاجْتِهَادٍ صَدَقْتُم ، كُلُّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبُ
إِذَا أَسْفَرْنَ فَانْكَسَرَتْ جُفُونٌ لَهُنَّ فَتَكْنَ فَانْكَسَرَتْ قُلُوبُ

(٢٥٦)

[وقال] ابن عبد الظاهر ، في قَلَنْدَرِي ، ومن خطه نقلت :

وَفَاتِكِ الأَلْحَاظِ كَمْ مُهْجَةٍ جَرِيحَةٍ مِنْ سَيْفِهِ القَاضِبِ
أَمَاطَ عَنْ مُقْلَتِهِ حَاجِبًا وَقَالَ لِلْعَاتِبِ ، وَالعَائِبِ :
طَرْفِي بِتَكْلِيمِ قُلُوبِ الوَرَى أَصْبَحَ يَسْتَغْنِي عَنِ الحَاجِبِ

(٢٥٧)

[وقال] ابن المعلم :

وَعَلَى العَقِيقِ - وَمَا أُغْرِّكَ - خُلَّةٌ نَابَتْ بِهَا مُقَلُ الظِّبَاءِ عَنِ الظُّبَا

= والثاني فقط في : الغيث المسجم ١ / ٨٣ ، وديوان الصبابة ٧٧ ، وزهر الأكم ٢ / ٢٩ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٧٣ .

النص : الأبيات من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول في منتخب شعره : « ويا تلك .. » .

والثاني في الديوان : « رمى فأصاب قلبي باجتهاد » .

والثالث في الديوان : « .. فانكسرت عيون .. » .

(٢٥٦)

التخريج : ديوانه (أباظة) غير مرقم .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

والقَلَنْدَرِيّ - أو القرندلي ، أو القرندري - يطلق هذا اللفظ على أشياء ، منها :

• فرقة من الصوفيّة كانت تحلق لحاها ، وحواجبها ، وشواربها ، وتتزىّ بزى الأعاجم ، والمجوس ، وهو المراد هنا .

• واحد من أنواع الخط المنسوب .

• نوع من الموسيقا .

انظر : رحلة ابن بطوطة ٢٠ ، والبداية والنهاية ١٤ / ٧٤ ، وديوان الصبابة ٢٦٨ وانظر : , Dozy op, cit. V.II, p. 348 , 409 .

(٢٥٧)

القائل : أبو الغنائم ، محمد بن علي بن فارس ، نجم الدين ، ابن المعلم ، الهرثي (٥٠١ - ٥٩٢ هـ) شاعر غزل .

=

كَمْ مَصْرَعٍ لِلَّحْظِ بَيْنَ بُيُوتِهَا ... لِمُتَيَّمٍ غَيْرَ الهَوَى مَا أَذْنَبَا
تَنْبُو السُّيُوفُ عَنِ الضِّرَابِ وَمَا انْتَضَتْ ... مِنْ لَحْظِهَا مَا فُلَّ قَطُّ ، وَلا نَبَا
/ فَحَذَارِ أَعْيُنَهَا ، فَلَوْ عَضَدَتْ بِهِ ... بِلْقِيسُ مَا مَلَكَ ابْنُ دَاوُدٍ « سَبَا » ٦٩ / ب

(٢٥٨)

[وقال] ابن القيسرانى :

تَظَلَّمْتُ مِنْ أَجْفَانِهِنَّ إِلَى النَّوَى ... سَفَاهًا ، وَهَلْ يُجْدِى البِعَادُ عَلَى القُرْبِ
وَلَمَّا دَنَا التَّوْدِيعُ قُلْتُ لِصَاحِبِى : ... حَنَانَيْكَ ، سِرْ بِى عَنْ مُلاحَظَةِ السِّرْبِ
إِذَا كَانَتِ الأَحْدَاقُ نَوْعًا مِنَ الظُّبَا ... فَلا شَكَّ أَنَّ اللَّحْظَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ

(٢٥٩)

وقال :

وَلَيْلَةَ حَيَّانِى بِكَأْسِ جُفُونِهِ ... وَوَرْدِىٌّ خَدَّيْهِ ، وَعَيْنَايَ شُرْبُهُ



= انظر : الخريدة [شعراء العراق] ٤ / ٢ / ٤٣٠ ، ومعجم البلدان « جابان » ٢ / ٩٠ ، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٤٤ ، والعبر ٣ / ٢٠٦ ، والوافى بالوفيات ٤ / ١٦٥ وشذرات الذهب ٤ / ٣١٠ ، والكنى والألقاب ١ / ٤١٣ ، والأعلام ٦ / ٢٧٩ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٣٣ .

التخريج : ديوانه ١٠٩/ب ، من قصيدة يمدح بها الوزير ابن يونس ، وبين الثانى والثالث فى الديوان ثلاثة أبيات .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « - ولا أغرك - » .

والأخير : « فحذار عينيها ، فلو عضّت بلها » .

(٢٥٨)

التخريج : ديوانه ٢٣ ، الخريدة [قسم شعراء الشام] ١ / ١٢٤ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ٧٧ ، والثانى والثالث فى الوافى بالوفيات ٥ / ١١٤ .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٢٥٩)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

فَأَصْبَحْتُ أَلْقَى النَّاسَ سَكْرَانَ طَافِحًا وَلا خَمْرَ إلاَّ مَا يُعَتِّقُ حُبُّهُ

(٢٦٠)

وقال :

وَلِحَاظٌ رَامِيَاتٌ أَسْهُمًا وَمِنَ الأسْهُمِ لَحْظٌ وَغَرَبْ

فَإِذَا تُرْسِلُ طَرْفًا فَاتِرًا أَحْدَثَتْ فِي أَدْمُعِ الصَّبِّ صَبَبْ

وَمَتَى مَا قِيلَ : رُدِّي قَلْبَهُ قَالَتْ : القَاتِلُ أَوْلَى بِالسَّلَبْ

(٢٦١)

[وقال] شهاب الدين ، محمد ، ابن التَّلَّعْفَرِي :

كَلِفْتُ بِجَفْنٍ فَاتِنٍ مِنْهُ فَاتِرٍ عَلِيلٍ ، وَثَغْرٍ بَارِدِ الرِّيقِ عَذْبِهِ

وَكَيْفَ يُرَى مَنْ رَاحَ كَاسِرَ جَفْنِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ جَابِرًا قَلْبَ صَبِّهِ

(٢٦٢)

[وقال] كمال الدين ، ابن النبيه :

مَنْ كَانَ قَوْسُ نِبَالِهِ مِنْ حَاجِبٍ مَا لِلْقُلُوبِ - إِذَا رَمَى - مِنْ حَاجِبِ

هُنَّ المَهَالِكُ ، وَالخُدُودُ مَطَالِبٌ يُحْرَسْنَ مِنْ سَيْفِ الجُفُونِ بِضَارِبِ

---

(٢٦٠)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتراكب ، و من المتدارك .

الغَرَب : من معانيه الكثيرة : الخمر ، مقدم العين أو مؤخرها ، وسهم غرَب ، وغرْب : لايُدْرَى من رماه . انظر : اللسان « غرب » ١ / ٦٤١ - ٦٤٣ .

(٢٦١)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٢٦٢)

القائل : على بن محمد بن الحسن ، كمال الدين ، ابن النبيه ، المصرى (ت ٦١٩ هـ) أديب ، =

(٢٦٣)

/ [وقال] نجم الدين ، محمد ، ابن إسرائيل : ٧٠ / أ

مِنْ أَعْجَبِ مَا يُرَى ، وَأَغْرَبِهِ   وَسْنَانُ مُسَلَّطٌ عَلَى مُنْتَبِهِ
يَرْنُو بِفَاتِرِ إِلَى مُقْلَتِهِ   وَالسَّهْمُ مُحَجَّبٌ فَيُصْمِيكَ بِهِ

(٢٦٤)

وقال :

مَا أَصْرِفُ طَرْفِي عَنْهُ خَوْفَ الرُّقَبَا   إِلاَّ وَيَهِيجُ لِي إِلَيْهِ طَرَبَا
مِنْ نَاظِرِ عَيْنَيَّ إِلَى نَاظِرِهِ   عَقْدٌ ، فَإِذَا انْحَرَفْتُ عَنْهُ انْجَذَبَا

(٢٦٥)

[وقال] مجد الدين ، ابن الظهير ، الإربلي :

مِنَ التُّرْكِ فِيهِ نَخْوَةٌ ، وَتَوَاضُعٌ   فَأَلْحَاظُهُ تُصْمِي ، وَأَلْفَاظُهُ تُصْبِي
يُغِيرُ عَلَى لُبِّي خَفَاجِيُّ طَرْفِهِ   وَيُسْلِمُنِي لِلْحَتْفِ فِي السِّلْمِ وَالْحَرْبِ

= كاتب ، شاعر ، من كتاب الإنشاء ، انظر : سير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٧٨ ، والعبر ٣ / ١٨٣ ، والوافي بالوفيات ٢١ / ٤٣١ ، وعقد الجمان ٤ / ١٥٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٦٦ ، والنجوم الزاهرة ٢٤٣/٦ ، والكنى والألقاب ١ / ٤٣٧ ، ودائرة معارف إفرام البستاني ٤ / ١٠١ ، والأعلام ٤ / ٣٣١ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٩١ .

التخريج : ديوانه ٢٦ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٢٦٣ - ٢٦٤)

التخريج : ديوانه ١٨٠ .

النص : البيتان من الدوبيت ، والقافية من المتراكب .

(٢٦٥)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن عمر ، مجد الدين ، ابن الظهير ، الإربلي (٦٠٢ - ٦٧٧ هـ) شاعر ، أديب ، من فقهاء الحنفية ، انظر : ذيل مرآة الزمان ٣ / ٣٨٦ ، ومعجم الشيوخ ٢ / ١٥٢ والعبر ٣ / ٣٣٦ ، وعيون التواريخ ٢١ / ١٨٤ ، ومنتخب المختار ١٧٦ وعقد الجمان ٢٠٨/٢ ، والمقفى الكبير ٥ / ٢٣٧ ، والسلوك ١ / ١ / ٦٥١ ، وتاريخ ابن الفرات ٧ / ١٢٧ ، و١٣٧ ، وبغية =

(٢٦٦)

وقال :

إنَّ الظِّبَاءَ لَهَا فُتُورُ لَوَاحِظٍ أَمْضَى ، وَأَفْتَكُ فِي القُلُوبِ مِنَ الظُّبَا
مَا اللَّيْثُ أَبْلَغُ سَطْوَةً مِنْ مُقْلَةٍ أَسَرَتْ بِفَتْرَتِهَا كَمِيًّا أَغْلَبَا

(٢٦٧)

[وقال] البدر ، يوسف بن لؤلؤ ، الذهبى :

يَا قَوْمُ ، قَدْ غَلِطَ الطَّبِيبُ ، وَمَا دَرَى فِي كُحْلِ ذَا الرَّشَإِ الغَرِيرِ ، وَطِبِّهِ
وَأَرَادَ أَنْ يُمْضِى سِهَامَ جُفُونِهِ وَيَحِدُّهَا ، لِيُصِيبَنَا ، فَبَدَتْ بِهِ

(٢٦٨)

٧٠ / ب [وقال] السراج ، عمر بن مسعود ، المحّار : /

إنَّ العُيُونَ المُرْسِلا تِ الحَيْنَ مِنْ أَهْدَابِهَا
سَفَكَتْ دِمَاءَ العَاشِقِيـ ـنَ جُفُونُهَا بِعِضَابِهَا

= الوعاة ١ / ٧٧ ، والدليل الشافى ٢ / ٥٨٧ ، الإعلام بمن حلّ مراكش ٤ / ٢٨٥ ، والأعلام ٥/٣٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ٣٠٢ .

التخريج : لم أجد البيتين لا فى ديوانه المجموع ، ولا فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٢٦٦)

التخريج : لم أجد البيتين لا فى ديوانه المجموع ، ولا فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٢٦٧)

التخريج : أخل بهما ديوانه المجموع ، وهما له فى فوات الوفيات ٤ / ٣٧٧ .

الأول فى فوات الوفيات : « .. غلط الحكيم فى كحله الرشأ .. » .

والثانى فيه : « .. يمضى نصال .. لتصيبنا .. » .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٢٦٨)

القائل : أبو الخطاب ، عمر بن مسعود ، سراج الدين ، المحار ، الكنانى ، الحلبى (ت ٧١١ هـ) =

(٢٦٩)

وقال :

يُدِيرُ لَنَا خَمْرَ الفُتُورِ جُفُونُهُ عَلَى وَرْدِ خَدَّيْهِ بِكَأْسٍ مِنَ الهُدْبِ
وَحَيًّا بِأُخْرَى مِنْ سُلافَةِ رِيقِهِ فَلَمْ أَرَ أَحْلَى مِنْ نَدِيمِي ، ومِنْ شُرْبِي

(٢٧٠)

[وقال] شيخ الشيوخ ، شرف الدين ، عبد العزيز :

إِنْ دَامَ بِي هَذَا السَّقَا مُ قَضَيْتُ نَحْبِي بِالنَّحِيبِ
مَرَضٌ تُؤَدِّيهِ العُيُو نُ إِلَى الجُسُومِ مِنَ القُلُوبِ

(٢٧١)

وقلت ، مضمِّنًا :

لَقَدْ قَالَ لِي جَفْنُ الحَبِيبِ ، وَقَدْ رَأَى تَمَسُّكَ قَلْبِي بِالثَّبَاتِ يُغَالِبُهْ
« أَنَا السَّيْفُ إِلاَّ أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً وَمِثْلِي لا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهْ »

= وشّاح ، شاعر ، حكيم ، انظر : النجوم الزاهرة ٩ / ٢٢١ وإعلام النبلاء ٤ / ٥٠٠ ، والإعلام ٥/٦٦ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٣٢٠.

التخريج : ديوانه ، مخطوط بلدية الإسكندرية رقم ٢٢١، وهو غير مرقّم .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

والعِضَاب : جمع عَضْب : وهو السيف القاطع ، ويقال : سيف عضْب : قاطع وصف بالمصدر ، انظر : اللسان « عضب » ١ / ٦٠٨ .

(٢٦٩)

التخريج : ديوانه .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول في الأصل : « ..خمر الجفون فتوره » ، والمثبت رواية الديوان .

(٢٧٠)

التخريج : ديوانه ٩٣.

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٢٧١)

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

=

(٢٧٢)

وقلت :

غَزَالٌ مِنَ الأَتْرَاكِ مَا ضَاقَ لَحْظُهُ ... لِحَظِّىَ إلاّ كَى تَضِيقَ مَذَاهِبِى

كَأَنَّ الحَشَا طَيْرٌ ، وَكَاسِرُ جَفْنِهِ ... تَصَيَّدَهُ مِنْ هُدْبِهِ بِمَخَالِبِ

/ قافيـة التـاء

٧١ / أ

(٢٧٣)

[قال] أبو إسحاق ، الغزّى :

قَابَلْتَ بِالشُّنبِ الأَجْفَانَ مُبْتَسِمًا ... فَطَاحَ عَنْ نَاظِرَيْكَ السِّحْرُ مَنْكُوتَا

وَكَانَ فُوكَ اليَدَ البَيْضَاءَ جَاءَ بِهَا ... مُوسَى ، وَجَفْنَاكَ هَارُوتَا ، وَمَارُوتَا

= والبيت الثانى ينسب إلى بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة ، وإلى البخترى بن المغيرة ، وهو فى : شرح المرزوقى على الحماسة ١ / ٢٦٦ وشرح التبريزى ١ / ١٤١ ، والوزراء والكتاب ١٩٩ ، والأمالى ٢ / ٣١٤ ، والتذكرة الحمدونية ٥ / ٤٣ ، والتذكرة السعدية ٧٤ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٢٨٨ ، والممتع فى علم الشعر ٤٠٩ ، وزهر الأكم ١ / ١٦١ .

(٢٧٢)

التخريج : الغيث المسجم ٢ / ١٢ ، والثغر الباسم (مخطوط المكتبة الوطنية بتونس) ٣٤ / أ ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤٦٩ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى الأصل : « ... وكاسر لحظه .. » ، ومبدلة فى الحاشية .

وفى تزيين الأسواق :

كَأَنَّ الْحَشَا طَيْرٌ ، وَكَاسِرُ لَحْظِهِ ... تَصَيَّدَهَا مِنْ جَفْنِهِ بِمَخَالِبِ

(٢٧٣)

التخريج : ديوانه (النجف) ٣٣ ، و(تيمورية) ٥٧ ، وخريدة القصر [شعراء الشام] ١ / ٨ ، والوافى بالوفيات ٦ / ٥٢ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

الأول فى ديوانه (تيمورية) : « فطاح من ناظريك » .

والثانى فيه ، وفى الخريدة : « فكان فوك .. » .

(٢٧٤)

وقال ابن قلاقس الإسكندرى :

رَشَأٌ كُلَّمَا تَجَرَّدَ أَوْ جَرَّ ... دَ لَحْظًا حَكَى المَهَا ، وَالمَهَاةَ
عَلَّمَ المُعْجِزُ المَسِيحِيُّ عَيْنَيْـ ... ـهِ ؛ فَأَحْيَا بِلَحْظِهِ ، وَأَمَاتَا

(٢٧٥)

وقال :

لَوَتْ جِيدَ وَلَّتْ لنا جِيدَهَا ... فَأَيُّ حَيَاةٍ بَدَتْ مِنْ وَفَاةِ
لَهَا نَاظِرٌ فِي ذُرَا نَاضِرٍ ... كَمَا رُكِّبَ السِّنُّ فَوْقَ القَنَاةِ

(٢٧٦)

[وقال] الشريف ، أبو الحسن ، العقيلى :

---

(٢٧٤)

القائل : أبو الفتوح ، نصر بن عبد الله بن عبد القوى ، القاضي الأغر ابن قلاقس ، الإسكندرى ، اللخمى ، الأزهرى (٥٣٢ - ٥٦٧ هـ) شاعر من كبار الكتاب المترسلين ، انظر : عيون الروضتين ١ / ٣٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٤٦ ، والوافى بالوفيات ٢٧ / ٩ / والسلوك ١ / ١ / ٥٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٢ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٢٣٤ ، وشذرات الذهب ٤ / ٢٢٤ ، ومرآة الجنان ٣ / ٣٨٣ ، والكنى والألقاب ١ / ٣٩٠ ، والأعلام ٨ / ٢٤ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٩٧ .

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه المطبوع ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٢٧٥)

التخريج : ديوانه ٢٠ ، وبدائع البدائه ٣١٦ ، ومسالك الأبصار ١ / ٢٣٤ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

وترتيبهما فى الديوان وبدائع البدائه الأول بعد الثانى .

الأول فى الديوان : « ... بدت فى وفاة » .

(٢٧٦)

القائل : أبو الحسن ، على بن الحسن بن حيدرة ، الشريف ، العَقِيلى (ت ٤٥٠ هـ) ينتهى نسبه إلى الإمام على بن أبى طالب ﷺ ، وهو شاعر مطبوع ، جيد الاستعارة والتخييل ، من سكان الفسطاط ، =

وَأَهْيَفٍ ، إنْ تَثَنَّى   فَكُلُّهُ حَرَكَاتُ
لِطَرْفِهِ غَابُ جَفْنٍ   لُيُوثُهُ اللَّحَظَاتُ
سُبْلُ المَلاحَةِ مِنْهُ   تَضِلُّ فِيهَا الصِّفَاتُ

(٢٧٧)

٧١ / ب [وقال] ابن سناء الملك : /

يَانَاعِسَ الطَّرْفِ ، لا وَاللهِ مَا انْتَبَهَتْ   فِيكَ المَحَبَّةُ إلاَّ وَقْتَ نَعْسَتِهِ
وَكَاسِرُ الجَفْنِ – أَيْ وَاللهِ – مَا انْكَسَرَتْ   فِيكَ الجَوَانِحُ إلاَّ بَعْدَ كَسْرَتِهِ
مَا لَحْظُ عَيْنِكَ إلاَّ شَارِبٌ ثَمِلٌ   وَكَسْرَةُ الجَفْنِ إلاَّ عَيْنُ سَكْرَتِهِ

(٢٧٨)

[وقال] ابن المعلم :

سَلْ بِقَلْبِى الرَّكْبَ هَلْ سَلِمَتْ   أَوْ قَضَتْ فِي الحُبِّ حَنَّتُهُ ؟
ذَهَبَتْ عَيْنِى بِهِ مُقَلٌ   سُقْمُهُ مِنْهَا ، وَصِحَّتُهُ
مَرَضُ الأَجْفَانِ أَمْرَضَهُ   كَيْفَ تُبْرِى وَهْى عِلَّتُهُ ؟

= بالقاهرة ، انظر : يتيمة الدهر ١ / ٤١٥ ، وخريدة القصر [شعراء مصر] ٢ / ٦٢ ، وديوان الأدب ، للخفاجى ٩٣ ، وخطط المقريزى ٢ / ١٦٣ ، ودائرة معارف إفرام البستانى ٢ / ٤٨٠ ، والأعلام ٤ / ٢٧٩ / ومعجم المؤلفين ٧ / ٧٣ .

التخريج : ديوانه ٨٠ .

النص : الأبيات من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٢٧٧)

التخريج : ديوانه ٤٩ .

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٢٧٨)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من المديد ، والقافية من المتراكب .

حَنَّة الرجل : امرأته ، أو اسم امرأة . انظر : اللسان « حنن » ١٣ / ١٣١ .

تبرى : أصلها تبرئ مهموز ، وسهِّلت الهمزة للوزن .

(٢٧٩)

[وقال] ابن النبيه :

بِأَبِى ، مِنْكُمْ غَزَالٌ ، مُهْجَتِى … بِظُبَا أَلْحَاظِهِ قَدْ غُزِيَتْ

سَاحِرُ الأَجْفَانِ أَلْوَى وَعْدَهُ … فَهْوَ كَالأَصْدَاغِ لَمَّا لُوِيَتْ

(٢٨٠)

[وقال] نجم الدين ، ابن إسرائيل :

يَا سَيِّدَ الحُكَمَاءِ ، هَذِى سُنَّةٌ … مَحْمُودَةٌ فِى الطِّبِّ أَنْتَ سَنَنْتَهَا

أَوَ كُلَّمَا كَلَّتْ سُيُوفُ جُفُونِ مَنْ … سَفَكَتْ لَوَاحِظُهُ الدِّمَاءَ سَنَنْتَهَا ؟

(٢٨١)

وقلت :

لَيْسَ أَشْكُو غَيْرَ خَدَّيْهِ الَّتِى … قَدْ حَبَتْ قَلْبِىَ نَارًا مَا خَبَتْ

وَجُفُونٍ زَانَهَا عَارِضُهُ … مَا نَبَتْ أَسْيَافُهَا لَمَّا نَبَتْ

---

(٢٧٩)

التخريج : ديوانه ٢١ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى الديوان : « ساحر الألحاظ .. » .

(٢٨٠)

التخريج : ديوانه (لم أتبين رقم الصفحة على الميكروفلم) ، وذيل مرآة الزمان ٣ / ٤١٣ ، وملء العيبة ٢٠٧/٣ ، وعيون التواريخ ٢٠٨/٢١ ، وفوات الوفيات ٣ / ٣٨٦، والوافى بالوفيات ٣ / ١٤٥ ، وجوهر الكنز ٩٢، وشذرات الذهب ٣٥٩/٥ ، ودرة الحجال ٢ / ١٣ ، وشعراء الصوفية المجهولون ٧٢.

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « قينية فى الطب » ، وفى ذيل مرآة الزمان : « أفنيتها فى الطب » ، وفى ملء العيبة : « فمنية فى الحب » ، وفى فوات الوفيات : « مسنونة فى الطب » ، وفى عيون الأخبار : « مبثوثة فى الطب » ، وفى الوافى بالوفيات : « فتّيئة فى الطب » ، وفى درة الحجال : « قينية فى الحب » .

(٢٨١)

التخريج : جنى الجناس ١٥٥ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتدارك .

فى جنى الجناس : « لست أشكو » .

(٢٨٢)

٧٢ / أ / وقلت فى مليح أرمد مُضَمِّنًا :

لا تَحْسِبُوهُ أَصَابَهُ رَمَدٌ   نُفُوسُ عُشَّاقِهِ لِذَاكَ سَلَتْ
وَإِنَّمَا عَيْنُهُ الَّتِى رَمَدَتْ   حُمْرَتُهَا مِنْ دِمَاءِ مَنْ قَتَلَتْ

٧٢ / ب

/ قافيـة الثـاء

(٢٨٣)

[قال] شهاب الدين ، محمد ، التلَّعفرى :

قُولُوا : هُوَ البَدْرُ المُنِيرُ ، وَأَقْسِمُوا   أَوْ بِالضَّمِيرِ ؛ فَإِنَّكُمْ لَمْ تَحْنَثُوا
وَتَعَجَّبُوا مِنْ جَفْنِهِ كَيْفَ اغْتَدَى   مَعَ ضَعْفِهِ بِقُوَى الضَّمَائِرِ يَعْبَثُ

---

(٢٨٢)

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

وقد ضمّن الصفدى بيتيه شطرا من بيتين يستشهد بهما البلاغيون على « حسن التعليل » وهما :

قَالُوا : اشْتَكَتْ عَيْنُهُ ، فَقُلْتُ لَهُمْ   مِنْ كَثْرَةِ الْقَتْلِ نَالَهَا الْوَصَبُ
حُمْرَتُهَا مِنْ دِمَاءِ مَنْ قَتَلَتْ   وَالدَّمُ فِي النَّصْلِ شَاهِدٌ عَجَبُ

والبيتان ينسبان لابن المعتز فى ملحق ديوانه ٢ / ٤٧٠، وشعر ابن المعتز ٣ / ٢٢٦ ، والمنتخب من كنايات الأدباء ٦٣ ، والإيضاح ٢ / ٥٢١ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ٧١ .

ونسب البيتان لأبى عثمان الناجم فى ديوانه « ضمن شعراء عباسيون » ٣ / ٣٩٨ .

وينسبان لابن الرومى فى ديوانه ١ / ٣٤٦ ، وريحانة الألبا ٢ / ١١١، نقلا عن ابن جنى فى كتاب « التعاقب » .

وينسبان فى ديوان المعانى ٢ / ١٦٥ إلى ابن الرومى ، أو الناجم ، وفى نهاية الأرب ٢ / ٥٣ ينسبان إلى ابن المعتز ، أو ابن الرومى ، أو الناجم .

وفى تقويم اللسان ٧٠ قال ابن الجوزى : اشتكى فلان عينه ، والعامّة تقول : « اشتكت عينه » ، وهو غلط ؛ لأنّه هو المشتكى ، لا العين .

(٢٨٣)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

مَلَكَ القُلُوبَ بِكُلِّ غُصْنٍ يَنْثَنِى ... مِنْ لِينِهِ وَالسِّحْرُ طَرْفٌ يَنْفُثُ

(٢٨٤)

وقلت :

وَأَوْطَفُ الطَّرْفِ غَدَا سِحْرُهُ ... فِى عُقَدِ الأَحْشَاءِ مَنْفُوثَا
فِى فَتْرَةِ الجَفْنِ غَدَا مُرْسِلاً ... سَالِفَهُ فِينَا وَمَبْعُوثَا

(٢٨٥)

وقلت ، مضمِّنًا :

أَيَا مَنْ سَبَانِى ، كُفَّ جَفْنَكَ إِنَّهُ ... غَدَا فِى صَمِيمِ القَلْبِ بِالسِّحْرِ يَنْفُثُ
وَدَعْنِى وَمَا قَالَ الوُشَاةُ ، وَنَمَّقُوا ... « فَمَاذَا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا »



---

(٢٨٤)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٢٨٥)

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

وفى البيتين تضمين من البيت :

وَمَاذَا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا ... سِوَى أَنْ يَقُولُوا : إِنَّنِى لَكَ عَاشِقُ

والبيت ينسب إلى : المجنون فى ديوانه ٢٠٣ ، ولجميل فى ديوانه ١٤٣ ، وانظر البيت ، ونسبته فى : الأغانى ٢ / ٦١، وشرح الحماسة ، للمرزوقى ٣ / ١٣٨٣ وشرح التبريزى ٣ / ١٧٨ ، والصناعتين ٤٩ ، ومعجم المرزبانى ٤٤٨ ، والتذكرة السعدية ٣١٦ ، وأضداد العرب ، لأبى الطيب ٢ / ٤٨٨ ، والمنازل والديار ٣٩٠ ، وبديع القرآن ١١٥ ، وسرح العيون ٣٥٥ ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤١٢ ، وديوان الصبابة ١٠٨ . والبيت يستشهد به النحويون على أنّ « ذا » تأتى زائدة ، لا موصولة ، انظر : المعجم المفصل فى شواهد النحو الشعرية ٢ / ٥٩٢ ، وزد على مصادره النحوية : نتائج التحصيل ٢ / ٧٠٧ .

/ قافيـة الجيم

(٢٨٦)

[قال] ابن الساعاتي :

وَأَغْصَانُ بَانٍ كُلَّمَا خِيفَ هَصْرُهَا   حَمَتْهَا بِأَوْرَاقِ الصَّفَائِحِ مَذْحِجُ
وَخِفْنَا سِهَامَ اللَّحْظِ لَمَّا بَدَتْ لَنَا   حَوَاجِبُ أَمْثَالِ القِسِيِّ تُزَجَّجُ

(٢٨٧)

وقال :

إِذَا رَاشَ سَهْمَ النَّاظِرَيْنِ بِهُدْبِهِ   وَإِنْ كَانَ سَلْمًا ، غَيْرَ يَوْمِ هِيَاجِ
غَدَا مُوتِرًا مِنْ حَاجِبَيْهِ حَنِيَّةً   لَهَا البَلَجُ الشَّفَّافُ قَبْضَةُ عَاجِ

(٢٨٨)

[وقال] ابن الخيّاط ، الدمشقي :

---

(٢٨٦)

التخريج : ديوانه ٢ / ٣٥٥ ، وبينهما سبعة أبيات .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٢٨٧)

التخريج : ديوانه ٢ / ١٥ ، والوافي بالوفيات ٢٢ / ١١.

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

والحنيّة : القوس يشبه بها الحاجب ، ما حوله من بياض قبضة عاج .

انظر : اللسان « حنا » ١٤ / ٢٠٣ ، ويبدو أنّ اللفظ تحريف في الأصل وفي الديوان ، والراجح أنّه « قُضبة » وهي أوتار القوس تتخذ من الأمعاء .

انظر : اللسان « قصب » ١ / ٦٧٦

(٢٨٨)

القائل : أبو عبد الله ، أحمد بن محمد بن علي ، ابن الخيّاط ، الدمشقي ، التغلبي (٤٥٠ – ٥١٧ هـ) شاعر ، كاتب ، مولده ، ووفاته في دمشق ، انظر : =

وَمَا عِنْدَ الحِسَانِ جَوَى مَشُوقٍ صَدَعْنَ فُؤَادَهُ صَدْعَ الزُّجَاجِ
عَرَضْنَ لَنَا ، فَمِنْ لَحْظٍ مَرِيضٍ وَمِنْ بَرَدٍ غَرِيضٍ فِي مُجَاجِ

(٢٨٩)

[وقال] ابن سناء الملك :

ثَنَايَاهُ لا تَفْلِيلَ فِيهَا ، ولا شَغَى وَقَامَتُهُ لا أَمْتَ فِيهَا ، وَلا عِوَجْ
رَمَانِي ، وَمِنْ أَجْفَانِهِ السَّهْمُ صَائِبًا وَمِنْ حَاجِبَيْهِ القَوْسُ وَالقُضْبَةُ البُلُجْ
وَفِي يَدِهِ المَحْيَا ، وَفِي خَدِّهِ الحَيَا وَفِي فَمِهِ السُّقْيَا ، وَفِي وَجْهِهِ الفَرَجْ

(٢٩٠)

[وقال] ابن القيسرانى :

وَتُجِيبُ اللَّوَاحِظُ البَابِلِيَّا تُ غَزَالا عَلَيْهِ دَلٌّ ، وَغَنَجْ
/ بَيْنَ جَفْنَيْهِ لِلْمُحِبِّينَ سَهْمٌ أَحْـوَرٌ زُجُّـهُ ، وَقَـوْسٌ أَزَجْ ٧٣ / ب

= تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ / ٦٧ ، وذيل تاريخ دمشق ٢٣٤ ، وخريدة القصر [شعراء الشام] ١ / ١٤٢ ، وذيل مرآة الزمان ٢ / ١٠ ، ومختصر أبى الفدا ٢ / ٢٣٧ ، والعبر ٢ / ٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٧٦ ، والوافى بالوفيات ٨ / ٦٧ ، ومواسم الأدب ١ / ١٨٢ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ٢٢٦ ، وشذرات الذهب ٤ / ٥٤ ، والكنى والألقاب ١ / ٢٨١ ، ودائرة معارف إفرام البستانى ٣ / ٥٠ ، والشعراء الشاميون ٢٠٩ ، والأعلام ١ / ٢١٤ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ١٣٦ .

التخريج : ديوانه ١٦٢ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٢٨٩)

التخريج : ديوانه ٣٧٢ .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الشَّغا – أو الشَّغى ، همزته منقلبة عن واو أو ياء – : اختلاف الأسنان .

انظر : اللسان « شغا » ١٤ / ٤٣٥.

الأَمْت : العِوج ، انظر : اللسان « أمت » ٢ / ٥ .

والثانى فى الأصل : « ... القوس والقبضة البلج » والمثبت رواية الديوان .

وانظر حاشية القطعة رقم ٢٨٧ .

(٢٩٠)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر . =

(٢٩١)

[وقال] مجد الدين ، ابن الظهير ، الإربلى :

كَأَنَّ خَطَّ العِذَارِ سَطْرٌ ... أَلْحَقَهُ كَاتِبٌ ، فَعَرَّجْ

كَأَنَّ أَلْحَاظَهُ سِهَامٌ ... وَقَوْسُهَا الحَاجِبُ المُزَجَّجْ

(٢٩٢)

وقلت :

فَدَيْتُ مَنْ لَمْ أَلْقَ لِى حُجَّةً ... فِى الصَّبْرِ لِى عَنْهُ ، وَلاَ لِى حِجَا

إِذَا تَجَلَّى قَمَرًا وَجْهُهُ ... يَنْسَدِلُ الشَّعْرُ عَلَيْهِ دُجَا

لَئِنْ جَنَى النَّاظِرُ مِنْ خَدِّهِ ... وَرْدًا فَمِنْ نَاظِرِهِ مَا نَجَا



= النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

فى البيت الأول ضرورة شعرية ، حيث سكّن الدلّ ، وهو مرفوع منون ، ولو نطق به صحيحا لزاد الوزن حرفا .

وفى البيت الثانى ضرورة شعرية مقبولة ، وهى صرف « أحور » .

(٢٩١)

التخريج : لم أجد البيتين لا فى ديوانه ، ولا فى مصدر آخر .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٢٩٢)

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

/ قافيـة الحاء

(٢٩٣)

[قال] البهاء زهير :

أَضْنَى الفُؤَادَ ، فَمَنْ يُرِيحُهْ ؟ وَحَمَى الرُّقَادَ ، فَمَنْ يُبِيحُهْ ؟
وَنَضَا مِنَ الأَجْفَانِ سَيْـ ـفًا قَلَّمَا يَبْقَى جَرِيحُهْ

(٢٩٤)

[وقال] ابن قلاقس ، الإسكندرى :

سَدَّدُوهَا مِنَ القُدُودِ رِمَاحَا وَانْتَضَوْهَا مِنَ الجُفُونِ صِفَاحَا
يَا لَهَا حَالَةً مِنَ السِّلْمِ !! حَالَتْ فَاسْتَحَالَتْ - وَلا كِفَاحَ - كِفَاحَا
صَحَّ إِذْ أَذْرَتِ العُيُونُ دِمَاءً أَنَّهُمْ أَثْخَنُوا القُلُوبَ جِرَاحَا



(٢٩٣)

القائل : أبو العلاء ، وأبو الفضل ، زهير بن محمد بن على ، المهلبى ، العتكى ، بهاء الدين (٥٨١ - ٦٥٦ هـ) أديب ، شاعر ، من كتاب الديوان ، مولده فى مكة ، ونشأته فى قوص ، ووفاته فى القاهرة . انظر : بغية الطلب ٩ / ٣٨٨٢ وذيل الروضتين ١ / ١٨٤ ، والعبر ٣ / ٢٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣٥٥ ، وتاريخ ابن الوردى ٢ / ٢٨٥ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ١٧٩ ، والوافى بالوفيات ١٤ / ٢٣١، وعقد الجمان ١ / ١٨٦ ، والمنهل الصافى ٥ / ٣٦٩ ، والكنى والألقاب ٢ / ١٠٨ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٨ / ٢١٨ ، والأعلام ٣ / ٥ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ١٨٧ .

التخريج : ديوانه ٦٤ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٢٩٤)

التخريج : ديوانه ٢٤ ، والوافى بالوفيات ٢٧ / ١٢ ، والأول فى مطلع الفوائد ٣١٠.

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

بين الثانى والثالث ، فى الديوان :

يَا فُؤَادِى ، وَقَدْ أُخِذْتَ أَسِيرًا أَتَفَطَّرْتَ أَمْ وَضَعْتَ السِّلاحَا ؟

(٢٩٥)

[وقال] ابن الساعاتي :

وَفِي النَّاسِ جَهْلٌ بِالقُدُودِ ، فَرُبَّهَا ... إِذَا اهْتَزَّ يُدْعَى مَائِسًا ، وَهْوَ رَامِحُ
وَعِنْدَهُمُو أَنَّ العُيُونَ جَوَارِحٌ ... وَمَا هِيَ لِلأَكْبَادِ إِلاَّ جَوَارِحُ

(٢٩٦)

وقال :

سَيَّافَةٌ بِاللَّحْظِ نَبَّالَةٌ ... بِالهُدْبِ تَلْقَاكَ بِكُلِّ السِّلاحْ
يُعْجِبُنِي فِي طَبِّ أَجْفَانِهَا ... بُرْءُ ذَوِي السُّقْمِ ، وَسُقْمُ الصِّحَاحْ

(٢٩٧)

[وقال] صفي الدين ، محمد بن إسماعيل ، الأسود :

فَدَيْتُهُ لَيْسَ عَلَيْهِ جُنَاحْ ... وَإِنْ تَعَدَّ طَوْرَ كُلِّ المِلاحْ
دَمِي لَهُ حِلٌّ ، وَعِرْضِي لِمَنْ ... يَلُومُ - أَوْ يَعْذِلُ - فِيهِ مُبَاحْ



(٢٩٥)

التخريج : ديوانه ١ / ٩٨ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٢٩٦)

التخريج : ديوانه ١ / ١٠٨ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

الأول في الأصل : « سيافة اللحظات » ، وإنْ كان الوزن صحيحا فإنني لم أجد في المعاجم أنّ اللحظ يجمع على لحظات - بتسكين العين - ، واللغة تفتح العين الساكنة من المفرد إذا جمع جمع مؤنث سالما ، والمثبت رواية الديوان .

(٢٩٧)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن محمود ، الحميري ، اليمني ، صفي الدين ، الأسود (٥٥٩ - ٦٢٢ هـ) شاعر ، أديب ، من كتّاب الدواوين ، مولده بالمحلة ، في مصر ، ووفاته بالرقّة ، انظر : المحمدون من الشعراء ١٦٩ والتكملة لوفيات النقلة ٣ / ١٦٦ ، والوافي بالوفيات ٢ / ٢٢٠ .

التخريج : المحمدون من الشعراء ١٧٠ ، والوافي بالوفيات ٢ / ٢٢٠ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المترادف .

(٢٩٨)

[وقال سبط] ابن التعاويذى :

أَنَا شَاكٍ فِي هَوَى مَنْ   طَرْفُهُ شَاكِي السِّلاحِ
فَتَرَتْ إِذْ فَتَرَتْ أَلْـ   حَاظُهُ سُوقُ السِّلاحِ

(٢٩٩)

وقال :

عَلِيلُ الشَّوْقِ فِيكَ ، مَتَى يَصِحُّ ؟   وَسَكْرَانٌ بِحُبِّكَ ، كَيْفَ يَصْحُو ؟
وَ أَبْعَدُ مَا يُرَامُ لَـهُ شِـفَـاءٌ   فُؤَادٌ مِنْ لِحَاظِكَ فِيهِ جُرْحُ

---

(٢٩٨)

القائل : أبو الفتح ، محمد بن عبيد الله ، سبط ابن التعاويذى (٥١٩ – ٥٨٣ هـ) شاعر العراق ، فى عصره ، مولده ، ووفاته فى بغداد ، انظر :

الخريدة [شعراء العراق] ٣ / ١ / ٧ ، وعيون الروضتين ٢ / ١٨٣ ، والتكملة لوفيات النقلة ١ / ١٠٣ ، والمستفاد من ذيل بغداد ٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ١٧٥ ، والعبر ٣ / ٨٨ ، والأعلام ٦ / ٢٦٠ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٢٧٨ .

التخريج : ديوانه ٨٣ ، ومختارات البارودى ٤ / ٣٨٧ .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

وترتيب البيتين فى المصدرين الأول بعد الثانى .

وفى الثانى فيهما : « إذ فترت ألحاظها » .

(٢٩٩)

التخريج : ديوانه ١٠٢ ، ومختارات البارودى ٤ / ٣٨٧ .

والأول فى الوافى بالوفيات ٤ / ٨٣ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « فؤاد فيه من عينيك جراح » .

(٣٠٠)

وقال :

أَفْرَدَنِى بِالهَمِّ وَاسْـ ... ـتَأْثَرَ غَيْرِى بِالفَرَحْ
وَكُلَّمَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْ ... فُتُورِ عَيْنَيْهِ اتَّقَحْ

(٣٠١)

[وقال] الأَبِيوَرْدِىّ :

أَغَنُّ ، يَغْزُوه مَرَاحُ الصِّبَا ... فَيَنْثَنِى وَ القَدُّ نَشْوَانُ صَاحْ
إِذَا الكَرَى رَنَّقَ فِى عَيْنِهِ ... رَنَا بِأَجْفَانٍ مِرَاضٍ صِحَاحْ

(٣٠٢)

[وقال] كمال الدين ، ابن النبيه :

مَنْ لى بِسَلْمَى ، وَفِى أَجْفَانِ مُقْلَتِهَا ... لِلْحَرْبِ بِيضٌ صِفَاحٌ ، قَطُّ مَا صَفَحَتْ

---

(٣٠٠)

التخريج : ديوانه ٩٩ .

النص : البيتان من مجزوء الرجز ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « واستأثر دونى » .

اتَّقح : وَقُحَ ، ووَقِح - بالضم ، والكسر - الرجل : إذا صار قليل الحياء ، فهو وَقِحٌ ، وَوَقَّاحٌ . انظر : اللسان ٢ / ٦٣٧ ، وصيغة « افتعل » منه مستحدثة لعلّ الحريرى أول من استعملها . انظر : لذّة السمع ٨٧ .

(٣٠١)

القائل : أبو المظفر ، محمد بن أحمد بن محمد ، القرشي ، الأموى ، الأبيوردى (ت ٥٠٧ هـ) شاعر ، أديب ، مؤرخ ، انظر : المحمدون من الشعراء ٤١ وإنباه الرواة ٣ / ٤٩ ، والعبر ٢ / ٣٩١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٨٣ ، والروض المعطار ٧ ، وتاريخ حماة ٢ / ٢٢٧ ، والأعلام ٥ / ٣١٦ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ٣١٤ .

التخريج : ديوانه ١ / ٤٦٣ ، ومختارات البارودى ٤ / ٣٦٧ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

الأول فى الديوان : « وينثنى ، فالقد .. » .

(٣٠٢)

التخريج : ديوانه ٢٣ ، والأول فى زهر الأكم ١ / ٣٥٧ والثانى والثالث فى الوافى بالوفيات ٢١ / ٤٤٥ ، والثالث فى جنى الجناس ١٧٦

=

يَقْتَصُّ مِنْ وَجْنَتَيْهَا لَحْظُ عَاشِقِهَا ... إنْ صَرَّحَتْ قَلْبَهُ بِاللَّحْظِ ، أوْ جَرَحَتْ
لَهَا جُفُونٌ ، وَأَعْطَافٌ عَجِبْتُ لَهَا ... بِالسُّقْمِ صَحَّتْ ، وَبِالسُّكْرِ الشَّدِيدِ صَحَتْ

(٣٠٣)

/ وقال : ٧٥ / أ

تَطُنُّهُ لَمَّا رَنَا ، وَانْثَنَى ... أَعْزَلَ ، وَهْوَ السَّائِفُ الرَّامِحُ
القَلْبُ مِنْ طَائِرِهِ خَافِقٌ ... وَاللَّحْظُ مِنْهُ كَاسِرٌ جَارِحُ
يَسْقِي ، وَزَادَ الكَأْسَ مِنْ طَرْفِهِ ... فَكُلُّنَا مِنْ سُكْرِهِ طَافِحُ

(٣٠٤)

[وقال] شهاب الدين ، العزازي :

سَاجِي الجُفُونِ ، مَرِيضَةٌ أَلْحَاظُهُ ... وَالْحُسْنُ حَيْثُ مِرَاضُه ، وَصِحَاحُهُ
فَعَلَتْ بِنَا عَيْنَاهُ فِعْلَ كُئُوسِهِ ... فَكَأَنَّمَا أَحْدَاقُهُ أَقْدَاحُهُ

= **النص** : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأبيات من قصيدة فى مدح الملك الأشرف موسى بن أبى بكر بن أيوب ، وترتيب الأبيات فى القصيدة : الخامس ، فالرابع ، فالثامن .

الأول فى الديوان : « من لى بسلم .... للحرب بيض حداد .. » .

والثانى فى الوافى : « يقتص من وجنتيها قلب .. » .

(٣٠٣)

التخريج : ديوانه ٦٠ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى الديوان : « القلب منه طائر » .

والثالث فى الديوان : « سقى ، وزاد » .

(٣٠٤)

القائل : أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم ، شهاب الدين ، العزازى (٦٣٣ - ٧١٠ هـ) أديب ، شاعر ، انظر : ذيول العبر ٤ / ٢٤ ، والوافى بالوفيات ٧ / ١٤٨ ، وأعيان العصر (نشر سزكين) ١ / ٧٨ ، وتذكرة النبيه ٢ / ٤٣ ، والمقفى الكبير ١ / ٥٠٩ ، والسلوك ٢ / ١ / ٩٥ ، وتاريخ ابن الفرات ٨ / ١٦٠ ، والدليل الشافى ١ / ٥٦ ، وشذرات الذهب ٦ / ٢١ ، والأعلام ١ / ١٦٤ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٣٠٢ . =

(٣٠٥)

[وقال] شمس الدين ، محمد ، ابن التلمسانى :

أَخْجَلْتَ بِالثَّغْرِ ثَنَايَا الأَقَاحْ ... يَا طُرَّةَ اللَّيْلِ ، وَوَجْهَ الصَّبَاحْ
وَ أَعْجَمَتْ أَعْيُنُكَ السِّحْرَ مُذْ ... أَعْرَبَ مِنْهُنَّ صِفَاحٌ فِصَاحْ
فَيَا لَهَا سُودًا مِرَاضًا غَدَتْ ... تَسُلُّ لِلْعَاشِقِ بِيضًا صِحَاحْ
يَا بَانَةً مَالَتْ بِأَعْطَافِهِ ... عَلَّمْتِنِي كَيْفَ تُهَزُّ الرِّمَاحْ
وَ أَنْتِ يَا أَسْهُمَ أَلْحَاظِهِ ، ... أَثْخَنْتِ - وَاللهِ - فُؤَادِى جِرَاحْ

(٣٠٦)

[وقال] سراج الدين ، المحّار :

وَبَيْنَ القِبَابِ البِيضِ مِنْهَا مُحَجَّبٌ ... عَلَى البَدْرِ مِنْهُ فِى الجَمَالِ مَلاَمِحُ
لَهُ مِنْ تَثَنِّيهِ ، وَمِنْ لَحَظَاتِهِ ... مُثَقَّفَةٌ سُمْرٌ وَبِيضٌ صَفَائِحُ

= التخريج : ديوانه (غير مرقم) ، ومنتخب شعره ٨٦ / ب .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من التدارك .
الأول فى الديوان : « مريضة لحظاته » ، وهو خطأ .
والثانى : « فكأنما أحداقه أحداقه » ، ورواية الصفدى ، أصح ، وبينهما فى الديوان بيتان .

(٣٠٥)

التخريج : ديوانه ٨١ ، ومنتخبات شعره ٢١ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٨٢ .
النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المترادف .
الثانى فى الديوان : « أعربت منهنّ صفاحا » .
والرابع فى الديوان : « ها قد عرفنا منك هزَّ الرماح » . وقبله :

يَا لَلْهَوَى مَنْ مُسْعِدٌ مُغْرَمًا ... رَأَى حَمَامَ الأَيْكِ غَنَّى ، فَنَاحْ

(٣٠٦)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٣٠٧)

/ وقلت فى مليح أرمد : ٧٥ / ب

إنَّ جَفْنَ الحَبِيبِ أَصْبَحَ يَشْكُو رَمَدًا أَثْخَنَ الحَشَا بِالجِرَاحِ
فَخُذُوا لِى الأَمَانَ إِنِّى قَتِيلٌ فِى هَوَاهُ إِذْ بَاتَ شَاكِى السِّلاحِ

(٣٠٨)

وقلت :

وَسَاقٍ غَدَا يَسْعَى بِكَأْسٍ ، وَطَرْفُهُ لَهُ فِى حَشَا المُشْتَاقِ أَىُّ جِرَاحِ
إِذَا أَثْخَنَ العُشَّاقَ قَالُوا : أَقَمْتَ فِى مَدَارِ جِرَاحٍ ، أَمْ مَدَارِجِ رَاحِ

(٣٠٩)

وقلت من قصيدة :

مُتَأَوِّدٌ لَوْلاَ جَوَارِحُ طَرْفِهِ كَانَ الحَمَامُ عَلَى مَعَاطِفِهِ صَدَحْ
حَدَقٌ أَدَارَتْ لِى كُئُوسَ سُلافِهَا أَوَ مَا تَرَاهَا حِينَ تَقْلِبُهَا قَدَحْ ؟
ذُو نَاظِرٍ يَسْبِى ، وَثَغْرٍ قَدْ غَدَا يُصْبِى ، فَمَنْ يَنْظُرْهُمَا حَازَ الفَرَحْ

---

(٣٠٧)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٣ / ب .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٣٠٨)

التخريج : جنان الجناس ٩٨ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٤٩ / ب ، والغيث المسجم ٢ / ٢٦٩ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ٢٤٠ ، وأنوار الربيع ١ / ٢٧٠ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

رواية البيتين فى المعاهد ، وأنوار الربيع :

وَسَاقٍ غَدَا يَسْعَى بِكَأْسٍ ، وَطَرْفُهُ يُجَرِّدُ أَسْيَافًا لِغَيْرِ كِفَاحِ
إِذَا جَرَّحَ العُشَّاقَ قَالُوا : أَقَمْتَ فِى مَدَارِجِ رَاحٍ ، أَمْ مَدَارِ جِرَاحِ

(٣٠٩)

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

فَالنَّرْجِسُ الغَضُّ اسْتَحَى فِي ذَا ، وذَا   فِيهِ الأَقَاحِي مَا اتَّقَى لَمَّا اتَّقَحْ

(٣١٠)

وقلت ، مضمنًا :

يَا لائِمِي فِي سُكْرِ أَشْجَانِي ، وَلِي   مِنْهَا غَبُوقٌ دَائِمٌ ، وَصَبُوحُ
نَظَرُ الحَبِيبِ إذَا طَلَبْتُ وِصَالَهُ   « وَهُوَ العَدُوُّ بِمَا أَسَرَّ يَبُوحُ »

(٣١١)

وقلت :

يَقُولُ طَرْفُكَ قَوْلاً   عِنْدَ المُتَيَّمِ صَحَّا :
لا تَذْكُرِ السِّحْرَ عِنْدِي   وَاضْرِبْ عَنِ السَّيْفِ صَفْحَا

(٣١٢)

٧٦ / أ / وقلت في مليح أعمى :

أَيَا حُسْنَ أَعْمَى ، لَمْ يَخِفْ حَدُّ جَفْنِهِ
مُحِبٌّ غَدَا سَكْرَانَ فِيهِ ، وَمَا صَحَا

---

(٣١٠)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .
في البيت الثاني تضمين لعجز بيت المتنبي :

يُخْفِي العَدَاوَةَ وَهْيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ   نَظَرُ العَدُوِّ بِمَا أَسَرَّ يَبُوحُ

والبيت له في ديوانه ٦٢ ، والتبيان في شرح الديوان ١ / ٢٥٣ ، والوساطة ٢٩٩ والصبح المنبي ٤٤١ .

(٣١١)

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٣١٢)

التخريج : نكت الهميان ٨٢ ، والغيث المسجم ٢ / ١٨٨ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٥٨ / ب ، والوافي بالوفيات ٢١ / ٣٦٤ ، ونفح الطيب ٢ / ٥٤٨.
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

إذَا طَارَ قَلْبٌ بَاتَ يَرْعَى خُدُودَهُ
غَـدَا آمِنًا مِنْ مُقْلَتَـيْهِ الْجَوَارِحَا

(٣١٣)

وقلت :

طَافَ مِنْ خَدِّهِ وَمِنْ نَاظِرَيْهِ وَلَـمَى ثَغْرِهِ بِكَاسَاتِ رَاحِ
فَسَكِرْنَا ، وَمَا رَأَيْنَا سُلافًا مِنْ شَقِيقٍ وَنَرْجِسٍ وَأَقَاحِي

(٣١٤)

وقلت :

كَأَنَّهَا البَدْرُ فِي لَيْلِ الذَّوَائِبِ قَدْ تَقَلَّدَتْ بِالنُّجُومِ الزُّهْرِ ، وَاتَّشَحَتْ
صَحَّتْ عَلَى سَقَمٍ أَجْفَانُهَا ، وَكَذَا أَعْطَافُهَا ، وَهِيَ سَكْرَى بِالشَّبَابِ صَحَتْ
تَفْرِي حَشَايَ ، وَتُفْنِيهَا لَوَاحِظُهَا مَا ضَرَّ تِلْكَ الصِّفَاحَ البِيضَ لَوْ صَفَحَتْ



---

(٣١٣)

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٣١٤)

التخريج : ألحان السواجع ١ / ٢٦٢ .

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .

/ قافيـة الخاء

(٣١٥)

وقلت :

مُتَـرَّكُ الـعَيْـنِ إذَا مَـا سَـطَـا　　تَشَجَّعَ القَلْبُ لَهُ ، وَانْتَخَى
مِنْ ضِيقِ جَفْنَيْهِ وَسِحْرَيْهِمَا　　حَلَلْتُ فِي الشِّدَّةِ بَعْدَ الرَّخَا

(٣١٦)

وقلت :

يَا نَافِرًا وَلَّى ، فَأَلَّفَ طَرْفُهُ　　مَا بَيْنَ جِسْمِي وَالسَّقَامِ ، وَآخَى
اكْفُفْ جُفُونَكَ هَذِهِ المَرْضَى فَقَدْ　　نَصَبَتْ لِصَيْدِ العَاشِقِينَ فِخَاخَا



---

(٣١٥)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٣١٦)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

/ قافية الدال

(٣١٧)

[وقال] الصاحب ، بهاء الدين ، زهير :

يَا كَلِيلَ الطَّرْفِ إلاَّ فِى فُؤَادِى مَا أَحَدَّهْ
هَزَمَ الهَجْرُ اصْطِبَارِى فَعَسَى لِلْوَصْلِ رَدَّهْ

(٣١٨)

وقال :

حَبِيبِى تَائِهٌ جِدًّا أَطَالَ العَتْبَ وَالصَّدَّا
حَمَانِى الشُّهْدَ مِنْ فِيهِ وَخَلَّى عِنْدِىَ السُّهْدَا
وَقَدْ أَبْدَى لِىَ البُسْتَا نُ مِنْ خَدَّيْهِ مَا أَبْدَى
فَيَا للهِ مَا أَحْلَى وَمَا أَحْيَا ، وَمَا أَنْدَى
وَذَاكَ السُّقْمُ مِنْ عَيْنَيْـ ـهِ مَا أَسْرَعَ مَا أَعْدَى

(٣١٩)

[وقال] أبو إسحاق ، الغزّى :

---

(٣١٧)

التخريج : ديوانه ٨١ .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٣١٨)

التخريج : ديوانه ٨٢ .

النص : الأبيات من الهزج ، والقافية من المتواتر . الثالث فى الديوان : « وقد أبدى إلى البستان » . الرابع فى الديوان : « ما أحلى ، وما أشهى » . الخامس فى الديوان : « وذاك السقم من جفنيه » .

(٣١٩)

التخريج : ديوانه (شعر تيمورية) ٦٧.

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

وَصَحِيحَةِ اللَّحَظَاتِ حَشْوُ جُفُونِهَا   مَرَضٌ يُمِيتُ ، وَيَنْشُرُ العُوَّادَا
مَلَكَتْ قِيَادَكَ حِينَ أَمْكَنَ وَصْلُهَا   مَا صِيدَ مِنْ غِزْلاَنِ وَجْرَةَ صَادَا

(٣٢٠)

وقال :

كَمْ تَصَيَّدْتُ بِالشَّرَى مِنْ غَزَالٍ   بِالشَّرَى كَانَ سِرْبُهُ آسَادَا
صَحَّ لَحْظًا ، وَاعْتَلَّ لَفْظًا وَفِيهِ   صِبْغَةُ الحُسْنِ تَجْمَعُ الأَضْدَادَا

(٣٢١)

٧٧ / ب / وقال :

يَا لَيْتَ مَنْ أَعْدَى الجَوَانِحَ جَفْنُهُ   أَعْدَى خَلائِقَهُ الجَوَائِحَ قَدُّهُ
إِنْ كَانَ يَجْرَحُ بِاللَّوَاحِظِ طَرْفُهُ   فَلِذَاكَ يُجْرَحُ بِاللَّوَاحِظِ خَدُّهُ



(٣٢٠)

التخريج : ديوانه (شعر تيمورية) ١٣٠.

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « واعتل لفظا وعهدا » .

والشَّرَى : - بالفتح ، والقصر - يطلق على أماكن ، منها :

* مأسدة بعينها .
* شرى الفرات : ناحيته ، به غياض وآجام تكون فيها الأسود .
* جبل بنجد ، فى ديار طيء .
* وجبل بتهامة موصوف بكثرة السباع .
* وادٍ من عرفة .

انظر : معجم البلدان ٣ / ٣٣٠ ، والمشترك وضعا ٢٧٠.

(٣٢١)

التخريج : ديوانه (شعر تيمورية) ١٠٧ ، و(النجف) ٥٠ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى التيمورية : « أعدى خلائقه الجوامح » .

(٣٢٢)

[وقال] ابن قلاقس ، الإسكندرى :

فِى مُنْحَنَى الأَحْدَاجِ بَدْ ... رٌ قَدْ أَعَادَ البَدْرَ عَبْدَا
وَبِطَرْفِهِ مَرَضٌ بِهِ ... أَعْدَى المُحِبَّ ، وَمَا تَعَدَّى

(٣٢٣)

[وقال] ابن السّاعاتى :

وَسْنَانُ أَغْيَدُ كَالغَزَالِ جُفُونُهُ ... شَرَكٌ يَصِيدُ بِهَا كُمَاةَ الصِّيدِ
نَثَرَتْ نَظِيمَ السَّرْدِ وَهْوَ مُضَاعَفٌ ... مِنْ دُونِ قَلْبِ الهَائِمِ المَعْمُودِ
حَتَّى كَأَنَّ ظُبَا سُلَيْمَانٍ قَضَتْ ... بِفَسَادِ مَا طَبَعَتْ يَدَا دَاوُدِ

(٣٢٤)

وقال :

إِذَا مَا ثَنَى التِّيهُ أَعْطَافَهُ ... وَأَبْدَى مِنَ الحُسْنِ مَا لَيْسَ يَبْدُو
يُدَافِعُ بِالجَفْنِ عَنْ وَجْنَتَيْهِ ... فَيَمْنَعُ بِالنَّرْجِسِ الغَضِّ وَرْدُ

---

(٣٢٢)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه المطبوع .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٣٢٣)

التخريج : ديوانه ١ / ١٤٨ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٣٢٤)

التخريج : ديوانه ٢ / ٣٣٨ ، وبينهما بيت .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

(٣٢٥)

وقال :

زَارَ ، لا يَرْهَبُ الوُشَاةَ ، وَلا يَخْ ... شَى ، لِعَادَاتِنَا سُيُوفَ مَعَدٌ
فَرَشَفْنَا شُلاَفَ رِيقٍ عَلَى نَرْ ... جِسِ عَيْنَيْنِ نَجْتَنِي وَرْدَ خَدٌ

(٣٢٦)

وقال :

٧٨ / أ / أَسَفِي عَلَى أَلِفِ القَوَامِ وَمُقْلَةٍ
صَادَتْ قُلُوبَ العَاشِقِينَ بِصَادِهَا
وَسَقِيمَةِ الأَجْفَانِ ، مَنْ لِقَتِيلِهَا
بَعْدَ النَّوَى ، لَوْ كَانَ مِنْ عُوَّادِهَا ؟

(٣٢٧)

وقال :

قَالُوا : بِهِ رَمَدٌ يَنْهَى لَوَاحِظَهُ ... فَلا يُخَافُ عَلَى قَلْبٍ ، وَلاَ كَبِدِ
قُلْتُ : احْذَرُوا مُقْلَتَيْهِ فَهْيَ قَاتِلَةٌ ... وَضَعْفُهَا ، الآنَ مُنْجِيهَا مِنَ القَوَدِ

---

(٣٢٥)

التخريج : ديوانه ١ / ١٩٨ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول في الديوان : « ولا نخشى ، كعاداتنا .. » .

والثاني فيه : « يجتني ورد خد » .

(٣٢٦)

التخريج : ديوانه ١ / ٢٤٩ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الثاني في الديوان : « وسقيمة الألحاظ ..» .

(٣٢٧)

التخريج : ديوانه ٢ / ٨ ، وجوهر الكنز ٢٢٥ « بدون عزو » .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول في الديوان : « فلا تخاف ..» .

والثاني في جوهر الكنز : « .. ينجيها من الكمد » .

(٣٢٨)

وقال :

يَخافُ فُؤادِي لَحْظَهَا فِي جُفُونِهِ ... كَذَا السَّيْفُ مَسْلُولاً يُخَافُ ، وَمُغْمَدَا

فَلَمْ تَرَ إلاّ صَبْغَةَ اللَّيْلِ إِثْمِدَا ... بِهَا كَحَلٌ تَغْنَى بِهِ عَنْ شَبِيهِهِ

(٣٢٩)

وقال :

مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ هُدْبَ جُفُونِهِ ... شَرَكٌ تُصَادُ بِهِ الكُمَاةُ الصِّيدُ

شِيمَتْ ظُبَاهَا ، فَالقُلُوبُ جَرِيحَةٌ ... فَعَلامَ تَدْمَى أَنْمُلٌ ، وخُدُودُ ؟

(٣٣٠)

[وقال] أبو الفتيان ، ابن حيُّوس :

وَقَفْنَا مَعًا أَسْتَنْصِرُ الدَّمْعَ ، وَالضَّنَى ... إِذَا مَا انْبَرَتْ تَسْتَنْصِرُ الطَّرْفَ ، وَالقَدَّا

وَسَهْمُ لِحَاظٍ يُؤْلِمُ القَلْبَ جُرْحُهُ ... أَهَانَ جِرَاحًا تُؤْلِمُ العَظْمَ ، وَالجِلْدَا



---

(٣٢٨)

التخريج : ديوانه ١ / ٨٦ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثاني فى الديوان : « .. يُغْنَى به » .

(٣٢٩)

التخريج : ديوانه ١ / ٨٨ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٣٣٠)

القائل : أبو الفتيان ، محمد بن سلطان ، ابن حيّوس ، مصطفى الدولة ، الغنوى الدمشقي (٣٩٤ - ٤٧٣ هـ) واحد من فحول الشعراء ، كان منقطعا إلى بنى مرداس ، فى حلب ، انظر : المحمدون ٤٩٥ ، والعبر ٢ / ٣٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٤١٣ ، والمقفى الكبير ٥ / ٦٨٣ ، وشذرات الذهب ٣ / ٣٤٣ ، والكنى والألقاب ٢ / ٤٢٣ ، ودائرة إفرام البستانى ١ / ٤٨١ ، والشعراء الشاميون ١٥٨ ، والأعلام ٦ / ١٤٧ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ٤١٣ .

التخريج : ديوانه ١ / ١٤٥ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٣٣١)

[وقال] ابن سناء الملك :

وَهْوَ إِذَا أَطْرَقَ مِنْ عُجْبِهِ   يَقْتُلُنِى بِالصَّارِمِ المُغْمَدِ
يَا لَيْتَهُ أَسْلَفَنِى مَوْعِدًا   لأَنَّهُ يَصْدُقُ فِى المَوْعِدِ

(٣٣٢)

٧٨ / ب   وقال : /

مَا أَرَى غَيْرَ نَظْرَةٍ طَرَفَاهَا :   طَرَفٌ مَوْعِدٌ ، وَطَرْفٌ وَعِيدُ
أَيُّهَا الكَاسِرُ الغُمُودَ ، وَمَا يَعْـ   ـلَمُ أَنَّ الأَجْفَانَ مِنْهُ غُمُودُ
قَدْ عَجِبْنَا مِنْ قَوْسِ جَفْنَيْكَ مَكْسُو   رًا إِذَا جَاءَ مِنْهُ سَهْمٌ سَدِيدُ

(٣٣٣)

وقال :

مَنْ عَلَّمَ الظَّبْىَ - لَوْلاَ طَرْفُهَا - حَوَرًا ؟   وَعَلَّمَ الغُصْنَ - لَوْلاَ قَدُّهَا - مَيَدًا ؟
لَمْ تَبْدُ لِلْبَدْرِ إِلاَّ وَاشْتَكَى خَجَلاً   وَالنَّرْجِسِ الغَضِّ إِلاَّ وَاشْتَكَى رَمَدَا
وَعَيْنُهَا ، وَهْىَ لاَ تَدْرِى - وَإِنْ رَقَدَتْ -   أَعَزُّ عِنْدِى مِنْ طَرْفِى - وَإِنْ سَهِدَا

---

(٣٣١)

التخريج : ديوانه ٦٩.

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى الديوان : « ودعه لا يصدق فى الموعد » .

(٣٣٢)

التخريج : ديوانه ٩٨.

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٣٣٣)

التخريج : ديوانه ٩١ .

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٣٣٤)

وقال :

كَحْلاءُ مَا اكْتَحَلَتْ جُفُونِى بِالكَرَى
[فَعَلاَمَ تُبْصِرُهَا جُفُونِى مِرْوَدَا ؟

كُحْلٌ عَلَى كَحَلٍ ، وَمَا احْتَاجَتْ لَهُ]
إلاَّ لِتَسْقِينِى السُّلاَفَ مُوَلَّدَا

لَمْ تُصْدِئِ الأَيَّامُ سَيْفَ لِحَاظِهَا
لَكِنْ عَلَى الشَّفَتَيْنِ أَبْصَرْتُ الصَّدَا

مَا لِلنِّسَاءِ ، وَلِلسِّلاَحِ وَحَمْلِهِ ؟
أَوَمَا جُفُونُكِ قَدْ حَمَلْنَ مُهَنَّدَا ؟

وَإِذَا حَمَلْنَ مُهَنَّدًا فِى فِتْنَةٍ
فَمِنَ الضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدَا



(٣٣٥)

[وقال] شيخ الشيوخ عبد العزيز :

أَكْسَبَتْنِى نَشْوَةً بِطَرْفٍ   سَكِرْتُ مِنْ خَمْرِهِ فَعَرْبَدْ
لاَ سَهْمَ لِى فِى سَدِيدِ رَأْيٍ   يَحْرُسُ مِنْ سَهْمِهِ المُسَدَّدْ

---

(٣٣٤)

التخريج : ديوانه ٩٥.

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الصدأ : لون أسود مشرب بحمرة . انظر : اللسان « صدأ » ١ / ١٠٨

وما بين القوسين ساقط من الأصل ، والتكملة من الديوان .

(٣٣٥)

التخريج : ديوانه ١٤٨، والوافى بالوفيات ١٨ / ٥٥٣ ، والأول فى خزانة الأدب لابن حجة ١ / ٣٣٧ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ٢٥٩ ، وأنوار الربيع ٣ / ٢٩٤ .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٣٣٦)

[وقال] الحكيم ، شمس الدين ، محمد بن دانيال :

لَهَا مُقْلَةٌ أَنْكَى مِنَ البِيضِ فِي الحَشَا إِذَا جَرَّدَتْهَا ، وَالقُلُوبُ غُمُودُهَا
٧٩ / أ / أَبَاحَتْ بِهَا قَتْلَ المُحِبِّ تَعَمُّدًا وَمَاذَا - تُرَى - قَتْلُ المُحِبِّ يُفِيدُهَا ؟

(٣٣٧)

وقال :

أَمُقَلَّدًا ، سَيْفُ الفُتُو رِ دَمِي الَّذِي تَتَقَلَّدُ
لا تُنْكِرَنْ قَتْلِي فَإِنَّ دَمِي بِخَدِّكَ يَشْهَدُ

(٣٣٨)

[وقال] شمس الدين ، محمد ، ابن التلمساني :

فَكَمْ يَتَجَافَى خَصْرُهُ وَهْوَ نَاحِلٌ وَكَمْ يَتَحَالَى رِيقُهُ وَهْوَ بَارِدُ
وَكَمْ يَدَّعِي صَوْنًا وَهَذِي جُفُونُهُ بِفِتْرَتِهَا لِلْعَاشِقِينَ تُوَاعِدُ

---

(٣٣٦)

التخريج : المختار من شعره ٥٦ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول في المختار : « ... فالقلوب غمودها » .

والثاني فيه : « أباحت لها ... » .

(٣٣٧)

التخريج : المختار من شعره ١٤٧ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

البيت الثاني في الأصل : « لا تنكرا » ، فكتب نون التوكيد الخفيفة ألفا ، وفضّلت كتابتها نونا ، مع ملاحظة أنّ البيت مدور ؛ فالحرف « إنَّ » نونه الأخيرة يجب أن تكون في بداية الشطر الثاني .

(٣٣٨)

التخريج : ديوانه ٨٦ ، والغيث المسجم ١ / ١٧٦ ، وعيون التواريخ ٢٦ ، وفوات الوفيات ٣ / ٣٧٨، وديوان الصبابة ٢١٥، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٠٢ ، ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٠٩ والروض الفتيق ٢٦١ ، والأول في عقد الجمان ٢ / ٣٨٨.

(٣٣٩)

وقال :

يَا شَعْرَهُ ، قَدْ أَعَنْتَ لَيْلِىَ فِى الطُّوْ لِ عَلَى نَاظِـرَىَّ ؛ فَاتَّـئِدِ
وَأَنْتَ يَا طَرَفَهُ السَّقِيـمَ أَمَا تَرْحَمُ مَا قَدْ حَكَاكَ مِنْ جَسَدِى ؟

(٣٤٠)

[وقال] سبط [ابن] التعاويذى :

وَلَيْلَةٍ بَاتَ سَمِيرِى بِهَا وَنَاظِرِى بِالنَّجْمِ مَعْقُودُ
يُدِيرُ لِى مِنْ لَحْظِهِ أَكْؤُسًا مَا نَتَجَتْهُنَّ العَنَاقِيدُ

(٣٤١)

وقال :

وَقَضِيـبُ بَانٍ كُلَّمَا مَالَ النَّسِيمُ بِهِ تَأَوَّدْ
وَسِهَـامُ أَجْفَانٍ رَمَى بِسِهَامِهَا قَلْبِى فَأَقْصَدْ

= **النص** : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .
الأول فى عيون التواريخ : « فكم يتجافى من خصره » وهو خطأ .
وفى عقد الجمان : « وكم ... » .
وفى الروض الفتيق : « .. وكما يتحامى ..» .
الثانى فى عيون التواريخ : « .. للعاشقين مواعد » .
وفى الروض الفتيق : « .. وهدب جفون فترها .. » .

(٣٣٩)

التخريج : ديوانه ٩٢ ، ومنتخبات شعره ٢٤ .
النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .
وبينهما هذا البيت :
وَأَنْتَ يَا خَدَّهُ نُسِبْتَ إِلَى الـ رِّقَّةِ إلاَّ عَلَى أَخِى الكَمَـدِ

(٣٤٠)

التخريج : ديوانه ١٠٨ .
النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٣٤١)

التخريج : ديوانه ١٢٤ .
النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٣٤٢)

[وقال] الحكيم ، الموفق ، المعروف بالوزن :

٧٩ / ب / تَثَنَّتْ فَمَالَ الغُصْنُ شَوْقًا مُقَبِّلاً
مِنَ التُّرْبِ مَا جَرَّتْ بِهِ فَاضِلَ البُرْدِ
تَجُورُ بِجَفْنٍ ، ثُمَّ تَشْكُو انكِسَارَهُ
فَيَا عَجَبًا تَعْدُو عَلَيَّ ، وَتَسْتَعْدِى

(٣٤٣)

[وقال] ابن المعلم :

مِنَ الفَرِيقِ شَهِدَتْ بِعِزِّهِ ... بِيضٌ مَوَاضٍ وَرِمَاحٌ مُلْدُ
أَأَسَدٌ عَلَى الحِمَى وَبَابِلٌ ؟ ... فَالسِّحْرُ حَشْوُ خِيمِهِ وَالأُسْدُ
جَاءَتْ وَأَحْدَاقُ الظِّبَاءِ مَنْ سَطَا ... فِيهَا : الظُّبَا ، والكُحْلُ ، والفِرِنْدُ



(٣٤٢)

القائل : أبو محمد ، عبد الله بن عمر بن نصر الله ، الحكيم ، موفق الدين ، الأنصارى ، المعروف بالورن (ت ٦٧٧ هـ) شاعر ، طبيب ، واعظ ، فقيه ، انظر : ذيل مرآة الزمان ٣ / ٣٢١ ، وفوات الوفيات ٢ / ٢٣٣ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٩٤ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٣٧٥ ، والسلوك ١ / ٢ / ٦٥١ وتاريخ ابن الفرات ٧ / ١٢٣ ، والمنهل الصافى ٧ / ١٠٩ ، والدليل الشافى ١ / ٣٨٨ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٢٨٢ ، وشذرات الذهب ٥ / ٣٥٨ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٩٤ .

التخريج : فوات الوفيات ٢ / ٢١١ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٣٧٦ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الوافى : « .. فواعجبا .. » .

وفيه البيت الثانى هنا أول ثلاثة أبيات ، والأول هنا آخرها ، وبينهما قوله :

أُحَمِّلُ أَنْفَاسَ القَبُولِ سَلاَمَهَا ... وَحَسْبِى قَبُولاً حِينَ تُسْعِفُ بِالرَّدِّ

(٣٤٣)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، لم أجدها فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من الرجز ، والقافية من المتواتر .

(٣٤٤)

وقال :

تَوَقَّ القِبَابَ الحُمْرَ مِنْ آلِ عَامِرٍ ... فَإِنَّ قَتِيلَ الحُبِّ فِيهَا شَهِيدُهُ
هُوَ الحَيُّ أَمْضَى مِنْ ظُبَاهُ لِحَاظُهُ ... وَأَنْكَى جِرَاحًا مِنْ قَنَاهُ قُدُودُهُ

(٣٤٥)

وقال :

خُذَا دَمِي مِنْ ظِبَاءِ سَعْدٍ ... فَلِي عَلَى مِثْلِهَا شُهُودُ
إِنْ جَحَدَتْ سَفْكَهُ عُيُونٌ ... فَقَدْ أَقَرَّتْ بِهِ خُدُودُ

(٣٤٦)

[وقال] ابن القيسراني :

وَخَلْفَ أَسْلافِ المَهَا سَوَالِفٌ ... تَرَى جُفُونِي البِيضَ فِي نِجَادِهَا
لَوَاحِظٌ سَالِمَةٌ مِنْ سُقْمِهَا ... وَإِنَّمَا الخَوْفُ عَلَى عُوَّادِهَا

---

(٣٤٤)

التخريج : ديوانه ١٣٥ / ب .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثاني : « من ظباه عيونه .. » . وبينهما هذا البيت :

فحُمْر بيوت النازلين ، وسودها ... على راقدٍ حُمْرُ الحِمَامِ وَسُودُهُ

(٣٤٥)

التخريج : ديوانه ٥٠ ، وبغية الطلب ٧ / ٣٤٣٣ .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

الأول في ديوانه : « .. فلي عليها به شهود » .

وفي بغية الطلب : « .. من ظباء نجد ... فلي عليها به .. » .

(٣٤٦)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما في مصدر آخر .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٣٤٧)

وقال :

تَنَاهَى إِلَى أَجْفَانِهِ السِّحْرُ ، وَالظُّبَا ... فَرَاحَ وَفِي عَيْنَيْهِ بَابِلُ ، وَالهِنْدُ

غَرِيرٌ كَأَنَّ الطَّرْفَ مِنْ فَوْقِ خَدِّهِ ... سَقِيمٌ تَعَالَى دُونَ مَرْقَدِهِ وَرْدُ

/ فَلاَ تَغْفُلُوا ثَأْرِي ؛ فَلِي عِنْدَهُ دَمٌ ... مَتَى كَتَمَتْهُ العَيْنُ نَمَّ بِهِ الخَدُّ ٨٠ / أ

إِذَا مَا اسْتَهَلَّ السَّيْفَ فِي قَتْلِ مُهْجَةٍ ... فَلاَ خِلاَفَ بَيْنَ النَّاسِ فِي أَنَّهُ غِمْدُ

(٣٤٨)

وقال :

تَذُودُ الظُّبَا عَنْهُنَّ ، وَالحَدَقُ الصُّيدُ ... أَمُرْهَفَةٌ بِيضٌ ، وَمُرْهَفَةٌ سُودُ ؟

عَلَى أَنَّ أَوْجَاهُنَّ فَتْكًا صَوَارِمٌ ... صَيَاقِلُهَا أَجْفَانُهَا ، وَالمَرَاوِيدُ

فَلاَ جِسْمَ إِلاَّ بِالبَوَاتِرِ مُقْصَدٌ ... وَلاَ قَلْبَ إِلاَّ بِالنَّوَاظِرِ مَقْصُودُ



(٣٤٧)

التخريج : الأبيات لا توجد في ديوانه .
والأول والثالث في بغية الطلب ٤ / ١٧١٧ .
النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .
الأول في بغية الطلب : « تناهى إلى ألحاظه ..» .
والثالث فيه : « فلا تتركوا ... إذا كتمته ..» .

(٣٤٨)

التخريج : الأبيات لا توجد في ديوانه ، وهي له في خريدة القصر [شعراء الشام] ١ / ١٥٠ .
النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .
الأول في الخريدة : « يذود ..» .
والثاني فيها : « على أنّ أوحاهنّ..» . والمعنى يتوجّه على الروايتين ، فأوجاهن من « وجأ » اللّكز بالسكين ، ونحوه ، وأوحاهن ، من الوحى : النار ؛ فكأنه أراد أحرّهن فتكا ، انظر اللسان « وجأ » ١ / ١٩٠ ، و« وحى » ١٥ / ٣٨١ .

(٣٤٩)

وقال :

وَقَدْ وَقَفَ الوَاشُونَ مِنْ كُلِّ وَجْنَةٍ عَلَى مُخَصَّرٍ فِيهِ المَدَامِعُ تَشْهَدُ
فَجَفْنُ مُحِبٍّ فِيهِ جُرْحٌ مُضَرَّجٌ لِجَفْنِ حَبِيبٍ فِيهِ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

(٣٥٠)

وقال :

وَا سَكْرَتَا مِنْ خَمْرَةٍ ، مَا لَهَا غَيْرُ جَنِيِّ الصُّدْغِ عُنْقُودُ
مِنْ نَرْجِسِ الأَحْدَاقِ كَاسَاتُهَا وَمِنْ شَقِيقِ الخَدِّ نَاجُودُ
قَالُوا : عُيُونُ البِيضِ بِيضُ الظُّبَا قُلْتُ : وَلَكِنْ هَذِهِ سُودُ
وَإِنْ يَكُنْ إِنْسَانُهَا فَاتِكًا فَاللَّحْظُ فِي الفُتَّاكِ مَعْدُودُ

---

(٣٤٩)



التخريج : ديوانه ٣٧.

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٣٥٠)

التخريج :الأبيات لا توجد في ديوانه ، وهي له في الروضتين ١ / ٥٥ ، والكامل فى التاريخ ٩ / ٢٢ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتواتر .

وهي من قصيدة يمدح بها نور الدين محمود بن زنكي أولها :

يَا لَيْتَ أَنَّ الصَّدَّ مَصْدُودُ أَوْ لا ، فَلَيْتَ النَّوْمَ مَرْدُودُ

الصُّدْغُ : ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين ، وهو بتسكين الدال ، ويحرك فيقال : الصُّدُغ ، قال ابن سيدة - تعليقا على شاهد شعرى ، ورد فيه اللفظ محرّكا - : فلا أدرى أ للشعر فعل ذلك أم هو فى موضوع الكلام ؟

انظر : اللسان « صدغ » ٨ / ٤٣٩ .

الناجود : الباطية ، أو الرّاووق ، وقيل : هي كل إناء يجعل فيه الخمر ، من باطية أو ، جفنة ، أو غيرها ، وقيل : هي الكأس بعينها ، وقال الأصمعى : الناجود أول ما يخرج من الخمر إذا بُزِل عنها الدّن ، ومن معانى الناجود - أيضا - الخمر والزعفران ، والدم ، انظر : اللسان « نجد » ٣ / ٤١٩.

(٣٥١)

وقال :

وَيْلاَهُ مِنْ سَكْرَانِ طَرْ ... فِ لاَ يَزَالُ مُعَرْبِدَا
وَجُفُونِ عَيْنٍ تَنْتَضِي ... أَبَدًا عَلَيْكَ مُهَنَّدَا
مَاضِي الشَّبَا فِي غِمْدِهِ ... وَالسَّيْفُ يَنْبُو مُغْمَدَا

(٣٥٢)

٨٠ / ب / [وقال] شهاب الدين ، محمد ، التلّعفرى :

وَمَلْعَبِ رِيمٍ رَامَ رَامِي جُفُونِهِ ... هَلاكِي فَأَضْحَى القَدُّ وَهْوَ يُسَاعِدُ
مَرِيضُ مَجَالِ الطَّرْفِ أَمَّا لِحَاظُهُ ... فَأُسْدٌ ، وَأَمَّا شَعْرُهُ فَأَسَاوِدُ

(٣٥٣)

وقال :

رَنَا بِطَرْفِ مَرِيضِ الجَفْنِ مُنْكَسِرٍ ... فَمَنْ رَأَى جُؤْذُرًا يَلْهُو بِآسَادِ ؟
جَفْنٌ رَوَى عَنْهُ مَا يَرْوِيهِ مِنْ سَقَمٍ ... جِسْمِي ، فَصَحَّ بِهِ نَقْلِي ، وَإِسْنَادِي

---

(٣٥١)

التخريج : الأبيات لا توجد في ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٣٥٢)

التخريج : الثانى فى ديوانه ١٣ ، والأول غير موجود فيه .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

والثانى فى الديوان : « أمَّا لحاظه أسود .. » ورواية الصفدى أصح .

والأساود : جمع الأسود : العظيم من الحيّات .

انظر اللسان « سود » ٣ / ٢٢٦

(٣٥٣)

التخريج : ديوانه ١٣ ، والروض الفتيق ٤٨٨ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٣٥٤)

[وقال] كمال الدين ، على ، ابن النبيه :

بَيْضَاءُ كَحْلاءُ لَهَا نَاظِرٌ مُنَزَّهٌ عَنْ لُوثَةِ المِرْوَدْ
تَرْتَجُّ كَالجَدْوَلِ مِنْ رِقَّةٍ وَقَلْبُهَا أَقْسَى مِنَ الْجَلْمَدْ

(٣٥٥)

أنشدنى ، لنفسه إجازة شيخنا العلاّمة شهاب الدين محمود - رحمه الله تعالى - :

مِنْ كُلِّ أَوْطَفَ ضُمِّنَتْ لَحَظَاتُهُ فَتَكَاتِ مَا حَمَلَتْ فُرُوعُ نِجَادِهِ
يَرْنُو ، وَيُعْرِضُ ، فَالْمَنُونُ كَوامِنٌ فِي سَلِّ ذَاكَ السَّيْفِ ، أَوْ إِغْمَادِهِ

(٣٥٦)

[وقال] مجد الدين ، ابن الظهير ، الإربلى :

وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّ جِسْمَكَ رِقَّةً كَالمَاءِ وَهْوَ يَضُمُّ قَلْبًا جَلْمَدَا
أَيُصِيبُ لَحْظُكَ مَقْتَلِي بِسِهَامِهِ وَيَكُونُ خَدُّكَ بِالعِذَارِ مُزَرَّدَا ؟

(٣٥٧)

وقال :

وَمَرِيضُ طَرْفٍ بَابِلِيٍّ فَاتِرٍ لاَ يُرْتَجَى بُرْءُ الْجَرِيحِ بِحَدِّهِ
/ وَمَنِيعُ ثَغْرٍ دُونَ مَنْهَلِهِ الظُّبَا يُذْكِي ضِرَامًا فِي الْفُؤَادِ بِبَرْدِهِ ٨١ / أ

---

(٣٥٤)

التخريج : ديوانه ٥٣ ، والأول فى الغيث المسجم ١ / ٢٤٢ ، وشرح ديوان ابن الفارض ١ / ١٠٤ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٣٥٥)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٣٥٦ - ٣٥٧)

التخريج : لم أجد البيتين لا فى ديوانه ، ولا فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٣٥٨)

[وقال عبد الحليم]بن عبد الواحد ، الصِّقِلِّى :

كَرَّرْتُ لَحْظِيَ فِي مَنْ لَحْظُهُ سَقَمِي ... فَقَالَ لِي : فِيمَ تَكْرَارٌ ، وَتَرْدَادُ ؟
فَقُلْتُ : عَيْنَاكَ مَرْضَى ، يَا فَدَيْتُهُمَا ... فَلاَ تَلُمْ لَحَظَاتِي ، فَهْيَ عُوَّادُ

(٣٥٩)

[وقال] السراج ، عمر بن مسعود ، المحار :

قَدْ سَلَّ سُودَ الْجُفُونِ بِيضًا ... تُبِيحُ قَتْلَ النُّفُوسِ عَمْدَا
وَرَاشَ مِنْ سِحْرِهَا سِهَامًا ... أَصْمَى قُلُوبًا بِهَا ، وَأَرْدَى

(٣٦٠)

[وقال] الباخرزى :

تَصِيدُ فُؤَادِي عَيْنُهَا ، فَيُصِيبُنِي ... بِنَافِذَةٍ مِنْهَا الإِصَابَةُ مُعْتَادَهْ
وَتُرْسِلُ نَحْوِي اللَّحْظَ عَنْ أُخْتِ نَرْجِسٍ ... أَخُو دَمْعِيَ المِدْرَارِ ، أَغْنَى الحَيَا جَادَهْ
بِهَا فَتْرَةُ المَرْضَى وَمَنْ ذَا الَّذِي رَأَى ... سِوَاهَا مَرِيضًا عَمَّ بِالفَتْكِ عُوَّادَهْ

---

(٣٥٨)

القائل : عبد الحليم بن عبد الواحد ، السوسي الأصل ، الإفريقي المنشأ ، الصقلي الدار ، سكن مدينة بَلِرْم ، وهو من شعراء القرن الخامس الهجرى .

انظر : خريدة القصر [شعراء المغرب] ١٤٥ ، ومعجم العلماء والشعراء الصقلّيين ٥١ .

التخريج : المصدران السابقان .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٣٥٩)

التخريج : ديوانه (غير مرقم) من قصيدة مطلعها :

هَزَّ مِنَ الخَيْزُرَانِ قَدًّا ... فَقَدَّ صَبْرِى الجَمِيلَ قَدَّا

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٣٦٠)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٣٦١)

٨١ / ب

/ وقلت :

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَكُونَ جَبِينُهُ ... صَبَاحًا وَلَمْ يَنْشَقَّ غَيْرُ فُؤَادِي

وَأَنَّ لَهُ طَرْفًا لِنَفْثَةِ سِحْرِهِ ... نُفُوذٌ ؛ وَلَمْ تَنْفَعْ رُقَاتِي رُقَادِي

وَأَنَّ لَهُ فِي جَفْنِهِ نِصْفَ كَسْرَةٍ ... وَمَا صَحَّ مِنِّي فِيهِ غَيْرُ وِدَادِي

(٣٦٢)

وقلت :

أَصْبَحْتُ نَابِغَةَ الغَرَامِ لِصَبْوَتِي ... فِي غَادَةٍ بِجَمَالِهَا مُتَفَرِّدَهْ

كَمْ قَدْ جَلَتْ مِنْ خَدِّهَا وَسُيُوفِ مُقْ ... لَتِهَا لِيَ النُّعْمَانَ ، وَالمُتَجَرِّدَهْ

(٣٦٣)

وقلت – مشيرا إلى قول الحريرى – :

هَذِي لَوَاحِظُكَ الَّتِي ... قَدْ أَسْلَمَتْنِي لِلرَّدَى

غَارَاتُهَا مَا تَنْقَضِي ... وَأَسِيرُهَا مَا يُفْتَدَى

---

(٣٦١)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٢ / ب .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٣٦٢)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٣ / أ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٦٠ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول في الخزانة : « .. لصبوة .. » .

والثاني فيها : « .. إلى النعمان .. » .

(٣٦٣)

التخريج : معاهد التنصيص ٣ / ٢٩٩ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

والبيت الثانى من المقامة الشعرية ، للحريرى ١٩٣ ، وانظر : شرح الشريشى ٣ / ٩٥ ، وروضة الفصاحة ، للثعالبى «باب التشريع» ، والمثل السائر ٣ / ٢١٧ والطراز ٣ / ٧٢ ، وتحرير التحبير ٥٢٣ ، =

(٣٦٤)

وقلت – في مليح أعور ، مضمّنًا :–

أَفْـدِيـهِ أَعْـوَرَ طَـرْفُـهُ الْـ ـبَاقِي يَقُول ، وَمَا تَعَـدَّى :
قَـدْ غَـارَ مِـنْ حُسْنِـي أَخِـي « وَبَقِيتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدَا »

(٣٦٥)

وقلت :

أَيَا غَادَةً لِي مِنْ ذَوَائِبِ شَعْرِهَا وَأَجْفَانِ عَيْنَيْهَا الأَسَاوِدُ والأُسْدُ
وَمِنْ وَجْهِهَا رَوْضٌ ، وَمِنْ عَبْرَتِي حَيًا وَمِنْ ثَغْرِهَا بَرْقٌ ، وَمِنْ زَفْرَتِي رَعْدُ
عَجِبْتُ لِطَرْفٍ مِنْكِ قَدْ جَرَحَ الْحَشَا وَلَيْسَ لِسَيْفِ الجَفْنِ فِي حُسْنِهِ حَدُّ

= وشرح الكافية البديعية ١١٣ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ٢٦٦ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ٢٩٩ ، وإتمام الدراية لقراء النقاية ١٦٥ ، وأنوار الربيع ٤ / ٣٤٤ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٤٣٤ ، وحاشية الدسوقي ٤ / ٤٦٢ .

وأبيا ت الحريري التي منها البيت الثاني شاهد من شواهد البلاغة ، في فن « التشريع » الذي سمّاه ابن أبي الإصبع « التَّوْءم » : وهو أنْ تبنى القصيدة ، على وزنين من أوزان العروض ، وقافيتين ، فإذا أُسقِط من آخر البيت جزء أو جزآن صار ذلك البيت من وزن آخر ، وأصل البيت في المقامة :

غَارَاتُهَا مَا تَنْقَضِي ، وَأَسِيرُهَا لا يُفْـتَـدَى بِـجَـلالَـةِ الأَخْـطَـارِ

(٣٦٤)

التخريج : الغيث المسجم ١ / ٧٦ ، والشعور بالعور ١٠٨، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٢٨/أ.

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول في الشعور بالعور : « أفدى حبيبًا طرفه البارقي...» . وفي البيت الثاني :

تضمين لعجز البيت : ذَهَبَ الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ وَبَـقِـيـتُ مِـثْـلَ الـسَّـيْـفِ فَـرْدَا

وهو لعمرو بن مَعْدِيكَرِب في شرح الحماسة ، للمرزوقي ١ / ١٨١ ، وسرح العيون ٤٤٤ ، وشرح شواهد الكشاف ٣٧٨ .

(٣٦٥)

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٣٦٦)

٨٢ / أ

/ وقلت :

السَّيْفُ قَالَ لِطَرْفِهِ الـ تُرْكِيِّ : لاَ كَانَ المُهَنَّـدْ
وَلِرِيقِهِ اعْتَرَفَ الطِّلاَ وَالشُّهْدُ قَالَ : كَذَاكَ أَشْهَدْ
وَأَنَا الفَقِيرُ لِوَصْلِـهِ وَحُسَامُ مُقْلَتِهِ مُجَرَّدْ

(٣٦٧)

وقلت :

يَا لَقَوْمِى لَقَدْ فُتِنْتُ بِغَادَةٍ وَهَوَى الغِيدِ لَمْ يَكُنْ لى بِعَادَةْ
ذَاتِ طَرْفٍ تَخْشَى الأُسُودُ سَطَاهُ وَتَخَافُ البِيضُ المَوَاضِى حِدَادَهْ
نَظَرَاتِى لِوَجْهِهِ حَسَنَاتِى إِنَّ رُؤْيَا الوَجْهِ المَلِيحِ عِبَادَةْ

(٣٦٨)

وقلت :

عَبَثَ النَّسِيمُ بِقَدِّهِ ، فَتَأَوَّدَا وَبَدَا الحَيَاءُ بِخَدِّهِ ؛ فَتَوَرَّدَا
وَرَنَا ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ سِحْرِ جُفُونِهِ لَمَّا يُجَرِّدُ أَبْيَضًا مِنْ أَسْوَدَا

(٣٦٩)

وقلت :

يَقُولُ الحِبُّ : إِنَّ السَّيْفَ حَاكَى لِحَاظِى ، وَالقَنَا كَالْقَدِّ تَغْدُو

---

(٣٦٦)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٢ / أ .

النص : الأبيات من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٣٦٧)

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٣٦٨)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٣٦٩)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

فَتُعْتَقَلُ الرِّمَاحُ لأَجْلِ هَذَا فَقُلْنَا : وَالسُّيُوفُ لِذَا تُحَدُّ

(٣٧٠)

وقلت :

مَلِيحَةٌ ، أَجْفَانُهَا السُّودُ لاَ يَعْرِفُهَا كُحْلٌ وَلاَ مِرْوَدُ
وَسَهْمُهَا يَنْفُذُ فِي مُهْجَتِي وَنَفْثُهَا بِالسِّحْرِ لا يَنْفَدُ

(٣٧١)

وقلت :

هَذَا الَّذِي بِالتَّثَنِّي بَيْنَ الأَنَامِ تَفَرَّدْ
قَدْ قَيَّدَ القَلْبَ مِنِّي عَلَيْهِ ، وَالنَّوْمَ شَرَّدْ
وَالرِّيقُ ، والثَّغْرُ مِنْهُ لِلْجَوْهَرِي وَالمُبَرِّدْ
وَمَا غَرَامِي مُوَرًّى عَنْ رَوْضِ خَدٍّ مُوَرَّدْ
كَمْ أَغْمَدَ الطَّرْفُ مِنْهُ فِي القَلْبِ سَيْفًا مُجَرَّدْ
شَاكِي السِّلاَحَ لِقَتْلِي وَالصُّدْغُ مِنْهُ مُزَرَّدْ
يَسِيلُ مِنْ فَوقِ صَرْحٍ مِنْ وَجْنَتَيْهِ مُمَرَّدْ

(٣٧٢)

وقلت :

مُقْلَتُهُ السَّوْدَاءُ أَجْفَانُهَا تَهُدُّ مِنْ قَلْبِ الشَّجِي طَوْدَا
لا تَتَعَجَّبْ مِنْ جُنُونِي فَقَدْ تَحَكَّمَتْ فِي مُهْجَتِي السَّوْدَا

---

(٣٧٠)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٣٧١)

النص : الأبيات من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٣٧٢)

التخريج : فض الختام ٢٤٢ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٣ / أ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

الأول فى فض الختام : « مقلته السوداء إذا ما رنت ..» . والثاني فيه : « ..فقد تمكّنت ..» .

/ قافية الذال [1]

٨٣ / أ

(٣٧٣)

/ وقلت أنا في هذا الحرف : ٨٣ / ب

سَالَ العِذَارُ ؛ فَسَنَّ سَيْفَ جُفُونِهِ   حَتَّى غَدَتْ مُهَجُ الوَرَى أَفْلاَذَا

يَا صُدْغَهُ ، وَاللهِ كُنَّا فِي غِنًى   عَنْ أَنْ نَرَاكَ السَّائِلَ الشَّحَّاذَا

(٣٧٤)

وقلت :

بِي غَادَةٌ مَا الصَّبْرُ عَنْهَا عَادَةٌ   لِمُحِبِّهَا ؛ بَلْ ذَاكَ لَمَّا لاَذَا

مَنْ ذَا رَأَى طَرْفًا ، وَثَغْرًا قَبْلَهَا   قَدْ أَخْجَلاَ النَّبَّالَ ، والنَّبَّاذَا ؟



---

(١) صفحة ٨٣ / أ كلها فارغة ، بعد العنوان ، ويبدو أنّه لم يجد شعرا لغيره على هذا الحرف ؛ ليثبته .

(٣٧٣)

التخريج : فض الختام ٢٤٢ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٧ / أ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٦٠ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول في خزانة الأدب : « سال العذار ؛ فسلّ سيف جفونه ..» .

الثاني في الأصل : « يا طرفه .. » ومصححة في الهامش .

(٣٧٤)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

٨٤ / أ

/ قافيــة الراء

(٣٧٥)

[قال] أبو إسحاق الغَزِّى :

أَسِيلُكَ بِالضِّدَّيْنِ مُلْتَبِسُ الأَمْرِ   فَلاَ نَارُهُ تَخْبُو ، وَلاَ مَاؤُهُ يَجْرِى
وَطَرْفُكَ سَهْمٌ رِيشُهُ دُونَ نَصْلِهِ   يَشُقُّ الْحَشَا مَا فَوَّقَتْهُ يَدُ السِّحْرِ

(٣٧٦)

[وقال] مسلم بن الوليد :

جَعَلْنَا عَلاَمَاتِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا   مَصَائِدَ لَحْظٍ هُنَّ أَخْفَى مِنَ السِّحْرِ
فَأَعْرِفُ مِنْهَا الوَصْلَ فِى لِينِ طَرْفِهَا   وَأَعْرِفُ مِنْهَا الصَّدَّ فِى النَّظَرِ الشَّزْرِ



(٣٧٥)

التخريج : ديوانه (النجف) ٩ ، ٧٠ ، و(صمورية) ١٨٤ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٣٧٦)

القائل : أبو الوليد ، مسلم بن الوليد ، الأنصارى بالولاء ، صريع الغوانى (ت ٢٠٨ هـ) شاعر غزل ، وهو أوّل من أكثر من البديع . انظر : طبقات ابن المعتز ٢٣٥ ، والأغانى ١٩ / ٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٣٦٥وفوات الوفيات ٤ / ١٣٦ ، والذيل على ثمرات الأوراق ، للأحدب ٢٤٣ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ٥٥ ، وتاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان ١ / ٣٥٣ ، والأعلام ٧ / ٢٢٣ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ٢٣٣ .

التخريج : ديوانه ١٠٥ ، والزهرة ٩٢ ، ومختارات البارودى ٤ / ٢١٤ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الزهرة : « دقائق لحظ .. » .

والثانى فى الديوان : « وأعرف منها الهجر بالنظر الشزر » .

(٣٧٧)

[وقال] أبو بكر الخوارزمى :

وَبَيْنَ الْعُيُونِ النُّجْلِ مَصْرَعُ هَالِكٍ   أَجَازَ عَلَيْهِ الْبَيْنُ إِذْ جُرِحَ الْهَجْرُ
إِذَا صَحَّفَتْ أَلْفَاظُهُ نُسْخَةَ الْهَوَى   فَيَنْقُطُهُ ثَغْرٌ ، وَيَشْكُلُهُ شُفْرُ

(٣٧٨)

[وقال] ابن قلاقس ، الإسكندرى :

وَقُمْنَ يَحْمِلْنَ فِى الأَجْفَانِ مُرْهَفَةً   لَوْ كَانَتِ البِيضُ قُلْنَا : إِنَّهَا بُتُرُ
وَكَانَ مِنْ فِعْلِهَا بِالسِّحْرِ أَنْ هَجَمَتْ   عَلَى العِشَاءِ بِمَا يَأْتِى بِهِ السَّحَرُ

(٣٧٩)

وقال :

بَرَانِى هَوَى ظَبْيٍ غَرِيرٍ مُهَفْهَفٍ   كَبَدْرِ الدُّجَا ، بَلْ وَجْهُهُ أَخْجَلَ البَدْرَا
تَأَمَّلْ تَرَى فِى طَرْفِهِ السِّحْرَ كَامِنًا   وَذُقْ رِيقَهُ تَنْسَ المُعَتَّقَةَ الخَمْرَا



---

(٣٧٧)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .
وأجاز عليه البين : قتله . انظر : اللسان « جوز » ٥ / ٣٢٧ .

(٣٧٨)

التخريج : ديوانه ٤٢ .
النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .
الأول فى الديوان : « وقلن : يحملن ... البُتُرا » .

(٣٧٩)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه المطبوع ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٣٨٠)

٨٤ / ب / وقال :

يَا رَامِيًا أَسْهُمَهُ ، رَانِيًا — أَمَا عَلَى النَّاظِرِ مِنْ نَاظِرِ ؟
يَكْثِرُ إِذْ يَكْسِرُ أَجْفَانَهُ — وَا عَجَبًا لِلْكَاثِرِ الكَاسِرِ
لَحْظُهُ فِي القَلْبِ لَهُ سَوْرَةٌ — كَأَنَّ فِيهَا نَفْثَةَ السَّاحِرِ
صَادَ عَلَى فَرْطِ نِفَارٍ ، فَلَمْ — أَسْمَعْ بِمِثْلِ الصَّائِدِ النَّافِرِ

(٣٨١)

[وقال] ابن الساعاتي :

مَالِي ، وَلِلسُّمْرِ الرِّقَاقِ تَرَكْتَنِي — بِقَدِيمِ صَبْوَتِهَا حَدِيثَ السَّامِرِ
وَلَقَدْ دُهِيتُ بِلَحْظِ طَرْفٍ فَاتِرٍ — مِنْهَا ، فَمَا حَرُّ الغَرَامِ بِفَاتِرِ

(٣٨٢)

وقال :

يَا دُمْيَةَ الحَيِّ الْمُقَدَّسِ تُرْبُهُ — فَكَأَنَّمَا يَطَئُونَ مِسْكًا أَذْفَرَا
مَالِي ، وَلِلأَلْحَاظِ وَهْيَ قَوَاضِبٌ — يَزْدَادُ فَتْكُ جُفُونِهَا إِنْ تُكْسَرَا

---

(٣٨٠)

التخريج : الأبيات لا توجد في ديوانه المطبوع ، ولم أجدها في مصدر آخر .
النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٣٨١)

التخريج : ديوانه ١ / ١٧٠.
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٣٨٢)

التخريج : ديوانه ٢ / ٣٣٥ ، وبينهما بيتان .
والأول في الغيث المسجم ١ / ٢٥٢ .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٣٨٣)

وقال :

وَهَيْفَاءَ تَقْتُلُ عُشَّاقَهَا ... بِرُمْحِ الْقَوَامِ ، وَسَيْفِ الحَوَرْ
تُسَدِّدُ فِي الجَفْنِ سَهْمَ الفُتُورِ ... وَتَفْتَحُ فِي الخَدِّ وَرْدَ الخَفَرْ

(٣٨٤)

وقال :

مَا كُنْتُ أَعْلَمُ لَوْلاَ فِعْلُ مُقْلَتِهِ ... أَنَّ اللِحَاظَ سُيُوفٌ غَرْبُهَا الحَوَرُ
فِي مُقْلَتَيْهِ شِفَاءٌ ، وَالسَّقَامُ بِهِ ... وَفِي وِشَاحَيْهِ غُصْنٌ لَيْسَ يُهْتَصَرُ

(٣٨٥)

[وقال] السراج الورّاق : / ٨٥ / أ

مَنْ لِي بِهَارُوتِيِّ لَحْظٍ غَدَا ... فِي كُلِّ قَلْبٍ نَافِثًا سِحْرُهُ
فَوَاحِدٌ مِنْ نَظْرَةٍ قَتْلُهُ ... وَوَاحِدٌ مِنْ نَظْرَةٍ أَسْرُهُ



---

(٣٨٣)

التخريج : ديوانه ٢ / ٥٧ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(٣٨٤)

التخريج : ديوانه ١ / ٦٢ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الثاني في الديوان : « في مقلتيه سقام ، والشّفاء به » .

(٣٨٥)

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

في البيت الأول تنازع العمل عاملان في كلمة « سحره » ، فيجوز أنْ تعرب مفعولا به منصوبا لـ « نافثا » ، ويكون في القافية إصراف ، ويجوز أنْ تعرب اسم « غدا » مرفوعا ، وهو أولى للتخلص من عيب الإصراف في القافية .

(٣٨٦)

وقال :

وَفِى ثِنْيِ الغَلاَئِلِ غُصْنُ بَانٍ عَلَى حِقْفٍ بِبَدْرِ التِّمِّ أَثْمَرْ
حَمَى وَرْدًا بِنَرْجِسِ مُقْلَتَيْهِ فَقُلْ فِي أَحْمَرٍ يُحْمَى بِأَحْوَرْ

(٣٨٧)

[وقال] ابن الزَّقَّاق :

لاَ تَشْرَعِي طَرْفَ السِّنَانِ لِمُغْرَمٍ مِثْلِي ، فَحَسْبِي مِنْكِ طَرْفٌ أَحْوَرُ
سَأُقِيمُ عُذْرَ السَّمْهَرِيِّ ؛ فَإِنَّمَا تُدْمِي لِحَاظُكِ ، لاَ الوَشِيجُ الأَسْمَرُ

(٣٨٨)

[وقال] ابن خفاجة ، الأندلسى :

سَلَّتْ عَلَيَّ سُيُوفَهَا أَجْفَانُهُ فَلَقِيتُهُنَّ مِنَ الْمَشِيبِ بِمِغْفَرِ

---

(٣٨٦)

التخريج : منتخب شعره ٢٩٩ / ب .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول في منتخب شعره : « ومن دون الغلائل ... » .

والثانى فيه : « فقل فى أحمر يحمى بأحمر » .

(٣٨٧)

القائل : أبو الحسن ، على بن عطية بن مطرف ، البلنسى ، ابن الزَّقَّاق ، اللخمى (ت ٥٢٨ هـ) أديب ، وشاعر ، انظر : الخريدة [شعراء المغرب] (ط / تونس) ٣ / ٥٦٤ ، والمطرب ١٠١ ، والذيل والتكملة ٥ / ١ / ٢٦٥ ورايات المبرزين ١١٦ ، وتحفة القادم ٤٢ ، والمغرب ٢ / ٣٢٣ ، والوافى بالوفيات ٢١ / ٣١٦ ، ونفح الطيب ١ / ١٦ ، وشذرات الذهب ٤ / ٨٩ ، والحلل السندسية ٣/١٩٧ ، ودائرة معارف البستانى ٣ / ١٣٨ ، والأعلام ٤ / ٣١٢ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٥١ .

التخريج : ديوانه ١٦٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الأصل : « لا تشرعا طرف السنان » والتصحيح من الديوان ، وفيه : « فحسبك منه ... » .

(٣٨٨)

القائل : أبو إسحاق ، إبراهيم بن أبى الفتح بن عبد الله بن خفاجة ، الهوارى ، الأندلسى (٤٥٠ =

مُتَجَلِّدًا أَرْبَا بِنَفْسِيَ أَنْ يُرَى   هَذَا الهِزَبْرُ قَتِيلَ ذَاكَ الجُؤْذَرِ

(٣٨٩)

[وقال] أبو الفتيان ، ابن حيُّوس :

لَمْ أَدْرِ حِينَ رَنَا إِلَيَّ بِطَرْفِهِ   أَأَدَارَ لَحْظًا أَمْ أَدَارَ عُقَارَا ؟

نَظَرٌ نَظِيرُ الْخَمْرِ فِي إِسْكَارِها   لَكِنَّهُ مِنْهَا أَشَدُّ خُمَارَا

(٣٩٠)

[وقال] ابن سناء الملك :

يَحْمُونَ مُنْكَسِرَ الأَجْفَانِ هِمْتُ بِهِ   وَلاَ أَهِيمُ بِجَفْنٍ غَيْرِ مُنْكَسِرِ

/ حَالِي الجُفُونِ بِحَلْيٍ لاَ شَبِيهَ لَهُ   وَهَلْ سَمِعْتُمْ بِحَلْيٍ صِيغَ مِنْ حَوَرِ ؟ ٨٥ / ب

(٣٩١)

وقال :

إِنِّي ، وَمَنْ أَهْوَاهُ حُلْـ   ـوُ الجَوْرِ مَعْسُولُ الْمَضَرَّهْ

وَاللهِ ، لاَ رَفَعَ الهَوَى   عَنِّي ، وَفِي الأَجْفَانِ كَسْرَهْ

= ٥٣٣ هـ) شاعر غزل ، ومن الكتاب البلغاء ، ولم يكن من المتكسبين بالشعر ، انظر : الذخيرة ٣ / ٢ / ٥٩٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥١ ، والوافي بالوفيات ٦ / ٨٣ ، ونفح الطيب ، والأعلام ١ / ٥٧ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٧٤ .

التخريج : ديوانه (ط / بيروت) ١٣٥ ، و (ط / الإسكندرية) ٤٨ ، والذخيرة ٣ / ٢ / ٥٩٨ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الثاني في مصادر النص : « أَبَأَى بِنَفْسِي أَنْ أَرَى » .

(٣٨٩)

التخريج : ديوانه ١ / ٣٠٥ ، ومختارات البارودى ٤ / ٣٢٧ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٣٩٠)

التخريج : ديوانه ١٤٢ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٣٩١)

التخريج : ديوانه ٣٩٩ ، وفيه ترتيب الأول هنا بعد الثاني .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٣٩٢)

وقال :

هَجَمَ الفِرَاقُ ، وَوَجْهُ وَصْلِكَ ضَاحِكٌ وَدَهَى الْبُعَادُ ، وَغُصْنُ قُرْبِكَ نَاضِرُ
أَلْبَسْنِى سُقْمَ الجُفُونِ ، وَأَنْتَ لِى بِالْبَيْنِ مِثْلُ الْجَفْنِ - أَيْضًا - كَاسِرُ

(٣٩٣)

وقال :

زَارَ الحَبِيبُ وَقَدْ قَالَتْ لَهُ خُدَعِى : زُرْهُ . وَقَالَ لَهُ الوَاشُونَ : لا تَزُرِ
وَقَامَ يَكْسِرُ أَجْفَانًا ، مَلاَحَتُهَا تُعْزَى إِلى الْحُورِ ؛ دَعْ تُعْزَى إِلى الْحَوَرِ

(٣٩٤)

وقال :

أَصَبْتَ فُؤَادِىَ لَمَّا رَمَيْتَ وَلَمْ يُنْجِنِى مِنْكَ فَرْطُ الْحَذَرْ
وَمَا إِنْ رَمَيْتَ بِسَهْمِ الْقِسِىِّ وَلَكِنْ رَمَيْتَ بِسَهْمِ النَّظَرْ
فَنَظْرَةُ طَرْفِكَ تَفْوِيقُهُ وَكَسْرَةُ جَفْنِكَ دَفْعُ الوَتَرْ

---

(٣٩٢)

التخريج : ديوانه ٣٨٥ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « ..ودنا البعاد ..» .

(٣٩٣)

التخريج : ديوانه ١٥٤ ، والوافى بالوفيات ٢٧ / ٢٤٤ ، وبينهما أربعة أبيات .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الثانى فى الديوان : « .. تعزى إلى الحُور أو تعزى إلى الحَوَر » .

(٣٩٤)

التخريج : ديوانه ٤٠٥ .

النص : الأبيات من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(٣٩٥)

وقال :

وَشَاطِرَةِ العَيْنَيْنِ شَاطَرتِ المَهَا ... فَكَانَ لَهَا مِنْ فَتْرِهَا الشَّطْرُ وَالشَّطْرُ
وَسَاحِرَةٍ صَانَتْ سُلاَفَةَ جَفْنِهَا ... بِكَأْسٍ بِهِ كَسْرٌ ، وَذَاكَ هُوَ السِّحْرُ

(٣٩٦)

وقال : / ٨٦ / أ

وَكَاسِرِ الْجَفْنِ الَّذِي هُدْبُهُ ... قَلْبِي بِهِ فِي مِخْلَبَيْ كَاسِرِ
فِيهِ فُتُورٌ أَلْهَبَ النَّارَ بِي ... يَا حَرَّ قَلْبَاهُ مِنَ الفَاتِرِ
طَرْفُكَ قَدْ أَسْقَمَهُ سِحْرُهُ ... مَا أَعْجَبَ السِّحْرَ عَلَى السَّاحِرِ

(٣٩٧)

وقال :

كَانَ بِهِ قَتْلِي عَلَى مَهْلِهِ ... بِصَارِمٍ مِنْ جَفْنِهِ الْفَاتِرِ
قَدْ كَسَرَ الْجَفْنَ ، فَطَارَ الحَشَا ... مَا أَفْتَكَ الْكَاسِرَ بِالطَّائِرِ

---

(٣٩٥)

التخريج : ديوانه ١٤٩ ، والثاني في مطلع الفوائد ٣١٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثاني في المصدرين : « ..من سلافة ثغرها ... وهذا هو السحر » .

(٣٩٦)

التخريج : ديوانه ١٢٣ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

الثاني في الديوان : « وا حرَّ قلباه » .

(٣٩٧)

التخريج : ديوانه ١٢٦ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٣٩٨)

[وقال] حسام الدين ، الحاجرى :

مِـنْ آلِ خَـاقَـانَ لَـهُ لَـفْـتَـةٌ   كَالظَّبْيِ ، وَالظَّبْيُ شَرُودٌ نَفُورْ
صَحَّ حِسَابُ السِّحْرِ فِي جَفْنِهِ   وَكَانَ فِي جَفْنَيْهِ جَمْعُ الكُسُورْ

(٣٩٩)

[وقال] محمد بن أحمد ، الإفريقى ، المتيّم :

قَلْبِى أَسِيرٌ فِي يَدَىْ مُقْلَةٍ   تُرْكِيَّةٍ ، ضَاقَ بِهَا صَدْرِى
كَـأَنَّـهَـا مِـنْ ضِـيـقِـهَـا عُـرْوَةٌ   لَيْسَ لَهَا زِرٌّ سِوَى السِّحْرِ

(٤٠٠)

[وقال] ابن صُرّ درّ :

وَوَاللهِ مَا أَدْرِى غَدَاةَ نَظَرْنَنَا   أَتِلْكَ سِهَامٌ أَمْ كُئُوسٌ تُدِيرُهَا ؟

---

(٣٩٨)

القائل : أبو الفضل ، وأبو يحيى ، عيسى بن سنجر بن بهرام ، حسام الدين ، الحاجرى ، الإربلى (٥٨٢ - ٦٣٢ هـ) شاعر ، متصوف ، مجاهد ، له ديوان شعر مطبوع ، انظر : سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٤٣ ، وشذرات الذهب ٥ / ١٥٦ ، والأعلام ٥ / ١٠٣ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٥ .

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه المطبوع ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٣٩٩)

القائل : محمد بن أحمد ، وقيل : أحمد بن محمد ، المتيّم ، الإفريقى (كان حيا قبل ٤٢٩ هـ) أديب ، شاعر ، له معرفة بالطب ، والتنجيم . انظر : المحمدون من الشعراء ٧ ، وفوات الوفيات ١ / ٥٠٠ ، والأعلام ٥ / ٣١٣ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ١٤٦ ، و٨ / ٢٣٤ .

التخريج : يتيمة الدهر ٤ / ١٥٨ ، والمحمدون من الشعراء ٩ ، ومعجم الأدباء ٤ / ٢٤٦ ، وفوات الوفيات ١ / ١٥١ ، والوافى بالوفيات ٨ / ١٥٧ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

الأول فى اليتيمة ، ومعجم الأدباء : « ضاق لها صدرى » .

(٤٠٠)

التخريج : ديوانه ٥٧ ، ووفيات الأعيان ٥ / ١٢٩ ، والوافى بالوفيات ١ / ١٢٣ ومختارات البارودى ٤ / ٣١٧ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

فَإِنْ كُنَّ مِنْ نَبْلٍ فَأَيْنَ حَفِيفُهَا ؟ وَإِنْ كُنَّ مِنْ خَمْرٍ فَأَيْنَ سُرُورُهَا ؟

(٤٠١)

/ وقال : ٨٦ / ب

مَا خِلْتُ أَنَّ بَيَاضَ مُقْلَتِهَا وَسَوَادَهَا صُحُفٌ مِنَ السِّحْرِ
سَكْرَى اللَّوَاحِظِ وَهْيَ صَاحِيَةٌ فَدُمُوعُهَا فَنٌّ مِنَ الخَمْرِ

(٤٠٢)

[وقال] شيخ الشيوخ ، شرف الدين ، عبد العزيز :

قَالُوا : أَمَا فِي جِلَّقٍ نُزْهَةٌ تُنْسِيكَ مَنْ أَنْتَ بِهِ مُغْرَى ؟
يَا عَاذِلِي ، دُونَكَ مِنْ لَحْظِهِ سَهْمًا ، وَمِنْ عَارِضِهِ سَطْرَا

(٤٠٣)

[وقال] الأسعد ، ابن مَمَّاتي :

جَمَعْتَ إِلَى الأَتْرَاكِ حُسْنَ بَدَاوَةٍ فَحُسْنُكَ فِي الحَالَيْنِ : بَادٍ ، وحَاضِرُ
وَلَمْ تَنْصِبِ الأَجْفَانُ أَشْرَاكَ هُدْبِهَا لِعَقْلِيَ إِلاَّ وَهْوَ فِي الحُبِّ طَائِرُ

---

(٤٠١)

التخريج : ديوانه ١٧٦ ، والترتيب فيه الأول بعد الثاني .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٤٠٢)

التخريج : ديوانه ٢٤٠ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٧٢ ، و ٢ / ٢٤٧ والمنهل الصافى ٧/ ٢٩٨ ، وأنوار الربيع ٥ / ١١ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

النيرب : من متنزهات دمشق المشهورة ، انظر : حاشية الديوان .

سَطْرَا : من قرى دمشق ، انظر : معجم البلدان ٣ / ٢٢٠ .

(٤٠٣)

القائل : أبو المكارم ، أسعد بن مهذب بن مينا ، ابن مَمَّاتي (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) أديب ، شاعر ، من كتاب الديوان ، طبع له كتاب « قوانين الدواوين » انظر : بغية الطلب ٤ / ١٥٦١ ، والتكملة لوفيات النقلة ٢ / ١٨٠ ، والنجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٢٦٩ ، وتاريخ الإسلام ، للذهبى [الطبقة ٦١] ١٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٨٥ ، والوافى بالوفيات ٩ / ١٩ والمقفى الكبير ٢ / ٨٣ ، وتاج =

(٤٠٤)

[وقال] الخفاجي :

أَقُولُ لِمَغْرُورٍ سَرَى فِي ظَلاَمِهَا   وَمَا قَتَلَ الْبَيْدَاءَ إِلاَّ خَبِيرُهَا
حَذَارِ عُيُونًا عِنْدَهَا بَدَوِيَّةً   تُطِيلُ فُتُورًا فِي العِظَامِ فُتُورُهَا

(٤٠٥)

وقال :

وَمَائِلَةِ الأَعْطَافِ مِنْ نَشْوَةِ الصِّبَا   سَقَتْنِيَ الْهَوَى صِرْفًا ، وَرَنَّحَهَا شُكْرَا
رَمَتْ عَيْنُهَا عَيْنِي ، وَرَاحَتْ سَلِيمَةً   فَمَنْ حَاكِمٌ بَيْنَ الكَحِيلَةِ ، وَالعَبْرَى ؟

(٤٠٦)

[وقال] زكي الدين ، ابن أبي الإصبع :

وَلَمَّا اعْتَنَقْنَا رَدَّ دَمْعِي لِنَحْرِهَا   وَدِيعَتَهَا فَهْيَ اللآلِي الَّتِي تَرَى

= العروس ٣ / ٥٤٣ ، وروضات الجنات ١٠١ ودائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٨٨٦ ، وإعلام النبلاء ٤ / ٣٠٣ ، والأعلام ١ / ٣٠٢ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٤٩ .

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٤٠٤)

القائل : أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان ، الخفاجي ، الحلبي (٤٢٣ – ٤٦٦ هـ) أديب ، شاعر ، من تلاميذ أبي العلاء المعري ، كان يرى رأي الشيعة الإمامية ، توفي مسموما بقلعة عزاز ، انظر : دمية القصر (تح العاني) ١ / ١٣٥ ، وزبدة الحلب ٢ / ٣٦ ، والوافي بالوفيات ٥٠٣/١٧ ، والكنى والألقاب ٢ / ٢١٧ ، وإعلام النبلاء ٤ / ١٩١ ، والأعلام ٤ / ١٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ١٢٠ .

التخريج : ديوانه ٤٦ ، ومختارات البارودي ٤ / ٣٢٤ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول في المصدرين : « سرى في طلابها .. » .

والثاني فيهما : « يطيل فتورا .. » .

(٤٠٥)

التخريج : ديوانه ٥٢ ، والثاني في روضة المحبين ٨٩ ، ونهاية الأرب ٢ / ١٣٤ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٤٠٦)

القائل : أبو محمد ، عبد العظيم بن عبد الواحد ، زكي الدين ، العدواني البغدادي ، =

كَتْ ، وَرَنَتْ نَحْوِى ؛ فَجَرَّدَ لَحْظُهَا   مِنَ الْجَفْنِ سَيْفًا بِالدُّمُوعِ مُجَوْهَرَا

(٤٠٧)

أنشدني إجازة ، لنفسه صفى الدين الحلي - رحمه الله تعالى - :

/ وَأَهْيَفَ مُغْرًى بِالجَوَارِحِ حَوَّمَتْ   عَلَيْهِ قُلُوبٌ مَا لَهُنَّ مَرَائِرُ ٨٧ / أ

فَيَا عَجَبًا مِنْ طَرْفِهِ ، وَهْوَ جَارِحٌ   يُخَيِّلُ مَكْسُورًا لَنَا ، وَهْوَ كَاسِرُ

(٤٠٨)

وأنشدني إجازة له - أيضا - :

وَمَا رَمَدَتْ عَيْنَاكِ إِلاَّ لِفَرْطِ مَا   أَصَرَّ عَلَى كَسْرِ الْقُلُوبِ انْكِسَارُهَا

أَرَاقَتْ دَمَ الْعُشَّاقِ فِي مَذْهَبِ الْهَوَى   فَصَارَ احْمِرَارًا فِي الْجُفُونِ احْوِرَارُهَا

= المصرى ، ابن أبى الإصبع (٥٩٥ - ٦٥٤ هـ) شاعر ، أديب ، مولده ووفاته بمصر ، انظر : ذيل مرآة الزمان ١ / ٢١ ، والنجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٣١٨ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ٩٥ والوافى بالوفيات ١٩ / ٧ ، والسلوك ١ / ١ / ٤٠١ ، والمنهل الصافى ٧ / ٣٠٧ ، والدليل الشافى ١ / ٤١٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٦٧ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٢٩٣ والأعلام ٤ / ٣٠ ، ومعجم المؤلفين ٥/٢٦٥ .

التخريج : النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٣٢١ ، وفوات الوفيات ٢ / ٣٦٤ ، والوافى بالوفيات ١٩ / ٨ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ١٨٠ ، وتاريخ النقد العربى ٣٤٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى فوات الوفيات : « فلمّا التقينا ..» .

(٤٠٧)

التخريج : ديوانه ٤٧٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى الديوان : « فوا عجبا ..» .

(٤٠٨)

التخريج : ديوانه ٤٧٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى الديوان : « .. فى معرك الهوى » .

(٤٠٩)

وأنشدنى له إجازة - أيضا - :

نَظَرْنَا ؛ فَأَعْدَتْنَا السَّقَامَ جُفُونُهَا وَلُذْنَا ؛ فَأَعْدَتْنَا النُّحولَ خُصُورُهَا
وَزُرْنَا ، وَأُسْدُ الْحَيِّ تُذْكِى لِحَاظُهَا وَيُسْمَعُ فِى غَابِ الرِّمَاحِ زَئِيرُهَا
فَيَا سَاعَدَ اللهُ الْمُحِبَّ ؛ فَإِنَّهُ يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

(٤١٠)

[وقال] آخر :

لَكَ قَدٌّ كَأَنَّهُ الغُصْنُ النَّضْـ ـرُ ؛ فَقَلْبِى عَلَيْهِ مَا زَالَ طَائِرْ
إِنَّ سَيْفَ اللِّحَاظِ مَاضٍ ، وَهَذَا الْـ ـحُسْنُ مُسْتَقْبَلٌ ، وَوَجْدِىَ حَاضِرْ

(٤١١)

[وقال] السَّراج ، عمر بن مسعود ، المحّار :

ظَهَرَتْ دَلَائِلُ حُسْنِهِ فِى خَدِّهِ وَرْدٌ جَنِيٌّ تَحْتَ آسٍ أَخْضَرِ
طَلَبَ انْتِصَارًا طَرْفُهُ فِى قِتْلَتِى وَبِغَيْرِ كَسْرِ جُفُونِهِ لَمْ يُنْصَرِ

---

(٣٠٩)

التخريج : ديوانه ٧٤ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٤٩٠ ، والغيث المسجم ١ / ٢٣٤ ، والأول والثالث فى مختارات ابن عزيم الأندلسى ٤٥ .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « ..فأعدتنا السقام عيونها ولذنا فأولتنا .. » .

والثاني فيه : « وزرنا ، فأسد الحى ..» .

(٤١٠)

القائل : لم أهتد لمعرفة قائله .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٤١١)

التخريج : ديوانه (غير مرقم) .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

=

(٤١٢)

[وقال] أمين الدين ، أبو الحسن ، على ، السليماني :

/ أُضِيفَ الدُّجا مَعْنًى إِلَى لَيْلِ شَعْرِهِ   فَطَالَ ؛ وَلَوْلاَ ذَاكَ مَا خُصَّ بِالْجَرِّ ٨٧ / ب
وَحَاجِبُهُ نُونُ الْوِقَايَةِ مَا وَقَتْ   عَلَى شَرْطِهَا فِعْلَ الْجُفُونِ مِنَ الْكَسْرِ

(٤١٣)

[وقال] أبو الحسين ، جمال الدين ، يحيى ، الجزار :

يَا مُذْنَفَ الْخَصْرِ ، قَدْ غَادَرْتَنِى دَنِفًا   وَنَاعِسَ الطَّرْفِ ، قَدْ أَوْدَى بِيَ السَّهَرُ

= من قصيدة أولها :

وَمُهَفْهَفٍ يَغْنَى بِأَسْوَدِ جَفْنِهِ   عَنْ أَبْيَضٍ وَبِقَدِّهِ عَنْ أَسْمَرِ

والأول غير موجود فى القصيدة .

والثانى فيها : « ..فى مقتلى ..» .

(٤١٢)

القائل : أبو الحسن ، على بن عثمان بن على ، أمين الدين ، الإربلى ، السليمانى (٦٠٢ – ٦٧٠هـ) شاعر ، متصوف ، إربلى الأصل ، وفاته فى الفيوم .

انظر : ذيل مرآة الزمان ٢ / ٤٨٠ ، وعقد الجمان ٢ / ٩٦ ، والأعلام ٤ / ٣١٠ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٤٧ .

التخريج : فض الختام ٢٢١ ، والوافى بالوفيات ٣ / ٤٢ ، و٢١ / ٣٠٥ ، والغيث المسجم ١ / ٣٩ ، و ٢ / ٢٥٥ وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ٣٠٩ ، و٢ / ٢٣٩ وتأهيل الغريب ١٥٩ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ١٤٣ ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤٩١ ، والكشكول ١ / ٣٨٩ ، وأنوار الربيع ٣ / ١٥٣ ، و / ٨٤ ، والروض الفتيق ٢٨٩ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى فض الختام : « .. إلى لون شعره ..» .

والثانى فى تزيين الأسواق : « وحاجبها ..» .

(٤١٣)

التخريج : منتخب شعره ١١٩ / أ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٥٩ ، وفوات الوفيات ٤ / ٢٩١ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الثانى فى منتخب شعره : « ..من جفن تدير به على محبيك خمرا ..» .

وفى فوات الوفيات : « ... من جفن تدير به على نداماك خمرا ..» .

إنِّى لأَعْجَبُ مِنْ طَرْفٍ تُدِيرُ بِهِ عَلَى مُحِبِّيكَ كَأْسًا ، وَهْوَ مُنْكَسِرُ
ضَمَانٌ عَلَى عَيْنَيْهِ إنْ طَاشَ سَهْمُهُ - إذَا مَا رَمَى - أَلاَّ يَطِيشَ احْوِرَارُهُ

(٤١٤)

[وقال] شرف الدين ، عبد العزيز ، شيخ الشيوخ :

يَا ظَبْيَةَ الْخِدْرِ الَّتِى حَكَّمَتْ لِحَاظَهَا فِى الأَسَدِ الخَادِرِ
مَا عَامِلُ الرُّمْحِ بِتَشْدِيدِهِ أَفْتَكَ مِنْ نَاظِرِكِ الجَائِرِ
طَوَيْتُ أَحْشَائِى عَلَى حُرْقَةٍ لَهِيبُهَا مِنْ جَفْنِكِ الفَاتِرِ

(٤١٥)

[وقال] الصاحب ، شرف الدين ، محمد ، ابن عنين :

وَذِى هَيَفٍ كَالْبَدْرِ سَكْرَانِ نَاظِرٍ مُعَرْبِدِهِ ، لَكِنْ بِقَلْبِى خُمَارُهُ
حَدِيثِ صِقَالِ الْخَدِّ ، لَمْ يَبْدُ وَرْدُهُ وَلاَ دَبَّ كَالرَّيْحَانِ فِيهِ عِذَارُهُ

(٤١٦)

[وقال] شمس الدين ، محمد ، ابن التلمساني :

لَقَدْ نَشَطَتْ لَوَاحِظُهُ لِقَتْلِى بِعَزْمٍ ، وَهْىَ تُوصَفُ بِالفُتُورِ

---

(٤١٤)

التخريج : ديوانه ٤٠٠ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

الأول في الديوان : « حكَّمت ألحاظها .. » .

والثالث : « .. على حرقة لقيتها من طرفك .. » .

(٤١٥)

التخريج : ديوانه ٩١ .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٤١٦)

التخريج : ديوانه ١٢١ ، ومنتخبات شعره ٣٦ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الأصل : « لقد نطقت لواحظه .. » ، والمثبت رواية الديوان .

والثانى فيه : « كما جهلت ...عليه .. » .

كَما جَهِلَتْ ذَوَائِبُهُ غَرَامِى عَلَيْهَا ، وَهْىَ تُنْسَبُ لِلشُّعُورِ

(٤١٧)

وقال فى مليح زَجّاج : / ٨٨ / أ

قُولُوا لِزَجَّاجِكُمْ ذَا الَّذِى لَهُ مُحَيًّا بِالسَّنَا يُسْفِرُ
إنْ كُنْتَ فِى الصَّنْعَةِ ذَا خِبْرَةٍ وَكَانَ مَعْرُوفُكَ لاَ يُنْكَرُ
فَمَا لأَحْدَاقِكَ أَقْدَاحُهَا فِى صِحَّةٍ مِنْ حُسْنِهَا تُكْسَرُ ؟

(٤١٨)

وقال :

ظَبْيٌ مِنَ الإنْسِ ، لَوْلاَ سِحْرُ مُقْلَتِهِ مَا بِتُّ فِيهِ وَلَيْلِى غَيْرُ ذِى سَحَرِ
فِي حَاجِبَيْهِ ، وَعَيْنَيْهِ ، وَمَنْطِقِهِ شِبْهٌ مِنَ القِسْىِ ، والأَسْهَامِ ، وَالوَتَرِ

(٤١٩)

وقال :

يَا بَاعِثًا شَعْرَهُ انْتِشَارًا بِقَامَةٍ مَالَهَا نَظِيرُ
المَوْتُ مِنْ نَاظِرَيْكَ لَكِنْ مِنْ شَعْرِكَ البَعْثُ والنُّشُورُ

---

(٤١٧)

التخريج : ديوانه ١٠٩ ، ومنتخبات شعره ٣٧ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٩٩ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « ... بالسنا مسفر » .

الثانى فى ديوانه (طبع حجر) ٤٢ : « .. أو كان معروفك .. »

(٤١٨)

التخريج : ديوانه ١٢١ ، ومنتخبات شعره ٣٦ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

جمع القوس على قِسِى موجود فى المعاجم ، ولكن لم أجد من أثبت الأشهام جمعا للسهم ، وهو هكذا فى الأصل ، وفى الطبعات المختلفة للديوان ، وفى منتخب شعره ؛ ولو وُضع مكانها « والأسهم » لما كسر البيت ، وإن كان طى مستفعلن فى البسيط قليل .

(٤١٩)

التخريج : ديوانه ١١٠ ، ومنتخبات شعره ٣٩ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٠٤ .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٤٢٠)

وقال :

ظَبْيٌ ، وَمَا لِلظَّبْيِ لَفْتَةُ جِيدِهِ غُصْنٌ ، وَمَا لِلْغُصْنِ دِقَّةُ خَصْرِهِ
يَبْدُو اعْتِدَالُ قَوَامِهِ فِي مَيْلِهِ وَتَبِينُ صِحَّةُ جَفْنِهِ فِي كَسْرِهِ

(٤٢١)

وقال :

يَا عَاشِقِينَ ، حَاذِرُوا مِنْ غَدْرِهِ ، وَمَكْرِهِ
وَطَرْفُهُ السَّاحِرُ ، إِنْ شَكَكْتُمْ فِي أَمْرِهِ
يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ

(٤٢٢)

٨٨ / ب [وقال] أبو الحسين ، الجزار : /

بِعَيْشِكَ ، عَطِّلْ هَذِهِ الرَّاحَ ، وَاسْقِنَا بِعَيْنَيْكَ مَا يَغْتَالُ أَلْبَابَنَا سُكْرَا

---

(٤٢٠)

التخريج : تكملة ديوانه ٢٦٦ .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .
الثانى فى تكملة الديوان : « اعتدال قوامه فى مثله ..» .

(٤٢١)

التخريج : ديوانه ١٢٤ ، ومنتخبات شعره ، ٣٣ ، وديوان الصبابة ٧٧ ، والعيون الغامزة ١٩ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ١٤٥ ، وزهر الأكم ٢ / ٢٧ . النص : الأبيات من مجزوء الرجز ، والقافية من المتدارك .
الأول فى الديوان : « يا عاشقون ..» . وفى ديوان الصبابة : « ... حاذروا مبتسما عن ثغره » .
والثانى فى الأصل : « قد شككتم فى أمره » ، والمثبت رواية الديوان . وفى معاهد التنصيص : « فطرفه .. » .

(٤٢٢)

التخريج : مختارات شعره ١٦٣ / ب .
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .
الأول فى مختارات شعره : « بعينيك .. عطل ..» .

أَدِرْ حَمْرَةَ الأَلْحَاظِ فِينَا ؛ لأَنَّهَا تَبَاشِيرُهَا فِي العَقْلِ مِنْ أُخْتِهَا أَدْرَى

(٤٢٣)

وقال :

حَتَّامَ تَحْكُمُ فِي نُفُو سِ العَاشِقِينَ ، وَأَنْتَ جائِرْ ؟
النَّارُ فِي كَبِدِي ، وَظَلْ مُكَ بَارِدٌ ، وَالْجَفْنُ فَاتِرْ

(٤٢٤)

وقال :

يَا سَاحِرَ الأَجْفَانِ ، رِفْقًا بِفَتًى سَلَبْتَ مِنْهُ عَقْلَهُ ، وَمَا دَرَى
جَرَّدْتَ مِنْ جَفْنَيْكَ عَضْبًا أَبْيَضَا هَزَزْتَ مِنْ عِطْفَيْكَ لَدْنًا أَسْمَرَا

(٤٢٥)

[وقال] القاضي ، ناصح الدين ، الأرَّجاني :

يَوْمَ وَافَى يَجُرُّ لِلْحُسْنِ جَيْشًا قَالَ لِي قَائِلٌ : سَلِ اللهَ صَبْرَا
قُلْتُ : دَعْنِي ، فَجَفْنُهُ ، الآنَ يَنْضُو سَيْفَ لَحْظٍ ؛ فَيَقْتُلُ الصَّبَّ صَبْرَا

---

(٤٢٣)

التخريج : مختارات شعره ١٩٠ / أ ، والأول فيها بعد الثاني .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٤٢٤)

التخريج : مختارات شعره ٢٠٤ / أ ، والأول فيها بعد الثاني .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

الثاني في مختارات شعره : « جرَّد من جفنيه ... وهزَّ من عطفيه .. » .

(٤٢٥)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما في مصدر آخر .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٤٢٦)

[وقال] سبط [ابن] التعاويذى :

حَمَتْهُ صَوَارِمُ أَلْحَاظِـهِ فَأَصْبَحَ وَالثَّغْرُ مِنْ فِيهِ ثَغْرُ
لَوَاحِظُ فِيهَا رُقًى لِلْمُحِبِّ إِذَا مَا كُسِرْنَ لِوَعْدٍ وَسِحْرُ

(٤٢٧)

نقلت من خط أمين الدين ، جُوبَان ، القَوَّاس :

وَبَدِيعٍ فِى الحُسْنِ مَا شَدَّ أَزْرًا بِالتَّدَانِى لَمَّا عَلَى البَدْرِ أَزْرَى
سَلَّ مِنْ سُودِ مُقْلَتَيْهِ عَلَى العُشْـ ـاقِ بِيضًا تُجْرِى المَدَامِعَ حُمْرَا

(٤٢٨)

٨٩ / أ / ونقلت من خط القاضى ، محيى الدين ، ابن عبد الظاهر ، له :

بِى غَزَالٌ ، يَغْزُو الوَرَى بِجُفُونٍ كُلَّ يَوْمٍ سُيُوفُهَا مَشْهُورَهْ
عَجَبًا مِنْ لِحَاظِهَا !! كَيْفَ ؟ حَتَّى هَزَمَتْنَا مَعْ أَنَّهَا مَكْسُورَهْ

---

(٤٢٦)

التخريج : ديوانه ١٨٢ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر.

الثانى فى الديوان : « ..إذا ما كشرن ..» .

والسِّحْرُ معطوف مرفوع على الرُّقى .

(٤٢٧)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٤٢٨)

التخريج : ديوانه (أباظة / غير مرقم) ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٢٨٢ ، والمقفى الكبير ٤ / ٥٨ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى المقفى الكبير : « لى غزال ..» .

والثانى فى الديوان : « عجبى من لحظها .. » .

(٤٢٩)

ونقلت منه ، له - أيضا - :

وَبِى مِنَ التُّرْكِ أَحْوَى ... حَوَى الجَمَالَ ، فَأَكْثَرْ
مِنْ طَرْفِهِ لِيَ شُكْرِى ... مِنْ رِيقِهِ لِىَ سُكْرْ
قَدْ صَانَ فِى الجَفْنِ خَمْرًا ... لأَجْلِ ذَا هُوَ يُكْسَرْ

(٤٣٠)

أنشدنى ، من لفظه ، لنفسه الشيخ ، جمال الدين ، محمد ، ابن نباتة ، المصرى :

وَيْحَ قَلْبِى مِنْ كَاسِرِ الجَفْنِ أَضْحَى ... فِيهِ قَلْبِى - كَمَا تَرَى - مَكْسُورَا
قَدْ حَمَى ثَغْرَهُ بِعَيْنَيْهِ عَنِّى ... وَكَذَاكَ السُّيُوفُ تَحْمِى الثُّغُورَا

(٤٣١)

وأنشدنى ، من لفظه ، لنفسه :



أَفْدِى حَبِيبًا لِى إِلَى ... مَرْآهُ طُولَ الدَّهْرِ فَقْرْ
فِى خَدِّهِ ، وَجُفُونِهِ ... لِلْحُسْنِ دِينَارٌ ، وَكَسْرْ

---

(٤٢٩)

التخريج : ديوانه (أباظة) ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٢٨٢ .

النص : الأبيات من المجتث ، والقافية من المتواتر .

الثالث فى الديوان : « قد صار فى الجفن ضمن ..» .

(٤٣٠)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه المطبوع .

وهما له فى تزيين الأسواق ٢ / ٤٦٨ ، والروض الفتيق ٢٤٨ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى تزيين الأسواق : « ..كاسر الطرف أضحى ..» .

وفى الروض الفتيق : « ..كاسر الطرف أضحت ..» .

(٤٣١)

التخريج : ديوانه ٢٤٨ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٤٨ ، و٢ / ٧٠ ، والثانى فى معاهد التنصيص ٤ / ١٠٢ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٤٣٢)

ونقلت من خط ابن عبد الظاهر ، له ، ومنه أخذ الأول :

لَكَ يَعْلُو أَبَدًا يَا يُوسُفِيَّ الحُسْنِ قَدْرُ
أَنْتَ مِنْ خَدٍّ ، وَطَرْفٍ لَكَ دِينَارٌ ، وَكَسْرُ

(٤٣٣)

[وقال] الصاحب ، جمال الدين ، يحيى ، ابن مطروح :

٨٩ / ب / خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ طَرْفِهَا ؛ فَهْوَ سَاحِرٌ وَلَيْسَ بِنَاجٍ مَنْ دَهَتْهُ المَحَاجِرُ
فَإِنَّ العُيُونَ السُّودَ ، وَهْيَ فَوَاتِرٌ تَفُلُّ السُّيُوفَ البِيضَ ، وَهْيَ بَوَاتِرُ

(٤٣٤)

وقال :

بُلِيتُ بِمَنْ يَصْبُو الحَلِيمُ لِحُسْنِهَا فَكُلُّ مَلَامٍ فِي مَحَبَّتِهَا يُغْرِى

---

(٤٣٢)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، وهما له في خزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٧٠ ، ونقل عن الصفدى رأيه في أخذ ابن نباتة عن ابن عبد الظاهر ، وتتبع تلاعب الشعراء بهذه النكتة ، فيما بعد .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٤٣٣)

القائل : يحيى بن عيسى ، جمال الدين ، ابن مطروح ، المصرى (٥٩٢ - ٦٤٩ هـ) شاعر ، أديب ، مدح الملك الصالح أيوب ، ووفاته في القاهرة .

انظر : سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٧٣ ، والعبر ٣ / ٢٦٤ ، وتاريخ ابن الوردى ٢ / ٢٦٨ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ٥٤ ، والبداية والنهاية ١٣ / ١٨٢ ، وعقد الجمان ١ / ٥٩ ، والسلوك ١ / ١ / ٣٨٢ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٢٩٠ ، والأعلام ٨ / ١٦٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٢١٧ .

التخريج : ديوانه ١٩٧ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول في الديوان : « فهو ساهر ..» .

والثاني فيه : « تقد السيوف ..» .

(٤٣٤)

التخريج : ديوانه ١٩٨ ، وبين الثاني والثالث ستة أبيات .

بِسِحْرِيَّةِ العَيْنَيْنِ سِحْرِيَّةِ الشَّذَا جُمَانِيَّةِ الأَلْفَاظِ ، وَرْدِيَّةِ الثَّغْرِ
وَتَكْسِرُ لِى أَجْفَانَهَا عِنْدَ ضَمِّهَا فَتَجْبُرُنى فِى ذَلِكَ الضَّمُّ بِالكَسْرِ
أنشدني أحمد ، الفار ، لنفسه مواليا :

(٤٣٥)

حِبِّى الَّذِى فِى مَدِيحُو يَعْجِزُ الْمَحَّارْ
أَخْفَى بِحُسْنُو الكَوَاكِبْ حَتَّى فِى الأَسْحَارْ
لُو لَحْظِ تُرْكِى فَدِيتُو بَابِلِى سَحَّارْ
وَجَفْنِ فَاتِرِ فُؤَادِى فِى غَرَامُو حَارْ

(٤٣٦)

[وقال] ابن المعلم :
إِذَا انْتَضَى سَيْفَ اللِّحَاظِ شَاهِرًا أَغْمَدَ فِى أَحْشَائِنَا مَا شَهَرَا
وَإِنْ مَشَى أَخْجَلَ أَغْصَانَ النَّقَا قَدًّا ، وَأَزْرَى بِالظِّبَاءِ نَاظِرَا

= النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .
الثاني في الديوان : « شجرية الشذا ..» .

(٤٣٥)

القائل : أحمد بن محمد بن أحمد ، الفار ، الشطرنجي ، شهاب الدين (ت ٧٤٢ هـ) أديب ، شاعر ، ماهر في الشطرنج ، بارع في المواليا ، انظر : الوافي بالوفيات ٧ / ٣٥٩ ، وأعيان العصر (نشر سزكين) ١ / ٩٧ ، والدرر الكامنة ١ / ٢٥٣ ، والمنهل الصافي ٢ / ٦٨ ، والدليل الشافي ١ / ٧٠ ، والنجوم الزاهرة ١١ / ١٠٦ .
التخريج : الوافي بالوفيات ٧ / ٣٥٩ ، وأعيان العصر ١ / ٩٧ .
النص : البيتان من المواليا ، والقافية من المترادف .
الأول في الوافي بالوفيات : « .. أخفى بحسنو الكواكب حق في الأسحار » . وفي أعيان العصر : « .. أخفى الكواكب بحسنوحق في الأسحار » .

(٤٣٦)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما في مصدر آخر .
النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٤٣٧)

وقال :

لاَ تَغْتَرِرْ ، وَتَوَقَّ أَعْيُنَهَا فَمَا ... تُبْقِي عَلَى يَقِظٍ ، وَلاَ مَغْرُورِ
هِيَ بَابِلٌ ، وَمَحَاجِرٌ عُذْرِيَّةٌ ... فَاحْذَرْ ؛ فَمَا المَغْرُورُ بِالمَعْذُورِ
بِيضٌ أَتَتْ مِنْ دُونِهَا بِيضُ الظُّبَا ... فَثُغُورُهَا مَحْمِيَّةٌ بِثُغُورِ

(٤٣٨)

٩٠ / أ [وقال] ابن القيسراني : /

وَعَجِبْتُ كَيْفَ سِهَامُ لَحْظِكَ فِي الحَشَا ... مَا فَتَّرَتْ ، وَنِصَالُهُنَّ فُتُورُ
فَضْنِ الجُفُونَ الْمُدْنَفَاتِ ؛ فَسِحْرُهَا ... دَنِفِي ، فَطَرْفُكَ سَاحِرٌ مَسْحُورُ

(٤٣٩)

وقال :

أَيْنَ مَضَاءُ الصَّارِمِ البَاتِرِ ... مِنْ لَحَظَاتِ الفَاتِكِ الفَاتِرِ؟

---

(٤٣٧)

التخريج : ديوانه ٦٢ / ب .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثالث في الديوان : « دونها بيض الظِّباء .. » خطأ .

(٤٣٨)

التخريج : ديوانه ٤٩ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الديوان : « .. بسحرها دنفي ..» .

(٤٣٩)

التخريج : الأبيات لا توجد في ديوانه ، وهي له في الخريدة [شعراء الشام] ١ / ١٤٦ ، وبين الثالث والرابع ستة أبيات .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

الأول في الخريدة : « من لحظات الفاتن الفاتر » .

الرابع فيها : « فانقضَّ عليه الجوى .. » .

وَأَيْنَ مَا يُؤْثَرُ عَنْ بَابِلٍ ... مِنْ فِعْلِ هَذَا النَّاظِرِ السَّاحِرِ؟
أَضْنَى الهَوَى قَلْبِي لِيَطْوِى بِهِ ... مَسَافَةَ البَيْنِ عَلَى ضَامِرِ
وَطَارَ ، فَانْقَضَّ عَلَيْهِ الهَوَى ... بِكَاسِرِ الْجَفْنِ عَلَى كَاسِرِ

(٤٤٠)

وقال :
ظَبْيٌ مِنَ الإِنْسِ رَمَى مَقْتَلِى ... مِنْ مُقْلَتِى بِالنَّظَرِ الشَّزْرِ
عَلَّقْتُ أَلْفَاظِى بِأَلْحَاظِهِ ... وَقَدْ يُحَلُّ السِّحْرُ بِالسِّحْرِ
مَا سَكِرَتْ عَيْنَاهُ إِلاَّ لِكَىْ ... يَحْتَجَّ فِى قَتْلِىَ بِالسُّكْرِ

(٤٤١)

وقال :
كُلَّمَا خَالَسْتُهُ نَظَرِى ... رَدَّ جَفْنَيْهِ عَلَى حَوَرِ
كَيْفَ لاَ تُصْمِى ، وَأَسْهُمُهَا ... رَامِيَاتٌ عَنْ يَدِ القَدَرِ ؟

(٤٤٢)

[وقال] شهاب الدين ، محمد ، التَّلَعْفَرِىّ :
وَرَمَيْتِنِى بِسِهَامِ مُقْلَتِكِ الَّتِى ... هَارُوتُ آيَتُهُ عَلَيْهَا قَدْ قَرَا

---

(٤٤٠)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٤٤١)

التخريج : ديوانه ٨٣ ، وبينهما قوله :

وَا بَلاَئِى مِنْ مُفَوَّقَةٍ ... لَيْسَ تَرْمِى القَلْبَ عَنْ وَتَرِ

النص : البيتان من المديد ، والقافية من المتراكب .

الثانى فى الديوان : « .. وأسهمها واقعات من يد القدر ؟ » .

(٤٤٢)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

مَا كُنْتُ قَبْلَ لِحَاظِ جَفْنِكِ مُثْبِتًا   أَنَّ الظِّبَاءَ تَصِيدُ آسَادَ الشَّرَى

(٤٤٣)

٩٠ / ب   / وقال :

مُتَنَاقِضُ الأَوْصَافِ ، يُلْبِسُهُ الرِّضَا   وَالسُّخْطُ حُلَّةَ عَاجِزٍ ، وَقَدِيرِ
بِاللَّحْظِ سِحْرٌ ، وَهْوَ مِنْ سُكْرِ الصِّبَا   وَخُمَارِهِ فِي هَيْئَةِ المَسْحُورِ

(٤٤٤)

وقال :

يَا ذَائِدًا عَنْ خَدِّهِ النَّاضِرِ   بِصَارِمٍ سُلَّ مِنَ النَّاظِرِ
وَحَامِيَ الْبَارِدِ مِنْ رِيقِهِ   بِمُرْهَفٍ مِنْ طَرْفِهِ الْفَاتِرِ

(٤٤٥)

وقال :

لَمْ أَرَ يَا قَوَامَهُ قَبْلَكَ مِنْ   غُصْنِ نَقًا يَهْتَزُّ مِنْ تَحْتِ قَمَرْ
كَلاًّ ، وَلاَ قَبْلَكِ يَا جُفُونَهُ   مُنْكَسِرَاتٍ ، وَبِهَا قَدِ انْتَصَرْ

---

(٤٤٣)

التخريج : ديوانه ١٥ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر ، ورواية البيتين فى الديوان :

مُتَنَاقِضُ الأَوْصَافِ يُغْرِبُ تِيهُهُ   وَحَيَاؤُهُ عَنْ عَاجِزٍ ، وقديرِ
بِالطَّرْفِ سِحْرٌ وَهْوَ مِنْ سُكْرِ الصِّبَا   وَخُمَارِهِ فِي صُورَةِ الْمَخْمُورِ

(٤٤٤)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٤٤٥)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٤٤٦)

[وقال] كمال الدين ، ابن النبيه :

تَعَلَّمَتْ بَانَةُ الوَادِي شَمَائِلَهُ ... وَزَوَّرَتْ سِحْرَ عَيْنَيْهِ جَآذِرُهُ
كَأَنَّهُ بِسَوَادِ الصُّدْغِ مُكْتَحِلٌ ... وَرُكِّبَتْ فَوْقَ صُدْغَيْهِ مَحَاجِرُهُ
نَبِيُّ حُسْنٍ ، أَضَلَّتْنَا ذَوَائِبُهُ ... وَقَامَ فِي فَتْرَةِ الأَجْفَانِ نَاظِرُهُ

(٤٤٧)

وقال :

سَاحِرَةُ الطَّرْفِ ، وَلَكِنَّهُ ... مِنْ فَتْرَةٍ فِي زِيِّ مَسْحُورِ
كَأَنَّ فِي مُقْلَتِهَا ضَيْغَمًا ... يَنْظُرُ عَنْ أَجْفَانِ يَعْفُورِ

(٤٤٨)

وقال :

أَعُيُونًا أَدَارَهَا ، أَمْ عُقَارَا ؟ ... فَتَرَى النَّاسَ حِينَ يَرْنُو سُكَارَى

---

(٤٤٦)

التخريج : ديوانه ٦ ، وفوات الوفيات ٣ / ٦٩ ، والوافي بالوفيات ٢١ / ٤٤٠ والأول والثالث في كنز الدرر [الدرة العليا] ١ / ٢٤١ ، والأول والثاني في المستطرف ٢ / ٤١٢ .

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الثاني في الوافي : وركّبت فوق خديه ،وفي المستطرف : كأنه بسواد اللحظ .

الثالث في الديوان : أظلتنا ذوائبه ، وفي كنز الدرر : أظلته ذوائبه وفي الوافي : «.. فقام في فترة ..» .

(٤٤٧)

التخريج : ديوانه ١١ ، وبينهما ثلاثة أبيات ، والروض الفتيق ٤٩٠ ، والأول في مفرج الكروب ٣/ ٢١٦ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

الأول في مفرج الكروب ، والروض الفتيق : « ولكنها من فترة » .

والثاني في الروض الفتيق : « ينظر في أجفان يعفور » .

الضَّيغَم : الذى يعضّ ، والأسد الواسع الشدق ، اللسان « ضغم » ١٢ / ٣٥٧

اليَعْفُور ، واليُعْفُور : الظبي ، انظر : اللسان « عفر » ٤ / ٥٨٥

(٤٤٨)

التخريج : ديوانه ٧٨ ، وبينهما ثلاثة أبيات .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

٩١ / أ   / أَصْبَحتْ مُهْجَتِي ضَرِيبَةَ جَفْنَيْـ ـهِ قَدِ اسْتَوْفَاهَا ، وَلَمْ يَخْشَ عَارَا

(٤٤٩)

[وقال] شهاب الدين ، العزَّازى :

يَا كَحلاً حَلَّ بِأَلْحَاظِهِمْ   جُرْتَ كَمَا جَارَ عَلَيَّ الفُتُورْ
وَأَنْتَ يَا نَرْجِسَ أَحْدَاقِهِمْ   شَارَكْتَ فِي قَتْلِي أَقَاحِي الثُّغُورْ

(٤٥٠)

[وقال] نجم الدين ، محمد ، ابن إسرائيل :

وَأَهْيَفِ القَامَةِ ، عَذْبُ اللَّمَى   فَتَّرَ عَيْنَيْهِ دَوَامُ السَّهَرْ
وَمَا رَأَيْنَا قَبْلَ أَجْفَانِهِ   نَرْجِسَةً تَذْبُلُ قَبْلَ السَّحَرْ

(٤٥١)

[وقال] مجد الدين ، ابن الظهير ، الإربلى :

أَ ذَابِلٌ ، أَمْ قَدُّكَ النَّاضِرُ ؟   وَبَاتِرٌ ، أَمْ جَفْنُكَ الفَاتِرُ ؟
وَوَرْدَةٌ هَاتِيكَ ، أَمْ وَجْنَةٌ ؟   وَرَوْضَةٌ ، أَمْ وَجْهُكَ البَاهِرُ ؟
يَا رَاقِدَ الْجَفْنِ ، أَمَا رَحْمَةٌ   مِنْكَ لِصَبٍّ جَفْنُهُ سَاهِرُ ؟
حَاجِبُكَ الْمُفْرِطُ فِي ظُلْمِهِ   أَعَانَهُ نَاظِرُكَ الْجَائِرُ

---

(٤٤٩)

التخريج : ديوانه (غير مرقم) ، ومنتخب شعره ٦٩ / أ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

(٤٥٠)

التخريج : ديوانه (لم أتبين رقم الصفحة) .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « .. نفَّر عينيه .. » .

والثانى فيه : « .. بنرجس.. » .

(٤٥١)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢ / ١٢٦ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٤٥٢)

وقال في مليح واعظ :

وَنَبِيُّ حُسْنٍ يَمْلأُ الأَسْمَاعَ وَالْـ أَبْصَارَ مِنْهُ مُبَشِّرٌ ، وَنَذِيرُ
فَإِذَا رَنَا فَبِلَحْظِهِ ، وَإِذَا تَلاَ فَبِلَفْظِهِ الإِغْرَاءُ ، وَالتَّحْذِيرُ

(٤٥٣)

وقال : / ٩١ / ب

وَشَهَّرَ خَدًّا بِالعِذَارِ مُطَرَّزًا فَمَا لِفُؤَادٍ لَمْ يَهِمْ فِيهِ عَاذِرُ
فَإِنْ صَادَ قَلْبِي طَرْفُهُ ؛ فَهْوَ جَارِحٌ وَإِنْ فَتَنَتْ آيَاتُهُ ؛ فَهْوَ سَاحِرُ

(٤٥٤)

وقال :

أَيَحْمِي مِنْ لَوَاحِظِهِ الغَرِيرُ فُؤَادًا ، مَا لَهُ مِنْهُ مُجِيرُ ؟
بِهِ مِنْ سِحْرِهِ دَاءٌ دَفِينٌ وَمِنْ هِجْرَانِهِ فِيهِ هَجِيرُ
رَمَى عَنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ سِهَامًا وَلَيْسَ نِصَالُهَا إِلاَّ الفُتُورُ
وَأَسْكَرَنِي بِأَحْوَرَ بَابِلِيٍّ حُمَيَّا الْكَأْسِ مِنْهُ تَسْتَعِيرُ
وَنَاجَى طَرْفُهُ طَرْفِي خَفِيًّا وَكَانَ هُوَ الْمُنَادِمُ ، وَالْمُدِيرُ
وَكَيْفَ يُفِيقُ صَبٌّ أَسْكَرَتْهُ مِنَ الأَحْدَاقِ أَقْدَاحٌ تَدُورُ ؟

---

(٤٥٢)

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٤٥٣)

التخريج : ذيل مرآة الزمان ٣ / ٣٨٧ ، وفوات الوفيسات ٣/٣٠٤ ، والوافي بالوفيات ٢/١٢٦ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٤٥٤)

التخريج : لم أجد الأبيات في مصدر آخر .

النص : الأبيات من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٤٥٥)

[وقال] مجير الدين ، محمد ، ابن تميم :

رُوحِي الفِدَاءُ لِمَنْ أَدَارَ بِلَحْظِهِ   صَهْبَاءَ فِي عَقْلِي لَهَا تَأْثِيرُ
فَاعْجَبْ لَهُ أَنَّى يَصُونُ بِلَحْظِهِ   مَشْمُولَةً ، وَإِنَاؤُهَا مَكْسُورُ

(٤٥٦)

[وقال] بدر الدين ، يوسف بن لؤلؤ ، الذهبي :

أَقَامَ بِالْمُنْحَنَى مِنْ أَضْلُعِي ، وَغَدَا   بِالسَّفْحِ مِنْ دَمْعِ عَيْنِي وَارِدًا غُدُرَا
قَدْ عَلَّقَ الْقُرْطَ فِي ذَاكَ الفَضَاءِ بِلاَ   ذَنْبٍ ، وَهَارُوتُ عَيْنَيْهِ الَّذِي سَحَرَا

(٤٥٧)

٩٢ / أ [وقال] ناصر الدين ، حسن ، ابن النقيب : /

فِي جَفْنِ ذَاكَ الغَزَالِ أَرْبَعَةٌ   وَهْيَ عُيُوبٌ بِهِنَّ يَفْتَخِرُ
وَالْجَفْنُ يَشْبِيكَ إِذَا يَكُونُ كَذَا   وَسْنَانُ ، كَسْلانُ ، فَاتِرٌ ، خَدِرُ

---

(٤٥٥)

التخريج : منتخب شعره ١١٩ / ب ، ونهاية الأرب ٢/٤٨ ، وخزانة الأدب لابن حجة ٢ / ٧٩ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثاني في نهاية الأرب : « ومن العجائب أن يدير بلحظه ... » .

(٤٥٦)

التخريج : أخلّ بهما ديوانه المجموع ، ولم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٤٥٧)

القائل : أبو محمد ، وأبو علي ، الحسن بن شاور بن طرخان ناصر الدين ، ابن النقيب ، المعروف بالنفيسي (أو الفقيسي ، أو القفيصي) (ت ٦٨٧ هـ)

شاعر مصري ، أمير ، كان من رجال الجهاد المرابطين على الثغور ، انظر : النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٥٨ ، وعيون التواريخ ٢١ / ٤٢١ ، والوافي بالوفيات ١٢ / ٤٤ ، وتذكرة النبيه ١ / ١١٧ ، والمقفى الكبير ٣ / ٣٢٤ ، و٥ / ٥٤٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٦٩ ، وعقد الجمان ٢ / ٣٧٦ ، والمنهل الصافي ٥ / ٨١ ، والدليل الشافي ١ / ٢٦٢ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٧٦ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٣٥٧ ، والأعلام ٢ / ١٩٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٢٩ . =

(٤٥٨)

[وقال] أبو الفتح ، محمود ، ابن قادوس :

مَا حُكْمُ أَجْفَانِي كَحُكْمِ جُفُونِهَا   شَتَّانَ بَيْنَ سَوَاهِرٍ وَسَوَاحِرِ

تَاللهِ ، لَوْلاَ سِحْرُهُنَّ لَمَا سَطَتْ   غِيدٌ ذَوَاتُ أَسَاوِرٍ بِقَسَاوِرِ

وَسْنَى كَأَنَّ لِحَاظَهَا قَدْ أُودِعَتْ   مَا نَفَّرَتْهُ مِنْ رُقَادِ السَّاهِرِ

للهِ سَاجِي الطَّرْفِ شَاجٍ حُبُّهُ   يُصْمِي ضَرَاغِمَ حَاجِرٍ بِمَحَاجِرِ

(٤٥٩)

[وقال] السراج الورّاق ، ومن خطه نقلت :

لَوْ أَنَّهَا أَدْرَكَتْ عَصْرَ الكَلِيمِ رَأَى   أَجْفَانَهَا حُشِرَتْ فِي جُمْلَةِ السَّحَرَةْ

تَغْزُونَا بِانْكِسَارٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا   وَلاَ تَزَالُ عَلَى العُشَّاقِ مُنْتَصِرَةْ

(٤٦٠)

وقال :

حَمَى وَرْدًا بِنَرْجِسِ مُقْلَتَيْهِ   فَقُلْ فِي أَحْمَرٍ يُحْمَى بِأَحْوَرْ



= التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

(٤٥٨)

القائل : أبو الفتح ، محمود بن إسماعيل بن حُمَيْد ، ابن قادوس ، المصرى ، الدمياطى (ت ٥٥٣ هـ) شاعر ، من كتاب الديوان ، كان يلقب بذى البلاغتين ، انظر : فوات الوفيات ٤ / ١٠٠ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٢٣٥ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٢٣١ ، والأعلام ٧ / ١٦٦ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ٤٠٣ .

التخريج : لم أجد الأبيات فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتقارب .

(٤٥٩)

التخريج : منتخب شعره ٢٩٦ / ب ، والروض الفتيق ١٢٣ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول فى الروض الفتيق : « .. ، جملة السحرة » .

(٤٦٠)

التخريج : منتخب شعره ٢٩٩/ أ ، وقد سبق أن ذكر البيت الأول فى المقطوعة رقم ٢٨٦ ، وأعاده هنا ، وزاد عليه بيتا .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

وَقُلْ فِى مُقْلَةٍ كَحْلاَءَ صَالَتْ   بِأَبْيَضَ ، وَاسْتَزَادَتْ قَدَّ أَسْمَرْ

(٤٦١)

وقال :

آهًا لِعَيْشٍ مَرَّ لِى ؛ لَوْ عَادَ لِى   ظَمَئِى لِرَشْفِ مِنْ مُدَامَةِ ثَغْرِهِ

فِى طَرْفِهِ السَّحَّارِ مَا لاَ نَالَهُ   هَارُوتُ ، بَلْ مُتَعَوِّذٌ مِنْ سِحْرِهِ

(٤٦٢)

وقال : / ٩٢ / ب

يَا طَرْفَهُ ، قَدْ نَشَطْتَ فَتْكًا   وَكِـدْتَ لاَ تَـعْـرِفُ الْـفُـتُـورَا

وَكُـلُّ صَـبْـرٍ مَـضَـى هَـزِيـمًـا   وَأَنْـتَ تَـبْـدُو لَـنَـا كَـسِـيـرَا

(٤٦٣)

أنشدنى ، لنفسه إجازة صفى الدين ، الحلى :

أَجَلْتُ فِى الصَّحْبِ أَجْفَانِى فَكَمْ نَظَرَتْ   لَـيْـثًـا تَـعَـفَّـرَهُ أَلْـحَـاظُ يَـعْـفُـورِ

مِنْ كُلِّ عَيْنٍ عَلَيْهَا مِثْلُ ثَالِثِهَا   مَكْسُورَةٍ ذَاتِ فَتْكٍ غَيْرِ مَكْسُورِ



---

(٤٦١)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٣٦٢)

التخريج : منتخب شعره ٣٠١ / أ .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٤٦٣)

التخريج : ديوانه ١٤٨ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٤٩٨ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « أجلت فى الصحب ألحاظى .. » .

الثانى فى الديوان : « مثل تالئها » – بالهمز – ولعلها من « التلاء » : وهو السهم انظر : اللسان « تلا » ١٤ / ١٠٤

والمقصود بقوله : « عليها مثل ثالثها » أى : عليها نون ، وهو ثالث حروف العين ، ومن معانى « النون » : شفرة السيف .

انظر : اللسان « نون » ١٣ / ٤٢٩ .

(٤٦٤)

وقلت : / ٩٣ / أ

مَلِيحٌ قَدُّهُ كَالغُصْنِ أَمْسَى نَضِيرًا ، مَا لَهُ أَبَدًا نَظِيرُ
وَنَاظِرهُ رَأَى قَتْلِي ، وَلَكِنْ شَهَادَةُ صُدْغِهِ ، وَالْخَطُّ زُورُ

(٤٦٥)

وقلت :

يَا مَنْ أَمَالَ قَوَامَهُ مَرُّ النَّسِيمِ وَقَدْ سَرَى
وَرَنَا بِطَرْفٍ أَسْوَدٍ فَرَأَيْتُ مَوْتًا أَحْمَرَا
أَشْكُو إِلَيْكَ مَحَاجِرًا قَدْ قَاطَعَتْ سِنَةَ الْكَرَى
وَمَدَامِعًا أَطْلَقْتُهَا وَغَفَلْتُ عَمَّا قَدْ جَرَى

(٤٦٦)

وقلت :

بِي غَادَةٌ لَمْ تَرْضَ بَدْرَ الدُّجَا تَبِيتُ فِي خِدْمَتِهَا يَسْرِي
إِذَا رَنَتْ أَقْسَمَ مِنْ خَوْفِهِ هَارُوتُ لاَ عَادَ إِلَى السِّحْرِ
وَالْبَرْقُ لَمَّا ابْتَسَمَتْ كَمْ غَدَا وَقَلْبُهُ يَخْفِقُ بِالذُّعْرِ
وَفَرْقُهَا الْوَضَّاحُ يَنْفِي الدُّجَا وَيَسْلَخُ اللَّيْلَ إِلَى الْفَجْرِ

---

(٤٦٤)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٤٦٥)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ١٧ / أ .

النص : الأبيات من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٤٦٦)

التخريج : الغيث المسجم ١ / ١٨٤ ، وفيه قدّم البيت الرابع على الثالث ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٢٣ / ب .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الغيث المسجم : « .. من خوفها .. » .

(٤٦٧)

وقلت :

يَقُولُونَ لَمَّا رَنَا ، وَانْثَنَى وَقَدْ فَضَحَ الغُصْنَ وَالجُؤْذَرَا :
أَتَشْتَاقُ مِنْ لَحْظِهِ أَبْيَضَا ؟ فَقُلْتُ : وَمِنْ قَدِّهِ أَسْمَرَا

(٤٦٨)

٩٣ / ب وقلت فى مليحة تُسمَّى بعصفور :/

مَا يَمْلِكُ الْقَلْبُ مِنِّى غَيْرَ حَبَّتِهِ وَمَا حَمَاهَا الْهَوَى مِنْ لَقْطِ عُصْفُورِ
مَلِيحَةٌ حَارَبَتْ أَحْشَاىَ ؛ فَانْتَصَرَتْ بِجَفْنِهَا ، وَعَجِيبٌ نَصْرُ مَكْسُورِ

(٤٦٩)

وقلت فى مليح نقَّاش صاغة :

أَحْبَبْتُ نَقَّاشَ صَاغَةٍ شَهِدَتْ لَهُ بِفَرْطِ الْمَلَاحَةِ الْحُورُ
يَصِيدُ قَلْبَ الْوَرَى بِنَاظِرِهِ فَجَفْنُهُ كَاسِرٌ ، وَمَكْسُورُ

---

(٤٦٧)

التخريج : الغيث المسجم ١ / ١٦٢، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٢٣ / ب
النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .
الأول فى الغيث المسجم : « .. وقد أخجل الغصن ..» .
والثانى فيه : « ..أ تشتاق من طرفه .. ».

(٤٦٨)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٢٥ / أ .
النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٤٦٩)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٢٨ / أ .
النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتواتر .

(٤٧٠)

وقلت :

يَا لَقَوْمِي مِنْ فِتْنَةِ التُّرْكِ ، سَلُّوا   بِيضَ أَجْفَانِهِمْ لِحَزِّ النُّحُورِ
كُلُّ لَحْظٍ ، وَمِثْلُهُ لَكِنِ الفَتْـ   ـكُ تَرَاهُ ، فِي الحَرْبِ لِلْمَكْسُورِ

(٤٧١)

وقلت :

اتْرُكْ هَوَى الأَتْرَاكِ إِنْ شِئْتَ أَنْ   لا تُبْتَلَى فِيهِمْ بِهَمٍّ وَضَيْرْ
وَلاَ تُرَجِّ الْجُودَ مِنْ وَصْلِهِمْ   مَا ضَاقَتِ الأَعْيُنُ مِنْهُمْ لِخَيْرْ

(٤٧٢)

وقلت :

تُدِيرُ مِنْ أَجْفَانِهَا قَهْوَةً   لَمْ يَصْحُ قَلْبُ الصَّبِّ مِنْ سُكْرِهَا
وَمَا رَأَيْنَا قَبْلَهَا مُقْلَةً   بِالسِّحْرِ قَدْ صَحَّتْ عَلَى كَسْرِهَا

---

(٤٧٠)

التخريج : الغيث المسجم ١ / ٢٥٩ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣١ / أ

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول في الغيث المسجم : « .. من سطوة الترك ...لجز النحور » .

والثاني فيه : « .. لكن النصر تراه ..» .

(٤٧١)

التخريج : الوافي بالوفيات ٢١ / ٤٤٣ ، والغيث المسجم ٢ / ١٢ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣١ / ب ، وألحان السواجع ٢ / ٥١ والدرر الكامنة ٣ / ١٩٦ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ٢١٧ ، وإعلام النبلاء ٥ / ٨ ، نقلا عن أعيان العصر .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

(٤٧٢)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٢ / ب .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٤٧٣)

وقلت :

لِجَفْنِهِ سَيْفٌ فَرَى حَدُّهُ   قُلُوبَ قَوْمٍ فِي الْهَوَى أَسْرَى
وَمِنْ عَجِيبٍ نَصْرُ أَلْحَاظِهِ   وَجَفْنُهُ الْمَكْسُورُ قَدْ فَرَّا

(٤٧٤)

وقلت : / ٩٤ / أ

إِذَا قُلْتُ : قَدْ أَسْرَفْتَ فِي التِّيهِ ، قَالَ : لاَ
تَقُلْ عَنْ جَمَالِي فِي الْوَرَى غَيْرَ مَا جَرَى
فَأَبْيَضُ طَرْفِي وَاقِفٌ عِنْدَ حَدِّهِ
وَأَسْوَدُ شَعْرِي قَدْ تَنَازَلَ لِلثَّرَى

(٤٧٥)

وقلت :

وَأَسْمَرٍ قَامَتُهُ لَمْ تَزَلْ   تَخْجَلُ مِنْهَا قَامَةُ السَّمْهَرِيّْ
يَفْتِكُ بِي مُرْهَفُ أَجْفَانِهِ   الْعَفْوَ مِنْ أَبْيَضِ ذَا الأَسْمَرِ

---

(٤٧٣)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٣ / ب ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٥٧ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الأصل : « قد فرّى » ، وفي الخزانة : « بجفنه ..» .

والثانى فيها : « .. وجفنها المكسور ..» .

(٤٧٤)

التخريج : خزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٥٨ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الخزانة : « .. فآ جمالى ..» .

والثانى فيها : « وأبيض طرفى ...تواضع للثرى » .

(٤٧٥)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

وقلت مُضَمِّنًا فى عنبرى :

بِى عَنْبَرِىٌّ قَالَ سَيْفُ جُفُونِهِ لِلعَاشِقِينَ ، وَفَتْكُهُ لَمْ يُنْكَرِ :
لاَ غَرْوَ أَنْ لَذَّتْ مُحَارَبَتِى وَقَدْ « فُتِقَتْ لَكُمْ رِيحُ الجِلاَدِ بِعَنْبَرِ »

---

(٤٧٦)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

العَنْبَرِى : نوع من الطيب ، وقيل : هو الزعفران ، أو الوَرْس ، وهو أيضا : التُّرس ؛ لأنَّه يتخذ من جلد سمكة بحرية ، يقال لها : العنبر ، وعنبر الشتاء ، وعنبرته : شدته ، والعنبر : أبو حيّ من تميم .

قال ابن سيده : وحكى سيبويه « عمبر » - بالميم ، على البدل - فلا أدرى أىَّ عنبر عنى ؟ أ لِلْعَلَمِ ، أم أحد هذه الأجناس ؛ وعندى أنها فى جميعها مقولة . انظر « اللسان » عمبر ، و عنبر » ٤ / ٦١٠ .
وذكر دوزى أنَّ هذا المصطلح فى العصور المتأخرة أصبح يطلق على أشياء كثيرة ، منها :

- أنواع من الأقمشة ، تصنع منها الوسائد ، والكِلَل ، والستائر .
- معاطف ، وملابس حربية ، تتخذ من جلد الحوت .
- مشروبات مثلجة محلاة بالسكر .
- مشروبات روحية - أو نوع من الخمور - المعروفة باسم « العرق » .

انظر : DOZY , OP , CIT , V II , P. 181 .

وإطلاق « العنبرى » على المشروبات المثلّجة موجود إلى اليوم فى الدارجة المصرية ، حيث يروّج بائعو المشروبات لبضاعتهم بهذا الوصف ، وفى الدارجة الليبية يطلقون لفظ « المشروبات العنبرية » على كل أنواع المشروبات المحلاة بالسكر التى تتخذ من عصير الفاكهة ، أو الأزهار العطرية ، وهى التى يعرفها المصريون باسم « الشربات » .

والتضمين فى البيتين صدر مطلع قصيدة لابن هانئ ، الأندلسى :

فُتِقَتْ لكم ريح الجلاد بعنبر وأمدّكم فَلَقُ الصَّباحِ المُسْفِرِ

وهى قصيدة مشهورة له فى ديوانه ١٦١ ، وتجد البيت فى : المطرب ١٩٢ ، ومطمح الأنفس ٣٢٥ ، والمغرب ٢ / ٩٩ ، والصبح المنبى ٣٢٥ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ٩٣ ، وكنز الدرر ٦ / ٢٤٧ ، والوافى بالوفيات ١ / ٣٥٣ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ٢٧٦ ، وزهر الأكم ٢ / ٨٢ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ٦٨ ، وأنوار الربيع ٦ / ٣٠٨ ، ونفح الطيب ٣ / ٢٠٧ ، و٤ / ٤٢ .

وتضمين الصفدى البيت مجاراة لكثير من شعراء عصره الذين أعجبوا بهذا البيت ، وضمّنوه قصائدهم ، راجع : ديوان صفى الدين الحلى ٣٤٢ ، وديوان ابن نباتة ٢٥٤ ، وشعر لابن الحاج فى الإحاطة ١ / ٣٤٩ .

(٤٧٧)

وقلت في أوّل قصيدة :

لَكَ طَرْفٌ لَوْ خَالَفَ الصَّبُّ أَمْرَهْ   عَادَ بِالدَّمْعِ جَفْنُهُ ، وَهْوَ أَمْرَهْ
أَيُّ عَيْنٍ سَوْدَاءَ قَدْ تَرَكَتْ فِي   صَحْنِ خَدِّى مِنَ الْمَدَامِعِ نُقْرَهْ

(٤٧٨)

وقلت :

أَيَا مَنْ سِحْرُ بَابِلَ بَاتَ فِينَا   يَرِيشُ سِهَامَ جَفْنَيْهِ ، وَيَبْرِى
رَمَيْتَ وَمَا سِهَامُكَ غَيْرُ طَرْفٍ   فَمُتُّ وَمَا دُرُوعِى غَيْرُ صَبْرِى

(٤٧٩)

٩٤ / ب وقلت من أبيات : /

لَهَا قَدٌّ ، حَمَاكَ اللهُ مِنْهُ   لَهَا طَرْفٌ ، وَقَاكَ اللهُ سِحْرَهْ
فَذَا ، فِيهِ نَشَاطٌ ، واهْتِزَازٌ   وَهَذَا ، لِلتَّكَاسُلِ فِيهِ فَتْرَهْ
وَلَكِنْ جَفْنُهَا إِنْ صَالَ يَوْمًا   عَلَى صَبٍّ أَعَزَّ اللهُ نَصْرَهْ

---

(٤٧٧)

التخريج : الوافى بالوفيات ٢٢ / ٤٢٦ ، من مطلع قصيدة فى مدح القاضى علاء الدين بن فضل الله .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .
الأول فى الوافى بالوفيات : « لك جفن .. » .

(٤٧٨)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .
النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٤٧٩)

النص : الأبيات من الوافر ، والقافية من المتواتر .

وقلت مُضَمِّنًا :

يُحَارِبُ قَلْبِى طَرْفُهُ ، وَقَوَامُهُ
وَلَمْ يَلْقَ نَصْرًا فِى هَوَاهُ ، وَلاَ صَبْرَا
وَلِمْ لاَ يَبِيتُ القَلْبُ فِى وَجَلٍ ، وَقَدْ
« رَنَا ، وَانْثَنَى كَالسَّيْفِ ، وَالصَّعْدَةِ السَّمْرَا »



(٤٨٠)

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

وقد ضمن الصفدى فى بيتيه شطرا من قصيدة ابن النبيه ، فى مدح الملك الأشرف التى مطلعها :

رَنَا، وَانْثَنَى كَالسَّيْفِ ، وَالصَّعْدَةِ السَّمْرَا
فَمَا أكثَرَ القَتْلَى ، وَمَا أرْخَصَ الأَسْرَى

والقصيدة فى ديوانه ٤٩ ، والتذكرة الفخرية ١٣١ ، وفوات الوفيات ٣ / ٦٩ ، والوافى بالوفيات ٢١ / ٤٣٧ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ٢٥ ، والروض الفتيق ٤٩٤ .

وهذا البيت - أيضا - كبيت ابن هانئ أكثر الشعراء من تضمينهم له ، والصفدى جاراهم ، فى الإعجاب به ، وتضمينه ، من ذلك قول ابن نباتة فى ديوانه ٢١٦ :

زَهَا غُصْنُهُ ، حَتَّى إذا خِيفَتِ الوَغَى
رَنَا، وَانْثَنَى كَالسَّيْفِ ، وَالصَّعْدَةِ السَّمْرَا

٩٥ / أ

/ قافيـة الزاى

(٤٨١)

[قال] الصاحب ، بهاء الدين ، زهير :

وَمُهَفْهَفٍ بَيْنَ الْقُلُو ... بِ وبَيْنَ مُقْلَتِهِ هَزَاهِزْ
شَاكِى السِّلاَحِ ، يَقُولُ : أَبْـ ... طَالَ الهَوَى، هَلْ مِنْ مُبَارِزْ ؟

(٤٨٢)

[وقال] ابن القيسرانى :

وَالْيَعَافِيرُ سَاحِبَاتُ الْغَفَافِيـ ... ـرِ عَلَيْهَا كَالرَّبْرَبِ الْمُجْتَازِ
بِعُيُونٍ كَالْمُرْهَفَاتِ الْمَوَاضِى ... وَقُدُودٍ مِثْلِ الْقَنَا الْهَزَّازِ

(٤٨٣)

٩٥ / ب وقلت : /

لا ، وَاعْتِدَالِ قَوَامِكِ المَهْزُوزِ ... وَصَقَالِ هَذَا خَدِّكِ الإبْرِيزِى
وَفُتُورِ طَرْفٍ ، إنَّهُ تَسْبِى الوَرَى ... أجْفَانُهُ بِحَلاَوَةِ التَّلْوِيزِ

---

(٤٨١)

التخريج : ديوانه ١٧٢ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الأصل : « .. فقل لأبطال الهوى .. » والمثبت رواية الديوان .

(٤٨٢)

التخريج : ديوانه ٧٨ ، وبغية الطلب ١ / ٢٦٨ ، وخريدة القصر [قسم شعراء الشام] ١٥٦/١ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى بغية الطلب : « ساحبات الغفافير علينا ... » .

وفى الخريدة : « ساحبات المغافير .. » .

والثانى فى الخريدة .. مثل القنا الهزهاز » .

(٤٨٣)

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

ولم أجد فى لسان العرب أنّ الجزز بمعنى التعويذة يجمع على « حروز » .

انظر : اللسان « حرز » ٥ / ٣٣٣ .

مَاكُنتُ - إنْ نَفَثَتْ جُفُونكِ فِي الحَشَا   يَوْمًا - لِيَنْفَعَنِي حُرُوفُ حُرُوزِي

(٤٨٤)

وقلت ، مُضَمِّنًا :

نَظَرَتْ إِلَيَّ بِمُقْلَةٍ أَجْفَانُهَا   فَتَكَتْ بِقَلْبِي فَتْكَةَ المُتَحَرِّزِ

يَا حُسْنَهَا مِنْ مُقْلَةٍ لَوْ أَنَّهَا   « لَمْ تَجْنِ قَتْلَ المُسْلِمِ المُتَحَرِّزِ »

---

(٤٨٤)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

وفي البيت الثاني شطر مضمَّن من عجز بيت ابن الرومي :

وَحَدِيثُهَا السِّحْرُ الحَلاَلُ لَوَ انَّهَا   لَمْ تَجْنِ قَتْلَ المُسْلِمِ المُتَحَرِّزِ

وهو أول ثلاثة أبيات في ديوانه ٣ / ١١٦٤ ، وقد شهرت ، وملأت الآفاق ، وقد كتب قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن أبي المعالي محمد في حَلِّهَا رسالة مطوَّلة ، (منها نسخة في دار الكتب المصرية رقم ٨٥٠٣ أدب ، ومصورة في معهد المخطوطات رقم ٢٠٠) ولا يكاد يخلو كتاب من كتب الأدب من هذه الأبيات ، من ذلك : من غاب عنه المطرب ١٦٢ ، وزهر الآداب ١ / ٤٢ ، والتبيان في شرح الديوان ٤ / ١٨٠ ، والأمالي ١ / ٨٤ ، وتثقيف اللسان ٢٩٣ والمثل السائر ٢ / ٦٨ ، والخصائص ١ / ٢٢٧ ، وبهجة المجالس ١ / ٥٧ ، والمختار من شعر بشار ٤١ ، والأشباه والنظائر ، للخالديين ١ / ٥٥ ، والسمط ٢٧٥ ، ومواد البيان ٤٦٤ ، والمحب والمحبوب ١ / ١٥٩ ، وديوان المعاني ١/٢٤٢ ، وجمهرة الأمثال ١ / ١٩ ، وذيل مرآة الزمان ٣ / ٤١ ، والتذكرة الفخرية ١٤٢ ، وملء العيبة ١٣٢ ، وجوهر الكنز ٢٢٣ ، والبديع في البديع ١٦٠ ، والذخيرة ٢ / ١ / ١٥٥ ، وتحرير التحبير ٥٤٠ ، ونهاية الأرب ٢ / ٧١ وتمام المتون ٢٥٨ ، وزهر الأكم ٣ / ١٥٢ ، وديوان الصبابة ٢٢٩ ، ومصارع العشاق ١ / ٢٥٨ ، والمقفى الكبير ١ / ٤١٣ ، وصبح الأعشى ١ / ٢٨٩ .

والغريب - مع شهرة الأبيات لابن الرومي - أنْ تنسب للبحتري في حماسة ابن الشجري ٦٨٦ ، وديوانه ٤ / ٢٥٨٧ ، كما نسبها الشيرازي - خطأً - في طبقات الشافعية الكبرى ٤ / ٢٣٤ للمطرزي .

/ قافية السين

(٤٨٥)

[قال] ابن قلاقس ، الإسكندرى :

وَمُهَفْهَفٍ حُلْوِ الشَّمَائِلِ أَغْيَدٍ   خَلَعَ الجَمَالُ عَلَيْهِ أَجْمَلَ مَلْبَسِ
أَحْوَى سَقِيمِ الجَفْنِ لكِنْ سُقْمُهُ   مُتَعَوِّدٌ مُذْ كَانَ قَتْلَ الأَنْفُسِ

(٤٨٦)

[وقال] ابن الزقّاق :

وَمُقْلَةِ شَادِنٍ أَوْدَتْ بِنَفْسِي   كَأَنَّ السُّقْمَ لِي وَلَهَا لِبَاسُ
يَسُلُّ اللَّحْظُ مِنْهَا مَشْرَفِيًّا   لِقَتْلِي ، ثُمَّ يُغْمِدُهُ النُّعَاسُ

(٤٨٧)

[وقال] القاضى محيى الدين ، ابن عبد الظاهر ، ومن خطّه نقلت :

وَبِى أَزْرَقُ العَيْنَيْنِ لَوْ أَنَّ مُقْلَتِي   كَمُقْلَتِهِ الزَّرْقَاءِ تِلْكَ المُطَوَّسَةْ

---

(٤٨٥)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه المطبوع ، ولم أجدهما في مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٤٨٦)

التخريج : ديوانه ١٩٠ ، والمطرب ١٠٥ ، وشرح المقامات ، للشريشى ١ / ٤٠١ ، والمغرب ٢ / ٣٣٣ ، وفوات الوفيات ٣ / ٥٠ والوافي بالوفيات ٢١ / ٣٢٥ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول فى شرح المقامات : « أودت بجسمى . » .

(٤٨٧)

التخريج : ديوانه (أباظة ، غير مرقم) ، والوافي بالوفيات ١٧ / ٢٨٧ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى المصدرين السابقين : « لدثرت طيف الخيال من بُرْد أدمعى ..» .

لَدَنَّوْتُ ضَيْفَ الطَّيْفِ مِنْ وَبْلِ أَدْمُعِي ... بِفَرْوَةِ سِنْجَابٍ بِهُدْبِي مُقَنْدَسَهْ

(٤٨٨)

[وقال] ابن سناء الملك :

قَالُوا بَدَا اليَرَقَانُ مِلْءَ جُفُونِهِ ... وَبِدُونِه ـ يَدْنُو سُلُوُّ الأَنْفُسِ

فَأَجَبْتُهُمْ : كَيْفَ السُّلُوُّ ، وَإِنَّمَا ... فِي اليَوْمِ قَدْ كَمُلَتْ صِفَاتُ النَّرْجِسِ ؟

(٤٨٩)

[وقال] ناصر الدين ، الحسن بن شاور ، وزير العاضد :

وَا بِـأَبِـي ظَـبْـيٌ لَـهُ مُـقْـلَـةٌ ... تَدْمَى مِنَ الّلاحِظِ ، والّلامِسِ

وَا عَجَبًا ، طَرْفٌ لَهُ نَاعِسٌ ... وَا عَجَبًا ، مِنْ حَارِسٍ نَاعِسِ

---

(٤٨٨)

التخريج : ديوانه ٤٠٩ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٤٨٩)

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك . .

قول الصفدي « الحسن بن شاور ، وزير العاضد » وهم منه ، وخطأ .

فناصر الدين الحسن بن شاور بن طرخان : هو ابن النقيب المعروف بالنفيسي ، وسبقت ترجمته في صفحة ٨٥٧ .

وأمّا شاور وزير العاضد : فهو أبو شجاع ، شَاوَر بن مجير بن نزار ، السعدي (ت ٥٦٤ هـ) من بني هوازن ، وهو أمير من الولاة ، قام بثورة ، واستولى على الوزارة في مصر ، في أيام العاضد ، وقتله صلاح الدين الأيوبي ؛ لاستنصاره بالصليبيين على المسلمين ، انظر : مرآة الزمان ٨ / ٢٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥١٤ ، والعبر ٣ / ٤٣ ، والوافي بالوفيات ١٦ / ٩٥ ، وإتعاظ الحنفا – أماكن كثيرة راجع الفهرس – وشذرات الذهب ٤ / ٢١٢ ، ومرآة الجنان ٣ / ٣٧٤ ، والأعلام ٣ / ١٥٤ .

وأمّا العاضد لدين الله : فهو أبو محمد ، عبد الله بن يوسف ، العلوي ، الفاطمي (٥٤٤ – ٥٦٧ هـ) آخر ملوك الدولة الفاطمية بمصر ، انظر : الروضتين ١ / ٤٩٢ ، ومفرج الكروب ١ / ٢٠١ ، وكنز الدرر ٧ / ١٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٠٧ ، والعبر ٣ / ٥٠ ، والوافي بالوفيات ١٧ / ٦٨٥ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٢٦٤ ، والأعلام ٤ / ١٤٧ .

(٤٩٠)

أنشدني ، له ، إجازة القاضي ، زين الدين ، عمر ، ابن الوردي – رحمه الله
٩٦ / ب تعالى – : /

تَبَدَّتْ لِتَكْذِيبِ بَطْلَمْيَسٍ وَقَالَتْ : أَنَا الشَّمْسُ فِي الأَطْلَسِي
أَمَاتَتْ بِنَرْجِسَتَيْ نَاظِرٍ وأَحْيَتْ بِنَاظِرَتَيْ نَرْجِسٍ

(٤٩١)

[وقال] ابن القيسراني :

يَسْطُو عَلَيَّ بِنَاظِرٍ وَسْنَانَ ، يُسْهِرُنِي نُعَاسُهْ
وَيَبِيتُ يَسْقِينِي المُدَا مَ ، وَلَيْسَ غَيْرَ الطَّرْفِ كَاسُهْ

(٤٩٢)

وقال :

وَمُرَنَّحِ الأَعْطَافِ مَا بَيْنَ الصَّبَا والغُصْنِ مَائِسْ
كَالظَّبْيِ لَوْلاَ نَاظِرٌ تُمْسِي الأُسُودُ لَهُ فَرائِسْ
سَلَبَ العُيُونَ رُقَادَهَا أَوَمَا تَرَاهُ الدَّهْرَ نَاعِسْ ؟

---

(٤٩٠)

التخريج : ديوانه ٣١٠ .
النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .
رواية البيت الأول في الديوان :

إذَا بَرَزَتْ فِي قِبَاءِ الحَرِيرِ تَقُولُ : أَنَا الشَّمْسُ فِي الأطلسي

والثاني فيه : « .. وأحيت بناضرتي نرجس » .

(٤٩١)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما في مصدر آخر .
النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٤٩٢)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، والأخير منها له في التذكرة الفخرية ٢٣٤ .
النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .
البيت الأخير في التذكرة الفخرية :

سَلَبَ العُيُونَ نُعَاسَهَا فَلِذَا تَراه الدَّهْرَ نَاعِسْ

(٤٩٣)

[وقال] كمال الدين ، ابن النبيه :

مِنْ بَنِى التُّرْكِ ، لَيِّنُ العِطْفِ ، قَاسِى الْـ   قَلْبِ ، صَعْبُ الخِدَاعِ ، سَهْلُ المِرَاسِ
ضَيِّقُ العَيْنِ ، وَهْىَ مِنْ صِفَةِ الْبُخْـ   ـلِ ، فَإِنْ جَادَ كَانَ ضِدَّ القِيَاسِ

(٤٩٤)

[وقال] مجد الدين ، ابن الظهير ، الإربلى :

نَبَّهَ وَجْدِى طَرْفُهُ النَّاعِسُ   وَهَزَّ عِطْفِى قَدُّهُ المَائِسُ
٩٧ / أ / وَشَامَ لِلْفَتْكِ ظُبًا لَحْظِهِ   ظَبْىٌ لآسَادِ الشَّرَى فَارِسُ

(٤٩٥)

٩٧ / ب / وقلت :

كَمْ جَرَّحَ القَلْبَ مِنْهُ طَرْفٌ   كَالسَّيْفِ فِى صِحَّةِ القِيَاسِ
وَطِبُّ ذَاكَ العِذَارِ جُرْحِى   فَصَحَّ أَنَّ الطَّبِيبَ آسِى

---

(٤٩٣)

التخريج : ديوانه ٧٠ ، والوافى بالوفيات ٢١ / ٤٤٣ ، والغيث المسجم ٢ / ١١ ، وديوان الصبابة ٧٦ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « ... سهل الخداع ، صعب المراس » .

وفى الوافى ، والغيث : « ... سهل القياد ، صعب المراس » .

(٤٩٤)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك . وباقى الصفحة – بعد البيت الثانى – فراغ ، وكأنما كان الصفدى ينتظر العثور على أبيات ، على هذا الحرف ؛ ليثبتها فى مكانها .

(٤٩٥)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٩ / ب ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٩٦ .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

الأول فى المصدرين السسابقين : « كم جرح القلب منه جفن .. » .

والثانى فيهما : « وطب آس العذار ..» .

(٤٩٦)

وقلت :

عِذَارُكَ وَالطَّرْفُ ، يَا قَاتِلِي   يُحَاكِيهِمَا الآسُ ، وَالنَّرْجِسُ
وَقَدْ صَارَ بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ   فَهَذَا يَدُبُّ ، وَذَا يَنْعَسُ

(٤٩٧)

وقلت :

تَعَشَّقْتُهُ سَاجِي اللَّوَاحِظِ أَحْوَرَا   يُبَاعِدُنِي ظُلْمًا ، وَلَمْ يَتَأَنَّسِ
سَكِرْتُ بِخَمْرٍ مِنْ كُئُوسِ جُفُونِهِ   وَلَمْ نَرَ فِي الدُّنْيَا سُلَافَةَ نَرْجِسِ

(٤٩٨)

وقلت :

بَدْرُ الدُّجَا بِجَمَالِ وَجْهِكَ قَدْ نُسِي   لَمَّا خَطَرْتَ بِحُلَّةٍ مِنْ قُنْدُسِ
وَالخَدُّ مُذْ مَدَّ العِذَارَ ، وَخَطَّهُ   لَمْ يَرْضَ بِالتَّقْلِيدِ مِنْ إِقْلِيدِسِ
وَمَضَتْ مَضَارِبُ مُقْلَتَيْكَ بِخُطَّةٍ   فَقُتِلْتُ بَيْنَ مُهَنَّدٍ ، وَمُهَنْدِسِ

---

(٤٩٦)

التخريج : فض الختام ٢٤٣ ، والغيث المسجم ٢ / ٥ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٧/أ ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤٧٤.

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(٤٩٧)

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٤٩٨)

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

والقُنْدُسُ Le Castor , the Beaver : هو كلب الماء ، حيوان من صنف اللبائن ، من رتبة القوارض ، ومن فصيلة القسطر ، والقسطر هو الاسم العام للجنس ، يتميز بذنبه العريض ، المغطى بحراشف قوية ، كثيف الشعر ، وكانت جلوده يتخذ منها نوع فاخر من الفراء ، ويترجم أحيانا كُنْدُس ، وقُنْدُز ، وبِيْدَسْتَر ، وبَادَسْتر ، والقندس كلمة فارسية معربة ، انظر : معجم الشهابي ٦٣ ، والمعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء ٥٠ ، و Dozy. op, cit , V. II P. 418.

/ قافية الشين ٩٨ / أ

(٤٩٩)

[قال] القاضى ، أبو الفتح ، نصر بن سيّار ، الهروى :

أَمَالِكَ قَلْبِى ، مَا لِقِلْبِكَ قَاسِيًا   وَجِسْمُكَ ذَا يَدْمَى بِلَحْظِ المُجَمِّشِ ؟

عِذَارُكَ عُنْقُودٌ ، وَصُدْغُكَ كَرْمَةٌ   وَطَرْفُكَ مَخْمُورٌ ، وَقَدُّكَ مُنْتَشِى

(٥٠٠)

[وقال] مجد الدين ، ابن الظهير ، الإربلى :

عَسَاهُ يُرَوِّى غُلَّةَ المُتَعَطِّشِ   بِبَرْدِ رُضَابٍ ، عِطْفُهِ مِنْهُ مُنْتَشِ

رَمَى مَقْتَلِى مِنْ لَحْظِهِ ، لاَ عَدِمْتُهُ   بِسَهْمٍ بِأَهْدَابِ الجُفُونِ مُرَيَّشِ



(٥٠١)

/ وقلت من أبيات : ٩٨ / ب

مِنْ وَجْهِهِ ، وَجُفُونِهِ ، وَقَوَامِهِ   بَدْرٌ بَدَا ، رِيمٌ رَنَا ، غُصْنٌ مَشَى

فَإِذَا بَدَا وَلَّى الدُّجَا ، وَإِنِ انْثَنَى   سَجَدَ القَضِيبُ ، وَإِنْ رَنَا اسْتَحْيَا الرَّشَا

---

(٤٩٩)

القائل : أبو الفتح ، نصر بن سيّار ، الهروى (ت نحو ٤٤٠ هـ) شاعر ، أديب ، ولى القضاء بهراة مدة ، وقتل فى اسفزار ، وله ديوان شعر ، انظر : دمية القصر (تح الحلو ٢ / ٢٧٤) ، و(تح العانى ٢ / ١٦٥) ، و(تح التونجى ٢ / ٨٤٩) ، وعنها : الوافى بالوفيات ٢٧ / ٦٤ .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٥٠٠)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك

(٥٠١)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٥٠٢)

وقلت :

ظَبْيٌ مِنَ الأَتْرَاكِ نَفْسِى آنَسَتْ
فِيهِ التَّلاَفَ لِوُدِّهِ المُتَوَحِّشِ
مَا لاَحَ إلاَّ قُلْتُ : بَدْرٌ طَالِعٌ
مِنْ شَعْرِهِ فِى جُنْحِ لَيْلٍ أَغْطَشِ
أَضْحَى يَطِيرُ الفَتْكُ مِنْ أَلْحَاظِهِ
وَالسِّحْرُ بَيْنَ جُفُونِهِ المَرْضَى مُحْشِى



(٥٠٢)

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

٩٩ / أ

/ قافية الصاد

(٥٠٣)

[قال] ابن الزقّاق :

بِأَبِي ، وَغَيْرِ أَبِي أَغَنُّ مُهَفْهَفٌ مَهْضُومُ مَا خَلْفَ الوِشَاحِ خَمِيصُهُ
لَبِسَ الفُؤَادَ ، وَمَزَّقَتْهُ جُفُونُهُ فَأَتَى بِيُوسُفَ حِينَ قُدَّ قَمِيصُهُ

(٥٠٤)

[وقال] شهاب الدين ، محمد ، التلعفرى :

يَسْطُو عَلَيَّ بِأَبْيَضٍ مِنْ لَحْظِهِ وَبِأَسْمَرٍ مِنْ قَدِّهِ خَرَّاصِ
جَرَحَتْ لَوَاحِظُهُ فُؤَادِي ؛ فَاغْتَدَى بِلَوَاحِظِي مِنْ وَجْنَتَيْهِ قِصَاصِي

(٥٠٥)

/ وقلت :

٩٦ / ب وَمُعَشَّقِ الحَرَكَاتِ يَفْتِكُ طَرْفُهُ فِي كُلِّ دَانٍ مِنْ حِمَاهُ ، وَقَاصِ
أَوَمَا تَرَى قَلْبِي يَطِيرُ إِذَا رَنَا خَوْفَ الرَّدَى مِنْ لَحْظِهِ القَنَّاصِ ؟

---

(٥٠٣)

التخريج : ديوانه ١٩٦ ، والمطرب ١٠٣ ، والمغرب ٢ / ٣٣٤ ، وشرح المقامات للشريشى ٤ / ١٦٣ ، ونفح الطيب ٣ / ٢٩٠.

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى الديوان : « .. فأتى كيوسف .. » .

(٥٠٤)

التخريج : ديوانه ٢١ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « .. من قده غوّاص » .

(٥٠٥)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

/ قافية الضاد

(٥٠٦)

[قال] ابن الساعاتى :

يَمِينًا ، لَقَدْ أَخْفَرْتَ ذِمَّةَ عَامِرٍ   وَكُنَّا وَثِقْنَا مِنْكَ بِالكَرَمِ المَحْضِ
وَمَا زِلْتَ تَأْتِى بِالأَعَاجِيبِ فِى الهَوَى   إِلَى أَنْ حَمَيْتَ الوَرْدَ بِالنَّرْجِسِ الغَضِّ

(٥٠٧)

وقال :

صِحَّةُ الوَجْدِ بِالجُفُونِ المِرَاضِ   سَلَبَ الطَّرْفَ لَذَّةَ الإِغْمَاضِ
خُولِفَتْ عَادَةُ الوَرَى ؛ فَرُمِينَا   نَحْوَ تِلْكَ السِّهَامِ بِالأَغْرَاضِ

(٥٠٨)

[وقال] السرّاج الورّاق ، ومن خطه نقلت :

أَحْبَابَنَا ، مَضَّنَا جُرْحٌ لِهَجْرِكُمْ   فَلاَ تَزِيدُوا جِرَاحَاتِ الهَوَى مَضَضَا
رُدُّوا السَّقَامَ الَّذِى أَهْدَتْ جُفُونُكُمْ   مِنْهُ إِلَى كُلِّ قَلْبٍ فِى الهَوَى مَرَضَا

---

(٥٠٦)

التخريج : ديوانه ٢ / ١٠ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٥٠٧)

التخريج : ديوانه ١ / ٩٧ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٥٠٨)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٥٠٩)

وقال :

لِحَاظُكَ وَهْيَ فِي الأَجْفَانِ أَمْضَى   مِنَ البِيضِ الصَّوَارِمِ حِينَ تُنْتَضَى
وَمَا يَغْلُو هَوَاكَ ، وَلَوْ بِرُوحِي   فَلَيْتَكَ لَوْ رَضِيتَ بِهَا لِتَرْضَى

(٥١٠)

[وقال] ابن سناء الملك :

لَهُ نَاظِرٌ يُسْقِمُ النَّاظِرِينَ   وَيُكْسَفُ مِنْهَا الوُجُوهُ الوِضَا
دُعَائِي لَهُ لاَ دُعَائِي عَلَيْهِ   بِأَلاَّ يَصِحَّ ، وَأَنْ يَمْرَضَا

(٥١١)

[وقال] سبط [ابن] التعاويذى : /   ١٠٠ / ب

أَصْمَيْتِنِي يَوْمَ النَّوَى بِلَوَاحِظٍ   صِحَّتْ ، وَأَجْفَانٍ لَهُنَّ مِرَاضِ
مَنْ لِي بِأَسْمَرَ لاَ يَبَلُّ طَعِينُهُ   فِي جَفْنِهِ لِلْفَتْكِ أَبْيَضُ مَاضِ

---

(٥٠٩)

التخريج : منتخب شعره ٣٢٩ / أ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الثاني في المنتخب : « .. ولا بروحى .. » .

(٥١٠)

التخريج : ديوانه ١٨٦ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(٥١١)

التخريج : ديوانه ٢٤٩ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول في الديوان : « أصميتنى بلواحظ يوم النوى .. » .

(٥١٢)

وقال :

مِنَ الهِيفِ أَعْدَانِى النُّحُولَ بِخَصْرِهِ ‏ ‏ ‏ وَأَمْرَضَنِى تَفْتِيرُ أَجْفَانِهِ المَرْضَى

تَقَلَّدَ يَوْمَ البَيْنِ لِلْفَتْكِ صَارِمًا ‏ ‏ ‏ وَأَلْحَاظُهُ مِمَّا تَقَلَّدَهُ أَمْضَى

(٥١٣)

وقال :

أَمْرَضَتْنِى بِجُفُونٍ ‏ ‏ ‏ صَحَائِحِ اللَّحْظِ مَرْضَى

أَسِحْرُ عَيْنَيْكَ يَا قَا ‏ ‏ ‏ تِلِى أَمِ السَّيْفُ أَمْضَى ؟

(٥١٤)

[وقال] ابن ضُرّ دُرّ :

حَيِّ غَزَالاً بَيْنَ أَجْفَانِهِ ‏ ‏ ‏ أَسِنَّةُ الحَيْنِ ، وَبِيضُ القَضَا

رَامٍ وَمَا « القَارَةُ » آبَاؤُهُ ‏ ‏ ‏ يِسْتَغْرِقُ السَّهْمَ ، وَمَا أَنْبَضَا



---

(٥١٢)

التخريج : ديوانه ٢٥٢ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « تقلّد يوم البين هندىَّ صَارِمٍ .. » .

(٥١٣)

التخريج : ديوانه ٢٥٥ .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٥١٤)

التخريج : ديوانه ٤٤ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « .. وسيف القضا » .

القارة : قبيلة تنسب فى اليمن إلى بنى أسد ، وهم مشهورون بالرمى ، ويلقبون « رماة الحَدَق » ، وأخبارهم فى الأحاديث ، والأمثال . اللسان « قور » ٥/ ١٢٣

(٥١٥)

نقلت من خط محيي الدين ، ابن عبد الظاهر ، له :

إنْ تَكُنْ غَضَّتِ اللّحاظَ الغَضِيضَهْ   مِنْ مَرِيضِ الفُؤَادِ فَهْىَ مَرِيضَهْ

لَكِنِ الفَرْقُ أَنَّ هَذَا مَرِيضٌ   تَعِبٌ فِى مَرِيضَةٍ مُسْتَرِيضَهْ

خلا الوزير يوسف بن سليمان ، ابن التيّان ، الأندلسى – عامل جيّان – يوما بجارية بكر ، وجعل يغازلها ، وقد غلبها الحياء فنكّست رأسها ، إلى الأرض ، ولم ترفع طرفها / له البتّة ، فقال : ١٠١ / أ

(٥١٦)

أَمَائِلَةَ الأَلْحَاظِ عَنِّى إِلَى الأَرْضِ
أَهَذَا الَّذِى تُبْدِينَ – وَيْحَكِ – مِنْ بُغْضِى ؟
فَإِنْ كَانَ بُغْضًا ، لَسْتُ – وَاللهِ – أَهْلَهُ

ثم أُجْبِل ؛ فاشتدّ ذلك عليه ، وسأل : هل بالباب أحد من أهل المعرفة ؟ . فقيل



---

(٥١٥)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٥١٦)

القائل : ابن التيان ، والبغيض .

ويبدو أنّ البيتين – متمثّل بهما ، فى رواية الصفدى – فقد ذكر ابن الأبّار أنّ البيتين لأبى عثمان ، سعيد بن سليمان بن جودى ، وكان على قضاء ألبيرة ، ويقول عنه : إنّه تفرد فى زمانه بعشر خصال طيبة ، لا يدفع عنها ، وعددها ، منها : الجود ، والشجاعة ، والجمال ، والشعر .. ..

وقد حملت إليه جارية من قرطبة ، فلما خلا بها أعرضت عنه ، ورمت بطرفها إلى الأرض خجلا ، فقال البيتين .

التخريج : الحلة السيراء ١ / ١٥٨ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

جيّان : مدينة لها كورة واسعة بالأندلس ، تتصل بألبيرة ، مائلة عنها إلى ناحية الجوف ، فى شرقى قرطبة ، انظر : معجم البلدان ٢ / ١٩٥ .

ولم أعثر على ترجمة لكل من : ابن التيان ، والبغيض .

له : عمر بن محمد ، الملقّب بالبغيض ، فأذن له ، وذكر ما عراه ، فأجابه بسرعة ، وقال :

وَوَجْهِى بِذَاكَ اللَّحْظِ أَوْلَى مِنَ الأَرْضِ

فسرّه ذلك ؛ وأسقط عنه مغرما كان على ضيعته ، طول مدّته .

(٥١٧)

[وقال] بدر الدين ، يوسف ، ابن مِهْمَنْدَار العرب :

إنْ كُنْتَ تَعْجِزُ أَنْ تَفُوهَ بِوَصْفِهِ ... حُسْنًا ، وَمِثْلُكَ مَنْ يَفُوقُ قَرِيضُهُ
سَلْ عَنْ سَوَادِ الشَّعْرِ نَرْجِسَ طَرْفِهِ ... يُخْبِرْكَ بِاللَّيْلِ الطَّوِيلِ مَرِيضُهُ

(٥١٨)

[وقال] ابن القيسراني :

حَتَّى إذَا نَازَلْتُ فَارِسَ لَحْظِهِ ... نَازَلْتُ مِنْهُ مُحَارِبًا ، وَمُحَرِّضَا
فِي مَعْرَكٍ قَنَعَتْ جُفُونُ ظِبَائِهِ ... عَنْ أَعْيُنٍ كَفَتِ الظُّبَا أَنْ تُنْتَضَى
يَا قَاتَلَ اللهُ النِّصَالَ، وَلَا عَدَا ... حَدَقَ الغَوَانِى مَا أَصَحَّ وَأَمْرَضَا

---

(٥١٧)

القائل : أبو المحاسن ، يوسف بن سيف الدولة بن زمّاخ ، بدر الدين ، الثعلبى ، الحمدانى (٦٠٢ – نحو ٦٧٠ هـ) أمير ، شاعر ، له كتب فى اللغة ، والأنساب انظر : فوات الوفيات ٤ / ٣٤٩ ، والسلوك ١ / ٢ / ٦٣٧ ، والأعلام ٨ / ٢٣٣ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٣٠٤ .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٥١٨)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٥١٩)

[وقال] :

عَشِيَّةَ أَرْسَلَتْ طَرْفًا كَلِيلاً   تَضَمَّنَ جَفْنُهُ سَيْفًا غَضِيضَا
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ نَاظِرِهَا ، وَمِثْلِي   مَرِيضًا بَاتَ يَسْتَشْفِي مَرِيضَا

(٥٢٠)

/ وقلت : ١٠١ / ب

حَجَبَتْ مُحَيَّاهَا الجَمِيلَ ، فَمَا جَنَتْ   عَيْنَايَ - لَمَّا غَابَ - زَهْرَ رِيَاضِ
وَبَكَيْتُ سَيْفَ جُفُونِهَا ، وَوِصَالَهَا   وَكِلاَهُمَا - مِنْ شُؤْمِ بَخْتِي - مَاضِ

(٥٢١)

وقلت :

مَا رُمْتُ مِنْهُ القُرْبَ إِلاَّ أَتَى   بِالصَّدِّ ، مِنْ دُونِ المُنَى ، وَاعْتَرَضْ
وَلَيْسَ قَصْدِي غَيْرَ أَجْفَانِهِ   يَا مَنْ رَأَى الأَسْهُمَ عَادَتْ غَرَضْ

---

(٥١٩)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .
النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٥٢٠)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٢ / ب .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٥٢١)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٣ / ب .
النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك

(٥٢٢)

وقلت :

كَمْ لَحْظَةٍ كَرَّرْتُهَا فِي لَحْظِهِ كَالبَرْقِ فِي الإِيمَاءِ وَالإِيمَاضِ
يَا صَارِمَ الأَجْفَانِ لاَ تُنْكِرْ عَلَى نَظَرٍ أُكَرِّرُهُ ؛ فَإِنَّكَ مَاضِ

(٥٢٣)

١٠٢ / أ / وقلت :

مُذْ سَلَّ سَيْفَ الجَفْنِ خَدَّتْ وَجْنَتِي
عَيْنِي بِحُمْرِ دُمُوعِهَا ، وَالبِيضِ
يَا طَرْفَهُ المَسْنُونَ ، كُفَّ مَدَامِعِي ،
لَكَ وَاجِبٌ عَنْ خَدِّيَ المَفْرُوضِ

(٥٢٤)

وقلت في مليحة ، في حاجبها أثر :

أَفْدِي مَهَاةً قَوْسُ حَاجِبِهَا بِهِ أَثَرٌ رَأَيْتُ القَلْبَ مِنْ أَغْرَاضِهِ
تُصْمِي سِهَامُ جُفُونِهَا قَلْبِي أَلَمْ تَرَ قَوْسَ حَاجِبِهَا ، وَكَشْفَ بَيَاضِهِ ؟

---

(٥٢٢)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٣ / أ .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٥٢٣)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٢ / أ .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٥٢٤)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٢٥ / ب .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٥٢٥)

وقلت فى مليح يقرأ القرآن :

أَحْبَبْتُهُ كَالظَّبْيِ ذَا مُقْلَةٍ قَدْ فَتَكَتْ بِى ، وَأَنَا راضِ
يَا حُسْنَهُ مِنْ رَشَإٍ قَارِئٍ مِنْ جَفْنِهِ قَدْ جَرَّدَ المَاضِى

(٥٢٦)

وقلت مضمِّنًا قول الحريرى ، معكوسًا :

لِلتُّرْكِ فَتْكَةُ أَعْيُنٍ « غَارَاتُهَا مَا تَنْقَضِى »
« وَأَسِيرُهَا مَا يُفْتَدَى » سَخِطَ المُتَيَّمُ أَمْ رَضِى

(٥٢٧)

وقلت :

مَتَى يُنْصَفُ الصَّبُّ مِنْ غَادَةٍ وَلِلسَّيْفِ أَجْفَانُهَا تَنْتَضِى
وَمَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ مَنْ شَعْرِهَا وَلاَ الصُّبْحُ مِنْ فَرْقِهَا الأَبْيَضِ

---

(٥٢٥)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٢٨ / أ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الثغر الباسم : « .. من لحظه قد جرد الماضى » .

(٥٢٦)

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٥٢٧)

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

/ قافية الطاء ١٠٢ / ب

(٥٢٨)

أنشدني ، من لفظه ، لنفسه الشيخ جمال الدين ، محمد ، ابن نباتة :

وَأَغْيَدٍ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ يُعْجِبُنِي ... كَأَنَّمَا هُوَ مَخْلُوقٌ عَلَى شَرْطِي
أَجْفَانُهُ السُّودُ لاَ تُخْطِي – إِذَا رَشَقَتْ – ... سِهَامُهَا ، وَسِهَامُ اللَّيْلِ مَا تُخْطِي

(٥٢٩)

١٠٣ / أ / وقلت :

جَاهَدْتُ فِي ثَغْرِهِ عَذُولِي ... فِي حَالِ جِدٍّ ، أَوِ انْبِسَاطِ
فَكَانَ مِنْ جَفْنِهِ جَزَائِي ... أَنْ حَلَّ قَتْلِي ، عَلَى رِبَاطِي

(٥٣٠)

وقلت :

وَنَاظِرٍ كُلَّمَا أَبْغِي عَلاَمَتَهُ ... عَلَى وُصُولِ وِصَالِي ازْوَرَّ أَوْ كَشَطَا
وَلِي مَدِينَةُ صُبْحٍ مَا يُخَرِّبُهَا ... مِنِّي سِوَى جَفْنِهِ الْكَسْلاَنِ إِنْ نَشَطَا

---

(٥٢٨)

التخريج : ديوانه ٢٨٦ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

الأول في الديوان : « .. كل شيء منه .. » .

والثاني فيه : « .. وسهام الليل لا تخطي » .

(٥٢٩)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٥ / ب .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٥٣٠)

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٥٣١)

وقلت :

أَحبَبتُ مِنْ تُرْكِ الخَطَا ذَا قَامَةٍ فَضَحَتْ غُصُونَ البَانِ لَمَّا أَنْ خَطَا
إِيَّاكُمْ ، وَجُفُونَهُ فَأَنَا الَّذِى سَهْمٌ أَصَابَ حَشَاهُ مِنْ عَيْنِ الخَطَا



---

(٥٣١)

التخريج : الوافى بالوفيات ١٤ / ٢١١ ، والغيث المسجم ٢ / ١٢ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٣ / ب .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الخطا : تورية بين الخطأ - مهموزا - والخطَّائى : مملوك تركى مليح .

نظر : الوافى بالوفيات ١٤ / ٢١٠ .

/ قافية الظاء

(٥٣٢)

قلت :

يَا حُسْنَ بَدْرِ جَمَالٍ   تُرْكِيِّ لَحْظٍ ، وَلَفْظِ
مَا ضُيِّقَتْ مِنْهُ تِلْكَ الْـ   ـلِحَاظُ إلاَّ لِحَظِّي



---

(٥٣٢)

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

١٠٤ / أ

/ قافية العين

(٥٣٣)

[قال] ابن الساعاتي :

وَبَاكٍ أَسًى خَدَّاهُ تَحْتَ دُمُوعِهِ   كَوَجْنَةِ كَأْسٍ زَيَّنَتْهَا الفَوَاقِعُ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِى أَنَّ سَيْفَ جُفُونِهِ   إذَا كَلَّ حَدًّا أَرْهَفَتْهُ المَدَامِعُ
وَغَيْرُ خِلاَفٍ أَنَّ كُلَّ مُهَنَّدٍ   إِذَا جَالَ فِيهِ المَاءُ فَالحَدُّ قَاطِعُ

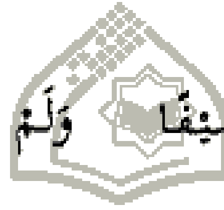
(٥٣٤)

[وقال] السراج الورّاق ، ومن خطه نقلت :

وَلَمَّا وَقَفْنَا لِلْوَدَاعِ ، عَشِيَّةً   تَعَانَقَ حَتَّى دَمْعُ عَيْنِى ، وَدَمْعُهَا
رَمَتْنِى بِعَيْنَيْهَا المِرَاضِ ، وَأَعْرَضَتْ   فَآلَمَنِى وَقْعُ السِّهَامِ ، وَنَزْعُهَا

(٥٣٥)

[وقال] ابن سناء الملك :



وَلَمَّا أَنْ نَزَلْتُ عَلَيْكَ ضَيْفًا   وَلَمْ أَرَ مِنْ قِرَى غَيْرَ القِرَاعِ

---

(٥٣٣)

التخريج : ديوانه ١ / ٩٢ ، وبعد البيت الأول بيتان .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول في الديوان : « ... زينتها فواقع » .

والثانى فيه : « ... سيف لحاظه . » .

(٥٣٤)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

والثانى مأخوذ من قول ابن الرومي الشهير (ديوانه ٦ / ٢٣٩٧) :

وَيْلاَهُ إِنْ نَظَرَتْ ، وإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ   وَقْعُ السِّهَامِ ، وَنَزْعُهُنَّ أَلِيمُ

(٥٣٥)

التخريج : ديوانه ٤١٥ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

كَسَرْتَ الجَفْنَ حِينَ أَرَدْتَ قَتْلِي ... وَكَسْرُ الجَفْنِ مِنْ فِعْلِ الشُّجَاعِ

(٥٣٦)

[وقال] ابن صُرَّ دُرّ :

يَا كَاسِرَ النَّجْلاَءِ يُرْسِلُ نَظْرَةً ... خَطْفًا كَلَحْظِ الرِّيمِ ، وَهْوَ مُرَوَّعُ
لِسِوَى أَسِنَّتِكَ المِجَنُّ مُضَاعَفًا ... وَلِغَيْرِ أَسْهُمِكَ السَّوَابِغُ تُصْنَعُ
لِي حِيلَةٌ فِي كُلِّ رَامٍ مُغْرِضٍ ... لَوْ أَنَّهُ فِي غَيْرِ قَوْسِكَ يَنْزِعُ

(٥٣٧)

وقال : / ١٠٤ / ب

لَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْيُنُهُمْ أَسْهُمًا ... مَا خَرَّقَتْ فِي جَانِبِ البُرْقُعِ
كَيْفَ تَخَطَّيْنَ إِلَى مَقْتَلِي ... وَلاَ دَرَى تُرْسِي ، وَلاَ أَدْرُعِي ؟

(٥٣٨)

[وقال] سبط ابن التعاويذى :

بَانُوا بِسَكْرَى اللَّحْظِ ، صَاحٍ قَلْبُهَا ... مِمَّا تَجِنُّ جَوَانِحِي ، وَضُلُوعِي
لَحْظٌ بِهِ يَدْوَى الصَّحِيحُ ؛ فَلَيْتَهَا ... أَبْقَتْ عَلَى قَلْبٍ بِهَا مَصْدُوعِ

---

(٥٣٦)

التخريج : ديوانه ٦٨ ، والأول والثانى فى مختارات البارودى ٤ / ٣١٨ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « ..يرسل نظرة حفظا ..» .

وفى مختارات البارودى : « ..يرسل نظرة عطفا .. » .

والثانى فى المصدرين : « .. والمجن مضاعف .. » .

(٥٣٧)

التخريج : ديوانه ١٦٢ ، والأول فى مختارات البارودى ٤ / ٣١٨ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى المصدرين : « .. وما درى ترسى .. » .

(٥٣٨)

التخريج : ديوانه ٢٧٤ ، ومختارات البارودى ٤ / ٣٩١ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٥٣٩)

[وقال] ابن القيسراني :

قَوْسُ الجُفُونِ أَسَدُّ قَوْسٍ مَنْزِعًا   يَرْمِي ؛ فَيُصْمِي عَنْ حَنِيَّةِ طَرْفِهِ
مَاءُ الحَيَاءِ بِكَأْسِهَا ؛ فَتَشَعْشَعَا   وَيُدِيرُ خَمْرَةَ وَجْنَتَيْهِ ، وَقَدْ جَرَى

(٥٤٠)

[وقال] كمال الدين ، ابن النبيه :

فِي الحَدَقِ النُّجْلِ ، وَإِنْ أَوْسَعُوا   بِي ضَيِّقُ العَيْنِ ، وَإِنْ أَطْنَبُوا
مِنْ وَجْهِهِ عَمَّا حَوَى البُرْقُعُ   بِي قُنْدُسُ الكُمَّةِ لِي شَاغِلٌ

(٥٤١)

[وقال] شمس الدين ، محمد ، ابن التلمساني :

تُبْدِي السِّرَارَ ، وَتَخْتَفِي أَنْ تَطْلَعَا   لاَ بُدَّ يَا قَمَرَ المَلاَحَةِ أَنْ تُرَى
فِي نَاظِرَيْكَ مِنَ الفُتُورِ تَجَمَّعَا   مَا سِحْرُ هَارُوتَ المُفَرَّقُ غَيْرَ مَا

---

(٥٣٩)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما في مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٥٤٠)

التخريج : ديوانه ١٧ ، والأول في الوافي بالوفيات ٢١ / ٤٤٢ ، والغيث المسجم ٢ / ١١ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

والقُنْدُس : حيوان تتخذ منه الفراء ، وقد مرّ .

والكمة : قلنسوة ، عالية ، مدوّرة .

انظر : . Dozy , op, cit , V.II , p. 495

(٥٤١)

التخريج : ديوانه ١٤٦ ، ومنتخبات شعره ٤٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول في ديوانه طبع حجر ٤٧ : « لا تبد يا قمر الملاحة بعد أن تبدو .. » .

وفي ديوانه المحقق : « ..بعد أن تبدى .. » .

والثاني في الديوان : « ... في مقلتيك .. » .

(٥٤٢)

وقال :

يَا وَافِرَ الهَجْرِ الطَّوِيلِ ، تَوَلُّهِي ... فِيهِ ألا وَعْدٌ يَجُودُ سَرِيعُهُ
نَبِّهْ جُفُونَكَ مِنْ نُعَاسِ فُتُورِهَا ... لِتَرَى مُحِبًّا ذَابَ فِيكَ جَمِيعُهُ

(٥٤٣)

١٠٥ / أ [قال] مجد الدين ، ابن الظهير ، الإربلي : /

لَكَ الطَّرْفُ ، يُغْرِى بِالغَرامِ فُتُورُهُ ... وَيَرْمِي ؛ فَلاَ يَقْوَى عَلَى نَبْلِهِ دِرْعِي
وَيَجْرَحُ قَلْبِي مُعْرِضًا ، وَمُعَرِّضًا ... كَذَلِكَ فِعْلُ السَّهْمِ فِى الوَقْعِ ، وَالنَّزْعِ

(٥٤٤)

وقلت مضمّنًا :

غَدَا خَالُهُ فِي دَارَةِ الوَرْدِ سَاكِنًا ... وَإِنْ قَالَ قَوْلاً فِي المَلاَحَةِ أَسْمَعَا
وَلَكِنْ إِذَا مَا سَلَّ عَضْبَ جُفُونِهِ ... « مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا »

---

(٥٤٢)

التخريج : ديوانه ١٤٥ ، ومنتخبات شعره ٤٣ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول في ديوانه (طبع حجر ٤٩) : « .. توسّلي فيه ..» ، وفيه تورية بمصطلحات عروضية ، هي أسماء البحور : الوافر ، والطويل ، والسريع .

وفي الديوان المحقق : « ...تولهي خبّ ...» .

(٥٤٣)

التخريج : لم أجد البيتين لا في ديوانه ، ولا مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٥٤٤)

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

والشطر الثاني من البيت الثاني مضمّن عجز البيت :

فَلا تُكْثِرُوا فِيهِ الضِّجَاجَ ، فَإِنَّه ... مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعا

والبيت ينسب إلى :

الكميت بن معروف في : الأغاني ٢١ / ٢٤٥ ، والوحشيات ١١٦ ، والروض الأنف ١ / ١٢٧ ،=

(٥٤٥)

وقلت :

أَرَاكَ فِي الحُسْنِ فَرْدًا ... وَفِي المَهَابَةِ سَبْعَا
فَرَاحَ صَبْرِي هَزِيمًا ... قُدَّامَ قَلْبِي يَسْعَى
لأَنَّ قَدَّكَ رُمْحٌ ... وَالجَفْنُ كَالسَّيْفِ قَطْعَا
وَعَقْرَبُ الصُّدْغِ تَكْفِي ... فَمَا لِشَعْرِكَ أَفْعَى ؟

(٥٤٦)

وقلت مضمّنًا :

وَبِي أَغْيَدٌ فِي طَرْفِهِ سِحْرُ بَابِلَ ... وَسَيْفُ أُعِيرَتْهُ المَنِيَّةُ قَاطِعُ
وَقَالُوا : اسْلُهُ ، إِنْ لَمْ تُطِقْ حَمْلَ هَجْرِهِ ... « وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا المَسَامِعُ »

= والشعر والشعراء ١ / ٣١٦ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٨٨ ، والحماسة البصرية ١ / ٧٤ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٠٣ ، وأسماء المغتالين ١٥٧ ، والبيان والتبيين ١ / ٣٨٩ ، والتنبيه ، للبكرى ٩٤ ، والمذاكرة فى ألقاب الشعراء ٥٠ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٢٧٨ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ١٦٩ ، وخزانة الأدب ، للبغدادى ٢ / ١٤٩ .

وإلى الكميت بن ثعلبة فى : المؤتلف والمختلف ١٠٧ ، ومعجم الشعراء ، للمرزبانى ٢٣٨ ، والموازنة ١ / ٥٦ .

وإلى الكميت بن معروف والكميت بن ثعلبة فى : اللسان « دور » ٤ / ٣٠٠ وإلى زُمَيل بن أبرد ، الفزارى ، فى : السمط ٢ / ١٦٩ ، والإصابة ٢ / ٤١ .

وابن دارة : هو سالم بن مسافع بن عقبة ، الجشمى ، الغطفانى (قتل نحو ٣٠ هـ) شاعر ، مخضرم ، هجاء ، يروى أنه هجا فزارة ، وذكر فى هجائه زميل بن أم دينار ، والتقاه فى طريق المدينة ، فقتله ، ومحا عن نفسه ، وعن قبيلته معرة الهجاء فى خبر طويل ، ترويه كتب الأدب ، والأمثال ، والتراجم ، راجع مصادر النص ، والأعلام ٣ / ٧٣ .

(٥٤٥)

النص : الأبيات من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٥٤٦)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

والشطر الثانى من البيت الثانى مضمن من قول النابغة :

أَتَانِي - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - أَنَّكَ لُمْتَنِي ... وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا المَسَامِعُ

/ قافية الغين

(٥٤٧)

وقلت أنا مضمّنا :

أَلا رُبَّ ظَبْيٍ قَدْ شُغِلْتُ بِذِكْرِهِ ... وأَصْبَحَ قَلْبِى عَنْ هَوَاهُ تَفرَّغَا

عَجِبْتُ لِقَلْبِي كَيْفَ أَصْمَاهُ طَرْفُهُ ... « وَإنِّى لَمَمْنوعُ المَقَاتِلِ فِى الوَغَى »



= والبيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ٢٧١ ، وأشعار الشعراء الستة ١ / ١٩٩ ، والعقد الفريد ٢/١٦٢ ، ومجمل اللغة ٢ / ٤٥٤ ، والعمدة ١ / ٢٣٨ ، ونهاية الأرب ٣ / ٢٦٢ ، وشرح شواهد المغنى ٢/٨١٦ ، ومعاهد التنصيص ١ / ٣٣١ ، والأشباه والنظائر ، للسيوطى ٣ / ١٦٢ ، وخزانة الأدب ، للبغدادى ٢ / ٤٥٩ .

ونسب البيت - خطأ - لعبد الله بن أنيس فى الحماسة البصرية ١ / ١٩٦ .

(٥٤٧)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

والشطر الثانى من البيت الثانى مضمن من قول أبى الطيب المتنبى :

وَإنِّى لَمَمْنُوعُ المقَاتِلِ فى الوغى ... وإنْ كُنْتُ مَبْذُولَ المقَاتِلِ فِى الحُبِّ

انظر ديوانه ٢٨٩ .

/ قافية الفاء

(٥٤٨)

[قال] الصاحب ، بهاء الدين ، زهير :

وَمِمَّا دَهَانِى أَنَّهُ مِنْ حَيَائِهِ
أَقُولُ : كَلِيلٌ طَرْفُهُ ، وَهْوَ مُرْهَفُ
وَذَالِكَ - أَيْضًا - مِثْلُ بُسْتَانِ وَجْهِهِ
بِهِ الوَرْدُ يُسْمَى مُضْعَفًا ، وهْوَ مُضْعِفُ

(٥٤٩)

[وقال] أبو إسحاق ، الغزى :

كَيْفَ التَّخَلُّصُ مِنْ أَلْحَاظِ جَارِيَةٍ   نَاطَتْ بِجِيدٍ بَرِئٍ مَا حُبِى نَطَفُ
مُطَاعَةُ اللَّحْظِ ، لَوْ أَوْمَتْ إِلَى فَلَكٍ   بِلَمْحَةٍ كَادَ مِنْ إِجْلالِهَا يَقِفُ

---

(٥٤٨)

التخريج : ديوانه ٢٠٩ ، وذيل مرآة الزمان ١ / ١٩٢ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ١٨١ ، والوافى بالوفيات ١٤ / ٢٤١ ، والمنهل الصافى ٥ / ٣٧٢ ، والروض الفتيق ١٦٦ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى المنهل الصافى : « .... أننى من حيائه أقول : قليل ....» .

الثانى فى ذيل مرآة الزمان : « .. بستان خده ... يدعى ... » .

(٥٤٩)

التخريج : ديوانه (تيمورية) ١٢٤ ، ومختارات البارودى ٤ / ٣٤٠ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول فى الديوان : « ...بجيد برىء صابه نطف » .

والنَّطف : الوَحَر ، والعيب .

والنَّطف : الفساد ، والشر ، وهذا المعنى يتفق ورواية الديوان .

والنطف : اللؤلؤ الصافى ، والحياء والعطاء ، وهذا المعنى يتفق ورواية الأصل .

انظر : اللسان « نطف » ٩ / ٣٣٤ ، و« حبا » ١٤ / ١٦٢ .

(٥٥٠)

[وقال] ابن الساعاتي :

وَصُدُودُ مُقْتَبِلِ المَلاَحَةِ ، مُعْرِضٌ ... كَالبَدْرِ مَا عَرَفَ المِحَاقَ ، وَلاَ انْكَسَفْ
ذُدْ عَنْ حِمَى قَلْبِي مُغِيرَ جُفُونِهِ ... فَجُفُونُهُ نَبْلٌ ، لَهَا قَلْبِي هَدَفْ

(٥٥١)

[وقال] السراج الورّاق ، ومن خطّه نقلت :

قَالَتِ السُّمْرُ لأَغْصَانِ النَّقَا ... إِذْ ثَنَى عِطْفَيْهِ : هَذَا الهَيَفُ
وَكَذَا الغِزْلاَنُ قَالَتْ لِلْمَهَا ... إِذْ رَأَتْ جَفْنَيْهِ : هَذَا الوَطَفُ

(٥٥٢)

[وقال] ابن وضّاح ، المرسى :

وَلَمَّا شَارَفَ المَيْدَانَ أَضْحَى ... يُعَلِّمُ لَحْظَهُ شَقَّ الصُّفُوفِ
ثَنَى أَعْطَافَهُ قَبْلَ العَوَالِي ... وَسَلَّ لِحَاظَهُ قَبْلَ السُّيُوفِ

---

(٥٥٠)

التخريج : ديوانه ١ / ٢٥٧ ، والثاني في الوافي بالوفيات ٢٢ / ٢١ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٥٥١)

التخريج : منتخب شعره ٣٤٠ / أ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتدارك .

في المنتخب : «...إذ ثنى أعطافه .. » ، وفي الهامش يقول الصفدى : « كذا وجدته ، وينبغي أن يكون إذ ثنى عطفيه هذا الهيف » .

(٥٥٢)

القائل : أبو جعفر ، أحمد بن وضّاح ، المرسى ، البُقَيْرة (ت ٥٣٠ هـ) شاعر أندلسى ، من أهل مرسية ، انظر : بغية الملتمس ٢٠٨ ، والذيل والتكملة ١ / ٥٤٢ ، ومعجم أصحاب الصدفى ٨ ، ورايات المبرزين ١١٠ ، وخريدة القصر [شعراء المغرب] (ط / مصر ٢ / ١٤٥) ، و(ط / تونس ٢ / ٢٥١) ، وأعلام المغرب العربى ٣ / ٢٢١ ، وأخبار وتراجم أندلسية ١١٥ والأعلام ١ / ٢٥٧ .

التخريج : أخبار وتراجم أندلسية ١١٥ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول في المصدر المذكور : « ولمّا مرّ للميدان .. » .

والثاني فيه : « لوى أعطافه ... وشق جفونه .. » .

(٥٥٣)

[وقال] محمد بن هانئ ، المغربى : / ١٠٦ / ب

وَلَقَدْ هَزَزْتُ الكَأْسَ مِنْ يَدِ مِثْلِهَا ... وَصَحَوْتُ عَمَّا رَقَّ مِنْهَا ، أَوْ صَفَا
فَـرَدَدْتُـهَـا مِـنْ رَاحَـتَـيْـهِ مُـزَّةً ... وَشَرِبْتُهَا مِنْ مُقْلَتَيْهِ قَرْقَفَا
مَا كَانَ أَفْتَكَنِى لَوِ اخْتَرَطَتْ يَدِى ... مِنْ نَاظِرَيْكَ عَلَى رَقِيبِكَ مُرْهَفَا

(٥٥٤)

[وقال] مجير الدين ، محمد ، ابن تميم :

يَـطِـيـرُ فُـؤَادِى إِذَا مَـا رَأَى ... جُفُونَ حَبِيبِى ، وَفِيهَا التَّلَفْ
وَلَـمْ أَرَ مِـنْ قَـبْـلِـهَـا أَسْـهُـمًـا ... يَطِيرُ اشْتِيَاقًا إِلَيْهَا الهَدَفْ

(٥٥٥)

[وقال] الحكيم ، شمس الدين ، محمد بن دانيال :

رَشًـا مِـنَ الـتُّـرْكِ لَـهُ ... لَـحْـظُ غَـزَالٍ أَوْطَـفِ
رَمَـى بِـنَـبْـلِ جَـفْـنِـهِ ... قَـلْـبًـا غَـدَا كَـالـهَـدَفِ

---

(٥٥٣)

التخريج : ديوانه ٢٠٣ ، والثانى والثالث فى نصرة الثائر ١٧٩ ، والوافى بالوفيات ١ / ٣٥٤ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « .. فى يد مثلها .. » .

(٥٥٤)

التخريج : منتخب شعره ١٣٣ / أ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

الأول فى المنتخب : « .. إذا ما رنت .. » .

(٥٥٥)

التخريج : المختار من شعره ١١١ .

النص : البيتان من مجزوء الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٥٥٦)

[وقال] غَشَمْشَم ، الأُدْفوى :

وَكَيْفَ لاَ أَغْرَقُ فِى حُبِّ مَنْ تَضْطَرِبُ الأَمْوَاجُ مِنْ رِدْفِهِ ؟
وَكَيْفَ لاَ يَبْلُغُ فِى الفَتْكِ بِى طَرْفٌ حَوَى القُدْرَةَ مَعْ ضَعْفِهِ ؟

(٥٥٧)

[وقال] شمس الدين ، محمد ، ابن التلمسانى :

يَا رُبَّ أَحْوَى أَحْوَرٍ لَمْ يَزَلْ يَعْطِفُنِى الحُبُّ إِلَى عِطْفِهِ
كَأَنَّ رَوْضَ النَّيْرَبَيْنِ انْثَنَتْ تَرْوِى كَمَالَ الحُسْنِ عَنْ وَصْفِهِ
مَنْ عَايَنَ الدَّهْشَةَ فِى وَجْهِهِ دَرَى بِأَنَّ السَّهْمَ مِنْ طَرْفِهِ

---

(٥٥٦)

القائل : غَشَمْشَم - هكذا ذكره الصفدى ، وضبطه - ويقول كمال الدين الأدفوى : هو أبو الفوارس ، غُشْم بن عز العرب بن عبد الواحد ، الغسانى ، المعروف بابن الأرجوانى ، الأدفوى ، ثم الإسنائى (ت ٦٤٣ هـ) أديب ، شاعر ذكره ابن سعيد فى كتاب « معاشرة من يصفو فى حلى أدفو » من كتاب المغرب ، وأنشد له الأبيات ، وذكر أنه انتقل من أدفو إلى إسنا ، وتوفى بها .

انظر : الطالع السعيد ٤٦٢ .

التخريج : الطالع السعيد ٤٦٤ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٥٥٧)

التخريج : ديوانه ١٦٠ ، والوافى بالوفيات ٣ / ١٣٣ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « ورب أحوى .. » .

والنَّيْرَبين : قال ياقوت فى : « نَيْرَب » قرية مشهورة بدمشق ، على نصف فرسخ فى وسط البساتين ، أنزه موضع رأيته ، يقال : فيه مصَلّى الخضر .. وقد ذكرها أبو المطاع ، وجيه الدولة ، ابن حمدان ، فى شعر له ، وسمّاها « النيربين »

انظر : معجم البلدان « نيرب » ٥ / ٣٣٠ ، والمشترك وضعا ٤٢٩ .

وفى البيت الثالث تورية بالدّهشة « أو الدُّهيشة » ، وبالسهم وهما من متنزهات دمشق .

وقال : / ١٠٧ / أ

وَلَكَمْ قَالَتْ لَنَا أَلْـ حَاظُهُ : الوَقْتُ سَيْفُ
وَغَدَا الخَدُّ يُنَادِي : يَا كِرَامُ ، الوَرْدُ ضَيْفُ

(٥٥٩)

[وقال] سبط [ابن] التعاويذى :

أَلْهُو بِمَعْشُوقِ الشَّمَائِلِ مُخْطَفٍ بَطَلِ اللِّحَاظِ ، مُخَنَّثِ الأَعْطَافِ
شَكْوَى المُحِبِّ إِلَيْهِ مِنْ ثِقْلِ الهَوَى شَكْوَى الخُصُورِ وَهَتْ مِنَ الأَرْدَافِ

(٥٦٠)

وقال :

وَفَاتِرِ اللَّحْظِ مَمْشُوقِ القَوَامِ لَهُ قَدٌّ يُعَلِّمُ غُصْنَ البَانَةِ الهَيَفَا
إِنْ أَنْكَرَتْ مِنْ دَمِي عَيْنَاهُ مَا سَفَكَتْ فَقَدْ أَقَرَّ بِهَا خَدَّاهُ ، وَاعْتَرَفَا

---

(٥٥٨)

التخريج : ديوانه ١٥٦ .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

رواية الأول في الديوان :

فَلَكَمْ قَالَتْ لَنَا تِلْـ ـكَ العُيُونُ الوَقْتُ سَيْفُ

والثاني فيه : « وغَدَا الحِبُّ ينادى ... » .

(٥٥٩)

التخريج : ديوانه ٢٨٤ ، والأول فى مختارات البارودى ٤ / ٣٩٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الديوان : « ... وهت إلى الأرداف » .

(٥٦٠)

التخريج : ديوانه ٢٩١ ، والمقتطف من أزاهر الطرف ١٢٧ ، وبينهما بيتان .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول في الديوان : « .... يعلم خوط البانة ..» .

وفى المقتطف : « .. معشوق القوام ...» .

والثانى فى المقتطف : « .. أو دمى ... أقر به ...» .

(٥٦١)

ونقلت من خط محيي الدين ، ابن عبد الظاهر ، له :

لَحْظُهُ نَاظِرٌ كَمَا القَدُّ مِنْهُ عَامِلٌ وَالرَّقِيبُ فَهْوَ المُشَارِفْ
كَمْ بِوَافٍ قَدْ خُرِّجَتْ مِنْ هَوَاهُ لِتَلِيدٍ مِنْ حُسْنِ صَبْرِى ، وَطَارِفْ

(٥٦٢)

[وقال] ابن القيسراني :

إِذَا مَا تَأَمَّلْتُ القَوَامَ المُهَفْهَفَا تَأَمَّلْتُ سَيْفًا بَيْنَ جَفْنَيْهِ مُرْهَفَا
وَطَرْفًا تَخَلَّى عَنْ سَقَامِي سَقَامُهُ فَهَلاَّ شَفَى مَنْ بَاتَ مِنْهُ عَلَى شَفَا

(٥٦٣)

وقال :

هَلْ نَاظِرٌ لَكَ نَاظِرٌ مِنْ مُرْهَفٍ أَمْ لَهْذَمٍ ، أَمْ أَسْهُمٍ ، أَمْ قَرْقَفِ ؟
طَافَ السَّقَامُ بِهِ سُلاَفَةَ قَهْوَةٍ وَسَمَا القَوَامُ بِهِ سِنَانَ مُثَقَّفِ
وَجَنَى الفُتُورُ عَلَى سِهَامِ كِنَانَةٍ وَثَنَى الجُفُونَ عَلَى حُسَامٍ مَشْرَفِي
/ هَذَا تَلَوُّنُ بَابِلٍ فِي سِحْرِهَا فَمَتَى أَطَفْتَ بِهَا بِجَفْنٍ أَوْطَفِ ١٠٧ / ب

---

(٥٦١)

التخريج : ديوانه (أباظة ، غير مرقم) .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الديوان : « .. خرجت في هواه ....» .

(٥٦٢)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، وهما له في الخريدة [شعراء الشام] ١ / ١٣٣ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ٧٨ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثاني في الخريدة : « .. وطرف تجلى عن سقامي ....» .

(٥٦٣)

التخريج : الأبيات لا توجد في ديوانه ، ولم أجدها في مصدر آخر .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٥٦٤)

[وقال] شهاب الدين ، محمد ، التلّعفرِىَ :

قَدْ رَمَانِي بِنَاظِرٍ ... يَتَقَوَّى بِضَعْفِهِ
كَيْفَ أَنْجُو ، وَمَصْرَعِي ... بَيْنَ طَرْفِي وَطَرْفِهِ

(٥٦٥)

[وقال] بدر الدين ، يوسف بن لؤلؤ ، الذهبى .

قَدْ حَمَتْنِي سِهَامُ عَيْنَيْهِ رَشْقًا ... أَنْ أَبُلَّ الغَلِيلَ مِنْ فِيهِ رَشْفَا
بَلْ تَحَقَّقْتُ أَنَّهُ نَاعِسُ الطَّرْ ... فِ فَبَادَرْتُ وَرْدَ خَدَّيْهِ قَطْفَا

(٥٦٦)

[وقال] الصاحب ، جمال الدين ، ابن مطروح :

هَجَرَ الكَرَى جَنْبِي ، وَوَاصَلَ جَفْنَهُ ... يَا قَوْمُ ، حَتَّى النَّوْمُ لِي يَسْتَضْعِفُ
وَسَرَى إِلَى جَسَدِي ضَنَى أَجْفَانِهِ ... لاَ ، بَلْ ضَنَى جَسَدِي أَرَقُّ ، وَأَضْعَفُ

---

(٥٦٤)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من مجزوء الخفيف ، والقافية من المتدارك .

(٥٦٥)

التخريج : أخلّ بهما ديوانه المجموع ، ولم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٥٦٦)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه المطبوع ، وهما له فى ذيل مرآة الزمان ١ / ٢١٣ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ٥٨ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى ذيل مرآة الزمان : « .. لا يا صحاب أنا ... » .

وفى عيون التواريخ « ... أرق وألطف » .

(٥٦٧)

[وقال] القاضى ، ناصح الدين ، الأرّجانى :

وَيَا عَذُولُ ، وَمَنْ يُصْغِى إِلَى عَذَلٍ   إِذَا رَنَا أَحْوَرُ العَيْنَيْنِ ذُو هَيَفِ
تَلُومُ قَلْبِىَ أَنْ أَصْمَاهُ نَاظِرُهُ   فِيمَ اعْتِرَاضُكَ بَيْنَ السَّهْمِ ، وَالهَدَفِ ؟

(٥٦٨)

١٠٨ / أ / وقلت :

بِى حِفْظُ سَالِفِهَا لِلْحُسْنِ تَرْجَمَةٌ   فَاقَتْ ، وَمَا اتَّفَقَتْ لِلْحَافِظِ السِّلَفِى
يَا لَلْهَوَى ، عَيْنُهَا عَيْنٌ ، وَحَاجِبُهَا   نُونٌ ، وَتَمَّ العَنَا مِنْ قَدِّهَا الأَلِفِى

(٥٦٩)

وقلت فى مليح محدِّث :

مُحَدِّثٌ صَحَّ عَنْهُ   فِى النَّاسِ حُسْنٌ ، وَظَرْفُ
وَقَدُّهُ فِيهِ لِينٌ   وَطَرْفُهُ فِيهِ ضَعْفُ

---

(٥٦٧)

التخريج : ديوانه ٢٦٧ ، وجوهر الكنز ٥٠١ ، وذيل مرآة الزمان ١ / ٢٣٠ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٧٥ . والثانى فى المقتطف من أزاهر الطرف ٩٨ ، وكنز الدرر ٧ / ٦٤٩ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول فى الديوان ، والمستفاد : « ويا عذولى ... » . وفى ذيل مرآة الزمان : « .. أحمر العينين .. » تحريف

والثانى فى جوهر الكنز : « .. أنْ أشقاه ناظراه ... بين السقم والهيف » .

(٥٦٨)

التخريج : ألحان السواجع ٢ / ١٢٢ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٢٤ / ب والثانى فى الغيث المسجم ١ / ١٢٨ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول فى ألحان السواجع : « فى حفظ سالفها ... » .

وفى البيت تورية بالحافظ السِّلَفى : وهو أبو طاهر ، أحمد بن محمد بن سِلَفَة ، الأصبهانى ، صدر الدين (٤٧٨ – ٥٧٦ هـ) حافظ / محدث ، له مؤلفات كثيرة ، انظر : تاريخ بغداد ٤ / ٣٦٨ ، والوافى بالوفيات ٧ / ٣٥٧ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٧٨ ، والأعلام ١ / ٢١٥ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٧٥ .

(٥٦٩)

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٥٧٠)

وقلت :

قَالَ حَبِيبِى : لاَ تُحَدِّثْ بِمَا   عِنْدَكَ مَنْ لاَ عِنْدَهُ مَعْرِفَهْ
فَإِنَّهُ لَيِّنَ قَدِّى وَإِنْ   حَدَّثْتَهُ عَنْ نَاظِرِى ضَعَّفَهْ

(٥٧١)

وقلت :

يَقُولُ لِىَ العُذَّالُ لَمَّا عَشِقْتُهُ   وَبَعْضُ جَوَابِ الصَّبِّ فِيهِ لَطَائِفُ :
أَ يُصْبِيكَ مِنْهُ يَا أَخَا الوَجْدِ نَاظِرٌ   مُهَنَّدُهُ مَاضٍ ؟ . فَقُلْتُ : وَسَالِفُ

(٥٧٢)

وقلت :

يَا قَاتِلِى ، حَارَبَنِى عَاذِلِى   فَنَحْنُ فِى حَتْفٍ ، وَفِى حَيْفِ
وَلَوْ رَنَا طَرْفُكَ لِى نَحْوَهُ   كُنْتَ مَعِى تَضْرِبُ بِالسَّيْفِ

---

(٥٧٠)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .
فى البيت الثانى تورية ، فى الكلمتين : لين ، وضعف ، وهما من علم مصطلح الحديث .

(٥٧١)

التخريج : الغيث المسيجم ١ / ١٦٣ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٧٢ / ب
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .
الثانى فى الغيث المسجم : « أيسبيك منه ... » .

(٥٧٢)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٥٧٣)

وقلت :

يَقُولُ إذْ أَنْكَرْتُهُ قُبْلَةً غَصَبْتُهَا فِى زَوْرَةِ الطَّيْفِ :

هَذِى جُفُونِى ، وَعِذَارِى ؛ فَقُمْ وَاحْلِفْ عَلى المُصْحَفِ ، وَالسَّيْفِ



(٥٧٣)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٢ / ب ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٥٨ ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٥٥ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

الأول فى المنهل الصافى : « يقول وقد أنكرته .. » .

والثانى فى خزانة الأدب : « هذا عذارى وجفونى ...» .

/ قافية القاف

(٥٧٤)

[قال] ابن قلاقس ، الإسكندرى :

فِى الهِنْدِ قَدْ قِيلَ : أَسْيَافُ الحَدِيدِ ، وَلَوْ لاَ هِنْدُ مَا قِيلَ : أَسْيَافٌ مِنَ الحَدَقِ
نَسِيتُ مَا تَحْتَ تَفْتِيرِ الجُفُونِ ، أَمَا خَلُوقَةُ الجَفْنِ إِثْرَ الصَّارِمِ الدَّلِقِ

(٥٧٥)

[وقال] ابن الساعاتى :

وَأَغَنُّ مَا ذَاقَ الصُّدُو دَ ، وَلاَ دَرَى كَيْفَ الأَرَقْ
نُصِبَتْ حَبَائِلُ هُدْبِهِ فَوَقَعْتُ مِنْهَا فِى وَهَقْ

(٥٧٦)

[وقال] الأَرَّجانى :

عَجِبَ الخَلاَئِقُ مِنْ فُؤَادِ فَتًى أَرْسَى بِحَيْثُ الأَسْهُمُ المُرُقُ

---

(٥٧٤)

التخريج : الأول فقط فى ديوانه المطبوع ٧٢ ، والبيتان فى الوافى بالوفيات ٢٧ / ٢٧ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

ويلاحظ أنّ الحرف « لولا » فى البيت الأول نصفه وزنًا ، فى الشطر الثانى .

الدّلِق : يقال : سيف دالق ، ودلوق إذا كان سلس الخروج من غمده ، يخرج من غير سلّ ، وهو أجود السيوف ، وأخلصها ، وكل سابق متقدم ؛ فهو دالق . انظر : اللسان « دلق » ١٠ / ١٠٢ .

(٥٧٥)

التخريج : ديوانه ١ / ٢٢٥ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « وأغر... كيف القَلَق » .

الوَهَق : الحبل المغار ، يرمى فيه أُنْشُوطة ، فتؤخذ فيه الدابة ، والإنسان .

انظر : اللسان « وهق » ١٠ / ٣٨٥ .

(٥٧٦)

التخريج : ديوانه ٢٧٨ ، والوافى بالوفيات ١ / ٣٥٤ .

يَلْتَذُّ مَا أَصْمَاهُ قَاتِلُهُ ... وَبِهِ - إِذَا لَمْ يَرْمِهِ - القَلَقُ
أَشْجِعْ بِقَلْبِي حِينَ يَرْشُقُهُ ... لَوْ أَنَّ صُدْغَكَ فَوْقَهُ حَلَقُ

(٥٧٧)

[وقال] ابن الساعاتي :
وَسَقِيمَةِ الأَلْحَاظِ بِيضٍ جُفُونِهَا ... فَتَكًا كَسُودِ جُفُونِهَا ، لاَ تُتَّقَى
سَمْرَاءُ تَثْنِي السُّمْرَ مِنْ أَعْطَافِهَا ... بِأَشَدَّ مِنْ طَعْنِ الكُمَاةِ ، وَأَرْشَقَا

(٥٧٨)

ونقلت من خط محيي الدين ، ابن عبد الظاهر ، له :
مَا لِسُقْمِي يَا قَوْمُ مِنْ إِفْرَاقِ ... بِي عَيْنٌ ، وَالدَّمْعُ لَيْسَ بِرَاقِ
مُقْلَةٌ فَوَّقَتْ مِنَ اللَّحْظِ سَهْمًا ... لِفُؤَادِي ، فَمَا لَهُ مِنْ فَوَاقِ ١٠٩ / أ
/ خَصَمَ العَاشِقِينَ مِنْهُ انْكِسَارٌ ... مَا لَدَيْهِ مِنْ صَبْرِهِمْ مِنْ بَاقِ
فَهْوَ مِثْلُ السِّنَانِ رَكَّبَهُ الحُسْـ ... ـنُ بِلَدْنٍ مِنَ القُدُودِ الرِّشَاقِ

= النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواكب .
الأول في الديوان : « الأسهم الخرق » .
والثالث في الديوان : « .. حين ترشقه .. » .

(٥٧٧)

التخريج : ديوانه ١ / ٧٠ ، والأول في الوافي بالوفيات ٢٢ / ٢٤ .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .
الأول في الوافي : « ...لسود جفونها .. » .
والثاني في الديوان : « ...بأسدّ في طعن الكماة .. » .

(٥٧٨)

التخريج : الأول والثاني ، فقط في ديوانه (أباظة ، غير مرقم) .
النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٥٧٩)

أنشدنى ، لنفسه إجازة صفى الدين ، الحِلِّى :

لِى مِنْهُمْ رَشَأٌ إذَا قَابَلْتُهُ ... كَادَتْ لَوَاحِظُهُ بِسِحْرٍ تَنْطِقُ

إنْ شَاءَ يَلْقَانِى بِخُلْقٍ وَاسِعٍ ... عِنْدَ اللِّقَاءِ نَهَاهُ طَرْفٌ ضَيِّقُ

(٥٨٠)

[وقال] أحمد بن محمد ، ابن الخيَّاط :

سَقَانِى بِعَيْنَيْهِ شِبْهَ الَّتِى ... بِكَفَّيْهِ هَذَا الأَغَنُّ الرَّشِيقُ

وَلَمْ أَدْرِ أَيُّهُمَا المُسْكِرِى ؟ ... وَأَىُّ الشَّرَابَيْنِ مِنْهُ الرَّحِيقُ ؟

(٥٨١)

وَأَنْشَدَنِى ، إجازة ، لنفسه الحِلِّى :

قِيلَ : إنَّ العَقِيقَ قَدْ يُبْطِلُ السِّحْـ ... ـرَ بِتَخْتِيمِهِ ؛ لِسِرٍّ حَقِيقِى

وَأَرَى مُقْلَتَيْكَ تَنْفُثُ سِحْرًا ... وَعَلَى فِيكَ خَاتَمٌ مِنْ عَقِيقِ



---

(٥٧٩)

التخريج : ديوانه ١٢١ ، والغيث المسجم ٢ / ١٢ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٤٩٩ ، وديوان الصبابة ٧٧ ، والثانى فى قطر الغيث ٢١٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « .. إذا غازلته ..» .

والثانى فى الديوان : « .. عند السلام ..» .

(٥٨٠)

القائل : ابن الخياط ، وهو فى الأصل محمد بن أحمد ، وهم من الصفدى .

التخريج : ديوانه ٢٢٠ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « فلم أدر ...» .

(٥٨١)

التخريج : ديوانه ٤٢٥ ، وفوات الوفيات ٢ / ٣٤٣ ، والكشكول ١ / ٢٣ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٥٢٦ . =

(٥٨٢)

[وقال] سبط [ابن] التعاويذى :

بِجِسْمِيَ مَا بِالجُفُونِ المِرَا ضِ مِنْ سَقَمٍ ، وَالخُصُورِ الدِّقَاقِ
بِعَيْنَيْكِ مَا أَشْتَكِي مِنْ جَوَى مُعَذِّبَتِي ، وَلَهَا مَا أُلاَقِي

(٥٨٣)

[وقال] ابن القيسرانى : / ١٠٩ / ب

وَدُونَ حَوَاجِبِ الآرَامِ لَحْظٌ يُعِيدُ صَبَابَةَ السَّالِى المُفِيقِ
فَيَا قَوْسًا بِلاَ سَهْمٍ رَمَتْنِي وَيَا سَهْمًا أَصَابَ بِغَيْرِ فُوقِ
سَفَكْتَ بِهِ الحَشَا ، وَمَرَقْتَ مِنْهُ فَيَا لَكَ مِنْ مُرِيقِ دَمٍ مَرُوقِ

(٥٨٤)

وقال فى مليحة فَرَنْجِيَّة :

لَقَدْ فَتَنَتْنِي فَرَنْجِيَّةٌ نَسِيمُ العَبِيرِ بِهَا يَعْبَقُ

= النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .
الأول فى بدائع الزهور : « قيل : شأن العقيق ..» .
الثانى فى الديوان والبدائع : « فأرى مقلتيك ..» .
وفى الفوات : « ... خاتما من عقيق » .

(٥٨٢)

التخريج : ديوانه ٢٩٨ ، وخريدة القصر [شعراء العراق] ٣ / ١ / ٤٠ .
النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .
الأول فى الديوان : « بجسمي ما فى الجفون ..» .
والثانى فى الخريدة : « لعينيك ما أشتكى من ضنى ..» .

(٥٨٣)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .
النص : الأبيات من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٥٨٤)

التخريج : ديوانه ٦٦ ، والخريدة [شعراء العراق] ١ / ٩٩ .
النص : الأبيات من المتقارب ، والقافية من المتدارك .
الثالث فى الديوان : « فإن تك .. » .
وفى الخريدة : « وإن تك ... » .

فَفِي ثَوْبِهَا غُصْنٌ نَاعِمٌ   وَفِي تَاجِهَا قَمَرٌ مُشْرِقُ
وَإِنْ يَكُ فِي عَيْنِهَا زُرْقَةٌ   فَإِنَّ سِنَانَ القَنَا أَزْرَقُ

(٥٨٥)

[وقال] السّراج ، عمر ، المحّار :

كَحَّلَ جَفْنِي بِالأَرَقْ   سَاجِي الجفُونِ ، وَالحَدَقْ
قَدْ سَحَرَتْ أَلْبَابَنَا   جُفُونُهُ ، وَالسِّحْرُ حَقْ

(٥٨٦)

وقال :

يَا لَلرِّجَالِ ، لَقَدْ دُهِيتُ مِنَ الَّتِي   مَا لِلْقَتِيلِ بِسِحْرِهَا مِنْ رَاقِ
نَظَرَتْ عُيُونِي أَعْيُنًا نَذَرَتْ دَمِي   فَبَلِيَّتِي ، أَبَدًا مِنَ الأَحْدَاقِ

(٥٨٧)

[وقال] سيف الدين ، ابن قِزِل ، المُشِدّ :

يَخْتَالُ مِثْلَ قَضِيبٍ   يَمِيسُ بَيْنَ الحَدَائِقْ
تُرْكِيَّةٌ أَوْقَعَتْنِي   جُفُونُهَا فِي مَضَائِقْ

---

(٥٨٥)

التخريج : ديوانه (غير مرقم) ، وبينهما بيتان .

النص : البيتان من مجزوء الرجز ، والقافية من المتدارك .

الثاني في الديوان : « قد سحرت أجفانه ألبابنا ..» .

(٥٨٦)

التخريج : ديوانه (غير مرقم) .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول في الديوان : « .... من واق » .

والثاني فيه : « .....سفكت دمي ... » .

(٥٨٧)

التخريج : ديوانه ١١٢ / ب .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

الأول في الديوان : « تختال مثل ...» .

(٥٨٨)

[وقال] شهاب الدين ، التَّلَّعْفَرِى :

كَلِفْتُ بِأَحْوَى مِنْ بَنِى التُّرْكِ أَحْوَرٍ — لَهُ غُصْنُ قَدٍّ بِالذَّوَائِبِ مُورِقُ
حَمَى بِحُسَامِ اللَّحْظِ خَدًّا مُوَرَّدًا — غَدَتْ عَنْهُ أَكْمَامُ الشَّقِيقِ تَشَقَّقُ
١١٠ / أ / لَهُ نَاظِرٌ ، فِي ضِمْنِهِ وَهْوَ أَسْوَدُ — عَـدُوٌّ لأَرْبَابِ الصَّبَابَـةِ أَزْرَقُ

(٥٨٩)

وقال :

بِأَبِى ظَبْىٌ شَهِىٌّ لَمَى — خَالُـهُ مِسْكٌ لِنَاشِقِهِ
غَزَلَتْ أَجْفَانُهُ ؛ فَكَسَتْ — ثَوْبَ سُقْمٍ جِسْمَ عَاشِقِهِ

(٥٩٠)

أنشدنى ، من لفظه ، لنفسه بدر الدين ، حسن بن على ، الغزى :

وَمُهَفْهَفٍ قَطَعَ الطَّرِيقَ بِنَاظِرٍ — فَوْقَ المَحَاجِرِ ، كُلَّ قَلْبٍ يَرْشُقُ
يَرْنُو إِلَىَّ بِلَحْظِهِ ؛ فَيُصِيبُنِى — مِنْ طَرْفِهِ مِنْ حَيْثُ يَفْتَحُ ، يُغْلِقُ

---

(٥٨٨)

التخريج : ديوانه ٢٧ ، وأدب الدول المتتابعة ٤٣٦ .
النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٥٨٩)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .
النص : البيتان من المديد ، والقافية من المتراكب .
الأول فى الأصل : « شهىُّ اللَّمى .. » والبيت لايتزن بالتعريف ، فحذفت أداته .

(٥٩٠)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٥٩١)

[وقال] شهاب الدين ، العزّازى :

أَشَدُّ مَا بَرَّحَتْ بِالعَاشِقِ الحُرَقُ وَتَيَّمَتْهُ القُدُودُ الهِيفُ ، وَالحَدَقُ
وَطَالَمَا رَمَقَتْ نُجْلُ العُيُونِ فَتًى فَخَلَّفَتْهُ طَرِيحًا مَا بِهِ رَمَقُ
يَا رَاقِدَ العَيْنِ عَمَّنْ لاَ رُقَادَ لَهُ أَمَا تَرِقُّ لِمَنْ أَوْدَى بِهِ الأَرَقُ ؟

(٥٩٢)

[وقال] مجد الدين ، ابن الظهير ، الإربلى :

خَطِّيُّ ذَاكَ القَدِّ ؛ بَلْ خُوطِيُّهُ وَسِهَامُ لَحْظِكَ فَاتِرًا مَا أَرْشَقَا
لَوْ كَانَ لِى لاَمُ العِذَارِ وِقَايَةً مَا كُنْتُ مِنْ نَبَّالِ طَرْفِكَ مُشْفِقَا

(٥٩٣)

وقال :

مَنْ لِى بِأَهْيَفَ كَالقَضِيبِ ، قَوَامُهُ رُمْحٌ ، وَمُقْلَتُهُ السِّنَانُ الأَزْرَقُ
لِى فِيهِ قَلْبٌ خَافِقٌ مَا تَنْقَضِى حَسَرَاتُهُ أَبَدًا ، وَظَنٌّ مُخْفِقُ

---

(٥٩١)

التخريج : الأبيات لا توجد في ديوانه ، ولا في منتخب شعره .
النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٥٩٢)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .
والخوط : الغصن الناعم . انظر : اللسان « خوط » ٧ / ٢٩٧ .

(٥٩٣)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٥٩٤)

١١٠ / ب وقال : /

وَأَغْيَدَ مَعْشُوقِ الشَّمَائِلِ رَاشَقُ الْـ لَوَاحِظِ ، مَمْشُوقُ الْقَوَامِ رَشِيقُهُ
لَقَدْ نَشَطَتْ أَلْحَاظُهُ ، فِي صَبُوحِهِ وَمَا كَسَلَتْ أَلْفَاظُهُ ، عَنْ غَبُوقِهِ

(٥٩٥)

أنشدني إجازةً ، لنفسه زين الدين عمر ، ابن الوردي :

سَلِ اللهَ رَبَّكَ مِنْ فَضْلِهِ إِذَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ مُقْلِقَهْ
وَلاَ تَقْصِدِ التُّرْكَ فِي حَاجَةٍ فَأَعْيُنُهُمْ أَعْيُنٌ ضَيِّقَهْ

(٥٩٦)

١١١ / أ وقلت : /

يَا حُسْنَهُ مِنْ رَشَإٍ مُنْصِفٍ مُبَخَّلِ الصَّدِّ ، كَرِيمِ اللِّقَا
إِنْ نَفَثَ السِّحْرَ بِأَجْفَانِهِ عَوَّذَنِي مِنْ صُدْغِهِ بِالرُّقَى

---

(٥٩٤)

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٥٩٥)

القائل : ابن الوردي ، ونسبا لابن نباتة في معاهد التنصيص خطأً .

التخريج : ديوانه ٢٣٩ ، وتاريخه ٢ / ٦٤ ، وألحان السواجع ٢ / ٥٢ ، وتذكرة النبيه ٣/١٣١ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٦٨ ، والدرر الكامنة ٣ / ١٩٦ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ٢١٧ ، وإعلام النبلاء ٥ / ٨ ، نقلا عن أعيان العصر .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

الثاني في الديوان ، والتذكرة ، والخزانة : « ولا تسأل الترك ... » .

(٥٩٦)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٨ / أ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٥٩٧)

وقلت :

يَا حُسْنَهُ لَمَّا رَمَقْ   لَمْ يُبْقِ فِي جَسَدِي رَمَقْ
أَحْوَى اللَّوَاحِظِ نَاعِسٌ   أَفْنَى جُفُونِي بِالأَرَقْ

(٥٩٨)

وقلت :

يَا شَادِنًا ، أَبَدًا أَرَى نَفْسِي لَهُ   دُونَ البَرِيَّةِ لاَ تُفَارِقُ شَيِّقَهْ
وَاللهِ مَا اتَّسَعَتْ هُمُومِي فِي الدُّجَا   حَتَّى بُلِيتُ بِمُقْلَتَيْكِ الضَّيِّقَهْ

(٥٩٩)

وقلت :

بِي غَادَةٌ كَحْلاَءُ لاَ فَرْقَ مَا   بَيْنَ لَمَى فِيهَا وَبَيْنَ الرَّحِيقْ
تُرْكِيَّةٌ مِنْ عَقْلِ أَمْيَالِهَا   مَا دَخَلَتْ مِنْ جَفْنِهَا فِي مَضِيقْ

(٦٠٠)

وقلت :

سِهَامُ طَرْفِكِ أَصْمَتْ   قَلْبِي ، وَلَمْ تَتَرَفَّقْ
مَا يُفْتَحَ الجَفْنُ إِلاَّ   وَرَهْنُ مَوْتِي يُغْلَقُ

---

(٥٩٧)

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٥٩٨)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣١ / ب ، والغيث المسجم ٢ / ١٢ ، وقطر الغيث ٢١٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٥٩٩)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

(٦٠٠)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣١ / أ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٢٨ ، ومعاهد التنصيص ٢ / ١٥١ .
=

/ قافية الكاف

(٦٠١)

[قال] ابن الساعاتى :

مَا كُنْتُ بِالبَاكِي ، وَلاَ المُتَبَاكِي لَوْلاَ وَقَائِعُ طَرْفِكِ الفَتَّاكِ
يَا دُمْيَةَ الحَيِّ الحِسَانِ جُفُونُهُ للهِ مَا صَنَعَتْ بِنَا جَفْنَاكِ
أَغْنَتْ لِحَاظُكِ عَنْ ظُبَاةِ سُيُوفِهِمْ فَبِهَا بَلَغْتِ مِنَ القُلُوبِ مُنَاكِ
أَمْضَى رِمَاحِهِمُ قَوَامُكِ إنْ تَكُنْ حَرْبٌ وَخَيْرُ سُيُوفِهِمْ عَيْنَاكِ

(٦٠٢)

[قال] الوجيه ، ابن الذَّرْوِى :

ذَرُوا يَا حُمَاةَ الحَيِّ نَذْرَكُمْ دَمِى فَلَيْسَ بِغَيْرِ الأَعْيُنِ النُّجْلِ يُسْفَكُ
وَلاَ تَنْتَضُوا دُونَ البَخِيلَةِ بِيضَكُمْ فَمَا هِىَ مِنْ أَجْفَانِهَا السُّودِ أَفْتَكُ

- **النص** : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .
الأول فى معاهد التنصيص : « سهام لحظك ... » .
والثانى فى الخزانة : « ..رهن قلبى يغلق » .

(٦٠١)

التخريج : ديوانه ١ / ١٦٥ ، والأبيات ماعدا الأول فى الغيث المسجم ١ / ٢٥٢
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٦٠٢)

القائل : أبو الحسن ، على بن يحيى ، القاضى الوجيه ، ابن الذروى (ت ٥٧٧ هـ) شاعر مجيد ، توفى فى القاهرة ، انظر : خريدة القصر [شعراء مصر] ١ / ١٨٧ ، والروضتين ٢ / ٢٧ ، والنجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٣٣٣ ، وفوات الوفيات ٣ / ١١٣ ، والوافى بالوفيات ٢٢ / ٣١٢ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٢٦ .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٦٠٣)

[وقال] محمد بن هانئ ، الأندلسي :

فَتَكَاتُ لَحْظِكِ ، أَمْ سُيُوفُ أَبِيكِ ‏ ‏ ‏ وَكُئُوسُ ثَغْرِكِ ، أَمْ مَرَاشِفُ فِيكِ
أَجِلادُ مُرْهَفَةٍ ، وَفَتْكُ مَحاجِرٍ ؟ ‏ ‏ ‏ لاَ أَنْتِ رَاحِمَةٌ ، وَلاَ أَهْلُوكِ
مَنَعُوكِ مِنْ سِنَةِ الكَرَى ، وَسَرَوْا فَلَوْا ‏ ‏ ‏ عَثَرُوا بِطَيْفِ طَارِقٍ ظَنُّوكِ
وَدَعَوْكِ سَكْرَى مَا سَقَوْكِ مُدَامَةً ‏ ‏ ‏ لَمَّا تَمَايَلَ عِطْفُكِ اتَّهَمُوكِ

(٦٠٤)

ونقلت من خط السراج الوراق ، له :

يَا هَذِهِ ، لاَ تَجْحَدِى دَمِى الَّذِى
شَهِدَتْ عَلَيْكِ لَنَا بِهِ خَدَّاكِ
/ وَسُيُوفُ قَوْمِكِ لَمْ تُرِقْهُ ؛ وَإِنَّمَا ‏ ‏ ١١٢ / أ
أَصْلُ البَلِيَّةِ كُلِّهَا عَيْنَاكِ

أنشدني ، من لفظه ، لنفسه الشيخ ، صفى الدين الحلّى ، بالباب وبُزاعة – من أعمال حلب – فى مستهل ذى الحجة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة :

---

(٦٠٣)

التخريج : ديوانه ٢٥٢ وبين الثاني والثالث ثلاثة أبيات ، والأول والثاني فى مطمح الأنفس ٣٣٠ ، وفى الوافي بالوفيات ١ / ٤٥٥ ، والثالث والرابع فى نصرة الثائر ١٧٩ ، والأبيات ماعدا الأخير فى أنوار الربيع ٣ / ٢٦٧ ، ولابن القويع رأى فى رواية البيت الأول ، وإعرابه ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات ١/ ٢٣٩ ، ونُقِل عنه فى الدرر الكامنة ٤ / ١٨٢ ، المقفى الكبير ٧/ ٤٠ ونيل الابتهاج ٣٨٨ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى مطمح الأنفس : « فتكات طرفك .. وكئوس خمرك ... » .

(٦٠٤)

التخريج : منتخب شعره ٣٥٣ / ب ، وعقد الجمان ٣ / ٣٣٣ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٦٠٥)

لِلتُّرْكِ مَالِيَ تَرْكُ ... مَا دِينُ حُبِّيَ شِرْكُ
حَوَاجِبٌ وَعُيُونٌ ... لَهَا بِقَلْبِيَ فَتْكُ
كَالقَوْسِ تُصْبِي وَهَذِي ... تُشْكِي المُحِبَّ ، وَتَشْكُو

(٦٠٦)

١١٢ / ب وقلت : /

يَقُولُ مَحْبُوبِي لِبَدْرِ الدُّجَا : ... لاَ تَتَكَبَّرْ لِي بِأُفْقٍ حَوَاكْ
فَلَوْ تَثَنَّتْ قَامَتِي ، أَوْ رَنَتْ ... لَوَاحِظِي مَا حَمَلَتْهَا قُوَاكْ

(٦٠٧)

وقلت ، وفيه لزوم النون :

يَا عَاذِلِي فِي هَوَى مُهَفْهَفَةٍ ... ضَيَّعْتَ فِي غَيْرِ طَائِلٍ زَمَنَكْ
انْظُرْ إلَى وَجْهِهَا المَلِيحِ ، وَقُلْ : ... سُبْحَانَ مَنْ بِالجَمَالِ قَدْ شَحَنَكْ
وَلاَ تُعَارِضْ رُمْحَ القَوَامِ فَلَمْ ... تَقُمْ لَدَيْهِ إلاَّ وَقَدْ طَعَنَكْ
وَعَدِّ عَنْ لَحْظِهَا إذَا نَظَرَتْ ... فَإِنَّهُ يَسْرِقُ الضُّحَا وَسَنَكْ
وَمِنْ عَجِيبٍ أَنْ فُتَّ نَاظِرَهَا ... وَأَنْتَ ثَبْتُ الجَنَانِ مَا فَتَنَكْ

---

(٦٠٥)

التخريج : ديوانه ٤٣٠ ، وفوات الوفيات ٢ / ٣٤٥ ، والوافي بالوفيات ١٨ / ٤٨٣ ، والغيث المسجم ١ / ١٣٥، والمنهل الصافي ٧ / ٢٧٧ .

النص : الأبيات من المجتث ، والقافية من المتواتر . الثالث في الديوان : «.. تشكو المحب ، ويشكو» .

الباب : هو باب الجِنَان ، من أبواب مدينة حلب . انظر : معجم البلدان ١ / ٣٠٧ .

بُزَاعَة : بلدة من أعمال حلب ، في وادي بطنان ، بين منبج وحلب ، فيها عيون ومياه جارية . انظر : معجم البلدان ١ / ٤٠٩ .

(٦٠٦)

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

(٦٠٧)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٢٥ / ب .

النص : الأبيات من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

الثاني في الأصل : « ... بالجمال قد سحنك » ، والمثبت رواية الثغر الباسم .

/ قافية اللام

(٦٠٨)

[قال] أبو إسحاق الغزّى :

وَمَحْمُودَةِ اللّيَّانِ فِى حَالَةِ الغِنَى   وَأَسْنَى نَوَالِ الحِبِّ مَا لَمْ يُعَجَّلِ
رَدَاحٌ بِحَذْفِ الحَاءِ لِلصَّبِّ لَحْظُهَا   مُدَامٌ بِلاَ مِيمِ المُدَامِ الّتى تَلى
وَلَمَّا شَكَوْنَا نَاظِرَيْهَا ، وَأَطْرَقَتْ   وإِطْرَاقُ ذَاكَ اللّحْظِ إِغْمَادُ مُنْصُلِ
أَعَادَ التَّثَنّى رِدْفَهَا فِعْلَ طَرْفِهَا   لِتَقْتُلَ إِنْ غَابَ الشَّبَا بِالمُثَقَّلِ

(٦٠٩)

وقال :

قَدُّهَا وَالطَّرْفُ مِنْهَا عُدَّةٌ   وُزِّعَتْ بَيْنِ طِرَادٍ ، وَنِزَالِ
سَمْهَرِيٌّ خَلْقُهُ تَثْقِيفُهُ   وَحُسَامٌ جَلَّ عَنْ وَصْفِ صَقَالِ

---

(٦٠٨)

التخريج : ديوانه (النجف) ١٢٤ ، و(شعر تيمورية) ١٦٥ .
النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتدارك .
الثانى فى (النجف) : « .. الذى تلى » .
والثالث فيه : « ..ناظريها وأحدقت ..» .
والرابع فيه : « ..لتقتل إنْ عاد الشبا .. » .
ورواية الأول والثانى فى التيمورية :

وَمَشْكُورَةِ التَّشْوِيفِ فِى قُدْرَةِ الْغِنَى   وَخَيْرُ نَوَالِ الْحُبِّ مَا لَمْ يُعَجَّلِ
وَكَمْ مِنْ رَدَاحٍ فِى الْمُقَامِ وَجَدْتُهَا   رَدَاحًا بِحَذْفِ الْحَاءِ يَوْمَ التَّأَمُّلِ

(٦٠٩)

التخريج : ديوانه (تيمورية) ١٥٥ .
النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٦١٠)

[وقال] ابن الساعاتي :

يَا جَلِيدَ الفُؤَادِ ، لَيْتَكَ تَحْنُو ... مَاتَ هَجْرًا مَنْ كُنْتَ أَحْيَيْتَ وَصْلاَ
وَالعُيُونُ المِلاَحُ حَتْفِي ، وَهَلْ يُنْـ ... ـكَرُ أَنْ يَقْتُلَ الحُسَامُ المُحَلَّى ؟

(٦١١)

وقال :

ذُو الجَفْنِ لَوْ مَلَكَ الكَمِيُّ كَهُدْبِهِ ... أَصْمَى بِهِ الفُرْسَانَ يَوْمَ نِزَالِهِ
أَوْ فَتَّشَتْ قَلْبِي أَنَامِلُ سَلْوَةٍ ... وَجَدَتْ بِقَلْبِي نَافِذَاتِ نِبَالِهِ

(٦١٢)

١١٣ / ب / وقال :

هُنَّ الظِّبَاءُ نَوَاصِبًا ... هُدْبَ الجُفُونِ لَنَا حَبَائِلْ
سَقَمًا يُشَابُ بِصِحَّةٍ ... فَلِذَاكَ يُحْيِي وَهْوَ قَاتِلْ



---

(٦١٠)

التخريج : الديوان ٢ / ٣٢٩ ، وبينهما أربعة أبيات .
النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٦١١)

التخريج : ديوانه ١ / ٢٣٨ .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .
الأول في الديوان : « أصمى بها ... » .

(٦١٢)

التخريج : ديوانه ١ / ٢٣٩ ، والوافي بالوفيات ٢٢ / ١٦ .
النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٦١٣)

وقال :

وَبِى أَعْيُنٌ فِيهَا فُتُورٌ ، وَصِحَّةٌ ... فَكَمْ قَتَلَتْ حَيًّا ، وَتُحْيِى مِنَ القَتْلِ
وَمَا لَحْظُهَا إِلاَّ سُيُوفٌ قَوَاتِلٌ ... وَآيَتُهَا مَا فِى الوُجُوهِ مِنَ الصَّقْلِ
حَلَفْتُ لَهَا بِالأَعْيُنِ النُّجْلِ صَادِقًا ... لَقَدْ ضَاقَ بَاعُ الصَّبْرِ بِالأَعْيُنِ النُّجْلِ

(٦١٤)

وقال :

وَلَمَّا حَنَى مِنْ حَاجِبَيْهِ حَنِيَّةً ... تَيَقَّنْتُ أَنَّ الهُدْبَ أَمْثَالُ نَبْلِهِ
دَعُوا مُقْلَتِى فِى حُبِّهِ ، وَسُهَادَهَا ... وَخَلُّوا لَهُ مَا بَيْنَ قَلْبِى ، وَنَبْلِهِ

(٦١٥)

وقال :

تَقَلَّدَ مَا بَيْنَ أَجْفَانِهِ ... وَمِثْلُ شَمَائِلِهِ مَا اعْتَقَلْ
وَنَاظِرُهُ يَسْتَحِلُّ الدِّمَاءَ ... هَنِيئًا لِنَاظِرِهِ مَا اسْتَحَلْ

---

(٦١٣)

التخريج : ديوانه ١ / ٢٥٥ .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٦١٤)

التخريج : ديوانه ١ / ٢٧٤ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « ..بين قلبى ، ونَثْلِه » . ونَثَلَ كِنَانَتَهُ نثلا : استخرج ما فيها من النبل . انظر : اللسان « نثل » ١١ / ٦٤٥ .

(٦١٥)

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى الديوان : «..هنيئا ...» .

(٦١٦)

وقال :

أَىُّ نُعْمَى لِلْوَصْلِ عِنْدِى ، لَوْ قَصَّـ   ـرَ مِنْ عُمْرِ جَفْوَتِى مَا أَطَالَهْ ؟

وَقَتِيلُ الْعُيُونِ هَيْهَاتَ أَنْ يُحْـ   ـيِيهِ غَيْرُ اللَّوَاحِظِ الْقَتَّالَهْ

(٦١٧)

وقال :

وَمَوَاضٍ مُرْهَفَاتٍ فَتَكَتْ   بِى - وَحَاشَاكَ - وَلاَ مِثْلَ الْكَحَلْ

وَأَمَا ، وَالْحُبُّ لَوْلاَ شَوْكُهَا   لاَجْتَنَتْ أَلْحَاظُنَا وَرْدَ الْخَجَلْ

(٦١٨)

/ وقال : ١١٤ / أ

إِنِّى لأَعْجَبُ مِنْ هَوَاكَ أَصَارَ لِى   حَتَّى الْبُرُوقَ صَوَارِمًا ، وَنُصُولاَ

فَاكْفُفْ جُفُونَكَ وَالْقَوَامَ ، وَرُدَّ مِنْ   لَحَظَاتِ طَرْفِكَ عَنْ حَشَاىَ قَلِيلاَ



---

(٦١٦)

التخريج : ديوانه ١ / ٧٤ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٦١٧)

القائل : نسب البيتان - أيضا - إلى عبد الصمد بن المعذل فى ديوانه ١٦٦ ، نقلا عن سحر العيون ، للبدرى ٢٨٢ .

التخريج : ديوان ابن الساعاتى ١ / ٧٥ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتدارك .

فى ديوان ابن المعذل : ١ - « ومراض ... » ، ٢ - « لاجتنت ألحاظها » .

(٦١٨)

التخريج : ديوانه ١ / ٨٥ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٦١٩)

وقال :

أَ سَطَا بِلَحْظٍ ، أَمْ بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ؟ ... وَخَطَا بِقَدٍّ ، أَمْ بِأَسْمَرَ ذَابِلِ ؟

يَلْقَاكَ مِنْ لَدْنِ القَوَامِ بِرَامِحٍ ... وَيَصُولُ مِنْ هُدْبِ الجُفُونِ بِنَابِلِ

يَا قَلْبَ عَا شِقِهِ وَسَهْمَ جُفُونِهِ ... مَنْ أَلْزَمَ المَقْتُولَ حُبَّ القَاتِلِ ؟

(٦٢٠)

[وقال] السراج الورّاق ، ومن خطّه نقلت :

وَلَيْسَ أَسِيرُ الحُبِّ فِي قَيْدِ مُهْجَةٍ ... يَمُوتُ وَيَحْيَا فِي يَدِ الهَجْرِ ، وَالوَصْلِ

وَكَيْفَ وَقَدْ مَاتَ المُحِبُّونَ قَبْلَنَا ... بِدَاءِ القُدُودِ الهِيفِ ، وَالحَدَقِ النُّجْلِ

وَأَلْحَاظُ لَيْلَى العَامِرِيَّةِ فِي الهَوَى ... أَبَاحَتْ دَمَ المَجْنُونِ عَمْدًا بِلاَ عَقْلِ

(٦٢١)

وقال :

وَكَذَا الأَقْمَارُ تَحْذُو ... حَذْوَهَا عِنْدَ الكَمَالِ

وَإِلَى أَجْفَانِهَا تَسْـ ... ـجُدُ أَجْفَانُ الغَزَالِ

---

(٦١٩)

التخريج : ديوانه ٢ / ٢١٥ ، وثالث الأبيات هو أولها في ترتيب الديوان .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الثالث في الغصون اليانعة ١٢٢ : « ... وأسهم لحظه .. » .

(٦٢٠)

التخريج : منتخب شعره ٣٦١ / أ ، والثاني والثالث في فض الختام ٢٢٦ .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول في منتخب شعره : « .. مهجة تموت وتحيا ... » .

والثالث فيه : « أباحت دم المجنون قتل .. » .

(٦٢١)

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٦٢٢)

وقال :

وَفَاتِنِ القَدِّ ، فَاتِرِ المُقَلِ   يَمِيسُ بَيْنَ النَّشَاطِ ، وَالكَسَلِ
أَرْسَلَ جَفْنَيْهِ لِلْقُلُوبِ فَآ   مَنَّا عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ

(٦٢٣)

وقال :

هَضِيمُ الحَشَا ، أَمَّا الوِشَاحُ فَنَاطِقٌ   عَلَيْهِ ، وَأَمَّا الخُرْسُ فَهْيَ خَلاَخِلُهْ
لِهَارُوتَ فِي جَفْنَيْهِ آيَاتُ سِحْرِهِ   وَفِي ثَغْرِهِ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلُهْ

(٦٢٤)

وقال :

وَمَلِيحَةٍ ، عَيْنُ الغَزَالَةِ أَطْرَقَتْ   عَنْهَا ، وَقَدْ نَظَرَتْ بِعَيْنِ غَزَالِ
مَالَتْ ، وَمَاسَ البَانُ مُقْتَدِيًا بِهَا   مَا أَشْبَهَ المَيَّاسَ بِالمَيَّالِ

(٦٢٥)

وقال :

جَلاَ وَالنَّجْمُ نَحْوَ الغَرْبِ مَائِلْ   عَرُوسَ الرَّاحِ فِي خَمْرِ الغَلاَئِلْ

---

(٦٢٢)

التخريج : منتخب شعره ٣٦٤ / ب .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

(٦٢٣)

التخريج : منتخب شعره ٣٥٧ / أ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٦٢٤)

التخريج : منتخب شعره ٣٥٧ / ب .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول في المنتخب : « .. بلحظ غزال » .

(٦٢٥)

التخريج : منتخب شعره ٣٥٧ / ب .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

تَعَارَفَتِ المُدَامُ ، وَمُقْلَتَاهُ فَمِنْ خَمْرٍ ، وَمِنْ سِحْرٍ بِبَابِلْ

(٦٢٦)

وقال :

وَمُرْهَفَاتٍ لَيْسَتْ تَذُوقُ كَرَى جُفُونُهَا ، وَالعُيُونُ أَوَّلُهَا
وَجَفْنُهَا فِيهِ فَتْرَةٌ حَكَمَتْ أَلاَّ تَعَدَّى القُلُوبَ مُرْسِلُهَا

(٦٢٧)

وقال :

وَرَاحَ يَهُزُّ قَدًّا سَمْهَرِيًّا وَلَحْظًا دُونَهُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ
فَكَمْ فِي العَاشِقِينَ بِذَا جَرِيحٌ وَكَمْ فِي العَاشِقِينَ بِذَا قَتِيلُ

(٦٢٨)

وقال :

قُلْتُ إِذْ جَرَّدَ لَحْظًا حَدُّهُ يُدْنِي الأَجَلْ :
يَا عَذُولِي ، كُفَّ عَنِّي سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلْ

---

(٦٢٦)

التخريج : منتخب شعره ٣٥٩ / أ .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

(٦٢٧)

التخريج : منتخب شعره ٣٦٠ / ب .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٦٢٨)

التخريج : منتخب شعره ٣٦٢ / أ ، والغيث المسجم ٢ / ٢١٧ ، وديوان الصبابة ١٤٤ ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤٢٩ ، وتمثال الأمثال ٢ / ٤٥٠ .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتدارك .

(٦٢٩)

١١٥ / أ   / [وقال] ابن الزَّقَّاق :

دَارِ الهَوَى ، فَلِسُلْطَانِ الهَوَى دُوَلُ   وَلِلْغَرَامِ وَغَى فُرسَانُهَا المُقَلُ
إِذَا أَدَارَتْ لِحَاظُ الإِنْسِ أَعْيُنَهَا   حُمَّ الحِمَامُ ، وَحَارَ المِحْرَبُ البَطَلُ
كَأَنَّمَا لَحَظَاتُ البِيضِ جَرَّدَهَا   بَيْنَ الجَوَانِحِ بِيضُ الهِنْدِ ، وَالأَسَلُ

(٦٣٠)

وقال :

وَمَغْسُولِ اللَّمَى ، حُلْوِ الثَّنَايَا   شَمَائِلُهُ خُلِقْنَ مِنَ الشَّمُولِ
أَرَاقَ دَمِى بِأَلْحَاظٍ مِرَاضٍ   يُعَلُّ بِهَا ظُبَا بِيضِ النُّصُولِ

(٦٣١)

[وقال] ناصر الدين ، حسن ، ابن النقيب ، ومن خطه نقلت :

يَا مَنْ نَسِيتُ بِسَكْرَةٍ مِنْ لَحْظِهِ   أَلَمَ الجِرَاحِ بِهِ ، فَقَلْبِى ذَاهِلُ
هَلْ فِى الجُفُونِ كِنَانَةٌ ، أَمْ حَانَةٌ   أَمْ حَلَّ فِيهَا بَابِلٌ ، أَمْ نَابِلُ ؟



---

(٦٢٩)

التخريج : ديوانه ٢٣٣ .

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول فى الديوان : « فسلطان الظّبا ... » .

والثانى فيه : « ...إذا أدارت ظباء الإنس ... وخامَ المِحْرَب البطل » .

والثالث : « ... خرّدها .. » ، وأظنه تصحيف .

المِحْرَب : شديد الحرب ، شجاع ، انظر : اللسان « حرب » ١ / ٣٠٣ .

خام – فى رواية الديوان – عنه يخيم خيما : نكص ، وجبن .

انظر : اللسان « خيم » ١٢ / ١٩٤ .

(٦٣٠)

التخريج : ديوانه ٢٤٧ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « .. يفل بها شبا بيض النصول » .

(٦٣١)

التخريج : الوافى بالوفيات ١٢ / ٤٦ ، وفى حاشية معجم الأدباء ٩ / ٧٦ ، بدون عزو .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٦٣٢)

[وقال] القاضى محيى الدين ابن عبد الظاهر ، ومن خطّه نقلت :

يَا مَنْ رَأَى غِزْلاَنَ رَامَةَ هَلْ رَأَى   بِاللهِ فِيهِم مِثْلَ طَرْفِ غَزَالِى ؟
أَحْيَا عُلُومَ العَاشِقِينَ بِلَحْظِهِ الْـ   ـغَـزَّالِ ، وَالإِحْـيَـاءُ لِـلْـغَـزَّالِ

(٦٣٣)

[وقال] الوجيه الذَّرْوِى :

وَنَاظِرٍ بِالفُتُورِ يُضْمِى   وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مَقْتَلْ
كِنَانَةُ الجَفْنِ مِنْهُ بَيْنَا   تَرْشُقُ سَهْمًا يَعُودُ مُنْصُلْ

(٦٣٤)

/ [وقال] أبو الفتيان ، ابن حيُّوس : ١١٥ / ب

ذُو عِتَابٍ لِغَيْرِ مَعْنًى ، وَسُخْطٍ   لاَ لِجُرْمٍ ، وهِجْرَةٍ عَنْ مَلاَلِ
فَهْوَ طَوْرًا يُرْدِى بِسَطْوَةِ ضَرْغَا   مٍ ، وَطَوْرًا يَغْدُو بِعَيْنَىْ غَزَالِ
زَادَ فَتْكًا ، وَاسْتُجْمِعَتْ خُدْعَةُ الْمُحْـ   ـتَالِ فِيهِ ، وَوَثْبَةُ الْمُغْتَالِ

---

(٦٣٢)

التخريج : فوات الوفيات ٢ / ١٠٠ ، وعيون التواريخ ١٤٠ ، والوافى بالوفيات ١٦ / ١١١ ، و١٧ / ٢٨٨ ، وعقد الجمان ٣ / ١٩٧ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى فوات الوفيات : « أحيا عيون العاشقين ... » .

(٦٣٣)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من مخلع البسيط ، والقافية من المترادف .

(٦٣٤)

التخريج : ديوانه ٢ / ٤٥٦ ، وبين الأول والثانى بيت .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٦٣٥)

[وقال] ابن سناء الملك :

وَمُهَدِّدِى بِالقَتْلِ حَيْثُ جُنُودُهُ : لَفْظٌ يَقُولُ ، وَلَحْظُ طَرْفٍ يَفْعَلُ
مَا لَحْظُهُ سَهْمٌ ، وَقَلْبِى مَقْتَلٌ بَل كُلُّهُ سَهْمٌ ، وَكُلِّى مَقْتَلُ

(٦٣٦)

وقال :

إنْ كَسَرَ الجَفْنَ فَلاَ غَرْوَ أَنْ يَكْسِرَهُ الأَبْطَالُ يَوْمَ القِتَالْ
وَقَدْ تَسَلَّى القَلْبُ مَعْهُ فَلَمْ يَبْقَ جِلاَدٌ مَعَهُ ، أَوْ جِدَالْ

(٦٣٧)

وقال :

لَمْ أَنْسَ إذْ زَارَنِى بِالحُسْنِ مُشْتَمِلاً بِالسِّحْرِ مُكْتَحِلاً ، بِاللَّثْمِ مُشْتَغِلاَ
رَنَا إلَىَّ بِعَيْنَيْهِ ، فَقُلْتُ : طَلاً حَتَّى إذَا كَسَرَ الأَجْفَانَ قُلْتُ : طِلاَ



---

(٦٣٥)

التخريج : ديوانه ٤٣٢ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الثانى في الغيث المسجم ٢ / ١٤ : « ما لحظها ... بل كلها ... » .

(٦٣٦)

التخريج : ديوانه ٢٢٧ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

الأول في الديوان : « ...فلا غرو أن تكسره ... » .

والثانى فيه : « وقد تسلى القلب عنه ، ولم ..» .

(٦٣٧)

التخريج : ديوانه ٢٤١ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول فى الديوان : « ..إذ رامنى ...» .

ورواية البيت فى الغيث المسجم ٢ / ٢١٩ :

[وقال] ابن القيسرانى :

بَيْنَ فُتُورِ المُقْلَتَيْنِ ، وَالكَحَلْ   هَوًى لَهُ مِنْ كلِّ قَلْبٍ مَا انْتَحَلْ
تَـوَقَّ مِنْ فَتْكَتِـهَا لَوَاحِـظًا   أَمَا تَرَى تِلْكَ الظُّبَا كَيْفَ تُسَلْ ؟
وَيْلاهُ مِنْ نَـوَاظِـرٍ سَـوَاحِـرٍ   مَا عَقَلَ العَقْلُ بِهَا إلاَّ اخْتَبَلْ
لَوْ لَمْ تَكُنْ بَابِلُ فِى أَجْفَانِهَا   لَمَا بَدَتْ أَسْهُمُهَا مِنَ المُقَلْ
يَا رَامِيًا مَسْمُومَةً نِصَالُـهُ   عَيْنَاكَ لِلْقَارَةِ قُلْ لِى أَمْ ثُعَلْ
/ كَمْ عَاذِلٍ خَوَّفَنِى مِنْ لَحْظِهَا   إِلَيْكَ عَنِّى ؛ سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلْ ١١٦ / أ

(٦٣٩)

وقال :

فَـوَاحَـزَنِـى مِـنْ هَـوًى فَـارِغٍ   رَمَى القَلْبَ فِى شُغُلٍ شَاغِلِ
تَـجُولُ ظُـبَـا سِـحْرِ أَجْفَـانِـهِ   مَتَى كَانَتِ الهِنْدُ فِى بَابِلِ ؟

لَمْ أَنْسَ إِذْ زَارَنِى كَالبَدْرِ مُكْتَمِلاً   بِالحُسْنِ مُشْتَمِلاً بِالسِّحْرِ مُكْتَحِلاً

اللَّثم : السيف . انظر : اللسان « لأم » ١٢ / ٥٣٢ .

والطَّلا ، بالفتح – : ولد الظبية ساعة تضعه .

والطِّلاء – بالكسر – : الشراب ، وهو ما طبخ من عصير العنب ، حتى ذهب ثلثاه ، وبعض العرب يسمى الخمر « الطِّلاء » .

انظر : اللسان « طلى » ١٥ / ١١ .

(٦٣٨)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، وهى له فى الخريدة [شعراء العراق] ١ / ١٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ٧٨ .

النص : الأبيات من الرجز ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى معجم الأدباء : « .. من فتكاتها ... » .

الثالث فى الخريدة : « يا ويحها نواظرًا سواحرًا .. » .

الرابع فى الخريدة : « ...لما برت ... » .

وفى معجم الأدباء : « لو لم تكن أجفانها نوابلا لما برت .. » .

السادس فى الخريدة : « وعاذل خوّفنى ...» . =

(٦٤٠)

وقال :

تَرْشُقُ أَلْحَاظُهُ النُّفُوسَ ، فَكَمْ أَسَالَ مِنْ مُهْجَةٍ ، وَلَمْ يَسَلِ
وَكَيْفَ تَنْجُو مِنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ رَمِيَّةٌ ، وَالسِّهَامُ مِنْ مُقَلِ ؟

(٦٤١)

وقال :

مِنْ كُلِّ ذِى هَيَفٍ ، تَرْنُو لَوَاحِظُهُ إِلَيْكَ مِنْ لَهْذَمٍ فِى صَدْرِ عَسَّالِ
أَبَلَّ كُلُّ سَقِيمٍ غَيْرَ نَاظِرِهِ وَغَيْرَ جِسْمِى فَمَا هَمَّا بِإِبْلاَلِ
كَمْ لَيْلَةٍ بِتُّ مِنْ كَأْسِى ، وَرِيقَتِهِ نَشْوَانَ أَمْزُجُ سَلْسَالاً بِسَلْسَالِ
وَبَاتَ لاَ تَحْتَمِى عَنِّى مَرَاشِفُهُ كَأَنَّمَا ثَغْرُهُ ثَغْرٌ بِلا وَالِ

= وفى معجم الأدباء : « كم عاذل خوفنى من لحظه .. » .
والقارة : قبيلة مشهورة بالرمى ، انظر صفحة ٨٧٠ .
وثُعَل : من قبائل العرب المشهورة بإحكام الرمى ، وهم بطن من طئ .
انظر : اللسان « ثعل » ١١ / ٨٤ .

(٦٣٩)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، وهما له فى حاشية معجم الأدباء ٩ / ٧٦ .
النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(٦٤٠)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .
النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

(٦٤١)

التخريج : ديوانه ١٦ .
النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتواتر .
الثانى فى الديوان : « .. وغير جسمىَ مَا ... » .
الرابع فى معجم الأدباء ١٩ / ٧٠ : « وبات لا يحتمى ..» .

(٦٤٢)

وقال :

تَرْنُو إِلَيْكَ فِى اعْتِرَاضٍ مِثْلَمَا ... تَرْنُو المَهَا تَعَرَّضَتْ مَطَافِلاَ

تَوَقُّهَا سَوَالِفًا ، وَأَعْيُنًا ... أَمَا تَرَى السُّيُوفَ ، وَالحَمَائِلاَ ؟

(٦٤٣)

وقال :

إِذَا مَا الْتَقَيْنَا جَالَ طَرْفِى ، وَطَرْفُهُ ... فَأَنْظُرُ مِنْ دَمْعٍ ، وَيَنْظُرُ مِنْ نَصْلِ

فَيَا وَيْحَ قَلْبِى ، مَنْ بَلاَنِى بِحُبِّهِ ؟ ... وَمَنْ دَلَّ أَلْحَاظِى عَلَى ذَلِكَ الدَّلِّ ؟

(٦٤٤)

/ وقال : ١١٦ / ب

بِى مِنْ بَنِى التُّرْكِ شَادِنٌ غَنِجٌ ... يَصِيدُ لَحْظَ الغَزَالِ بِالغَزَلِ

أَغْيَدُ يَلْقَاكَ طَرْفُهُ ثَمِلاً ... وَلَيْسَ فِيهِ سَمَاحَةُ الثَّمِلِ



---

(٦٤٢)

التخريج : ديوانه ٣٣ .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

الأول في الديوان : « ترنو إليك باعتراض ... » .

(٦٤٣)

التخريج : ديوانه ٢٩ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ٧٢ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الديوان : « .. من بلاه بحبه .. » .

(٦٤٤)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، وهما له في خريدة القصر [قسم شعراء الشام] ١ / ١٥٣ .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

(٦٤٥)

[قال] شهاب الدين التَّلَّعْفَري :

حَمَيْتَ شَقِيقَ الخَدِّ بِالمُقْلَةِ الكَحْلاَ
وَثَقَّفْتَ رُمْحَ القَدِّ بِالطَّعْنَةِ النَّجْلاَ
وَأَوْتَرْتَ قَوْسَيْ حَاجِبَيْكَ فَفَوَّقَا
مِنَ النَّاظِرِ السَّاجِي إِلَى مُقْلَتِي نَبْلاَ

(٦٤٦)

وقال :

يَا لَهُ مِنْ مُجَاهِدٍ فِي مُحِبِّيـ ... ـهِ يُنَادِي بِمُقْلَتَيْهِ : النِّزَالاَ
لَمْ يُقَاتِلْ إلاَّ بِمُنْكَسِرَاتٍ ... أَوْ مِرَاضٍ مِنَ الجُفُونِ كَسَالَى

(٦٤٧)

وقال :

يَسْطُو بِطَرْفٍ أَسْوَدٍ ... لَمْ تَنْبُ بِيضُ نِصَالِهِ
عَنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ يُفَوِّ ... قُ صَائِبَاتِ نِبَالِهِ



---

(٦٤٥)

التخريج : ديوانه ٥٠ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الديوان : « ..ففوّقت .. من الناظر السامي ... » .

(٦٤٦)

التخريج : ديوانه ٥٠ ، المقتطف من أزاهر الطرف ١٣٥ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الثاني في المصدرين : « ... ومراض من الجفون .. » .

(٦٤٧)

التخريج : ديوانه ٣٥ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول في الديوان : «.. بطرف فاتر ... » .

(٦٤٨)

وقال :

ثُعَلِيُّ الأَجْفَانِ نَاظِرُهُ الوَسْـ ـنَانُ مَا زَالَ مُولَعًا بِالنِّضَالِ
فَهْوَ يَرْمِي عَنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ المَقْـ ـرُونِ قَلْبِي بِمَاضِيَاتِ النِّصَالِ

(٦٤٩)

وقال :

يَا رَاقِدَ العَيْنِ ، عَيْنِي فِيكَ سَاهِرَةٌ وَفَارِغَ القَلْبِ ، قَلْبِي فِيكَ مَشْغُولُ
وَكُلُّ مَا تَدَّعِي أَجْفَانُ مُقْلَتِهِ يَصِحُّ إلاَّ نُحُولِي فَهْوَ مَنْحُولُ

(٦٥٠)

وقال :

خُلاَصَةُ السِّحْرِ مَا تَحْوِي لَوَاحِظُهُ وَخَالِصُ الدُّرِّ مَا يَحْوِي مُقَبَّلُهُ
إنْ كُنْتُ أَبْصَرْتُ أَحْلَى مِنْ شَمَائِلِهِ لاَ بَلَّغَ اللَّهُ قَلْبِي مَا يُؤَمِّلُهُ

(٦٥١)



/ وقال : ١١٧ / أ

---

(٦٤٨)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٦٤٩)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من البسيط، والقافية من المتواتر .

فى البيت الثانى تورية بـ « الصحيح والمنحول » من علم مصطلح الحديث .

(٦٥٠)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من البسيط، والقافية من المتراكب .

(٦٥١)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر أخر .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتدارك .

خُذُوا بِدَمِى مِنْ طَرْفِهِ ؛ فَهْوَ قَاتِلِى بِسَهْمِ فُتُورٍ قَدْ أَصَابَ مَقَاتِلِى
وَلاَ تُنْكِرُوا مِنْهُ صِنَاعَةَ سِحْرِهِ فَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنَاهُ عَنْ سِحْرِ بَابِلِ
غَزَالٌ دَعَانِى لاقْتِنَاصِ حِبَالِهِ فَأَوْقَعَنِى مِنْ طَرْفِهِ فِى حَبَائِلِ

(٦٥٢)

[وقال] محاسن الشّوّاء :

وَجَارَةٍ قُلْتُ لَهَا : أَلاَّ رَعَيْتِ فِى الحُبِّ لَنَا إِلاًّ
وَطَرْفُكِ الأَزْرَقُ مَا بَالُهُ يُحدِثُ فِينَا لَحْظُهُ القَتْلاَ
قَالَتْ : أَلاَ يَقْتُلُ طَرْفٌ حَكَى لَوْنَ سِنَانِ الرُّمْحِ وَالشَّكْلاَ ؟
قَدْ عَمِلَتْ « إِنَّ » عَلَى أَنَّهَا حَرْفٌ ؛ لأَنْ أَشْبَهَتِ الفِعْلاَ

(٦٥٣)

[وقال] عبد العزيز ، الآمدى :

إِنَّ الَّذِى فِى وَجْهِهِ جَنَّةٌ حُفَّتْ بِمَكْرُوهٍ مِنَ العَذْلِ
مُقْلَتُهُ فِى وَسْطِ قَلْبِى غَدَتْ أَرْمَلَةً تَأْكُلُ بِالغَزْلِ

(٦٥٤)

[قال] كمال الدين ابن النّبيه :

---

(٦٥٢)

التخريج : الغيث المسجم ١ / ٢١٦ ، وأنوار الربيع ٢ / ٢٨١ .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الغيث المسجم : « وغادة ... » .

والثالث فى أنوار الربيع : « قالت : ألا تَقْتُلُ طرفا ... » .

والرابع فى المصدرين : « ... حرف وقد أشبهت الفعلا » ، وفيه تورية بمصطلحات نحوية .

(٦٥٣)

التخريج : فض الختام ٢٢٤ ، وتأهيل الغريب ١١٥ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٢٤١ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٦٥٤)

التخريج : ديوانه ٤٣ ، وبينهما بيتان .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

أَمَانًا أَيُّهَا القَمَرُ المُطِلُّ فَفِي جَفْنَيْكَ أَسْيَافٌ تُسَلُّ
يَمِيلُ بِطَرْفِهِ التُّرْكِيُّ عَنِّي صَدَقْتُمْ إِنَّ ضِيقَ العَيْنِ بُخْلُ

(٦٥٥)

[وقال] السّراج عمر بن مسعود المحّار :

جَارَتْ عَلَيْنَا العُيُونُ السُّودُ بِالكَحَلِ وَاسْتَمْيَلَتْنَا القُدُودُ الهِيفُ بِالمَيَلِ
/ جَاءَتْ تَسُلُّ سُيُوفًا أَوْ تَهُزُّ قَنًا فَرَاحَ قَلْبِي قَتِيلَ البِيضِ ، وَالأَسَلِ
مَنْ مُنْصِفِي مِنْ عُيُونٍ كُلَّمَا نَظَرَتْ إِلَى خَلِيٍّ فُؤَادٍ بَاتَ فِي شُغُلٍ ؟ ١١٧ / ب
إِذَا رَنَتْ فَسُيُوفٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَإِنْ رَمَتْ فَسِهَامٌ مِنْ بَنِي ثُعَلِ

(٦٥٦)

وقال :

غَانِيَةٌ ، رَانِيَةٌ بِمُقْلَةٍ إِلَى القُلُوبِ سَدَّدَتْ نِبَالَهَا
بَيْضَاءُ تَنْبُو البِيضُ عَنْ جُفُونِهَا إِذَا انْتَضَتْ مِنْ سُودِهَا نِصَالَهَا

= الأول في الديوان : « .. ففي جفنيك .. » .
والثاني في الغيث المسجم ٢ / ١١ ، وقطر الغيث ٢١٢ ، وديوان الصبابة ٧٦ : « يصُدّ بطرفه ...» .

(٦٥٥)

التخريج : ديوانه (غير مرقم) .
النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .
الأول في الديوان : « .. واستملكتنا القدود .. » .
والثالث فيه : « ..وصار في شغل » .

(٦٥٦)

التخريج : ديوانه (غير مرقم) .
النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٦٥٧)

[وقال] سبط [ابن] التعاويذى :

يَا شَاكِيَ اللَّحَظَاتِ شَكْوَى مُغْرَمٍ   يَلْقَاكَ ، وَهْوَ مِنَ التَّجَلُّدِ أَعْزَلُ
أَصْمَتْ لَوَاحِظُكَ المَقَاتِلَ رَامِيًا   أَ فَمَا يَدِقُّ عَلَى سِهَامِكَ مَقْتَلُ ؟
أَغْنَتْكَ عَنْ حَمْلِ السِّلَاحِ ، وَصَقْلِهِ   نَجْلَاءُ أَمْضَى مِنْ ظُبَاكَ ، وَأَقْتَلُ

(٦٥٨)

وقال :

تُصْمِي نِبَالُ جُفُونِهِ قَلْبِي ، فَلاَ   شَلَّتْ ؛ وَإِنْ ضَمِنَتْ يَمِينَ القَاتِلِ
وَيَهُزُّ قَدًّا كَالقَنَاةِ لِحَاظُهُ   لِمُحِبِّهِ مِنْهَا مَكَانُ العَامِلِ

(٦٥٩)

وقال :

وَدُونَ الكَثِيبِ الفَرْدِ بِيضٌ عَقَائِلٌ   لَعِبْنَ بِأَهْوَاءٍ لَنَا ، وَعُقُولِ
غَدَاةَ الْتَقَتْ أَلْحَاظُهَا ، وَقُلُوبُنَا   فَلَمْ نَخْلُ إِلاَّ عَنْ دَمٍ ، وَقَتِيلِ

---

(٦٥٧)

التخريج : ديوانه ٣٢٧ ، ومختارات البارودى ٤ / ٣٩٤ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٦٥٨)

التخريج : ديوانه ٣٣٤ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤ ، ومختارات البارودى ٤ / ٣٩٤ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان ، والمستفاد : « .. ولا شَلَّتْ ، وإنْ أصمت يمين النابل » .

وفي مختارات البارودى : « فلا شَلَّتْ وإنْ أصمت يمين النايل » .

(٦٥٩)

التخريج : ديوانه ٣٤٤ ، ومختارات البارودى ٤ / ٣٩٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « .. التقت ألحاظنا ... » .

وفى مختارات البارودى : « .. التقت ألحاظها ... فلم تجل ... » .

(٦٦٠)

وقال :

وَحَبِيبِ الإِعْرَاضِ ، مُرِّ التَّجَنِّى   فِيهِ تِيهُ مُعَشَّقٍ ، وَدَلاَلُ
عَبَّدَتْنِى لَهُ - وَمَا كُنْتُ عَبْدًا -   صِحَّةٌ فِى جُفُونِهِ ، وَاعْتِلاَلُ

(٦٦١)

/ [وقال] ابن المعلم :

دَارُ نُفُوسٍ صَحَّتْ نُفُوسٌ بِهَا   وَالحُبُّ حَيْثُ الشِّفَاءُ وَ العِلَلُ ١١٨ / أ
تَهْوَى عَلَى بَطْشِهَا ، وَكَمْ سَفَكَتْ   دَمًا بِهَا ، وَاسْتُحِلَّتْ الحُلَلُ
مُذْ سَكَنَتْهَا البُدُورُ مَا انْتَقَلَتْ   عَنْ جَوِّهَا ، وَالبُدُورُ تَنْتَقِلُ
تُوسِعُ فَتْكًا ، فَلَيْسَ تُدْرَى الْجِرَا   حَاتِ بِهَا ، أَمْ عُيُونُهَا النُّجُلُ

---

(٦٦٠)



التخريج : ديوانه ٣٤٧ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « .. حلو التجنّى .. » .

(٦٦١)

التخريج : ديوانه ٨ / أ ، والثانى فيه بعد الثالث .

النص : الأبيات من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

الأول فى الأصل : « .. صحت النفوس .. » والبيت لا يتزن ، والتصحيح من الديوان ، وأغلب الظنّ أنّ « نفوس » الأولى اسم امرأة على هذه الرواية ، والذى فى الديوان : « دار صفاء » .

والرابع فى الديوان : « .. للجراحات بنا .. » .

و « الحلل » : غير مضبوطة ، لا فى الأصل ، ولا فى الديوان ، ويجوز أن تكون الحُلَل - بالضم - جمع حلة ، وقد سبق أن ذكرنا أنّ الثياب يكنى بها عن النفوس أوالأبدان ، ويكون المعنى تُسْتَحل لها نفوسنا ، ويجوز أن تكون :

الحَلّ : - بالفتح - بمعنى : الحلول بالمكان ، وكأنه أراد أنْ يقول : يطلب الحلول فى دارها ، على ما وُصِفَت به من بطش ، وسفك للدماء .

(٦٦٢)

وقال :

يَا لَلْهَوَى نَمَّتِ الجُفُونُ بِنَا وَلَيْسَ يَخْلُو المُحِبُّ مِنْ زَلَلِ
مَا غَصَبَتْنَا القُلُوبَ أَعْيُنُهُم نَحْنُ وَهَبْنَا القُلُوبَ لِلْمُقَلِ

(٦٦٣)

وقال :

انْظُرْ تَرَى العُشَّاقَ حَوْ لَ قِبَابِهِ أَسْرَى ، وَقَتْلَى
جَاءَتْهُ جَرْحَى بِالأَسَى مُذْ صَيَّرَ اللَّحَظَاتِ رُسلاَ
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَهُ أَنَّ اللُّحَاظَ تُكِنُّ نَبْلاَ

(٦٦٤)

وقال :

كَالبَدْرِ وَجْهًا ، وَهْوَ أَبْ هَى طَلْعَةً ، وَالبَدْرُ كَامِلْ
وَالسِّحْرِ لَحْظًا ، وَهْوَ أَفْ تَكُ فِى الحَشَا مِنْ سِحْرِ بَابِلْ

(٦٦٥)

وقال :

---

(٦٦٢)

التخريج : ديوانه ١١٥ / ب .

النص : البيتان من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

(٦٦٣)

التخريج : الأبيات لا توجد في ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٦٦٤)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٦٦٥)

التخريج : ديوانه ٦٩ / أ ، وبين الثالث والرابع بيت ، و نهاية الأرب ٢ / ٤٨

سَلْ مَنْ بِعَيْنَيْهِ يَصُولُ — أَهِيَ اللَّوَاحِظُ ، أَمْ نُصُولُ ؟
مَا جُرِّدَتْ يَوْمَ النَّوَى — إِلاَّ لِتُسْتَلَبَ العُقُولُ
شُهِرَتْ عُيُونُهُمْ سُيُو — فًا ، مَا لِمِضْرَبِهَا فُلُولُ
/ تُضْمِي بِغَيْرِ جِرَاحَةٍ — تَفْرِى ، وَغَيْرُ دَمٍ يَسِيلُ ١١٨ / ب

(٦٦٦)

[وقال] ابن صُرَّ دُرّ :

لَوْ عُدِمُوا البِيضَ ، وَالخَطِّىَّ أَنْجَدَهُمْ — ضَرْبٌ دِرَاكٌ ، وَرَشْقَاتٌ مِنَ المُقَلِ
كَأَنَّمَا بَيْنَ جَفْنَىْ كُلِّ نَاظِرَةٍ — تَرْنُو كِنَانَةُ رَامٍ مِنْ بَنِى ثُعَلِ

(٦٦٧)

وقال :

عَيْنَاهُ أَقْتَلُ لِى ، وَيُعْجِبُ نَاظِرِى — مُقَلٌ كَأَنَّ لِحَاظَهُنَّ نُصُولُ
مُقَلٌ لِغِزْلاَنِ الحِجَازِ ، وَسِحْرُهَا — مِنْ بَابِلٍ مُسْتَجْلَبٌ مَنْقُولُ

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .
الأول فى الديوان : .. أهى اللحاظ أم النصول ؟ » .
والثانى فى المصدرين : « .. إلاّ لتختلس .. »
والثالث فيهما : « .. ما بمضربها ... » .
والرابع فى نهاية الأرب : « ... بغير دم يسيل » .

(٦٦٦)

التخريج : ديوانه ٢٣ ، والثانى فى مختارات البارودى ٤ / ٣١٨ .
النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٦٦٧)

التخريج : ديوانه ٣١ ، والأول فى مختارات البارودى ٤ / ٣١٨ .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .
الأول فى الديوان : « عيناه أسلم لى ... » .

(٦٦٨)

[وقال] الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الأُزْمَوِىّ :

مُقْلَـةٌ سَوْدَاءُ يَسْبِى ... كُحْلُهَا مِنْ غَيْرِ كَحْلِ
قَدْ أَمِنْتُ القَطْعَ مِنْهَا ... إِذْ غَدَتْ هَمْزَةَ وَصْلِ

(٦٦٩)

[وقال] ناصر الدين حسن ، ابن النقيب :

فِى الجَفْنِ مِنْهَا حَانَةٌ ، وَكِنَانَةٌ ... وَانْظُرْ تَجِـدْ نَبَّاذَهَا نَبَّالَـهَا
رَشَئِيَّةُ الأَلْحَاظِ تُشْبِهُ رَهْطَهَا ... مِسْكِيَّةُ الأَنْفَاسِ تُشْبِهُ خَالَهَا

(٦٧٠)

[وقال] شهاب الدين ابن الخيمى :

أَنَا مَقْتُولٌ كَمَا شَاءَ الهَوَى ... بِالقَوَامِ اللَّدْنِ وَالطَّرْفِ الكَحِيلِ
حَبَّذَا وَجْهُ حَبِيبِى جَنَّةٌ ... ذَاتُ ظِلٍّ مُدَّ بِالصُّدْغِ ظَلِيلِ
لَحْظُـهُ فِيـهَا مُدِيرٌ خَمْـرَةً ... مُزِجَتْ مِنْ رِيقِهِ بِالسَّلْسَبِيلِ

---

(٦٦٨)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٦٦٩)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

النَّبَّاذ : صانع النبيذ ، يقال : نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ؛ ليصير نبيذًا ، انظر : اللسان « نبذ » ٣ / ٥١١ .

(٦٧٠)

القائل : أبو عبد الله ، محمد بن عبد المنعم بن محمد ، الأنصارى ، شهاب الدين ابن الخِيَمِى (٦٠٢ - ٦٨٥ هـ) شاعر ، أديب ، يمانى الأصل ، مولده ، ووفاته بمصر ، له ديوان شعر ، انظر : ذيل مرآة الزمان ٤ / ٣٠٠ ، والنجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٣٠٦ ، وملء العيبة ٣ / ١٩١ ، وتذكرة النبيه ١ / ١٠٦ ، وعقد الجمان ٣٥٩/٢ ، والمقفى الكبير ٦ / ١٤٣ ، وشعراء الصوفية المجهولون ٨٣ ، والأعلام ٦ / ٢٥٠ .
=

(٦٧١)

/ [وقال] المهذب صفى الملك الحسن بن على ، ابن الزبير : ١١٩ / أ

أَقْصِرْ فَدَيْتُكَ عَنْ نُصْحِي ، وَعَنْ عَذَلِي
أَوْ لاَ ، فَخُذْ لِي أَمَانًا مِنْ ظُبَا المُقَلِ
مِنْ طَرْفِ كُلِّ مَرِيضِ الجَفْنِ تُنْشِدُنَا
أَلْحَاظُهُ : « رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِى ثُعَلِ »
إنْ كَانَ فِيهِ لَنَا - وَهْوَ السَّقِيمُ - شِفًا
« فَرُبَّمَا صَحَّتِ الأَجْسَامُ بِالعِلَلِ »

= التخريج : ديوانه (مخطوط المكتبة المركزية بجامعة طهران ، وهو غير مرقم) ، والبيتان الأول والثانى فى فوات الوفيات ٣ / ٤٢١ .

النص : الأبيات من الرمل ، والقافية من المتواتر .

من قصيدة طالعها :

هَلْ إلَى بَرْدِ الثَّنَايَا مِنْ سَبِيلِ ... لِمَشُوقٍ ذَابَ مِنْ حَرِّ الغَلِيلِ

والملاحظ أنَّ أكثر المصادر تخلط بينه وبين معاصره أبى على (وأبى طالب) محمد بن على ، مهذب الدين الحلّى ، العراقى (٥٤٩ - ٦٤٢ هـ) وهو أديب ولد بالحلة المزيدية ، وتوفى بالقاهرة ، انظر : الأعلام ٦ / ٢٨٢ .

وديوانه المذكور يحمل على غلافه اسم الشاعرين ، بدأ بالأول ، و الثانى من بعده

(٦٧١)

القائل : أبو محمد ، الحسن بن على بن إبراهيم ، الغسانى ، الأسوانى ، صفى الملك المهذب ابن الزبير (ت ٥٦١ هـ) كاتب ، شاعر ، خطاط ، له تفسير فى خمسين مجلدا ، انظر : الروضتين ١٤٧/١ ، والنكت العصرية ٣٥ ، والوافى بالوفيات ١٢ / ١٣١ ، وطبقات المفسرين ، للداودى ١ / ١٣٥ ، والمقفى الكبير ٣ / ٣٤٦ ، والأعلام ٢ / ٢٠٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٤٧ .

التخريج : خريدة القصر [شعراء مصر] ١ / ٢٠٦ ، ومعجم الأدباء ٩ / ٦٧ ، ووفيات الأعيان ١ / ٥٢ ، وفوات الوفيات ١ / ٣٣٨ ، والطالع السعيد ١٩٤ ، والوافى بالوفيات ١٢ / ١٣٢ ، وشذرات الذهب ٤ / ١٩٧ ، وأعيان الشيعة ٢٢ / ١٨٨ .

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول فى الخريدة : « ...من يد المقل » .

وفى معجم الأدباء ، والوافى : « ... عن لومى وعن عذلى .. » .

رواية الثانى فى معجم الأدباء ، وفوات الوفيات ، والوافى :

مِنْ كُل طرف مريض الجفن ينشدنى ... يا رب رام بنجد من بنى ثعل =

(٦٧٢)

[وقال] على بن العباس ، ابن الرومى :

عَيْنِى لِعَيْنِكِ حِينَ تَنْظُرُ مَقْتَلُ لَكِنَّ عَيْنَكِ سَهْمُ حَتْفٍ مُرْسَلُ
وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّ عُضْوًا وَاحِدًا هُوَ مِنْكِ سَهْمٌ ، وَهْوَ مِنِّى مَقْتَلُ

(٦٧٣)

[وقال] شمس الدين محمد ، ابن التلمسانى ، ومن خطه نقلت :

رَشَأٌ قَدْ أَطَعْتُ فِيهِ غَرَامِى وَعَصَيْتُ اللُّوَّامَ ، وَالعُذَّالاَ
قَتَلَتْنِى جُفُونُهُ ، وَهْىَ مَرْضَى سَلَبَتْنِى قُوَاىَ ، وَهْىَ كَسَالَى

= وفى شذرات الذهب : « من كل طرف مريض الجفن ينشد لى ... » .

وفى البيت تضمين لصدر بيت من قول امرئ القيس :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِى ثُعَلٍ مُتْلِجٍ كَفَّيهِ فِى قُتَرِهْ

ديوان امرئ القيس ١٢٣

وفى البيت الثالث تضمين لعجز بيت من قول المتنبى :

لَعَلَّ عَتْبَكَ محمودٌ عواقبه فربما صحت الأجسام بالعلل

ديوان المتنبى ٣٣١

(٦٧٢)

التخريج : ديوانه ٥ / ١٩٤٥ ، والعمدة ٢ / ٢٤٤ ، والمصون فى سر الهوى المكنون ٥١ ، والجليس الصالح ١ / ٢٢٥ ، ومصارع العشاق ١ / ١٣٨ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى العمدة : « .. لكن لحظك سهم .. » .

وفى المصون : « طرفى لطرفك حين ... لكن طرفك ... » .

وفى مصارع العشاق : « ... حين تبصر ... » .

والثانى فى الديوان : « ومن العجائب أنَّ معنى واحدا .... » .

(٦٧٣)

التخريج : ديوانه ١٨٦ ، ومنتخبات شعره ٧٣ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الأصل : « ... وسبتنى قواى .. » والمثبت رواية الديوان .

(٦٧٤)

وقال :

وَشَادِنٍ يَسْلُبُ الْعُقُولَ ، وَلاَ يُهْمِلُهَا فِي الهَوَى ، وَيُمْهِلُهَا
تَغْزِلُ أَلْحَاظُهُ ؛ فَكَمْ فَتَكَتْ فِي قَلْبِ مَنْ رَاقَهُ تَأَمُّلُهَا
جَدِيدَةُ السِّحْرِ ، لَمْ تَزَلْ أَبَدًا حَدِيثُهَا فِي الهَوَى ، وَمِغْزَلُهَا

(٦٧٥)

وقال :

بِلاَ غِيبَةٍ لِلْبَدْرِ ، وَجْهُكَ أَجْمَلُ وَمَا أَنَا فِيمَا قُلْتُهُ مُتَجَمِّلُ
لِحَاظُكَ أَسْيَافٌ ذُكُورٌ ، فَمَا لَهَا - كَمَا زَعَمُوا - مِثْلُ الأَرَامِلِ تَغْزِلُ ؟

(٦٧٦)

وقال :

/ يَا بِأَبِي مَعَاطِفٌ ، وَأَعْيُنٌ يَصُولُ مِنْهَا رَامِحٌ ، وَنَابِلُ ١١٩ / ب
فَـهَـذِهِ ذَوَابِـلٌ نَـوَاضِـرٌ وَهَـذِهِ نَـوَاضِـرٌ ذَوَابِـلُ

---

(٦٧٤)

التخريج : ديوانه ١٨٥ ، وفض الختام ٢٢٤ .

النص : الأبيات من المنسرح ، والقافية من المتراكب .

الأول في الديوان : « .... يمهلها في الهوى ؛ فيهملها » .

وفي فض الختام : « .. يهملها في الورى ؛ فيمهلها » .

والثاني في الديوان : « ... وكم فتكت في القلب ... » . وفي فض الختام : « تقول ألحاظه ..» .

والثالث في فض الختام : « حديث السحر .. » والبيت لا يتزن .

(٦٧٥)

التخريج : ديوانه ١٧٣ ، وبينهما بيتان ، ومنتخبات شعره ٥١ ، وفوات الوفيات ٣ / ٣٧٣ ، والوافي بالوفيات ٣ / ١٣٤ وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٩٧ ، وعقد الجمان ٢ / ٣٨٨ ، وتاريخ ابن الفرات ٨ / ٨٨ ، والثاني في فض الختام ٢٢٤ ، وديوان الصبابة ٧٧ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثاني في عقد الجمان : « .. كما نقلوا .... » .

(٦٧٦)

التخريج : ديوانه ١٨٤ ، ونصرة الثائر ١٤٦ ، والغيث المسجم ١ / ١٢٤ ، وأنوار الربيع ٣ / ٣٤٤ .

(٦٧٧)

وقال :

أَرِحْ يَمِينَكَ مِمَّا أَنْتَ مُعْتَقِلُ ... أَمْضَى الأَسِنَّةِ مَا فُولَاذُهُ الكَحَلُ
يَا مَنْ يُرِينِى المَنَايَا ، وَاسْمُهَا نَظَرٌ ... مِنَ السُّيُوفِ المَوَاضِى ، وَاسْمُهَا مُقَلُ
مَا بَالُ أَلْحَاظِكَ المَرْضَى تُحَارِبُنِى ... كَأَنَّمَا كُلُّ لَحْظٍ فَارِسٌ بَطَلُ

(٦٧٨)

وقال :

مَنْ عَذِيرِى مِنْ لَوَاحِظِهِ ... إِنَّنِى مِنْهَا عَلَى وَجَلِ
كُلَّمَا سُلَّتْ صَوَارِمُهَا ... قَالَ قَلْبِى : قَدْ دَنَا أَجَلِى

(٦٧٩)

وقال أبو الحسين الجزار :

رَنَا ؛ فَانْتَضَى مِنْ جَفْنِ عَيْنَيْهِ صَارِمًا ... عِذَارَاهُ عِنْدَ النَّاظِرِينَ حَمَائِلُهُ
وَسَدَّدَ مِنْ عِطْفَيْهِ لَدْنًا مُثَقَّفًا ... وَنَاظِرُهُ الفَتَّانُ بِالسِّحْرِ عَامِلُهُ

= **النص** : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .
الأول في الديوان : « ... يصون منها رامح .. » .
الثاني في الديوان ، والغيث ، وأنوار الربيع : « ... وهذه نواظر ذوابل » .

(٦٧٧)

التخريج : ديوانه ١٧٨ ، ومنتخبات شعره ٥٧ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ٣٤٣ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ٢٦٣ .
النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .
الأول في معاهد التنصيص : « رَوِّحْ يمينك .. » .
الثالث في ديوانه (طبع حجر ٦٤) : « ما بال ألحاظك المرضى تجاوبنى .. » .

(٦٧٨)

التخريج : ديوانه ١٩١ ، ومنتخبات شعره ٥٣ .
النص : البيتان من المديد ، والقافية من المتراكب .

(٦٧٩)

التخريج : مختارات شعره ١٨٧ / أ .
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .
الأول في مختارات شعره : « ... من لحظ عينيه .. » .

(٦٨٠)

وقال الأسعد ، ابن مَمَّاتي :

أَذْكَرَتْنِي ابْنَ مُقْلَةٍ عَيْنُهُ النَّجْـ ـلاءُ ، وَاوَاتُ صُدْغِهِ لِمُهَلْهِلْ
كَسَرَ الجَفْنَ فِي اللِّقَاءِ ؛ فَقُلْنَا : إِنَّمَا جَرَّدَ الحُسَامَ لِيَقْتُلْ

(٦٨١)

[قال] مجد الدين ابن الظهير ، الإربلي :

يَغَارُ ضِيَاءُ البَدْرِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ وَيُعْزَى إِلَى أَلْحَاظِهِ سِحْرُ بَابِلِ
/ لَهُ حَاجِبٌ عَنْ ظُلْمِهِ غَيْرُ عَادِلٍ وَنَاظِرُهُ فِي حُكْمِهِ غَيْرُ عَادِلِ ١٢٠ / أ

(٦٨٢)

وقال البدر يوسف بن لؤلؤ ، الذهبي :

إِذَا سَطَا قُلْتَ : شِبْلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَإِنْ رَنَا قُلْتَ : رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلِ
أَبَادَنِي طَرْفُهُ مِنْ قَبْلِ عَاذِلِهِ وَالسَّبْقُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ السَّبْقُ لِلْعَذَلِ

---

(٦٨٠)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٦٨١)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٦٨٢)

التخريج : أخلّ بهما ديوانه المجموع ، وهما له فى التذكرة الفخرية ٢٤٥ ، وفوات الوفيات ٤ / ٣٧٧ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الثانى فى التذكرة : « ... قبل العذول فقلت : السبق .. » .

(٦٨٣)

وقال ناصر الدين حسن ، ابن النقيب :

قُلْتُ وَقَدْ أَسْبَلَ مِنْ لِحَاظِهِ دُرَّ دُمُوعٍ ، وَفُؤَادِى ذَاهِلُ :
وَا عَجَبًا مِنْ نَرْجِسٍ فِى رَوْضَةٍ يَقْطُرُ مِنْهُ المَاءُ ، وَهْوَ ذَابِلُ

(٦٨٤)

وقال :

لِى عِنْدَ خَدِّكَ أَقْسَاطٌ مِنَ القُبَلِ فَوَفِّنِى البَعْضَ مِمَّا لِى مِنَ الجُمَلِ
وَلاَ تُحِلْنِى عَلَى مَا كَانَ مُنْكَسِرًا مِنَ الجُفُونِ ، وَلاَ المَرْضَى مِنَ المُقَلِ

(٦٨٥)

وقال الصاحب شرف الدين ابن عُنَيْن :

تَرِفُّ تَخَالُ بَنَانَهُ فِى كَفِّهِ قُضُبَ اللُّجَيْنِ ، وَلاَ أَقُولُ الإِسْحِلاَ
مَا أَرْسَلَتْ قَوْسَ الحَوَاجِبِ أَسْهُمًا مِنْ لَحْظِهِ إِلاَّ أَصَابَتْ مَقْتَلاَ

(٦٨٦)

وقال :

---

(٦٨٣)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٦٨٤)

التخريج : الوافى بالوفيات ١٢ / ٤٧ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٦٨٥)

التخريج : ديوانه ٩ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الإسحل : شجرة من شجر المساوك . انظر : اللسان « سحل » ١١ / ٣٣١ .

(٦٨٦)

التخريج : ديوانه ٤١ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتراكب .

بَيْضَاءُ تَنْظُرُ مِنْ مُضَيَّقَةٍ سَوْدَاءُ تَهْزَأُ مِنْ بَنِي ثُعَلِ
وَبَلِيَّتِي مِنْ ضِيقِ مُقْلَتِهَا إِنْ خِيفَ فَتْكُ الأَعْيُنِ النُّجُلِ

(٦٨٧)

وقال راجح الحِلّى :

وَبِتَكْسِيرِ جَفْنِهِ صَحَّ لِى جَمْـ ـعَ غَرَامِى ، فَلاَ عُدِمْتُ اعْتِلاَلَهْ
أَنْذَرَتْ عَاشِقِيهِ آيَاتُ حُسْنٍ وَضَحَتْ بِالدَّلاَلِ مِنْهَا الدَّلاَلَهْ
وَلِعَيْنَيْهِ فَتْرَةٌ ، قَامَ فِيهَا مُرْسَلُ الصُّدْغِ مُغْرِبًا بِالرِّسَالَهْ
/ وَبِرَغْمِ العِذَارِ فِى صَفْحَةِ الخَدِّ عَرَفْنَا مِنْهُ الهُدَى ، وَالضَّلاَلَهْ ١٢٠ / ب

(٦٨٨)

[وقال] شيخ الشيوخ ، شرف الدين عبد العزيز :

غَزَالَةُ إِنْسٍ كُلَّ يَوْمٍ بِجَفْنِهَا قَتِيلٌ مِنَ الآسَادِ مُنْيَتُهُ القَتْلُ
وتَفْتِكُ فِي قَلْبِي بِكُحْلٍ فَوَاتِرٍ يُخَالُ بِجَفْنَيْهَا ، وَلَيْسَ بِهَا كُحْلُ

---

(٦٨٧)

القائل : أبو الوفاء ، راجح بن إسماعيل ، الأسدى ، شرف الدين الحِلّى (٥٧٠ - ٦٢٧ هـ) شاعر عراقى ، مدح الملوك الأيوبيين ، فى دمشق ، له ديوان شعر ؛ انظر : بغية الطلب ٨ / ٣٥٣٩ ، والتكملة لوفيات النقلة ٣ / ٢٦٨ ، والعبر ٣ / ١٩٩ ، والوافى بالوفيات ١٣ / ٥٣ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٢٧٥ ، وشذرات الذهب ٥ / ١٢٣ ، والأعلام ٣ / ١٠ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ١٤٩ .

التخريج : ديوانه ٦٠٨ ، وبين الأول والثانى بيت .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « ... آيات حسن ... » .

والثالث فيه : « فلعينيه فترة ...» .

والرابع فيه : « وبرقم العذار .. عرفنا أى الهدى ... » والبيت مدوّر .

(٦٨٨)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٦٨٩)

وأنشدنى ، من لفظه ، لنفسه الشيخ جمال الدين محمد ، ابن نباتة :

يَا كَثِيرَ المَحَاسِنِ المُخْتَالَـهْ   لاَ تَخَفْ عَيْلَةً ، وَلاَ تَخْشَ فَقْرَا
تِلْكَ غَزَّالَـةٌ ، وَذِى فَتَّالَـهْ   لَكَ عَيْنٌ ، وَقَامَةٌ فِى البَرَايَا

(٦٩٠)

[وقال] :

خَيْرٌ مِنَ الأَعْمَى عَلَى كُلِّ حَالِ   وَ الأَعْوَرُ القَصِّىُّ مَعْ قُبْحِهِ

(٦٩١)

/ وقلت : ١٢١ / أ

وَسَلْ مِنْ مُقْلَتِهِ نَصْلاَ   يَا عَاذِلِى ، انْظُرْهُ إِذَا مَا انْثَنَى
عِطْفًا ، وَمِنْ نَاظِرِهِ نَبْلاَ ؟   فَهَلْ تَرَى أَرْشَقَ مِنْ قَدِّهِ

---

(٦٨٩)

التخريج : ديوانه ٤٢١ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ١٥٠ ، ٢/ ١٣٦ ، والكشكول ١ / ١٣٤ ، ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٧٤ ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤٩٥ ، وريحانة الألبا ٢ / ٨٣ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « لك عين وقامة كل يوم ... » .

(٦٩٠)

القائل : البيت بدون عزو فى جميع المصادر .

التخريج : الغيث المسجم ٢ / ٢٢٤ ، والشعور بالعور ١٠٣ ، وسكردان السلطان ٢١ .

النص : البيت من السريع ، والقافية من المتواتر .

البيت فى الغيث ، والشعور : « والأعور الممقوت ... » .

وفى السكردان : « والأعور الممقوت مع بغضه ... » .

هذا بيت شاذ ، ويبدو أنّه مقحم فى النتيجة ، فلا يساير الغرض منها .

(٦٩١)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٢٣ / ب .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٦٩٢)

وقلت :

مُقْلَتُهُ السَّوْدَاءُ أَجْفَانُهَا تَرْشُقُ فِي وَسْطِ فُؤَادِي نِبَالْ
وَتَقْطَعُ الطُّرْقَ عَلَى سَلْوَتِي حَتَّى حَسِبْنَا فِي السُّوَيْدَا رِجَالْ

(٦٩٣)

وقلت مضمنا :

أَهْوَاهُ أَغْيَدَ سَاجِي المُقْلَتَيْنِ إِذَا رَنَا فَمَا الظَّبْيُ فِي شَيْءٍ مِنَ الكَحَلِ
كَمْ جَادَلَتْ طَرْفَهُ الأَحْشَاءُ ؛ فَانْقَطَعَتْ
مَا حُجَّةُ السَّيْفِ إِلاَّ حُجَّةُ البَطَلِ

(٦٩٤)

وقلت مضمنا :

سُيُوفُ أَجْفَانِهِ المَرْضَى سَفَكْنَ دَمِي وَلَمْ يُطِقْ دَفْعَهَا حَيْلِي ، وَلا حِيَلِي
لَوْلاَ السَّقَامُ الَّذِي فِيهَا لَمَا فَتَكَتْ « وَرُبَّمَا صَحَّتِ الأَجْسَامُ بِالعِلَلِ »

---

(٦٩٢)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣١ / أ ، وألحان السواجع ٥٩ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٥٧ ، والمنهل الصافي ٥ / ٢٥٥ ، والحقيقة والمجاز في رحلة الحجاز ١٤٧ ، والنجوم الزاهرة ١١ / ٢٠ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

الأول في ألحان السواجع : « المقلة السوداء ..... في وسط فؤادي النّبال » .

الثاني في المنهل الصافي : « ...... في السويداء رجال » والبيت لا يتزن .

(٦٩٣)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٢ / ب .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب ، ولم أهتد إلى موضع التضمين فيه .

(٦٩٤)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣١ / ب ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤٦٨

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٦٩٥)

وقلت مضمنا :

مَنْ مُنْصِفِي مِنْ حَبِيبٍ فِي مَحَبَّتِهِ « أَحْيَا ، وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلاَ »
لَوْلاَ لَوَاحِظُهُ المَرْضَى لَمَا وَجَدَتْ « لَهَا المَنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلاَ »

(٦٩٦)

وقلت مضمنا :

قَالَ حِبِّي : عَلاَمَ تَهْجُرُ طَرْفِي وَتَرَى مَبْسِمِي ؟ . فَرُحْتُ أَقُولُ :
« مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ المَنَايَا كَالَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الشَّمُولُ »

= الأول في تزيين الأسواق : « سيوف ألحاظه.... حولي ولا احتيالي » والحول ، والحيل بمعنى واحد .

وفي البيت الثاني تضمين لعجز بيت من قول المتنبي :

لَعَلَّ عَتْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ فَرُبَّمَا صَحَّتِ الأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ

وبيت المتنبي في : ديوانه ٣٣١، والتبيان ٣ / ٨٦ ، والوساطة ١٧١، والصبح المنبي ٢٢٧ ، والتذكرة الحمدونية ١ / ٢٧٩ ، والبديع في البديع ٣٧٤ ، والإبانة ٧٠ ، والتبيان في البيان ٢٦٢ ، وجوهر الكنز ١٩٩ ، وتمام المتون ٧٣ .

وينقل الحمدوني ، وابن منقذ ما قيل من أنّ المتنبي نظم قول أرسطاطاليس الحكيم « قد يفسد العضو ؛ لصلاح الأعضاء ، كالكي ، والفصد اللذين يفسدان الأعضاء ؛ لصلاح غيرهما » .

(٦٩٥)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣١ / ب .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

وفي البيت الأول تضمين لصدر مطلع قصيدة المتنبي :

أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلاَ وَالبَيْنُ جَارَ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلاَ

وفي البيت الثاني تضمين لعجز بيت من قصيدة المتنبي نفسها :

لَوْلا مُفَارَقَةُ الأَحْبَابِ مَا وجدت لَهَا المَنَايَا إِلَى أرواحنا سُبُلا

وبيت المتنبي في : ديوانه ١٠ ، والتبيان ٣ / ١٦٣ ، والإبانة ٤٨ .

(٦٩٦)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٥ / ب .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

والبيت الثاني مضمن لبيت للمتنبي في ديوانه ٤٢٩ ، والتبيان ٣ / ١٥٧ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ٢٠٢ .

(٦٩٧)

/ وقلت فى مليح محدِّث : ١٢١ / ب

مُـحَـدِّثٌ ذُو قَـوَامٍ حَدِيثُهُ فِى العَوَالِى
وَطَرْفُهُ لَيْسَ يُغْرِى إلاَّ بِجَرْحِ الرِّجَالِ

(٦٩٨)

وقلت :

مَتَى يُنْصَفُ الصَّبُّ مِنْ جَائِرٍ تَظَلَّمَ مِنْ قَدِّهِ العَادِلِ ؟
وَمَا انْتَصَفَ الغُصْنُ مِنْ قَدِّهِ وَلاَ السِّحْرُ مِنْ طَرْفِهِ البَابِلِى

(٦٩٩)

وقلت فى مليح فقيه :

يَا فَقِيهًا مَغْسُولُ فِيهِ شِفَائِى وَشَقَائِى مِنْ قَدِّهِ العَسَّالِ
نَسَجَ الحُبُّ لِى ثِيَابَ سَقَامٍ بِفَتَاوٍ مِنْ طَرْفِكَ الغَزَّالِى

(٧٠٠)

وقلت ، وفيه لزوم الياء :

حَبِيبٌ فَاتِكُ الأَلْحَاظِ قَاسٍ عَلَى العُشَّاقِ مَعْ لُطْفِ الشَّمَائِلْ
فَنَرْجِسُ طَرْفِهِ فِى الجَفْنِ سَيْفٌ بَنَفْسَجُ عَارِضَيْهِ لَهُ حَمَائِلْ

---

(٦٩٧)

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

والعوالى ، والجرح ، توريتان من علم مصطلح الحديث .

(٦٩٨)

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(٦٩٩)

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٧٠٠)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

ويلاحظ أنَّ اللزوم فيه حرفان هما : الميم قبل حرف التأسيس ، والدخيل وهو الهمزة المرسومة على الياء ، والتى أطلق عليها الصفدى لفظ « الياء » ، وهى الواقعة بين التأسيس ، والروى .

(٧٠١)

وقلت ، وفيه لزوم الزاى :

جَدَّ الهَوَى بِالشَّجِى المُعَنَّى   وَأَنْتَ هَازٍ بِهِ ، وَهَازِلْ
وَحِزْبُ عَيْنَيْكَ فِي سَطَاهَا   تَعْلُو الثُّرَيَّا ، فَمَنْ يُنَازِلْ ؟
فَاكْفُفْ سِهَامَ الجُفُونِ عَنِّى   فَأَنْتَ غَازٍ لِمَنْ تُغَازِلْ

(٧٠٢)

وقلت ، وفيه لزوم القاف :

يَقُولُ حَبِيبِى : اسْتَمِعْ مَا جَرَى   مِنَ السَّيْفِ ، وَالرُّمْحِ ، يَا مَنْ عَقَلْ
حَكَى ذَا لِحَاظِى ، وَذَا قَامَتِى   فَهَذَا يُحَدُّ ، وَذَا يُعْتَقَلْ

(٧٠٣)

وقلت :

قَالَ لِي عَاذِلِى ، وَقَدْ فَتَنَتْنِى   غَادَةٌ ، سُقْمُ لَحْظِهَا مَا يُبَلُّ
كَيْفَ تَخْشَى الجُفُونُ ؟ . قُلْتُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السُّيُوفَ مِنْهَا تُسَلُّ ؟

---

(٧٠١)

النص : الأبيات من مخلع البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٧٠٢)

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(٧٠٣)

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

يُبَلّ : من البِلَّة : العافية ، يقال : بَلَلْت ، وأَبْلَلْت من المرض ، وابتَلّ ، وتَبَلَّلَ : حسنت حاله بعد الهزال . انظر : اللسان « بلل » ١١ / ٦٥ .

/ قافية الميم

١٢٢ / ب

(٧٠٤)

[قال] الصاحب ، بهاء الدين زهير :

تَعَشَّقْتُهُ حُلْوَ الشَّمَائِلِ أَهْيَفَا يُحَرِّكُ شَجْوَ العَاشِقِينَ قَوَامُهُ
وَهِمْتُ بِطَرْفٍ فَاتِنٍ مِنْهُ فَاتِرٍ لِبَابِلَ مِنْهُ سِحْرُهُ ، وَمُدَامُهُ

(٧٠٥)

وقال :

وَيَا حَبَّذَا دَارٌ يُغَازِلُنِي بِهَا غَزَالٌ كَحِيلُ المُقْلَتَيْنِ رَخِيمُ
فَيَارَبِّ سَلِّمْ قَدَّهُ مِنْ جُفُونِهِ فَيَا طَالَمَا أَعْدَى الصَّحِيحَ سَقِيمُ

(٧٠٦)

[وقال] أبو إسحاق الغَزّى :

---

(٧٠٤)

التخريج : ديوانه ٣٠١ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ١٨٣ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « ... فاتر منه فاتن ... » .

(٧٠٥)

التخريج : ديوانه ٣١٨ ، وعيون التواريخ ٢٠ / ١٨٤ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الأصل : « فيارب سلّم ودّه .. . » ، والمثبت رواية الديوان .

(٧٠٦)

التخريج : ديوانه (النجف ١٣٥) و(تيمورية) ٢١٤ ، وبينهما ثلاثة أبيات ، والخريدة [شعراء الشام] ١ / ٣١ ، والوافى بالوفيات ١٣ / ٤٢ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى التيمورية : « .. يصح السقم منها ... » .

والثانى فى النجف : « ..نونات الحواجب إنها أنجم .. » .

جُفُونٌ يَصِحُّ السُّقْمُ فِيهَا ؛ فَتَسْقِمُ
وَلَحْظٌ يُنَاجِيهِ الضَّمِيرُ ؛ فَيَفْهَمُ
مَحَا اللهُ نُونَاتِ الحَوَاجِبِ ، لَمْ تَزَلْ
قِسِيًّا ، لَهَا دُعْجُ النَّوَاظِرِ أَسْهُمُ

(٧٠٧)

وقال :

وَشَادِنٍ أَفْسَدَ الأَلْبَابَ نَاظِرُهُ
فَسُمِّيَتْ صِحَّةٌ فِي جِسْمِهِ سَقَمَا
مَا صَادَنِي بِحِبَالاَتٍ ، وَلاَ وَهَقٍ
بَلْ صَادَنِي بِالهَوَى فِي الرُّوحِ مُحْتَكِمَا
وَلاَ رَمَى - يَوْمَ أَصْمَانِي - عَلَى عَجَلٍ
رَمْيَ المُصِيبِ ، وَلَكِنَّ الجَمَالَ رَمَى



(٧٠٨)

[وقال] ابن قلاقس ، الإسكندري :

حَمَى بِعَقَارِبِ الأَصْدَاغِ وَرْدًا جَنَيْتُ بِهِ الشَّقَاءَ مِنَ النَّعِيمِ
وَيُعْجِبُنِي السَّقَامُ ؛ لأَنَّ جِسْمِي تَحَلَّى بِاسْمِ نَاظِرِهِ السَّقِيمِ

---

(٧٠٧)

التخريج : ديوانه (تيمورية) ١٧٥ .
النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .
الأول في الديوان : « شادن ... في جفنه سقم » .
والثاني فيه : « ... بل صادني في الهوى بالروح .. » .

(٧٠٨)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه المطبوع ، ولم أجدهما في مصدر آخر .
النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٧٠٩)

/ وقال : ١٢٣ / أ

مَا حِيلَةُ المُشْتَاقِ فِى آرَامِهِ ... وَهِىَ الَّتِى عَزَّتْ فَلَيْسَ تُرَامُ ؟
قُسِمَ السَّقَامُ لِجِسْمِهِ وَجُفُونِهِ ... وَتَحَالَفَتْ بِوِفَاقِهَا الأَقْسَامُ
فَسَقَامُ أَجْفَانِ الكَوَاعِبِ صِحَّةٌ ... هِىَ فِى جُسُومِ العَاشِقِينَ سَقَامُ

(٧١٠)

[وقال] ابن الساعاتى :

مَا وَجَدْنَا اللِّحَاظَ إِلاَّ سُيُوفًا ... أُرْهِفَتْ ، وَالجُفُونَ إِلاَّ سِهَامَا
مُقَلٌ تَجْرَحُ القُلُوبَ وَيَحْمِيـ ... ـنَ ثُغُورًا عَدَلْنَ فِينَا البَشَامَا

(٧١١)

وقال :

أَمَـرَ الـعَـذُولُ بِـهَـجْـرِهِ ... قُلْ لِلْعَذُولِ ، وَلاَ كَرَامَهْ
اطْـلُـبْ أَمَـانَ جُـفُـونِـهِ ... إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِى السَّلاَمَهْ

---

(٧٠٩)

التخريج : الأول فقط فى ديوانه ٩٨ والأبيات فى الوافى بالوفيات ٢٧ / ١٥.

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثالث فى الوافى : « ....هى فى جفون العاشقين ... » .

(٧١٠)

التخريج : ديوانه ١ / ١٤٢ ، والوافى بالوفيات ٢٢ / ١٤ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الأصل : « ... أهفت فى الجفون ... » والتصحيح من الديوان .

والثانى فى الأصل : « .... وتحمين ثغورا ... » والمثبت رواية الديوان .

(٧١١)

التخريج : ديوانه ١ / ١٩٢ ، والوافى بالوفيات ٢٢ / ٢٥ .

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « واطلب أمان ... » .

(٧١٢)

وقال :

وَجَفْنٍ حَمَاهُ لَذَّةَ الغَمْضِ جَفْنُهُ   وَبَدَّلَ مُرَّ السُّهْدِ حُلْوَ مَنَامِهِ
مِنَ الغِيدِ لَوْ بُلَّتْ يَدَاىَ بِلَحْظِهِ   لَصُلْتُ عَلَى أَعْدَائِهِ بِحُسَامِهِ

(٧١٣)

وقال :

وَوَسْنَانَ يَغْزُونَا ، وَتَهْوَى لِحَاظُهُ   وَتَظْلِمُنَا أَجْفَانُهُ ، وَتُحَكَّمُ
فَلاَ تَعْجَبَا مِنِّى صَرِيعَ لِقَائِهِ   فَحَاجِبُهُ ، وَالهُدْبُ قَوْسٌ وَأَسْهُمُ
وَلَمْ أَرَ أَحْلَى قَطُّ مِنْ صَادِ طَرْفِهِ   وَلاَ مِثْلَ نُونِ الصُّدْغِ بِالخَالِ تُعْجَمُ

(٧١٤)

[وقال] السَّرَّاج الورَّاق ومن خطّه نقلت :

١٢ / ب / قَمَرٌ تَبَلَّجَ وَجْهُهُ مِنْ فَرْعِهِ   فِى مُسْبَلٍ دَاجِى الظَّلاَمِ بَهِيمِ
سَلْ طَرْفَهُ عَنْ فَرْعِهِ الدَّاجِى ، فَلَمْ   يُخْبِرْكَ عَنْ طُولِ الدُّجَا كَسَقِيمِ
وَبِسِحْرِ ذَاكَ الطَّرْفِ ؛ فَأْتِ بِبَابِلٍ   تَأْتِى بِسُحَّارٍ هُنَاكَ عَلِيمِ

---

(٧١٢)

التخريج : ديوانه ١ / ٢٤٠ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى الديوان : « .... لصلت على عشاقه بحسامه » .

بُلَّتْ : ظفرت . انظر : اللسان « بلل » ١١ / ٦٦ .

(٧١٣)

التخريج : ديوانه ١ / ١٨٥ ، والأول فى الوافى بالوفيات ٢٢ / ٢٠ .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٧١٤)

التخريج : منتخب شعره ٣٧٠ / ب .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى منتخب شعره : « .. عن شعره الداجى ... » .

والثالث فيه : « وبسحر ذاك الطرف فائت لبابل يأتى عليه بسحار .. » والبيت لا يتزن .

(٧١٥)

وقال :

إنْ كَانَ جَفْنُكِ كَاتِمًا مِنْ لَحْظِهِ سَيْفًا فَمَنْ أَجْرى بِوَجْنَتِكِ الدِّمَا ؟
رُدِّى المَنَامَ عَلَى الجُفُونِ فَرُبَّمَا حَنَّ الغَرِيبُ إِلَى المَنَازِلِ رُبَّمَا

(٧١٦)

وقال :

هَزَّ عِطْفًا ، وَنَضَى طَرْفًا فَمَا أَنْفَذَ الرُّمْحَ وَمَا أَمْضَى الحُسَامَا
لَيْتَ شِعْرِى لَحْظُهُ أَمْ لَفْظُهُ مُسْكِرِى ؛ لَمْ أَتَّهِمْ فِيَّ المُدَامَا ؟

(٧١٧)

وقال :

ظَبْيٌ بِجَفْنَيْهِ مَا بِالجِسْمِ مِنْ سَقَمٍ وَفَوْقَ خَدَّيْهِ مَا بِالقَلْبِ مِنْ ضَرَمِ
أَشْكُو السَّقَامَ ، وَمَا تَشْكُوهُ مُقْلَتُهُ مَرْضَى الجُفُونِ ، مُعَافَاةٌ مِنَ الأَلَمِ

(٧١٨)

وقال :

---

(٧١٥)

التخريج : الثانى ، فقط فى منتخب شعره ٣٧٥ / ب .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٧١٦)

التخريج : منتخب شعره ٣٧١ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٧١٧)

التخريج : منتخب شعره ٣٧٣ / ب .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول فى منتخب شعره : « .. بجفنيه ما بالخصر من سقم .. » .

(٧١٨)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من المديد ، والقافية من المتراكب .

حَلَّلَتْ جَفْنَاهُ سَفْكَ دَمٍ   لَمْ تَصُنْهُ الأَشْهُرُ الحُرُمُ
فَبِمَنْ أَرْجُو مُنَاصَفَتِي   مِنْهُ ، وَهْوَ الخَصْمُ وَالحَكَمُ ؟

(٧١٩)

[وقال] ابن الزَّقَّاق :

وَأَحْوَرَ بَابِلِيِّ الطَّرْفِ يَسْقِي   بِعَيْنَيْهِ ، وَكَفَّيْهِ مُدَامَا
وَيُسْكِرُ طَرْفُهُ مِنْ غَيْرِ كَأْسٍ   يَدُورُ بِهَا ، وَيُهْدِيهَا النَّدَامَى

(٧٢٠)

[وقال] أبو الفتيان ابن حَيُّوس :

رَشَأٌ تَشَابَهَ طَرْفُهُ وَوِدَادُهُ   وَمُحِبُّهُ ، كُلٌّ أَرَاهُ سَقِيمَا
يَحْكِي تَعَرُّضُهُ لَنَا ، وَنِفَارُهُ   وَالجِيدُ وَالطَّرْفُ الكَحِيلُ الدِّيمَا



(٧٢١)

وقال :

يَا لَلرِّجَالِ لِنَظْرَةٍ سَفَكَتْ دَمًا   وَلِحَادِثٍ لَمْ أَلْقَهُ مُسْتَسْلِمَا

---

(٧١٩)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه المطبوع ، ولم أجدهما في مصدر آخر .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٧٢٠)

التخريج : ديوانه ٢ / ٦٠٧ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول في الديوان : « ... طرفه ومحبه ووداده ... » .

(٧٢١)

التخريج : ديوانه ٢ / ٥٣٨ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول في الديوان : « ...لم ألقه مستلما » .

وَأَرَى السِّهَامَ تَؤُمُّ مَنْ يُرْمَى بِهَا فَعَلاَمَ سَهْمُ اللَّحْظِ يُصْمِي مَنْ رَمَى ؟

(٧٢٢)

/ [وقال] ابن سناء الملك : ١٢٤ / أ

رَأَيْتُ طَرْفَكَ يَوْمَ البَيْنِ حِينَ هَمَى وَالدَّمْعُ ثَغْرٌ ، وَتَكْحِيلُ الجُفُونِ لَمَى
فَاكْفُفْ مَلاَمَكَ عَنِّى حِينَ أَلْثِمُهُ فَمَا تَشَكَّكْتُ أَنِّى قَدْ لَثِمْتُ فَمَا

ومنها :

رَنَا إِلَيَّ ؛ فَقَالَ الحَاسِدُونَ : رَنَا وَمَا أَقُول : رَنَا ؛ لَكِنْ أَقُولُ : رَمَى
رَمَى فَأَصْمَى ، وَلَوْ لَمْ يَرْمِ مِتُّ هَوَى أَمَا تَرَوْنَ نُحُولِى فِى هَوَاهُ ، أَمَا ؟

(٧٢٣)

وقال :

قُلْ لأَهْلِ الحَبِيبِ : عَنِّى وَقَدْ جَا ءَ إِلَيْنَا بِرَغْمِكُمْ ، لاَ بِرَغْمِهْ
يَكْسِرُ الجَفْنَ بِالفُتُورِ ، وَمَالِى عَمَلٌ وَقْتَ كَسْرِهِ غَيْرُ ضَمِّهْ

---

(٧٢٢)

التخريج : ديوانه ٢٧٤ .

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الأول فى الديوان : « ... فالدمع ثغر ... » .

والثانى فيه : « ... فما شككت بأنّى ... » .

والثالث فيه : « .. فقال العاذلون ... » .

(٧٢٣)

التخريج : ديوانه ٤٥٢ ، والثانى فى خزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ٤٤٠ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « .. قد جاء إلينا .. » .

والثانى فى الخزانة : « ... ومالى عمل عند كسره ... » ، وفى البيت تورية بمصطلحات نحوية .

(٧٢٤)

وقال :

وَأَصْمَتِ الْقَلْبَ كِنَايِيَّةٌ   بِنَاظِرٍ إنْ شِئْتَ ، أَوْ سَهْمِ

تُصْمِى ، وَلاَ تَرْمِى ، وَكَمْ نَابِلٍ   بِقَتْلِهِ يَرْمِى ، وَلاَ يُصْمِى

(٧٢٥)

وقال الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم ، الأُرْمَوِى :

مَا حُمْرَةُ العَيْنَيْنِ مِنْكِ بِمُهْجَتِى   أَفْدِيهِمَا ، وَبِنَاظِرِى لِتَأَلُّمِ

لَكِنْ لِلحَاظِكِ أَغْمَدَتْ أَسْيَافَهَا   بِحُشَاشَتِى فَبَدَا بِهَا أَثَرُ الدَّمِ

(٧٢٦)

[قال] الحكيم شمس الدين ، محمد بن دانيال :

كَلَّتْ سُيُوفُ لَحْظِ مَنْ هَوِيتُهُ   وَضُرِّجَتْ مِنَ القُلُوبِ بِالدَّمِ

فَسَنَّهَا الكَحَّالُ حَتَّى فَتَكَتْ   بِيضُ ظُبَاهَا بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ ١٢٤ / ب

---

(٧٢٤)

التخريج : ديوانه ٢٩٧ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « ... وكم نابل بنبله ... » .

(٧٢٥)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٧٢٦)

التخريج : المختار من شعره ١٨٨ .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٧٢٧)

[وقال] مجير الدين ، محمد بن تميم ، مضمِّنًا :

لاَ تُنْكِرَنَّ انْقِيَادَ العَاشِقِينَ إِلَى   جَمَالِ وَجْهِكَ ، وَاعْذِرْهُمْ ، وَلاَ تَلُمِ
لِمْ لاَ تُطَاعُ ، وَقَدْ أَظْهَرْتَ مُعْجِزَةً ؟   « بِجَمْعِ جَفْنَيْكِ بَيْنَ البُرْءِ ، وَالسَّقَمِ »

(٧٢٨)

أنشدني ، إجازة ، لنفسه شيخنا العلاّمة شهاب الدين محمود :

نَازَعَتْ عَيْنَاهُ قَلْبِي حَبَّةً   لَمْ تَكُنْ تَقْبَلُ قَبْلُ الانْقِسَامَا
يَا لَقَوْمِي ، هَلْ عَلِمْتُمْ قَبْلَهَا   أَنَّ لِلأَعْيُنِ فِي القَلْبِ سِهَامَا ؟

(٧٢٩)

[وقال] شيخ الشيوخ ، شرف الدين عبد العزيز :

يُزْهَى ؛ فَيَقُولُ - [كَانَ] مَاذَا   لَوْ يَتْرُكُ جَاهِلٌ كَلاَمَهْ - :
شَبَّهْتَ بِطَلْعَتِي هِلاَلاً   مَا كُنْتُ رَضِيتُهُ قُلاَمَهْ

---

(٧٢٧)

التخريج : منتخب شعره ١٤١ / أ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الشطر الثاني في البيت الثاني مضمن من صدر البيت :

بِجَمْعِ جَفْنَيْكِ بَيْنَ البُرْءِ ، وَالسَّقَمِ   لا تَسْفِكِي مِنْ جُفُونِي بِالفِرَاقِ دَمِي

والبيت للغزى في ديوانه (شعر تيمورية) ١٣٢ ، وهو طالع قصيدة يمدح بها ظهير الدولة أبا طاهر يوسف بن أحمد بن الجزري ، والبيت له أيضا في : تاريخ الإسلام للذهبي [٥٢١ - ٥٤٠] ٩٢ ، وجوهر الكنز ٥٠٠ ، والوافي بالوفيات ٦ / ٥٤ .

ونسب البيت - خطأ - إلى يزيد بن معاوية في كنز الدرر ١ / ٣٣١ .

(٧٢٨)

التخريج : معاهد التنصيص ٢ / ٢٧٣ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٧٢٩)

التخريج : الأبيات الثلاثة الأولى فقط في ديوانه ٤٥٠ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ٤٣٨ . =

وَالظَّبْيُ إِذَا رَنَتْ لِحَاظِي لاَ كَيْدَ لَهُ ، وَلاَ كَرَامَهْ
لَوْلاَ حَرَزِي عَلَيْكَ بُشْرَى مَنْ يَشْمَتُ مِنْ ذَوِي المَلاَمَهْ
جَرَّدْتُ عَلَيْكَ سَيْفَ لَحْظِي كَيْ أَكْشِفَ هَذِهِ الظُّلاَمَهْ

(٧٣٠)

[وقال] أبو الحسين الجزار :

ذَاتُ ثَغْرٍ يَحْمِيهِ مِنْ لَحْظِهَا الفَتْـ تَانِ سِحْرٌ يُصْبِي القُلُوبَ ، وَيُصْمِي
حِدْتُ عَنْهَا ؛ لَمَّا انْتَضَتْ صَارِمَ اللَّحْـ ظِ حِذَارًا مِنْ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي

(٧٣١)

١٢٥ / أ / وقال :

رَشَأٌ كُلَّمَا بَدَا ، أَوْ تَثَنَّى قُلْتُ : بَدْرٌ يَثْنِيهِ غُصْنٌ قَوِيمُ

= النص : وزن هذه الأبيات (فَعْلُن متفاعلن فعولن) فتكون من مجزوء الدوبيت ، وهو من الأوزان المولدة ، وذهب بعض العروضيين إلى أنّ وزنه (مفعول مفاعلن فعولن) فتكون الأبيات من الوافر ، وتكون التفعيلة الأولى دخلها العقص ، والثانية العقل ، والثالثة القطف ، والقافية من المتواتر .

الأول في خزانة الأدب : « يزهو ويقول ..... » .

والبيت الرابع معناه غير واضح ، فالحرز - بالتحريك - : الخطر ، وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبي ، ومن أمثالهم فيمن طمع في الربح ؛ حتى فاته رأس المال : « وا حَرَزًا وَأَبْتَغِي النَّوَافِلاَ » . انظر : اللسان « حرز » ٥ / ٣٣٣ .

(٧٣٠)

التخريج : مختارات شعره ١٥٩ / أ ، وذيل مرآة الزمان ٤ / ٦٩ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الأول في ذيل مرآة الزمان :

ذَاتُ ثَغْرٍ تَحْمِيهِ مِنْ طَرْفِهَا الفَتَّـ ـاكِ سِحْرٌ يُصْبِي الفُؤَادَ ، وَيُصْمِي

والبيت مدوّر ؛ فكلمة « الفتّان » بين الشطرين .

والثاني في مختارات شعره : « ... انتضت صارم الجفن .... » .

(٧٣١)

التخريج : مختارات شعره ١٦٥ / [، وعيون التواريخ ٢١ / ٢٥٤ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الثاني في المصدرين : « ..... وهو الكليم » .

سَاحِرُ المُقْلَتَيْنِ ، فَاعْجَبْ لِقَلْبٍ   نَفَذَ السِّحْرُ فِيهِ ، وَهْوَ كَلِيمُ

(٧٣٢)

[وقال] شمس الدين محمد ، ابن التلمساني ، ومن خطّه نقلت :

يَا مُتْهِمًا قَلْبِى بِسَلْوَةِ حُبِّهِ   هَيْهَاتَ تُنْجِدُنِى ، وَأَنْتَ المُتْهِمُ
عَجَبِى لِطَرْفِكَ ، وَهْوَ مَاضٍ لَمْ يَزَلْ   فَعَلَامَ يُكْسَرُ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ ؟

(٧٣٣)

وقال :

فَوَالَّذِى زَانَهُ مِنْ طَرْفِهِ سَقَمٌ   وَأَوْدَعَ السِّحْرَ فِيهِ ؛ إِنَّهُ قَسَمُ
لَوْلاَ تَثَنِّى رُدَيْنِىِّ القَوَامِ بِهِ   حَلَفْتُ أَلْفَ يَمِينٍ ، إِنَّهُ صَنَمُ

(٧٣٤)

[وقال] أبو الحسين الجزار :

أَصْمَى قُلُوبَ العَاشِقِينَ طَرْفُهُ   ظُلْمًا بِمَا فَوْقَ مِنْ سِهَامِهِ
يَا جَفْنَهُ ، رِفْقًا بِصَبٍّ مُدْنَفٍ   سُقْمُكَ أَضْحَى الأَصْلَ فِى سَقَامِهِ

---

(٧٣٢)

التخريج : ديوانه ٢١٦ ، والترتيب مختلف ، فالأول - هنا - آخر القصيدة .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى الديوان : « ... هيهات ينجده ... » .

والثانى فيه : « ...... عندما تتكلّم ؟ » .

(٧٣٣)

التخريج : ديوانه ٢١١ ، ومنتخبات شعره ٦٠ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٧٣٤)

التخريج : مختارات شعره ١٧٠ / أ .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتواتر .

(٧٣٥)

[وقال] سبط [ابن] التعاويذى :

رَمَى قَلْبِى عَلَى الخَلْصَاءِ رَامٍ مُصِيبٌ ، لاَ تَطِيشُ لَهُ سِهَامُ
فَأَسْقَمَنِى بِأَجْفَانٍ مِرَاضٍ وَأَقْسَمَ لاَ يُفَارِقُنِى السَّقَامُ

(٧٣٦)

[وقال] القاضى أبو الفتح نصر بن سيّار ، الهروى :

بِنَفْسِى ، وَمَالِى فَارِسٌ مَرَّ حَامِلاً وَقَدْ شَغَلَ الأَبْصَارَ إِذْ مَرَّ ، وَالوَهْمَا
١٢٥ / ب / كَغُرَّتِهِ سَيْفًا ، كَقَامَتِهِ قَنًا كَحَاجِبِهِ قَوْسًا ، كَأَلْحَاظِهِ سَهْمًا

(٧٣٧)

وَأَنْشَدَنِى ، من لفظه ، لنفسه جمال الدين محمد ، ابن نباتة :

أَهْوَاهُ مَعْسُولَ الرُّضَابِ مُنَعَّمًا وَلَقَدْ يُعَذِّبُنِى الهَوَى بِمُنَعَّمِ
يَا قَلْبُ ، هَذَا شَعْرُهُ وَجُفُونُهُ صَبْرًا عَلَى هَذَا السَّوَادِ الأَعْظَمِ

---

(٧٣٥)

التخريج : ديوانه ٣٨٩ ، ومختارات البارودى ٤ / ٣٩٥ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « وما يلنى عن الخلصاء رام ... » .

والخَلْصَاء : ماء بالبادية ، انظر : معجم البلدان ٢ / ٣٨٢ ، واللسان « خلص » ٧ / ٢٩ .

(٧٣٦)

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٧٣٧)

التخريج : ديوانه ٤٧٩ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٧٣ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٧٣٨)

أنشدني ، إجازة شيخنا العلاّمة شهاب الدين محمود :

تَرَدَّدَ بَيْنَ الخَمْرِ ، وَالسِّحْرِ لَحْظُهَا   وَجازَهُمَا ، وَالدُّرُّ - أَيْضًا - كَلامُهَا
كِلانَا نَشَاوَى غَيْرَ أَنَّ جُفُونَهَا   مُدَامُ المُعَنَّى ، وَالدَّلالُ مُدَامُهَا

(٧٣٩)

[وقال] ابن المعلم :

قَسَمًا بِالقُدُودِ ، وَهْيَ رِمَاحٌ   وَلِحَاظِ العُيُونِ وَهْيَ سِهَامُ
وَبِجُورِ الهَوَى ، وَأَعْظَمُ أَقْسَا   مِ المُحِبِّينَ هَذِهِ الأَقْسَامُ
لأُطِيلَنَّ وَقْفَةَ الحُزْنِ فِي الأَطْـ   ـلالِ حَتَّى يَرْثِي لِيَ اللُّوَّامُ

(٧٤٠)

وقال :

وَيْلِي مِنَ المُرْسِلِ أَلْحَاظَهُ   رَمَى ، وَمَا أَخْطَأَنِي إِذْ رَمَى
أَتْلَفَنِي عَمْدًا ، وَلَمْ يَرْثِ لِي   قَاسٍ ، أَبَتْ عَيْنَاهُ أَنْ تَرْحَمَا



---

(٧٣٨)

التخريج : فوات الوفيات ٤ / ٨٦ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول في الفوات : « ... وحازهما ... » .

(٧٣٩)

التخريج : ديوانه ٩٣ / ب .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الديوان : « وتعدّى الهوى ... » .

والثالث فيه : « لأطيلنّ وقفة الحرب ... » .

(٧٤٠)

التخريج : ديوانه ١١٣ / ب .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٧٤١)

وقال :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْعَقِيقَ إِنَّهُ   تَسْبِي بِهِ الجَآذِرُ الضَّرَاغِمَا
وَجَلَلاً مَا حَمَلَتْ جُفُونُهَا   أَفْتَكُ مِنْ أَلْحَاظِهَا صَوَارِمَا

(٧٤٢)

١٢٦ / أ / وقال :

وَلاَ تَقِيلُوا فِي المُصَلَّى ، فَالمُصَلَّى   عُيُونُ ظِبَائِهِ المَوْتُ الزُّؤَامُ
إِذَا كَانَتْ حَوَاجِبُهَا قِسِيًّا   فَإِنَّ لِحَاظَ أَعْيُنِهَا سِهَامُ

(٧٤٣)

[وقال] ابن القيسراني :

وَتَحْسَبُ طَرْفَهَا نَشْوَانَ خَمْرٍ   يَهُزُّ عَلَى مَعَاطِفِهَا سِهَامَا
وَكَيْفَ تَضِيقُ مِنْ سُكْرٍ جُفُونٌ   لَهَا خَدٌّ يُعَاطِيهَا المُدَامَا ؟

---

(٧٤١)

التخريج : ديوانه ٣٦ / أ .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٧٤٢)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما في مصدر آخر .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

ويلاحظ أنّ البيت الأول مخزوم بزيادة الوتد المجموع « ولا » .

والمصلّى : موضع ، بعينه ، في عقيق المدينة ، انظر : معجم البلدان ٥ / ١٤٤ .

(٧٤٣)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما في مصدر آخر .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٧٤٤)

وقال :

لَحَظَاتٌ بِتُّ مِنْهَا طَافِحًا أَيُّ سُكْرٍ دَامَ مِنْ أَيِّ مُدَامِ ؟
بَابِلِيَّاتٌ حَلاَلٌ خَمْرُهَا وَمِنَ الْخَمْرِ حَلاَلٌ كَحَرَامِ

(٧٤٥)

وقال :

ظَبْيٌ لَهُ مُقْلَةٌ مَا زَالَ فَاتِرُهَا إِذَا أَلَمَّ بِصَبٍّ زَادَهُ لَمَمَا
رَمَى فَأَصْمَى ، وَمَا أَنْجَى رَمِيَّتَهُ لَوْ كَانَ يَسَّرَ سَهْمًا ثَانِيًا فَرَمَى
يَا وَيْحَهَا مِنْ سِهَامٍ نُصِّلَتْ كَحَلاً وَيَالَهَا مِنْ سُيُوفٍ أُرْهِفَتْ سَقَمَا

(٧٤٦)

وقال :

صَرَمَ الوِصَالَ ، وَأُرْهِفَتْ أَجْفَانُهُ فَأَتَاكَ يَنْظُرُ صَارِمًا مِنْ صَارِمِ
وَلَكَمْ جَرَى طَرْفِي يُعَاتِبُ طَرْفَهُ لَوْ يَسْمَعُ السَّاجِي حَدِيثَ السَّاجِمِ
إِنِّي لأَرْحَمُ نَاظِرَيْهِ مِنَ الضَّنَى لَوْ أَنَّ مَرْحُومًا يَرِقُّ لِرَاحِمِ

---

(٧٤٤)

التخريج : ديوانه ٤٨ ، والأول فقط فى خريدة القصر [شعراء الشام] ١ / ٩٩ وجوهر الكنز ٤٦٧ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « ... حلال شُربها ... » .

(٧٤٥)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٧٤٦)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، وهى له فى خريدة القصر [شعراء الشام] ١ / ١١٢ ، والثالث فى جوهر الكنز ٤٦٩ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٧٤٧)

١٢٦ / ب / [وقال] شهاب الدين التَّلَّعْفَرِىّ :

مِنْ كُلِّ سَحَّارِ اللَّحَاظِ بِخَدِّهِ ... وَبِثَغْرِهِ ، وَبِرَاحَتَيْهِ مُدَامُ

يَدْعُو البِرَازَ ، وَلَيْسَ إلاَّ قَدُّهُ ... رُمْحٌ ، وَإلاَّ مُقْلَتَيْهِ حُسَامُ

(٧٤٨)

[وقال] شهاب الدين العزَّازِى :

تَقَلَّدَ سَيْفَ مُقْلَتِهِ حُسَامَا ... وَلَمْ يَتَقَلَّدِ السَّيْفَ الحُسَامَا

يُغِيرُ عَلَى القُلُوبِ بِلاَ سِلاَحٍ ... فَيُوثِقُ كُلَّ جَارِحَةٍ كِلاَمَا

بِهَارُوتِيَّةٍ تُعْطِيكَ سِحْرًا ... حَلالاً ، كَمْ أَرَاقَ دَمًا حَرَامَا

خُذُوا لِى مِنْ لَوَاحِظِهِ أَمَانًا ... وَمِنْ عَطَفَاتِ قَامَتِهِ ذِمَامَا

وَإيَّاكُمْ كِنَانَةَ نَاظِرَيْهِ ... فَكَمْ نَثَلَتْ إلَى قَلْبٍ سِهَامَا

(٧٤٩)

[وقال] مجد الدين ابن الظهير ، الإربلى :

أَمِيرُ حُسْنٍ إذَا مَا الصَّوْنُ حَجَّبَهُ ... عَنْ نَاظِرَىَّ فَفِى قَلْبِى مُخَيَّمُهُ

---

(٧٤٧)

التخريج : ديوانه ٣٩ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى ديوانه : « .. بثغره و بخدّه ... » .

والثانى : « يدعو النّزال ... » .

(٧٤٨)

التخريج : ديوانه (غير مرقم) ، ومنتخب شعره ٤٩ / أ ، وبين الأول والثانى بيت ، وبين الثالث والرابع بيت .

النص : الأبيات من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٧٤٩)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

مِنْ جَفْنِهِ عَضْبُهُ المَاضِي ، وَذَابِلُهُ   مِنْ قَدِّهِ ، وَمِنَ الأَلْحَاظِ أَسْهُمُهُ

(٧٥٠)

مما نسب إلى الملك العادل عيسى المعظم بن العادل :

وَمُوَرَّدُ الوَجَنَاتِ أَغْيَدُ خَالُهُ   بِالحُسْنِ مِنْ فَرْطِ المَلاَحَةِ عَمُّهُ
كَحَلَ الجُفُونَ ، وَكَانَ فِي أَجْفَانِهِ   كَحَلٌ ، فَقُلْتُ : سَقَى الحُسَامَ ، وَسَمُّهُ

(٧٥١)

[وقال] السراج عمر بن مسعود ، المحّار :

مِنْ بَنِي التُّرْكِ ضَاقَ عَيْنًا مِنَ الوَصْـ   ـلِ ، فَلَمْ يُسْعِفِ امْرَأً مُسْتَهَامَا
/ عَجَبِي مِنْ جُفُونِهِ كَيْفَ تُضْمِي   كُلَّ قَلْبٍ ، وَمَا تَرِيشُ سِهَامَا ؟ ١٢٧ / أ

(٧٥٢)

وقال :

يَرِيشُ سَهْمَ فُتُورٍ   يَقْضِي عَلَى مُسْتَهَامِهْ
وَلاَ نَجَاةَ لِقَلْبٍ   - مَعْ ضَعْفِهِ - مِنْ سِهَامِهْ

---

(٧٥٠)

القائل : أبو المظفر ، عيسى بن محمد بن أيوب ، شرف الدين ، الملك المعظم (٥٧٦ - ٦٢٤ هـ) سلطان الشام ، ومن علماء الملوك ، كان فارسا ، مجاهدا ، انظر : التكملة لوفيات النقلة ٣ / ٢١٢ ، والعبر ٣ / ١٩٤ ، ودرر العقود الفريدة ٧٠٣ ، والأعلام ٥ / ١٠٧ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٢ .

التخريج : وفيات الأعيان ٣ / ٤٩٥ ، وذيل المقفى الكبير ، المسمى « درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة » ٨ / ٧٣٦ ، و٧٣٩ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى وفيات الأعيان : « .. وكان فى ألحاظه ... » .

وروى المقريزى البيت مرتين فى درر العقود ، الأولى بنص المخطوطة ، والثانية :

كَحَلَ الجُفُونَ وَكَرَّ فِي لَحَظَاتِهَا   غَنَجًا ، فَقُلْتُ : سَقَى الحُسَامَ وسمّهُ

(٧٥١)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٧٥٣)

[وقال] الباخرزى :

أَقُولُ لِجَفْنِهَا لَمَّا جَفَتْنِى وَزَادَتْنِي الغَرَامَ عَلَى غَرَامى :
أَلاَ يَا جَفْنَهَا ، رِفْقًا بِقَلْبِى فَبَيْنَكُمَا مُنَاسَبَةُ السَّقَامِ

(٧٥٤)

١٢٧ / ب / وقلت مضمِّنًا :

بِمُقْلَةِ مَحْبُوبِى دُمُوعٌ تَحَيَّرَتْ دَلاَلاً عَلَى صَبٍّ غَدَا وَهْوَ مُغْرَمُ
فَشَبَّهْتُ عَيْنَيْهِ سُيُوفًا وَقَدْ غَدَتْ « مِنَ التِّيهِ فِى أَجْفَانِهَا تَتَبَسَّمُ »

(٧٥٥)

وقلت :

قَدْ جَهِلَ العَاذِلُ حُسْنَ الَّذِى أَهْوَاهُ ، مِثْلُ البَدْرِ فِى التَّمِّ

---

(٧٥٢)

التخريج : ديوانه (غير مرقم) .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « ولا نجاة لقلبى .... » .

(٧٥٣)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٧٥٤)

التخريج : لذة السمع ٣٢٥ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ١٨ / أ والغيث المسجم ١ / ٧٤ ، وقطرة الغيث ٦٠ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من التدارك . والشطر الثانى من البيت الثانى عجز بيت المتنبى :

إِذَا نحن سَمَّيْنَاكَ خِلْنَا سُيُوفَنَا مِنَ التِّيهِ فِى أَجْفَانِهَا تَتَبَسَّمُ

وبيت المتنبى في ديوانه ٢٩٤ ، والتبيان ٣ / ٣٦١ ، وتأهيل الغريب ٢٦٨ ، وفى الأمالى الشجرية ٢ / ٣٢٢ ، رد على النقاد الذين عابوه ، وخطّئوه . وفى ديوان المتنبى : « ....فى أغمادها تبسم » .

(٧٥٥)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٢٤ / ب .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

حَتَّى اسْتَفَادَ العِلْمَ مِنْ جَفْنِهِ وَصُدْغِهِ بِالجِدِّ ، وَالرَّسْمِ

(٧٥٦)

وقلت :

وَأَحْوَرَ أَحْوَى فَاتِنِ الطَّرْفِ كَمْ غَدَا بِهِ قَلْبُ صَبٍّ بِالجَوَى يَتَضَرَّمُ
كَسَتْنِي ضَنَى جِسْمِي سِهَامُ جُفُونِهِ فَبُرْدُ سَقَامِي فِي هَوَاهُ يُسَهَّمُ

(٧٥٧)

وقلت :

يَا فُؤَادِي ، بِاللهِ لاَ تَرْمِنِي فِي حُبِّ وَسْنَانَ مَا أَنَامَ الأَنَامَا
فَعُيُونُ الأَتْرَاكِ أَعْظَمُ قَدْرًا أَنْ تُرَامِي سِهَامَهَا ، أَوْ تُرَامَا

(٧٥٨)

وقلت ، وفيه لزوم :

لَهُ مُقْلَةٌ قَدْ غَادَرَتْنِي بِمُهْجَةٍ تَهِيمُ ، وَأَجْفَانٍ مَدَامِعُهَا تَهْمِي
تُوَفِّرُ سُقْمِي ، أَوْ تُصِيبُ مَقَاتِلِي فَلاَ بُدَّ لِي فِي ذَا ، وَذَلِكَ مِنْ سَهْمِ

---

(٧٥٦)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣١ / أ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٥٧ .
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٧٥٧)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٢ / أ .
النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٧٥٨)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٣ / ب .
النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٧٥٩)

وقلت ، وفيه لزوم :

مُحَدَّبُ العَيْنِ إِلَى صُدْغِهِ   بِقَسْوَةِ القَلْبِ غَدَا يَتَّسِمْ
مِنْ آلِ خَاقَانَ ، لَهُ طَلْعَةٌ   أَحْسَنُ مَا فِي نَاظِرِي يَرْتَسِمْ
١٢٨ / أ / فَتْحَةُ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا رَنَا   مِثْلُ فَمِ المَحْزُونِ إِذْ يَبْتَسِمْ

(٧٦٠)

وقلت ، وفيه لزوم :

بَكَى المَحْبُوبُ لِي لَمَّا اجْتَمَعْنَا   وَكَانَ هَوَاءَ فُرْقَتِهِ تَنَسَّمْ
غَلِطْتُ ؛ فَمَا بَكَى أَسَفًا لِبُعْدِي   وَلَكِنْ جَفْنُ نَاظِرِهِ تَبَسَّمْ

(٧٦١)

وقلت ، مُضَمِّنًا :

أَغَارَ عَلَى قَلْبِي بِصَارِمِ لَحْظِهِ   وَقَالَ : دَعُوهُ يَنْتَقِلْ عَنْ غَرَامِهِ
لِأَنِّيَ مِنْ قَوْمٍ غَنُوا بِجَمَالِهِمْ   « وَمَنْ يَفْتَقِرْ مِنْهُمْ يَعِشْ بِحُسَامِهِ »

---

(٧٥٩)

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

وفى البيت الأول « محدّب العين » كذا فى الأصل ، ولم أتبيّن المراد منه .

(٧٦٠)

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٧٦١)

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الشطر الثانى من البيت الثانى صدر البيت :

وَمَنْ يَفْتَقِرْ مِنَّا يَعِشْ بِحُسَامِهِ   وَمَنْ يَفْتَقِرْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَسْأَلِ

والبيت منسوب لبكر بن النَّطّاح فى : الأغانى ١٩ / ١٠٨ ، وطبقات ابن المعتز ٢١٧ ، والتذكرة الحمدونية ٢ / ٤٥٩ ، والمستطرف ١ / ٢٢٥ ، وشرح مجانى الأدب ٢ / ٥٤٠ . ومنسوب لجد أبى دلف فى محاضرات الراغب ١ / ٨٨ .

وبدون عزو فى ديوان المعانى ١ / ٨٨ .

(٧٦٢)

وقلت ، مُضَمِّنًا فى أرمد :

أَيَقَظْتُهُ مِنْ كَرَاهُ بَعْدَ مَا رَمِدَتْ عَيْنَاهُ ؛ لاَ مَسَّهُ مِنْ بَعْدِهَا أَلَمُ
« قَدْ زُرْتُهُ ، وَسُيُوفُ الهِنْدِ مُغْمَدَةٌ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَالسُّيُوفُ دَمُ »



---

(٧٦٢)

التخريج : الغيث المسجم ١ / ٧٤ ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٢ / أ ، ونفحة الريحانة ٢ / ١٥١ ، وأنوار الربيع ٦ / ٨٠ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

والبيت الثانى للمتنبى فى ديوانه ٣٢٢ ، والتبيان ٣ / ٣٦٤ .

١٢٨ / ب

/ قافية النون

(٧٦٣)

[قال] أبو إسحاق الغزّى :

أَفْدِى الغَزَالَ الَّذِى غَازَلْتُهُ سَحَرًا ... وَالنَّوْمُ يَحْسِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ أَجْفَانَا
إِذَا شَكَوْتُ الهَوَى قَالَتْ لَوَاحِظُهُ : ... لاَ يَعْمَلُ السِّحْرُ فِى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَا

(٧٦٤)

وقال :

لَوْ لَمْ يَنُمَّ بِمَا أَرَاقَ بَنَانُهُ ... لَمْ يَدْرِ مَا فَعَلَتْ بِنَا أَجْفَانُهُ
أَرَأَيْتَ كَيْفَ تَمَارَضَتْ فِى صِحَّةٍ ؟ ... و كَفَاكَ مِنْ خَبَرِ المُرِيبِ عِيَانُهُ
لاَ يَعْرِفُ القَوَدُ الجُفُونَ ، فَعُذْرُ مَنْ ... مَلَكَ القُلُوبَ بِسِحْرِهَا عُدْوَانُهُ
وَفَوَاتِرُ اللَّحَظَاتِ مَا سَفَكَتْ دَمًا ... إلاَّ وَكَانَ عَلَى القَتِيلِ ضَمَانُهُ

(٧٦٥)

[وقال] ابن قلاقس ، الإسكندرى :

كَأَنَّمَا وَجْهُهُ قَدْ صِيغَ مِنْ قَمَرٍ ... حُسْنًا كَمَا قَدُّهُ قَدْ قُدَّ مِنْ غُصُنِ
بِاللهِ أُقْسِمُ ، لَوْلاَ سِحْرُ مُقْلَتِهِ ... وَحُسْنُهُ خَلَتِ الدُّنْيَا مِنَ الفِتَنِ

---

(٧٦٣)

التخريج : ديوانه (شعر تيمورية) ٥١ ، وبينهما بيتان .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٧٦٤)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٧٦٥)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٧٦٦)

وقال :

وَسَقِيمِ الجُفُونِ أَسْقَمَ جِسْمِي ... وَنَـأَى وَهْـوَ مِـنْ فُـؤَادِيَ دَانِ

إِنَّـمَـا هَـوَّنَ الَّـذِى بِىَ مِـنْـهُ ... أَنَّنَا فِى السَّقَامِ مُشْتَرِكَانِ

(٧٦٧)

وقال :

خُذْهَا ، وَهَاتِ ، وَمِنْ عَيْنَيْكَ ثَانِيَةً ... وَهْىَ الكُئُوسُ ، وَلَكِنْ قِيلَ : أَجْفَانُ

/ سُكْرًا ، وَلاَ عُذْرَ لِلصَّاحِي ، وَأَنْتَ لَهُ ... رَاحٌ ، وَرَوْحٌ ، وَرَاحَاتٌ ، وَرَيْحَانُ ١٢٨ / ب

(٧٦٨)

[وقال] ابن الساعاتي :

إِذَا حَطَّ عَنْ وَرْدِ الحَيَاءِ لِثَامَهُ ... فَوَجْنَتُهُ تُجْنَى ، وَمُقْلَتُهُ تَجْنِى

مِنَ الحُورِ يَحْمِى وَجْنَتَيْهِ بِجَفْنِهِ ... وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُنْصَرَ السَّيْفُ بِالجَفْنِ

---

(٧٦٦)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٧٦٧)

التخريج : الأول فقط فى الديوان ١١٠ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « ... هى الكئوس .... » .

(٧٦٨)

التخريج : ديوانه ١ / ١٥٩

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « ... يحمى ناظريه بجفنه .. » .

(٧٦٩)

وقال :

وَكُلُوا بِاللَّحظِ هِنْدِيَّ الظُّبَا وَالقُدُودَ المُخْطَفَاتِ اللُّدْنَا
فَسُيُوفٌ بِسُيُوفٍ حُرِسَتْ وَقَنَا خَطٌّ حَمَوْهَا بِالقَنا
وَسَقِيمٍ جَفْنُهُ عَنْ صِحَّةٍ حَرِبِى مِنْ صِحَّةٍ ، وَهْىَ ضَنَى

(٧٧٠)

وقال :

يَصُولُ بِلَحْظٍ سَاكِنِ الطَّرْفِ فَاتِرٍ وَمَا حَرَّكَ الأَشْجَانَ إِلاَّ سُكُونُهُ
وَلَسْتُ بِشَاكٍ غَيْرَ سُقْمِ جُفُونِهِ فَلَيْسَ عَدُوُّ الجِسْمِ إِلاَّ جُفُونُهُ

(٧٧١)

وقال :

يَا مَنْ رَأَيْتُ بِكَفِّهِ مَاضِى المَضَارِبِ كَالمَنُونِ
أَغْنَتْ لِحَاظُكَ عَنْ حُسَا مِكَ ، وَالجُفُونُ عَنِ الجُفُونِ

---

(٧٦٩)

التخريج : ديوانه ٢ / ٣١

النص : الأبيات من الرمل ، والقافية من المتراكب و المتدارك .

حربى : الحَرَب نهب مال الإنسان ، وأحربه : دلّه على ما يحربه ، وأحربته : دللته على ما يغْنَمُه من عدو يغير عليه ، ومنه قولهم « وا حربا » .

انظر : اللسان « حرب » ١ / ٣٠٤ .

(٧٧٠)

التخريج : ديوانه ١ / ٢٧

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « يصول بطرف ساكن اللحظ .. » .

(٧٧١)

التخريج : ديوانه ٢ / ١٥٨

النص : البيتان من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٧٧٢)

وقال :

شَكَوْتُ إِلَى خَدَّيْهِ فِعْلَ لِحَاظِهِ   وَقَدْ فُوِّقَتْ نَحْوِى سِهَامُ جُفُونِهِ
فَقَالَ : كَذَا الوَرْدُ الجَنِىُّ بِدَوْحَةٍ   يُدَافِعُ عَنْهُ شَوْكُهُ فِى غُصُونِهِ

(٧٧٣)

وقال :

/ بَدَا ، وَتَثَنَّى وَجْهُهُ وَقَوَامُهُ ١٢٩ / ب
فَعَايَنْتُ مِنْهُ الشَّمْسَ ، وَالدِّعْصَ ، وَالغُصْنَا
لَقَدْ سَلَّ سَيْفًا مِنْ لَوَاحِظِ طَرْفِهِ
فُؤَادِى لَهُ مَا زَالَ ، أَوْ جَفْنُهُ جَفْنَا

(٧٧٤)

[قال] السَّرَّاج الورَّاق ، ومن خطّه نقلت :

هَزُّوا قُدُودًا ، وَانْتَضَوْا أَعْيُنًا   وَعَطَّلُوا البِيضَ ، وَسُمْرَ القَنَا
فَلَمْ يُطِقْ صَبٌّ لَهُ مَوْقِفًا   وَلَمْ يَجِدْ صَبْرٌ لَهُ مَوْطِنَا

---

(٧٧٢)

التخريج : ديوانه ١ / ٧٦

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٧٧٣)

التخريج : ديوانه ٢ / ٢١١

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

والأول بعد الثانى فى ترتيب الديوان .

(٧٧٤)

التخريج : منتخب شعره ٣٩٢ / ب .

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتدارك .

خَادَعْنَنَا يَوْمًا ، وَقُلْنَ : الَّذِى عِنْدَكُمْ دُونَ الَّذِى عِنْدَنَا
تَشْكُونَ سُقْمًا ، وَلَنَا أَعْيُنٌ لَوْ نَطَقَتْ قَالَتْ : بِكُمْ مَا بِنَا
وَنَارُ أَحْشَائِكُمْ فَوْقَهَا فِى وَقْدِهَا نَارُ خُدُودٍ لَنَا
قُلْنَا : فَنَشْكُو غَيْرَ ذَا . قُلْنَ : مَا كُلُّ هَوَاكُمْ قِسْمَةٌ بَيْنَنَا

(٧٧٥)

وقال :

أَغْرَتَ عَلَى القُلُوبِ فَأَىُّ صَبٍّ بِقَدِّكَ لَمْ يَرُحْ يَوْمًا طَعِينَا
وَأَىُّ حُشَاشَةٍ لَمْ تُمْضِ فِيهَا لِحَاظُكِ ؟ فَارْجِعِى لِلَّهِ فِينَا

(٧٧٦)

وقال :

بِتُّ أَشْكُو سُقْمَ جِسْمِى لِسَقَامِ المُقْلَتَيْنِ
قَالَ لِى : يَكْفِيكَ أَنْ أَصْـ بَحْتَ عِنْدَى مِثْلَ عَيْنِى



(٧٧٧)

وقال :

قُلْتُ لِذِى القَدِّ الرَّطِيبِ اللَّدْنِ : مِنْكَ اسْتَفَادَ الغُصْنُ ؟ . قَالَ : مِنِّى

---

(٧٧٥)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٧٧٦)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٧٧٧)

التخريج : منتخب شعره ٣٩٨ / ب .

النص : الأبيات من الرجز ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى المنتخب : « .... يا أحسن الناس ..... » .

/ قُلْتُ : وَبَدْرُ التَّمِّ ، عَمَّنْ حُسْنُهُ ... يَا مَلِكَ الحُسْنِ ؟ . فَقَالَ : عَنِّى ١٣٠ / أ
فَقُلْتُ : هَذَا السُّقْمُ مَنْ أَهْدَاهُ لِى ؟ ... فَقَالَ : خَصْرِى ، أَوْ يَكُونُ جَفْنِى
أَلَسْتَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لاَبِسًا ... مِنْ خِلَعِى ؟ . قُلْتُ : رَضِيتُ إِنِّى

(٧٧٨)

وقال :

لِعُيُونِهِنَّ عَلَى القُلُوبِ عُيُونُ ... مَا سِرُّ صَبٍّ دُونَهُنَّ مَصُونُ
هُنَّ الظِّبَاءُ العِينُ ، فَاحْذَرْ مَوْقِفًا ... تُرْدِى الأُسُودَ بِهِ الظِّبَاءُ العِينُ
لاَ تَخْدَعَنْكَ فَتْرَةٌ مِنْ مُقْلَةٍ ... إِنَّ الجُفُونَ بِمَا حَوَيْنَ جُفُونُ

(٧٧٩)

وقال :

عَنَّتْ لَهُ لَحَظَاتُ الخُرَّدِ العِينِ ... وَالشَّوْقُ قَدْ كَادَ يَبْرِيهِ بِيَبْرِينِ
وَأَنْذَرَتْهُ المَهَا مِنْ سِحْرِهَا فِتَنًا ... لَوْ كَانَ يَنْفَعُ إِنْذَارٌ لِمَفْتُونِ

(٧٨٠)

وقال :

وَبِمُهْجَتِى لَبِقُ الغَرَامِ يَزِينُهُ ... شَبَهٌ مِنَ الأَغْصَانِ ، والكُثْبَانِ

---

(٧٧٨)

التخريج : منتخب شعره ٣٩٠ / أ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٧٧٩)

التخريج : منتخب شعره ٣٩٢ / أ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

يبرين : قرية من قرى حلب من نواحي عزاز .

انظر : معجم البلدان ٥ / ٤٢٧ ، والمشترك وضعا ٤٤٢ .

(٧٨٠)

التخريج : منتخب شعره ٣٨٩ / ب .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول فى المنتخب : « ..لبق القوام ...» .

=

ذُو مُقْلَةٍ وَسْنَى ، وَلِينِ مَعَاطِفٍ   مَيَّاسَةٌ كَالرُّمْحِ تَحْتَ سِنَانِ

(٧٨١)

وقال :

هَزُّوا القُدُودَ عَلَى الكُثْبَانِ أَغْصَانَا   أَجْنَيْتَنَا مِنْ ثِمَارِ الصَّدْرِ رُمَّانَا ؟
وَجَرَّدُوا كُلَّ مَاضٍ مِنْ لِحَاظِهِمُ   يُنْسِيكَ أَنَّ مِنَ الأَجْفَانِ أَجْفَانَا
وَهِيَ العُيُونُ ، فَكُنْ مِنْهَا عَلَى حَذَرٍ   فَرُبَّ إِنْسَانِ عَيْنٍ صَادَ إِنْسَانَا

(٧٨٢)

وقال :

١٣٠ / ب / سَلَبَتْ نَوْمِى ، وَزَادَتْهُ عَلَى   نَوْمِهَا ، وَهْىَ بِهِ وَسْنَى الجُفُونِ
وَتَعَوَّضْتُ بِهِ مِنْ جَفْنِهَا   سَقَمًا أَخْفَى بِهِ لَوْلاَ أَنِينِى

(٧٨٣)

وقال :

مَنْ شَكَّ فِى سِحْرِ الجُفُونِ تَرُدُّهُ   بِيضُ القَوَاضِبِ مِنْ سَوَادِ جُفُونِهَا
وَدَمٌ عَلَى الوَجَنَاتِ قَدْ سَفَكَتْهُ بَيْـ   ـنَ فُتُورِهَا .... وَفُتُونِهَا

= اللَّبَق : الظَّرف ، والرفق ، والمرأة اللَّبِقة ، واللبيقة : الحسنة الدَّل التى يشاكلها كل لباس وطيب .
انظر : اللسان « لبق » ١٠ / ٣٢٦ .

(٧٨١)

التخريج : منتخب شعره ٣٩٠ / ب ، والثالث فى جنى الجناس ، للسيوطى ٨٤
النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتواتر .
الثانى فى المنتخب : « ... من لواحظهم ... » .

(٧٨٢)

التخريج : منتخب شعره ٤٠٠ / أ .
النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٧٨٣)

التخريج : منتخب شعره ٤٠٤ / ب .
النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .
الأول فى المنتخب : « من شك فى سحر العيون ... » . =

(٧٨٤)

[وقال] ابن سناء الملك :

أَبَانَ رُشْدِى سِحْرُ أَلْحَاظِهِ   يَا صِدْقَ مَنْ سَمَّاهُ سِحْرًا مُبِينْ
وَ أَعْدَمَ النَّاسَ أَمَانَاتِهِمْ   فَمَا تَرَى فِيهِمْ عَلَيْهِ أَمِينْ

(٧٨٥)

وقال :

أَيُّهَا السَّاكِنُ الجُفُونِ ، لَقَدْ حَرَّ
كَ مِنِّى الغَرَامَ ذَاكَ السُّكُونُ
صَحَّفُوا ذَا الفُتُورَ فِى كَسْرَةِ الجَفْ
نِ ؛ فَقَالُوا : الفُتُورُ ، وَهْوَ الفُتُونُ
كَحَلٌ ، لَمْ يَشِنْهُ فِى الجَفْنِ تَكْحِيـ
لٌ ، وَحُسْنٌ ، مَا شَابَهُ تَحْسِينُ
حِينَ أَبْصَرْتُ مُعْجِزَ الحُسْنِ آمَنْـ
ـتُ ؛ فَدِينُ الغَرَامِ فِيكَ أَدِينُ

= ويلاحظ أنَّ البيت الثانى تنقص فى وزنه تفعيلة كاملة ، فى الأصل ، وفى منتخب شعره ، وأظنه ينقل عن المنتخب ، وسها فى نقله الأول ، والثانى ، والكلمة الناقصة على وزن متفاعلن ، ولعلها « وفنونها » .

(٧٨٤)

التخريج : ديوانه ٣٢٦ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

فى الأصل : « ..... من سمّاه » « سحر مبين » ، والمثبت رواية الديوان .

(٧٨٥)

التخريج : ديوانه ٣٣٣ .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « .....وهو الفنون » .

والثالث فيه : « كحل لم يشبه ...» .

والرابع فيه : « ......فدين الغرام لي فيك دين » .

(٧٨٦)

وقال :

يَا طَرْفَ مَنْ فَتَنَ الأَنَامَ بِفِتْنَةٍ ... مِنْ فَتْرَةٍ ، مِنْ طَرْفِهِ الوَسْنَانِ

أَثْرَيْتَ مِنْ هَذَا الفُتُورِ ، وَرُبَّمَا ... تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ لِلْغِزْلاَنِ

(٧٨٧)

وقال :

يَقُولُونَ : لِمْ خَلَّى هَوَاهُ فُلاَنَةً ؟ ... فَقُلْتُ : سَلُوا عَنْ ذَاكَ وَجْهَ فُلاَنِ

هُوَ الوَجْهُ سَاقَ النَّاسَ بِالسَّيْفِ لاَ العَصَا ... وَذَاكَ ، فَسَيْفُ اللَّحْظِ مِنْهُ يَمَانِ

١٣١ / أ / إِذَا مَا تَجَلَّى ضَلَّ مَنْ كَانَ هَادِيًا ... وَقَدْ زَلَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَدَمَانِ

(٧٨٨)

[وقال] كمال الدين ، ابن النبيه :

مِنْ سِحْرِ عَيْنَيْكَ الأَمَانَ ، الأَمَانْ ... قَتَلْتَ رَبَّ السَّيْفِ ، وَالطَّيْلَسَانْ

أَسْمَرُ كَالرُّمْحِ ، لَهُ مُقْلَةٌ ... لَوْ لَمْ تَكُنْ كَحْلاَءَ كَانَتْ سِنَانْ

---

(٧٨٦)

التخريج : ديوانه ٣٣٦ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الديوان : « .....تجب الزكاة عليك .. » .

(٧٨٧)

التخريج : ديوانه ٤٥٧ .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الديوان : « ....وذلك سيف للّحاظ يماني » .

(٧٨٨)

التخريج : ديوانه ٢١ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ١٣٦ ، والروض الفتيق ، ٢١٠ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المرادف .

(٧٨٩)

وقال :

مِنَ التُّرْكِ فِى خَدَّيْهِ لِلْحُسْنِ جَنَّةٌ ... بِمَالِكِهَا مَحْرُوسَةٌ ، لاَ بِرِضْوَانِ
سَلَبْتَ كَرَى الأَجْفَانِ يَا سِحْرَ جَفْنِهِ ... فَلَسْتَ تُرَى مِنْ بَعْدِهَا غَيْرَ وَسْنَانِ
أَغَارُ عَلَى عَيْنَيْهِ لِلْغَيْرِ أَنْ تُرَى ... فَيَقْتُلُنِى إِنْ صَابَ ، أَوْ هُوَ أَخْطَانِى

(٧٩٠)

وقال :

خَفِرُ الدَّلاَلِ أَضُمُّهُ ، وَأَهَابُهُ ... لِوَقَارِهِ ، وَحَيَائِهِ ، وَسُكُونِهِ
أَجْفَانُهُ شَرَكُ القُلُوبِ كَأَنَّمَا ... هَارُوتُ أَوْدَعَهَا فُنُونَ فُتُونِهِ

(٧٩١)

وقال :

غَزَالٌ ضَيِّقُ العَيْنَيْـ ... ـنِ يَسْبِى الرَّشَأَ الأَعْيَنْ
لَهُ قَلْبٌ ، وَأَعْطَافٌ ... فَمَا أَقْسَى ، وَمَا أَلْيَنْ

---

(٧٨٩)

التخريج : ديوانه ٢٤ ، وبين الأول والثانى بيتان .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول في الديوان : « .. بمالكها مخزونة ... » .

والثانى فيه : « ... يا سحر عينه .. » .

(٧٩٠)

التخريج : ديوانه ٣٤ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الثانى فى الديوان « .. كأنما هاروته .. » والبيت لا يتزن .

(٧٩١)

التخريج : ديوانه ٤٠ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ٤٤٣ ، والثانى فى الروض الفتيق ٢١١ .

النص : البيتان من مجزوء الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « .. ضيّق الأجفان يحكى ... » .

وفى خزانة الأدب : « ... ينسينى الرّشا الأعين » .

(٧٩٢)

[وقال] مجد الدين ، ابن الظهير الإربلي :

ظَبْيُ إِنْسٍ لَوْلاَهُ مَا عَايَنَتْ عَيْـ   ـنَـاىَ ذُلَّ الأُسُـودِ لِـلْـغِـزْلاَنِ
وَلَـوَانَّ اللِّـحَـاظَ تَـنْطِقُ أَمْلَـتْ   مُـقْـلَـتَـاهُ مَـقَـاتِـلَ الـفُـرْسَـانِ

(٧٩٣)

/ وقال : ١٣١ / ب

لَمَّا سَلَلْتَ ظُبًا لِحَاظِكَ آذَنَتْ   أَنَّ الجُفُونَ الفَاتِرَاتِ جُفُونُ
وَأَبَنْتَ أَنَّ سَقَامَهَا ، وَفُتُورَهَا   يَا صَاحِبَ القَلْبِ السَّلِيمِ فُتُونُ

(٧٩٤)

وقال :

يَـهُـزُّ مِـنْ قَـامَـتِـهِ صَـعْـدَةً   سِـنَـانُـهَـا الـفَـتَّـاكُ وَسْـنَـانُـهُ
وَيَـنْـتَـضِـي مِـنْ لَـحْـظِـهِ صَـارِمًا   تَـفْـعَـلُ فِـعْـلَ الـبِـيـضِ أَجْـفَـانُـهُ



(٧٩٥)

وقال :

لَمْ تُخْلِنِي أَجْفَانُهُ ، وَرَشِيقَةٌ   مِنْ رَاشِقٍ بِنِبَالِهِ ، أَوْ طَاعِنِ

---

(٧٩٢)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٧٩٣)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٧٩٤)

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتدارك .

(٧٩٥)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

أَتَرَى جَوَارِحَهُ خُلِقْنَ جَوَارِحًا كَظُبَا الجُفُونِ ، أَوْ سِهَامَ كَنَائِنِ ؟

(٧٩٦)

[وقال] بدر الدين ، يوسف بن لؤلؤ ، الذهبى :

تَمَلَّكَ قُرْطَهُ ، وَالْقَلْبَ مِنِّى فَصَارَ لَهُ بِذَاكَ الخَافِقَانِ
وَنَرْجِسُ لَحْظِهِ ، وَالْقَدُّ مِنْهُ هُمَا يَا عَاذِلِىَّ الذَّابِلاَنِ

(٧٩٧)

[وقال] مجير الدين ، ابن تميم :

تَأَمَّلْ إِلَى خَدَّيْهِ ضَرَّجَهَا الحَيَا فَأَرْبَى عَلَى الوَرْدِ الجَنِىِّ فُنُونُهَا
وَعَيْنَاهُ لَمَّا جَاوَرَتْ خَمْرَ ثَغْرِهِ أَلَمَّ بِهَا سُكْرٌ ، فَمَالَتْ جُفُونُهَا

(٧٩٨)

[وقال] المكين ، ابن الجَبَّاب :

رُبَّ بِيضٍ سَلَلْنَ بِاللَّحْظِ بِيضًا مُرْهَفَاتٍ ، جُفُونُهُنَّ جُفُونُ
وَخُدُودٌ لِلدَّمْعِ فِيهَا خُدُودٌ وَعُيُونٌ قَدْ فَاضَ مِنْهَا عُيُونُ

---

(٧٩٦)

التخريج : الأول فقط فى مجموع شعره ٦٥ ، والغيث المسجم ١ / ٢٤٥ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٧٩٧)

التخريج : منتخب شعره ١٤٢ / ب .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٧٩٨)

القائل : أبو المعالى ، عبد العزيز بن الحسين ، القاضى الجليس ، ابن الجَبَّاب ، الأغلبى ، التميمى ، السعدى (٤٩٠ - ٥٦١ هـ) شاعر ، أديب ، من كتاب الديوان ، صقلى الأصل ، توفى بالقاهرة ، انظر : النكت العصرية ٤٣ ، وعيون الروضتين ١ / ٢٧٩ ، ووفيات الأعيان ٧ / ٢٢٣ ، والنجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٢٥٤ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٤٧٣ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٢٥١ ، والتاج =

= جلس ٤ / ١٢٢ ، والأعلام ٤ / ١٦ .

(٧٩٩)

١٣٢ / أ / [وقال] محيى الدين ، ابن قُرْنَاص :

عُـلِّـقْـتُـهُ تَـتَـرِيًّـا يُشْجِي القُلُوبَ بِبَيْنِهْ
لاَ يُرْتَجَى الجُودُ مِنْهُ بِالوَصْلِ مِنْ ضِيقِ عَيْنِهْ

(٨٠٠)

أنشدني ، من لفظه ، لنفسه جمال الدين يوسف بن سليمان ، الصوفي - رحمه الله تعالى - :

يَعِيبُونَ مَنْ أَهْوَى لِكَسْرِ جُفُونِهِ
وَعِنْدِى بِهَذَا العَيْبِ قَدْ تَمَّ حُسْنُهُ
فَقُلْتُ ، وَمَا قَصْدِى سِوَى سَيْفِ جَفْنِهِ :
إذَا رَامَ فَتْكَ السَّيْفِ يُكْسَرُ جَفْنُهُ

= ولقب « المكين » لا أعرف مصدره ، فلم يشر إليه مترجموه .

التخريج : فوات الوفيات ٢ / ٣٣٤ ، والوافى بالوفيات ١٨ / ٤٧٥ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الثاني في فوات الوفيات : « ..... قد فاض فيها عيون » .

(٧٩٩)

التخريج : الغيث المسجم ٢ / ١١ ، وفض الختام ١٣٧ ، وديوان الصبابة ٧٦ .

النص : البيتان من المجتث ، والقافية من المتواتر .

(٨٠٠)

القائل : يوسف بن سليمان بن أبي الحسن ، جمال الدين ، الصوفي ، الشافعي (٦٩٣ - ٧٥٠هـ) فقيه ، أديب ، شاعر ، خطيب ، ولد بنابلس ونشأ بدمشق ، انظر : فوات الوفيات ٤ / ٣٤٥ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢٠٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٠ / ٣٩٣ ، والدرر الكامنة ٤ / .

التخريج : فوات الوفيات ٤ / ٣٤٦ ، والوافى بالوفيات ٢٩ / ٢١٠ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الأول في الفوات : « .... بكسرة جفنه ... » .

والثاني فيه : « .. سيف لحظه ... إذا دام ... » .

(٨٠١)

وأنشدنى ، له - أيضا - :

أَحْسَنُ خَلْقِ اللهِ إلاَّ أَنَّهَا ... ذَاهِلَةٌ بِالْحُسْنِ عَنْ إِحْسَانِهَا

جَارِيَةٌ جَائِرَةٌ قَدْ جُعِلَتْ ... مَصَارِعُ الآسَادِ فِى أَجْفَانِهَا

(٨٠٢)

[وقال] أبو بكر الخوارزمى :

إنَّ الَّتِى ضَحِكَتْ عَمْدًا ؛ لِتَبْلِيَنِى ... قَامَتْ عَلَى الْقَلْبِ بِالْغَالِى مِنَ الثَّمَنِ

كَحْلاَءُ فِى دَعَجٍ ، دَعْجَاءُ فِى كَحَلٍ ... عَيْنَاءُ فِى حَوَرٍ ، حَوْرَاءُ فِى عَيَنِ

فِى عَيْنِهَا وَسَنٌ ، لَكِنَّهُ وَسَنٌ ... يَحْمِى عَلَى كُلِّ عَيْنٍ لَذَّةَ الْوَسَنِ

(٨٠٣)

[وقال] الصاحب جمال الدين ، ابن مطروح :

وَافَى ، وَأَقْبَلَ فِى الْغُلاَلَةِ يَنْثَنِى ... فَأَرَاكَ حَظَّ الْمُجْتَلِى ، وَالْمُجْتَنِى

وَرَنَا ؛ فَمَا تُغْنِى التَّمَائِمُ ، وَالرُّقَى ... وَأَبِيكَ عَنْ فَتَكَاتِ تِلْكَ الأَعْيُنِ

---

(٨٠١)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٨٠٢)

التخريج : لم أجد الأبيات فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٨٠٣)

التخريج : ديوانه ١٧٦ ، وذيل مرآة الزمان ١ / ٢٠٩ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك . الأول فى الديوان : « ... فى الغلائل ينثنى ... » والثانى فيه : « ..عن لحظات تلك الأعين » .

وأعيد البيتان مرة ثانية فى الديوان ١٠٢ ، برواية مخالفة ، وهى :

سَفَرَتْ وَجَاءَتْ فِى الْغَلاَئِلِ تَنْثَنِى ... فَأَرَتْكَ حَظَّ الْمُجْتَلِى وَالْمُجْتَنِى

وَرَنَت فَمَا تُغْنِى التَّمَائِمُ وَالرُّقَى ... وَأَبِيكَ عَنْ لَحَظَاتِ تِلْكَ الأَعْيُنِ

(٨٠٤)

[وقال] القاضى ناصح الدين ، الأَرَّجانى :

١٣٢ / ب / يَا مَنْ بِقَدٍّ وَطَرْفٍ مِنْه غَادَرَنِى مُتَعْتَعًا بَيْنَ مَخْمُورٍ وَسَكْرانِ
لِمْ قَتْلُ صُدْغَيْكَ طُولَ الدَّهْرِ تُلْبِسُهُ أُذْنَيْكَ قَيْدًا ، وَقَلْبِى عِنْدَكَ العَانِى ؟
وَالسَّاحِرَانِ هُمَا العَيْنَانِ مِنْكَ لَنَا فَلِمْ يُعَاقَبُ بِالتَّنْكِيسِ قُرْطَانِ ؟

(٨٠٥)

وقال :

سَتَرْنَ المَحَاسِنَ إلاَّ العُيُونَا كَمَا يَشْهَدُ المَعْرَكَ الدَّارِعُونَا
سَلَلْنَ سُيُوفًا ؛ وَلاَقَيْنَنَا فَلاَ تَسْأَلِ اليَوْمَ مَاذَا لَقِينَا ؟
كَسَرْنَ الجُفُونَ ، وَلَوْلاَ الرِّضَا بِحُكْمِ الغَرَامِ كَسَرْنَا الجُفُونَا

(٨٠٦)

[وقال] الصاحب شرف الدين ، ابن عُنَيْن :

إنَّ القُدُودَ عَلَى تَأَوُّدِهَا فَتَكَتْ بِكلِّ مُقَوَّمٍ لَدِنِ
وَأَرَى لِحَاظَ التُّرْكِ مَا تَرَكَتْ قَدْرًا لِهِنْدِيٍّ ، وَلاَ يَمَنِى

---

(٨٠٤)

التخريج : ديوانه ٤١٦ ، وذيل مرآة الزمان ١ / ٢٣٨ .

النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتواتر .

الأول فى المصدرين : « .. طرف وقد ... » .

الثانى فى ذيل المرآة : « كم قتل ... » .

الرابع فى ذيل المرآة : « .. فكم تعاقب .. » .

(٨٠٥)

التخريج : ديوانه ٣٨٤ ، ونهاية الأرب ٢ / ٥١ ، ومختارات البارودى ٤ / ٣٦٠

النص : الأبيات من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

(٨٠٦)

التخريج : ديوانه ١٠٤ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتراكب .

(٨٠٧)

[وقال] ابن صُرَّ دُرّ :

وَدُونَ الـبَـرَاقِـعِ مَـكْـحُـولَـةٌ ... تُعَلِّمُ طَبْعَ السِّهَامِ القُيُونَا
وَمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ قَبْلِهِنَّ ... أَنَّ الأَسِنَّـةَ تُـدْعَى عُـيُونَـا
صَـوارِمُ تَـنْـهَـرُ فَـتْـقَ الـجِـرَاحِ ... وَمَا خُلِقَتْ لِلضِّرَابِ الجُفُونَا

(٨٠٨)

[وقال] الحكيم شمس الدين محمد بن دانيال :

حَسْنَاءُ قَدْ كَمُلَتْ فِي حُسْنِ صُورَتِهَا ... فَحُسْنُهَا لَمْ يَحُزْهُ قَطُّ تَحْسِينُ
رَاشَتْ لَوَاحِظُهَا نَبْلاً ؛ فَحَاجِبُهَا ... قَوْسٌ عَلَى أَنَّهُ بِالمَوْتِ مَقْرُونُ

(٨٠٩)

[وقال] جمال الدين أبو الحسين ، الجزّار :

/ رَشَأٌ بَدِيعُ الحُسْنِ أَمَّا قَدُّهُ ... غُصْـنٌ ، وَأَمَّا وَجْهُـهُ بُسْتَانُ ١٣٣ / أ



---

(٨٠٧)

التخريج : ديوانه ١٧ ، ومختارات البارودى ٤ / ٣٢١ ، والأول فى دمية القصر ١ / ٢٥٥ .

النص : الأبيات من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الدمية : « ودون الوصاوص .. » .

الثاني في الديوان و المختارات : « .. أنّ الأسنة تسمّى عيونا » ، والبيت مدوّر ؛ فالنون المشدّدة فى آخر الشطر الأول يجب فصلها ؛ لتكون النون المتحركة فى أوّل الشطر الثانى .

الثالث فى الديوان : « صوارم تنهز ... » ، ونصب الجفون خطأ ، لا وجه له .

وتنهز : تدفع ، وتحرك . انظر : اللسان « نهز » ٥ /٤٢١ .

(٨٠٨)

التخريج : المختار من شعره ٢٠٦ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٨٠٩)

التخريج : مختارات شعره ٢١٣ / ب .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

وَرُضَابُهُ خَمْرٌ حَمَتْهُ جُفُونُهُ ... فَلأَجْلِ ذَا يُحْمَى بِهَا ، وَيُصَانُ
فَاشْرَبْ بِكَأْسِ الثَّغْرِ خَمْرَةَ رِيقِهِ ... لَكِنْ إِذَا أَذِنَتْ لَكَ الأَجْفَانُ
لاَ تَغْتَرِرْ بِفُتُورِ طَرْفٍ نَاعِسٍ ... فَالسِّحْرُ فِي لَحَظَاتِهِ يَقْظَانُ
كَمْ قَدْ هَمَمْتُ بِقَطْفِ وَرْدَةِ خَدِّهِ ... لَوْ كَانَ لِي مِنْ مُقْلَتَيْهِ أَمَانُ

(٨١٠)

[وقال] الخفاجى :

لاَ وَسِحْرٍ بَيْنَ أَجْفَانِكُمُ ... فَتَنَ الحُبُّ بِهِ مَنْ فَتَنَا
مَا رَحَلْتُ العِيسَ عَنْ أَرْضِكُمُ ... فَرَأَتْ عَيْنَاىَ شَيْئًا حَسَنَا

(٨١١)

أنشدنى إجازة ، لنفسه صفى الدين الحِلِّى :

الوَجْهُ مِنْكِ عَنِ الصَّوَابِ يُضِلُّنِي ... وَإِذَا ضَلَلْتُ فَإِنَّهُ يَهْدِينِي
وَتُمِيتُنِي الأَلْحَاظُ مِنْكِ بِنَظْرَةٍ ... وَإِذَا أَرَدْتِ بِنَظْرَةٍ تُحْيِينِي
وَكَذَاكَ مِنْ مَرَضِ الجُفُونِ بَلِيَّتِي ... فَإِذَا مَرِضْتُ فَإِنَّهَا تَشْفِينِي

(٨١٢)

[وقال] شمس الدين محمد ، ابن التِّلِمْسانى :

أَعَزَّ اللهُ أَنْصَارَ العُيُونِ ... وَخَلَّدَ مُلْكَ هَاتِيكَ الجُفُونِ

---

(٨١٠)

التخريج : ديوانه ١١١ ، وبينهما بيت ، وفوات الوفيات ٢ / ٢٢٣ ، والوافى بالوفيات ١٧ / ٥٠٦ ، وإعلام النبلاء ٤ / ١٩٣ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتراكب .

الثانى فى إعلام النبلاء : « ... من أرضكم .. » .

(٨١١)

التخريج : ديوانه ٤٢٧ ، وفوات الوفيات ٢ / ٣٤٣ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٨١٢)

التخريج : ديوانه ٢٣١ ، ومنتخبات شعره ٦٨ ، وفوات الوفيات ٣ / ٣٧٤ ، والوافى بالوفيات =

وَضَاعَفَ بِالفُتُورِ لَهَا اقْتِدَارًا   وَإِنْ تَكُ أَضْعَفَتْ عَقْلِى وَدِينِى

(٨١٣)

وقال :

/ كَأَنَّنِى وَاللَّوَاحِي فِي مَحَبَّتِهِ   فِى يَوْمِ صِفِّينَ قَدْ قُمْنَا بِصَفَّيْنِ ١٣٣ / ب
وَكَيْفَ نَطْلُبُ صُلْحًا ، أَوْ مُوَافَقَةً   وَلَحْظُهُ بَيْنَنَا يَسْعَى بِسَيْفَيْنِ

(٨١٤)

وقال :

فَغَدَا كُلُّ مُحِبٍّ فِى الهَوَى   وَلَهُ قَلْبٌ مِنَ الوَجْدِ طَعِينُ
يَا لَهُ مَعْرَكُ حَرْبٍ عَجَبٍ   كُسِرَتْ ؛ فَانْتَصَرَتْ فِيهِ الجُفُونُ

(٨١٥)

وقال فى مليح أصيب بعينيه :

كَانَ بِعَيْنَيْنِ ؛ فَلَمَّا طَغَى   بِسِحْرِهَا رُدَّ إِلَى عَيْنِ

= ٣ / ١٣٠ ، والغيث المسجم ٢ / ٩٥ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ١ / ٢٦ ، و٤٤٣ ، وتاريخ ابن الفرات م ٨ / ٨٦ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ٢٤٦ ، وتزيين الأسواق ٢ / ٤٤٧ ، وديوان الصبابة ١٨٩ ، والأول فى ريحانة الألبا ١ / ٤٨ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الخزانة ، والمعاهد : « ... وجدّد نعمة الحسن المصون » .

(٨١٣)

التخريج : ديوانه ٢٣٢ ، ومنتخبات شعره ٧٠ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٠٥ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى ديوانه (طبع حجر ٧٩) : « وكيف تطلب صلحا وموافقة .. » .

وفى ديوانه المحقق والخزانة : « وكيف يطلب ... » .

(٨١٤)

التخريج : ذيل الديوان ٢٧٦ .

النص : البيتان من الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٨١٥)

التخريج : ديوانه ٢٣٢ ، ومنتخبات شعره ٧٠ ، وفوات الوفيات ٣ / ٦٥ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٠٠ ، وتمثال الأمثال ١ / ٢٣٦ ، وفيه نسب البيتان – خطأ – إلى ابن نباتة المصرى .=

وَذَاكَ مِنْ لُطْفِ بِعُشَّاقِهِ   مَا يَضْرِبُ اللهُ بِسَيْفَيْنِ

(٨١٦)

[وقال] سبط [ابن] التعاويذى :

بَيْنَ السُّيُوفِ ، وَعَيْنَيْهِ مُشَارَكَةٌ   مِنْ أَجْلِهَا ؛ قِيل : لِلْأَغْمَادِ أَجْفَانُ
أَفْدِيهِ مِنْ غَادِرٍ بِالعَهْدِ غَادَرَنِى   صُدُودُهُ ، وَدُمُوعِى فِيهِ غُدْرَانُ
فِى خَدِّهِ ، وَثَنَايَاهُ ، وَمُقْلَتِهِ   وَفِى عِذَارَيْهِ لِلْمُشْتَاقِ بُسْتَانُ

(٨١٧)

وقال :

أَمْسَى يُحَيِّينِى ، وَقَدْ   غَفَلَ الرَّقِيبُ بِقَهْوَتَيْنِ
وَالاهُمَا مِنْ خَمْرِ عَيْـ   ـنَيْهِ ، وَخَمْرَةِ رَأْسِ عَيْنِ
فَـمُـدَامَـةٌ سِـحْـرِيَّـةٌ   تَرْمِى القُلُوبَ بِسَكْرَتَيْنِ
وَمُدَامَـةٍ كَـالتِّبْرِ تَضْـ   ـحَكُ فِى قَوَارِيرِ اللُّجَيْنِ

= النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .
الأول فى ديوانه (طبع حجر ٧٩) : « ... بسحره ... » .
وفى فوات الوفيات : « ... بسحرهما ... » ، والبيت لا يتزن .

(٨١٦)

التخريج : ديوانه ٤١٣ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ٢٤٦ ، ونكت الهميان ٢٦٠ ، والوافى بالوفيات ٤ / ١٣ ، والبيت الأول فى الأصل جاء فى آخر الأبيات ، وقد رواه الصفدى ، نفسه فى كتابيه الآخرين فى ترتيبه ، وفى القصيدة بينه وبين الثانى بيت ، وهو من الأبيات الكثيرة الدوران فى كتب الأدب والنقد .
انظر : الغيث المسجم ٢ / ١٧ ، وكنز الدرر ٧ / ٣٩١ ، وديوان الصبابة ٧٧ ، وأنوار الربيع ٤ / ١٢٤ ومختارات البارودى ٤ / ٣٩٦ .
النص : الأبيات من البسيط ، والقافية من المتواتر .
الثالث فى الديوان : « ... للمعشوق بستان » .

(٨١٧)

التخريج : ديوانه ٤٣٥ .
النص : الأبيات من مجزوء الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٨١٨)

/ وقال : ١٣٤ / أ

وَبَـدْرٍ مِنْ سَـرَاةِ بَنِي هِـلاَلٍ   تَرَاءَى بَيْنَ دِعْصٍ نَقًا ، وَغُصْنِ
تُـحَـلِّـئُنِـي مَـرَاشِـفَـهُ عِـذَابًـا   مَوَارِدُهَا ، وَلَوْ شَاءَتْ سَقَتْنِي
بِلَحْظٍ مِثْلِ نَصْلِ السَّيْفِ مَاضٍ   وَقَـدٍّ كَـاعْـتِـدَالِ الغُـصْـنِ لَدْنِ

(٨١٩)

[وقال] ابن المعلم :

خُذْ مِنْ عُيُونِهِمُ الأَمَانَ ، وَهَلْ لِمَنْ   حَمَلَ الغَرَامَ مِنَ العُيُونِ أَمَانُ ؟
كَمْ فِي البَرَاقِعِ مِنْ قِسِيِّ حَوَاجِبٍ   تُصْمِي القُلُوبَ ، وَغَيْرُهَا المِرْنَانُ

(٨٢٠)

وقال :

إِنَّ الأُلَى رَحَلُوا بِأَقْـمَـارِ الدُّجَا   وَرُبَا الـنَّـقَـا ، وَنَـوَاظِـرِ الغِـزْلاَنِ
لَـمْ يَـنْـجُ رَبُّ حَـصِـيـنَـةٍ بِتَدَرُّعٍ   مِنْـهُـمْ وَلاَ بِـالـشَّـدِّ رَبُّ حِـصَـانِ
شَهَرُوا عَنِ الطَّعْنِ العُيُونَ ، وَكَيْفَ لاَ   يَحْمَى ، وَهُنَّ مَقَاتِلُ الفُرْسَانِ ؟

---

(٨١٨)

التخريج : ديوانه ٤٣٩ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الديوان : « يحلّيني مراشفه .. » .

تحلّئني : حلأ – على وزن فعّل – الإبل ، والماشية عن الماء تحليئا ، وتحلّئة : طردها ، أو حبسها عن الورود ، ومنعها أن ترد الماء ، وكذلك حلأ القوم عن الماء انظر : اللسان « حلأ » ١ / ٥٩ .

(٨١٩)

التخريج : ديوانه ٣٨ / أ ، والمقتطف من أزاهر الطرف ١٢٧ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٨٢٠)

التخريج : ديوانه ٦١ / أ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٨٢١)

وقال :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ العَقِيقَ ، وَإِنَّمَا بَلْوَاكَ مَا بَيْنَ العَقِيقِ ، وَبَانِهِ
يَأَيُّهَا الغَادِي ، اجْتَنِبْ بَانَ اللِّوَى فَالأُسْدُ صَرْعَى اللَّحْظِ مِنْ غِزْلَانِهِ

(٨٢٢)

[وقال] ابن القيسراني :

رَمَانِي بِسَهْمَيْنِ ، مِنْ نَاظِرَيْـ ـنِ ، عَنْ مَتْنِ قَوْسَيْنِ ، مِنْ حَاجِبَيْنِ
فَهَلْ طَالِبٌ بِي مِنَ العَاشِقِينَ عَلَى ضَيْعَةِ الثَّأْرِ بِي عِنْدَ ذَيْنِ ؟
/ وَإِنْ أَنْكَرَتْ مُقْلَتَاهُ دَمِي فَسَائِلْ بِهِ حُمْرَةَ الوَجْنَتَيْنِ ١٣٤ / ب
هُمَا الشَّاهِدَانِ عَلَى قِتْلَتِي وَإِنْ كُنْتُ أَخْتَصِمُ الشَّاهِدَيْنِ

(٨٢٣)

وقال :

مَنْ صَانَ أَغْصَانَ الأَرَاكِ عَلَى الحِمَى
وَأَبَانَ قُضْبَ البَانِ عَنْ يَبْرِينِ ؟

---

(٨٢١)

التخريج : ديوانه ١٠٨ / ب ، والأول قبل الثاني في ترتيبه .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الأول في الديوان : « ... بلواك بين لوى العقيق وبانه » .

(٨٢٢)

التخريج : الأبيات لا توجد في ديوانه ، والأول الثالث له في الخريدة [شعراء الشام] ١٣٥/١ .

النص : الأبيات من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

(٨٢٣)

التخريج : الأبيات لا توجد في ديوانه ، ولم أجدها في مصدر آخر .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتواتر .

وَثَنَى عَلَى حُلْوِ الرُّقَادِ جُفُونَهَا
وَحَنَى عَلَى مُرِّ السُّهَادِ جُفُونِى ؟
مَهْلاً ، أَلاَ لِلَّهِ أَحْدَاقُ المَهَا
لَوْ أَنَّهَا كُحِلَتْ بِغَيْرِ فُتُونِ
تِلْكَ العُيُونُ ، رُقَادُهَا لَمْ يُغْدِنِى
قُلْ لِى : فَكَيْفَ سَقَامُهَا يُغْذِينِى ؟

(٨٢٤)

وقال :

وَمَا جُفُونٌ إِذَا سُلَّتْ صَوَارِمُهَا تَجَاذَبَتْ مُهَجَ الأَقْرَانِ فِى قَرَنِ
هَذَا الَّذِى سَلَبَ العُشَّاقَ نَوْمَهُمْ أَمَا تَرَى عَيْنَهُ مَلأَى مِنَ الوَسَنِ ؟

(٨٢٥)

وقال :

فَيَا مَلِكَ القَلْبِ مَا لِى إِلَيْكَ شَفِيعٌ يُمَنِّى فُؤَادِى المُنَى
سِوَى أَنَّ طَرْفَكَ يَا مُنْيَتِى وَجِسْمِى قَدِ اشْتَرَكَا فِى الضَّنَى

---

(٨٢٤)

التخريج : ديوانه ٥٠ .

وثانى هذه الأبيات من الأبيات التى يستشهد بها الأدباء كثيرا ، انظر : خريدة القصر [شعراء الشام] ١ / ١٢٧ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ٧٥ ، ووفيات الأعيان ٤ / ٤٦٠ ، والتذكرة الفخرية ٢٤٣ ، وجوهر الكنز ٤٦٩ ، وتاريخ ابن الوردى ٢ / ٧٧ ، والوافى بالوفيات ٥ / ١٢١ ، وأنوار الربيع ٦ / ٢١٠ .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الثانى فى أنوار الربيع : « هو الذى ... » .

(٨٢٥)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(٨٢٦)

وقال :

تُـرَاكَ بِـأَيِّ لَامِـعَـةٍ تَـرَانِـي　　بِكَأْسٍ ، أَمْ حُسَامٍ ، أَمْ سِنَانٍ ؟
وَلَكِـنْ سِـحْرُ طَرْفِكَ بَابِلِيٌّ　　فَأَنْتَ تَرَى الوَرَى مِنْ هُنْدُوَانِي

(٨٢٧)

وقال :

إِنَّ الـقَـوَامَ الـسَّـمْـهَرِيَّ سِـنَـانُـهُ　　مَا أُرْهِفَتْ مِنْ لَحْظِهَا أَجْفَانُهُ
١٣٥ / أ / إِنْ كَانَ نَازَعَكَ الهَوَى إِنْكَارَهُ　　فَمَنِ الَّذِي بَعَثَ الجَوَى عِرْفَانُهُ ؟
ظَـبْـيٌ صَـوَارِمُ مُـقْـلَـتَـيْـهِ أَسِـنَّـةٌ　　فَـبِـنَـاظِـرَيْـهِ ضِـرَابُـهُ ، وَطِـعَـانُـهُ
لَهِجٌ بِكَأْسِ جُفُونِهِ ، فَقَوَامُهُ　　أَبَدًا تَـزِيـفُ رَحِـيـقِـهَـا سَـكْـرَانُـهُ

(٨٢٨)

وقال :

غَـزَالٌ مَـا غَـزَا بِـالـلَّـحْـظِ إِلَّا　　رَأَيْتُ القَلْبَ فِي أَسْرِ التَّمَنِّي

---

(٨٢٦)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٨٢٧)

التخريج : ديوانه ٢٥ ، والخريدة [شعراء الشام] ١ / ١٠٦ .

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

الأول فى المصدرين : « لمن القوام ..؟ » .

الثانى فى الخريدة : « ... بعث الهوى .. » .

والرابع فيها : « ... وقوامه أبدا ... » .

(٨٢٨)

التخريج : الأبيات لا توجد فى ديوانه ، ولم أجدها فى مصدر آخر .

النص : الأبيات من الوافر ، والقافية من المتواتر .

يُنَادِمُنِى بِكَأْسٍ مِنْ جُفُونٍ   لَهَا مِنْ وَجْنَتَيْهِ سُلاَفُ دَنِّ
وَيَرْشُقُنِى بِقَاتِلَةِ الرَّمَايَا   أَرَنَّتْ مَنْ رَمَتْهُ ، وَلَمْ تُرِنِّ

(٨٢٩)

[وقال] بعض الشعراء :

سَبَاكَ جَمَالٌ بِالحَيَاءِ مَصُونُ   وَأَقْمَارُ حُسْنٍ تَحْتَهُنَّ غُصُونُ
وَأَعْيُنُ غِزْلاَنٍ تَقُولُ عُيُونُهَا   مَتَى مَا رَنَتْ : يَاعِشْقُ ، كُنْ ؛ فَيَكُونُ

(٨٣٠)

/ وقلت : ١٣٥ / ب

لاَ تَحْسَبُوا أَنَّ حَبِيبِى بَكَى   لِى رَحْمَةً ، يَا بُعْدَ مَا تَحْسَبُونْ
لَمْ يَبْكِ لِى مِنْ رِقَّةٍ ؛ إِنَّمَا   أَرَادَ أَنْ يَسْقِى سُيُوفَ الجُفُونْ



(٨٢ / ٨٣١)

وقلت [1] :

---

(٨٢٩)

القائل : بدون عزو .

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٨٣٠)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ١٧ / ب ، والكشكول ٢ / ٥٠ ، والمخلاة ١٣٦ ، وهو فيها بدون عزو .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

الأول فى الكشكول : « .. بكى لا رقة .. » .

وفى المخلاة : « .. بكى من رحمة .. » .

والثانى فى الكشكول : « فما بكى من رقة ... سيف الجفون » .

(١) سبق أنْ أورد الصفدى هذه القطعة ، فارجع إلى حاشية القطعة رقم ٨٢ ، فى صفحة ٤٥٧ .

بِسَهْمِ أَجْفَانِهِ رَمَانِى وَذُبْتُ مِنْ هَجْرِهِ وَبَيْنِهْ
إِنْ مِتُّ مَالِى سِوَاهُ خَصْمٌ لأَنَّـهُ قَاتِلِى بِعَيْنِـهْ

(٨٢ / ٨٣٢)

وقلت (١) :

أَفْدِيه سَاجِى الجُفُونِ حِينَ رَنَا أَصَابَ مِنِّى الحَشَا بِسَهْمَيْنِ
أَعْدَمَنِى الرُّشْدَ فِى هَوَاهُ وَمَا أَفْلَحَ شَىْءٌ يُصَابُ بِالعَيْنِ

(٨٣٣)

وقلت :

لِلَّهِ ذَاكَ الطَّرْفُ ، كَمْ فِيهِ مِنْ حَيْفٍ عَلى الصَّبِّ ، وَمِنْ حَيْنِ
لَمَّا حَفِظْتُ السِّحْرَ مِنْ جَفْنِهِ نَظَمْتُ حَرْفَ النُّونِ فِى العَيْنِ

(٨٣٤)

وقلت :

قَلْبِىَ نَهْبُ اللَّحْظِ مِنْهُ عَلَى أَنَّ الوَغَى عِنْدِىَ أَمْرٌ يَهُونْ
فَيَا لَقَلْبِ لاَ يَهَابُ الظُّبَا مُرْهَفَةَ الحَدِّ ، وَيَخْشَى الجُفُونْ

---

(١) سبق أن أورد الصفدى هذه القطعة ، فارجع إلى حاشية القطعة رقم ٧٢ ، فى صفحة ٤٤٤ .

(٨٣٣)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٣ / أ .
النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٨٣٤)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٣ / أ .
النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

(٨٣٥)

وقلت :

وَأَهْيَفٍ أَخْجَلَ غُصْنَ النَّقَا ... يَحْلُو إذَا مَا مَرَّ مُرَّانُهُ
تَاهَ بِمَعْنًى زَائِدٍ حَيْثُ لاَ ... يَعِيبُهُ كَالبَدْرِ نُقْصَانُهُ
عَلَى الطِّلاَ ، وَالسِّحْرِ ، وَالغُنْجِ ، وَالْـ ... بِيضِ الظُّبَا تُطْبِقُ أَجْفَانُهُ

(٨٣٦)

/ وقلت : ١٣٦ / أ

وَبِى أَحْوَى أَغَنُّ كَغُصْنِ بَانٍ ... غَدَا حُلْوَ الجَنَى ، مُرَّ التَّجَنِّى
تَزِيدُ سُيُوفُ مُقْلَتِهِ مَضَاءً ... إذَا كَلَّتْ بِعَارِضِهِ المِسَنِّ

(٨٣٧)

وقلت ، من أبيات :

فِى خَدِّهِ وَرْدٌ سَقَاهُ حَيَاؤُهُ ... عَرَقًا بِأَلْطَفَ مِنْ نَدَاهُ وَأَحْسَنِ
يَحْمِيهِ مِنْ تِلْكَ العُيُونِ بِنَرْجِسٍ ... وَيَصُونُهُ مِنْ سَالِفَيْهِ بِسَوْسَنِ
وَلَهُ عُيُونٌ تَلْتَقِى الأَعْدَاءَ مَا ... لاَقَيْتُهُ مِنْ جَفْنِهَا الْمُتَوَسِّنِ

---

(٨٣٥)

النص : الأبيات من السريع ، والقافية من المتواتر .

المُرّان : الرّماح الصلبة اللدنة ، واحدتها مُرّانة ، انظر : اللسان « مرن » ١٣ / ٤٠٣ .

(٨٣٦)

التخريج : الوافى بالوفيات ١٢ / ٣٧٥ ، وقد فضَّل الصفدى عليهما بيتين من المجتث للحسين ابن سليمان ، والثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٧ / ب .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٨٣٧)

النص : الأبيات من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٨٣٨)

وقلت فى مليح نصرانى :

أَلْبَسُوهُ عِمَامَةً لِلنَّصَارَى ... قَدْ رَوَى اللازَوَرْدُ فِي اللَّوْنِ عَنْهَا
يَا لَهَا مِنْ سَوَالِفِ ، وَعُيُونٍ ... لَيْسَ تَحْتَ الزَّرْقَاءِ أَحْسَنُ مِنْهَا

(٨٣٩)

وقلت ، وفيه القول بالموجب ، مع اللزوم :

تَقُولُ الْعَوَاذِلُ فِى غَادَةٍ ... تَنَكَّرَ حَالِى بِعِرْفَانِهَا
أَتَذْكُرُ أَيَّامَهَا إِذْ مَضَتْ ... فَقُلْتُ : وَأَسْيَافُ أَجْفَانِهَا

(٨٤٠ / ١٠٦)

وقلت (١) :

أَسْرَفْتِ يَا كَحْلاءُ فِى الصَّدِّ وَالْـ ... هَجْرِ ، وَلَكِنْ مِتُّ مِنْ بَيْنِكْ
وَلَمْ أُعَاتِبْكِ ، وَلاَ قُلْتُ : مَا ... أَحْسَنَ هَذَا الْكُحْلَ فِى عَيْنِكْ



---

(٨٣٨)

التخريج : خزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٢٦ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

رواية البيت الثانى فى الخزانة :

وَجَلاَ طَلْعَةً كَبَدْرِ تَمَامٍ ... لَيْسَ تَحْتَ الزَّرْقَاءِ أَحْسَنُ مِنْهَا

(٨٣٩)

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتدارك .

وقد سبق التعريف بالقول بالموجب فى صفحة ٤٥٧ .

(١) سبق أنْ أورد الصفدى هذه القطعة ، فارجع إلى حاشية القطعة رقم ١٠٦ .

١٣٧ / أ

/ قافية الهاء

(٨٤١)

[قال] ابن الساعاتي :

وَأَشْتَاقُ جِفْنَيْهَا ، وَقَدْ سَفَكَا دَمِي ... وَحَسْبُكَ أَنْ تَهْوَى مَعَ الفَتْكِ جَفْنَاهَا

وَمُذْ فَرَّقَا مَا بَيْنَ قَلْبِي ، وَصَبْرِهِ ... عَلِمْتُ بِأَنَّ البَابِلِيَّيْنِ عَيْنَاهَا

(٨٤٢)

وقال :

نَامَتْ عَنِ الشَّكْوَى ، فَهَلْ مِنْ حِيلَةٍ ... إِنْ كَانَتِ الشَّكْوَى تُفِيدُ مُدَلَّهَا ؟

نَبِّهْ ضِعَافَ جُفُونِهَا ؛ وَحَذَارِهَا ... فَالوَجْدُ كُلُّ الوَجْدِ أَنْ تَتَنَبَّهَا

(٨٤٣)

[وقال] الوجيه الذَّرْوِي :

إِنْ لَمْ يَكُنْ بَدْرًا عَلَى بَانَةٍ ... فَإِنَّ بَيْنَ المَنْظَرَيْنِ اشْتِبَاهْ

أَنْكَرَ مِنْ قَتْلِي بِأَلْحَاظِهِ الْـ ... ـمَرْضَى دَمًا تَعْرِفُهُ وَجْنَتَاهْ

(٨٤١)

التخريج : ديوانه ١ / ١٨٩ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتواتر .

الأول في الديوان : « ... وحسبك أنْ يهوى .. » .

(٨٤٢)

التخريج : ديوانه ١ / ١١١ .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(٨٤٣)

التخريج : الوافي بالوفيات ٢٢ / ٣١٤ ، وفوات الوفيات ٣ / ١١٣ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

الثاني في الفوات : أنكر من قتلي ألحاظه منه دما .. » ، والبيت لا يتزن .

(٨٤٤)

[وقال] رشيد الدين الفارقي :

إنَّ فِي عَيْنِكَ مَعْنًى حَدَّثَ النَّرْجِسُ عَنْهُ
لَيْتَ لِي مِنْ غَضِّهِ سَهْـ ـمًا فَفِي قَلْبِيَ مِنْهُ

(٨٤٥)

[وقال] ابن القيسراني :

لَهَا مِنَ الرَّشَإِ الوَسْنَانِ عَيْنَاهُ
وَلِي مِنَ الوَجْدِ أَقْصَاهُ ، وَأَدْنَاهُ
مَا ضَنَّ نَاظِرُهَا عَنِّي بِنَظْرَتِهِ
إلاَّ وَأَسْقَمَ ذَاكَ الطَّرْفُ أَشْفَاهُ

---

(٨٤٤)

القائل : أبو حفص ، عمر بن إسماعيل بن مسعود ، رشيد الدين ، الفارقي ، الرَّبعي (٥٩٨ - ٦٨٧ هـ) أديب ، نحوي ، مفسر ، من كتاب ديوان الإنشاء انظر : تالي وفيات الأعيان ١١٥ ، والعبر ٣ / ٣٧٠ ، والوافي بالوفيات ٢٢ / ٤٣١ ، وتذكرة النبيه ١ / ١٣٢ ، ودرة الأسلاك ١٠١ ، والسلوك ١ / ٢ / ٧٥٩ ، والأعلام ٥ / ٤٢ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٢٧٧ .

التخريج : الوافي بالوفيات ٢٢ / ٤٣٥ ، والغيث المسجم ٢ / ١٧ ، وتذكرة النبيه ١ / ١٣٢ ، وديوان الصبابة ٧٧ ، ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٧٣ .

النص : البيتان من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

الأول في الوافي : « إن في لحظك .. » .

وفي التذكرة : « إن في جفنيك .. » .

وفي معاهد التنصيص : « إن في عينيك ..» .

الثاني في الوافي ، والتذكرة : « ليت من جفنيك لي سهما .. » .

(٨٤٥)

التخريج : البيتان لا يوجدان في ديوانه ، ولم أجدهما في مصدر آخر .

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتواتر .

أشفاه : ما بقي منه ، قال ابن السكيت : « الشَّفى - مقصور - بقيّة الهلال ، وبقية البصر ، وبقيّة النهار ، وما أشبهه . انظر : اللسان « شفى » ١٤ / ٤٣٧

(٨٤٦)

[وقال] شهاب الدين العزَّازى :

/ عُلِّقْتُهُ طَاوِى الحَشَا أَهْيَفَ الْـ ـقَامَةِ ، سَاجِى الطَّرْفِ ، أَلْمَى الشِّفَاهْ ١٣٧ / ب
مَا شَهَرَتْ عَيْنَاهُ صَمْصَامَةً إلاَّ وَهَزَّتْ مِعْطَفَاهُ قَنَاهْ

(٨٤٧)

وقلت ، مضمّنا ، وفيه اللزوم :

قُلْ لِلرَّقِيبِ يَسْتَرِحْ مِنْ رَصَدِى
مَا أَصْبَحَ المَعْشُوقُ عِنْدِى يُشْتَهَى
وَارْتَدَّ قَلْبِى عَنْ سُيُوفِ جَفْنِهِ
« وَكُلُّ شَىْءٍ بَلَغَ الحَدَّ انْتَهَى »

---

(٨٤٦)

التخريج : ديوانه (غير مرقم) ، وبينهما بيت .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المترادف .

(٨٤٧)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٢٢ / ب ، وفض الختام ٢٤٠ ، والغيث المسجم ١ / ٧٤ ، و٢ / ٢٩ وفيه شرح للتضمين ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٥٩ ، ٣٣١ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ١٧٦ ، وأنوار الربيع ٥ / ٥٦ وفهرس مكتبة حسن حسنى ٢٥٤ .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

الأول فى فض الختام : « قلت للرقيب .. » والبيت لا يتزن .

وفى خزانة الأدب : « قل للعذول يسترح من عذلى ...عندى مشتهى » .

والثانى فى المعاهد : « ... عن سيوف لحظه ... » .

والتضمين عجز بيت من مقصورة ابن دريد ، وهو :

فَإِنْ أَمُتْ فَقَدْ تَنَاهَتْ لَذَّتِى وَكُلُّ شَىْءٍ بَلَغَ الحَدَّ انْتَهَى

والبيت لابن دريد فى ديوانه ١٣٧ ، والفوائد المحصورة ٤١٧ ، والغيث المسجم ١ / ٩٠ ، وهو من الأبيات المشهورة التى أكثر الشعراء من تضمينها .

انظر : ديوان صفى الدين الحلى ٢٠٣ .

(٨٤٨)

وقلت :

مَا عِنْدَ أَهْلِ الهَوَى فِيمَا رَأَوا شُبَهٌ   إِنَّ البُدُورَ لَهَا مِنْ حُسْنِهِ شَبَهُ
وَمَا لِنَرْجِسِ رَوْضِ الحَزْنِ - إِنْ نَظَرَتْ   أَجْفَانُهُ السُّودُ - طَرْفٌ قَطُّ يَنْتَبِهُ

(٨٤٩)

وقلت :

يَا صَاحِبَ الطَّرْفِ الَّذِى فِى قَتْلَتِى   لَمَّا تَنَبَّأَ فِى الجَمَالِ تَنَبُّهَا
اللهُ أَكْبَرُ ، كَمْ لِعَيْنِكَ فِى الحَشَا   مِنْ سَهْمِ سِحْرٍ حِينَ تَفْتَحُ هُدْبَهَا



---

(٨٤٨)

النص : البيتان من البسيط ، والقافية من المتراكب .

الحَزْن : بلاد للعرب ، وما غَلُظ من الأرض ، وطريق بين المدينة وخيبر .

انظر : معجم البلدان ٢ / ٢٥٤ ، واللسان « حزن » ١٣ / ١١٢ .

(٨٤٩)

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتدارك .

(١) سبق أن أورد الصفدى هذين البيتين فى مقدمته .

١٣٨ / أ

/ قافية الواو

(٢ / ٨٥٠)

[قال] الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم ، الأُرْمَوِى (١) :

نَاجَيْتُه فِى السِّرِّ أَلْحَاظِى عَلَى وَجَلٍ
أَلَيْسَ فِى الحَالِ مَا يُغْنِى عَنِ الشَّكْوَى ؟
فَقَالَ لِى كَسْرُ جَفْنَيْهِ - فَدَيْتُهُمَا -
بِخَجْلَةٍ : قَدْ عَرَفْتُ السِّرَّ وَ النَّجْوَى

(٨٥١)

[وقال] شمس الدين محمد بن التلمسانى :

جَرَحْتَ فُؤَادَ الْمُسْتَهَامِ ؛ فَدَاوِهِ ... وَمَاثِلْهُ فِى حِفْظِ الوِدَادِ ، وَسَاوِهِ
وَأَوْصِ بِهِ ضَعْفَ الجُفُونِ ؛ فَإِنَّهُ ... يُقَاوِى مِنَ العُشَّاقِ مَنْ لَمْ يُقَاوِهِ

(٨٥٢)

[وقال] شهاب الدين العزّازى :

بِأَبِى قَـامَـةً ، وَمُـقْـلَـةَ عَـيْـنٍ ... مِنْكَ ، هَذِى سَكْرَى ، وَهَاتِيكَ نَشْوَى
طَالَمَا عَرْبَدَتْ عَلَىَّ ، وَقَالَتْ : ... لاَ تَلُمْنِى ، مَجَالِسُ الخَمْرِ تُطْوَى

---

(٨٥١)

التخريج : ديوانه ٢٤٠ ، ومنتخبات شعره ٧٢ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٨٥٢)

التخريج : ديوانه (غير مرقم) .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الثانى فى الديوان : « ... لا تلمنى مجالس الشرب .. » .

(٨٥٣)

[وقال] مجد الدين ، ابن الظهير الإربلي ، في مليح واعظ :

وَذِي مَنْظَرٍ يَسْتَوْقِفُ الطَّرْفَ حُسْنُهُ وَمَوْرِدُهُ مَاءُ الحَيَاةِ ، وَلاَ يَرْوَى
بَدَا فِتْنَةً ، يَتْلُو لَنَا الذِّكْرَ رَحْمَةً فَمِتْنَا بِذَا سُكْرًا ، وَعِشْنَا بِذَا صَحْوَا
فَأَلْحَاظُهُ بِالسِّحْرِ تَنْهَى عَنِ النُّهَى وَأَلْفَاظُهُ بِالذِّكْرِ تَأْمُرُ بِالتَّقْوَى

(٨٥٤)

[وقال] ناصر الدين حسن ، ابن النقيب ، ومن خطّه نقلت :

أَقُولُ لِمَنْ جَفْنُهُ سَيْفُهُ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ يَخْشَى نُبُوَّهْ :
١٣٨ / ب / تَكَلَّفَ جَفْنُكَ حَمْلَ الفُتُورِ وَأَخْرَجَ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ قُوَّهْ

(٨٥٥)

وقلت :

تَنَاءَى الَّذِي أَهْوَى ؛ فَمِتُّ صَبَابَةً فَقَالَ : عَجِيبٌ كُلُّ أَمْرِكَ فِي الهَوَى
ثَبَتَّ لِطَرْفِي إِذْ رَمَتْكَ سِهَامُهُ وَلَمْ تَتَصَبَّرْ إِذْ رَمَيْتُكَ بِالنَّوَى

---

(٨٥٣)

التخريج : لم أجد البيتين في مصدر آخر .

النص : الأبيات من الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٨٥٤)

التخريج : الوافي بالوفيات ١٢ / ٤٧ ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ٦٣ .

النص : البيتان من المتقارب ، والقافية من المتواتر .

(٨٥٥)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٧٤ / ب ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٦١ ، وأنوار الربيع ٥ / ٥٧ .

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

الثاني في الخزانة ، وأنوار الربيع : « صبرت لطرفي ... » .

(٨٥٦)

وقلت مُضَمّنًا صدرى بيتين ، لأبى الطَّيِّب :

وَلَمَّا رَأَتْ عَيْنِى مَحَلَّ صَبَابَتِى زَمَانَ سَبَانِى نَاعِمُ الغُصْنِ مَا ذَوَى

« ذَكَرْتُ بِهِ وَصْلاً كَأَنْ لَمْ أَفُزْ بِهِ وَفَتَّانَـةِ العَيْنَيْنِ قَتَّالَـةِ الهَوَى »



---

(٨٥٦)

النص : البيتان من الطويل ، والقافية من المتدارك .

وبيتا المتنبى هما :

ذَكَرْتُ بِهِ وَصْلاً كَأَنْ لَمْ أَفُزْ بِهِ وَعَيْشًا كَأَنِّى كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثْبًا

وَفَتَّانَـةِ العَيْنَيْنِ قَتَّالَـةِ الهَوَى إِذَا نَفَحَتْ شَيْخًا رَوَائِحُهَا شَبَّا

والبيتان فى ديوانه ٣١٨ .

قافية الياء

(٨٥٧)

[وقال] ابن قلاقس الإسكندري :

وَفَاتِنَةٍ لَهَا طَرْفٌ مَنِيعٌ   وَلَكِنْ خَلْفَهُ قَلْبٌ أَبِيُّ
رَنَتْ فَرَمَتْ بِسَهْمٍ مِنْ فُتُورٍ   يَلِيحُ لَهُ شَوَاكِلُهُ الرَّمِيُّ
أَتِلْكَ لَوَاحِظٌ هِي ، أَمْ نِبَالٌ ؟   وَتِلْكَ حَوَاجِبٌ هِيَ ، أَمْ قِسِيُّ

(٨٥٨)

[وقال] ابن المعتز :

كَمْ لَيْلَةٍ عَانَقْتُ فِيهَا بَدْرَهَا   حَتَّى الصَّبَاحِ مُوَسَّدًا كَفَّيْهِ
فَسَكِرْتُ ؛ لاَ أَدْرِي : أَ مِنْ سُكْرِ الهَوَى   أَمْ كَأْسِهِ ، أَمْ فِيهِ ، أَمْ عَيْنَيْهِ ؟



(٨٥٩)

[وقال] ابن الساعاتي :

---

(٨٥٧)

التخريج : الأبيات لا توجد في ديوانه المطبوع ، ولم أجدها في مصدر آخر .

النص : الأبيات من الوافر ، والقافية من المتواتر .

ألاح : تلألأ ، وألاح بثوبه : لوّح به ، ولمع به ليريه من بعيد .

انظر : اللسان « لوح » ٢ / ٥٨٦ .

(٨٥٨)

التخريج : ديوانه ١ / ٤٣٩ ، وبينهما بيت ، والصناعتين ٤١٣ ، والبديع في البديع ، بدون عزو .

النص : البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الديوان : « وسكرت ... أ من خبل الهوى ... » .

وفي البديع في البديع : « ... أ من خمر الهوى ... » .

(٨٥٩)

التخريج : ديوانه ٢ / ٣٠٤ .

النص : الأبيات من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

الثاني في الديوان : « لم تغادر لحاظ ذا الغادر... » .

بَيْنَ حُزْنِى وَحُسْنِهِ اليُوسُفِىِّ   نَسَبٌ كَالصَّبَاحِ غَيْرُ دَعِىِّ
لَمْ تُغَادِرْ أَلْحَاظُهُ الغَادِرُ الْمُقْـ   ـلَةِ صَبْرًا لِلْمُسْتَهَامِ الوَفِىِّ
بَابِلِىُّ الجُفُونِ نَقْعُ غَلِيلِى   مِنْهُ فِى رَشْفِ رِيقِهِ البَابِلِىِّ

(٨٦٠)

[وقال] ابن المعلم :

غَـزَالٌ جُمِّعَـتْ فِـيهِ   مَعَانِى الحُسْنِ ، وَالتِّيهِ
لِحَاظٌ عَلَّمَـتْ هَارو   تَ مِا بَابِـلٌ تَـرْوِيـهِ

(٨٦١)

[وقال] كمال الدين ، ابن النبيه :

١٣٩ / ب / مُمَنَّعَةٌ لَهَا جَفْنٌ سَقِيمٌ   شَدِيدُ الأَخْذِ لِلْقَلْبِ البَرِىِّ
تُغَازِلُنِى ، وَتَزْوِى حَاجِبَيْهَا   كَمَا انْبَرَتِ السِّهَامُ عَنِ القِسِىِّ

(٨٦٢)

أنشدنى ، له ، إجازة شيخنا العلاّمة شهاب الدين محمود - رحمه الله - :

شَاكِى السِّلاَحِ لاَ يُرَى لِجَفْنِهِ   فِى الحَىِّ إلاَّ بَاكِيًا ، وَشَاكِيَا
يَا صَارِمًا جُفُونُهُ جُفُونُهُ   فِعْلُكَ أَضْحَى فى القُلُوبِ مَاضِيَا

---

(٨٦٠)

التخريج : ديوانه ١٣١ / أ .

النص : البيتان من مجزوء الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٨٦١)

التخريج : ديوانه ٤٦ .

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

الأول فى الديوان : « ... لها طرف .. » .

(٨٦٢)

التخريج : لم أجد البيتين فى مصدر آخر .

النص : البيتان من الرجز ، والقافية من المتدارك .

(٨٦٣)

[وقال] شهاب الدين العزّازى :

غَرِيبُ مَلاَحَةٍ خُلِعَتْ عَلَيْهِ   جَلاَبِيبُ الجَمَالِ اليُوسِفِيِّ
بِأَصْدَاغٍ مُوَلَّدَةٍ ، وَعَيْنٍ   مُتَرَّكَةٍ ، وَشَعْرٍ دَيْلَمِيِّ
وَأَجْفَانٍ ضَعِيفَاتٍ ، وَلَكِنْ   مُسَلَّطَةٍ عَلَى القَلْبِ القَوِيِّ

(٨٦٤)

وقال :

تَعَلَّمَتِ الكَهَانَةَ مُقْلَتَاهُ   وَلَمْ تَتْرُكْ مِنَ الأَحْكَامِ شَيَّا
فَكَمْ أَحْيَا بِمُعْجِزِهِنَّ مَيْتًا   وَكَمْ بِفُتُورِهِنَّ أَمَاتَ حَيَّا

(٨٦٥)

[وقال] نجم الدين محمد بن إسرائيل :

وَغَزَالٍ أَوْمَا لِمَوْعِدِ وَصْلٍ   وَاضِعًا أُصْبُعًا عَلَى عَيْنَيْهِ
فَعَجِبْنَا مِنْ لَمْسِهِ حدَّ سَيْفَيْـ   ـنِ ، وَلَمْ يَجْرَحَاهُ مِنْ جَفْنَيْهِ

---

(٨٦٣)

التخريج : ديوانه (غير مرقم) ، ومنتخب شعره ٣٢ / ب ، وبين الأول والثانى ثلاثة أبيات .
النص : الأبيات من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٨٦٤)

التخريج : البيتان لا توجد فى ديوانه ، وهما فى منتخب شعره ١٠٣ / أ .
النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٨٦٥)

التخريج : البيتان لا يوجدان فى ديوانه ، ولم أجدهما فى مصدر آخر .
النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

(٨٦٦)

أنشدني إجازة ، لنفسه صفي الدين ، الحِلّي - رحمه الله تعالى - :

يَا ضَعِيفَ الجُفُونِ أَضْعَفْتَ قَلْبًا
كَانَ قَبْلَ النَّوَى قَوِيًّا مَلِيًّا
/ لاَ تُحَارِبْ بِنَاظِرَيْكَ فُؤَادِي ١٤٠ / أ
فَضَعِيفَانِ يَغْلِبَانِ قَوِيًّا

(٨٦٧)

وقلت :

/ بِأَسْيَافِ الجُفُونِ قَتَلْتَ نَفْسًا مِنَ السَّلْوَى مُبَرَّأَةً زَكِيَّهْ ١٤١ / ب
فَمَا أَقْوَى جُفُونَكَ ؛ وَهْيَ مَرْضَى وَأَقْدَرَهَا عَلَى قَتْلِ البَرِيَّهْ

---

(٨٦٦)

التخريج : ديوانه ٤٠٠ ، والكشكول ١ / ٤٢٢ ، والروض الفتيق ٢٤٩ .

النص : البيتان من الخفيف ، والقافية من المتواتر .

رواية البيت الأول في الكشكول :

يَا ضَعِيفَ الجُفُونِ أَمْرَضْتَ قَلْبًا كَانَ قَبْلَ الهَوَى قَوِيًّا سَوِيًّا

وفي الروض الفتيث : « .... قبل الهوى ... » .

بعد البيت فراغ ، إلى نهاية الصفحة .

(٨٦٧)

التخريج : الثغر الباسم (مخطوط تونس) ٣٣ / ب ، وخزانة الأدب ، لابن حجة ٢ / ١٦١ ، وأنوار الربيع ٥ / ٥٧ ، والمستطرف (بدون عزو) ٢ / ٣٨ ، وفهارس مكتبة حسن حسني ٢٥٤ و٢٥٨.

النص : البيتان من الوافر ، والقافية من المتواتر .

رواية بيت الأول في المستطرف :

سِهَامُ الجَفْنِ كَمْ قَتَلَتْ لِنَفْسٍ مُبَرَّأَةٍ مِنَ السَّلْوَى زَكِيَّهْ

وفي الخزانة ، وأنوار الربيع : « ... مبرأة عن الشكوى ... » .

وفي فهارس حسن حسني روايتان : « ..من الشكوى .. » .

و « ... مبرأة عن السُّلُوّ ..» .

(٨٦٨)

وقلت :

وَشَادِنٍ إنْ هَبَّ عَرْفُ الصَّبَا   شَمِمْتُ مِنْهُ نَشْرَهُ طَيِّبَهْ
أَمِيلُ عَنْهُ خَوْفَ عِشْقِي لَهُ   وَجَفْنُهُ يُتْبِعُنِي غَيَّهْ
كَأَنَّنِي قُدَّامَهُ ظَبْيَةٌ   وَطَرْفُهُ سَهْمُ أَبِي حَيَّهْ



(٨٦٨)

التخريج : فوات الوفيات ٤ / ٢٤٣ ، والوافي بالوفيات ٢٧ / ٤٠٤ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ٢١٧ .

النص : البيتان من السريع ، والقافية من المتواتر .

الأول في المعاهد : « ... عرفه طيّه » .

وأبو حيّة هو : الهيثم بن الربيع ، النميرى ، وقد سبق التعريف به ، ولسهمه قصة رواها الأصفهاني في الأغاني ١٦ / ٣٠٩ ، ونقلها عنه الصفدي ، قال : « حدّث يوما ، قال : عَنَّ لي ظَبْيٌ ؛ فرميته ، فراغ عن سهمي ، فعارضه السهم ، ثم راغ ، فعارضه ، فما زال - والله - يروغ ، ويعارضه ، حتى صرعه ببعض الحانات » .

أهم الفهارس

أولاً : فهرس آيات القرآن الكريم



ثانيا : فهرس الحديث الشريف « الأخبار والآثار »




مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ثالثاً : فهرس الأمثال والحكم



رابعاً : فهرس الشعر والرجز والأزجال والمواليا

ترتيب القوافي : المقيدة الساكنة أولا ثم المطلقة المفتوحة فالمضمومة فالمكسورة الروى الموصول بمد ثم الموصول بهاء ثم الموصول بتاء فكاف

قافية الهمزة

قافية الهمزة المقصورة

قافية الباء

قافية التاء

قافية الثاء

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الخاء

قافية الدال

فعزَبَدْ	مخلع البسيط	شيخ الشيوخ	٣٠٣/٢
تأوَّدْ	مجزوء الكامل	سبط ابن التعاويذى	٣٠٥/٢
المهنّدْ	مجزوء الكامل	الصفدى	٣١٥/٢
الهُدَبِدْ	مجزوء الرجز	-	٧٩/٢
تفرّدْ	المجتث	الصفدى	٣١٦/٢
المرودْ	السريع	ابن النبيه	٣١١/٢
مغْمدَا	الطويل	ابن الساعاتى	٣٠١/٢
اتّقدَا	الطويل	ابن حيّوس	٣٠١/٢
معتادَه	الطويل	الباخرزى	٣١٢/٢
ميّدَا	البسيط	ابن سناء الملك	٣٠٢/٢
عمّدَا	مخلع البسيط	المحار	٣١٢/٢
العوّادَا	الكامل	الغزى	٢٩٨/٢
برُوّدَا	الكامل	ابن سناء الملك	٣٠٣/٢
جلْمَدَا	الكامل	ابن الظهير الإربلى	٣١١/٢
فتورّدَا	الكامل	الصفدى	٣١٥/٢
متفرّدَة	الكامل	الصفدى	٣١٣/٢
عيّدَا	مجزوء الكامل	ابن قلاقس	٢٩٩/٢
معربدَا	مجزوء الكامل	ابن القيسرانى	٣١٠/٢
للردى	مجزوء الكامل	الصفدى	٣١٣/٢
ما تغدّى	مجزوء الكامل	الصفدى	٣١٤/٢
فَرْدَا	مجزوء الكامل	ابن معديكرب	٣١٤/٢
الصّدَا	الهزج	البهاء زهير	٢٩٧/٢
ما أحدَّه	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٢٩٧/٢
آسادَا	الخفيف	الغزى	٢٩٧/٢
عندَه	الخفيف	التاج السبكى	١٩٥/٢
المُدَّه	الخفيف	التاج السبكى	١٩٦/٢
بعدَه	الخفيف	الصفدى	١٩٦/٢
بعادَه	الخفيف	الصفدى	٣١٥/٢
طودَا	السريع	الصفدى	٣١٦/٢

بآسادِ	البسيط	التلعفرى	٣١٠/٢
هادِ	الوافر	أمية بن أبى الصلت	١٢٩ ، ٢٤٠/٢
مصرّدِ	الكامل	النابغة الذبيانى	
الفاسدِ	الكامل	ابن الرومى	١٩/٢
ومحمّدِ	الكامل	الفرزدق	١٧٨/٢
الصيدِ	الكامل	ابن الساعاتى	٢٩٩/٢
نجادِه	الكامل	الشهاب محمود	٣١١/٢
بحدِّه	الكامل	ابن الظهير الإربلى	٣١١/٢
بصادِها	الكامل	ابن الساعاتى	٣٠٠/٢
لردِّهِ	الرجز	الوداعى	١٤٢/٢
نجادِها	الرجز	ابن القيسرانى	٣٠٧/٢
معدٌّ	الخفيف	ابن الساعاتى	٣٠٠/٢
المغمدِ	السريع	ابن سناء الملك	٣٠٢/٢
الجلاميدِ	المنسرح	المتنبى	١٣٠/٢
فاتّحدِ	المنسرح	الشاب الظريف	٣٠٥/٢

قافية الذال

أفلاذَا	الكامل	الصفدى	٣١٧/٢
لاذَا	الكامل	الصفدى	٣١٧/٢

قافية الراء

أثمرْ	الوافر	السراج الوراق	٣٢٢/٢
بأحورْ	الوافر	السراج الوراق	٣٤٧/٢
الخزرْ	الرجز	العجاج أو غيره	٢٠٥/٢
قمرْ	الرجز	التلعفرى	٣٤٢/٢
طائرْ	الخفيف	—	٣٣٠/٢
فأكثرْ	المجتث	ابن عبد الظاهر	٣٣٧/٢
نفورْ	السريع	الحاجرى	٣٢٩/٢
الفتورْ	السريع	العزازى	٣٤٤/٢

بالنَّظرِ	البسيط	ابن سحنون	٢٢/٢
البصرِ	البسيط	السراج الورّاق	١١٠/٢
الصورِ	البسيط	ابن عبدون	١١١/٢
الكِبَرِ	البسيط	الصفدى	١١٠/٢
بالأثر	البسيط	ابن عبدون	
متكسرِ	البسيط	ابن سناء الملك	٣٢٣/٢
لا تَزِرِ	البسيط	ابن سناء الملك	٣٢٤/٢
سحرِ	البسيط	الشاب الظريف	٣٣٣/٢
يعفور	البسيط	صفى الدين الحلى	٣٤٨/٢
عصفورِ	البسيط	الصفدى	٣٥٠/٢
إزارى	الوافر	ـ	١١/٢
بالفتورِ	الوافر	الشاب الظريف	٣٣٢/٢
يثرِى	الوافر	الصفدى	٣٥٤/٢
الجازرِ	الكامل	عبد الرحمن بن حسّان	٥٣/٢
كالفاخرِ	الكامل	عبد الرحمن بن حسان	٥٣/٢
الأظفارِ	الكامل	أبو فراس	١٢٢/٢
خزرِ	الكامل	حاتم الطائى	٢٠٥/٢
الأخطارِ	الكامل	الحريرى	٣١٤/٢
السامر	الكامل	ابن الساعاتى	٣٢٠/٢
بمغفر	الكامل	ابن خفاجة الأندلسى	٢٢٢/٢
من السحر	الكامل	ابن صر در	٣٢٧/٢
أخضر	الكامل	المحار	٣٣٠/٢
مغرورى	الكامل	ابن المعلم	٣٤٠/٢
قديرِ	الكامل	التلعفرى	٣٤٢/٢
سواحرِ	الكامل	ابن قادوس	٣٤٧/٢
المسفرِ	الكامل	ابن هانئ الأندلسى	٣٥٣/٢
ينكرِ	الكامل	الصفدى	٣٥٣/٢
خصره	الكامل	الشاب الظريف	٣٣٤/٢
ثغره	الكامل	السراج الوراق	٣٤٨/٢
كالأسوارِ	الرجز	ابن المعتز	١٢١/٤

قافية الزاى

قافية السين

قافية الشين

قافية الصاد

قافية الضاد

المرضى	الطويل	سبط ابن التعاويذى	٣٦٨/٢
مضَضَا	البسيط	السراج الوراق	٣٦٦/٢
تنتضَى	الوافر	السراج الوراق	٣٦٧/٢
غضيضًا	الوافر	ابن القيسرانى	٣٧١/٢
محرّضًا	الكامل	ابن القيسرانى	٣٧٠/٢
مريضَه	الخفيف	ابن عبد الظاهر	٣٦٩/٢
مرضَى	المجتث	سبط ابن التعاويذى	٣٦٨/٢
القضَا	السريع	ابن صر در	٣٦٨/٢
الوضَا	المتقارب	ابن سناء الملك	٣٦٧/٢
مراضُ	الكامل	الفرزدق	
قريضُه	الكامل	ابن مهمندار العرب	٣٦٧/٢ ، ٣٧٠
الأرضِ	الطويل	الصفدى	١٥١/٢ ، ٣٧٠
المخفضِ	الطويل	ابن الساعاتى	٣٦٦/٢
من بغضى	الطول	ابن التيّان أوغيره	٣٦٩/٢
مراضِ	الكامل	سبط ابن التعاويذى	٣٦٧/٢
رياضِ	الكامل	الصفدى	٣٧١/٢
الإيماضِ	الكامل	الصفدى	٣٧٢/٢
البيضِ	الكامل	الصفدى	٣٧٢/٢
من أغراضِه	الكامل	الصفدى	٣٧٢/٢
تنقضِى	مجزوء الكامل	الصفدى	٣٧٣/٢
الإغماضِ	الخفيف	ابن الساعاتى	٣٦٦/٢
راضِ	السريع	الصفدى	٣٧٣/٢
تنتضى	المتقارب	الصفدى	٣٧٣/٢

قافية الطاء

كَشَطَا	البسيط	الصفدى	٣٧٤/٢
خطَا	الكامل	الصفدى	٣٧٥/٢
على شرطى	البسيط	ابن نباتة	٣٧٤/٢
انبساطِ	مخلع البسيط	الصفدى	٣٧٤/٢
رهطِكْ	الوافر	ابن سناء الملك	١٨٧/٢

قافية الظاء

قافية العين

قافية الغين

قافية الفاء

قافية القاف

الأرقْ	مجزوء الكامل	ابن الساعاتي	٣٩٣/٢
رمقْ	مجزوء الكامل	الصفدي	٤٠١/٢
بلا ورقْ	الرجز	ابن المعتز	١٢١/٢
الحدقْ	مجزوء الرجز	المخّار	٣٩٧/٢
الحدائقْ	المجتث	ابن قزل	٣٩٧/٢
ترفّقْ	المجتث	الصفدي	٤٠١/٢
الرحيقْ	السريع	الصفدي	٤٠١/٢
متنطِقَا	الكامل	القاضي الأنصاري	١٢/٢
لا تُتّقَى	الكامل	ابن الساعاتي	٣٩٤/٢
ما أرشقَا	الكامل	ابن الظهير الإربلي	٣٩٩/٢
شيّقه	الكامل	الصفدي	٤٠١/٢
الحدقَهْ	الرجز	أبو نواس	١٢٢/٢
اللُّقَا	السريع	الصفدي	٤٠٠/٢
مقلقَه	المتقارب	ابن الوردي	٤٠٠/٢
عاشقُ	الطويل	المجنون أو غيره	١٦٠ ، ٢٨٣/٢
مورقُ	الطويل	التلعفري	٣٩٨/٢
رشيقُه	الطويل	ابن الظهير الإربلي	٤٠٠/٢
الحدقُ	البسيط	الغزّازي	٣٩٩/٢
المزّقُ	الكامل	الأرجاني	٣٩٣/٢
تنطقُ	الكامل	صفي الدين الحلي	٣٩٥/٢
يرشُقُ	الكامل	ابن شنار الغزي	٣٩٨/٢
الأرزقُ	الكامل	ابن الظهير الإربلي	٣٩٩/٢
الرشيقُ	المتقارب	ابن الخيّاط	٣٩٥/٢
يعبقُ	المتقارب	ابن القيسراني	٣٩٦/٢
علائقِي	الطويل	علاء الدين الجويني	٢٠٢/٢
مطرقِ	الطويل	مزرّد	٢٢٠/٢
لناشِقِه	المديد	التلعفري	٣٩٨/٢
الحدقِ	البسيط	التلّعفري	٢١/٥ ، ٩٦
من الحدقِ	البسيط	ابن قلاقس	٣٩٣/٢

قافية الكاف

قافية اللام

التزالا	الخفيف	التلعفرى	٤١٨/٢
المذالا	الخفيف	الشاب الظريف	٤٢٨/٢
أطالَه	الخفيف	ابن الساعاتى	٤٠٨/٢
اعتلالَه	الخفيف	راجح الحِلّى	٤٣٣/٢
المختالَه	الخفيف	ابن نباتة	٤٣٤/٢
إلاّ	السريع	محاسن الشوّاء	٤٢٠/٢
نصْلا	السريع	الصفدى	٤٣٤/٢
سبيلُ	الطويل	الصفدى	١٦١
تسيلُ	الطويل	المتنبى	١٨٨/٢
أشكلُ	الطويل	جرير	٢٠٤/٢
متجمّلُ	الطويل	الشاب الظريف	٤٢٩/٢
القتْلُ	الطويل	شيخ الشيوخ	٤٣٣/٢
خلاخلُه	الطويل	السراج الوراق	٤١٠/٢
حمائلُهُ	الطويل	أبو الحسين الجزار	٤٣٠/٢
المقلُ	البسيط	ابن الزقاق	٤١٢/٢
مشغولُ	البسيط	التلعفرى	٤١٩/٢
الكَحَلُ	البسيط	الشاب الظريف	٤٣٠/٢
مقبّلُه	البسيط	التلعفرى	٤١٩/٢
الصقيلُ	الوافر	السراج الوراق	٤١١/٢
تسلُ	الوافر	ابن النبيه	٤٢١/٢
ذاهلُ	الكامل	ابن النقيب	٤١٢/٢
يفعلُ	الكامل	ابن سناء الملك	٤١٤/٢
أعزلُ	الكامل	سبط ابن التعاويذى	٤٢٢/٢
نصولُ	الكامل	ابن صر درّ	٤٢٥/٢
مرسلُ	الكامل	ابن الرومى	٤٢٨/٢
نصولُ	مجزوء الكامل	ابن المعلم	٤٢٥/٢
نابلُ	الرجز	الشاب الظريف	٤٢٩/٢
ذاهلُ	الرجز	ابن النقيب	٤٣٢/٢
دلالُ	الخفيف	سبط ابن التعاويذى	٤٢٣/٢
أقول	الخفيف	الصفدى	٤٣٦/٢

قافية الميم

الأناما	الخفيف	الصفدى	٤٥٧/٢
انضما	السريع	ابن الوردى	١٣٨/٢
رَمَى	السريع	ابن المعلم	٤٤٥/٢ ، ٤٥١
شمُّها	السريع	تقى الدين السروجى	١٦٩/٢
كلامَه	مجزوء	الدوبيت شيخ الشيوخ	٤٤٧/٢
العظائمُ	الطويل	زهير بن أبى سُلْمى	٥٥/٢
ألائِمُ	الطويل	الفرزدق	ن/١٠٢
رخيمُ	الطويل	البهاء زهير	٤٣٩/٢
فيفهمُ	الطويل	الغزى	٤٤٠/٢
تحكمُ	الطويل	ابن الساعاتى	٤٤٢/٢
مغرمُ	الطويل	الصفدى	٤٥٦/٢
تبسّمُ	الطويل	المتنبى	٤٥٦/٢
يتضرمُ	الطويل	الصفدى	٤٥٧/٢
قوامُه	الطويل	البهاء زهير	٤٣٩/٢
كلامُها	الطويل	الشهاب محمود	٤٥١/٢
الحرمُ	المديد	السراج الوراق	٤٤٤/٢
قسمُ	البسيط	الشاب الظريف	٤٤٩/٢
ألمُ	البسيط	الصفدى	٤٥٩/٢
دمُ	البسيط	المتنبى	٤٥٩/٢
مخيّمُه	البسيط	ابن الظهير الإربلى	٤٥٤/٢
سهامُ	الوافر	سبط ابن التعاويذى	٤٥٠/٢
الزُّؤامُ	الوافر	ابن المعلم	٤٥٢/٢
أليمُ	الكامل	ابن الرومى	٣٧٧/٢
ترامُ	الكامل	ابن قلاقس	٤٤١/٢
مدامُ	الكامل	التلعفرى	٤٥٤/٢
قويمُ	الخفيف	أبو الحسين الجزار	٤٤٨/٢
سهامُ	الخفيف	ابن المعلم	٤٥١/٢
معصمِ	الطويل	أبو حيّة النميرى	١٤/٢
المتظَّمِ	الطويل	يزيد بن عبد المدان	٨٥/٢
طامى	الطويل	امرؤ القيس	١٣٥/٢

قافية النون

برضوانِ	الطويل	ابن النبيه	٤٦٩/٢
جفونِهِ	الطويل	ابن الساعاتى	٤٦٣/٢
محيِّهِ	المديد	الباخرزى	١٠٩/٥
باليَبْنِ	البسيط	شيخ الشيوخ	١٣٣/٢
باليَبْنِ	السريع	الصفدى	١٣٣/٢
النونِ	البسيط	الصفدى	١٤٩/٢
نفسانِ	البسيط	أبو بكر الخوارزمى	١٧١/٢
من غُصُنِ	البسيط	ابن قلاقس	٤٦٠/٢
بعرينِ	البسيط	السراج الوراق	٤٨٠/٢
الثَّمنِ	البسيط	أبو بكر بن الخوارزمى	٤٧٣/٢
سكرانِ	البسيط	الأرجانى	٤٧٤/٢
بصفّينِ	البسيط	الشاب الظريف	٤٧٧/٢
فى قرنِ	البسيط	ابن القيسرانى	٤٨١/٢
بيْنِ	مخلع البسيط	الباخرزى	١٣٢/٢
وبيْنِهِ	مخلع البسيط	الصفدى	١٠١/٢، ٤٨٤/٢
حيْنِكْ	مخلع البسيط	ـ	١٢٤/٢
بيْنِكْ	مخلع البسيط	ابن شبار الغزى	١٢٤/٢
بعيْنى	الوافر	ابن المستوفى الإربلى	١٣٦/٢
بعيْنِ	الوافر	أحمد السبكى	١٥٤/٢
اليَدَيْنِ	الوافر	صفى الدين الحلّى	١٥٩/٢
اليديْنِ	الوافر	ابن دانيال	١٧٠/٢
الجرانِ	الوافر	الأرجانى	١٨٦/٢
الخافقانِ	الوافر	البدر يوسف بن لؤلؤ	٤٧١/٢
العيونِ	الوافر	الشاب الظريف	٤٧٦/٢
غصّنِ	الوافر	سبط ابن التعاويذى	٤٧٩/٢
سنانِ	الوافر	ابن القيسرانى	٤٨٢/٢
التمنّى	الوافر	ابن القيسرانى	٤٨٢/٢
التجنّى	الوافر	الصفدى	٤٨٥/٢
تكفينى	الكامل	ابن إسرائيل	١٢٩/٢
الدانى	الكامل	الصفى الحلى	١٢٩/٢

وفى عينى	الكامل	القاضى الفاضل	١٩٥،١٦٩/٢،
والكثبانِ	الكامل	السراج الوراق	٤٦٥/٢
الوسنانِ	الكامل	ابن سناء الملك	٤٦٨/٢
طاعنِ	الكامل	ابن الظهير الإربلى	٤٧٠/٢
المجتنى	الكامل	ابن مطروح	٤٧٣/٢
لدنِ	الكامل	ابن عنين	٤٧٤/٢
يهديني	الكامل	صفى الدين الحلى	٤٧٦/٢
الغزلانِ	الكامل	ابن المعلم	٤٧٩/٢
يبريني	الكامل	ابن القيسرانى	٤٦٥/٢
أحسنِ	الكامل	الصفدى	٤٨٥/٢
سكونه	الكامل	ابن النبيه	٤٦٩/٢
بانِهِ	الكامل	ابن المعلم	٤٨٠/٢
جفونِها	الكامل	السراج الوراق	٤٦٦/٢
كالمنونِ	مجزوء الكامل	ابن الساعاتى	٤٦٢/٢
بقهوتينِ	مجزوء الكامل	سبط ابن التعاويذى	٤٧٨/٢
بعينِهِ	مجزوء الكامل	ـ	١٠/٢
للزونِ	الرجز	حُمَيْد بن ثور	١٠٢
العيْنِ	الرجز	رؤبة بن العجاج	١٠٧/٢
الزيْنِ	الرجز	أبو فراس	١٢٢/٢
منّى	الرجز	السراج الوراق	٤٦٤/٢
إحسانِها	الرجز	جمال الدين الصوفى	٤٧٣/٢
الجفونِ	الرمل	السراج الوراق	٤٦٦/٢ ،
المقلتينِ	مجزوء الرمل	السراج الوراق	٤٦٤/٢
بلا عينينِ	الخفيف	الحريرى	١٨٠/٢،١٤٥،١٢٤
دانِ	الخفيف	ابن قلاقس	٤٦١/٢
للغزلانِ	الخفيف	ابن الظهير الإربلى	٤٧٠/٢
الغصونِ	المجتث	الصفدى	٢٢/٢
بينى	المجتث	السراج الوراق	١٧١/٢
ببينه	المجتث	ابن قرناص	٤٧٢/٢
دَيْنى	السريع	الصفدى	٢٢/٢

بلا عيْنِ	السريع	الصفي الحلي	١٢٩/٢
بالبينِ	السريع	الصفدى	١٣٣/٢
اثنتيْنِ	السريع	ابن الوردى	١٣٧/٢
باعتبارينِ	السريع	ابن لؤلؤ الذهبى	
إلى عينِ	السريع	الشاب الظريف	٤٧٧/٢
من حيْنِ	السريع	الصفدى	٤٨٤/٢
بينِكْ	السريع	الصفدى	٤٨٦،١٢٥/٢
بسهميْنِ	المنسرح	الصفدى	٤٨٤/٢
والزينِ	المنسرح	ابن شنار الغزى	٢١٠/٢
العيونِ	المتقارب	المظفر الأعمى	٢١/٢
حاجبينِ	المتقارب	ابن القيسرانى	٤٨٠/٢
بعرفانِها	المتقارب	الصفدى	٤٨٦/٢

قافية الهاء

اشتباهْ	السريع	الوجيه ابن الذروى	٤٨٧/٢
الشّفاهْ	السريع	الغزازى	٤٨٩/٢
جفناهَا	الطويل	ابن الساعاتى	٤٨٧/٢
مدلّهَا	الكامل	ابن الساعاتى	٤٨٧/٢
تنبّهَا	الكامل	الصفدى	٤٩٠/٢
مرعاهَا	مجزوء الكامل	ابن الوردى	١٢٨/٢
يُشتهَى	الرجز	الصفدى	٤٨٩/٢
انتهَى	الرجز	ابن دريد	٤٨٩/٢
محيّاهَا	المنسرح	المتنبى	٢٣٩/٢،١٢٨
ثناياهَا	المنسرح	المتنبى	
أدناهُ	البسيط	ابن القيسرانى	٤٨٨/٢
شبَهُ	البسيط	الصفدى	٤٩٠/٢
عنهْ	مجزوء الرمل	رشيد الدين الفارقى	٤٨٨/٢
عرفناهُ	السريع	محمد بن عبد المحسن	

قافية الواو

نبوّهْ	المتقارب	ابن النقيب	٤٩٢/٢

قافية الياء

خامساً : المصادر والمراجع

أولا : المصادر المخطوطة

الاستبصار فيما يدرك بالأبصار ، للقرافي (ت ٦٨٤هـ) مخطوطتان :

١ - مخطوطة التيمورية رقم ٨٣ ، حكمة ، مصورة رقم ٣٠٩٨٢ ، دار الكتب المصرية .

٢ - نسخة ثانية ، دار الكتب المصرية ، رقم ٢٢ ، حكمة وفلسفة .

- أعيان العصر وأعوان النصر ، للصفدي (ت ٧٦٤ هـ) :

١ - مصورة معهد المخطوطات العربية ، رقم ٥٣ / تاريخ .

٢ - المخطوطة رقم ١٠٩٤ / تاريخ ، دار الكتب المصرية .

٣ - نشر فؤاد سزكين ومازن عماوي ، جامعة فرانكفورت ، بألمانيا منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، سنة ١٩٩٠م ، صورة لمخطوطة عاطف أفندي ، المكتبة السليمانية ، بإستانبول ، رقم ١٨٠٩ .

- تأهيل الغريب ، للنواجي (ت ٨٥٩ هـ) مخطوطة مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٣٣٠ .

- التذكرة الصفدية ، المخطوط رقم ٤٢٠ / أدب ، دار الكتب المصرية أجزاء كثيرة ، يراجع في بيانها فهارس دار الكتب المصرية ٣ / ٥٩ .

- تذكرة الكحالين ، على بن عيسى (ت ٤٠٠ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ٥٠ / طب ، عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٢ / طب .

- الثغر الباسم ، للصفدي (ت ٧٦٤ هـ) مخطوط المكتبة الوطنية بتونس رقم ١٣٦٨٩.

- الجامع المختصر في عنوان التاريخ وعيون السير ، لابن الساعي (ت ٦٧٤هـ) الجزء التاسع ، دار الكتب المصرية ، المخطوط رقم ٥٩٧ تاريخ / تيمور ، منه مصورة في معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة ، رقم ١٥٥٤ / تاريخ .

- جلوة المذاكرة فى خلوة المحاضرة ، للصفدى ، مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٢١٥ / أدب ، عن المخطوط رقم ١٩٨ / أدب ، تيمورية دار الكتب المصرية .

- الحسن الصريح فى مائة مليح ، للصفدى :

١ - المخطوط رقم ٥١٢٠ / أدب ، دار الكتب المصرية .

٢ - المخطوط رقم ١٢١٤٥ / ز ، دار الكتب المصرية .

- درة الأسلاك فى دولة الأتراك ، لابن حبيب (ت ٧٧٩ هـ) مصورة فى دار الكتب المصرية رقم ٦١٧٠ / خ .

- ديوان الأدب ، لشهاب الدين الخفاجى (ت ١٠٦٩ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية ، رقم ١٣٢٣ / أدب .

- ديوان ابن إسرائيل (ت ٦٧٧ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٣٣٠ / أدب ، عن مخطوطة الأسكوريال رقم ٤٣٧ .

- ديوان ابن الخيمى (ت ٦٨٥ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٤٤٧/ أدب ، عن مخطوطة الكتبخانة المركزية بجامعة طهران ، رقم ١٩٧٨ .

- ديوان ابن قِزِل (ت ٦٥٦ هـ) منه مخطوطتان :

١ - مصورة معهد المخطوطات رقم ٢٥٨ / أدب ، عن مخطوطة المكتبة التيمورية بالقاهرة رقم ٦٢٣ .

٢ - مصورة معهد المخطوطات رقم ١٦١٩ / أدب ، عن مخطوطة الأسكوريال رقم ٣ / ٣٤٢ .

- ديوان ابن القيسرانى (ت ٥٤٨ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ٢٥٧ / أدب ، عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٣١٥٧٨ / أدب .

- ديوان ابن المعلم (ت ٥٩٢ هـ) معهد المخطوطات العربية رقم ١٦٣٤ / أدب ، عن مخطوط مكتبة الجمعية الآسيوية ، بكلكتا ، رقم ١١٥١.

- ديوان سراج الدين الورّاق (ت ٦٩٥ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٤٦ / أدب ، عن مخطوط بلدية دمياط « وفيه اختيارات شعرية ليس للسراج منها شيء » .

- ديوان سراج الدين المحار (ت ٧١١ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ٣٥٣ / أدب ، عن مخطوط بلدية الإسكندرية رقم ٢٢١

- ديوان العزّازى (ت ٧١٠ هـ) ، منه نسختان :

١ - مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ٣٣٠ / أدب ، عن مخطوطة مكتبة المدينة المنورة رقم ١٨٢٥٧ ، وعنها نسخة فى دار الكتب المصرية رقم ٤٧٩ /أدب .

٢ - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥٥٩ / أدب .

- ديوان عرقلة الكلبى (ت ٥٦٧ هـ) مصورة معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة ، رقم ١٥٣٨ / أدب عن مخطوط مكتبة أبرويزيانا رقم ط ٤٥

- ديوان الغزى (ت ٥٢٤ هـ) :

١ - مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٥٥٥ ، عن مخطوطة ممتاز العلماء السيد محمد تقى ، لكنهو رقم ٦٠ / ٣ أدب .

٢ - مصورة معهد المخطوطات العربية رقم ١٥٥٧ ، مخطوطة آية الله الحكيمى النجف ، رقم ١٧٢٤ .

٣ - مصورة معهد المخطوطات رقم ٢٩٠١٥ ، شعر تيمورية رقم ٣٤٥ ، دار الكتب المصرية .

- ديوان محيى الدين بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢ هـ) :

١ - مخطوطة مكتبة الأزهر الشريف « أباظة » رقم عام ٧٢٤٤ / خاص ٦٥٧ وهى غير مرقمة .

٢ - مخطوطتان بدار الكتب المصرية ، رقمهما ١٠١ / شعر تيمورية ، ٦٩٢ / أدب .

- شرح المحرر فى الفروع ، للرافعى (ت ٦٢٣ هـ) انظر : الوضوح - صرف العين وعرض العين فى وصف العين ، للصفدى :

١ – مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة ، رقم ٥٩٥ / أدب ، عن مخطوطة المكتبة العمومية ، بإستانبول ، رقم ٦٨٣٢ ، فات المُصَوِّرَ تصوير صفحتين منها .

٢ – مخطوطة مكتبة برلين ، رقم ٣٨٠٦ .

- الصفدى وآثاره فى الأدب والنقد ، لمحمد عبد المجيد لاشين رسالة الدكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

- لذة السمع فى صفة الدمع ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق محمد عبد المجيد لاشين ، رسالة ماجستير ، كلية اللغات ، جامعة الفاتح ، طرابلس .

- لمع السراج ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) امظر : منتخب شعر سراج الدين الوراق ، ضمن منتخبات الصفدى .

- كفاية النبيه فى شرح التنبيه ، لابن الرفعة (ت ٧١٠ هـ) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٢٨ ، ٢٢٩ / فقه شافعى ، مصورة رقم ٤٢٥٩٩ .

- المحرر ، للرافعي (ت ٦٢٣ هـ) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٤٤٦ / فقه شافعى ، مصورة رقم ١٨٠٤٣ .

- مرآة الزمان فى تارخ الأعيان ، لسبط ابن الجوزى (ت ٦٥٤ هـ مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥٥١ / تاريخ .

- منتخبات الصفدى ، بخطه ، مصورة بمعهد المخطوطات العربية ، عن مخطوط أيا صوفيا رقم ٣٩٤٨ ، ويتضمن ما يأتى :

١ – منتخب شعر جمال الدين أبى الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار ، مصورة رقم ٨١٤ / أدب .

٢ – منتخب شعر سراج الدين الوراق ، مصورة رقم ٨١٥ / أدب .

٣ – منتخب شعر شهاب الدين العزازى ، مصورة رقم ٨١٦ / أدب .

٤ منتخب شعر مجير الدين ، ابن تميم ، مصورة رقم ٨١٧ / أدب .

- موطِّئة الفصيح لموطَّأة الفصيح ، لابن الطيِّب الفاسى (ت ١١٧٠ هـ) تحقيق د / عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، سنة ١٩٩٢م .

- نزول الغيث ، للدماميني (ت ٨٢٧ هـ) مصورة في معهد المخطوطات رقم ٨٦٠ / أدب ، عن مخطوطة المكتبة التيمورية بالقاهرة رقم ٥٣٩ .

- الهول المعجب في القول الموجب ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٣٥ / بلاغة .

- الوضوح شرح المحرر ، للرافعي (ت ٦٢٣ هـ) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٣٨٣٥٩ / ب ، ومصور على الميكروفلم رقم ٢٢٣٥٨ .

ثانيا : المصادر المطبوعة

- آثار الأول في ترتيب الدول ، للحسن بن عبد الله العباسى (ت ٧١٠ هـ) تحقيق د / عبد الرحمن عميرة ، ط / ١ ، دار الجيل ، بيروت ، سنة ١٩٨٩م .

- آثار البلاد وأخبار العباد ، للقزوينى (ت ٦٨٢ هـ) دار صادر ، ودار بيروت ، بيروت ، سنة ١٩٦٠م ، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى .

- الأبدال والمعاقبة والنظائر، للزجاجى (ت ٣٣٧ هـ) تحقيق عز الدين التنوخى ، منشورات المجمع العلمى العربى ، دمشق ، سنة ١٩٦٢م .

- ابن قتيبة اللغوى ، د / عبد الجليل مغتاظ عودة التميمى ، منشورات جامعة سبها ، ليبيا ، سنة ١٩٨٨م .

- الإبانة عن سرقات المتنبى ، للعميدى (ت ٤٣٣ هـ) تحقيق إبراهيم الدسوقى البساطى ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦١م .

- أبجد العلوم والوشى المرقوم فى بيان أحوال العلوم ، لصديق ابن حسن القنوجى (ت ١٣٠٧ هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، دمشق ، سنة ١٩٧٨م وتوزيع دار الباز بمكة المكرمة .

- الإبهاج فى شرح المنهاج ، لتقى الدين السبكى (ت ٧٥٦ هـ) وتاج الدين السبكى (ت ٧٧١ هـ) تحقيق د / شعبان محمد إسماعيل ، ط / ١ ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، سنة ١٩٨١م .

- أبو العيناء ، د / أنور أبو سويلم ، ط / ١ ، دار عمار ، عمّان سنة ١٩٩٠م .

- إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، للمقريزى (ت ٨٤٥ هـ)

تحقيق د / جمال الدين الشيال ، ود / محمد حلمي محمد أحمد ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٢ م .

- اتفاق المباني وافتراق المعاني ، لسليمان بن بنين ، الدقيقي (ت ٦١٤ هـ) ، تحقيق د / يحيى عبد الرءوف جبر ، ط / ٢ ، دار عمّار للنشر والتوزيع ، عمّان ، سنة ١٩٩٤ م .

- الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) دار الفكر ١٩٧٩م ، بيروت ، نسخة مصورة عن المطبعة الحجازية بمصر سنة ١٣٦٨ هـ - إتمام الدراية لقرّاء النقاية ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) على هامش مفتاح العلوم ، للسكاكى .

- الإحاطة فى أخبار غرناطة ، للسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ) تحقيق محمد عبد الله عنان ، ط / ٢ ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، سنة ١٩٧٣م .

- إحياء علوم الدين ، للغزالى (ت ٥٠٥ هـ) دار الشعب ، سلسلة كتاب الشعب ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- أخبار وتراجم أندلسية « مستخرجة من معجم السفر للسلفى » ، د / إحسان عباس ، ط / ٢ ، دار الثقافة ، بيروت ، سنة ١٩٧٩ م .

- الأخبار الطوال ، لأبى حنيفة الدينورى (ت ٢٨٢ هـ) تحقيق عبد المنعم عامر ، ط / ١ ، عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٠م .

- أخبار القضاة ، لوكيع (ت ٣٠٦ هـ) تحقيق عبد العزيز المراغى ، ط / ١ ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، سنة ٤٧ - ١٩٥٠م .

- الأخبار الموفقيات ، للزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) تحقيق د / سامى مكى العانى ، نشر ديوان الأوقاف ، بغداد ، سنة ١٩٧٢م .

- أدب الدنيا والدين ، للماوردى (ت ٤٥٠ هـ) تحقيق مصطفى السقا ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٧٨ م ، نسخة مصورة عن طبعة الحلبى بمصر سنة ١٩٥٥ م .

- أدب الدول المتتابعة ، د / عمر موسى باشا ، ط / ١ ، دار الفكر الحديث ، بيروت ، سنة ١٩٦٧م .

- أدب الكاتب ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط / ٤ ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٣م .

- إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى ، للقسطلانى (ت ٩٢٣ هـ) دار الكتاب العربى ، بيروت ، نسخة مصورة عن الطبعة السابعة للمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٢٣ هـ .

- أزاهير الفصحى فى دقائق اللغة ، لعباس أبى السعود ، ط / ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٨٨م .

- أزهار الرياض فى أخبار عياض ، للتلمسانى (ت ١٠٤١ هـ) تحقيق السقا ، والإبيارى ، وشلبى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٣٩م .

- الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى (ت ٤٢١ هـ) حيدر أباد الدكن ، سنة ١٣٣٢هـ .

- أساس البلاغة ، للزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م .

- الاستيعاب فى أسماء الأصحاب ، لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)

١ - دار الكتاب العربى ، بيروت ، على هامش الإصابة .

٢ - تحقيق على محمد البجاوى ، دار مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- أسد الغابة فى معرفة الصحافة ، لعز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) تحقيق محمد إبراهيم البنا ، وآخرين ، كتاب الشعب ، القاهـرة ، سنة ١٩٧٠م ، وما بعدها .

- أسرار البلاغة فى علم البيان ، لعبد القاهر الجرجانى (ت ٤٧١ هـ) تحقيق السيد محمد رشيد رضا ، ط / ٦، مكتبة القاهرة ، القاهرة ، سنة ١٩٥٩م .

- أسرار العربية ، لكمال الدين الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق محمد بهجة البيطار ، ط / ١ ، مطبوعات المجمع العلمى العربى ، دمشق ، سنة ١٩٥٧م .

- أسماء خيل العرب وفرسانها ، لابن الأعرابي (ت ٢٣١ هـ) تحقيق د / نوري حمودي القيسي ، ود / حاتم صالح الضامن ، ط / ١ ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م .
- أسماء المغتالين ، لمحمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) ضمن نوادر المخطوطات .
- الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ، لعز الدين بن عبد السلام (ت ٦٦٠ هـ) تحقيق د / محمد مصطفى بلحاج ، ط / ١ ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، سنة ١٩٩٢م .
- الأشباه والنظائر ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) :
١ - تحقيق عبد العال سالم مكرّم ، ط / ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٥م .
٢ - تحقيق طه عبد الرءوف سعد ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٥م .
- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم ، لمقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ) تحقيق د / عبد الله محمود شحاتة ، القاهرة ، سنة ١٩٧٥م .
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين ، للخالديين أبي بكر محمد (ت ٣٨٠هـ) وأبي عثمان سعيد (ت ٣٩٠ هـ) ، تحقيق د / السيد محمد يوسف ، دار الشام ، بيروت ، نسخة مصورة بدون تاريخ .
- الاشتقاق ، لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي ، القاهرة ، سنة ١٩٥٨م .
- أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم ، من كتاب « الأوراق » ، للصولي (ت ٣٣٥هـ) نشر هيورث . دن ، ط / ٢ ، دار المسيرة ، بيروت ، سنة ١٩٧٩م .
- أشعار الشعراء الستة الجاهليين ، اختيار الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) ط / ١ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، سنة ١٩٧٩م .
- أشعار اللصوص وأخبارهم ، جمع وتحقيق عبد المعين الملوحي ، ط / ٢ ، دار الحضارة الجديدة ، بيروت ، سنة ١٩٩٣ .

- الإصابة فى تمييز الصحابة ، لابن حجر (ت ٧٧٣ هـ)

١ - ط / ١، مطبعة السعادة بمصر ، القاهرة ، سنة ١٣٢٨ هـ ، على نفقة سلطان المغرب الأقصى .

٢ - دار الكتاب العربى ، بيروت ، بدون تاريخ ، نسخة مصورة .

- إصلاح المنطق ، لابن السّكّيت (ت ٢٤٤ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، ط / ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٧٠م

- الأصمعيّات ، للأصمعى (ت ٢١٦ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، ط / ٥ ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٧٩م .

- الأصوات اللغوية ، د / إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٨٧م .

- الأضداد ، للأنبارى (ت ٣٢٧ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م ، نسخة مصورة عن طبعة مصر .

- الأضداد ، للأصمعى (ت ٢١٦ هـ) ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد .

- الأضداد ، لابن السّكّيت (ت ٢٤٥ هـ) ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد .

- الأضداد ، للسجستانى (ت ٢٥٥ هـ) ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد .

- الأضداد ، للصاغانى (ت ٦٥٠ هـ) ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد .

- الأضداد فى كلام العرب ، لأبى الطيّب اللغوى (ت ٣٥١ هـ) تحقيق د / عزة حسن ، مطبوعات المجمع العلمى العربى ، دمشق ، سنة ١٩٦٣م

- الإعجاز والإيجاز ، للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) دار صعب ، بيروت نسخة مصورة عن طبعة إسكندر آصاف ، بمصر ، سنة ١٨٩٧م .

- إعراب القرآن ، المنسوب للزجاج (ت ٣١١ هـ) تحقيق إبراهيم الإبيارى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٥م .

- الأعلاق الخطيرة فى ذكر أمراء الشام والجزيرة ، لعز الدين ابن شداد (ت ٦٨٤ هـ) تحقيق يحيى عبارة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، دمشق ، سنة ١٩٧٨م .

- الأعلام ، للزركلي (ت ١٩٧٦م) ط / ٦ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، سنة ١٩٨٤م .
- الإعلام بمن حل مراكش وإغمات من الأعلام ، للعباس بن إبراهيم المطبعة الملكية ، الرباط ، سنة ١٩٧٤م .
- الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق مصطفى ابن علي عوض ، زربيع أبو بكر عبد الباقي ، ط / ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، سسنة ١٩٩٣م .
- أعلام تميم ، حسين حسن ، ط / ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م .
- أعلام الكلام ، لابن شرف القيرواني (ت ٤٦٠ هـ) نشر عبد العزيز أمين الخانجي ، القاهرة ، سنة ١٩٢٦م .
- أعلام المغرب العربي ، لعبد الوهاب بن منصور ، المطبعة الملكية ، الرباط ، سنة ١٩٧٩م .
- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، للطباخ (ت ١٩٥١م) صححه محمد كمال ، ط / ٢ ، دار القلم العربي ، حلب ، سنة ١٩٨٨ م .
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، للسخاوى (ت ٩٠٢ هـ) تحقيق فرانز روزنثال ، ترجم التعليقات والمقدمة صالح أحمد العلى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ .
- أعمال الأعمال في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، للسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) :
١ - القسم الأول ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار المكشوف ، بيروت ، سنة ١٩٥٦م .
٢ - القسم الثالث ، تحقيق أحمد مختار العبادى ، ومحمد إبراهيم الكتانى ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، سنة ١٩٦٤م .
- أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين العاملى (ت ١٩٥٢م) تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف ، بيروت ، سنة ١٩٨٦م

- الأغانى ، لأبى الفرج الأصفهانى (ت ٣٥٦ هـ) :
١ - طبع السيد محمود الساسى ، مصر ، سنة ١٣٢٢ هـ .
٢ - مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، بدون تاريخ .

- الاقتراح في علم أصول النحو ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق د / أحمد سليم الحمصى ، و د / محمد أحمد قاسم ، ط / ١ ، جروس برس ، بيروت ، سنة ١٩٨٨م .

- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطليوسى (ت ٥٢١ هـ) تحقيق مصطفى السقا ، ود / حامد عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٨١م .

- أقرب الموارد فى فُصَح العربية والشوارد ، لسعيد الشرتونى (ت ١٩١٢م) ط / ٢ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، سنة ١٩٩٢م .

- إكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، لإدورد فنديك ، عالم الكتب ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة الهلال بالفجالة ، بمصر ، سنة ١٨٩٦م .

- ألحان السواجع بين البادى والمراجع ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / محمد عبد الحميد سالم ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ، وطبع مطبعة التقدم بمصر ، سنة ١٩٨٥م .

- ألف باء ، لابن الشيخ (ت ٦٠٤ هـ) مكتبة المتنبى ، القاهرة وبيروت ، ودمشق ، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الوهبية ، بالقاهرة ، فى سنة ١٣٧٨ هـ .

- الألفاظ الفارسية المعربة ، للسيد أدّى شير ، مكتبة لبنان ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م .

- الألفاظ الكتابية ، للهمذانى (ت ٣٢٠ هـ) الدار العربية للكتاب طرابلس ، وتونس ، سنة ١٩٨٠م .

- الألفاظ المختلفة فى المعانى المؤتلفة ، لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق د / محمد حسن عوّاد ، ط / ١ ، دار الجيل وعمّان ، دار عمّار ، بيروت ، سنة ١٩٩١م .

- الأم ، للإمام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) بإشراف محمد زهرى النجار ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .

- الأمالي ، للقالي (ت ٣٥٦ هـ) دار الفكر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٢٦م .

- أمالي ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق د / فخر صالح سليمان قدارة ، دار عمار بعمّان ، دار الجيل ببيروت ، سنة ١٩٨٩م .

- أمالي السهيلي (ت ٥٨١ هـ) ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، ط / ١ مطبعة السعادة ، القاهرة ، سنة ١٩٧٠م .

- الأمالي الشجرية ، لابن الشجرى (ت ٥٤٢ هـ) دار المعرفة ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة حيد أباد الدكن ، سنة ١٣٤٩ هـ .

- أمالي المرتضى ، انظر : غرر الفوائد ودرر القلائد .

- أمالي اليزيدى ، محمد بن العباس (ت ٣١٠ هـ) مكتبة المثنى بالقاهرة ، وعالم الكتب ببيروت ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن سنة ١٣٦٩ هـ .

- الإمامة والسياسة ، المنسوب لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق د / طه محمد الزينى ، مؤسسة الحلبى وشركاه ، القاهرة ، سنة ١٩٦٧م .

- أمراء دمشق فى الإسلام ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ)

تحقيق د / صلاح الدين المنجد ، منشورات المجمع العلمى العربى ، دمشق ، سنة ١٩٥٥م .

- إنباء الغُمْر بأبناء العُمُر ، لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)

١ - ط / ٢ ، دار الباز ، مكّة المكرّمة ، سنة ١٩٨٦م ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، سنة ١٩٧٦م .

٢ - تحقيق د / حسن حبشى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، سنة ١٩٨٨ .

- أنباء نجباء الأبناء ، لابن ظفر المكى (ت ٥٦٥ هـ) ط / ١ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م .

- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط / ١، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٥٠م

- الأنساب ، للسمعانى (ت ٥٦٢ هـ) تحقيق اليمانى ، وآخرين ، ط / ٢ ، نشر محمد أمين دمج ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م .

- أنساب الأشراف ، للبَلاذُرِى (ت ٢٧٩ هـ) تحقيق د / محمد حميد الله ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٥٩م .

- أنموذج الزمان فى شعراء القيروان ، لابن رشيق (ت ٤٥٦ هـ) جمع وتحقيق محمد العروسى المطوى ، وبشير البكوش ، الدار التونسية للنشر بتونس ، والمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر ، سنة ١٩٨٦م .

- الأنواء ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) حيدر أباد الدكن ، سنة ١٩٥٦م .

- أنوار الربيع فى أنواع البديع ، لابن معصوم (ت ١١٢٠ هـ) تحقيق شاكر هادى شكر ، ط / ١ ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، سنة ١٩٧٨ م .

- الأنوار ومحاسن الأشعار ، للشمشاطى (القرن الرابع) تحقيق د /السيد محمد يوسف ، وعبد الستار أحمد فراج ، وزارة الإعلام ، الكويت ، سنة ١٩٧٧ م .

- الإيضاح فى شرح المفصل ، لابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق د / موسى بناى العليلى ، وزارة الأوقاف ، وطبع العانى ، بغداد ، سنة ١٩٨٢م .

- الإيضاح فى علوم البلاغة ، للخطيب القزوينى (ت ٧٣٤ هـ) تعليق د / محمد عبد المنعم خفاجى ، ط/ ٣ ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت ، سنة ١٩٧١م .

- إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون ، للبغدادى (ت ١٢٤٨ هـ) دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٩٠ م ، نسخة مصورة عن طبعة إستانبول .

- البارع فى اللغة ، للقالى (ت ٣٥٦ هـ) تحقيق هاشم الطعان ، ط / ١ ، مكتبة النهضة ببغداد ، مكتبة دار الحضارة ببيروت ، سنة ١٩٧٥ م .

- البحر المحيط ، لأبى حيان (ت ٧٥٤ هـ) مكتبة النصر الحديثة الرياض ، نسخة مصورة ، بدون تاريخ .

- البخلاء ، للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق طه الحاجرى ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- البدء والتاريخ ، لمطهر المقدسي (ت ٣٥٥ هـ) والمنسوب إلى أبى زيد البلخي (ت ٣٢٢ هـ) تحقيق د / كليمان هيوار ، مكتبة الأسدى ، ، طهران ، سنة ١٩٢٠ ، نسخة مصورة عن طبعة باريس ، سنة ١٨٩٩م .
- بدائع البدائه ، لابن ظافر (ت ٦١٣ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ، سنة ١٩٩٢م ، نسخة مصورة عن طبعة الأنجلو المصرية ، سنة ١٩٧٠م .
- بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، لابن إياس (ت ٩٣٠ هـ) تحقيق د / محمد مصطفى ، ط / ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٨٢م .
- البداية والنهاية ، لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) :
١ - ط / ٥ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، سنة ١٩٨٣ ، نسخة مصورة عن طبعة مصر سنة ١٣٥٨ هـ .
٢ - تحقيق د / أحمد أبو سليم ، و د / على نجيب عطوى ، وآخرين ، ط/٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٩م .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكانى (ت ١٢٥٠ هـ) دار المعرفة ، بيروت ، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة السعادة بمصر ، سنة ١٣٤٨ هـ .
- البديع المصطلح والقيمة ، د / عبد الواحد علام ، مكتبة الشباب بالمنيرة ، القاهرة ، سنة ١٩٩٠م .
- البديع فى البديع فى نقد الشعر ، لابن منقذ (ت ٥٨٤ هـ) تحقيق عبدا على مهنا ، ط / ١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م .
- بديع القرآن ، لابن أبى الإصبع المصرى (ت ٦٥٤ هـ) تحقيق د / حفنى محمد شرف ، ط / ٢، دار نهضة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- البرصان والعرجان والعميان والحولان ، للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، سنة ١٩٨٢م .

- البرهان فى علوم القرآن ، للزركشى (ت ٧٩٤ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، نسخة مصورة عن الطبعة القاهرة الثانية ، سنة ١٩٧٢م .

- البرهان في وجوه البيان ، لابن وهب (القرن الرابع الهجرى) تحقيق د / أحمد مطلوب ، ود / خديجة الحديثى ، بغداد ، سنة ١٩٦٧م .

- البصائر والذخائر ، لأبى حيّان التوحيدى (ت ٤١٤ هـ) تحقيق د / وداد القاضى ، ط / ١ ، دار صادر ، بيروت ، سنة ١٩٨٤م .

- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز ، للفيروزبادى (ت ٨١٧ هـ) تحقيق محمد على النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، سنة ١٩٦٩ م .

- بغية الطلب فى تاريخ حلب ، لابن العديم (ت ٦٦٠ هـ) تحقيق د / سهيل زكار ، دمشق ، سنة ١٩٨٨م .

- بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس ، لابن عميرة الضبى (ت ٥٩٩هـ تحقيق إبراهيم الإبيارى ، ط / ١ ، دار الكاتب المصرى بالقاهرة ، دار الكتاب اللبنانى ببيروت ، سنة ١٩٨٩م .

- بغية الوعاة ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط / ١ ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٤م .

- بلغة السالك لأقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك ، لأحمد بن محمد الصاوى المالكى ، الطبعة الأخيرة ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٥٢م .

- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذهن والهاجس ، لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق د / محمد مرسى الخولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، نسخة مصورة عن الطبعة الثانية ، سنة ١٩٨١م .

- البيان والتبيين ، للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط / ٥ ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، سنة ١٩٨٥ .

- البيت السبكي ، لمحمد الصادق حسين ، دار الكاتب المصرى ، القاهرة ، سنة ١٩٤٨م .

- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدى (ت ١٢٠٥ هـ) دار ليبيا ، بنغتزى ، نسخة مصورة عن طبعة مصر .

- تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهرى (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط / ٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، سنة ١٩٧٩م

- تاريخ أبى يعلى حمزة بن القلانسى (ت ٥٥٥ هـ) مكتبة المثنى ، بغداد ، نسخة مصورة عن طبعة ليدن ، سنة ١٩٠٨م .

- تاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان ، أشرف على ترجمته د / محمود فهمى حجازى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٩٣م .

- تاريخ الأدب العربى ، لعمر فرّوخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، سنة ١٩٧٩م .

- تاريخ إربل : انظر « نباهة البلد الخامل » .

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للإمام الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) :

١ - الطبقتان [٦١ ، ٦٢] تحقيق د / بشار عواد ، والأرنؤوط ، وصالح مهدى ط / ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٨م .

٢ - [٣٨ مجلدا ، من المغازى إلى سنة ٥٦٠ هـ] تحقيق د / عمر عبد السلام تدمرى ، ط / ١ ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، سنة ١٩٩٥م .

- تاريخ ابن الفرات ، محمد بن عبد الرحيم (ت ٨٠٧ هـ) طبع منه الأجزاء الآتية :

١ - المجلد الرابع ، فى جزأين ، والمجلد الخامس ، الجزء الأول ، تحقيق د / حسن محمد الشماع ، نشر جامعة بغداد ، سنة ١٩٦٩ ١٩٧٠م .

٢ - المجلد السابع ، تحقيق د / قسطنطين زريق ، الجامعة الأمريكية ، بيروت سنة ١٩٤٢م ،

٣ - المجلد الثامن ، تحقيق د / قسطنطين زريق ، و د / نجلا عز الدين ، بيروت بدون تاريخ .

٤ المجلد التاسع ، جزءان :

الجزء الأول ، تحقيق د / قسطنطين زريق ، بيروت ، بدون تاريخ .

والجزء الثانى ، تحقيق د / نجلا عز الدين ، بيروت ، بدون تاريخ .

- تاريخ ابن الوردى ، انظر : تتمة المختصر .

- تاريخ أبى الفداء ، انظر : المختصر فى أخبار البشر .

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) دار الكتاب العربى ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة الخانجي بمصر ، بدون تاريخ .

- تاريخ التمدن الإسلامى ، لجرجي زيدان ، تعليق ومراجعة د / حسين مؤنس ، ط / ٣ ، دار الهلال ، القاهرة ، سنة ١٩٣١ م .

- تاريخ حماة ، لأحمد إبراهيم الصابونى (ت ١٩١٦م) ، حماة ، سنة ١٩٥٦م .

- تاريخ الخلفاء ، لابن قتيبة ، انظر : الإمامة والسياسة .

- تاريخ الخلفاء ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، سنة ١٩٨٨م .

- التاريخ الصغير ، للإمام البخارى (ت ٢٥٦ هـ) حيدر أباد الدكن الهند ، سنة ١٣٢٥ هـ .

- تاريخ الطبرى (ت ٣١٠ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط / ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- تاريخ علماء بغداد ، للسَّلاَّمي (ت ٧٧٤ هـ) انتخبه التقى الفاسى المكى (ت ٨٣٢ هـ) صححه عباس العزاوى ، مطبعة الأهالى ، بغداد ، سنة ١٩٣٨م .

- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، للتنوخى (ت ٤٤٢هـ) تحقيق د / عبد الفتاح الحلو ، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، الرياض ، سنة ١٩٨١م .

- التاريخ الكبير ، للإمام البخارى (ت ٢٥٦ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن .

- التاريخ الكبير ، لابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) مطبعة روضة الشام ، دمشق ، سنة ١٣٣٢ هـ .

- تاريخ مختصر الدول ، لابن العبرى (ت ٦٨٥ هـ) بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة سنة ١٨٩٠م ، بدون ذكر دار النشر .

- تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي وأولاده ، لشمس الدين الشجاعى (القرن الثامن الهجرى) تحقيق بربارة شيفر ، فسبادن ، ألمانيا نشر جمعية المستشرقين سنة ١٩٧٨م .

- تاريخ النقد العربى من القرن الخامس إلى العاشر الهجرى ، د / محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- تالى كتاب وفيات الأعيان ، لابن الصقاعى (ت ٧٢٦ هـ) تحقيق جاكلين سوبلة ، دمشق ، سنة ١٩٧٤م .

- تأهيل الغريب ، لابن حجة (ت ٨٣٧ هـ) طبع مع ثمرات الأوراق ، المطبعة الوهبية ، القاهرة ، سنة ١٣٠٠ هـ .

- تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) تصحيح محمد زهرى النجار ، دار الجيل ، بيروت ، سنة ١٩٧٣م .

- التبيان فى البيان ، للحسين بن محمد الطيبى (ت ٧٤٣ هـ) ط / ١ ، دار البلاغة ، بيروت ، سنة ١٩٩١م .

- التبيان فى شرح الديوان ، المنسوب لأبى البقاء العكبرى (ت ٦١٦ هـ) تحقيق السقا والإبيارى ، وشلبى ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى القاهرة ، سنة ١٩٣٦ م .

- تتمة المختصر فى أخبار البشر ، لابن الوردى (ت ٧٤٩ هـ) النجف المطبعة الحيدرية ، نسخة مصورة عن طبعة جمعية المعارف بمصر سنة ١٢٨٥ هـ.

- تتمة يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق د / مفيد محمد قميحة ، ط / ١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٣م .

- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكى (ت ٥٠١ هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط / ١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٩٠م

- تحرير التحبير ، لابن أبي الإصبع (ت ٦٥٤ هـ) تحقيق د / حفني محمد شرف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، سنة ١٩٩٥ م .

- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، للأعلم الشنتمرى (ت ٤٧٦ هـ) تحقيق د / زهير عبد المحسن سلطان ط / ٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٩٤م .

- تحفة الأبيه في من نسب إلى غير أبيه للفيروزبادى (ت ٨١٧ هـ) ضمن نوادر المخطوطات .

- تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء ، للصابى (ت ٤٤٨ هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٥٨م .

- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى للمباركفورى (ت ١٣٥٣ هـ) نشر حسن ليرانى ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، سنة ١٣٥٩ هـ .

- التحفة البهية والطرفة الشهية ، القسطنطينية ، مطبعة الجوائب ، سنة ١٣٠٢ هـ .

- تحفة العروس ونزهة النفوس ، للتجانى (ت ٧٢١ هـ) تهذيب فؤاد شاكر ، وأبي هاجر زغلول ، مكتبة التراث الإسلامى ، القاهـرة ، سنة ١٩٩٠م .

- تحفة القادم ، لابن الأبار (ت ٦٥٨ هـ) جمع د / إحسان عباس ط / ١ ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، سنة ١٩٨٦م .

- تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار « رحلة ابن بطوطة » محمد بن عبد الله (ت ٧٧٩ هـ) دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ - تحفة الوزراء ، المنسوب للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق د / سعد أبو دية ، دار البشير ، عمّان ، سنة ١٩٩٣م .

- تذكار الواجد بأخبار الوالد ، لشيخ الشيوخ (ت ٦٦٢ هـ) ملحقا بديوان الصاحب الأنصارى .

- تذكرة الحفاظ ، للذهبى (ت ٧٤٨ هـ) تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، سنة ٣٣ ١٣٣٤ هـ .

- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون (٥٦٢ هـ) تحقيق د / إحسان عباس ، وبكر عباس ، ط / ١ ، دار صادر ، بيروت ، سنة ١٩٩٦م .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، للعبيدى (ت بعد ٧٢٤ هـ تحقيق عبد الله الجبورى ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، وتونس ، سنة ١٩٨١م .
- التذكرة الفخرية ، للمنشئ الإربلي (ت ٦٩٢ هـ) تحقيق د /نورى حمودى القيسي ، ود/ حاتم صالح الضامن ، بغداد ، نشر المجمع العلمى العراقي ، سنة ١٩٨٤ م .
- تذكرة الكحالين ، لعلى بن عيسى (ت ٤٠٠ هـ) تحقيق الحكيم السيد غوث محيى الدين الشرفي ، ط / ١ ، حيدر أباد الدكن بالهند ، دائرة المعارف العثمانية ، سنة ١٩٦٤م .
- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ، لابن حبيب (ت ٧٧٩ هـ) تحقيق د / محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٨٦ م .
- تذوق الفن الشعرى في الموروث النقدى والبلاغى ، د / حسن البدارى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٨٩م .
- تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، لأبي شامة (ت ٦٦٥ هـ) تصحيح محمد زاهد بن الحسن الكوثرى ، بيروت ، دار الجيل ، نسخة مصورة عن طبعة السيد عزت العطار الحسيني ، ط / ١ ، القاهرة ، سنة ١٩٤٧م .
- تراجم سيدات بيت النبوة ، د / بنت الشاطئ ، ط / ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، سنة ١٩٦٧م .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، للقاضى عياض (ت ٥٤٤ هـ) تحقيق د / أحمد بكير محمود ، مكتبة الحياة بيروت ، سنة ١٩٦٨م .
- التركيب اللغوى للأدب ، د / لطفى عبد البديع ، ط / ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٠ م .
- تزيين الأسواق في أخبار العشاق ، للأنطاكى (ت ١٠٠٨ هـ) ط / ١ ، نشر حمد ومحيو ، بيروت ، سنة ١٩٧٢م .

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربى ، نشر وزارة الثقافة ، القاهرة سنة ١٩٦٧م .

- التشبيهات ، لابن أبي عون (ت ٣٢٢ هـ) تحقيق محمد عبد المعين خان ، مطبعة جامعة كمبردج ، لندن ، سنة ١٩٥٠م .

- تشنيف السمع بانسكاب الدمع ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) ط / ١ ، مطبعة الموسوعات ، القاهرة ، سنة ١٣٢١ هـ .

- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق السيد الشرقاوى ، ط / ١ ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، سنة ١٩٨٧م .

- التضاد في ضوء اللغات السامية ، د / ربحى كمال ، دار النهضة العربية ، بيروت ، سنة ١٩٧٥ م .

- التعريف بالمصطلح الشريف ، لابن فضل الله العمرى (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط / ١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٨م .

- تعريف القدماء بأبى العلاء ، بإشراف د / طه حسين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٦٥م ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٤م .

- التعريفات ، للجرجانى (ت ٨١٦ هـ) تحقيق د / عبد المنعم الحفنى الحفنى ، دار الرشيد ، القاهرة ، سنة ١٩٩١م .

- التعليقات والنوادر ، للهجرى (ت نحو ٣٠٠ هـ) ، تحقيق الشيخ حمد الجاسر الرياض ، ط / ١ ، إدارة مجلة العرب ، سنة ١٩٩٢م .

- تفسير آيات الأحكام ، أشرف عليها الشيخ محمد على السايس مطبعة محمد على صبيح ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق حسين ابن إبراهيم زهران ، ط / ٢ ، دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٨٨م .

- التفسير الكبير ، للفخر الرازى (ت ٦٠٦ هـ) ط / ١ ، دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٨١م .

- تقويم البلدان ، لأبى الفدا (ت ٧٣١ هـ) تحقيق رينو، ودو سلان ، دار صادر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة دار الطباعة السلطانية بباريس ، سنة ١٨٤٠م .
- تقويم اللسان ، لابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق د / عبد العزيز مطر ، ط / ١ ، دار المعرفة ، القاهرة ، سنة ١٩٦٦م .
- تكملة إكمال الإكمال ، لابن الصابونى (ت ٦٨٠ هـ) تحقيق د / مصطفى جواد ، منشورات المجمع العلمى العراقى ، بغداد ، سنة ١٩٥٧م .
- تكملة تاريخ الطبرى ، للهمذانى (ت ٥٢١ هـ) طبع ملحقا بتاريخ الطبرى .
- التكملة لكتاب الصلة ، لابن الأبار (ت ٦٥٨ هـ) تحقيق فرنسيسكو قوديرة أى زيدين ، مدريد ، سنة ١٨٨٦م .
- التكملة لوفيات النقلة ، للمنذرى (ت ٦٥٦ هـ) تحقيق د /بشار عواد معروف ، ط / ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨١م .
- التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير ، لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) طبع مع المجموع .
- تلخيص المفتاح ، للخطيب القزوينى (ت ٧٣٩ هـ) طبع ضمن كتاب مجموع مهمات المتون .
- تلقيب القوافى ، لابن كيسان (ت ٢٩٩ هـ) انظر :
رسائل ونصوص فى اللغة والأدب والتاريخ .
- تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون ، للصفدى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٩م
- تمثال الأمثال ، للعبدرى الشيبى (٨٣٧ هـ) تحقيق د / أسعد ذبيان ، ط / ١، دار المسيرة ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م .
- التمثيل والمحاضرة ، للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق د/ عبد الفتاح محمد الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، سنة ١٩٦١م .

- التمييز والفصل بين المتفق فى الخط والنقط والشكل ، لابن باطيش (ت ٦٥٥ هـ) تحقيق عبد الحفيظ منصور ، الدار العربية للكتاب ليبيا ، وتونس ، سنة ١٩٨٣م .

- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ، لابن الديبع (ت ٩٤٤ هـ) دار الكتاب العربى ، بيروت ، بدون تاريخ .

- التنبيه والإشراف ، للمسعودى (ت ٣٤٦ هـ) مكتبة خياط ، بيروت ، سنة ١٩٦٥م .

- التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه ، للبكرى (ت ٤٨٧ هـ) دار الفكر ، بيروت ن نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٢٦م .

- التنبيه في الفقه على مذهب الإمام الشافعي ، للشيرازى (ت ٤٧٦ هـ) دار الكتب العربية ، القاهرة ، سنة ١٣٢٩ هـ .

- تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات ، لمحب الدين أبى بكر ابن داود (ت ١٠٤٦ هـ) طبع ذيلا للكشاف .

- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) دار الفكر ، بيروت ، نسخة مصوّرة ، بدون تاريخ .

- تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، تهذيب الشيخ عبد القادر بدران ، ط / ٢ ، دار المسيرة ، بيروت ، سنة ١٩٧٩م .

- تهذيب الأسماء واللغات ، للنووى (ت ٦٧٦ هـ) القاهرة ، إدارة الطباعة المنيرية ، بدون تاريخ .

- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) دار صادر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن الأولى سنة ١٣٢٧ هـ .

- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ، للحافظ المزّى (ت ٧٤٢ هـ) تحقيق د/ بشار عواد معروف ، ط / ١ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، سنة ١٩٨٠م

- تهذيب اللغة ، للأزهرى (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، وآخرين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، سنة ١٩٦٤ م .

- توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب ، المنسوب للرمانى (ت ٣٨٤ هـ) تحقيق سعيد الأفغانى ، دمشق ، سنة ١٩٥٨م .

- التيسير فى المداواة والتدبير ، لأبى مروان عبد الملك بن زهر (ت ٥٥٧ هـ) تحقيق د/ ميشيل الخورى ، ط / ١ ، دار الفكر ، نشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، دمشق ، سنة ١٩٨٣م .

- ثلاثة كتب فى الأضداد ، تحقيق د / أوغست هفنر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ببيروت ، سنة ١٩١٢م .

- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ، للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- ثمرات الأوراق فى المحاضرات ، لابن حجة (ت ٨٣٧ هـ) :

١ - المطبعة الوهبية ، القاهرة ، سنة ١٣٠٠ هـ .

٢ - قدّم له وشرحه د / مفيد قميحة ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت سنة ١٩٨٣م .

- الجامع الصحيح ، للترمذى (ت ٢٧٩ هـ) :

١ - تحقيق أحمد محمد شاكر ، وإبراهيم عطوة عوض ، بيروت ، دار إحياء التراث العربى ، نسخة مصورة ، بدون تاريخ .

٢ - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط / ٣ ، دار الفكر ، القاهرة ، سنة ١٩٧٨م .

- الجامع الصحيح ، للإمام مسلم (ت ٢٦١ هـ) المكتب التجارى بيروت ، نسخة مصورة ، بدون تاريخ .

- الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) ط / ٥ ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبى (ت ٦٧١ هـ) دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، سنة ١٩٦٦ م ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .

- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، لابن البيطار (ت ٦٤٦ هـ) المطبعة الأميرية ، القاهرة ، سنة ١٢٩١ هـ .

- جذوة الاقتباس فى ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، لأحمد بن القاضى المكناسى ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، سنة ٧٣ ١٩٧٤م

- جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس ، للحميدى (ت ٤٨٨ هـ) تحقيق محمد بن تاويت الطنجى الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة سنة ١٩٦٦م .

- الجرح والتعديل ، للرازى (ت ٣٢٧ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٥٢ م ، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى ، بحيدر أباد الدكن .

- الجليس الصالح الكافى والأنيس الناصح الشافى ، للمعافى ابن زكريا النهروانى (ت ٣٩٠ هـ) تحقيق د / محمد مرسى الخولى ، ود /إحسان عباس ، بيروت ، سنة ٨١ ١٩٨٧م .

- جمع الجوامع ، للسبكى (٧٧١ هـ) ، انظر : مجموع المتون ، ومجموع مهمات المتون .

- جمع الجواهر فى الملح والنوادر ، للحصرى (ت ٤٥٣ هـ) تحقيق على محمد البجاوى ، ط / ١ ، عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٥٣م .

- جمهرة أشعار العرب ، لأبى زيد القرشى (ت ١٧١ هـ) دار بيروت ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م .

- جمهرة الأمثال ، للعسكرى (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق د / أحمد عبد السلام ، وأبى هاجر محمد سعيد زغلول ، ط /١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت سنة ١٩٨٨م .

- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم (٤٥٦ هـ) :

١ - تحقيق ليفى بروفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

٢ - تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط / ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٧١م .

- جمهرة اللغة ، لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) دار صادر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد ، سنة ١٣٤٤ هـ .

- جنى الجناس ، للسيوطى (٩١١ هـ) تحقيق د / محمد على رزق خفاجة ، الدار الفنية للطباعة ، القاهرة ، والنشر ١٩٨٦ م .
- جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين ، للمحبى (ت ١١١١ هـ) ط / ١، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، سنة ١٩٨١م .
- الجنى الدانى فى حروف المعانى ، للمرادى (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق د / فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، ط / ٢ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، سنة ١٩٨٣م .
- جنان الجناس فى علم البديع ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ)
١ - دار المدينة ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة الجوائب سنة ١٢٩٩ هـ
٢ - تحقيق سمير حسين حلبى ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م .
- الجوهر الثمين فى سير الملوك والسلاطين ، لابن دقماق (ت ٨٠٩ هـ) تحقيق محمد كمال الدين عز الدين على ، ط م ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٩٨٥م .
- جوهر الكنز ، لابن الأثير الحلبى (ت ٧٣٧ هـ) تحقيق د / محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، سنة ١٩٩٠.
- الجوهر النقى ، لابن التركمانى (ت ٧٤٥ هـ) نشر ذيلا للسنن الكبرى ، للبيهقى .
- حاشية ابن بَرِّى (ت ٤٩٩ هـ) على كتاب « المعرّب » لابن الجواليقى (ت ٥٤٠ هـ) تحقيق د / إبراهيم السامرائى ، ط / ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٥م .
- حاشية الدسوقى (١٢٣٠ هـ) على شرح السعد (٧٩٣ هـ)
انظر : شروح التلخيص .
- حاشية العلامة البنانى على شرح المحلى على متن جمع الجوامع ، ط / ٢ ، مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٣٧ م .

- الحدائق الغناء في أخبار النساء ، للمعافرى المالقي (ت ٦٠٥ هـ تحقيق د / عائدة الطيبي ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، وتونس ، سنة ١٩٧٨م

- الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ، لابن السِّكِّيت (ت ٢٤٤ هـ) تحقيق د / رمضان عبد التواب ، حوليات كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة، م / ١٢ ، سنة ١٩٦٩م .

- حسن التوسل إلى صناعة الترسل ، للشهاب محمود (ت ٧٢٥ هـ) المطبعة الوهبية ، القاهرة ، سنة ١٢٩٨ هـ .

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط/ ١ ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، سنة ١٩٦٧م .

- الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز ، للنابلسي (ت ١١٤٣ هـ) تحقيق رياض عبد الحميد مراد ، ط / ١ ، دار المعرفة ، دمشق ، سنة ١٩٨٩م .

- حلبة الكميت ، للنواجي (ت ٨٥٩ هـ) مطبعة إدارة الوطن ، القاهرة ، سنة ١٢٩٩ هـ .

- الحلة السيراء ، لابن الأبّار (ت ٦٥٨ هـ) تحقيق د / حسين مؤنس ، ط / ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٨٥م .

- الحلل السندسية في الأخبار الأندلسية ، للأمير شكيب أرسلان (ت ١٩٤٦م) دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بدون تاريخ .

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم (ت ٤٣٠ هـ) ط / ٣، دار الكتاب العربي ، بيروت ، سنة ١٩٨٠ ، نسخة مصورة عن طبعة مصر ، سنة ١٣٥١هـ .

- حماسة أبي تمام ، انظر : ديوان الحماسة .

- حماسة البحتري (ت ٢٨٤ هـ) تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ، سنة ١٩١٠م .

- الحماسة البصرية ، لعلى بن أبي الفرج البصري (ت ٦٥٩ هـ) تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، سنة ١٩٦٤م .

- حماسة الخالديين ، انظر : الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين .
- الحماسة الشجرية ، لهبة الله بن على (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق عبد المعين الملوحى ، وأسماء الحمصى ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، سنة ١٩٧٠م .
- الحماسة الصغرى ، انظر : الوحشيات .
- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء ، للزوزنى (ت ٤٣١ هـ) تحقيق محمد جبار المعيبد ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، سنة ١٩٧٣م .
- حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى (ت ٨٠٨ هـ) دار الفكر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الخيرية بمصر ، سنة ١٣٠٩ هـ ، بدون تاريخ .
- الحيوان ، للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ط /١ ، مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٣٨ م .
- خاص الخاص ، للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) قدم له حسن الأمين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- خريدة القصر وجريدة العصر ، للعماد الكاتب (ت ٥٩٧ هـ) :
أولا : قسم شعراء العراق :
١ - تحقيق محمد بهجة الأثرى ، وجميل سعيد ، منشورات المجمع العلمى العراقى ، بغداد ، سنة ١٩٥٥م .
٢ - الجزء الرابع فى مجلدين ، تحقيق محمد بهجة الأثرى ، وزارة الإعلام ، بغداد سنة ١٩٧٣م .
ثانيا : قسم شعراء الشام : تحقيق د / شكرى فيصل ، منشورات المجمع العلمى العربى ، دمشق ، سنة ١٩٥٥م .
ثالثا : قسم شعراء مصر : تحقيق د / أحمد أمين ، ود / شوقى ضيف ، ود / إحسان عباس ،لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٥١م .
رابعا : قسم شعراء صقلية والمغرب والأندلس : تحقيق د / عمر الدسوقى ، وعلى عبد العظيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون تاريخ .
خامسا : قسم شعراء المغرب والأندلس : تحقيق آذرتاش آذرنوش ، وآخرين ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، سنة ١٩٧١م .

- خزانة الأدب وغاية الأرب ، لابن حجة الحموى (٨٣٧ هـ) شرح عصام شعيتو ، ط / ١ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م .

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، للبغدادى ت ١٠٩٣ هـ :

١ - تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط / ٣، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٨٩م .

٢ - دار الثقافة ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .

- الخصائص ، لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق محمد على النجار ، ط / ٢ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٥٢م .

- الخطط الجديدة ، على مبارك (ت ١٨٩٣م) مطبعة بولاق ، القاهرة ، سنة ١٣٠٦ هـ .

- الخطط المقريزية ، انظر : المواعظ والاعتبار .

- خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ، للمحبى (ت ١١١١ هـ) دار صادر ، نسخة مصورة ، بيروت ، عن طبعة المطبعة الوهبية ، بمصر سنة ١٢٨٤ هـ .

- خلق الإنسان ، للأصمعى (ت ٢١٦ هـ) طبع ضمن الكنز اللغوى .

- خَلْق الإنسان ، للخطيب الإسكافى ، محمد بن عبد الله (ت ٤٢٠ هـ) تحقيق خضر عوّاد العكل ، ط / ١ ، دار عمار بعمان ، و دار الجيل ببيروت ، سنة ١٩٩١ م .

- دائرة المعارف الإسلامية ، ترجمة الفندى ، وخورشيد ، والشنتناوى وعبد الحميد يونس ، دار المعرفة ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة انتشارات جهان ، بتهران ، بدون تاريخ .

- دائرة معارف فؤاد إفرام البستانى ، بيروت ، سنة ١٩٥٨م .

- الدارس فى تاريخ المدارس ، للنعيمى (ت ٩٢٧ هـ) تحقيق جعفر الحسنى ، منشورات المجمع العلمى العربى ، مطبعة الترقى ، بدمشق ، سنة ١٩٤٨م

- دراسات فى فقه اللغة ، لمحمد الأنطاكى ، دار الشرق العربى ، بيروت ، سنة ١٩٦٩م .

- دررالعقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، للمقريزى (ت ٨٤٥ هـ) طبع ذيلا للمقفى الكبير .

- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)

١ - دار الجيل ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، سنة ٤٥ ١٩٥٠م .

٢ - تحقيق محمد سيد جاد الحق ، ط / ٢ ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، سنة ١٩٦٦م .

- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى العلوم العربية ، للشنقيطى (١٣٣١ هـ) تحقيق عبد العال سالم مكرّم ، ط / ١ دار البحوث العلمية ، القاهرة ، سنة ١٩٨١.

- الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) طبع مع النهاية ، ط / ١ ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، سنة ١٣٢٢ هـ .

- درة الحجال فى أسماء الرجال ، لابن القاضى (ت ١٠٢٥ هـ) تحقيق محمد الأحمدى أبو النور ، ط / ١ ، دار التراث بالقاهرة ، والمكتبة العتيقة بتونس ، سنة ١٩٧٠ م .

- دلائل الإعجاز ، للجرجانى (ت ٤٧١ هـ) تحقيق محمد عبده ، وطبع محمد رشيد رضا ، مكتبة القاهرة ، القاهرة ، سنة ١٩٦١م .

- دلالة الألفاظ ، د / إبراهيم أنيس ، ط / ٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، سنة ١٩٧٢ م .

- الدليل الشافى على المنهل الصافى ، لابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) تحقيق فهيم محمد شلتوت ، نشر جامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، وطبع الخانجي ، بمصر ، سنة ١٩٧٩م .

- دمية القصر وعصرة أهل العصر ، للباخرزى (ت ٤٦٧ هـ)

أ - تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، بدون تاريخ .

ب - تحقيق د / محمد التونجي ، نشر المحقق ، سنة ١٩٧١ ١٩٧٢

ج – تحقيق د / سامي مكي العاني ، ط/٢ ، دار العروبة ، الكويت ، سنة ١٩٨٥ م .

- دور الكلمة في اللغة ، لأولمان ، ترجمة د / كمال بشر ، القاهرة ، سنة ١٩٦٢م .

- دول الإسلام ، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٧٤م .

- الديّارات ، للشابشتي (ت ٣٩٠ هـ) تحقيق كوركيس عوّاد ، ط / ٢ ، مكتبة المثنى ، بغداد ، سنة ١٩٦٦م .

- الديباج ، لأبي عبيدة (ت ٢٠٩ هـ) تحقيق د / عبد الله بن سليمان الجربوع ، و د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط / ١ ، مكتبة الخانجي ، سنة ١٩٩١م .

- الديباج المذهّب في معرفة أعيان علماء المذهب ، لابن فرحون (ت ٧٩٩هـ) تحقيق د / محمد الأحمدى أبو النور ، دار التراث للطباعة والنشر ، القاهرة، سنة ١٩٧٤م .

- ديوان ابن حيّوس (ت ٤٧٣ هـ) تحقيق خليل مردم بك ، منشورات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، سنة ١٩٥١م .

- ديوان ابن خفاجة (ت ٥٣٣ هـ) :

١ – تحقيق د / سيد غازي ، ط / ٢ ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، سنة ١٩٦٠ م .

٢ – دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، سنة ١٩٨٠ م .

- ديوان ابن الخياط (ت ٥١٧ هـ) تحقيق خليل مردم بك ، منشورات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، سنة ١٩٥٨م .

- ديوان ابن دريد (ت ٣٢١ هـ) تحقيق عمر بن سالم ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، سنة ١٩٧٣م .

- ديوان ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ) :

١ – تحقيق د / حسين نصار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٣م .

٢ – اختيار وتصنيف كامل كيلاني ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- ديوان ابن الزّقّاق البلنسي (ت ٥٢٨ هـ) ، تحقيق عفيفة محمود ديراني ، دار الثقافة ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ديوان ابن الساعاتي (ت ٦٠٤ هـ) تحقيق أنيس المقدسي ، منشورات الجامعة الأمريكية ، بيروت ، سنة ١٩٣٨م .

- ديوان ابن سناء الملك (ت ٦٠٨ هـ) تحقيق محمد إبراهيم نصر ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، سنة ١٩٦٧م .

- ديوان ابن سنان « أبي محمد عبد الله بن سعيد » (ت ٤٦٦ هـ) المطبعة الإنسية ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ديوان ابن شرف القيرواني (ت ٤٦٠ هـ) تحقيق د / حسن ذكرى حسين ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، سنة ١٩٨٣م.

- ديوان ابن الظهير الإربلي (ت ٦٧٧ هـ) جمع وتحقيق ودراسة د / ناظم رشيد ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، الموصل ، سنة ١٩٨٨م .

- ديوان ابن عُنَيْن (ت ٦٣٠ هـ) تحقيق خليل مردم بك ، ط / ٢ دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ديوان ابن قلاقس الإسكندري (ت ٥٦٧ هـ) راجعه خليل مطران ، مطبعة الجوائب ، القاهرة ، سنة ١٣٢٣ هـ .

- ديوان ابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) :

أ - أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن محمد ، تحقيق د / محمد بديع شريف ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

ب - شعر ابن المعتز صنعة الصولي ، تحقيق د / يونس أحمد السامرائي ، وزارة الأوقاف ، بغداد ، سنة ١٩٧٨م .

- ديوان ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ديوان ابن النبيه (ت ٦١٩ هـ) :

١ - المطبعة العلمية بالأزهر الشريف ، القاهرة ، سنة ١٣١٣ هـ .

٢ - تحقيق د / عمر محمد الأسعد ، دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٦٩م .

- ديوان ابن هانئ الأندلسي (ت ٣٦٢ هـ) دار صادر ، بيروت ، سنة ١٩٥٢م
- ديوان ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ) مطبعة الجوائب ، إستانبول ، سنة ١٣٠٠هـ ضمن مجموعة .
- ديوان ابن وكيع التنيسي (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق هلال ناجي ، ط / ١ ، دار الجيل ، بيروت ، سنة ١٩٩١م .
- ديوان أبي تمّام (ت ٢٣١ هـ) ، انظر : شرح ديوان أبي تمام .
- ديوان أبي ذؤيب (ت نحو ٢٧ هـ) تحقيق يوسف هل الألماني ، هانوفر ، سنة ١٩٢٦م .
- ديوان أبي عثمان الناجم (ت ٣١٤ هـ) ، انظر : شعراء عباسيون الجزء الثالث .
- ديوان أبي العيناء ، انظر : أبو العيناء .
- ديوان أبي فراس الحمداني ، تحقيق د / سامي الدهان ، بيروت ، سنة ١٩٤٤م .
- ديوان أبي نواس (ت ١٩٨ هـ) تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ديوان الأبيوردي (ت ٥٠٧ هـ) تحقيق عمر الأسعد ، منشورات المجمع العلمي العربي ، بدمشق ، سنة ١٩٧٥م .
- ديوان الأدب ، للفارابي (ت ٣٥٠ هـ) تحقيق د/ أحمد مختار عمر منشورات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٤م .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط / ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦٩م .
- ديوان أمية بن أبي الصلت « أمية بن أبي الصلت حياته وشعره » تحقيق د / بهجة عبد الغفور الحديثي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد سنة ١٩٩١م .
- ديوان الباخرزي : انظر : على بن الحسن الباخرزي .
- ديوان البحتري (ت ٢٨٤ هـ) تحقيق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦٤م .

- ديوان بهاء الدين زهير (ت ٦٥٦ هـ) دار بيروت ، بيروت ، سنة ١٩٨١م .
- ديوان التهامى ، تحقيق د / على نجيب عطوى ، دار ومكتبة الهلال بيروت ، سنة ١٩٨٦ .
- ديوان جحدر المحرزى العُكْلى (ت نحو ١٠٠ هـ) ، ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم .
- ديوان جرير (ت ١١٠ هـ) :
١ - تحقيق د / نعمان محمد أمين طه ، ط / ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .
٢ - شرح ديوان جرير ، تأليف محمد إسماعيل الصاوى ، مكتبة الحياة ، بيروت بدون تاريخ .
- ديوان جميل (ت ٨٢ هـ) تحقيق د / حسين نصار ، مكتبة مصر بالفجالة ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ديوان الحاجرى (ت ٦٣٢ هـ) :
١ - مطبعة عبد الغنى فكرى ، القاهرة ، سنة ١٢٨٠ هـ .
٢ - المطبعة الشرفية ، القاهرة ، سنة ١٣٠٥ هـ .
- ديوان حسان بن ثابت (، انظر : شرح ديوان حسان .
- ديوان الحماسة ، لأبى تمام (ت ٢٣١ هـ) :
١ - مكتبة النورى ، دمشق ، سنة ١٣٣١ هـ .
٢ - بشرح الخطيب التبريزى (ت ٥٠٢ هـ) عالم الكتب ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة بولاق ، سنة ١٢٩٦ هـ .
٣ - بشرح المرزوقى (ت ٤٢١ هـ) تحقيق د / أحمد أمين ، وعبد السلام هارون ط / ٢ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٦٧م .
- ديوان ذى الرمة (ت ١١٧ هـ) تحقيق د / عبد القدوس أبو صالح ط / ١ ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م .
- ديوان رؤبة بن العجاج (ت ١٤٥ هـ) تصحيح وليم بن الورد البروسى ، ليبسج ، سنة ١٩٠٣م .

- ديوان زهير « شرح ديوان زهير بن أبي سلمى » (ت نحو ١٣ ق . هـ) الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٤٤م .

- ديوان سبط ابن التعاويذى (ت ٥٨٣ هـ) تحقيق مرجليوث ، دار صادر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة المقتطف ، بمصر ، سنة ١٩٠٣م .

- ديوان الشاب الظريف (ت ٦٨٨ هـ) :

أ - طبع حجر ، مصر ، سنة ١٢٨٧ هـ .

ب - تحقيق شاكر هادى شكر ، ط / ١ ، مكتبة النهضة العربية ، وعالم الكتب بيروت ، سنة ١٩٨٥ م .

ج - منتخبات ديوان الشاب الظريف ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، سنة ١٨٩١م

- ديوان شرف الدين الحلى (ت ٦٢٧ هـ) تحقيق د / الدوكالى محمد نصر طرابلس ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامى ، ليبيا ، سنة ١٩٩٤م .

- ديوان الشريف العقيلى (ت ٤٥٠ هـ) تحقيق د / زكى المحاسنى عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- ديوان « شعر ابن ميّادة » (ت ١٤٩ هـ) تحقيق د / حنا جميل حداد ، منشورات المجمع العلمى العربى ، بدمشق ، سنة ١٩٨٢م

- ديوان « شعر أبى حيّة النميرى » (ت ١٨٣ هـ) تحقيق د / يحيى الجبورى ، دمشق ، سنة ١٩٧٥م .

- ديوان « شعر بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبى » (ت ٦٨٠ هـ تحقيق د / حسين على محفوظ ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد ١١ ، حزيران ، سنة ١٩٦٨م .

- ديوان « شعر حاتم بن عبد الله الطائى » (ت نحو ٤٦ ق) هـ) تحقيق د / عادل سليمان جمال ، ط / ٢ ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، سنة ١٩٩٠م .

- ديوان « شعر خفاف بن ندبة » (ت نحو ٢٠ هـ) ، جمع وتحقيق د / نورى حمودى القيسى ، مطبعة المعارف ، بغداد ، سنة ١٩٦٧ م .

- ديوان « شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصارى » (ت ١٠٤ هـ) تحقيق د / سامى مكى العانى ، مطبعة المعارف ، بغداد ، سنة ١٩٧١م .

- ديوان « شعر على بن جبلة » (ت ٢١٣ هـ) الملقب بالعكوّك جمع وتحقيق د / حسين عطوان ، ط / ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ

- ديوان « شعر المتلمس الضبعى » (ت نحو ٥٠ ق . هـ) تحقيق حسن كامل الصيرفى ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة ، التابع لجامعة الدول العربية ، سنة ١٩٧٠م .

- ديوان « شعر المتوكل الليثى » (القرن الثانى الهجرى) تحقيق د / يحيى الجبورى ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، بدون تاريخ .

- ديوان « شعر نصيب بن رباح » (ت ١٠٨ هـ) جمع د / داود سلّوم ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، سنة ١٩٦٧م .

- ديوان شهاب الدين التّلعفرى (ت ٦٧٥ هـ) المطبعة الأدبية ، بيروت ، سنة ١٣١٠ هـ .

- ديوان الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح ، مطبعة الجوائب ، سنة ١٢٩٨ هـ ، القسطنطينية ، ملحقا بديوان العباس بن الأحنف .

- ديوان الصاحب شرف الدين الأنصارى (ت ٦٦٢ هـ) تحقيق د / عمر موسى باشا ، منشورات مجمع اللغة العربية ، بدمشق ، سنة ١٩٦٧م .

- ديوان الصبابة ، لابن أبى حجلة المغربى (ت ٧٧٦ هـ) ملحقا بتزيين الأسواق .

- ديوان صردر (ت ٤٦٥ هـ) ط / ١ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٣٤م .

- ديوان صفى الدين الحلى (ت ٧٥٠ هـ) :

١ - تقديم كرم البستانى ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .

٢ - ديوان « من المثالث والمثانى فى المعالى والمعانى » ، تحقيق د / محمد طاهر

الحمصى ، منشور فى مجلة معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة ، المجلد ٣٨ يناير - يوليو ١٩٩٤م .

- ديوان الطفيل الغنوى (ت هـ) تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، ط / ١، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، سنة ١٩٦٨م .

- ديوان ظافر الحداد (ت ٥٢٩ هـ) تحقيق د / حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- ديوان العباس بن مرداس السُّلَمى (ت نحو ١٨ هـ) جمع وتحقيق د / يحيى الجبورى ، ط / ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٩١م .

- ديوان عبد الصمد بن المعذل (ت نحو ٢٤٠ هـ) تحقيق د / زهير غازى زاهد ، ط / ١ ، دار صادر ، بيروت ، سنة ١٩٩٨م .

- ديوان عبيد بن الأبرص (ت نحو ٢٥ ق . هـ) دار بيروت ، للطباعة والنشر ، بيروت ، سنة ١٩٧٩م .

- ديوان عرقلة الكلبى ، تحقيق أحمد الجندى ، دار صادر ، بيروت ، سنة ١٩٩٢م .

- ديوان على بن جبلة الملقب بالعكوّك (ت ٢١٣ هـ) تحقيق د /حسين عطوان ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- ديوان على بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ديوان عمارة بن عقيل بن بلال (ت ٢٣٩ هـ) تحقيق شاكر العاشور ، البصرة ، ١٩٧٣م .

- ديوان الفرزدق (ت ١١٠ هـ) :

١ - المكتبة الأهلية ، بيروت ، سنة ١٩٣٣م .

٢ - نشر عبد الله إسماعيل الصاوى ، القاهرة ، سنة ١٩٣٦م .

٣ - دار صادر ، بيروت ، سنة ١٩٦٦م .

- ديوان القاضى الفاضل (ت ٥٩٦ هـ) تحقيق د / أحمد أحمد بدوى ، ط / ١ ، دار المعرفة ، القاهرة ، سنة ١٩٦١ م .

- ديوان كثيّر عزة (ت ١٠٥ هـ) جمع د / إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، سنة ١٩٧١م .

- ديوان ، المعرى (ت ٤٤٩ هـ) : انظر : لزوم ما لا يلزم .
- ديوان المتنبى (ت ٣٥٤ هـ) :
أ - تحقيق د / عبد الوهاب عزام ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٤٤ م .
ب - بالشرح المنسوب إلى أبى البقاء العكبرى . انظر : « التبيان في شرح الديوان » .
ج - بشرح أبى العلاء المعرى انظر : معجز أحمد
د - بشرح الواحدى ، المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة برلين ، سنة ١٨٦١م .
- ديوان مجنون ليلى (ت ٦٨ هـ) جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ديوان مسلم بن الوليد الأنصارى « شرح ديوان صريع الغواني » تحقيق د / سامي الدهان ، دار المعرف ، القاهرة ، سنة ١٩٥٨م .
- ديوان المعاني ، لأبى هلال العسكرى (ت ٣٩٥ هـ) مكتبة الأندلس ، بغداد ، مصورة عن طبعة مكتبة القدسى بمصر ، سنة ١٣٥٢ هـ .
- ديوان النابغة الذبيانى (ت نحو ١٨ ق . هـ) تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، ط / ٢، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ديوان ناصح الدين أبى بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجانى (ت ٥٤٤هـ) تصحيح أحمد بن عباس الأزهرى ، مطبعة جريدة بيروت ، بيروت ، سنة ١٣٠٧ هـ .
- ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٦٥م نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق د / إحسان عباس ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، وتونس سنة ١٩٧٨م .
- ذكر أخبار أصبهان ، لأبى نعيم (ت ٤٣٠ هـ) مطبعة بريل ، ليدن ، سنة ١٩٣٤م .

- ذيل الأمالى ، لأبى على القالى ، طبه مع أماليه .

- ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار (ت ٦٤٣ هـ) طبع ملحقا بكتاب تاريخ بغداد ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، سنة ١٩٧٨م

- ذيل تاريخ دمشق ، انظر : تاريخ أبى يعلى حمزة بن القلانسى .

- الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة ، للمراكشى (ت ٧٤٣ هـ) تحقيق د / محمد بن شريفة ، ود/ إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤ ١٩٧٣م .

- ذيل الروضتين ، انظر : تراجم رجال القرنين السادس والسابع .

- ذيل زهر الآداب ، انظر : جمع الجواهر فى الملح والنوادر .

- الذيل على تاريخ الطبرى ، للهمذانى (ت ٥٢١ هـ) طبع ذيلا لتاريخ الطبرى .

- الذيل على ثمرات الأوراق ، للأحدب الطرابلسى (ت ١٣٠٨ هـ طبع على هامش ثمرات الأوراق ، طبع المطبعة الوهبية سنة ١٣٠٠ هـ .

- الذيل على طبقات الحنابلة ، لابن رجب الحنبلى (ت ٧٩٥ هـ) تحقيق محمد حامد الفقى ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، سنة ١٩٥٢م .

- ذيل كشف الظنون ، للشيخ أغا بزرك الطهرانى ، ومحمد مهدى الخرسان ، طبع مع هدية العارفين ، نسخة مصورة عن طبعة المكتبة الإسلامية بطهران ، سنة ١٩٦٧م .

- ذيل مرآة الزمان ، لليونينى (ت ٧٢٦ هـ) حيدر أباد الدكن ، ط / ١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، سنة ١٩٥٤م

- ذيل المذيل ، للطبرى (ت ٣١٠ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع ذيلا لتاريخ الطبرى .

- ذيل المقفى الكبير ، انظر : درر العقود الفريدة .

- ذيل وفيات الأعيان ، انظر : درة الحجال فى أسماء الرجال .

- ذيول تذكرة الحفاظ ، للحسنى الدمشقى ، وابن فهد المكى والسيوطى ، وأحمد رافع الطهطاوى ، تصحيح الكوثرى ، بيروت دار إحياء التراث العربى ، نسخة مصورة ، بدون تاريخ .

- ذيول العبر، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، والحسيني (ت ٧٦٥ هـ) ، والحافظ العراقي (ت ٨٠٦ هـ) :

١ - تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٥م .

٢ - تحقيق محمد رشاد عبد المطلب ، الكويت ، سنة ١٩٧٠م .

٣ - تحقيق صالح مهدى عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٩م .

- الرائد [معجم لغوى عصرى] لجبران مسعود ، ط / ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، سنة ١٩٦٤م .

- رايات المبرزين وغايات المميزين ، لابن سعيد (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق د / النعمان عبد المتعال القاضى ، لجنة إحياء التراث الإسلامى ، القاهرة ، سنة ١٩٧٣م .

- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، للزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق د / سليم النعيمى ، إدارة إحياء التراث الإسلامى بديوان الأوقاف ، بغداد ، سنة ١٩٧٦م .

- رحلة ابن بطوطة ، انظر : تحفة النظار .

- رحلة النابلسى ، انظر : الحقيقة والمجاز .

- رسائل ونصوص فى اللغة والأدب والتاريخ ، حققها وقدّم لها د / إبراهيم السامرائى ، ط / ١ ، دار اقرأ ، بيروت ، سنة ١٩٩١ م .

- الرسالة الألواحية ، لابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) تحقيق د / محمد سويسى ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، وتونس ، بدون تاريخ .

- رسالة الغفران ، للمعرى (ت ٤٤٩ هـ) تحقيق د / بنت الشاطئ ، ط/ ٥ ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦٩م .

- الرسالة الموضحة فى ذكر سرقات أبى الطيب المتنبى وساقط شعره للحاتمى (ت ٣٨٨ هـ) تحقيق د / محمد يوسف نجم ، دار صادر ، ودار بيروت ، بيروت ، سنة ١٩٦٥م .

- رصف اللآل فى وصف الهلال ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) انظر : التحفة البهية والطرفة الشهية .

- روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات ، للخوانسارى (ت ١٣١٣هـ) ط / ٢ ، مطبعة الحاج سيد سعيد الطباطبائى ، القاهرة ، سنة ١٣٦٧ هـ .

- الروض الأنف فى تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للسهيلى (ت ٥٨١ هـ) تحقيق طه عبد الرءوف سعد ، دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٩٧٨م

- الروض الفتيق الفائق ومؤنس الكئيب العاشق ، للهمذانى (ت ١٣٠٣ هـ) تحقيق سعيد ناصر الدين ، ط / ٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، سنة ١٩٨٤م .

- الروض المعطار فى خبر الأقطار ، للحميرى (ت ٧٢٨) تحقيق د / إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، سنة ١٩٧٥م .

- روضة الفصاحة ، المنسوب للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق محمد إبراهيم سليم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، سنة ١٩٩٤م .

ملاحظة : فى الكتاب نصوص للعديد من الكتاب والشعراء الذين ولدوا بعد وفاة الثعالبى ، مثل : الحريرى ، والقاضى الأرجانى ، وكمال الدين ابن النبيه ، وابن الفارض ، والعماد الكاتب ، وغيرهم ، ولم يتنبه المحقق إلى ذلك .

- روضة المحبين ونزهة المشتاقين ، لابن قيّم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) راجعه صابر يوسف ، ط / ١ ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م .

- الروضتين فى أخبار الدولتين ، لأبى شامة (ت ٦٦٠ هـ) دار الجيل ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة مطبعة وادى النيل ، بمصر ، سنة ١٢٨٨ هـ .

- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، للخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، ط / ١ ، عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٧م .

- زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر ، للتجيبى المرسى (ت ٥٩٨ هـ) بعناية عبد القادر محداد ، دار الرائد العربى ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م .

- زاد المسير فى علم التفسير ، لابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق د / محمد ابن عبد الرحمن ، وأبى هاجر السعيد زغلول ، ط / ١ ، دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م .

- زاد المعاد فى هَدْى خير العباد ، لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) تحقيق محمد حامد الفقى ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- زبدة الحلب من تاريخ حلب ، لابن العديم (ت ٦٦٠ هـ) تحقيق د / سامي الدهان ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، نسخة مصورة عن طبعة سنة ١٩٥٠م .

- زهر الآداب وثمر الألباب ، للحصرى (ت ٤٥٣ هـ) تحقيق د / زكي مبارك ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، ط / ٤ ، دار الجيل ، بيروت سنة ١٩٧٢م ، نسخة مصورة عن الطبعة المصرية .

- زهر الأكم فى الأمثال والحكم ، للحسن اليوسى (ت ١١٠٢ هـ تحقيق د / محمد حجي ، ود / محمد الأخضر ، ط / ١ ، دار الثقافة ، الدار البيضاء سنة ١٩٨١م ، منشورات معهد الأبحاث والدراسات للتعريب .

- الزهرة « النصف الأول » ، لابن داود الأصفهانى (ت ٢٩٧ هـ) تحقيق د / لويس نيكل البوهيمى ، وإبراهيم عبد الفتاح طوقان ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، سنة ١٩٣٢م ، نشر المعهد الشرقى فى جامعة شيكاغو .

- سبل السلام شرح بلوغ المرام ، للصنعانى (ت ١١٨٢ هـ) تصحيح محمد عبد العزيز الخولى ، دار الجيل ، بيروت ، بدون تاريخ .

- سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباتة (ت ٧٦٨ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٤ م .

- سر صناعة الإعراب ، لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق د / حسن هنداوى ، ط / ١ ، دار القلم ، دمشق ، سنة ١٩٨٥م .

- سر الفصاحة ، لابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ) تحقيق عبد المتعال الصعيدى ، مكتبة محمد على صبيح ، القاهرة ، سنة ١٩٦٩م .

- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، للتيفاشى (ت ٦٥١ هـ) تحقيق د / إحسان عباس ، ط / ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت سنة ١٩٨٠م .

- سفر نامة « رحلة ناصر خسرو » ، ترجمة د / يحيى الخشاب ، ط / ٢ ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، سنة ١٩٧٠م .

- سكردان السلطان ، لابن أبي حجلة (ت ٧٧٦ هـ) ملحقا بكتاب المخلاة .

- السلوك لمعرفة دول الملوك ، للمقريزى (ت ٨٤٥ هـ) :

١ - تحقيق د/ سعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٧٠م .
٢ - تحقيق د / محمد مصطفى زيادة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ، سنوات مختلفة .
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، للبكري (ت ٤٨٧ هـ) صححه عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٣٦م .
- سنن ابن ماجة (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيرت ، سنة ١٩٧٥ ، نسخة مصورة عن طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، سنة ١٩٥٤ م .
- سنن أبي داود (ت ٢٧٥ هـ) راجعها محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء السنة النبوية ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- سنن الترمذي ، انظر : الجامع الصحيح .
- سنن الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المحاسن ، ومكتبة القاهرة بالأزهر الشريف ، القاهرة ، بدون تاريخ
- سنن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٧٨م .
- السنن الكبرى ، للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ) دار الفكر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، سنة ١٣٤٧ هـ .
- سنن النسائي (ت ٣٠٣ هـ) :
١ - بشرح السيوطي ، وحاشية السندي ، ط / ١ ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، سنة ١٩٣٠م .
٢ - تصحيح الشيخ حسن محمد المسعودي ، دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٧٨م
- سوائر الأمثال على أفعل ، لحمزة الأصفهاني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق د / فهمي سعد ، ط / ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٩٨٨م .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق بإشراف شعيب الأرنؤوط ، ط / ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م .

- السيرة النبوية ، لابن هشام (ت ٢١٣ هـ) تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى ، وعبد الحفيظ شلبى ، ط / ٢ ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى القاهرة ، سنة ١٩٥٥م .

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ) دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، نسخة مصورة ، بدون تاريخ .

- شرح ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط / ١٤ ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٤م .

- شرح أبيات سيبويه ، للسيرافى (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق د / محمد على الريح هاشم ، دار الفكر ، ومكتبة القدس ، القاهرة ، سنة ١٩٧٤م .

- شرح أبيات مغنى اللبيب ، للبغدادى (ت ١٠٩٣ هـ) تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق ، ط / ١ ، دار المأمون ، دمشق ، سنة ٧٣ ١٩٨١م .

- شرح أدب الكاتب ، للجواليقى (ت ٥٤٠ هـ) تقديم الرافعى ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، بدون تاريخ .

- شرح أشعار الهذليين ، للسكرى (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، سنة ١٩٦٥م .

- شرح التسهيل ، لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق د / عبد الرحمن السيد ، ود / محمد بدوى المختون ، ط / ١ ، هجر ، القاهرة ، سنة ١٩٩٠ م .

- شرح التصريح على التوضيح ، للأزهرى (ت ٩٠٥ هـ) عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- شرح التلخيص ، للبابرتى (ت ٧٨٦ هـ) تحقيق د / محمد مصطفى رمضان صوفية ، ط / ١ ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان طرابلس ، سنة ١٩٨٣م .

- شرح ديوان ابن الفارض ، للحسن البورينى (ت ١٠٢٤ هـ) وعبد الغنى النابلسى (ت ١١٤٣ هـ) ط / ١ ، المطبعة الأزهرية ، القاهرة ، سنة ١٣١٩هـ .

- شرح ديوان أبى تمام ، للخطيب التبريزى (ت ٥٠٢ هـ) تحقيق محمد عبده عزام ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦٤م .

- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصارى (ت ٥٤ هـ) تحقيق عبد الرحمن البرقوقى ، دار الأندلس ، بيروت ، سنة ١٩٧٨م .

- شرح ديوان الحماسة ، انظر : ديوان الحماسة .

- شرح شواهد الألفية ، للعينى ، انظر : المقاصد النحوية .

- شرح شواهد الشافية ، للبغدادى (ت ١٠٩٣ هـ) تحقيق محمد نور الحسن ، وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٧٥م .

- شرح شواهد الكشاف ، انظر : تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات .

- شرح الشواهد ، للشَّنْتَمَرِىّ (ت ٤٧٦ هـ) :

١ - على هامش كتاب سيبويه ، طبعة بولاق ، سنتى ١٣١٦ ١٣١٧ هـ

٢ - وانظر : تحصيل عين الذهب .

- شرح شواهد المغني ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) مكتبة الحياة ، بيروت ، بدون تاريخ ، نسخة مصورة .

- شرح الفصيح ، لابن هشام اللخمى (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق د /مهدى عبيد جاسم ، ط / ١ ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، سنة ١٩٨٨م .

- شرح الكافية البديعية فى علوم البلاغة ومحاسن البديع ، لصفي الدين الحلى (ت ٧٥٠ هـ) تحقيق د / نسيب نشاوى ، منشورات المجمع العلمى العربى ، دمشق ، سنة ١٩٨٣م .

- شرح مجانى الأدب فى حدائق العرب ، لأحد الآباء اليسوعيين مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، سنة ١٨٨٨م .

- شرح المفصل ، لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) مكتبة المتنبى بالقاهرة وعالم الكتب ببيروت ، نسخة مصورة ، بدون تاريخ .

- شرح مقامات الحريرى ، للشريشى (ت ٦١٩ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- شرح المهذب ، انظر : المجموع شرح المهذب .

- شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد (ت ٦٥٦ هـ) :

١ - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط / ٢ ، عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٥م .

٢ - تحقيق الشيخ حسن تميم ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٣م .

- شروح التلخيص ، ط / ٤ ، مؤسسة دار البيان العربى ، ودار الهادى بيروت ، سنة ١٩٩٢م ، نسخة مصورة عن طبعة مصر .

- شروح الحماسة ، انظر : ديوان الحماسة .

- شروح سقط الزند ، للتبريزى ، والبطليوسى ، والخوارزمي ، تحقيق السقا ، وآخرين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٤٥ .

- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ط / ٤ ، دار الثقافة بيروت ، سنة ١٩٨٠م .

- الشعر واللغة ، د / لطفى عبد البديع ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٦٩م .

- شعراء بغداد من تأسيسها حتى اليوم ، لعلى الخاقانى ، دار البيان ، بغداد ، سنة ١٩٦٢م .

- الشعراء الشاميون ، د / خليل مردم بك ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .

- شعراء الصوفية المجهولون ، د / يوسف زيدان ، كتاب اليوم ، القاهرة ، العدد ٣١٩ ، مارس سنة ١٩٩١م .

- شعراء عباسيون ، جمع وتحقيق د / يونس أحمد السامرائى ، ط / ١، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، سنة ١٩٩٠م .

- شعراء النصرانية فى الجاهلية ، للأب لويس شيخو ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، سنة ١٩٨٢م .

- الشعور بالعور ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / عبد الرزاق حسين ، ط/ ٢ ، دار عمار ، عمّان ، سنة ١٩٩٤م .

- شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، للخفاجى (ت ١٠٦٩ هـ) تصحيح محمد عبد المنعم خفاجى ، ط / ١ ، مكتبة الحرم الحسينى التجارية الكبرى ، بالقاهرة ، سنة ١٩٥٢م .

- شفاء القلوب في مناقب بني أيوب ، للحنبلي (ت ٨٧٦ هـ) تحقيق مديحة الشرقاوى ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، سنة ١٩٩٦م .

- شمائل الرسول (، لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق د / مصطفى عبد الواحد ، القاهرة ، سنة ١٩٦٧م .

- الشمائل المحمدية ، للإمام الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) تعليق محمد عفيف الزعبى ، ط / ١ ، وزارة الإعلام ، جدَّة ، سنة ١٩٨٣م .

- شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميرى (ت ٥٧٣ هـ) إشراف القاضى عبد الله بن عبد الكريم الجرافى اليمنى ، عالم الكتب ، بيروت ، بدون تاريخ .

- شواهد التوضيح والتصريح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، سنة ١٩٥٧م .

- الشواهد الكبرى ، للعينى ، انظر : المقاصد النحوية .

- الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها ، لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) :

١ - تحقيق مصطفى الشويمى ، مؤسسة بدران ، بيروت ، سنة ١٩٦٣ م .

٢ - تحقيق السيد أحمد صقر ، عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٧٧م

- صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، للقلقشندى (ت ٨٢١ هـ)

وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة ، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية .

- الصبح المنبي عن حيثية المتنبى ، ليوسف البديعى (ت ١٠٧٣ هـ) تحقيق مصطفى السقا ، وآخرين ، ط / ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- الصحاح للجوهرى ، انظر : تاج اللغة وصحاح العربية .

- الصحاح فى اللغة والعلوم ، لنديم مرعشلى ، وأسامة مرعشلى دار الحضارة العربية ، بيروت ، سنة ١٩٧٤م .

- صحيح البخارى (ت ٢٥٦ هـ) بعناية محمد أوزدمير ، المكتبة الإسلامية ، إستانبول ، سنة ١٩٧٩م .

- صحيح الجامع الصغير وزياداته ، انظر : الفتح الكبير .

- صحيح مسلم (ت ٢٦١ هـ) ، بشرح النووى (ت ٦٧٦ هـ :
١ - تحقيق عبد الله أحمد أبو زينة ، دار الشعب ، القاهرة ، بدون تاريخ .
٢ - ط / ٢ ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، سنة ١٩٧٢م ، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة المصرية .
٣ - وانظر : الجامع الصحيح .
- الصعلكة والفتوة فى الإسلام ، د / أحمد أمين ، دار المعارف ، القاهرة ، سلسلة اقرأ ، العدد ١١١ ، فى أبريل ، سنة ١٩٥٢ م .
- صفة الصفوة ، لابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) :
١ - حيدر أباد الدكن ، سنة ١٣٥٥ هـ .
٢ - تحقيق محمود فاخورى ، وآخرين ، ط / ٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٩٧٩م .
- الصلة ، لابن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ) تحقيق إبراهيم الإبيارى ، ط / ١ ، دار الكتاب المصرى بالقاهرة ، دار الكتاب اللبنانى ببيروت ، سنة ١٩٨٩م .
- صلة الصلة ، لابن الزبير (ت ٧٠٨ هـ) تحقيق ليفى بروفنسال ، مكتبة خياط ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة الجزائر الأولى ، سنة ١٩٣٧م
- الصناعتين ، لأبى هلال العسكرى (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق على محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابى الحلبى ، القاهرة سنة ١٩٧١م
- الصورة الأدبية ، د / مصطفى ناصف ، ط / ١ ، مكتبة مصر ، القاهرة ، سنة ١٩٥٨م .
- ضرائر الشعر ، لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) تحقيق السيد إبراهيم محمد ، ط / ٢ ، دار الأندلس ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م .
- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، للآلوسى (ت ١٩٢٤م) شرح د / محمد بهجة الأثرى ، المطبعة السلفية بالقاهرة ، والمكتبة العربية ببغداد ، سنة ١٣٤١ هـ .
- الضعفاء والمتروكين ، للنسائى (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق بوران الضناوى وكمال يوسف الحوت ، ط / ٢ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م .

- الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي ، ط / ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٦م

- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد للأدفوي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق سعد محمد حسن ، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٦٦م .

- طبقات الأطباء : انظر : عيون الأنباء في طبقات الأطباء .

- طبقات الأولياء ، لابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ) تحقيق نور الدين شريبة ، ط / ٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٩٨٦م .

- طبقات الحفاظ ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق علي محمد عمر ، ط/١ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، سنة ١٩٧٣م .

- طبقات خليفة بن خيّاط (ت ٢٤٠ هـ) تحقيق د / سهيل زكار مطبوعات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، دمشق ، سنة ١٩٦٧م .

- طبقات الشافعية ، للإسنوي (ت ٧٧٢ هـ) تحقيق عبد الله الجبوري ، ط / ١ ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، سنة ١٩٧٠م .

- طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي (ت ٧٧١ هـ) تحقيق محمود الطناحي ، وعبد الفتاح الحلو ، ط / ١ ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، سنة ١٩٦٤ م .

- طبقات الشعراء ، لابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- طبقات الصوفية ، للسلمي (ت ٤١٢ هـ) تحقيق نور الدين شريبة ط / ٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، سنة ١٩٦٩م .

- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي (ت ٢٣٢ هـ) تحقيق محمود محمد شاكر ، ط / ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٧٤م .

- طبقات الفقهاء ، للشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) تحقيق د / إحسان عباس ، ط / ٢ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، سنة ١٩٨١م .

- طبقات القراء ، انظر : غاية النهاية في طبقات الفقهاء .

- الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٢٣٠ هـ) دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، سنة ١٩٨٥ م ، نسخة مصورة .

- الطبقات الكبرى ، انظر : لواقح الأنوار في طبقات الأخيار .
- طبقات المفسرين ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق على محمد عمر ، ط / ١ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، سنة ١٩٧٦م .
- طبقات المفسرين ، للداودي (ت ٩٤٥ هـ) تحقيق على محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، سنة ١٩٧٢م .
- طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدى (ت ٣٧٩ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٧٣م .
- الطرائف الأدبية ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٣٧م .
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، للعلوى (ت ٧٤٥هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م .
- طرح التثريب في شرح التقريب ، للعراقي (ت ٨٠٦ هـ) وأبي زرعة (ت ٨٢٦ هـ) دار المعارف ، حلب ، بدون تاريخ .
- الظرف والظرفاء ، للوشاء (ت ٣٢٥ هـ) تحقيق د / فهمى سعد ط / ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٩٨٦م .
- العاطل الحالي والمرخص الغالي لصفى الدين الحلى (ت ٧٤٩ هـ تصحيح ولهلم هونرباخ ، فرانتز شتاينر ، فسبادن ، ألمانيا ، سنة ١٩٥٥م .
- العبر في خبر من غبر ، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٥م
- عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ، للقزوينى (ت ٦٨٢هـ) على هامش حياة الحيوان الكبرى .
- عرف البشام في من ولي فتوى دمشق الشام ، للمرادى (ت ١٢٠٦ هـ) تحقيق محمد مطيع الحافظ ، ورياض عبد الحميد مراد ، منشورات المجمع العلمى العربي ، دمشق ، سنة ١٩٧٩م .
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، لبهاء الدين السبكى (ت ٧٧٣هـ) ، طبع ضمن شروح التلخيص .

- عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي ، د / محمود رزق سليم ، ط / ٦ ، مكتبة الآداب بالجماميز ، القاهرة ، سنة ١٩٦٢م .

- العشرات في غريب اللغة ، للزاهد (ت ٣٤٥ هـ) تحقيق د / يحيى عبد الرءوف جبر ، ط / ١ ، المطبعة الوطنية ، عمّان ، سنة ١٩٨٤م .

- العشرات في اللغة ، للقزاز القيرواني (ت ٤١٢ هـ) تحقيق د / يحيى عبد الرءوف جبر ، ط / ١ ، المطبعة الوطنية ، عمّان ، سنة ١٩٨٤م .

- العفو والاعتذار ، للعبدى الرقّام (من أصحاب ابن دريد) تحقيق د / عبد القدوس أبو صالح ، ط / ٣ ، دار البشير ، عمّان ، الأردن ، سنة ١٩٩٣م .

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقى الدين الفاسي المكي (ت ٨٣٢ هـ) تحقيق د / فؤاد سيد ، وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٥م .

- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، للعيني (ت ٨٥٥ هـ) عصر سلاطين المماليك ، تحقيق د / محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، سنوات ٨٧ ١٩٩٢م .

- العقد الفريد ، لابن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق د / أحمد أمين والزين ، والإبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م ، نسخة مصورة عن طبعة القاهرة .

- علل التثنية ، لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق د / صبيح التميمي مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، سنة ١٩٩٢ م .

- علم اللغة ، د / على عبد الواحد وافى ، ط / ٩ ، دار نهضة مصر القاهرة ، بدون تاريخ .

- علم اللغة والتطبيق اللغوى ، د / محمد عبد المجيد لاشين ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ، ليبيا ، سنة ٢٠٠٣م .

- علم اللغة العربية ، د / محمود فهمي حجازى ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، سنة ١٩٧٣م .

- على بن الحسن الباخرزى : حياته وشعره وديوانه (ت ٤٦٧ هـ د / محمد التونجي ، ليبيا ، منشورات الجامعة الليبية ، بدون تاريخ .

- العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لابن رشيق (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط / ٤ ، دار الجيل ، بيروت ، سنة ١٩٧٢م .
- عمدة القارى شرح صحيح البخارى ، للعينى (ت ٨٥٥ هـ) المطبعة المنيرية ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- عيار الشعر ، لابن طباطبا (ت ٣٢٢ هـ) تحقيق د / عبد العزيز ابن ناصر المانع ، دار العلوم ، الرياض ، سنة ١٩٨٥م .
- العين ، للخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ) تحقيق د/ مهدى المخزومى ود/ إبراهيم السامرائى ، ط / ١ ، مؤسسة الأعلمى ، بيروت ، سنة ١٩٨٨م .
- العينية المصورة ، د / سمير أنطاكى ، ط / ١ ، مؤسسة الديار ، ميلانو إيطاليا ، سنة ١٩٨٥م .
- عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير ، لابن سيد الناس ، (ت ٧٣٤ هـ) ط / ٢ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) دار الفكر العربى بيروت ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٢٥م .
- عيون أخبار الرّضا ، للشيخ الصدوق ، قم ، سنة ١٣٧٧ هـ .
- عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، لابن أبى أصيبعة (ت ٦٦٨ هـ) تحقيق د / نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، سنة ١٩٦٥م .
- عيون التواريخ ، لابن شاكر الكتبى (ت ٧٦٤ هـ) :
١ – من تحقيق د / فيصل السامر ، ونبيلة عبد المنعم ، ونشر وزارة الشئون الثقافية ، ببغداد صدرت الأجزاء الآتية : الجزء ١٢ فى سنة ١٩٧٧م .
الجزء ٢٠ فى سنة ١٩٨٠م . الجزء ٢١ فى سنة ١٩٨٤م .
٢ – من تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، نُشر جزء مفرد فى تاريخ سنوات [٦٨٨ ٦٩٩ هـ] دار المصطفى ، بغداد ، سنة ١٩٩١م .
- عيون الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، لأبى شامة (ت ٦٦٥هـ) تحقيق أحمد البيسومى ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، سنة ١٩٩١م .

- العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، للدماميني (ت ٨٢٧ هـ) تحقيق الحساني حسن عبد الله ، ط / ٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، سنة ١٩٩٤م .

- غاية الإحسان في خلق الإنسان ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق د / نهاد حسوبي صالح ، طبع مع كتابه « كتب خلق الإنسان » .

- غاية النهاية في طبقات القراء ، للجزري (ت ٨٣٣ هـ) نشر برجستراسر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، سنة ١٩٣٢م .

- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، لابن ظافر (ت ٦١٣ هـ) تحقيق د / محمد زغلول سلام ، ود / مصطفى الصاوي الجويني ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٨٣م .

- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة ، للوطواط (ت ٧١٨ هـ) دار صعب ، بيروت ، بدون تاريخ .

- غرر الفوائد ودرر القلائد ، للشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط م ٢ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، سنة ١٩٦٧م .

- الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة ، لابن سعيد (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق إبراهيم الإبياري ، ط / ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦٧م .

- غوامض الصحاح ، للصفدي (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / عبد الإله نبهان ، ط / ١ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، سنة ١٩٩٦م .

- الغيث المسجم في شرح لا مية العجم ، للصفدي (ت ٧٦٤ هـ)

أ - ط / ١ ، المطبعة الأزهرية ، القاهرة ، سنة ١٣٠٥ هـ .

ب - ط / ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٩٠م .

- الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق على البجاوي ، ومحمد أبو الفضل ، ط / ٢ ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، سنة ١٩٧١م .

- الفاخر ، لابن عاصم (ت ٢٩١ هـ) تحقيق عبد العليم الطحاوي الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٧٤ م .

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) ط / ١ ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، سنة ١٣١٩ هـ .

- فتح العزيز شرح الوجيز ، للرافعي (ت ٦٢٣ هـ) طبع مع المجموع .

- الفتح الكبير ، وهو صحيح الجامع الصغير وزياداته ، للألباني ، ط / ١ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ودمشق ، سنة ١٩٦٩م .

- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، لابن الطقطقا (ت ٧٠٩هـ) دار بيروت ، بيروت ، سنة ١٩٦٦م .

- فرحة الأديب ، للأسود الغندجاني (ت بعد ٤٣٠ هـ) ، تحقيق د / محمد علي سلطاني ، دار النبراس ، دمشق ، سنة ١٩٨١م .

- فرق وطبقات المعتزلة ، مختصر من كتاب المنية والأمل للهمذاني (ت ٤١٥ هـ) جمعه أحمد بن يحيى بن المرتضى (ت ٨٤٠ هـ) تحقيق د / علي سامي النشار ، وعصام الدين محمد علي ، القاهرة ، سنة ١٩٧٢م .

- الفرق ، لثابت بن أبي ثابت (القرن الثالث الهجرى) :

١ - تحقيق د / حاتم صالح الضامن ، ط / ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٥ م .

٢ - أعيد طبعه مع كتاب الفرق لأبي حاتم السجستاني .

- الفرق ، لابن فارس (ت ٢٩٥ هـ) تحقيق د / رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض ، سنة ١٩٨٢م .

- الفرق ، لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق د / حاتم صالح الضامن ، ط / ١ ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م .

- الفروق في اللغة ، لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) ط / ٢ دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، سنة ١٩٧٧م .

- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق د / إحسان عباس ، ود / عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٧١م .

- فصول فى فقه العربية ، د / رمضان عبد التواب ، ط / ٣ ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، سنة ١٩٨٧ م .

- فض الختام عن التورية والاستخدام ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / المحمدى عبد العزيز الحناوى ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٩م .

- فقه السنة ، السيد سابق ، ط / ٣ ، دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٨١م .

- فقه اللغة ، د / على عبد الواحد وافى ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، سنة ١٩٨٨ م .

- فقه اللغة وأسرار العربية ، للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) دار مكتبة الحياة ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة الحلبى بمصر ، سنة ١٣١٨ هـ .

- فقه اللغة فى الكتب العربية ، د / عبده الراجحى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، سنة ١٩٧٤ م .

- فقه اللغة العربية ، مجد محمد الباكير البرازى ، ط / ١ ، دار مجدلاوى ، عمّان الأردن ، سنة ١٩٨٧ م .

- الفلاكة والمفلوكون ، للدلجى (ت ٨٣٨ هـ) مكتبة الأندلس ، بغداد ، سنة ١٣٨٥ هـ .

- الفلك الدائر على المثل السائر ، لابن أبى الحديد (ت ٦٥٦ هـ) طبع مع المثل السائر .

- فلسفة المجاز بين البلاغة العربية والفكر الحديث ، د / لطفى عبد البديع ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٦ م .

- فن التشبيه ، على الجندى ، ط / ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٥٢م .

- فهرس ابن عطية ، لابن عطية المحاربى (ت ٥٤١ هـ) تحقيق محمد أبو الأجفان ، ومحمد الزاهى ، ط / ٢ ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، سنة ١٩٨٣م .

- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات للكتانى (ت ١٩٦٢م) تحقيق د / إحسان عباس ، ط / ٢ ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م .

- الفهرست ، للنديم (ت ٤٣٨ هـ) تحقيق رضا تجدد المازندرانى ، ط / ٣ ، دار المسيرة ، طهران ، سنة ١٩٨٨م .

- فوات الوفيات والذيل عليها ، لابن شاكر الكتبى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق د / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، سنة ١٩٧٣م .

- الفوائد المحصورة فى شرح المقصورة ، لابن هشام اللخمى (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور العطار ، ط / ١ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت سنة ١٩٨٠م .

- فى أصول اللغة [مجموعة قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة] أخرجها محمد خلف الله أحمد ، ومحمد شوقى أمين ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، سنة ١٩٦٩م .

- فى التعريب والمعرب ، انظر : حاشية ابن برّى .

- فى فقه اللغة وقضايا العربية ، د / سميح أبو مغلى ، ط / ١ ، دار مجدلاوى ، عمّان الأردن ، سنة ١٩٨٧م .

- فى اللهجات العربية ، د / إبراهيم أنيس ، ط / ٩ ، دار الأنجلو المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٦٥ م .

- القاموس المحيط ، للفيروزبادى (ت ٨١٧ هـ) مكتبة النورى دمشق ، نسخة مصورة عن طبعة القاهرة ، بدون تاريخ .

- القانون فى الطب ، لابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) دار صادر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٤ هـ .

- قطر الغيث المسجّم على لامية العجم ، لعبد الرحمن العلوانى الطبيب طبع على هامش نفحات الأزهار .

- القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية ، لابن طولون (ت ٩٥٣ هـ) تحقيق محمد أحمد دهمان ، منشورات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سنة ١٩٨٠م .

- قلائد العقيان فى محاسن الأعيان ، للفتح بن خاقان (ت ٥٢٨ هـ) المطبعة العتيقة ، تونس ، نسخة مصورة عن طبعة باريس .

- الكافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى ت ٥٠٢ هـ تحقيق الحسّانى حسن عبد الله ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٩م .

- الكامل ، للمبرد (ت ٢٨٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، والسيد شحاته ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، سنة ١٩٥٦م .
- الكامل فى التاريخ ، لابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ط / ٣ ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م .
- الكتاب ، لسيبويه (ت ١٨٠ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون عالم الكتب ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة القاهرة ، بدون تاريخ .
- كتاب الجغرافية ، لابن سعيد المغربى (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق د / إسماعيل العربى ، ط / ١ ، المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، سنة ١٩٧٠م .
- كتاب الخيل ، لابن جزى ، انظر : مطلع اليمن والإقبال .
- كتاب الضعفاء ، لأبى نعيم الأصبهانى (ت ٤٣٠ هـ) تحقيق د / فاروق حمادة ، ط / ١ ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، سنة ١٩٤٨م .
- كُتُب خَلْق الإنسان ، د / نهاد حسوبى صالح ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، سنة ١٩٨٩م .
- الكُتُيبة الكامنة فى من لقيناه من شعراء المائة الثامنة ، للسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) تحقيق د / إحسان عباس ، الدار العربية للكتاب بيروت ، بدون تاريخ .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل ، للزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) دار الفكر ، بيروت ، نسخة مصورة بدون تاريخ .
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للعجلونى (ت ١١٦٢ هـ) ط / ٣ ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، سنة ١٣٥١ هـ .
- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٩٠ م ، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة البهية بإستانبول ، سنة ١٩٤٧م .
- الكشكول ، للعاملى (ت ١٠٣١ هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوى عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٦١م .

- كنز الدرر وجامع الغرر ، للدواداري (ت ٧٣٦ هـ) :
يصدره المعهد الألماني للآثار ، بالقاهرة ، ظهر منه الأجزاء الآتية :
١ - الدرة العليا في أخبار بدء الدنيا ، تحقيق بيرند راتكة ، سنة ١٩٨٢م .
٣ - الدر الثمين في أخبار سيد المرسلين والخلفاء الراشدين ، تحقيق محمد السعيد جمال الدين ، سنة ١٩٨١م .
٦ - الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق د / صلاح الدين المنجد ، سنة ١٩٦١م .
٧ - الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب ، تحقيق د / سعيد عبد الفتاح عاشور ، سنة ١٩٧٢م .
٨ - الدرة الزكية في خبار الدولة التركية ، تحقيق أولرخ هارمان ، سنة ١٩٧١م .
٩ - الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر ، تحقيق هانس روبرت رويمر سنة ١٩٦٠م .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، لابن قاضي خان الهندي (ت ٩٧٥هـ) مكتبة التراث الإسلامي ، حلب ، ٦٩ ١٩٧٧م .
- الكنز اللغوي في اللسن العربي ، تحقيق د / أوجست هفنر ، مكتبة المثنى ، بغداد ، نسخة مصورة بالأوفست ، عن طبعة المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت ، سنة ١٩٠٣م .
- الكنى والألقاب ، للقمي (ت ١٩٤٠م) ط / ٢ ، مؤسسة الوفاء بيروت ، سنة ١٩٨٤م .
- لباب الآداب ، للثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق د / قحطان رشيد صالح ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، سنة ١٩٨٨م .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) دار صادر ، بيروت ، سنة ١٩٨٠ ، نسخة مصورة عن طبعة مكتبة القدسي ، بالقاهرة ، سنة ١٣٥٧ هـ .
- لزوم ما لا يلزم ، لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) تقديم عمر أبو نصر ، ط/ ٢ ، دار فاضل ، بيروت ، سنة ١٩٦٩م .

- لسان العرب ، لابن منظور (ت ٧١١ هـ) بيروت ، دار صادر ، نسخة مصورة عن طبعة الجوائب فى سنة ١٣٠٠ هـ .

- لسان الميزان ، لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) ط / ٢ ، مؤسسة الأعلمى ، بيروت ، سنة ١٩٧١م ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، سنة ١٣٢٩هـ .

- اللطائف والظرائف ، للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) ط / ١ ، دار المناهل ، بيروت ، سنة ١٩٩٢م .

- لطائف اللطف ، للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق د / عمر الأسعد ط / ٢ ، دار المسيرة ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م .

- اللغة ، ج ، فندريس ، تحقيق د / عبد الحميد الدواخلى ، و د / محمد القصاص ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٥٠م .

- اللغة العربية وعلومها ، عمر رضا كحالة ، مكتبة النسر ، دمشق ، سنة ١٩٧١م .

- اللغة والمجتمع ، د / محمود السعران ، ط / ٢ ، دار المعارف ، الإسكندرية ، سنة ١٩٦٣م .

- اللمع ، لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق حامد المؤمن ، ط / ٢ ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، سنة ١٩٨٥م .

- لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار ، للشعرانى (ت ٩٧٣ هـ) دار الفكر ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة الحلبى بمصر ، سنة ١٩٥٤ م .

- ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ، للأصمعى (ت ٢١٦ هـ) تحقيق ماجد حسن الذهبى ، ط / ١ ، دار الفكر ، دمشق ، سنة ١٩٨٦م .

- ما يجوز للشاعر فى الضرورة ، للقزاز القيروانى (ت ٤١٢ هـ) تحقيق د / رمضان عبد التواب ، ود / صلاح الدين الهادى ، مكتبة دار العروبة ، بالكويت ، بإشراف دار الفصحى ، بالقاهرة ، سنة ١٩٨٢م .

- مآثر الإنافة فى معالم الخلافة ، للقلقشندى (ت ٨٢٠ هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م .

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ) تحقيق د / أحمد الحوفي ، ود / بدوى طبانة ، ط / ٢ ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى ، سنة ١٩٥٩م .

- مجاز القرآن ، انظر : الإشارة إلى الإيجاز .

- المجروحين ، لابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد ، حلب ، سنة ١٣٩٦ هـ .

- مجمع الأمثال ، للميداني (ت ٥١٨ هـ) ط / ٢ ، مكتبة الحياة ، بيروت ، بدون تاريخ .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) بتحرير العراقى وابن حجر ، ط / ٢ ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، سنة ١٩٦٧م .

- مجمل اللغة ، لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق د / زهير عبد المحسن سلطان ، ط / ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٦م .

- المجموع شرح المهذب للشيرازى (ت ٤٧٦ هـ) :

١ - شَرَحَ الإمام النووى الكتاب إلى باب تفريق الصفقة من الربا ، وشرح تقى الدين السبكى تكملة باب الربا ، إلى الرد بالعيب في البيوع ، ونشرت هيئة العلماء برئاسة الشيخ محمود الدينارى الكتاب ؛ فجاء شرح النووى فى تسعة أجزاء ، وشرح السبكى فى ثلاثة أجزاء صغيرة ، وطبع الكتاب فى مطبعة التضامن الأخوى ، بالمنيرة ، بالقاهرة ، في سنة ١٣٤٤ هـ .

٢ - حقق الشيخ محمد نجيب المطيعى الشرحين مرة ثانية ، وأكمل شرح المهذب إلى آخره ، وطبع كاملا فى مكتبة الإرشاد ، بجدّة ، سنة ١٩٨٠ م .

- المجموع اللفيف معجم فى المواد اللغوية التاريخية الحضاربة ، د / إبراهيم السامرائى ، ط / ٢ ، دار عمار ، عمّان الأردن ، سنة ١٩٩٤م .

- مجموع المتون ، القاهرة ، المطبعة البهية ١٣٠٤ هـ .

- مجموع مهمات المتون ، ط / ٢ ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٤٩ م .

- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها مجمع اللغة ، المطابع الأميرية ، القاهرة ، سنة ١٩٦٦م .
- مجموعة المعانى ، لعبد السلام محمد هارون ، ط / ١ دار الجيل ، بيروت ، سنة ١٩٩٢م .
- المحاسن والأضداد ، المنسوب للجاحظ (ت ٢٥٦ هـ) مكتبة العرفان ، بيروت ، بدون تاريخ .
- المحاسن والمساوئ ، للبيهقى (ت نحو ٣٢٠ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، سنة ١٩٦١م .
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ، للراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢ هـ) دار مكتبة الحياة ، بيروت ، سنة ١٩٦١ م .
- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، للسرى الرفاء (ت ٣٦٢ هـ) تحقيق مصباح غلاونجي ، وماجد حسن الذهبى ، منشورات المجمع العلمى العربى ، بدمشق ، سنة ١٩٨٦م .
- المحبر ، لابن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) تصحيح د / إيلزة ليختن شتيتر دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، سنة ١٣٦١هـ .
- المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جنى (٣٩٢هـ) تحقيق علي النجدى ناصف ، ود / عبد الحليم النجار ، ود / عبد الفتاح شلبى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، سنة ١٣٨٦ هـ .
- المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة ، لابن سيدة (٤٥٨ هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، ط / ١ ، مطبعة الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٥٨م .
- المحلى ، لابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) دار الآفاق الجديدة ، بيروت نسخة مصورة عن طبعة القاهرة ، بدون تاريخ .
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، للقفطى (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق رياض عبد الحميد مراد ، منشورات المجمع العلمى العربى ، بدمشق ، سنة ١٩٧٥م .
- مختارات ابن عزيم الأندلسى (القرن الثامن الهجرى) تحقيق د/ عبد الحميد عبد الله الهرامة ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا وتونس ، سنة ١٩٩٣م .

- مختارات البارودى (ت ١٩٠٤م) دار العلم للجميع ، بيروت نسخة مصورة ، بدون تاريخ .

- مختارات شعراء العرب ، لابن الشجرى (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق على محمد البجاوى ، ط / ١ ، دار الجيل ، بيروت ، سنة ١٩٩٢م .

- المختارات فى الطب ، لعلى بن أحمد ، ابن هبل البغدادى (ت ٦١٠ هـ) ط / ١ ، حيدر أباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية ، سنة ١٣٦٣ هـ .

- المختار من شعر ابن دانيال الحكيم ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق محمد نايف الدليمى ، نشر جامعة الموصل ، وطبع فى مطابع مؤسسة الكتب للطباعة والنشر ، سنة ١٩٧٩م .

- المختار من شعر بشار ، اختيار الخالديين ، تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- المختار من شعر شعراء الأندلس ، لابن الصيرفى (ت ٥٤٣ هـ) تحقيق د / عبد الرزاق حسين ، ط / ١ ، دار البشير ، عمّان ، سنة ١٩٨٥م .

- مختصر التاريخ ، لابن الكازرونى (ت ٦٩٧ هـ) تحقيق د/ مصطفى جواد ، ط / ١ ، دار اقرأ ، بغداد ، سنة ١٩٩٠م ، ونشر وزارة الإعلام العراقية .

- مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور (ت ٧١١ هـ) تحقيق وجيه النحاس ، ورياض عبد الحميد ، ومحمد مطيع ، ط / ١ ، دار الفكر ، دمشق ، سنة ١٩٨٤م .

- المختصر فى أخبار البشر ، لأبى الفداء (ت ٧٣٢ هـ) دار المعارف ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة مصر ، بدون تاريخ .

- مختصر كتاب الروضتين ، انظر : عيون الروضتين .

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديثى (ت ٦٣٧ هـ) اختصار الإمام الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٥م ، ملحقا بتاريخ بغداد .

- المخصص ، لابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) المكتب التجارى ، بيروت نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية بالقاهرة ، سنة ١٣٢١ هـ .

- المخلاة ، للعاملي (ت ١٠٠٣ هـ) دار الفكر للجميع ، ودار القاموس الحديث ، ودار البيان ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الأدبية بمصر ، سنة ١٣١٧ هـ .

- المداخل في اللغة ، لغلام ثعلب (ت ٣٤٥ هـ) تحقيق محمد عبد الجواد ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٥٦ .

- المذاكرة في ألقاب الشعراء ، لمجد الدين النشابي الكاتب (ت ٦٥٧ هـ) تحقيق شاكر العاشور ، ط / ١ ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بغداد ، سنة ١٩٨٨م .

- المذكر والمؤنث ، للأنباري (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق د / طارق الجنابي ، ط / ٢ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، سنة ١٩٨٦م .

- المذهب البديعي في الشعر والنقد ، د / رجاء عيد ، منشأة المعارف الإسكندرية ، بدون تاريخ .

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعي (ت ٧٦٨ هـ) ط / ٢ مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، سنة ١٩٧٠م ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، سنة ١٣٣٩ هـ .

- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، لسبط بن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ

١ - الفترة [٣٤٥ ٤٤٧ هـ] تحقيق جنان جليل محمد الهموندي ، الدار الوطنية ، بغداد ، سنة ١٩٩٠م .

٢ - الجزء الأول تحقيق د / إحسان عباس ، بيروت ، سنة ١٩٨٥م .

٣ - الجزء الثامن في مجلدين ، حيدر أباد الدكن ، سنة ١٩٥١م .

٤ - الفترة [٤٤٩ ٤٨٠ هـ] نشر علي سويم ، أنقرة ، سنة ١٩٦٨م .

- طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٧٣م .

- مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، سنة ١٩٥٥م .

- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، للبغدادى (ت ٧٣٩ هـ) تحقيق على محمد البجاوى ، ط / ١ ، دار الجيل ، بيروت ، سنة ١٩٩٢م .
- المرقصات المطربات ، لابن سعيد (ت ٦٨٥ هـ) دار حمد ومحيو ، بيروت ، سنة ١٩٧٣م ، نسخة مصورة عن طبعة مصر الأولى سنة ١٢٨٦ هـ - مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودى (ت ٣٤٦ هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط / ٤ ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة سنة ١٩٦٤م .
- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى (ت ٩١١ م) تحقيق جاد المولى ، و البجاوى ، وأبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا سنة ١٩٨٧م ، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى لدار إحياء الكتب العربية ، بالقاهرة .
- المسائل والأجوبة ، لابن السيد البطليوسى (ت ٥٢١ هـ) انظر : رسائل ونصوص فى اللغة والأدبي والتاريخ .
- مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العمرى (ت ٧٤٩ هـ) :
١ - تحقيق أحمد زكى ، دار الكتب المصرية ، الجزء الأول فقط ، القاهرة ، سنة ١٩٢٤م .
٢ - « قبائل العرب فى القرنين السابع والثامن الهجريين » تحقيق دورتيا كرافولسكى ، ط / ١ ، المركز الإسلامى للبحوث ، بيروت ، سنة ١٩٨٥م .
- المستدرك على الصحيحين فى الحديث ، للحاكم (ت ٤٠٥ هـ) مكتبة النصر الحديثة ، الرياض ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، بدون تاريخ .
- المستطرف فى كل فن مستظرف ، للأبشيهى (ت ٨٥٢) قدم له د / مفيد قميحة ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٣م .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، لأحمد بن أيبك الدمياطى (ت ٧٤٩ هـ) طبع ملحقا بتاريخ بغداد .
- المستقصى فى أمثال العرب ، للزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) ط / ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٧٧م .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ط / ٢ ، المكتب الإسلامى للطباعة والنشر ، بيروت ، سنة ١٩٧٨م .

- المسند ، للطيالسى (ت ٢٠٤ هـ) دار المعرفة ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، سنة ١٣٢١ هـ .

- مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبّان البستي (ت ٣٥٤ هـ) تحقيق د / فلايشهمر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٥٩م .

- المشتبه فى الرجال : أسماؤهم وأنسابهم ، للذهبى (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق على محمد البجاوى ، ط / ١ ، دار إحياء الكتب العربية ، وعيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٢م .

- المشترك اللغوى نظرية وتطبيقا ، د / توفيق محمد شاهين ، ط / ١ مكتبة وهبة ، القاهرة ، سنة ١٩٨٠م .

- المشترك وضعا والمفترق صقعا ، لياقوت الحموى (بعد ٦٢٦ هـ) تحقيق د / فرديناند وستنفيلد ، ط / ٢ ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٩٨٦م ، نسخة مصورة عن طبعة جوتنجن ، سنة ١٨٤٦م .

- مشكاة المصابيح ، للخطيب التبريزى (بعد ٧٣٧ هـ) تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى ، ط / ٢ ، المكتب الإسلامى ، بيروت ودمشق ، سنة ١٩٧٩م .

- المصايد والمطارد ، لكشاجم (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق د / محمد أسعد طلس ، بغداد ، سنة ١٩٥٤م .

- مصارع العشاق ، للسراج القارى (ت ٥٠٠ هـ) دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .

- المصون فى الأدب ، للعسكرى (ت ٣٨٢ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط / ٢ ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، ودار الرفاعى بالرياض ، سنة ١٩٨٢م .

- المصون فى سر الهوى المكنون ، لأبى إسحاق إبراهيم بن على بن تميم الحصرى القيروانى (ت ٤١٣ أو ٤٥٣ هـ) ، تحقيق د / النبوى عبد الواحد شعلان ، دار العرب ، للبستانى ، القاهرة ، سنة ١٩٨٩م .

- مطالع البدور فى منازل السرور ، للبهائى الغزولى (ت ٨١٥ هـ) ط / ١ ، مطبعة إدارة الوطن ، القاهرة ، سنة ١٣٠٠ هـ .

- المطرب من أشعار أهل المغرب ، لابن دحية (ت ٦٣٣ هـ) تحقيق إبراهيم الإبيارى ، وحامد عبد المجيد ، وأحمد أحمد بدوى ، دار العلم للجميع ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية ، بمصر ، سنة ١٩٥٤م

- مطلع الفوائد ومجمع الفرائد ، لابن نباتة (ت ٧٦٨ هـ) تحقيق د / عمر موسى باشا ، منشورات المجمع العلمي العربى بدمشق ، سنة ١٩٧٢م .

- مطلع اليمن والإقبال فى انتقاء كتاب الاحتفال ، لابن جزى الكلبى (القرن الثامن الهجرى) تحقيق محمد العربى الخطابى ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، سنة ١٩٨٦م .

- مطمح الأنفس ومسرح التأنس فى ملح أهل الأندلس ، للفتح بن خاقان (ت ٢٢٩ هـ) تحقيق محمد على شوابكة ، ط / ١ ، دار عمار ، ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٣م .

- المعارف ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق د / ثروت عكاشة ط / ٤ ، القاهرة ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- معالم الإيمان فى معرفة أهل القيروان ، للأسيدى الدباغ (ت ٦٩٦ تصحيح إبراهيم شبوح وآخرين ، ط / ٢ ، المكتبة العتيقة ، تونس ، سنة ١٩٩٣م

- معانى الحروف ، للرمانى (ت ٣٨٢ هـ) تحقيق د / عبد الفتاح إسماعيل شلبى ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- معانى الشعر ، للأُشناندانى (ت ٢٥٦ هـ) تحقيق د / صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، سنة ١٩٦٤م .

- معانى القرآن ، للفراء (ت ٢٠٧ هـ) تحقيق محمد على النجار وأحمد يوسف نجاتى ، ط / ٢ ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .

- معانى القرآن وإعرابه ، للزجاج (ت ٣١١ هـ) تحقيق د / عبد الجليل عبده شلبى ، ط / ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٩٨٨م .

- المعانى الكبير ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) حيدر أباد الدكن ، سنة ١٩٤٩م .

- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، للعباسى (ت ٩٦٣ هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، سنة ١٩٤٧م .

- المعجب فى تلخيص أخبار المغرب ، للمراكشى (ت ٦٤٧ هـ) تحقيق محمد سعيد العريان ، ومحمد العربى العلمى ، ط / ٧ ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، سنة ١٩٧٨ م .

- معجز أحمد ، لأبى العلاء المعرى (ت ٤٤٩ هـ) تحقيق د / عبد المجيد دياب ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- معجم الأدباء ، لياقوت الحموى (ت ٦٢٦ هـ) دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة وزارة المعارف بمصر ، بدون تاريخ .

- معجم أسماء النبات ، د / أحمد عيسى ، ط / ٢ ، دار الرائد العربى بيروت ، سنة ١٩٨١م .

- معجم ألفاظ القرآن الكريم ، مجمع اللغة العربية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٧٠م .

- معجم الألفاظ المثناة ، شريف يحيى الأمين ، ط / ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م .

- معجم البلاغة العربية ، د / بدوى طبانة ، ط / ١ ، منشورات جامعة طرابلس ، كلية التربية ، طرابلس ، سنة ١٩٧٥م .

- معجم البلدان ، لياقوت الحموى (ت ٦٢٦ هـ) دار صادر ، ودار بيروت ، بيروت ، سنة ١٩٧٩م .

- معجم السّفر ، للسلفى (ت ٥٧٦ هـ) تحقيق د / بهيجة الحسنى وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، سنة ١٩٧٨م .

- معجم الشعراء ، للمرزبانى (ت ٣٨٤ هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٠م .

- معجم الشعراء فى تاريخ الطبرى ، د / عزمى سكّر ، ط / ١ ، المكتبة العصرية ، صيدا وبيروت ، سنة ١٩٩٩م .

- معجم الشعراء فى لسان العرب ، د / ياسين الأيوبى ، ط / ٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م .

- معجم الشهابى فى مصطلحات العلوم الزراعية ، للأمير مصطفى الشهابى ، ط/ ١ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، سنة ١٩٧٨م .

- معجم شواهد العربية ، عبد السلام محمد هارون ، ط / ١ ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، سنة ١٩٧٢م .

- معجم شواهد النحو الشعرية ، حنا جميل حداد ، ط / ١ ، دار العلوم ، الرياض ، سنة ١٩٨٤م .

- معجم الشيوخ « المعجم الكبير » ، للذهبى (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق د / محمد الحبيب الهيلة ، ط / ١ ، مكتبة الصديق ، الطائف ، سنة ١٩٨٨م .

- المعجم الطبى الموحد ، أصدره : مجلس وزراء الصحة العرب ، ومنظمة الصحة العالمية ، واتحاد الأطباء العرب ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ط/ ٣، ميدليفانت ، سويسرا ، سنة ١٩٨٣م .

- معجم العلماء والشعراء الصقليين ، د / إحسان عباس ، ط / ١ ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، سنة ١٩٩٤م .

- معجم الفرق والمذاهب الإسلامية ، د / إسماعيل العربى ، ط / ١ ، دار الآفاق الجديدة ، المغرب ، سنة ١٩٩٣م .

- المعجم فى أصحاب القاضى الإمام أبى على الصدفى ، لابن الأبار (ت ٦٥٨هـ) دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٦٧م

- المعجم الكبير ، للذهبى ، انظر : معجم الشيوخ .

- المعجم الكبير ، للطبرانى (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى ، الدار العربية للطباعة ، بغداد ، ظهر منه ١٨ جزءا فى سنوات مختلفة .

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، للبكرى (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، نسخة مصورة ، بدون تاريخ .

- معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب ، لمجدى وهبه وكامل المهندس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، سنة ١٩٧٩م .

- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، لسركيس ، عالم الكتب ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة سركيس ، بالفجالة ، بمصر ، سنة ١٩٢٨م .

- معجم المعاجم ، أحمد الشرقاوى إقبال ، ط / ٢ ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، سنة ١٩٩٣ م .

- معجم المعانى ، سلسلة اللغة العربية والتكنولوجيا ، الجزء الثانى « معجم العظام » ، لعبد العزيز بن عبد الله ، ط / ١ ، بيروت ، سنة ١٩٧٥م .

- المعجم المفصل فى شواهد النحو الشعرية ، د / إميل بديع يعقوب ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٩٢م .

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ، د / ونسنك ، ليدن ، سنة ١٩٣٦م .

- المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء ، أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، سنة ١٩٩٣م .

- المعجم الموحد لمصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان ، أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، سنة ١٩٩٢م .

- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، بدون تاريخ .

- معجم النبات والزراعة ، محمد حسن آل ياسين ، المجمع العلمى العراقى ، بغداد ، سنة ١٩٨٩م .

- المعرفة والتاريخ ، للفسوى (ت ٢٧٧ هـ) تحقيق أكرم ضياء العمرى بغداد ، سنوات ٧٤ ١٩٧٦م .

- المعلم بفوائد مسلم ، للمازرى (ت ٥٣٦ هـ) ، تحقيق محمد الشاذلى النيفر ، ط / ٢ ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، سنة ١٩٩٢م .

- المعمرون والوصايا ، لأبى حاتم السجستانى (ت ٢٥٠ هـ) تحقيق عبد المنعم عامر ، عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٦١م .

- معيار العلم ، للإمام الغزالى (ت ٥٠٥ هـ) تحقبق سليمان دنيا ، ط / ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦٩ .

- معيد النعم ومبيد النقم ، للتاج السبكي (ت ٧٧١ هـ) تحقيق محمد على النجار ، وأبو زيد شلبي ، ومحمد أبو العينين ، ط / ٢ ، مكتبة الخانجي القاهرة ، سنة ١٩٩٣م .

- المغرّب في ترتيب المعرّب ، للمطرزى (ت ٦١٦ هـ) دار الكتاب العربى ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن ، سنة ١٣٢٨ هـ .

- المغرب في حلى المغرب ، لابن سعيد (ت ٧٨٥ هـ) تحقيق د /شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- المغني ، لابن قدامة (ت ٦٢٠ هـ) عالم الكتب ، بيروت ، نسخة مصورة ، بدون تاريخ .

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام (ت ٧٦١ هـ) تحقيق د / مازن المبارك ، ومحمد على حمد الله ، ط / ٣ ، دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٧٢م .

- مفتاح العلوم ، للسّكّاكى (ت ٦٢٦ هـ) نشر مصطفى البابى الحلبى ، وأخويه ، وطبع المطبعة الميمنية ، القاهرة ، سنة ١٣١٨ هـ .

- مفتاح كنوز السنة ، ترجمة محمد فؤاد عبد الباقى ، دار الحديث القاهرة ، نسخة مصورة ، بدون تاريخ .

- مفاتيح العلوم ، للخوارزمى (القرن ٤ هـ) ، تحقيق نهى النجار ، ط / ١ ، دار الفكر اللبنانى ، بيروت ، سنة ١٩٩٣م .

- مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب ، لابن واصل (ت ٦٩٧ هـ) تحقيق د/ جمال الدين الشيال ، ود/ حسنين محمد ربيع ، مركز تحقيق التراث ، بدار الكتب المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- المفردات فى غريب القرآن ، للراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢ هـ) تحقيق محمد سيد كيلانى ، دار المعرفة ، بيروت ، نسخة مصورة ، بدون تاريخ .

- المفضليات ، للضبى (ت ١٦٨ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦٤م .

- المقابسات ، لأبى حيّان التوحيدى (ت ٤٠٠ هـ) تحقيق حسن السندوبى ، ط / ٢ ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، سنة ١٩٩٢م .

- مقاتل الطالبيين ، للأصفهانى (ت ٣٥٦ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .

- المقاصد النحوية فى شرح شواهد الألفية ، للعينى (ت ٨٥٥ هـ) طبع على هامش خزانة الأدب ، طبع بولاق .

- مقالة فى أسماء أعضاء الإنسان ، لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق د / فيصل دبدوب ، مجلة المجمع العلمى العربى ، بدمشق .

- مقامات السيوطى الأدبية والطبية ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق د / أحمد الطويلى ، ط / ١ ، دار سحنون بتونس ، و مكتبة الدعوة بإستانبول ، سنة ١٩٨٨م .

- المقتضب ، للمبرد (ت ٢٨٥ هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة عالم الكتب ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة القاهرة ، سنة ١٩٦٣م .

- المقتطف من أزاهر الطرف ، لابن سعيد (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق د / سيد حنفى حسنين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٨٤م .

- المقرب ، لابن عصفور (٦٦٩ هـ) تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبورى ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، بغداد ، بدون تاريخ .

- المقفى الكبير ، للمقريزى (ت ٨٤٥ هـ) تحقيق محمد اليعلاوى ، ط / ١ ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، سنة ١٩٩١م .

- مكارم الأخلاق ، لابن أبى الدنيا (ت ٢٨١ هـ) تحقيق جيمز بلمى ، نشر جمعية المستشرقين الألمانية ، فسبادن ألمانيا ، سنة ١٩٧٣م .

- ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة فى الوجة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة ، للفهرى السبتى (ت ٧٢١ هـ) تحقيق د / محمد الحبيب ابن الخوجة الشركة التونسية للتوزيع ، تونس ، سنة ١٩٨١م .

- الملاحن ، لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) تحقيق د / عبد الإله نبهان ، ط / ١ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، سنة ١٩٩٦م .

- الملل والنحل ، للشهرستانى (ت ٥٤٨ هـ) تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل ، مؤسسة الحلبى وشركاه ، القاهرة ، سنة ١٩٦٨م .

- الممتع فى التصريف ، لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) تحقيق د / فخر الدين قباوة ، ط / ٥ ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، وتونس ، سنة ١٩٨٣م .

- الممتع في علم الشعر وعمله ، للنهشلى القيروانى (ت ٤٠٣ هـ) تحقيق د / منجي الكعبى ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، وتونس ، بدون تاريخ .

- المنازل والديار ، لابن منقذ (ت ٥٨٤ هـ) تحقيق مصطفى حجازى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، سنة ١٩٦٨م .

- منتخب المختار : انظر : تاريخ علماء بغداد .

- المنتخب من ذيل المذيل ، انظر : ذيل المذيل للطبرى .

- المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ، لأحمد الجرجانى (ت ٤٨٢هـ) دار صعب ، بيروت ، نسخة مصورة .

- المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك ، لابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) :

١ - ط / ١ ، حيدر أباد الدكن ، سنة ١٣٥٧ هـ .

٢ - تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا ، ط / ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٩٢م .

- من توجيهات الإسلام ، الشيخ محمود شلتوت ، دار القلم ، القاهرة سنة ١٩٦٦م .

- المنصف ، لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، ط / ١ ، مكتبة الحلبى وأولاده ، القاهرة ، سنة ١٩٦٠م .

- المنصف فى الدلالات على سرقات المتنبى ، لابن وكيع التنيسى (ت ٣٩٣هـ) دراسة وتحقيق حمودى زين الدين عبد المشهدانى ، ط / ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٩٩٣م .

- من غاب عنه المطرب ، للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق د / يونس أحمد السامرائى ، ط / ١ ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، بيروت سنة ١٩٨٧م .

- من نسب إلى أمّه من الشعراء ، لابن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) ضمن نوادر المخطوطات .

- المنهاج فى شرح صحيح مسلم ، للنووى (ت ٦٧٦ هـ) على هامش إرشاد السارى ، وانظر : صحيح مسلم .

- منهاج الوصول إلى علم الأصول ، للبيضاوى (ت ٦٨٥ هـ) طبع مع الإبهاج فى شرح المنهاج .

- منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين ، لخان زادة (ت بعد ١٩٠٩م) طبع محمود بك ، إستانبول ، سنة ٣٢٨ هـ .

- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، لابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) تحقيق د / نبيل محمد عبد العزيز ، وآخرين ، مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ، القاهرة ، سنوات مختلفة .

- المهذب ، للشيرازى (ت ٤٧٦ هـ) مطبعة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- مواد البيان ، لابن خلف الكاتب (ت ٤٤٠ هـ) تحقيق د / حسين عبد اللطيف ، منشورات جامعة الفاتح ، طرابلس ، سنة ١٩٨٢م .

- الموازنة ، للآمدى (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦١م .

- مواسم الأدب وآثار العجم والعرب ، للبيتى العلوى (ت ١١٨٢ هـ) ط/١ ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، سنة ١٣٢٦ هـ .

- مواعظ ابن الجوزى ، انظر : الياقوتة .

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، للمقريزى (ت ٨٤٥ هـ) مكتبة إحياء العلوم ، بيروت ، سنة ١٩٥٩م ، نسخة مصورة عن طبعة مصر .

- المؤتلف والمختلف ، للآمدى (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق كرينكو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة القدسى ، بمصر ، سنة ١٣٥٤ هـ .

- موسوعة الإمام الشافعى (ت ٢٠٤ هـ) تحقيق د / أحمد بدر الدين حسون ، ط / ١ ، دار قتيبة ، دمشق ، سنة ١٩٩٦م .

- موسوعة الفقه الإسلامى ، أصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ، بدون تاريخ .

- الموشح ، للمرزبانى (ت ٣٨٤ هـ) تحقيق على محمد البجاوى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٥م .

- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، مكتبة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٥١م .

- ميزان الاعتدال ، للذهبى (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق على محمد البجاوى ، ط / ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٩٦٣م .

- ميزان الذهب فى صناعة شعر العرب ، للسيد أحمد الهاشمى دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٩٠م .

- نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل ، لابن المستوفى الإربلى (ت ٦٣٧هـ) تحقيق سامى بن السيد خماسى الصقار ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، سنة ١٩٨٠م .

- نتائج التحصيل فى شرح كتاب التسهيل ، للدلائى (ت ١٠٨٩ هـ) تحقيق د / مصطفى الصادق العربى ، دار الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع ، طرابلس ، بدون تاريخ .

- نتائج الفِكَر فى النحو ، للسهيلى (ت ٥٨١ هـ) تحقيق د / محمد إبراهيم البنا ، ليبيا ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازى ، بدون تاريخ .

- نثار الأزهار فى الليل والنهار ، لابن منظور (ت ٧١١ هـ) ط / ١ ، مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ، سنة ١٢٩٨ هـ .

- نثر الدر ، للآبى (ت ٤٢١ هـ) تحقيق محمد على القرنى ، وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنوات ٨٠ ١٩٨١م .

- نثر النظم وحل العقد ، للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) مطبعة الولاية الجليلة ، دمشق ، سنة ١٣٠٠ هـ .

- النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة « القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب فى حلى المغرب « ، لابن سعيد المغربى (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق د / حسين نصار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٠م .

- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، القاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، بدون تاريخ .

- نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر ، لابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضى ، ط / ٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م .

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، للأنبارى (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، سنة ١٩٦٧م .

- نزهة الأنام فى محاسن الشام ، لأبى بكر بن عبد الله البدرى (ت ٨٩٤ هـ) ط / ١ ، دار الرائد العربى ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م .

- نزهة الجلساء في أشعار النساء ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق د / عبد اللطيف عاشور ، القاهرة ، مكتبة القرآن ، بدون تاريخ .

- نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس ، للعباس بن على الحسينى (ت ١١٨٠هـ) تقديم السيد محمد مهدى الخراسانى ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، سنة ١٩٦٧م .

- نزهة الناظر فى سيرة الملك الناصر ، لليوسفى (ت ٧٥٩ هـ) تحقيق د / أحمد حطيط ، ط / ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٦م .

- نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ، للإدرسى (ت ٥٦٠ هـ) ط / ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٩٨٩م ، نسخة مصورة عن طبعة المعهد الإيطالى للشرق الأدنى والأقصى ، بروما ، سنة ١٩٧٠ ١٩٨٤م .

- نسب قريش ، لمصعب الزبيرى (ت ٢٣٦ هـ) تحقيق د /ليفى بروفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٥٣م .

- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، للتنوخى (ت ٣٨٤ هـ) تحقيق عبود الشالجى ، ط / ٢ ، دار صادر ، بيروت ، سنة ١٩٩٥م .

- نصرة الثائر على المثل السائر ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق محمد على سلطانى ، منشورات المجمع العلمى العربى بدمشق ، سنة ١٩٧٢م .

- نضرة الإغريض فى نصرة القريض ، للمظفر العلوى (ت ٦٥٦ هـ) تحقيق د/ نهى عارف الحسن ، منشورات مجمع العلمى العربى بدمشق ، سنة ١٩٧٦ م .
- نظرة عيان وتبيان فى مقالة أسماء أعضاء الإنسان ، د / صلاح الدين الكواكبى ، مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق .
- نظرية المعنى فى النقد العربى ، د / مصطفى ناصف ، دار القلم ، القاهرة ، سنة ١٩٦٥م .
- نظم العقيان فى أعيان الأعيان ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) حرره د / فيليب حتى ، المطبعة السورية الأمريكية ، نيويورك ، سنة ١٩٢٧م .
- نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار ، للنابلسى (ت ١١٤٣ هـ) مكتبة المتنبى بالقاهرة ، وعالم الكتب ببيروت ، نسخة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٩هـ .
- نفح الأزهار فى منتخبات الأشعار ، للبتلونى (ت بعد ١٩١٣م) تصحيح إبراهيم اليازجى ، ط / ٧ ، مطبعة أمين هندية ، القاهرة ، سنة ١٩٠٣م .
- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، للمحبّى (ت ١١١١ هـ) تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، ط / ١ ، مكتبة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٧م .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، للمقرى (ت ١٠٤١ هـ) تحقيق د/ إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، سنة ١٩٦٨م .
- النقائض (بين جرير والفرزدق) ، لمعمر بن المثنى (ت ٢٠٩ هـ) دار الكتاب العربى ، بيروت ، نسخة مصورة عن طبعة ليدن ، فى سنة ١٩٠٥ - ١٩١٢م .
- نقد النثر ، لقدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ) تحقيق د / عبد الحميد العبادى ، المكتبة العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- النكت العصرية فى أخبار الوزراء المصرية ، لعمارة اليمنى (ت ٥٦٩ هـ) بعناية هرتويغ درنبرغ ، مكتبة المثنى ، بغداد ، نسخة مصورة عن طبعة أوربا .

- النكت فى تفسير كتاب سيبويه ، للأعلم الشَّنْتَمَرِى (ت ٤٧٦ هـ) تحقيق د/ زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، سنة ١٩٨٧م .

- نكت الهميان فى نكت العميان ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق أحمد زكى بك ، المطبعة الجمالية ، القاهرة ، سنة ١٩١١م .

- نهاية الأرب فى فنون الأدب ، للنويرى (ت ٧٣٣ هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، القاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، بدون تاريخ .

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) تحقيق الطاهر الزاوى ، ومحمود الطناحي ، ط / ١ ، عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٣م .

- النوادر فى اللغة ، لأبى زيد الأنصارى (ت ٢١٥ هـ) تحقيق د /محمد عبد القادر أحمد ، طرابلس ، منشورات جامعة الفاتح الطبعة الأولى ، بدون تاريخ .

- نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط / ٢ ، مكتبة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٧٢م .

- نوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا ، د / رمضان ششن دار الكتاب الجديد ، بيروت ، سنة ١٩٨٠م .

- نور القبس المختصر من المقتبس ، للحافظ اليغمورى (ت ٦٧٣ هـ) تحقيق رودلف زلهايم ، دار النشر فرانتس شتاينر ، فسبادن ألمانيا ، سنة ١٩٦٤م .

- نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، لببا التنبكتى (ت ١٠٣٦ هـ) تقديم د / عبد الحميد عبد الله الهرامة ، ط / ١ ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس ، سنة ١٩٨٩م .

- الهداية شرح بداية المبتدى ، للمرغينانى (ت ٥٩٣ هـ) الطبعة الأخيرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- هدية العارفين ، للبغدادى (ت ١٢٤٨ هـ) دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٩٠م ، نسخة مصورة عن طبعة إستانبول .

- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق د / عبد العال سالم مكرم ، ط / ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م
- الواضح فى مشكلات شعر المتنبى ، للأصفهانى (ت بعد ٣٨٠ هـ) تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، سنة ١٩٦٨م
- الوافى بالوفيات ، للصفدى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق جماعة من العلماء ، تصدره جمعية المستشرقين الألمانية ، بفسبادن ، بإشراف المعهد الألمانى للأبحاث الشرقية ، في بيروت ، ظهر منه ٢٤ جزءا ، غير متتابعة ، آخرها الجزء ٢٩ فى سنة ١٩٩٧م .
- الوجيز فى فقه مذهب الإمام الشافعى ، للغزالى (ت ٥٠٥ هـ) دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٩٧٩م .
- الوحشيات « وهو الحماسة الصغرى » ، لأبى تمام (ت ٢٣١ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمنى ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦٣م .
- الورقة ، لابن الجراح (ت ٢٩٦ هـ) تحقيق عبد الوهاب عزام ، وعبد الستار أحمد فراج ، ط / ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، نسخة مصورة عن الطبعة الأول ، سنة ١٩٥٣م .
- الوزراء والكتاب ، للجهشيارى (ت ٣٣١ هـ) تحقيق السقا ، والإبيارى ، وشلبى ، ط / ١ ، مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ، سنة ١٩٣٨م .
- الوزير المغربى ، د / إحسان عباس ، ط / ١ ، دار الشروق ، عمّان الأردن ، سنة ١٩٨٨م .
- الوساطة بين المتنبى وخصومة ، للجرجانى (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوى ، ط / ٣ ، عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- الوسيط فى المذهب ، للغزالى (ت ٥٠٥ هـ) تحقيق على محيى الدين على القره داغى ، دار الاعتصام ، القاهرة ، سنة ١٩٨٤م .
- الوفيات ، للسلاّمى (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق صالح مهدى عباس ، ط / ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٢م .

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) تحقيق د / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، سنوات ٦٩ ١٩٧٣م .

- وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم (ت ٢١٢ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط / ٢ ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، سنة ١٩٨٢م .

- الياقوتة ، لابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق أحمد عبد التواب عوض ، دار الفضيلة ، القاهرة ، سنة ١٩٩٤م .

- يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر ، للثعالبى (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط / ٢ ، دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٧٣م .

ثالثا : الدوريات

- الأهرام ، العدد ٣٨٤٨٠ ، جريدة يوم الأربعاء ١٥ / ٤ / ١٩٩٢م .

- حوليات كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، م / ١٢ ، سنة ١٩٦٩م .

- مجلة المجمع العلمى العربى ، بدمشق ، المجلدات :

٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

- مجلة مجمع اللغة العربية ، بالقاهرة ، الأجزاء :

- ١٢ فى سنة ١٩٦٠ م

- مجلة معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة .

- المجلد ٣٨ ، الجزءان ٢/١ ، يناير يوليو ١٩٩٤م .

رابعا : كتب باللغة الفرنسية :

Dozy , R : Supplement Aux Dictionnaires Arabes , librairie du LIBAN Beyrouth , 1981.

Dictionnaire Detaille des Noms Des Vetements chez : Dozy , R Arabes , Beyrouth , sans date . librairie du LIBAN

Additions Aux Dictionnaires Arabes , librairie du : Fagnan , E LIBAN

Beyrouth , sans date .

Nouveau petit Larousse , Paris 1951 .



سادساً : الفهرس المفصل للموضوعات


مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى